

١٩٥

كمال الدين وتمام النعمة

تأليف

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
الصدوق

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(١-٢)


بسم الله الرحمن الرحیم

كمال الدين

كاتب:

شيخ صدوق (ره)

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

كمال الدين المجلد ۱ الى ۲

اشارة

عنوان و نام پديدآور : كمال الـدين بهزاد و تمام النعمه/ ابى جعفرمحمـد بن على بن الحسـين بن بابويه القمى ؛ صـححه و علق عليه: على اكبرالغفـارى مشـخصات نشـر : طهران: دارالكتب الاسـلاميه، ۱۳۹۵ق.=۱۳۵۴ش. مشـخصات ظاهرى : ۲جلد دريک مجلد.(۶۸۶)ص. وضـعيت فهرست نويسـى : در انتظار فهرستنويسـى (اطلاعات ثبت) يادداشت : الطبعه الثانيه شماره كتابشناسى ملى : ۱۸۰۸۰۱۶

المجلد ۱

الجزء الأول

مقدمة المؤلف

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصـلى الله على محمد وآله الطاهرين .الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم تقدس و تعالى عن صفة المخلوقين ذى الجلال والإكرام والإفضال والإنعام والمشيئة النافذة والإرادة الكاملة ليس كمثله شـىء و هوالسـميع البصـير لاتـدركه الأبصار و هويدرك الأبصار و هواللطيف الخبير. وأشـهد أن لاإله إلا الله وحده لاشـريك له خالق كل شـيء ومالك كل شـيء وجاعل كل شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء و أنه يقضي بالحق ويعدل فى الحكـم ويحكـم بالقسـط ويـأمر بالعـدل والإحسـان وإيتـاء ذى القربى وينهى عـن الفحشـاء والمنكر والبغى و لا يكلف نفسـا إلاوسـعها و لايحملها فوق طاقتها و له الحجـة البالغـة و لوشاء لهـدى الناس أجمعين يـدعو إلى دار السـلام ويهدى من يشاء إلى صراط مسـتقيم . لايعجل بالعقوبة و لايعذب إلا بعدإيضاح الحجة وتقديم الآيات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم و لم يأمرهم إطاعـة من لم ينصـبه لهم و لم يكلهم إلى أنفسـهم واختيارهم وآرائهم بطاعته واختراعهم فى خلافته تعالى الله عن ذلك علـوا كـبيرا. وأشـهد أن محمـداص عبـده ورسـوله وأمينه و أنه بلغ عن ربه ودعـا إلى سـبيله بالحكمـة والموعظـة الحسـنة وعمل بالكتاب وأمر باتباعه وأوصـى بالتمسك [صـفحه ۲] به وبعـترته الأئمـة بعـده ص وأنهمـا لن يفترقـا حتى يردا عليه حوضه و أن اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها و لم يدع أمته فى شـبهة و لاعمى من أمره و لم يـدخر عنهم دلالـة و لانصـيحة و لاهدايـة و لم يدع برهانا و لاحجة إلاأوضح سبيلها وأقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجـة بعدالرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة. وأشـهد أنه ليس بمؤمن و لامؤمنة إذاقضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و أن الله يخلق من يشاء ويختار وأنهم لايؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما و أن من حرم حلالا و من حلل حراما أو غيرسنة أونقص فريضـة أوبـدل شـريعة أوأحـدث بدعـة يريد أن يتبع عليها ويصـرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شـريكا و من أطاعه فقد ادعى مع الله ربا وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسـرين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذاالكتاب أعانه

الله على طاعته إن ألـذى دعـانى إلى تـأليف كتـابى هـذاأنى لماقضـيت وطرى من زيـارة على بن موسـى الرضـاص رجعت إلى نيسابور وأقمت بهافوجـدت أكثر المختلفين إلى من الشـيعة قـدحيرتهم الغيبـة ودخلت عليهم فى أمر القائم ع الشـبهة وعدلوا عن طريـق التسـليم إلى الآـراء والمقـاييس فجعلت أبـذل مجهودى فى إرشـادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبـار الواردة فى ذلك عن النبى والأئمةص حتى ورد إلينا من بخارا شـيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طالما تمنيت لقاءه و [صفحه ۳] اشـتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واسـتقامة طريقته و هوالشـيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى أدام الله توفيقه و كان أبى يروى عن جده محمد بن أحمد بن على بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضـله وعبادته و كان أحمد بن محمد بن عيسـى فى فضله وجلالته يروى عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى رضـى الله عنه وبقى حتى لقيه محمـد بن الحسن الصـفار وروى عنه فلما أظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشـيخ ألذى هو من أهـل هـذاالبيت الرفيع شـكرت الله تعـالى ذكره على مايسر لى من لقـائه وأكرمنى به من إخـائه وحبانى به من وده وصـفائه فبينا هويحـدثنى ذات يوم إذ ذكر لى عن رجل قـدلقيه ببخارا من كبار الفلاسـفة والمنطقيين كلاما فى القائم ع قـدحيره وشـككه فى أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولا فى إثبات كونه ع ورويت له أخبارا فى غيبته عن النبى والأئمة ع سـكنت إليها نفسه وزال بهـا عن قلبه مـا كـان دخـل عليه من الشـك والارتياب والشـبهة وتلقى ماسـمعه من الآثار الصـحيحة بالسـمع والطاعة والقبول والتسـليم وسألنى أن أصـنف له فى هـذاالمعنى كتابا فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ماأبتغى إذاسـهل الله لى العود إلى مسـتقرى ووطنى بالرى.فبينا أناذات ليلـة أفكر فيما خلفت ورائى من أهل وولـد وإخوان ونعمة إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام و أنا فى الشوط السابع عندالحجر الأسود أسـتلمه وأقبله وأقول أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشـهد لى بالموافـاة فـأرى مولانا القائم صاحب الزمان ص واقفا بباب الكعبـة فأدنو منه على شـغل قلب وتقسم فكر فعلم ع ما فى نفسـى بتفرسه فى وجهى فسـلمت عليه فرد على السـلام ثم قال لى لم لاتصـنف كتابا فى الغيبـة حتى تكفى ما قـدهمك فقلت له يا ابن رسول الله قدصـنفت فى الغيبة أشـياء فقال ع ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصـنف ولكن صـنف الآن كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبـات الأنبياء ع . [صـفحه ۴] ثم مضـى ص فـانتبهت فزعـا إلى الـدعاء والبكاء والبث والشـكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصـبحت ابتدأت فى تأليف هذاالكتاب ممتثلا لأمر ولى الله وحجته مسـتعينا بالله ومتوكلا عليه ومسـتغفرا من التقصـير و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب .

الخليفة قبل الخليقة

أما بعـد فإن الله تبارك و تعالى يقول فى محكم كتابه وَ إِذ قالَ رَبّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنّى جاعِلٌ فِى الأَرضِ خَلِيفَةًالآيـة فبدأ عز و جل بالخليفـة قبل الخليقـة فـدل ذلك على أن الحكمـة فى الخليفـة أبلغ من الحكمـة فى الخليقـة فلذلك ابتدأ به لأنه سـبحانه حكيم والحكيم من يبـدأ بالأـهم دون الأـعم و ذلك تصـديق قول الصادق جعفر بن محمـد ع حيث يقول -قرآن-۵۷-۱۲۴ الحجة قبل الخلـق و مع الخلق و بعـدالخلق -روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۵ و لوخلق الله عز و جـل الخليقـة خلوا من الخليفـة لكان قدعرضـهم للتلف و لم يردع السـفيه عن سـفهه بـالنوع ألـذى توجب حكمته من إقامـة الحـدود وتقويم المفسـد واللحظـة الواحـدة لاـتسوغ الحكمـة ضـرب صـفح عنها إن الحكمة تعم كما أن الطاعة تعم و من زعم أن الدنيا تخلو ساعة من إمام لزمه أن يصـحح مذهب البراهمـة فى إبطالهم الرسالـة و لو لا أن القرآن نزل بأن محمداص خاتم الأنبياء لوجب كون رسول فى كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة فى العقل و ذلك أن الله تقدس ذكره لايدعو إلى سبب إلا بعد

أن يصور فی العقول حقائقه و إذا لم يصور ذلک لم تتسق الدعوة و لم تثبت الحجة و ذلک أن الأشياء تألف أشکالها وتنبو عن أضدادها فلو کان فی العقل إنکار الرسل لمابعث الله عز و جل نبيا قط.مثال ذلک الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه و لوعالجه بدواء يخالف طباعه أدی ذلک إلی تلفه فثبت أن الله أحکم الحاکمين لايدعو إلی سبب إلا و له فی [صفحه ۵] العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل علی المستخلف کماجرت به العادة فی العامة والخاصة و فی المتعارف متی استخلف ملک ظالما استدل بظلم خليفته علی ظلم مستخلفه و إذا کان عادلا استدل بعدله علی عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة و لا يکون الخليفة إلامعصوما

وجوب طاعة الخليفة

و لمااستخلف الله عز و جل آدم فی الأرض أوجب علی أهل السماوات الطاعة له فکيف الظن بأهل الأرض و لماأوجب الله عز و جل علی الخلق الإيمان بملائکة الله وأوجب علی الملائکة السجود لخليفة الله ثم لماامتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل الله به الذل والصغار والدمار وأخزاه ولعنه إلی يوم القيامة علمنا بذلک رتبة الإمام وفضله و أن الله تبارک و تعالی لماأعلم الملائکة أنه جاعل فی الأرض خليفة أشهدهم علی ذلک لأن العلم شهادة فلزم من ادعی أن الخلق يختار الخليفة أن تشهد ملائکة الله کلهم عن آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل علی الخطب العظيم کماجرت به العادة فی الشاهد فکيف وأنی ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله و قدشهدت عليه ملائکة الله أولهم وآخرهم وکيف وأنی يعذب صاحب النص و قدشهدت له ملائکة الله کلهم . و له وجه آخر و هو أن القضية فی الخليفة باقية إلی يوم القيامة و من زعم أن الخليفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه و ذلک أن الله عز و جل وعد أن يستخلف من هذه الأمة الفاضلة خلفاء راشدين کما قال جل وتقدس وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنکُم وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخلِفَنّهُم فِی الأَرضِ کَمَا استَخلَفَ الّذِينَ مِن قَبلِهِم وَ لَيُمَکّنَنّ لَهُم دِينَهُمُ أَلّذِی ارتَضی لَهُم وَ لَيُبَدّلَنّهُم مِن بَعدِ خَوفِهِم أَمناً يَعبُدُونَنِی لا يُشرِکُونَ بیِ شَيئاً و لوکانت قضية الخلافة قضية النبوة أوجب حکم الآية أن يبعث الله عز و جل نبيا بعد محمدص و ماصح قوله وَ خاتَمَ النّبِيّينَفثبت -قرآن-۹۶۵-۱۲۳۱-قرآن-۱۳۳۸-۱۳۵۸ [صفحه ۶] أن الوعد من الله عز و جل ثابت من غيرالنبوة وثبت أن الخلافة تخالف النبوة بوجه و قد يکون الخليفة غيرنبی و لا يکون النبی إلاخليفة. وآخر هو أنه عز و جل أراد أن يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم ع نفاق المنافق وإخلاص المخلص کماکشفت الأيام والخبر عن قناعيهما أعنی ملائکة الله والشيطان و لوکل ذلک المعنی من اختيار الإمام إلی من أضمر سوءا لماکشفت الأيام عنه بالتعرض و ذلک أنه يختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فکيف وأنی يوصل إلی ما فی الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والداء الدفين . ووجه آخر و هو أن الکلمة تتفاضل علی أقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب کان الله عز و جل والمخاطبون ملائکة الله أولهم وآخرهم والکلمة العموم لها مصلحة عموم کما أن الکلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة فی العموم أجل من المثوبة فی الخصوص کالتوحيد ألذی هوعموم علی عامة خلق الله يخالف الحج والزکاة وسائر أبواب الشرع ألذی هوخصوص فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَةِ إِنّی جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِيفَةًدل علی أن فيه معنی من معانی التوحيد لماأخرجه مخرج العموم والکلمة إذاجاورت الکلمة فی معنی لزمها مالزم أختها إذاجمعهما معنی واحد ووجه ذلک أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يوحده ويأتمر لأمره و أن لهم أعداء يعيبونهم ويستبيحوا حريمهم و لو أنه عز و جل قصر الأيدی عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحکمة وثبت الإجبار رأسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات و لمااستحال ذلک وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لاتبطل به ومعه العبادات والمثوبات فکان الوجه فی ذلک إقامة

الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كماقيل مايزع السلطان أكثر -قرآن-۹۳۰-۹۹۷ [صفحه ۷] مما يزع القرآن و قدنطق بمثله قوله عز و جل لَأَنتُم أَشَدّ رَهبَةً فِي صُدُورِهِم مِنَ اللّهِفوجب أن ينصب عز و جل خليفة يقصر من أيدى أعدائه عن أوليائه ماتصح به ومعه الولاية لأنه لاولاية مع من أغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه فى العقول جل الله تعالى عن ذلک والخليفة اسم مشترک لأنه لو أن رجلا بنى مسجدا و لم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه فأما إذاأذن فيه أياما ثم نصب فيه مؤذنا كان خليفته وكذلک الصورة فى العقول والمعارف متى قال البندار هذاخليفتى كان خليفته على البندرة لا على البريد والمظالم فكذلک القول فى صاحبى البريد والمظالم فثبت أن الخليفة من الأسماء المشتركة فكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لأوليائه من أعدائه فوكل من ذلک معنى إلى خليفته فلهذا الشأن استحق معنى الخليفة دون معنى أن يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشأن قال الله تبارک و تعالى لإبليس يا إِبلِيسُ ما مَنَعَکَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ ثم قال عز و جل بِيَدَيّ أَستَكبَرتَ و ذلک أنه يقطع العذر و لايوهم أنه خليفة شارک الله فى وحدته فقال بعد ماعرفت أنه خلق الله مامنعک أن تسجد ثم قال بِيَدَيّ أَستَكبَرتَ واليد فى اللغة قدتكون بمعنى النعمة و قد كان لله عز و جل عليه نعمتان حوتا نعما كقوله عز و جل وَ أَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وهما نعمتان حوتا -قرآن-۴۸-۹۷-قرآن-۸۴۵-۸۹۲-قرآن-۹۱۱-۹۳۱-قرآن-۱۰۵۵-۱۰۷۵-قرآن-۱۱۷۵-۱۲۲۳ [صفحه ۸] نعما لاتحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز و جل بِيَدَيّ أَستَكبَرتَكقول القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى و هذاأبلغ فى القبح وأشنع فقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًكانت كلمة متشابهة أحد وجوهها أنه يتصور عندالجاهل أن الله عز و جل يستشير خلقه فى معنى التبس عليه ويتصور عندالمستدل إذااستدل على الله عز و جل بأفعاله المحكمة وجلالته الجليلة أنه جل عن أن يلتبس عليه معنى أويستعجم عليه حال فإنه لايعجزه شيء فى السماوات و الأرض والسبيل فى هذه الآية المتشابهة كالسبيل فى أخواتها من الآيات المتشابهات أنها ترد إلى المحكمات مما يقطع به ومعه العذر للمتطرق إلى السفه والإلحاد.فقوله وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًيدل على معنى هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز و جل الخلع والظلم وتضييع الحقوق و ماتصح به ومعه الولاية فتكمل معه الحجة و لايبقى لأحد عذر فى إغفال حق . وأخرى أنه عز و جل إذاعلم استقلال أحد من عباده لمعنى من معانى الطاعات ندبه له حتى تحصل له به عبادة ويستحق معها مثوبة على قدرها ما لوأغفل ذلک جاز أن يغفل جميع معانى حقوق خلقه أولهم وآخرهم جل الله عن ذلک فللقوام بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبة جليلة متى فكر فيهامفكر عرف أجزاءها إذ لاوصول إلى كلها لجلالتها وعظم قدرها وأحد معانيها و هوجزء من أجزائها أنه يسعد بالإمام العادل النملة والبعوضة والحيوان أولهم وآخرهم بدلالة قوله تعالى وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِينَ ويدل على صحة ذلک قوله عز و جل فى قصة نوح ع فَقُلتُ استَغفِرُوا رَبّكُم إِنّهُ كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراًالآية ثم من المدرار ماينتفع به الإنسان وسائر الحيوان وسبب ذلک الدعاة إلى دين الله والهداة إلى حق الله فمثوبته على أقداره وعقوبته على من عانده بحسابه ولهذا نقول إن -قرآن-۴۹-۶۹-قرآن-۱۶۰-۲۲۷-قرآن-۶۶۹-۷۳۶-قرآن-۱۳۸۶-۱۴۲۸-قرآن-۱۴۷۸-۱۵۶۰ [صفحه ۹] الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه . و قدأخرجت الأخبار التى رويتها فى هذاالمعنى فى هذاالكتاب فى باب العلة التى يحتاج من أجلها إلى الإمام

ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل

وقول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًجاعل منون صفة الله التى وصف بهانفسه وميزانه قوله إِنّي خالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍفنونه ووصف به نفسه فمن ادعى أنه يختار الإمام وجب أن يخلق بشرا من طين فلما بطل هذاالمعنى بطل

الآخر إذ هما فی حیز واحد. ووجه آخر و هو أن الملائکهٔ فی فضلهم وعصمتهم لم یصلحوا لاختیار الإمام حتی تولی الله ذلک بنفسه دونهم واحتج به علی عامهٔ خلقه أنه لاسبیل لهم إلی اختیاره لما لم یکن للملائکهٔ سبیل إلیه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله إیاهم فی آیات کثیرهٔ مثل قوله سبحانه بَل عِبادٌ مُکرَمُونَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَ هُم بِأَمرِهِ یَعمَلُونَ وکقوله عز و جل لاـ یَعصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُم وَ یَفعَلُونَ ما یُؤمَرُونَ. ثم إن الإنسان بما فیه من السفه والجهل کیف وأنی یستتب له ذلک فهذا والأحکام دون الإمامهٔ مثل الصلاهٔ والزکاهٔ والحج و غیر ذلک لم یکل الله عز و جل شیئا من ذلک إلی خلقه فکیف وکل إلیهم الأهم الجامع للأحکام کلها والحقائق بأسرها. -قرآن-۲۲-۸۹-قرآن-۱۴۵-۱۷۵-قرآن-۵۸۱-۶۵۵-قرآن-۶۷۳-۷۳۱

وجوب وحدهٔ الخلیفهٔ فی کل عصر

و فی قوله عز و جل خَلِیفَهًًإشارهٔ إلی خلیفهٔ واحدهٔ ثبت به ومعه إبطال قول -قرآن-۲۲-۳۰ [صفحه ۱۰] من زعم أنه یجوز أن تکون فی وقت واحد أئمهٔ کثیرهٔ و قداقتصر الله عز و جل علی الواحد و لوکانت الحکمهٔ ماقالوه وعبروا عنه لم یقتصر الله عز و جل علی الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم إن القرآن یرجح قولنا دون قولهم والکلمتان إذاتقابلتا ثم رجح إحداهما علی الأخری بالقرآن کان الرجحان أولی .

لزوم وجود الخلیفهٔ

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَهِالآیهٔ فی الخطاب ألذی خاطب الله عز و جل به نبیه ص لما قال رَبّکَ من أصح الدلیل علی أنه سبحانه یستعمل هذاالمعنی فی أمته إلی یوم القیامهٔ فإن الأرض لاتخلو من حجهٔ له علیهم و لو لا ذلک لما کان لقوله رَبّکَحکمهٔ و کان یجب أن یقول ربهم وحکمهٔ الله فی السلف کحکمته فی الخلف لایختلف فی مر الأیام وکر الأعوام و ذلک أنه عز و جل عدل حکیم لایجمعه وأحد من خلقه نسب جل الله عن ذلک . -قرآن-۱۸-۴۹-قرآن-۱۱۳-۱۱۸-قرآن-۲۶۱-۲۶۶

وجوب عصمهٔ الإمام

ولقوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَهِ إِنّی جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَهًًالآیهٔ معنی و هو أنه عز و جل لایستخلف إلا من له نقاء السریرهٔ لیبعد عن الخیانهٔ لأنه لواختار من لانقاء له فی السریرهٔ کان قدخان خلقه لأنه لو أن دلالا قدم حمالا خائنا إلی تاجر فحمل له حملا فخان فیه کان الدلال خائنا فکیف تجوز الخیانهٔ علی الله عز و جل و هو یقول و قوله الحق أَنّ اللّهَ لا یَهدِی کَیدَ الخائِنِینَ وأدب محمداص بقوله عز و جل وَ لا تَکُن لِلخائِنِینَ خَصِیماًفکیف وأنی یجوز أن یأتی ماینهی عنه و قدعیر الیهود بسمهٔ النفاق و قال أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَکُم وَ أَنتُم تَتلُونَ الکِتابَ أَ فَلا تَعقِلُونَ. -قرآن-۱۸-۸۵-قرآن-۳۷۵-۴۱۴-قرآن-۴۴۵-۴۷۷-قرآن-۵۵۱-۶۵۰ [صفحه ۱۱] و فی قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَهِ إِنّی جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَهًًحجهٔ قویهٔ فی غیبهٔ الإمام ع و ذلک أنه عز و جل لما قال إِنّی جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَهًًأوجب بهذا اللفظ معنی و هو أن یعتقدوا طاعته فاعتقد عدو الله إبلیس بهذه الکلمهٔ نفاقا وأضمره حتی صار به منافقا و ذلک أنه أضمر أنه یخالفه متی استعبد بالطاعهٔ له فکان نفاقه أنکر النفاق لأنه نفاق بظهر الغیب ولهذا من الشأن صار أخزی المنافقین کلهم و لماعرف الله عز و جل ملائکته ذلک أضمروا الطاعهٔ له واشتاقوا إلیه فأضمروا نقیض ماأضمره الشیطان فصار لهم من الرتبهٔ عشرهٔ أضعاف مااستحق عدو الله من الخزی والخسار فالطاعهٔ والموالاهٔ بظهر الغیب أبلغ فی الثواب والمدح لأنه أبعد من الشبهٔ والمغالطهٔ ولهذا روی عن النبی ص أنه قال –

قرآن-۲۶-۹۳-قرآن-۱۵۱-۱۸۵ من دعا لأخيه بظهر الغيب ناداه ملک من السماء و لک مثلاه -روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۴ . و أن الله تبارک و تعالى أكد دينه بالإيمان بالغيب فقال هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِالآية فالإيمان بالغيب أعظم مثوبة لصاحبه لأنه خلو من كل عيب وريب لأن بيعة الخليفة وقت المشاهدة قديتوهم على المبايع أنه إنما يطيع رغبة فى خير أومال أورهبة من قتل أو غير ذلک مما هوعادات أبناء الدنيا فى طاعة ملوكهم وإيمان الغيب مأمون من ذلک كله ومحروس من معايبه بأصله يدل على ذلک قول الله عز و جل فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ فَلَم يَكُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و لماحصل للمتعبد ماحصل من الإيمان بالغيب لم يحرم الله عز و جل ذلک ملائكته فقد جاء فى الخبر أن الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمائة عام و كان يحصل فى هذه المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها و لوأنكر منكر هذاالخبر والوقت والأعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة و لوساعة واحدة والساعة الواحدة لاتتعرى من حكمة ما و ماحصل من الحكمة فى الساعة حصل فى الساعتين حكمتان و فى الساعات حكم و مازاد فى الوقت إلازاد فى -قرآن-۶۲-۱۰۹-قرآن-۴۳۲-۵۷۶ [صفحه ۱۲] المثوبة و مازاد فى المثوبة إلاكشف عن الرحمة ودل على الجلالة فصح الخبر أن فيه تأييد الحكمة وتبليغ الحجة. و فى قول الله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةًحجة فى غيبة الإمام ع من أوجه كثيرة أحدها أن الغيبة قبل الوجود أبلغ الغيبات كلها و ذلک أن الملائكة ماشهدوا قبل ذلک خليفة قط و أمانحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غيرواحد قدنطق به القرآن وتواترت به الأخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلک الغيبة أبلغ وآخر أنها كانت غيبة من الله عز و جل و هذه الغيبة التى للإمام ع هى من قبل أعداء الله تعالى فإذا كان فى الغيبة التى هى من الله عز و جل عبادة لملائكته فما الظن بالغيبة التى هى من أعداء الله و فى غيبة الإمام ع عبادة مخلصة لم تكن فى تلک الغيبة و ذلک أن الإمام الغائب ع مقموع مقهور مزاحم فى حقه قدغلب قهرا وجرى على شيعته قسرا من أعداء الله ماجرى من سفک الدماء ونهب الأموال وإبطال الأحكام والجور على الأيتام وتبديل الصدقات و غير ذلک مما لاخفاء به و من اعتقد موالاته شاركه فى أجره وجهاده وتبرأ من أعدائه و كان له فى براءة مواليه من أعدائه أجر و فى ولاية أوليائه أجر يربو على أجر ملائكة الله عز و جل على الإيمان بالإمام المغيب فى العدم وإنما قص الله عز و جل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعبد له الملائكة ويتشمروا لطاعته وإنما مثال ذلک تقديم الملک فيما بيننا بكتاب أو رسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله وارتياد الهدايا له مايقطع به ومعه عذرهم فى تقصير إن قصروا فى خدمته كذلک بدأ الله عز و جل بذكر نبئه إبانة عن جلالته ورتبته وكذلک قضيته فى السلف والخلف فما قبض خليفة إلاعرف خلقه الخليفة ألذى يتلوه وتصديق -قرآن-۱۳۴-۲۰۱ [صفحه ۱۳] ذلک قوله عز و جل أَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُالآية و ألذى على بينة من ربه محمدص والشاهد ألذى يتلوه على بن أبى طالب أمير المؤمنين ع دلالته قوله عز و جل وَ مِن قَبلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحمَةً والكلمة من كتاب موسى المحاذية لهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وَ واعَدنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيلَةً وَ أَتمَمناها بِعَشرٍ فَتَمّ مِيقاتُ رَبّهِ أَربَعِينَ لَيلَةً وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخلُفنِي فِي قَومِي وَ أَصلِح وَ لا تَتّبِع سَبِيلَ المُفسِدِينَ. -قرآن-۲۱-۸۳-قرآن-۲۰۱-۲۴۶-قرآن-۳۳۱-۵۲۶

السر فى أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع

واستعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لماغيبه عن أبصارهم و ذلک أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لماأودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلک السجود لله عز و جل عبودية ولآدم طاعة و لما فى صلبه تعظيما فأبى

إبليس أن يسجد لآدم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن أمر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمى رجيما لأجل إنكاره للغيبة لأنه احتج فى امتناعه من السجود لآدم بأن قالَ أَنَا خَيرٌ مِنهُ خَلَقتَنِي مِن نارٍ وَ خَلَقتَهُ مِن طِينٍفجحد ماغيب عن بصره و لم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر ألذى شاهده و هوجسد آدم ع وأنكر أن يكون يعلم لما فى صلبه وجودا و لم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبلة للملائكة وأمروا بالسجود له لتعظيم ما فى صلبه فمثل من آمن بالقائم ع فى غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل فى السجود لآدم ومثل من أنكر القائم ع فى غيبته مثل إبليس فى امتناعه من السجود لآدم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد ع . -قرآن-۴۶۵-۵۳۰ حدثنابذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن محمد بن إسماعيل البرمكى عن جعفر بن عبد الله الكوفى عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۴] الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد ع أن الله تبارك و تعالى علم آدم ع أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكةفَقالَ أَنبِئُونِي بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن كُنتُم صادِقِينَبأنكم أحق بالخلافة فى الأرض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم ع قالُوا سُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَنا إِنّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ قال الله تبارك و تعالى يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم فَلَمّا أَنبَأَهُم بِأَسمائِهِموقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم و قال لهم أَ لَم أَقُل لَكُم إِنّي أَعلَمُ غَيبَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ وَ ما كُنتُم تَكتُمُونَ حدثنابذلك أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد ع -روايت-۸۰-۹۲۴ . و هذااستعباد الله عز و جل للملائكة بالغيبة والآية أولها فى قصة الخليفة و إذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم و فى النظم حجة و منه يؤخذ وجه الإجماع لأمة محمدص أولهم وآخرهم و ذلك أنه سبحانه و تعالى إذاعلم آدم الأسماء كلها على ماقاله المخالفون فلامحالة أن أسماء الأئمة ع داخلة فى تلك الجملة فصار ماقلناه فى ذلك بإجماع الأمة و من أصح الدليل عليه أنه لامحالة لمادل الملائكة على السجود لآدم فإنه حصل لهم عبادة فلما حصل لهم عبادة أوجب باب الحكمة أن يحصل لهم ما هو فى حيزه سواء كان فى وقت أو فى غيروقت فإن الأوقات ماتغير الحكمة و لاتبدل الحجة أولها كآخرها وآخرها كأولها لايجوز فى حكمة الله أن يحرمهم معنى من معانى المثوبة و لا أن يبخل بفضل من فضائل الأئمة لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلك أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم أوبجماعة وأنكر واحدا منهم لم يقبل منه إيمانه كذلك القضية فى الأئمة ع أولهم وآخرهم واحد و قد قال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۵۲ و قال ع من أنكر واحدا من -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵] الأحياء فقد أنكر الأموات -روايت-از قبل-۲۸ . وسأخرج ذلك فى هذاالكتاب مسندا فى موضعه إن شاء الله فصح أن قوله عز و جل وَ عَلّمَ آدَمَ الأَسماءَ كُلّهاأراد به أسماء الأئمة ع وللأسماء معان كثيرة و ليس أحد معانيها بأولى من الآخر وللأسماء أوصاف و ليس أحد الأوصاف بأولى من الآخر فمعنى الأسماء أنه سبحانه علم آدم ع أوصاف الأئمة كلها أولها وآخرها و من أوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء و قدنطق بمثله كتاب الله عز و جل فى أسماء الأنبياء ع كقوله عز و جل وَ اذكُر فِي الكِتابِ اِبراهِيمَ إِنّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّاوَ اذكُر فِي الكِتابِ إِسماعِيلَ إِنّهُ كانَ صادِقَ الوَعدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ كانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصّلاةِ وَ الزّكاةِ وَ كانَ عِندَ رَبّهِ مَرضِيّا وَ اذكُر فِي الكِتابِ إِدرِيسَ إِنّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّا وَ رَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّا وكقوله عز و جل وَ اذكُر فِي الكِتابِ مُوسى إِنّهُ كانَ مُخلَصاً وَ كانَ رَسُولًا نَبِيّا وَ نادَيناهُ مِن جانِبِ الطّورِ الأَيمَنِ وَ قَرّبناهُ نَجِيّا وَ وَهَبنا لَهُ مِن رَحمَتِنا أَخاهُ هارُونَ نَبِيّافوصف الرسل ع وحمدهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والأخلاق الزكية و كان ذلك أوصافهم وأسماءهم كذلك علم الله عز و جل آدم الأسماء كلها. والحكمة فى ذلك أيضا أنه لاوصول إلى الأسماء ووجوه الاستعبادات إلا من طريق السماع والعقل غيرمتوجه إلى

ذلك لأنه لوأبصر عاقل شخصا من بعيد أوقريب لماتوصل إلى استخراج اسمه و لاسبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عز و جل العمدة فى باب الخليفة السماع و لما كان كذلك أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الأسماء والأسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه مذهبنا فى الإمام أنه يصح بالنص والإشارة فأما باب الإشارة فمضمر فى قوله عز و جل ثُمّ عَرَضَهُم عَلَى المَلائِكَةِفباب العرض مبنى على الشخص والإشارة و باب الاسم مبنى على السمع فصح معنى الإشارة والنص جميعا. -قرآن-۸۲-۱۱۳-قرآن-۴۵۸-۵۱۸-قرآن-۵۱۹-۷۶۸-قرآن-۷۸۶-۹۷۴-قرآن-۱۶۱۹-۱۶۵۱ [صفحه ۱۶] وللعرض ألذى قال الله عز و جل ثُمّ عَرَضَهُم عَلَى المَلائِكَةِمعنيان أحدهما عرض أشخاصهم وهيئاتهم كمارويناه فى باب أخبار أخذ الميثاق والذر والوجه الآخر أن يكون عز و جل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والنسبة كمايقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يحصل استعباد الله عز و جل الملائكة بالإيمان بالغيبة. و فى قوله عز و جل أَنبِئُونِي بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن كُنتُم صادِقِينَحكم كثيرة أحدها أن الله عز و جل أهل آدم ع لتعليم الملائكة أسماء الأئمة عن الله تعالى ذكره و أهل الملائكة لتعلم أسمائهم عن آدم ع فالله عز و جل علم آدم وآدم علم الملائكة فكان آدم فى حيز المعلم وكانوا فى حيز المتعلمين هذا مانص عليه القرآن وقول الملائكةسُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَنا إِنّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ فيه أصح دليل وأبين حجة لنا أنه لايجوز لأحد أن يقول فى أسماء الأئمة وأوصافهم ع إلا عن تعليم الله جل جلاله و لوجاز لأحد ذلك كان للملائكة أجوز و لماسبحوا الله دل تسبيحهم على أن الشرع فيه مما ينافى التوحيد و ذلك أن التسبيح تنزيه الله عز و جل و باب التنزيه لايوجد فى القرآن إلا عندقول جاحد أوملحد أومتعرض لإبطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا إذ لم يعلموا أن يقولوالا عِلمَ لَنافمن تكلف علم ما لايعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء الله عليه فى الدنيا والآخرة وإنما أهل الله الملائكة لإعلامهم على لسان آدم عنداعترافهم بالعجز وأنهم لايعلمون فقال عز و جل يا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم ولقد كلمنى رجل بمدينة السلام فقال لى إن الغيبة قدطالت والحيرة قداشتدت و قدرجع كثير عن القول بالإمامة لطول الأمد فكيف هذافقلت له إن سنة الأولين فى هذه الأمة جارية حذو النعل بالنعل كماروى عن رسول الله ص فى غيرخبر و إن موسى ع ذهب إلى ميقات ربه على أن يرجع إلى قومه بعدثلاثين ليلة فأتمها الله عز و جل بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة و -قرآن-۳۵-۶۷-قرآن-۳۴۸-۳۹۸-قرآن-۶۷۲-۷۴۶-قرآن-۱۱۳۸-۱۱۵۰-قرآن-۱۳۴۹-۱۳۷۹ [صفحه ۱۷] لتأخره عنهم فضل عشرة أيام على ماواعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن أمر ربهم عز و جل و عن أمر موسى ع وعصوا خليفته هارون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز و جل و قال السامرى لهم هذا إِلهُكُم وَ إِلهُ مُوسى وهارون يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل و يقول يا قَومِ إِنّما فُتِنتُم بِهِ وَ إِنّ رَبّكُمُ الرّحمنُ فَاتّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمرِي قالُوا لَن نَبرَحَ عَلَيهِ عاكِفِينَ حَتّى يَرجِعَ إِلَينا مُوسيوَ لَمّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَومِهِ غَضبانَ أَسِفاً قالَ بِئسَما خَلَفتُمُونِي مِن بَعدِي أَ عَجِلتُم أَمرَ رَبّكُم وَ أَلقَى الأَلواحَ وَ أَخَذَ بِرَأسِ أَخِيهِ يَجُرّهُ إِلَيهِ والقصة فى ذلك مشهورة فليس بعجيب أن يستطيل الجهال من هذه الأمة مدة غيبة صاحب زماننا ع ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير أصل وبصيرة ثم لايعتبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول أَ لَم يَأنِ لِلّذِينَ آمَنُوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ اللّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الحَقّ وَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ كَثِيرٌ مِنهُم فاسِقُونَ. فقال و ماأنزل الله عز و جل فى كتابه فى هذاالمعنى قلت قوله عز و جل الم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِيعنى بالقائم ع وغيبته . -قرآن-۲۴۵-۲۷۱-قرآن-۳۲۰-۴۷۵-قرآن-۴۷۶-۶۵۴-قرآن-۸۵۳-۱۰۷۲-قرآن-۱۱۵۰-۱۲۳۲ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن غيرواحد عن داود بن كثير الرقى عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ قال من أقر بقيام القائم ع أنه حق -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۲-۳۰۲ حدثنا على بن أحمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله

الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن أبى حمزة –روايت–۱–۲ [صفحه ۱۸] عن يحيى بن أبى القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل الم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ فقال المتقون شيعة على ع والغيب فهو الحجة الغائب –روايت–۳۳–۲۲۳ وشاهد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِن رَبّهِ فَقُل إِنّمَا الغَيبُ لِلّهِ فَانتَظِرُوا إِنّيِ مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَفأخبر عز و جل أن الآية هى الغيب والغيب هوالحجة وتصديق ذلك قول الله عز و جل وَ جَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَ أُمّهُ آيَةًيعنى حجة. –قرآن–۳۱–۱۶۰–قرآن–۲۴۳–۲۸۲ حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبد الله ع أنه قال فى قول الله عز و جل يَومَ يأَتيِ بَعضُ آياتِ رَبّكَ لا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال الآيات هم الأئمة والآية المنتظرة هوالقائم ع فيومئذ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع –روايت–۱–۲–روايت–۱۶۸–۴۳۲ . و قدسمى الله عز و جل يوسف ع غيبا حين قص قصته على نبيه محمدص فقال عز و جل ذلِكَ مِن أَنباءِ الغَيبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَ ما كُنتَ لَدَيهِم إِذ أَجمَعُوا أَمرَهُم وَ هُم يَمكُرُونَفسمى يوسف ع غيبا لأن الأنباء التى قصها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله و ماآلت إليه أموره . ولقد كلمنى بعض المخالفين فى هذه الآية فقال معنى قوله عز و جل الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ أى بالبعث والنشور وأحوال القيامة فقلت له لقد جهلت فى تأويلك وضللت فى قولك فإن اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الإسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك و تعالى ليمدح المؤمنين بمدحة قدشركهم فيهافرق الكفر والجحود بل وصفهم الله –قرآن–۸۶–۱۸۹–قرآن–۳۷۰–۳۹۸ [صفحه ۱۹] عز و جل ومدحهم بما هولهم خاصة لم يشركهم فيه أحد غيرهم .

وجوب معرفة المهدى عجل الله تعالى فرجه

و لا يكون الإيمان صحيحا من مؤمن إلا من بعدعلمه بحال من يؤمن به كما قال الله تبارك و تعالى إِلّا مَن شَهِدَ بِالحَقّ وَ هُم يَعلَمُونَفلم يوجب لهم صحة مايشهدون به إلا من بعدعلمهم ثم كذلك لن ينفع إيمان من آمن بالمهدى القائم ع حتى يكون عارفا بشأنه فى حال غيبته و ذلك أن الأئمة ع قدأخبروا بغيبته ع ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ فى الصحف ودون فى الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتى سنة أوأقل أوأكثر فليس أحد من أتباع الأئمة ع إلا و قدذكر ذلك فى كثير من كتبه ورواياته ودونه فى مصنفاته وهى الكتب التى تعرف بالأصول مدونة مستحفظة عندشيعة آل محمد ع من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين و قدأخرجت ماحضرنى من الأخبار المسندة فى الغيبة فى هذاالكتاب فى مواضعها فلايخلو حال هؤلاء الأتباع المؤلفين للكتب أن يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبة فألفوا ذلك فى كتبهم ودونوه فى مصنفاتهم من قبل كونها و هذامحال عند أهل اللب والتحصيل أو أن يكونوا قدأسسوا فى كتبهم الكذب فاتفق الأمر لهم كماذكروا وتحقق كماوضعوا من كذبهم على بعددیارهم واختلاف آرائهم وتباين أقطارهم ومحالهم و هذاأيضا محال كسبيل الوجه الأول فلم يبق فى ذلك إلاأنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظين للوصية ع عن رسول الله ص من ذكر الغيبة وصفة كونها فى مقام بعدمقام إلى آخر المقامات مادونوه فى كتبهم وألفوه فى أصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. –قرآن–۱۰۱–۱۴۳ [صفحه ۲۰] و إن خصومنا ومخالفينا من أهل الأهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب زماننا القائم ع واحتجابه عن أبصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة و لابصيرته مستحكمة.

إثبات الغيبة والحكمة فيها

فأقول وبالله التوفيق إن الغيبة التى وقعت لصاحب زماننا ع قدلزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذى شاهدناه وعرفناه من آثار حكمة الله عز و جل واستقامة تدبيره فى حججه المتقدمة فى الأعصار السالفة مع أئمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة فى الحقب الخالية و مانحن بسبيله فى زماننا هذا من تظاهر أئمة الكفر بمعونة أهل الإفك والعدوان والبهتان . و ذلك أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا ع كوجود من تقدمه من الأئمة ع فقالوا إنه قدمضى على قولكم من عصر وفاة نبينا ع أحد عشر إماما كل منهم كان موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فإن لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم أمر من تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا فى عدمه وتعذر وجوده .فأقول وبالله التوفيق إن خصومنا قدجهلوا آثار حكمة الله تعالى وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل فى مقامات حجج الله تعالى مع أئمة الضلال فى دول الباطل فى كل عصر وزمان إذ قدثبت أن ظهور حجج الله تعالى فى مقاماتهم فى دول الباطل على سبيل الإمكان والتدبير لأهل الزمان فإن كانت الحال ممكنة فى استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك و إن كانت الحال غيرممكنة من استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام و كان استتاره مما توجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [صفحه ۲۱] كما قدوجدنا من ذلك فى حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم ع إلى حين زماننا هذامنهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبدالحميد بن أبى الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع يا عبدالحميد إن لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذاسألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۰-۳۲۲ . وتصديق ذلك من الكتاب قوله تعالى وَ رُسُلًا قَد قَصَصناهُم عَلَيكَ مِن قَبلُ وَ رُسُلًا لَم نَقصُصهُم عَلَيكَ وَ كَلّمَ اللّهُ مُوسى تَكلِيماًفكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفاة آدم ع إلى وقت ظهور ابراهيم ع أوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ابراهيم ع ستر الله شخصه وأخفى ولادته لأن الإمكان فى ظهور الحجة كان متعذرا فى زمانه و كان ابراهيم ع فى سلطان نمرود مستترا لأمره و كان غيرمظهر نفسه ونمرود يقتل أولاد رعيته و أهل مملكته فى طلبه إلى أن دلهم ابراهيم ع على نفسه وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبة أمدها ووجب إظهار ماأظهره للذى أراده الله فى إثبات حجته وإكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له أوصياء حججا لله عز و جل فى أرضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلب موسى ع ألذى قدشاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمه فى اليم كماأخبر الله عز و جل فى كتابه فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ و كان موسى ع فى حجر فرعون يربيه و هو لا يعرفه وفرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه ثم كان من أمره بعد أن أظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قدقصة الله عز و جل فى كتابه فلما كان وقت -قرآن-۳۹-۱۴۷-قرآن-۹۳۴-۹۵۸ [صفحه ۲۲] وفاة موسى ع كان له أوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى ع .فظهر عيسى ع فى ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غيرمخف لنفسه لأن زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجة كذلك . ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز و جل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبيناص فقال الله عز و جل له فى الكتاب ما يُقالُ لَكَ إِلّا ما قَد قِيلَ لِلرّسُلِ مِن قَبلِكَ ثم قال عز و جل سُنّةَ مَن قَد أَرسَلنا قَبلَكَ مِن رُسُلِنافكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامة الأوصياء له كإقامة من تقدمه لأوصيائهم فأقام رسول الله ص أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدى خاتم الأئمة ع و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما نقلت الأمة ذلك بأجمعها عنه و أن عيسى ع ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم فى مقام بعدمقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا ع المنتظر للقسط والعدل كماأوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود. و ذلك أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل

هذه الملة أن الحسن بن على والد صاحب زماننا ع قد كان وكل به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلما توفى ع وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذاأشد الطلب و كان أحد المتوليين عليه عمه جعفرأخو الحسن بن على بما ادعاه لنفسه من الإمامة ورجا أن يتم له ذلك بوجود ابن أخيه صاحب الزمان ع فجرت السنة فى غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته ع مالزم من حكمة غيبتهم . -قرآن-۳۵۲-۴۰۶-قرآن-۴۲۵-۴۶۸ [صفحه ۲۳] رد إشكال و كان من معارضة خصومنا أن قالوا و لم أوجبتم فى الأئمة ما كان واجبا فى الأنبياء فما أنكرتم أن ذلك كان جائزا فى الأنبياء و غيرجائز فى الأئمة فإن الأئمة ليسوا كالأنبياء فغير جائز أن يشبه حال الأئمة بحال الأنبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز فى الأئمة ما كان جائزا فى الأنبياء والرسل فيما شبهتم من حال الأئمة الذين ليسوا بأشباه الأنبياء والرسل وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم فى ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم فى تشبيهكم حال الأئمة بحال الأنبياء ع إلابدليل مقنع .فأقول وبالله أهتدى إن خصومنا قدجهلوا فيما عارضونا به من ذلك و لوأنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وإزالة العصبية لرؤسائهم و من تقدم من أسلافهم لعلموا أن كل ما كان جائزا فى الأنبياء فهو واجب لازم فى الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و ذلك أن الأنبياء هم أصول الأئمة ومغيضهم والأئمة هم خلفاء الأنبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه مادام التكليف على العباد قائما والأمر لهم لازما و لووجبت المعارضة لجاز لقائل أن يقول إن الأنبياء هم حجج الله فغير جائز أن يكون الأئمة حجج الله إذ ليسوا بالأنبياء و لاكالأنبياء و له أن يقول أيضا فغير جائز أن يسموا أئمة لأن الأنبياء كانوا أئمة وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمة كالأنبياء و غيرجائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى غير ذلك من أبواب الشريعة إذ ليسوا كالرسول و لاهم برسل ثم يأتى بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذاكله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده . [صفحه ۲۴] ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذاكله أن التشاكل بين الأنبياء والأئمة بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كماكانت الأنبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الأنبياء و ذلك قول الله عز و جل أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم و قوله تعالى وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلي أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُمفولاة الأمر هم الأوصياء والأئمة بعدالرسول ص و قدقرن الله طاعتهم بطاعة الرسول وأوجب على العباد من فرضهم ماأوجبه من فرض الرسول كماأوجب على العباد من طاعة الرسول ماأوجبه عليهم من طاعته عز و جل فى قوله أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ ثم قال مَن يُطِعِ الرّسُولَ فَقَد أَطاعَ اللّهَ و إذاكانت الأئمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول و لم يشاهده و على من خلفه من بعده كما كان الرسول حجة على من لم يشاهده فى عصره لزم من طاعة الأئمة مالزم من طاعة الرسول محمدص فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم و إن كان الرسول أفضل من الأئمة فقد تشاكلوا فى الحجة والاسم والفعل والفرض إذ كان الله جل ثناؤه قدسمى الرسل أئمة بقوله لإبراهيم إِنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً و قدأخبرنا الله تبارك و تعالى أنه قدفضل الأنبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك و تعالى تِلكَ الرّسُلُ فَضّلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلّمَ اللّهُالآية و قال وَ لَقَد فَضّلنا بَعضَ النّبِيّينَ عَلى بَعضٍالآية فتشاكل الأنبياء فى النبوة و إن كان بعضهم أفضل من بعض وكذلك تشاكل الأنبياء والأوصياء فمن قاس حال الأئمة بحال الأنبياء واستشهد بفعل الأنبياء على فعل الأئمة فقد أصاب فى قياسه واستقام له استشهاده بالذى وصفناه من تشاكل الأنبياء والأوصياء ع . -قرآن-۲۲۷-۲۹۱-قرآن-۳۰۷-۴۱۰-قرآن-۶۲۷-۶۶۵-قرآن-۶۷۵-۷۱۴-قرآن-۱۰۸۴-۱۱۱۵-قرآن-۱۲۱۴-۱۲۸۰-قرآن-۱۲۹۳-۱۳۳۷ [صفحه ۲۵] وجه آخر لإثبات المشاكلة ووجه آخر من الدليل على حقيقة ماشرحنا من تشاكل الأئمة والأنبياء ع أن الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه لَقَد كانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ و قال تعالى ما آتاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُم عَنهُ فَانتَهُوافأمرنا الله عز و جل أن نهتدى بهدى رسول الله ص ونجرى

الأمور الجاريـة على حد ماأجراها رسول الله ص من قول أوفعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لماذكرنا من تشاكل الأنبياء والأئمة أن قال -قرآن-١٣٦-١٨٧-قرآن-٢٠٢-٢٦٢ منزلة على ع منى كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى -روايت-١-٢-روايت-٣-٦٧ فأعلمنا رسول الله ص أن عليا ليس بنبى و قدشبهه بهارون و كان هارون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة من الأنبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيبانى عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى سلمه و إلى ابراهيم فى حلمه و إلى موسى فى فطانته و إلى داود فى زهده فلينظر إلى هذا قال فنظرنا فإذا على بن أبى طالب قدأقبل كأنما ينحدر -روايت-١-٢-روايت-٢٤٨-ادامه دارد [صفحه ٢٦] من صبب -روايت-از قبل-١١ فإذااستقام أن يشبه رسول الله ص أحدا من الأئمة ع بالأنبياء والرسل استقام لنا أن نشبه جميع الأئمة بجميع الأنبياء والرسل و هذادليل مقنع و قدثبت شكل صاحب زماننا ع فى غيبته بغيبة موسى ع وغيره ممن وقعت بهم الغيبة و ذلك أن غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعلة التدبير من ألذى قدمنا ذكره فى الفصل الأول . ومما يفسد معارضة خصومنا فى نفى تشاكل الأئمة والأنبياء أن الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبيناص كان أوصياؤهم أنبياء فكل وصى قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع إلى عصر نبيناص كان نبيا و ذلك مثل وصى آدم كان شيث ابنه و هوهبة الله فى علم آل محمدص و كان نبيا ومثل وصى نوح ع كان سام ابنه و كان نبيا ومثل ابراهيم ع كان وصيه إسماعيل ابنه و كان نبيا ومثل موسى ع كان وصيه يوشع بن نون و كان نبيا ومثل عيسى ع كان وصيه شمعون الصفا و كان نبيا ومثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه و كان نبيا وأوصياء نبينا ع لم يكونوا أنبياء لأن الله عز و جل جعل محمدا خاتما لهذه الأمم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الأئمة والأنبياء بالوصية كماتشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبى وصى والإمام وصى والوصى إمام و النبى إمام و النبى حجة والإمام حجة فليس فى الأشكال أشبه من تشاكل الأئمة والأنبياء. وكذلك أخبرنا رسول الله ص بتشاكل أفعال الأوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصى موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة [صفحه ٢٧] أمير المؤمنين ع وصى رسول الله ص مع عائشة بنت أبى بكر وإيجاب غسل الأنبياء أوصياءهم بعدوفاتهم . حدثنا على بن أحمدالدقاق رحمه الله قال حدثناحمزة بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن على بن الجنيد الرازى قال حدثنا أبوعوانة قال حدثنا الحسن بن على عن عبدالرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى ع يا رسول الله من يغسلك إذامت قال يغسل كل نبى وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال على بن أبى طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلاثين سنة فإن يوشع بن نون وصى موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت أناأحق منك بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها و إن ابنة أبى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا ألفا من أمتى فتقاتله فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها و فيهاأنزل الله عز و جل وَ قَرنَ فِى بُيُوتِكُنّ وَ لا تَبَرّجنَ تَبَرّجَ الجاهِلِيّةِ الأُولىيعنى صفراء بنت شعيب -روايت-١-٢-روايت-٢٤٦-٨١٤ فهذا الشكل قدثبت بين الأئمة والأنبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل و كل ما كان جائزا فى الأنبياء فهو جائز يجرى فى الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و لوجاز أن تجحد إمامة صاحب زماننا هذالغيبته بعدوجود من تقدمه من الأئمة ع لوجب أن تدفع نبوة موسى بن عمران ع لغيبته إذ لم يكن كل الأنبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت [صفحه ٢٨] نبوته مع الغيبة كماصحت نبوة الأنبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت إمامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كماصحت إمامة من تقدمه من الأئمة الذين لم تقع بهم الغيبة. و كماجاز أن يكون موسى ع فى حجر فرعون يربيه و هو لايعرفه ويقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه فكذلك جائز أن يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشى فى أسواقهم وهم لايعرفونه إلى أن يبلغ

الکتاب أجله . فقد روی عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فی القائم سنة من موسی وسنة من یوسف وسنة من عیسی وسنة من محمدص فأما سنة موسی فخائف یترقب و أماسنة یوسف فإن إخوته کانوا یبایعونه ویخاطبونه و لایعرفونه و أماسنة عیسی فالسیاحة و أماسنة محمدص فالسیف -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۲۶۱ .رد إشکال فکان من الزیادة لخصومنا أن قالوا ماأنکرتم إذ قدثبت لکم ماادعیتم من الغیبة کغیبة موسی ع و من حل محله من الأئمة الذین وقعت بهم الغیبة أن تکون حجة موسی لم تلزم أحدا إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل علی نفسه وکذلک لاتلزم حجة إمامکم هذاالخفاء مکانه وشخصه حتی یظهر دعوته ویدل علی نفسه کذلک فحینئذ تلزم حجته وتجب طاعته و مابقی فی الغیبة فلاتلزم حجته و لاتجب طاعته .فأقول وبالله أستعین إن خصومنا غفلوا عما یلزم من حجة حجج الله فی ظهورهم واستتارهم و قدألزمهم الله تعالی الحجة البالغة فی کتابه و لم یترکهم سدی فی جهلهم وتخبطهم ولکنهم کما قال الله عز و جل أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ أَم عَلی قُلُوبٍ أَقفالُها إن الله عز و جل قدأخبرنا فی قصة موسی ع أنه کان له شیعة -قرآن-۶۰۶-۶۶۲ [صفحه ۲۹] وهم بأمره عارفون وبولایته متمسکون ولدعوته منتظرون قبل إظهار دعوته و من قبل دلالته علی نفسه حیث یقول وَ دَخَلَ المَدِینَةَ عَلی حِینِ غَفلَةٍ مِن أَهلِها فَوَجَدَ فِیها رَجُلَینِ یَقتَتِلانِ هذا مِن شِیعَتِهِ وَ هذا مِن عَدُوِّهِ فَاستَغاثَهُ أَلّذِی مِن شِیعَتِهِ عَلَی أَلّذِی مِن عَدُوِّهِ و قال عز و جل حکایة عن شیعته قالُوا أُوذِینا مِن قَبلِ أَن تَأتِیَنا وَ مِن بَعدِ ما جِئتَناالآیة فأعلمنا الله عز و جل فی کتابه أنه قد کان لموسی ع شیعة من قبل أن یظهر من نفسه نبوة وقبل أن یظهر له دعوة یعرفونه ویعرفهم بموالاة موسی صاحب الدعوة و لم یکونوا یعرفون أن ذلک الشخص هو موسی بعینه و ذلک أن نبوة موسی إنما ظهرت من بعدرجوعه من عندشعیب حین سار بأهله من بعدالسنین التی رعی فیهاالشعیب حتی استوجب بهاأهله فکان دخوله المدینة حین وجد فیهاالرجلین قبل مسیره إلی شعیب وکذلک وجدنا مثل نبینا محمدص قدعرف أقوام أمره قبل ولادته و بعدولادته وعرفوا مکان خروجه ودار هجرته من قبل أن یظهر من نفسه نبوة و من قبل ظهور دعوته و ذلک مثل سلمان الفارسی رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الأیادی ومثل تبع الملک ومثل عبدالمطلب و أبی طالب ومثل سیف بن ذی یزن ومثل بحیری الراهب ومثل کبیر الرهبان فی طریق الشام ومثل أبی مویهب الراهب ومثل سطیح الکاهن ومثل یوسف الیهودی ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زید بن عمرو بن نفیل ومثل هؤلاء کثیر ممن قدعرف النبی ص بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده و بعدمولده والأخبار فی ذلک موجودة عندالخاص والعام و قدأخرجتها مسندة فی هذاالکتاب فی مواضعها فلیس من حجة الله عز و جل نبی و لاوصی إلا و قدحفظ المؤمنون وقت کونه وولادته وعرفوا أبویه ونسبه فی کل عصر وزمان حتی لم یشتبه علیهم شیء من أمر حجج الله عز و جل فی ظهورهم وحین استتارهم وأغفل ذلک أهل الجحود والضلال والکنود فلم یکن عندهم علم شیء من أمرهم وکذلک سبیل صاحب زماننا ع حفظ أولیاؤه المؤمنون من أهل -قرآن-۱۱۵-۳۰۱-قرآن-۳۳۳-۳۹۵ [صفحه ۳۰] المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد أیامه وکونه ووقت ولادته ونسبه فهم علی یقین من أمره فی حین غیبته ومشهده وأغفل ذلک أهل الجحود والإنکار والعنود و فی صاحب زماننا ع قال الله عز و جل یَومَ یَأتِی بَعضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ -قرآن-۲۱۶-۳۰۲ وسئل الصادق ع عن هذه الآیة فقال الآیات هم الأئمة والآیة المنتظرة هوالقائم المهدی ع فإذاقام لاینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و إن آمنت بمن تقدم من آبائه ع حدثنابذلک أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر و الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب وغیره عن الصادق جعفر بن محمد ع -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸۹ وتصدیق ذلک أن الآیات هم الحجج من کتاب الله عز و جل قول الله تعالی وَ جَعَلنَا ابنَ مَریَمَ وَ أُمَّهُ آیَةًیعنی حجة و قوله عز و جل لعزیر حین أحیاه الله من بعد أن أماته مائة سنةوَ انظُر إِلی حِمارِکَ وَ لِنَجعَلَکَ آیَةً لِلنّاسِیعنی حجة فجعله عز و جل حجة علی الخلق وسماه آیة و إن الناس لماصح لهم عن رسول الله ص أمر الغیبة الواقعة بحجة الله تعالی ذکره علی خلقه وضع کثیر منهم الغیبة غیرموضعها

أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لماقبض النبى ص و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى ع عن قومه و أنه سيظهر لكم بعدغيبته . حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنانصر بن سيار بن داود -قرآن-۷۸-۱۱۷-قرآن-۱۹۴-۲۴۵ [صفحه ۳۱] الأشعرى قال حدثنا محمد بن عبدربه و عبد الله بن خالد السلولى أنهما قالا حدثنا أبومعشر نجيح المدنى قال حدثنا محمد بن قيس و محمد بن كعب القرظى وعمارة بن غزية وسعيد بن أبى سعيد المقبرى و عبد الله بن أبى مليكة وغيرهم من مشيخة أهل المدينة قالوا لماقبض رسول الله ص أقبل عمر بن الخطاب يقول و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبة موسى عن قومه و أنه سيظهر بعدغيبته فما زال يردد هذاالقول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قدذهب فأتاه أبوبكر و قداجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك ياعمر من يمينك التى تحلف بهافقد أخبرنا الله عز و جل فى كتابه فقال يا محمدإِنّكَ مَيّتٌ وَ إِنّهُم مَيّتُونَ فقال عمر و إن هذه الآية لفى كتاب الله يا أبابكر فقال نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد -قرآن-۶۰۱-۶۳۴ [صفحه ۳۲] الموت و لم يكن عمر جمع القرآن .الكيسانية ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى أن السيد بن محمدالحميرى رضى الله عنه اعتقد ذلك و قال فيه ألا إن الأئمة من قريش || ولاة الأمر أربعة سواء على والثلاثة من بنيه || هم أسباطنا والأوصياء فسبط سبط إيمان وبر || وسبط قدحوتة كربلاء وسبط لايذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب فلايرى عنا زمانا || برضوى عنده عسل وماء . و قال فيه السيد رحمة الله عليه أيضا أيا شعب رضوى مالمن بك لايرى || فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت || منا النفوس بأنه سيئوب . [صفحه ۳۳] و قال فيه السيد أيضا ألا حى المقيم بشعب رضوى || وأهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصى فدتك نفسى || أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر والوك منا || وسموك الخليفة والإماما فما ذاق ابن خولة طعم موت || و لاوارت له أرض عظاما .فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبة يعتقدها فى محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع ورأى منه علامات الإمامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الأئمة ع وأخبره بموت محمد بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع إلى الحق عنداتضاحه له ودان بالإمامة. حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمدقتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمدالحميرى يقول كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن على ابن الحنفية قدضللت فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع وأنقذنى به من النار وهدانى إلى سواء الصراط فسألته بعد ماصح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام ألذى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبة وصحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هوالثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله فى الأرض وصاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته مابقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۱-۹۳۸ قال السيد فلما [صفحه ۳۴] سمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدتى التى أولها فلما رأيت الناس فى الدين قدغووا || تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا وناديت باسم الله و الله أكبر || وأيقنت أن الله يعفو ويغفر ودنت بدين الله ماكنت دينا || به ونهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قدتهودت برهة || و إلافدينى دين من يتنصر وإنى إلى الرحمن من ذاك تائب || وإنى قدأسلمت و الله أكبر فلست بغال ماحييت وراجع || إلى ما عليه كنت أخفى وأظهر و لاقائل حى برضوى محمد || و إن عاب جهال مقالى وأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى

وعنصر إلى آخر القصيدة وهى طويلة و قلت بعد ذلك قصيدة أخرى أيا راكبا نحو المدينة جسرة || عذافرة يطوى بها كل سبسب إذا ماهداك الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب ألا ياأمين الله و ابن أمينه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى إليك من الأمر ألذى كنت مطنبا || أحارب فيه جاهدا كل معرب و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا || معاندة منى لنسل المطيب ولكن روينا عن وصى محمد || و ما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الأمر يفقد لايرى || ستيرا كفعل الخائف المترقب [صفحه ۳۵] فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة || كنبعة جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه || على سودد منه وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه || فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن خولة غائب || صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هوالمهدى والقائم ألذى || يعيش به من عدله كل مجدب فإن قلت لافالحق قولك و ألذى || أمرت فحتم غير مامتعصب وأشهد ربى بأن قولك حجة || على الناس طرا من مطيع ومذنب بأن ولى الأمر والقائم ألذى || تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبة لابد من أن يغيبها || فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه || فيملك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرا وجهرة || ولست و إن عوتبت فيه بمعتب . و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت [صفحه ۳۶] محمد بن على ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التى رويت فى الأخبار واقعة به .

فمما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه

ما حدثنا به محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له ياحيان ما يقول أصحابك فى محمد بن الحنفية قال يقولون إنه حى يرزق فقال الصادق ع حدثنى أبى ع أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق ع شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أتزعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع ياحيان إنكم صدفتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى سَنَجزِي الّذِينَ يَصدِفُونَ عَن آياتِنا سُوءَ العَذابِ بِما كانُوا يَصدِفُونَ و قال الصادق ع مامات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلى بن الحسين ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۰-۹۵۳ . وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة. حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبى جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية و قداعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۵-ادامه دارد [صفحه ۳۷] يجب قال فأمرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده فى الرمل ونسخت أنا فى صحيفة -روايت-از قبل-۱۱۷

إبطال قول الناووسية والواقفة فى الغيبة

ثم غلطت الناووسية بعد ذلك فى أمر الغيبة بعد ماصح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فى الصادق جعفر بن محمد ع حتى أبطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم الإمام أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع بالأمر مقام الصادق ع . وكذلك ادعت الواقفية ذلك فى موسى بن جعفر ع فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره ثم بقيام

الرضا علی بن موسی ع بالأمر بعده وظهور علامات الإمامة فیه مع ورود النصوص علیه من آبائه ع

فمما روی فی وفاة موسی بن جعفر ع

ماحدثنی به محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنی الحسن بن محمدالقطعی عن الحسن بن علی النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن علی بن جعفر عن عمر بن واقد قال أرسل إلی السندی بن شاهک فی بعض اللیل و أنابغداد فاستحضرنی فخشیت أن یکون ذلک لسوء یریده بی فأوصیت عیالی بما احتجت إلیه و قلت إنا لله وإنا إلیه راجعون ثم رکبت إلیه فلما رآنی مقبلا قال یا أباحفص لعلنا أرعبناک وأفزعناک قلت نعم قال فلیس هاهنا إلاخیر قلت فرسول تبعثه إلی منزلی یخبرهم خبری فقال نعم ثم قال یا أباحفص أتدری لم أرسلت إلیک فقلت لا فقال أتعرف موسی بن جعفرفقلت إی و الله إنی لأعرفه وبینی وبینه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد یعرفه ممن یقبل قوله فسمیت له أقواما ووقع فی نفسی أنه ع قدمات قال فبعث إلیهم وجاء بهم کماجاء بی فقال هل تعرفون قوما یعرفون موسی بن -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-ادامه دارد [صفحه ۳۸] جعفرفسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا ونحن فی الدار نیف وخمسون رجلا ممن یعرف موسی و قدصحبه قال ثم قام ودخل وصلینا فخرج کاتبه ومعه طومار فکتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وخلانا ثم دخل إلی السندی قال فخرج السندی فضرب یده إلی فقال قم یا أباحفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا و قال لی یا أباحفص اکشف الثوب عن وجه موسی بن جعفرفکشفته فرأیته میتا فبکیت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إلیه فدنا واحد بعدواحد فنظروا إلیه ثم قال تشهدون کلکم أن هذا موسی بن جعفر بن محمدقالوا نعم نشهد أنه موسی بن جعفر بن محمد ثم قال یاغلام اطرح علی عورته مندیلا واکشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنکرونه فقلنا لا مانری به شیئا و لانراه إلامیتا قال لاتبرحوا حتی تغسلوه وأکفنه وأدفنه قال فلم نبرح حتی غسل وکفن وحمل فصلی علیه السندی بن شاهک ودفناه ورجعنا فکان عمر بن واقد یقول ماأحد هوأعلم بموسی بن جعفر ع منی کیف تقولون إنه حی و أنادفنته -روایت-از قبل-۸۸۹ حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رحمه الله قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة عن حمدان بن سلیمان النیسابوری عن الحسن بن عبد الله الصیرفی عن أبیه قال توفی موسی بن جعفر ع فی ید السندی بن شاهک فحمل علی نعش ونودی علیه هذاإمام الرافضة فاعرفوه فلما أتی به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن ینظر إلی الخبیث بن الخبیث موسی بن جعفرفلیخرج فخرج سلیمان بن أبی جعفر من قصره إلی الشط فسمع الصیاح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذاقالوا السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن جعفر علی نعش فقال لولده وغلمانه یوشک أن یفعل به هذا فی الجانب الغربی فإذاعبر به فانزلوا مع غلمانکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۱-ادامه دارد [صفحه ۳۹] فخذوه من أیدیهم فإن مانعوکم فاضربوهم واخرقوا ماعلیهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا إلیهم فأخذوه من أیدیهم وضربوهم وخرقوا علیهم سوادهم ووضعوه فی مفرق أربع طرق وأقام المنادین ینادون ألا من أراد أن ینظر إلی الطیب بن الطیب موسی بن جعفرفلیخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط وکفنه بکفن فیه حبرة استعملت له بألفی وخمسمائة دینار مکتوبا علیها القرآن کله واحتفی ومشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب إلی مقابر قریش فدفنه ع هناک وکتب بخبره إلی الرشید فکتب إلی سلیمان بن أبی جعفروصلت رحمک یاعم وأحسن الله جزاک و الله مافعل السندی بن شاهک لعنه الله مافعله عن أمرنا -روایت-از قبل-۶۱۲ حدثنا أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبری قال لماتوفی أبو ابراهیم موسی بن جعفر ع جمع هارون الرشید شیوخ الطالبیة وبنی العباس وسائر أهل المملکة والحکام وأحضر أبا ابراهیم موسی بن جعفر ع فقال هذا موسی بن جعفر قدمات حتف

أنفه و ما كان بيني وبينه ماأستغفر الله منه فی أمره يعنی فی قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلی موسی بن جعفر ع و ليس به أثر جراحة و لاسم و لاخنق و كان فی رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبی جعفر وتولی غسله وتكفينه واحتفی وتحسر فی جنازته -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-۶۱۳ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری قال حدثنی علی بن رباط قال قلت لعلی بن موسی الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أباك ع حی وأنك تعلم من ذلك ماتعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمت موسی بن جعفربلی و الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۶-ادامه دارد [صفحه ۴۰] لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه -روايت-از قبل-۴۱

ادعاء الواقفة الغيبة علی العسكری ع

ثم ادعت الواقفة علی الحسن بن علی بن محمد ع أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها و أنه القائم المهدی فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة التی قدذكرناها فی هذاالكتاب أن الغيبة واقعة بابنه ع دونه

فمما روی فی صحة وفاة الحسن بن علی بن محمدالعسكری ع

ما حدثنا به أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علی بن محمدالعسكری ع ودفنه ممن لايوقف علی إحصاء عددهم و لايجوز علی مثلهم التواطؤ بالكذب و بعدفقد حضرنا فی شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين و ذلك بعدمضی أبی محمد الحسن بن علی العسكری ع بثمان عشرة سنة أوأكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيی بن خاقان و هوعامل السلطان يومئذ علی الخراج والضياع بكورة قم و كان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم فجری ذكر المقيمين من آل أبی طالب بسرمن رأی ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عندالسلطان فقال أحمد بن عبيد الله مارأيت و لاعرفت بسرمن رأی رجلا من العلوية مثل الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا ع و لاسمعت به فی هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بنی هاشم وتقديمهم إياه علی ذوی السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فإنی كنت قائما ذات يوم علی رأس أبی و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له إن ابن الرضا علی الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱] حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر إليه أبی قام فمشی إليه خطی و لاأعلمه فعل هذابأحد من بنی هاشم و لابالقواد و لابأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه علی مصلاه ألذی كان عليه وجلس إلی جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه و أنامتعجب مما أری منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قدجاء و كان الموفق إذاجاء ودخل علی أبی تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبی و بين باب الدار سماطين إلی أن يدخل ويخرج فلم يزل أبی مقبلا عليه يحدثه حتی نظر إلی غلمان الخاصة فقال حينئذ إذاشئت فقم جعلنی الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير يعنی الموفق فقام وقام أبی فعانقه وقبل وجهه ومضی فقلت لحجاب أبی وغلمانه ويلكم من هذا ألذی فعل به أبی هذا ألذی فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علی يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومی ذلك قلقا متفكرا فی أمره وأمر أبی و مارأيت منه حتی كان الليل وكانت عادته أن يصلی العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و مايرفعه إلی السلطان فلما صلی وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا أحمد أ لك حاجة فقلت نعم ياأبة إن أذنت سألتك عنها فقال قدأذنت لك يابنی فقل

مـاأحببت فقلت له ياأبـهٔ من كان الرجل ألـذی أتاک بالغـداهٔ وفعلت به مافعلت من الإجلال والإکرام والتبجيل وفـديته بنفسـک وبأبويـک فقـال يـابنی ذاک إمـام الرافضـهٔ ذاک ابن الرضـا فسـکت ساعـهٔ فقـال يـابنی لوزالت الخلافـهٔ عن خلفـاء بنی العبـاس مااستحقها -روايت-از قبل-۱۴۵۳ [صـفحه ۴۲] أحـد من بنی هاشم غير هذا فإن هذايستحقها فی فضـله وعفافه وهديه وصـيانهٔ نفسه وزهـده وعبـادته وجميـل أخلاـقه وصـلاحه و لورأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضـلا فازددت قلقا وتفکرا وغيظا علی أبی ممـا سـمعت منه فيه و لم يکن لی همـهٔ بعـد ذلـک إلاـالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فمـا سألت عنه أحـدا من بنی هـاشم و من القواد والکتـاب والقضاهٔ والفقهاء وسائر الناس إلاوجـدته عنـدهم فی غايـهٔ الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميـل والتقـديم له علی جميع أهـل بيته ومشـايخه وغيرهم و کـل يقول هوإمـام الرافضـهٔ فعظم قـدره عنـدی إذ لم أر له وليا و لاعـدوا إلاـ و هويحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشـعريين يا أبابکر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفرفيسأل عن خبره أويقرن به إن جعفرا معلن بـالفسق مـاجن شـريب للخمور وأقـل من رأيته من الرجال وأهتکهم لستره فـدم خمـار قليـل فی نفسه خفيف و الله لقـد ورد علی السـلطان وأصـحابه فی وقت وفاهٔ الحسن بن علی ع ماتعجبت منه و ماظننت أنه يکون و ذلـک أنه لماعتل بعث إلی أبی أن ابن الرضا قـداعتل فرکب من ساعته مبادرا إلی دار الخلافـهٔ ثم رجع مستعجلا ومعه خمسهٔ نفر من خدام أمير المؤمنين کلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علی ع وتعرف خبره وحاله وبعث إلی نفر من المتطببين فـأمرهم بالاختلاـف إليه وتعاهـده صباحا ومسـاء فلمـا کـان بعـد ذلـک بيومين جـاءه من أخبره أنه قدضـعف فرکب حتـی بکر إليه ثم أمر المتطببين بلزومه وبعث إلی قاضـی -روايت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۴۳] القضاهٔ فأحضره مجلسه وأمره أن يختـار من أصـحابه عشـرهٔ ممن يوثق به فی دينه وأمانته وورعه فأحضـرهم فبعث بهم إلی دار الحسن ع وأمرهم بلزوم داره ليلا ونهارا فلم يزالوا هناک حتی توفی ع لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنهٔ ستين ومائتين -روايت-از قبل-۲۵۲ فصارت سـرمن رأی ضـجهٔ واحـدهٔ مات ابن الرضا وبعث السـلطان إلی داره من يفتشـها ويفتش حجرها وختم علی جميع ما فيها وطلبوا أثر ولـده وجـاءوا بنسـاء يعرفن بالحبـل فـدخلن علی جواريه فنظرن إليهن فـذکر بعضـهن أن هنـاک جاريـهٔ بهاحمل فأمر بهافجعلت فی حجرهٔ ووکل بهانحرير الخادم وأصـحابه ونسوهٔ معهم ثم أخـذوا بعد ذلک فی تهيئته وعطلت الأسواق ورکب أبی وبنو هـاشم والقواد والکتـاب وسـائر النـاس إلی جنـازته ع فکـانت سـرمن رأی يومئـذ شبيهـا بالقيامـهٔ فلمـا فرغوا من تهيئته بعث السـلطان إلی أبی عيسـی بن المتوکل فأمره بالصلاهٔ عليه فلما وضعت الجنازهٔ للصلاهٔ دنا أبوعيسی منها فکشف عن وجهه فعرضه علی بنی هاشم من العلويهٔ والعباسيهٔ والقواد والکتاب والقضاهٔ والفقهاء والمعدلين و قال هذا الحسن بن علی بن محمد ابن الرضا مـات حتف أنفه علی فراشه حضـره من خـدم أمير المؤمنين وثقـاته فلاـن وفلاـن و من المتطببين فلاـن وفلان و من القضاهٔ فلان وفلاـن ثم غطی وجهه وقام فصـلی عليه وکبر عليه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فی البيت ألـذی دفن فيه أبوه ع فلما دفن وتفرق الناس اضـطرب السـلطان وأصـحابه فی طلب ولده وکثر التفتيش فی المنازل والدور وتوقفوا علی قسمهٔ ميراثه و لم يزل الـذين وکلوا بحفظ الجاريـهٔ التی توهموا عليها الحبل ملازمين لها سـنتين وأکثر حتی تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بيـن أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصـيته وثبت ذلـک عندالقاضـی والسـلطان علی ذلـک يطلب أثر ولـده فجـاء جعفر بعدقسـمهٔ الميراث إلی أبی و قال له اجعل لی مرتبـهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴] أبی وأخی وأوصـل إليک فی کل سنهٔ عشـرين ألف دينار مسـلمهٔ فزبره أبی وأسـمعه و قال له ياأحمق إن السـلطان أعزه الله جرد سـيفه وسوطه فی الذين زعموا أن أباک وأخاک أئمهٔ ليردهم عن ذلک فلم يقدر عليه و لم يتهيأ له صرفهم عن هذاالقول فيهما وجهد أن يزيل أباک وأخاک عن تلـک المرتبـهٔ فلم يتهيأ له ذلـک فـإن کنت عندشيعهٔ أبيـک وأخيـک إمامـا فلاحاجـهٔ بـک إلی السـلطان يرتبـک مراتبهم و لا غيرالسـلطان و إن لم تکن عنـدهم بهـذه المنزلـهٔ لم تنلها بنا واسـتقله أبی عند ذلک واستضـعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له

بالـدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا والأمر على تلك الحال والسـلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على ع حتى اليوم -روايت-از قبل-۶۳۴ وكيف يصـح الموت إلاهكـذا وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وإنما كان السـلطان لايفتر عن طلب الولد لأنه قد كان وقع فى مسـامعه خبره و قـد كـان ولـد ع قبل موت أبيه بسـنين وعرضه على أصـحابه و قال لهم هـذاإمامكم من بعـدى وخليفتى عليكم أطيعوه فلاتتفرقوا من بعـدى فتهلكوا فى أديانكم أماإنكم لن تروه بعـديومكم هذا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۱ فغيبه و لم يظهره فلـذلك لم يفتر السـلطان عن طلبه . و قـدروى أن صـاحب هـذاالأمر هو ألـذى تخفى ولاـدته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لأحـد فى عنقه بيعـة إذاخرج و أنه هو ألـذى يقسم ميراثه و هوحى و قدأخرجت ذلك مسـندا فى هذاالكتاب فى موضـعه و قد كان مرادنا بإيراد هذاالخبر تصحيحا لموت الحسن بن على ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن على ابن الحنفيـة والصادق جعفر بن محمـد و موسـى بن جعفر و الحسن بن على العسـكرى ع بما صـح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبى والأئمـة الأحد عشـرص و هوالحجة بن الحسن بن على بن محمدالعسـكرى ع و قدأخرجت الأخبار المسـندة فى ذلك الكتاب فى أبواب النصوص عليه ص . [صـفحه ۴۵] و كـل من سألنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من أن يكون قائلاـ بإمامـة الأئمـة الأحـد عشـر من آبـائه ع أو غيرقائـل بإمـامتهم فـإن كـان قائلا بإمامتهم لزمه القول بإمامـة الإمام الثانى عشـر لنصوص آبائه الأئمة ع عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بإمامته و أنه القائم ألذى يظهر بعدغيبة طويلة فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و إن لم يكن السائل من القائلين بالأئمة الأحد عشر ع لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشـر من الأئمـة ع و كان الكلام بيننا وبينه فى إثبات إمامـة آبائه الأئمـة الأحد عشـر ع وهكذا لوسألنا يهودى فقال لنا لم صارت الظهر أربعا والعصـر أربعا والعتمـة أربعا والغـداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا فى ذلك جواب بل لنا أن نقول له إنك منكر لنبوة النبى ألذى أتى بهذه الصـلوات وعدد ركعاتها فكلمنا فى نبوته وإثباتها فإن بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنهـا و إن ثبتت نبوته ص لزمك الإقرار بفرض هـذه الصـلوات على عـدد ركعاتها لصـحة مجيئها عنه واجتماع أمته عليها عرفت علتها أم لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل .

جواب عن اعتراض

و قـديعترض معترض جاهـل بآثـار الحكمـة غافل عن مسـتقيم التـدبير لأهل الملـة بأن يقول مابال الغيبـة وقعت بصاحب زمانكم هذادون من تقدم من آبائه الأئمة بزعمكم و قدنجد شـيعة آل محمد ع فى زماننا هذاأحسن حالا وأرغد عيشا منهم فى زمن بنى أميـة إذ كـانوا فى ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين ع إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشـريد وهم فى هـذاالحال وادعون سـالمون قـدكثرت شـيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولـة لهم وذوى السـلطان والنجـدة منهم .فأقول وبالله التوفيق إن الجهل غيرمعـدوم من ذوى الغفلة و أهل التكذيب والحيرة و قدتقدم من قولنا إن ظهور حجج الله ع واسـتتارهم جرى فى وزن [صفحه ۴۶] الحكمـة حسب الإمكان والتـدبير لأهل الإيمان و إذا كان ذلك كذلك فليقل ذوو النظر والتمييز إن الأمر الآن و إن كان الحال كماوصـفت أصـعب والمحنـة أشـد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة ع و ذلك أن الأئمة الماضـية أسـروا فى جميع مقامـاتهم إلى شـيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعـدائهم أن صاحب السـيف هوالثانى عشر من الأئمة ع و أنه ع لايقوم حتى تجىء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيته على نشر ماسمعت وإذاعة ماأحست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمدص و عندمخالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمتهم من الصـدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسـرع إلى إتلافهم ويتحامون القصـد لإنزال المكروه بهم مع مايلزم

من حال التدبير فی إیجاب ظهورهم کذلک لیصل کل امرئ منهم إلی مایستحقه من هدایهٔ أوضلالهٔ کما قال الله تعالی مَن یَهدِ اللّهُ فَهُوَ المُهتَدِ وَ مَن یُضلِل فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِیّا مُرشِداً و قال الله عز و جل وَ لَیَزِیدَنّ کَثِیراً مِنهُم ما أُنزِلَ إِلَیکَ مِن رَبّکَ طُغیاناً وَ کُفراً فَلا تَأسَ عَلَی القَومِ الکافِرِینَ و هذاالزمان قداستوفی أهله کل إشارهٔ من نص وآثار فتناهت بهم الأخبار واتصلت بهم الآثار إلی أن صاحب هذاالزمان ع هوصاحب السیف والأنفس منیته علی ماوصفنا من نشر ماسمعت وذکر مارأت وشاهدت فلو کان صاحب هذاالزمان ع ظاهرا موجودا لنشر شیعته ذلک ولتعداهم إلی مخالفیهم بحسن ظن بعضهم بمن یدخل فیهم ویظهر المیل إلیهم و فی أوقات الجدال بالدلالهٔ علی شخصه والإشارهٔ إلی مکانه کفعل هشام بن الحکم مع الشامی و قدناظره بحضرهٔ الصادق ع -قرآن-۸۱۶-۸۹۷-قرآن-۹۲۰-۱۰۳۵ [صفحه ۴۷] فقال الشامی لهشام من هذا ألذی تشیر إلیه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا وأشار بیده إلی الصادق ع فکان یکون ذلک منتشرا فی مجالسهم کانتشاره بینهم مع إشارتهم إلیه بوجود شخصه ونسبه ومکانه ثم لم یکونوا حینئذ یمهلون و لاینظرون کفعل فرعون فی قتل أولاد بنی إسرائیل للذی قد کان ذاع منهم وانتشر بینهم من کون موسی ع بینهم وهلاک فرعون ومملکته علی یدیه وکذلک کان فعل نمرود قبله فی قتل أولاد رعیته و أهل مملکته فی طلب ابراهیم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وکون هلاک نمرود و أهل مملکته ودینه علی یدیه کذلک طاغیهٔ زمان وفاهٔ الحسن بن علی ع والد صاحب الزمان ع وطلب ولده والتوکیل بداره وحبس جواریه وانتظاره بهن وضع الحمل ألذی کان بهن فلو لا أن إرادتهم کانت ماذکرنا من حال ابراهیم و موسی ع لما کان ذلک منهم و قدخلف ع أهله وولده و قدعلموا من مذهبه ودینه أن لایرث مع الولد والأبوین أحد إلازوج أوزوجهٔ کلا مایتوهم غیر هذاعاقل و لافهم غیر هذا مع ماوجب من التدبیر والحکمهٔ المستقیمهٔ ببلوغ غایهٔ المدهٔ فی الظهور والاستتار فإذا کان ذلک کذلک وقعت الغیبهٔ فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفهٔ مکانه ثم نشر ناشر من شیعته شیئا من أمره بما وصفناه وصاحبکم فی حال الاستتار فوردت عادیهٔ من طاغوت الزمان أوصاحب فتنهٔ من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذکر من الأخبار فلم یجد حقیقهٔ یشار إلیها و لاشبههٔ یتعلق بهاانکسرت العادیهٔ وسکنت الفتنهٔ وتراجعت الحمیهٔ فلا یکون حینئذ علی شیعته و لا علی شیء من أشیائهم لمخالفیهم متسلق و لا إلی اصطلامهم سبیل متعلق و عند ذلک تخمد النائرهٔ وترتدع العادیهٔ فتظاهر أحوالهم عندالناظر فی شأنهم ویتضح للمتأمل أمرهم ویتحقق المؤمن المفکر فی مذهبهم فیلحق بأولیاء الحجهٔ من کان فی حیرهٔ الجهل و [صفحه ۴۸] ینکشف عنهم ران الظلمهٔ عندمهلهٔ التأمل للحق بیناته وشواهد علاماته کحال اتضاحه وانکشافه عند من یتأمل کتابنا هذامریدا للنجاهٔ هاربا من سبل الضلالهٔ ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنی فآثر علی الضلالهٔ الهدی .

جواب عن اعتراض آخر

ومما سأل عنه جهال المعاندین للحق أن قالوا أخبرونا عن الإمام فی هذاالوقت یدعی الإمامهٔ أم لایدعیها ونحن نصیر إلیه فنسأله عن معالم الدین فإن کان یجیبنا ویدعی الإمامهٔ علمنا أنه الإمام و إن کان لایدعی الإمامهٔ و لایجیبنا إذاصرنا إلیه فهو و من لیس بإمام سواء فقیل لهم قددل علی إمام زماننا الصادق ألذی قبله ولیست به حاجهٔ إلی أن یدعی هو أنه إمام إلا أن یقول ذلک علی سبیل الإذکار والتأکید فأما علی سبیل الدعوی التی تحتاج إلی برهان فلالأن الصادق ألذی قبله قدنص علیه و بین أمره وکفاه مئونهٔ الادعاء والقول فی ذلک نظیر قولنا فی علی بن أبی طالب ع فی نص النبی ص واستغنائه عن أن یدعی هولنفسه أنه إمام فأما إجابته إیاکم عن معالم الدین فإن جئتموه مسترشدین متعلمین عارفین بموضعه مقرین بإمامته عرفکم وعلمکم و إن جئتموه أعداء له مرصدین بالسعایهٔ إلی أعدائه منطوین علی مکروههٔ عندأعداء الحق متعرفین مستور أمور الدین لتذیعوه لم یجبکم لأنه

يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذاالجواب قلبنا عليه السؤال فی النبی ص و هو فی الغار أن لوأراد الناس أن يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون إليه أم لا فإن كانوا يصلون إليه فقد بطل أن يكون استتاره فی الغار و إن كانوا لايصلون إليه فسواء وجوده فی العالم وعدمه على علتكم فإن قلتم إن النبی ص كان متوقيا قيل وكذلك الإمام ع فی هذاالوقت متوق فإن قلتم إن النبی ص بعد ذلك قدظهر ودعا إلى نفسه قلنا و ما فی ذلك من الفرق أ ليس قد كان نبيا قبل أن يخرج من الغار [صفحه ۴۹] ويظهر و هو فی الغار مستتر و لم ينقض ذلك نبوته وكذلك الإمام يكون إماما و إن كان يستتر بإمامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ماتقولون فی أفاضل أصحاب محمدص والمتقدم فی الصدق منهم لولقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبی ص فلم يعرفوه فسألوهم عنه هل هو هذا و هو بين أيديهم أوكيف أخفی وأين هوفقالوا ليس نعرف موضعه أو ليس هو هذاهل كانوا فی ذلك كاذبين مذمومين غيرصادقين و لامحمودين أم لا فإن قلتم كاذبين خرجتم من دين الإسلام بتكذيبكم أصحاب النبی ص و إن قلتم لا يكون ذلك كذلك لأنهم يكونون قدحرفوا كلامهم وأضمروا معنى أخرجهم من الكذب و إن كان ظاهره ظاهر كذب فلايكونون مذمومين بل محمودين لأنهم دفعوا عن نفس النبی ص القتل .قيل لهم وكذلك الإمام إذا قال لست بإمام و لم يجب أعداءه عما يسألونه عنه لايزيل ذلك إمامته لأنه خائف على نفسه و إن أبطل جحده لأعدائه أنه إمام فی حال الخوف إمامته أبطل على أصحاب النبی ص أن يكونوا صادقين فی إجابتهم المشركين بخلاف ماعلموه عندالخوف و إن لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل أيضا ستر الإمام نفسه إمامته و لافرق فی ذلك و لو أن رجلا مسلما وقع فی أيدی الكفار وكانوا يقتلون المسلمين إذاظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له من الإسلام فكذلك الإمام إذاجحد عندأعدائه و من يخافه على نفسه أنه إمام لم يخرجه ذلك من الإمامة. فإن قالوا إن المسلم لم يجعل فی العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكماهما ووجب أن لايستر الإمام نفسه .قيل لهم لم نقل إن الإمام يستر نفسه عن جميع الناس لأن الله عز و جل قدنصبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق ألذی قبله فيه ونصبه له وإنما قلنا إن الإمام لايقر عندأعدائه بذلك خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن [صفحه ۵۰] جميع الخلق فلالأن الناس جميعا لوسألوا عن إمام الإمامية من هولقالوا فلان بن فلان مشهور عندجميع الأمة وإنما تكلمنا فی أنه هل يقر عندأعدائه أم لايقر وعارضناكم باستتار النبی ص فی الغار و هومبعوث معه المعجزات و قدأتى بشرع مبتدع ونسخ كل شرع قبله وأريناكم أنه إذاخاف كان له أن يجحد عندأعدائه أنه إمام و لايجيبهم إذاسألوه و لايخرجه ذلك من أن يكون إماما و لافرق فی ذلك فإن قالوا فإذاجوزتم للإمام أن يجحد إمامته أعداءه عندالخوف فهل يجوز للنبی‌ص أن يجحد نبوته عندالخوف من أعدائه قيل لهم قدفرق قوم من أهل الحق بين النبی ص و بين الإمام بأن قالوا إن النبی ص هوالداعی إلى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فإذاجحد ذلك وأنكره للتقية بطلت الحجة و لم يكن أحد يبين عنه والإمام قدقام له النبی ص بحجته وأبان أمره فإذاسكت أوجحد كان النبی ص قدكفاه ذلك و ليس هذاجوابنا ولكنا نقول إن حكم النبی ص وحكم الإمام سيان فی التقية إذا كان قدصدع بأمر الله عز و جل وبلغ رسالته وأقام المعجزات فأما قبل ذلك فلا و قدمحا النبی ص اسمه من الصحيفة فی صلح الحديبية حين أنكر سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف نبوته فقال لعلی ع امحه واكتب هذا ماصالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته إذاكانت الأعلام فی البراهين قدقامت له بذلك من قبل و قدقبل الله عز و جل عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله ص وأرادوا قتله فسبه فلما رجع إلى النبی ص قال قدأفلح الوجه ياعمار قال ماأفلح و قدسببتك يا رسول الله فقال ع أ ليس قلبك مطمئن بالإيمان قال بلى يا رسول الله فأنزل الله تبارك و تعالى إِلّا مَن أُكرِهَ وَ قَلبُهُ مُطمَئِنٌ بِالإِيمانِ والقول فی ذلك ينافی الشريعة من إجازة ذلك فی وقت وحظره فی وقت آخر و إذاجاز للإمام أن يجحد إمامته ويستر أمره جاز أن يستر شخصه متى أوجبت الحكمة غيبته و إذاجاز أن يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة و إذاجاز -قرآن-۱۴۹۱-۱۵۴۰ [صفحه ۵۱] سنة جاز مائة سنة و إذاجاز مائة سنة جاز

أكثر من ذلك إلى الوقت ألـذى توجب الحكمة ظهوره كماأوجبت غيبته و لاقوة إلابالله . ونحن نقول مع ذلك إن الإمام لايأتى جميع مايأتيه من اختفـاء وظهور وغيرهمـا إلابعهـد معهود إليه من رسول الله ص كمـا قـدوردت به الأخبار عن أئمتنا ع . حـدثنا محمد بن موسـى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى الحسن على بن موسـى الرضـا عن أبيه عن آبـائه عن على ع قال قال النبى ص و ألـذى بعثنى بالحق بشـيرا ليغيبن القائم من ولـدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس مالله فى آل محمدحاجة ويشك آخرون فى ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بـدينه و لايجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتى ويخرجه من دينى فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل و إن الله عز و جل جعل الشياطين أولياء للذين لايؤمنون -روايت-١-٢-روايت-٢١٢-٥٥٣

اعتراضات لابن بشار

و قـدتكلم علينا أبو الحسن على بن أحمـد بن بشار فى الغيبـة وأجابه أبو جعفر محمـد بن عبـدالرحمن بن قبـة الرازى و كان من كلام على بن أحمـد بن بشـار علينـا فى ذلـك أن قال فى كتابه أقول إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنيـة من يـدعون له و به يتمسـكون و عليه يعكفون ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء [صـفحه ٥٢] يعنى أصـحابنا فقراء إلى ما قدغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا إلى ما قدغنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بهابطلانـا وانحطوا بهـا عن سـائر المبطلين لأـن الزيـادة من الباطـل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمـد لله رب العالمين . ثم قال وأقول قولا تعلم فيه الزيادة على الإنصاف منا و إن كان ذلك غيرواجب علينا أقول إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق و إن كل سائل لمـدع تصـحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قدصـح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم و قدقدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالإبطال و إن كان ذلك فى غايـة المحال بعـد أن يوجـدونا إنيـة المدعى له و لانسألهم تثبيت الدعوى فإن كان معلوما أن فى هذاأكثر من الإنصاف فقـد وفينا بما قلنا فإن قـدروا عليه فقـد أبطلوا و إن عجزوا عنه فقـد وضـح ماقلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت مايدعون على عجز كـل مبطل عن تثبيت دعواه وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصـة يزدادون بهاانحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنية من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا مايرجعون إليه من قولهم إنه لابـد ممن تجب به حجـة الله عز و جـل وأجل لابـد من وجوده فضـلا عن كونه فأوجـدونا الإنيـة من دون إيجاد الـدعوى . ولقد خبرت عن أبى جعفر بن أبى غانم أنه قال لبعض من سأله فقال بم تحاج الذين كنت تقول ويقولون إنه لابد من شـخص قائم من أهل هذاالبيت قال [صـفحه ٥٣] له أقول لهم هـذا جعفر.فيا عجبا أيخصم الناس بمن ليس هوبمخصوم و قـد كان شـيخ فى هـذه الناحية رحمه الله يقول قدوسمت هؤلاء باللابدية أى أنه لامرجع لهم و لامعتمد إلا إلى أنه لابد من أن يكون هذا ألذى ليس فى الكائنات فوسـمهم من أجل ذلك ونحن نسـميهم بها أى أنهم دون كل من له بـد يعكف عليه إذ كان أهل الأصـنام التى أحدها البـد قـدعكفوا على موجود و إن كان باطلا وهم قدتعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابدية حقا أى لابد لهم يعكفون عليه إذ كـان كـل مطاع معبود و قدوضـح ماقلنا من اختصاصـهم من كل نوع الباطل بخاصـة يزدادون بهاانحطاطا والحمـد لله . ثم قال نختم الآن هـذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسـبق منه الإجماع على أنه لابـد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به حجة الله ويسد به فقر الخلق وفاقتهم و من لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر فى كتابنا فضـلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هـذاالأصل من ألـذى قـدمنا فى هـذاالموضع كنا وإياكم قـدأجمعنا على أنه لايخلو أحد من بيوت هذه

الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلابيتا واحدا فقد وجب وصح أن فى ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى بأن قال إنا نقول وبالله التوفيق ليس الإسراف فى الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة و لو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على إضافة مايخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه و على ضد هذابنى الحجاج ووضع [صفحه ۵۴] النظر والإنصاف أولى مايعامل به أهل الدين و ليس قول أبى الحسن ليس لنا ملجأ نرجع إليه و لاقيما نعطف عليه و لاسندا نتمسك بقوله حجة لأن دعواه هذامجرد من البرهان والدعوى إذاانفردت عن البرهان كانت غيرمقبول عندذوى العقول والألباب ولسنا نعجز عن أن نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع إليه ونقف عندأمره و من كان ثبتت حجته وظهرت أدلته فإن قلت فأين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم أوتسألونا أن نبنى له دارا ونحوله إليها ونعلم بذلك أهل الشرق والغرب فإن رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه و لا ذلك بواجب عليه فإن قلتم من أى وجه تلزمنا حجته وتجب علينا طاعته قلنا إنا نقر أنه لابد من رجل من ولد أبى الحسن على بن محمدالعسكرى ع تجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم إليه إن أنصفتم من أنفسكم وأول مايجب علينا وعليكم أن لانتجاوز ما قدرضى به أهل النظر واستعملوه ورأوا أن من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء و هو أنا لانتكلم فى فرع لم يثبت أصله و هذا الرجل ألذى تجحدون وجوده فإنما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم لاتخالفونا فى وجود أبيه فلامعنى لترك النظر فى حق أبيه والاشتغال بالنظر معكم فى وجوده فإنه إذاثبت الحق لأبيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك بإقراركم و إن بطل أن يكون الحق لأبيه فقد آل الأمر إلى ماتقولون و قدأبطلنا وهيهات لن يزداد الحق إلاقوة و لاالباطل إلاوهنا و إن زخرفه المبطلون والدليل على صحة أمر أبيه أنا وإياكم مجمعون على أنه لابد من رجل من ولد أبى الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق و أن ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من أهل الإسلام كماتلزم من شاهده وعاينه ونحن وأكثر الخلق ممن قدلزمتنا الحجة من غيرمشاهدة فننظر فى الوجه ألذى لزمتنا منه الحجة ماهى ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين لاعقب لأبى الحسن غيرهما فأيهما كان أولى فهو الحجة والإمام و لاحاجة بنا إلى التطويل ثم [صفحه ۵۵] نظرنا من أى وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والأئمة ع فإذا ذلك بالأخبار التى توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطؤ عليها والإجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم أحدهما أن الماضى نص على الحسن ع وأشار إليه ويروون مع الوصية و ما له من خاصة الكبر أدلة يذكرونها وعلما يثبتونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا يقول غير هذافإنه أولى بنا نظرنا فإذاالناقل لأخبار جعفرجماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لاموقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا فى نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والأقطار مختلفى الهمم والآراء متغايرين فالكذب لايجوز عليهم لنأى بعضهم عن بعض و لاالتواطؤ و لاالتراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا أن النقل الصحيح هونقلهم و أن المحق هؤلاء ولأنه إن بطل ما قدنقله هؤلاء على ماوصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الأرض وبطلت الأخبار كلها فتأمل وفقك الله فى الفريقين فإنك تجدهم كماوصفت و فى بطلان الأخبار هدم الإسلام و فى تصحيحها تصحيح خبرنا و فى ذلك دليل على صحة أمرنا والحمد لله رب العالمين . ثم رأيت الجعفرية تختلف فى إمامة جعفر من أى وجه تجب فقال قوم بعدأخيه محمد و قال قوم بعدأخيه الحسن و قال قوم بعد أبيه ورأيناهم لايتجاوزون ذلك ورأينا أسلافهم وأسلافنا قدرووا قبل الحادث مايدل على إمامة الحسن و هو ما روى عن أبى عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن فالرابع القائم -روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۹۴ و غير ذلك من الروايات و هذه وحدها توجب الإمامة للحسن و ليس إلا الحسن و جعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده فى أيام الحسن والإمام ثابت الحجة على من رآه و من لم يره فهو الحسن اضطرارا و إذاثبت الحسن ع و جعفرعندكم مبرأ تبرأ منه

والإمام لايتبرأ من الإمام و الحسن قدمضـى و لابد عندنا وعندكم من [صفحه ۵۶] رجل من ولد الحسن ع تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضـطرار للحسـن ولـد قـائم ع . وقـل يـا أبـا جعفرأسـعدك الله لأبـى الحسـن أعزه الله يقـول محمـد بـن عبـدالرحمن قدأوجدناك إنية المدعى له فأين المهرب هل تقر على نفسك بالإبطال كماضـمنت أويمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله تعالى وَ إِنّ كَثِيراً لَيُضِلّونَ بِأَهوائِهِم بِغَيرِ عِلمٍ.فأما ماوسم به أهل الحق من اللابدية لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فيا عجبا فلاـ يقول أبو الحسن لابـد ممن تجب به حجـة الله وكيف لاـ يقول و قـد قـال عنـدحكايته عنا وتعييره إيانا أجل لابـد من وجوده فضـلا عن كونه فـإن كـان يقول ذلـك فهو وأصـحابه من اللابديـة وإنمـا وسم نفسه وعاب إخوانه و إن كان لا يقول ذلك فقد كفينا مئونة تنظيره ومثله بالبيت والسراج وكذا يكون حال من عاند أولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى أنه يعيب خصمه والحمد لله المؤيـد للحق بأدلته ونحن نسـمى هؤلاء بالبديـة إذ كانوا عبـدة البـد قـدعكفوا على ما لايسـمع و لايبصـر و لايغنى عنهم شـيئا وهكذا هؤلاء ونقول يا أبا الحسن هداك الله هذاحجة الله على الجن والإنس و من لاتثبت حجته على الخلق إلا بعدالدعاء والبيان محمدص قدأخفى شـخصه فى الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلاخمسة نفر. -قرآن-۲۸۹-۳۴۳ [صفحه ۵۷] فـإن قلت إن تلـك غيبـة بعـدظهوره و بعـد أن قـام على فراشه من يقوم مقـامه قلت لـك لسـنا نحتـج عليـك فى حـال ظهوره و لااستخلافه لمن يقوم مقامه من هذا فى قبيل و لادبير وإنما نقول لك أ ليس تثبت حجته فى نفسه فى حال غيبته على من لم يعلم بمكـانه لعلـة من العلـل فلابـد من أن تقـول نعم قلنـا ونثبت حجـة الإمـام و إن كـان غائبـا لعلـة أخرى و إلافمـا الفرق ثم نقول و هـذاأيضا لم يغب حتى ملأـ آبـاؤه ع آذان شيعتهم بـأن غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عنـدغيبته فإن قلت فى ولادته فهـذا موسـى ع مع شـدة طلب فرعون إيـاه و مافعـل بالنساء والأولاد لمكانه حتى أذن الله فى ظهوره و قـد قال الرضا ع فى وصـفه بأبى وأمى شبيهى وسـمى جدى وشبيه موسى بن عمران -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۸۳ . وحجـة أخرى نقول لك يا أبا الحسن أتقر أن الشيعة قـدروت فى الغيبـة أخبـارا فـإن قـال لاأوجـدناه الأخبار و إن قال نعم قلنا له فكيف تكون حالـة الناس إذاغاب إمامهم فكيف تلزمهم الحجـة فى وقت غيبته فإن قال يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الإمام إلاالإمام و إذا كان إماما قائما [صفحه ۵۸] فلاغيبـة و إن احتج بشـىء آخر فى تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا فى وقتنا لافرق فيه و لافصل و من الدليل على فساد أمر جعفرموالاته وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله و قدبرىء منه أبوه وشاع ذلك فى الأمصار حتى وقف عليه الأعداء فضـلا عن الأولياء. و من الدليل على فساد أمره اسـتعانته بمن اسـتعان فى طلب الميراث من أم الحسن ع و قدأجمعت الشيعة أن آباءه ع أجمعوا أن الأخ لايرث مع الأم . و من الـدليل على فساد أمره قوله إنى إمام بعـدأخى محمدفليت شـعرى متى تثبت إمامة أخيه و قـدمات قبل أبيه حتى تثبت إمامـة خليفته و ياعجبا إذا كان محمديستخلف ويقيم إماما بعـده وأبوه حى قائم و هوالحجة والإمام فما يصـنع أبوه ومتى جرت هذه السـنة فى الأئمة وأولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على مايوجب إمامة محمد حتى إذاثبتت قبلنا إمامـة خليفته والحمـد لله ألـذى جعل الحق مؤيـدا والباطل مهتوكا ضـعيفا زاهقا.فأما ماحكى عن ابن أبى غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عنـدنا يثبت إمامة جعفر وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لايوجد منهم أحدا. و أما قوله و كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لأنا لانعرف معبودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله ص و لانعبـده . و أما قوله نختم الآن هذاالكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قدسبق منه الإجماع بأنه لابد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجة الله إلى قوله وصح أن فى ذلك البيت سـراجا و لاحاجة بنا إلى دخوله فنحن وفقك الله لانخالفه و أنه لابد من إمام قائم من أهل هذاالبيت تجب به حجة الله وإنما [صفحه ۵۹] نخالفه فى كيفية قيامه وظهوره وغيبته . و أما مامثل به من البيت والسراج فهو منى و قدقيل إن المنى رأس أموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لانميل فيه على خصم و لانحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا و من خالفنا قـدأجمعنا على أن فلانا مضـى و له ولـدان و له دار و أن الـدار يسـتحقها منهما من قـدر على أن يحمل بإحـدى

يـديه ألف رطـل و أن الـدار لاتزال فى يـدى عقب الحامل إلى يوم القيامـة ونعلم أن أحـدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصـدنا مكانهما لمعرفـة ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنارأينا جماعات كثيرة فى بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الأكبر منهما قدحمل ذلك ووجدنا جماعة يسيرة فى موضع واحد يشهدون أن الأصغر منهما فعل ذلك و لم نجد لهذه الجماعة خاصة يأتوا بهافلم يجز فى حكم النظر وحفيظة الإنصاف و ماجرت به العادة وصـحت به التجربـة رد شـهادة تلـك الجماعات وقبول شـهادة هـذه الجماعـة والتهمـة تلحق هؤلاء وتبعـد عن أولئك . فإن قال خصومنا فما تقولون فى شـهادة سلمان و أبى ذر وعمار والمقداد لأمير المؤمنين ع وشهادة تلك الجماعات وأولئك الخلق لغيره أيهمـا كـان أصوب قلنا لهم لأمير المؤمنين ع وأصـحابه أمور خص بها وخصوا بهادون من بإزائهم فإن أوجـدتمونا مثل ذلك أو مايقـاربه لكم فـأنتم المحقون أولهـا أن أعـداءه كـانوا يقرون بفضـله وطهارته وعلمه و قـدروينا ورووا له معنا أنه ص خبر أن الله يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۵ فوجب لهذا أن يتبع دون غيره والثانى أن أعداءه لم يقولوا له نحن نشـهد أن النبى ص أشار إلى فلان بالإمامة ونصبه حجة للخلق وإنما نصبوه لهم على جهة الاختيار كما قدبلغك والثالث أن أعـداءه كـانوا يشـهدون على أحـد أصـحاب أمير المؤمنين ع أنه لايكـذب لقوله ص مـا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامـه دارد [صفحه ۶۰] أظلت الخضـراء و لاأقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر -روايت-از قبل-۶۴ فكانت شهادته وحده أفضل من شهادتهم والرابع أن أعداءه قدنقلوا مانقله أولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التأويل والخامس أن أعداءه رووا فى الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ورووا أيضا أنه ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۱ فلما شـهدا لأبيهما بـذلك وصح أنهما من أهل الجنة بشـهادة الرسول وجب تصديقهما لأنهما لوكذبا فى هذا لم يكونا من أهل الجنـة وكانا من أهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فليوجـدنا أصـحاب جعفرخاصـة هى لهم دون خصومهم حتى يقبـل ذلـك و إلاـ فلاـمعنى لترك خبر متواتر لاتهمـة فى نقله و لا على ناقليه وقبول خبر لايؤمن على ناقليه تهمة التواطؤ عليه و لاخاصـة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك إلاتائه حيران فتأمل أسـعدك الله فى النظر فيما كتبت به إليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر فى معاده المتأمل بعين الخيفة والحذر إلى عواقب الكفر والجحود موفقا إن شاء الله تعالى أطال الله بقاءك وأعزك وأيدك وثبتك وجعلك من أهل الحق وهداك له وأعاذك من أن تكون من الذين ضل سـعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسـبون أنهم يحسـنون صـنعا و من الـذين يستزلهم الشـيطان بخـدعه وغروره وإملاـئه وتسويله وأجرى لـك أجمل ماعودك .
وكتب بعض الإماميـة إلى أبى جعفر بن قبـة كتابـا يسـأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها أماقولك أيـدك الله حاكيا عن المعتزلة أنها زعمت أن الإمامية تزعم أن النص على الإمام واجب فى العقل فهذا يحتمل أمرين إن كانوا يريدون أنه واجب فى العقل قبل مجىء الرسل ع وشـرع الشرائع فهذا خطأ و إن أرادوا أن العقول دلت على أنه لابد من إمام بعدالأنبياء ع فقد علموا ذلك بالأدلة القطعية وعلموه أيضا بالخبر ألذى ينقلونه عمن يقولون بإمامته . و أماقول المعتزلة إنا قدعلمنا يقينا أن الحسن بن على ع مضـى و لم ينص فقـد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون إلى أن يـدلوا على صـحتها وبأى شىءينفصـلون ممن زعم من مخالفيهم أنهم قدعلموا من ذلك ضد ماادعوا أنهم علموه . [صـفحه ۶۱] و من الـدليل على أن الحسن بن على ع قدنص على ثبات إمامته وصـحة النص من النبى ص وفسـاد الاختيـار ونقـل الشيع عمن قـدأوجبوا بالأدلـة تصـديقه أن الإمام لايمضـى أوينص على إمام كمافعـل رسول الله ص إذ كان الناس محتاجين فى كل عصـر إلى من يكون خبره لايختلف و لايتكاذب كمااختلفت أخبار الأمة عنـدمخالفينا هؤلاء وتكاذبت و أن يكون إذاأمر ائتمر بطاعته و لايـد فوق يـده و لايسـهو و لايغلط و أن يكون عالما ليعلم الناس ماجهلوا وعادلا ليحكم بالحق و من هـذاحكمه فلابد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلك عنه إذ كان ليس فى ظـاهر خلقته مايـدل على عصـمته . فـإن قـالت المعتزلـة هـذه دعاوى تحتاجون إلى أن تـدلوا على صـحتها قلنا أجل لابـد من

الـدلائل على صـحة ماادعيناه من ذلك وأنتم فإنما سألتم عن فرع والفرع لايـدل عليه دون أن يدل على صـحة أصـله ودلائلنا فى كتبنا موجودة على صـحة هذه الأصول ونظير ذلك أن سائلا لوسألنا الدليل على صـحة الشرائع لاحتجنا أن ندل على صحة الخبر و على صـحة نبوة النبى ص و على أنه أمر بهـا وقبـل ذلـك أن الله عز و جل واحـد حكيم و ذلك بعـدفراغنا من الـدليل على أن العالم محدث و هذانظير ماسألونا عنه و قدتأملت فى هذه المسألة فوجدت غرضـها ركيكا و هوأنهم قالوا لو كان الحسن بن على ع قـدنص على من تـدعون إمامته لسـقطت الغيبة والجواب فى ذلك أن الغيبة ليست هى العدم فقد يغيب الإنسان إلى بلد يكون معروفـا فيه ومشاهـدا لأـهله و يكون غائبـا عن بلـد آخر وكـذلك قـد يكون الإنسـان غائبا عن قوم دون قوم و عن أعـدائه لا عن أوليـائه فيقـال إنه غـائب وإنه مسـتتر وإنمـا قيـل غائب لغيبته عن أعـدائه وعمن لايوثق بكتمانه من أوليائه و أنه ليس مثل آبائه ع ظاهرا للخاصـة والعامـة وأولياؤه مع هـذاينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عنـدنا ممن تجب بنقلهم الحجـة إذاكانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم فى هممهم ووقوع الاضـطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كمانقلوا إمامـة آبائه ع و إن خالفهم مخالفوهم فيها و كمـاتجب بنقل المسـلمين صـحة آيات النبى ص سوى القرآن و إن خالفهم [صـفحه ۶۲] أعـداؤهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية فى كونها وليست هذه مسألة تشـتبه على مثلك مع ماأعرفه من حسن تأملك . و أماقولهم إذاظهر فكيف يعلم أنه محمـد بن الحسن بن على ع فالجواب فى ذلك أنه قـديجوز بنقل من تجب بنقله الحجـة من أوليائه كماصـحت إمامته عندنا بنقلهـم . وجـواب آخر و هـو أنه قـديجوز أن يظهر معجزا يـدل على ذلـك و هـذاالجواب الثـانى هـو الـذى نعتمـد عليه ونجيب الخصوم به و إن كان الأول صـحيحا. و أماقول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم على بن أبى طالب بإقامة المعجز يوم الشورى فإنا نقول إن الأنبيـاء والحجـج ع إنما يظهرون من الـدلالات والبراهين حسب مايأمرهم الله عز و جل به مما يعلم الله أنه صالـح للخلق فإذاثبتت الحجة عليهم بقول النبى ص فيه ونصه عليه فقـد اسـتغنى بـذلك عن إقامـة المعجزات أللهم إلا أن يقول قائل إن إقامة المعجزات كـانت أصلح فى ذلـك الوقت فنقول له و ماالـدليل على صـحة ذلـك و ماينكر الخصم من أن تكون إقامته لها ليس بأصلح و أن يكون الله عز و جـل لوأظهر معجزا على يـديه فى ذلـك الوقت لكفروا أكثر من كفرهم ذلـك الوقت ولادعوا عليه السـحر والمخرقـة و إذا كان هذاجائزا لم يعلم أن إقامة المعجز كانت أصـلح . فإن قالت المعتزلة فبأى شـىءتعلمون أن إقامة من تـدعون إمـامته المعجز على أنه ابن الحسن بن على ع أصـلح قلنا لهم لسـنا نعلم أنه لابـد من إقامـة المعجز فى تلك الحال وإنما نجوز ذلك أللهم إلا أن يكون لادلالـة غيرالمعجز فيكون لابـد منه لإثبات الحجـة و إذا كان لابـد منه كان واجبا و ما كان واجبا كـان صـلاحا لافسـادا و قـدعلمنا أن الأنبيـاء ع قـدأقاموا المعجزات فى وقت دون وقت و لم يقيموهـا فى كـل يوم ووقت ولحظة وطرفـة و عنـد كل محتـج عليهم ممن أراد الإسـلام بل فى [صـفحه ۶۳] وقـت دون وقـت على حسب مـايعلم الله عز و جـل من الصـلاح و قدحكى الله عز و جل عن المشـركين أنهم سألوا نبيه ص أن يرقى فى السـماء و أن يسقط السماء عليهم كسفا أوينزل عليهم كتابـا يقرءونه و غير ذلـك ممـا فى الآيـة فما فعل ذلك بهم وسألوه أن يحيى لهم قصـى بن كلاب و أن ينقل عنهم جبال تهامـة فما أجابهم إليه و إن كان ع قـدأقام لهم غير ذلك من المعجزات وكـذا حكم ماسألت المعتزلة عنه ويقال لهم كماقالوا لنا لم نترك أوضـح الحجـج وأبين الأدلـة من تكرر المعجزات والاسـتظهار بكثرة الدلالات . و أماقول المعتزلة أنه احتج بما يحتمل التأويـل فيقـال فمـا احتـج عنـدنا على أهـل الشورى إلابما عرفوا من نص النبى ص لأن أولئك الرؤساء لم يكونوا جهالا بالأمر و ليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع ونقلب هذاالكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز و جل بأضـعاف من بعث من الأنبيـاء و لم لم يبعث فى كـل قريـة نبيـا و فى كـل عصـر ودهر نبيا أوأنبياء إلى أن تقوم الساعـة و لم لم يبين معانى القرآن حتى لايشك فيه شاك و لم تركه محتملا للتأويل و هذه المسائل تضطرهم إلى جوابنا إلى هاهنا كلام أبى جعفر بن قبة رحمه الله .

کلام لأحد المشایخ فی الرد علی الزیدیة

و قال غیره من متکلمی مشایخ الإمامیة إن عامة مخالفینا قدسألونا فی هذاالباب عن مسائل ویجب علیهم أن یعلموا أن القول بغیبة صاحب الزمان ع مبنی علی القول بإمامة آبائه ع والقول بإمامة آبائه ع مبنی علی القول بتصدیق محمدص وإمامته و ذلک أن هذا باب شرعی و لیس بعقلی محض والکلام فی الشرعیات مبنی علی الکتاب والسنة کما قال الله عز و جل فَإِن تَنازَعتُم فِی شَیءٍیعنی فی الشرعیات فَرُدّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرّسُولِفمتی شهد لنا الکتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هوالمجتبی ونقول إن جمیع طبقات الزیدیة و -قرآن-۳۵۹-۳۸۴-قرآن-۴۰۳-۴۳۷ [صفحه ۶۴] الإمامیة قداتفقوا علی أن رسول الله ص قال إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی وهما الخلیفتان من بعدی وإنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۲ وتلقوا هذاالحدیث بالقبول فوجب أن الکتاب لایزال معه من العترة من یعرف التنزیل والتأویل علما یقینا یخبر عن مراد الله عز و جل کما کان رسول الله ص یخبر عن المراد و لا یکون معرفته بتأویل الکتاب استنباطا و لااستخراجا کما لم تکن معرفة الرسول ص بذلک استخراجا و لااستنباطا و لااستدلالا و لا علی ماتجوز علیه اللغة وتجری علیه المخاطبة بل یخبر عن مراد الله ویبین عن الله بیانا تقوم بقوله الحجة علی الناس کذلک یجب أن یکون معرفة عترة الرسول ص بالکتاب علی یقین ومعرفة وبصیرة قال الله عز و جل فی صفة رسول الله ص قُل هذِهِ سَبِیلِی أَدعُوا إِلَی اللّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتّبَعَنِیفأتباعه من أهله وذریته وعترته هم الذین یخبرون عن الله عز و جل مراده من کتابه علی یقین ومعرفة وبصیرة ومتی لم یکن المخبر عن الله عز و جل مراده ظاهرا مکشوفا فإنه یجب علینا أن نعتقد أن الکتاب لایخلو من مقرون به من عترة الرسول ص یعرف التأویل والتنزیل إذ الحدیث یوجب ذلک . و قال علماء الإمامیة قال الله عز و جل إِنّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِینَ ذُرّیّةً بَعضُها مِن بَعضٍفوجب بعموم هذه الآیة أن لایزال فی آل ابراهیم مصطفی و ذلک أن الله عز و جل جنس الناس فی هذاالکتاب جنسین فاصطفی جنسا منهم وهم الأنبیاء والرسل والخلفاء ع وجنسا أمروا باتباعهم فما دام فی الأرض من به حاجة إلی مدبر وسائس ومعلم ومقوم یجب أن یکون بإزائهم مصطفی من آل ابراهیم ویجب أن یکون المصطفی من آل ابراهیم ذریة بعضها من بعض لقوله عز و جل ذُرّیّةً بَعضُها مِن بَعضٍ و قدصح أن رسول الله ص و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین ص المصطفون من آل ابراهیم فوجب -قرآن-۵۳۸-۶۱۸-قرآن-۹۵۴-۱۰۶۵-قرآن-۱۴۳۸-۱۴۶۳ [صفحه ۶۵] أن یکون المصطفی بعد الحسین ع منه لقوله عز و جل ذُرّیّةً بَعضُها مِن بَعضٍ ومتی لم تکن الذریة منه لاتکون الذریة بعضها من بعض إلا أن تکون فی بطن دون جمیعهم وکانت الإمامة قدانتقلت عن الحسن إلی أخیه الحسین ع وجب أن یکون منه و من صلبه من یقوم مقامه و ذلک معنی قوله تعالی ذُرّیّةً بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌفدلت الآیة علی مادلت السنة علیه . -قرآن-۵۴-۷۹-قرآن-۲۹۷-۳۴۸

استدلال علی وجود إمام غائب من العترة

یظهر ویملأ الأرض عدلا و قال بعض علماء الإمامیة کان الواجب علینا و علی کل عاقل یؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجمیع الأنبیاء الذین تقدم کونهم کون نبینا محمدص أن یتأمل حال الأمم الماضیة والقرون الخالیة فإذاتأملنا وجدنا حال الرسل والأمم المتقدمة شبیهة بحال أمتنا و ذلک أن قوة کل دین کانت فی زمن أنبیائهم ع إنما کانت متی قبلت الأمم الرسل فکثر أتباع الرسول فی عصره ودهره فلم تکن أمة کانت أطوع لرسولها بعد أن قوی أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذین علیهم دارت الرحی قبل نبینا محمدص نوح و ابراهیم و موسی وعیسی ع هم الرسل الذین فی ید الأمم آثارهم وأخبارهم ووجدنا حال تلک

الأمم اعترض فی دینهم الوهن فی المتمسکین به لترکهم کثیرا مما کان یجب علیهم محافظته فی أیام رسلهم و بعدمضی رسلهم وکذلک ما قال الله عز و جل قَد جاءَکُم رَسُولُنا یُبَیِّنُ لَکُم کَثِیراً مِمّا کُنتُم تُخفُونَ مِنَ الکِتابِ وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍ. وبذلک وصف الله عز و جل أمر تلک القرون فقال عز و جل فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوفَ یَلقَونَ غَیّا و قال الله عز و جل لهذه الأمةوَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَیهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم. -قرآن-۷۸۳-۸۸۶-قرآن-۹۴۶-۱۰۳۷-قرآن-۱۰۷۱-۱۱۶۸ [صفحه ۶۶] و فی الأثر أنه یأتی علی الناس زمان لایبقی فیهم من الإسلام إلااسمه و من القرآن إلارسمه -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۹۹ و قال النبی ص إن الإسلام بدأ غریبا وسیعود غریبا فطوبی للغرباء -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۱ فکان الله عز و جل یبعث فی کل وقت رسولا یجدد لتلک الأممماانمحی من رسوم الدین واجتمعت الأمة إلا من لایلتفت إلی اختلافه ودلت الدلائل العقلیة أن الله عز و جل قدختم الأنبیاء بمحمدص فلانبی بعده ووجدنا أمر هذه الأمة فی استعلاء الباطل علی الحق والضلال علی الهدی بحال زعم کثیر منهم أن الدار الیوم دار کفر ولیست بدار الإسلام ثم لم یجر علی شیء من أصول شرائع الإسلام ماجری فی باب الإمامة لأن هذه الأمة یقولون لم یقم لهم بالإمامة منذ قتل الحسین ع إمام عادل لا من بنی أمیة و لا من ولد عباس الذین جارت أحکامهم علی أکثر الخلق ونحن والزیدیة وعامة المعتزلة وکثیر من المسلمین یقولون إن الإمام لا یکون إلا من ظاهره ظاهر العدالة فالأمة فی ید الجائرین یلعبون بهم ویحکمون فی أموالهم وأبدانهم بغیر حکم الله وظهر أهل الفساد علی أهل الحق وعدم اجتماع الکلمة ثم وجدنا طبقات الأمة کلهم یکفر بعضهم بعضا ویبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا أخبار الرسول ص فوجدناها قدوردت بأن الأرض تملأ قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذاالحدیث علی أن القیامة لاتقوم علی هذه الأمة إلا بعد ماملئت الأرض عدلا فان هذاالدین ألذی لایجوز علیه النسخ و لاالتبدیل سیکون له ناصر یؤیده الله عز و جل کماأید الأنبیاء والرسل لمابعثهم لتجدید الشرائع وإزالة مافعله الظالمون فوجب لذلک أن تکون الدلائل علی من یقوم بما وصفناه موجودة غیرمعدومة و قدعلمنا عامة اختلاف الأمة وسبرنا أحوال الفرق فدلنا أن الحق مع القائلین بالأئمة الاثنی عشر ع دون من سواهم من فرق الأمة ودلنا ذلک علی أن الإمام الیوم هوالثانی عشر منهم و أنه ألذی أخبر رسول الله ص ونص علیه وسنورد فی هذاالکتاب ماروی عن النبی ص فی عدد الأئمة ع وأنهم اثنا عشر والنص علی القائم الثانی عشر [صفحه ۶۷] والأخبار بغیبته قبل ظهوره وقیامه بالسیف إن شاء الله تعالی .

اعتراضات للزیدیة

قال بعض الزیدیة إن الروایة التی دلت علی أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامیة قریبا وولدوا فیه أحادیث کاذبة.فنقول وبالله التوفیق إن الأخبار فی هذاالباب کثیرة والمفزع والملجأ إلی نقلة الحدیث و قدنقل مخالفونا من أصحاب الحدیث نقلا مستفیضا من حدیث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبی علی بن عبدربه الرازی و هوشیخ کبیر لأصحاب الحدیث قال حدثنا أبویزید محمد بن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی شهر ربیع الأول سنة اثنتین وثلاثمائة عن إسحاق بن ابراهیم الحنظلی فی سنة ثمان وثلاثین ومائتین المعروف بإسحاق بن راهویه عن یحیی بن یحیی عن هشام عن مجالد عن الشعبی عن مسروق قال بینا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ قال له فتی شاب هل عهد إلیکم نبیکم ص کم یکون من بعده خلیفة قال إنک لحدث السن و إن هذا شیء ماسألنی عنه أحد من قبلک نعم -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۸-ادامه دارد [صفحه ۶۸] عهد إلینا نبیناص أنه یکون من بعده اثنا عشر خلیفة بعدد نقباء بنی إسرائیل -روایت-از قبل-۸۲ و قدأخرجت بعض طرق هذاالحدیث فی هذاالکتاب وبعضها فی کتاب النص علی الأئمة الاثنی عشر ع بالإمامة ونقل

مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى و كان من أصحاب الحديث قال حدثنى أبوبكر بن أبى داود عن إسحاق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائى قال كنا عند النبى ص فقال يلى هذه الأمة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله -روايت-١-٢-روايت-٢۴٨-۴۴۵ . و قدأخرجت طرق هذاالحديث أيضا وبعضهم روى اثنا عشر أميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة فدل ذلك على أن الأخبار التى فى يد الإمامية عن النبى ص والأئمة ع بذكر الأئمة الاثنى عشر أخبار صحيحة.قالت الزيدية فان كان رسول الله ص قدعرف أمته أسماء الأئمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذاالخبط العظيم فقلنا لهم إنكم تقولون إن رسول الله ص استخلف عليا ع وجعله الإمام بعده ونص عليه وأشار إليه و بين أمره وشهره فما بال أكثر الأمة ذهبت عنه و [صفحه ۶٩] تباعدت منه حتى خرج من المدينة إلى ينبع وجرى عليه ماجرى فإن قلتم إن عليا ع لم يستخلفه رسول الله ص فلم أودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فإن الناس قديذهبون عن الحق و إن كان واضحا و عن البيان و إن كان مشروحا كماذهبوا عن التوحيد إلى التلحيد و من قوله عز و جل لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ إلى التشبيه . -قرآن-٢٧٩-٢٩٩

اعتراض آخر للزيدية

قالت الزيدية ومما تكذب به دعوى الإمامية إنهم زعموا أن جعفر بن محمد ع نص لهم على إسماعيل وأشار إليه فى حياته ثم إن إسماعيل مات فى حياته فقال مابدا لله فى شىء كمابدا له فى إسماعيل ابنى -روايت-١-٢-روايت-٩-٥٨ فإن كان الخبر الاثنا عشر صحيحا فكان لاأقل من أن يعرفه جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم هذاالغلط العظيم .فقلنا لهم بم قلتم إن جعفر بن محمد ع نص على إسماعيل بالإمامة و ما ذلك الخبر و من رواه و من تلقاه بالقبول فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا وإنما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بإمامة إسماعيل ليس لها أصل لأن الخبر بذكر الأئمة الاثنى عشر ع قدرواه الخاص والعام عن النبى ص والأئمة ع و قدأخرجت ماروى عنهم فى ذلك فى هذاالكتاب فأما قوله مابدا لله فى شىء كمابدا له فى إسماعيل ابنى فإنه يقول ماظهر لله أمر كماظهر له فى إسماعيل ابنى إذ اخترمه فى حياتى ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدى وعندنا من زعم أن الله عز و جل يبدو له اليوم فى شىء لم يعلمه أمس فهو كافر والبراءة منه واجبة كماروى عن الصادق ع حدثنا أبى رضى الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى قال حدثنا أبو عبد الله الرازى عن الحسن بن الحسين -روايت-١-٢ [صفحه ٧٠] اللؤلؤى عن محمد بن سنان عن عمار عن أبى بصير وسماعة عن أبى عبد الله الصادق ع قال من زعم أن الله يبدو له فى شىءاليوم لم يعلمه أمس فابرءوا منه -روايت-٩١-١۶٠ . وإنما البداء ألذى ينسب إلى الإمامية القول به هوظهور أمره يقول العرب بدا لى شخص أى ظهر لى لابداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وكيف ينص الصادق ع على إسماعيل بالإمامة مع قوله فيه إنه عاص لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى -روايت-١-٢-روايت-١۴-٥٩ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله ع عن إسماعيل فقال عاص لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى -روايت-١-٢-روايت-١٩۴-٢٧۴ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد والبرقى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة

قال ذكرت إسماعيل عند أبى عبد الله ع فقال و الله لايشبهنى و لايشبه أحدا من آبائى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۲-۲۵۸ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عبدالجبار عن ابن أبى نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءنى رجل فقال لى تعال حتى أريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بى إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذاإسماعيل بن جعفرمتعلق بالبيت يبكى قدبل أستار الكعبة بدموعه قال فخرجت أشتد فإذاإسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هوآخذ بأستار الكعبة قدبلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبى عبد الله ع فقال لقد ابتلى ابنى بشيطان يتمثل فى صورته -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۸-۵۷۳ و قدروى أن الشيطان لايتمثل فى صورة نبى و لا فى صورة وصى نبى -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۷۰ فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذاالقول منه فيه . [صفحه ۷۱]

اعتراض آخر

قالت الزيدية بأى شىءتدفعون إمامة إسماعيل و ماحجتكم على الإسماعيلية القائلين بإمامته قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار وبالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر ع وبموته فى حياة أبيه . أماالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر فقد ذكرناها فى هذاالكتاب . و أماالأخبار الواردة بموته فى حياة الصادق ع ما حدثنا به أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب و الحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال أبو عبد الله ع لمامات إسماعيل أمرت به و هومسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قدكفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت درجوه فقلت بأى شىءعوذته قال بالقرآن -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۰-۵۵۱ . قال مصنف هذاالكتاب فى هذاالحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلاغسل عليه فان مسه بعد مايبرد فعليه الغسل و إن مسه بعدالغسل فلاغسل عليه فلو ورد فى الخبر أن الصادق ع اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد مابرد. وللخبر فائدة أخرى وهى أنه قال أمرت به فغسل و لم يقل غسلته و فى هذاالحديث أيضا مايبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لايغسله إلاإمام إذاحضره . [صفحه ۷۲] حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح ويعقوب يزيد عن ابن أبى عمير عن محمد بن شعيب عن أبى كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله ع جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لاإله إلا الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۴-۳۷۱ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لمامات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله ع إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بإبراهيم ولده -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-۳۱۹ حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لمامات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء و لارداء -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۶-۲۴۳ حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر والأرقط ابن عم

أبی عبد الله قال کان أبو عبد الله ع عندإسماعیل حین قبض فلما رأی الأرقط جزعه قال یا أبا عبد الله قدمات رسول الله ص قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لک الیوم أشکر -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۱-۳۳۸ حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفی -روایت-۱-۲ [صفحه ۷۳] عن أبی کهمس قال حضرت موت إسماعیل بن أبی عبد الله ع فرأیت أبا عبد الله ع و قدسجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إلیه قلیلا ونظر إلی وجهه قال ثم سجد سجدة أخری أطول من الأولی ثم رفع رأسه و قدحضره الموت فغمضه وربط لحییه وغطی علیه ملحفة ثم قام و قدرأیت وجهه و قددخله منه شیء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمکث ساعة ثم خرج علینا مدهنا مکتحلا علیه ثیاب غیرالثیاب التی کانت علیه ووجهه غیر ألذی دخل به فأمر ونهی فی أمره حتی إذافرغ منه دعا بکفنه فکتب فی حاشیة الکفن إسماعیل یشهد أن لاإله إلا الله -روایت-۲۲-۵۵۷ حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أبی الحسن ظریف بن ناصح عن الحسن بن زید قال ماتت ابنة لأبی عبد الله ع فناح علیها سنة ثم مات له ولد آخر فناح علیه سنة ثم مات إسماعیل فجزع علیه جزعا شدیدا فقطع النوح قال فقیل لأبی عبد الله ع أصلحک الله أیناح فی دارک فقال إن رسول الله ص قال لمامات حمزة لیبکین حمزة لابواکی له -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۴۲۰ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متیل الدقاق قال حدثنایعقوب بن یزید عن الحسن بن علی بن فضال عن محمد بن عبد الله الکوفی قال لماحضرت إسماعیل بن أبی عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله ع جزعا شدیدا قال فلما غمضه دعا بقمیص غسیل أوجدید فلبسه ثم تسرح وخرج یأمر وینهی قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداک لقد ظننا أن لاینتفع بک زمانا لمارأینا من جزعک قال إنا أهل بیت نجزع ما لم تنزل المصیبة فإذانزلت صبرنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۰-۴۵۸ حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا الحسین بن الهیثم قال -روایت-۱-۲ [صفحه ۷۴] حدثناعباد بن یعقوب الأسدی قال حدثناعنبسة بن بجاد العابد قال لمامات إسماعیل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله و هومطرق ثم رفع رأسه فقال أیها الناس إن هذه الدنیا دار فراق ودار التواء لادار استواء علی أن فراق المألوف حرقة لاتدفع ولوعة لاترد وإنما یتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفکر فمن لم یثکل أخاه ثکله أخوه و من لم یقدم ولدا کان هوالمقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول أبی خراش الهذلی یرثی أخاه -روایت-۶۷-۴۷۲ و لاتحسبی أنی تناسیت عهده || ولکن صبری یاإمام جمیل

اعتراض آخر

قالت الزیدیة لو کان خبر الأئمة الاثنی عشر صحیحا لما کان الناس یشکون بعدالصادق جعفر بن محمد ع فی الإمامة حتی یقول طائفة من الشیعة بعبد الله وطائفة بإسماعیل وطائفة تتحیر حتی أن الشیعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق ع فلما لم یجد عنده ماأراد خرج و هو یقول إلی أین إلی المرجئة أم إلی القدریة أم إلی الحروریة و إن موسی بن جعفرسمعه یقول هذا فقال له لا إلی المرجئة و لا إلی القدریة و لا إلی الحروریة ولکن إلی فانظروا من کم وجه یبطل خبر الاثنی عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثانی إقبال الشیعة إلیه والثالث حیرتهم عندامتحانه والرابع أنهم لم یعرفوا أن إمامهم موسی بن جعفرع حتی دعاهم موسی إلی نفسه و فی هذه المدة مات فقیههم زرارة بن أعین و هو یقول والمصحف علی صدره أللهم إنی أئتم بمن أثبت إمامته هذاالمصحف .فقلنا لهم إن هذاکله غرور من القول وزخرف و ذلک أنا لم ندع أن [صفحه ۷۵] جمیع الشیعة عرف فی

ذلك العصر الأئمة الاثنی عشر ع بأسمائهم وإنما قلنا إن رسول الله ص أخبر أن الأئمة بعده الاثنا عشر الذين هم أمناؤه و أن علماء الشيعة قدرووا هذاالحديث بأسمائهم و لاينكر أن يكون فيهم واحد أواثنان أوأكثر لم يسمعوا بالحديث فأما زرارة بن أعين فإنه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر و لم يكن سمع بالنص علی موسی بن جعفر ع من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف ألذی هوالقرآن علی صدره و قال أللهم إنی أئتم بمن يثبت هذاالمصحف إمامته وهل يفعل الفقيه المتدين عنداختلاف الأمر عليه إلا مافعله زرارة علی أنه قدقيل إن زرارة قد كان علم بأمر موسی بن جعفر ع وبإمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسی بن جعفر ع هل يجوز له إظهار مايعلم من إمامته أويستعمل التقية فی كتمانه و هذاأشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته . حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنی محمد بن عيسی بن عبيد عن ابراهيم بن محمدالهمدانی رضی الله عنه قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله أخبرنی عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك ع فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلی من أوصی الصادق جعفر بن محمد ع فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبی ع ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبی ع هل يجوز له أن يرفع التقية فی إظهار أمره ونص أبيه عليه و أنه لماأبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله فی أبی ع فلم يحب أن يقدم علی ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال أللهم إن إمامی من أثبت هذاالمصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد ع -روايت-١-٢-روايت-١٧٩-٦٨٥ . والخبر ألذی احتجت به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسی بن جعفر ع وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر. حدثنا أبی رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيی العطار عن محمد بن أحمد بن يحيی بن عمران الأشعری عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال لمابعث زرارة عبيدا ابنه إلی المدينة ليسأل عن الخبر بعدمضی أبی عبد الله -روايت-١-٢-روايت-١٦٨-ادامه دارد [صفحه ٧٦] ع فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذاالمصحف فهو إمامی -روايت-از قبل-٨٣ . و هذاالخبر لايوجب أنه لم يعرف علی أن راوی هذاالخبر أحمد بن هلال و هومجروح عندمشايخنا رضی الله عنهم . حدثناشيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول مارأينا و لاسمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلی النصب إلا أحمد بن هلال وكانوا يقولون إن ماتفرد بروايته أحمد بن هلال فلايجوز استعماله و قدعلمنا أن النبی والأئمةص لايشفعون إلالمن ارتضی الله دينه والشاك فی الإمام علی غيردين الله و قدذكر موسی جعفر ع أنه سيستوهبه من ربه يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-٩٩-٤٠٠ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبی الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن أبی منصور الواسطی عن أبی الحسن موسی بن جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله إنی سأستوهبه من ربی يوم القيامة فيهبه لی ويحك إن زرارة بن أعين أبغض عدونا فی الله وأحب ولينا فی الله -روايت-١-٢-روايت-٢٢٧-٣٨٢ حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيی العطار جميعا عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبی عمير عن أبی العباس الفضل بن عبدالملك عن أبی عبد الله ع أنه قال أربعة أحب الناس إلی أحياء وأمواتا بريد العجلی وزرارة بن أعين و محمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلی أحياء وأمواتا -روايت-١-٢-روايت-٢٢٥-٣٤٥ .فالصادق ع لايجوز أن يقول لزرارة إنه من أحب الناس إليه و هو لايعرف إمامه موسی بن جعفر ع . [صفحه ٧٧]

اعتراض آخر

قالت الزيدية لايجوز أن يكون من قول الأنبياء إن الأئمة اثنا عشر لأن الحجة باقية علی هذه الأمة إلی يوم القيامة والاثنا عشر بعد

محمدص قدمضـى منهم أحد عشـر و قدزعمت الإمامية أن الأرض لاتخلو من حجة.فيقال لهم إن عدد الأئمة ع اثنا عشـر والثانی عشـر هو ألـذی یملأ الأرض قسـطا وعـدلا ثم یکون بعـده مایذکره من کون إمام بعده أوقیام القیامة ولسـنا مسـتعبدین فی ذلک إلابالإقرار باثنی عشـر إماما واعتقاد کون مایـذکره الثانی عشـر ع بعـده . حـدثنا محمد بن ابراهیم بن إسـحاق رضـی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی قال حدثنا ابراهیم بن فهد عن محمد بن عقبة عن حسـین بن الحسن عن إسماعیل بن عمر عن عمر بن موسـی الوجیهی عن المنهال بن عمرو عن عبـد الله بن الحارث قال قلت لعلی ع یا أمیر المؤمنین أخبرنی بما یکون من الأحـداث بعدقائمکم قال یا ابن الحارث ذلک شـیءذکره موکول إلیه و إن رسول الله ص عهد إلی أن لاأخبر به إلا الحسن و الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۴۲۸ حـدثنا محمد بن ابراهیم بن إسـحاق رحمة الله علیه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی عن الحسـین بن معاذ عن قیس بن حفص عن یونس بن أرقم عن أبی سنان الشیبانی عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمیر المـؤمنین ع فی -روایـت-۱-۲-روایت-۲۳۳-ادامـه دارد [صـفحه ۷۸] حـدیث یـذکر فیـه أمر الـدجال و یقـول فی آخره لاتسـألونی عمـا یکون بعـد هـذافإنه عهـد إلی حبیبی ع أن لا ـأخبر به غیرعترتی قـال النزال بن سبرة فقلت لصعصـعة بن صوحان ماعنی أمیر المؤمنین بهذا القول فقال صعصـعة یا ابن سبرة إن ألذی یصـلی عیسـی ابن مریم خلفه هوالثانی عشر من العترة التاسع من ولد الحسـین بن علی ع و هوالشمس الطالعة من مغربها یظهر عندالرکن والمقام فیطهر الأرض ویضع المیزان بالقسط فلایظلم أحـد أحـدا فأخبر أمیر المؤمنین ع أن حبیبه رسول الله ص عهـد إلیه أن لایخبر بما یکون بعـد ذلک غیرعترته الأئمة -روایت-از قبل-۵۳۰ . ویقال للزیدیـة أفیکـذب رسول الله ص فی قوله إن الأئمـة اثنا عشـر فإن قالوا إن رسول الله ص لم یقل هذاالقول قیل لهم إن جاز لکم دفع هذاالخبر مع شـهرته واستفاضته وتلقی طبقات الإمامیة إیاه بالقبول فما أنکرتم ممن یقول إن قول رسول الله ص من کنت مولاه لیس من قول الرسول ع .

اعتراض آخر

قالت الزیدیة اختلفت الإمامیة فی الوقت ألذی مضـی فیه الحسن بن علی ع فمنهم من زعم أن ابنه کان ابن سـبع سنین ومنهم من قال أنه کان صبیا أورضـیعا وکیف کان فإنه فی هـذه الحال لایصـلح للإمامـة ورئاسة الأمة و أن یکون خلیفة الله فی بلاده وقیمه فی عبـاده وفئـة المسـلمین إذاعضـتهم الحروب ومـدبر جیوشـهم والمقاتـل عنهم والـذاب عن حوزتهم والـدافع عن حریمهم لأن الصبی الرضـیع والطفل لایصـلحان لمثل هـذه الأمور و لم تجر العادة فیما سـلف قـدیما وحـدیثا أن تلقی الأعـداء بالصبیان و من لا ـیحسن الرکوب و لا ـیثبت علی السـرج و لایعرف کیف یصـرف العنان و لاینهض [صـفحه ۷۹] بحمل الحمائل و لابتصـریف القناة و لایمکنه الحمل علی الأعـداء فی حومـة الوغی فإن أحـد أوصاف الإمام أن یکون أشـجع الناس الجواب یقال لمن خطب بهذه الخطبة إنکم نسیتم کتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا الإمامیة بأنهم لایحفظون کتاب الله و قدنسیتم قصة عیسی ع و هو فی المهـد حین یقول إِنِّی عَبـدُ اللّهِ آتانیَ الکِتابَ وَ جَعَلَنیِ نَبِیّا وَ جَعَلَنیِ مُبارَکاً أَینَ ما کُنتُالآیة أخبرونا لوآمن به بنو إسـرائیل ثم حزبهم أمر من العـدو کیف کان یفعل المسـیح ع وکـذلک القول فی یحیی ع و قـدأعطاه الله الحکم صبیا فإن جحدوا ذلک فقـد جحـدوا کتاب الله و من لم یقـدر علی دفع خصـمه إلا بعـد أن یجحـد کتاب الله فقـد وضح بطلان قوله . ونقول فی جواب هذاالفصل إن الأمر لوأفضـی بأهل هذاالعصـر إلی ماوصـفوا لنقض الله العادة فیه وجعله رجلا بالغا کاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزة الأعداء والحفظ لبیضة الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذاجواب لبعض الإمامیة علی أبی القاسم البلخی.اعتراض آخر قـالت الزیدیـة قـدشک النـاس فی صـحة نسب هـذاالمولود إذ أکـثر النـاس یـدفعون أن یکون للحسن بن علی ع ولـد.فیقال لهم

قـدشک بنو إسـرائیل فی المسـیح ورموا مریم بمـا قالوالَقَـد جِئتِ شَـیئاً فَرِیّاًفتکلم المسـیح ببراءة أمه ع فقال إِنّیِ عَبـدُ اللّهِ آتانیِ‌َ الکِتابَ -قرآن-۳۰۴-۴۰۱-قرآن-۱۰۸۷-۱۱۱۲-قرآن-۱۱۴۸-۱۱۸۴ بحمـل الحمائل و لابتصـریف القناة و لایمکنه الحمل علی الأعداء فی حومة الوغی فإن أحد أوصاف الإمام أن یکون أشجع الناس الجواب یقال لمن خطب بهذه الخطبة إنکم نسیتم کتاب الله عز و جل و لو لا ذلک لم ترموا الإمامیـة بأنهم لایحفظون کتاب الله و قدنسـیتم قصة عیسـی ع و هو فی المهد حین یقول إِنّیِ عَبدُ اللّهِ آتانیِ‌َ الکِتابَ وَ جعَلَنَیِ نَبِیّا وَ جعَلَنَیِ مُبارَکاً أَینَ ما کُنتُالآیة أخبرونا لوآمن به بنو إسرائیل ثم حزبهم أمر من العدو کیف کان یفعل المسیح ع وکـذلک القول فی یحیی ع و قـدأعطاه الله الحکم صبیا فإن جحـدوا ذلک فقد جحدوا کتاب الله و من لم یقـدر علی دفع خصـمه إلا بعد أن یجحد کتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول فی جواب هذاالفصل إن الأمر لوأفضـی بأهل هذاالعصر إلی ماوصـفوا لنقض الله العادة فیه وجعله رجلا بالغا کاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزة الأعداء والحفظ لبیضة الإسـلام والـدفع عن حوزتهم و هـذاجواب لبعض الإمامیـة علی أبی القاسم البلخی.اعتراض آخر قالت الزیدیة قدشک الناس فی صحة نسب هذاالمولود إذ أکثر الناس یدفعون أن یکون للحسن بن علی ع ولد.فیقال لهم قدشک بنو إسـرائیل فی المسیح ورموا مریم بما قالوالَقَد جِئتِ شَـیئاً فَرِیّاًفتکلم المسیح ببراءة أمه ع فقال إِنّیِ عَبدُ اللّهِ آتانیِ‌َ الکِتابَ وَ جعَلَنَیِ نَبِیّافعلم أهل العقول أن الله عز و جـل لایختـار لأداء الرسالـة مغمور النسب و لاـ غیرکریم المنصب کـذلک الإمـام ع إذاظهر کـان معه من الآیات الباهرات والـدلائل الظـاهرات مایعلم به أنه بعینه دون الناس هوخلف الحسن بن علی ع . قال بعضـهم ماالـدلیل علی أن الحسن بن علی ع توفی قیل له الأخبار التی وردت فی موته هی أوضح وأشـهر وأکثر من الأخبار التی وردت فی موت أبی الحسن موسی بن جعفر ع لأـن أبـا الحسن ع مـات فی یـد الأعـداء ومات أبو محمـد الحسن بن علی ع فی داره علی فراشه وجری فی أمره ما قـدأوردت الخبر به مسندا فی هـذاالکتاب . فقـال قائـل منهم فهلاـ دلکم تنـازع أم الحسن و جعفر فی میراثه أنه لم یکن له ولـد لأنـا بمثل هـذانعرف من یموت و لاعقب له أن لایظهر ولده ویقسم میراثه بین ورثته فقیل له هذه العادة مستفیضة و ذلک أن تدبیر الله فی أنبیـائه ورسله وخلفائه ربما جری علی المعهود المعتاد وربما جری بخلاف ذلک فلایحمل أمرهم فی کل الأحوال علی العادات کما لایحمل أمر المسیح ع علی العادات . قال فإن جاز له أن یشک فی هذا لم لایجوز أن نشک فی کل من یموت و لاعقب له ظاهر.قیـل لـه لانشـک فی أن الحسن ع کـان له خلـف من عقبه بشـهادة من أثبت له ولـدا من فضـلاء ولـد الحسن و الحسـین ع والشـیعة الأخیار لأن الشـهادة التی یجب قبولها هی شـهادة المثبت لاشـهادة النافی و إن کان عـدد النافین أکثر من عـدد المثبتین ووجـدنا لهذا الباب فیما مضـی مثالا و هوقصة موسـی ع لأن الله سـبحانه لماأراد أن ینجی بنی إسـرائیل من العبودیة ویصـیر دینه علی یـدیه غضـا طریـا أوحی إلی أمـه فَـإِذا خِفـتِ عَلَیـهِ فَـأَلقِیهِ فِی الیَمّ وَ لاـ تخَـافیِ وَ لاـ تحَزنَیِ إِنّـا رَادّوهُ إِلَیـکِ وَ جـاعِلُوهُ مِنَ المُرسَـلِینَفلو أن أبـاه عمران مات فی ذلک الوقت لما کان الحکم فی میراثه إلاکالحکم فی میراث -قرآن-۱-۲۲-قرآن-۱۴۴۴-۱۵۷۰ [صفحه ۸۱] الحسن ع و لم یکن فی ذلک دلالة علی نفی الولد. وخفی علی مخالفینا فقالوا إن موسی فی ذلک الوقت لم یکن بحجـة والإمام عندکم حجة ونحن إنما شـبهنا الولادة والغیبة بالولادة والغیبة وغیبة یوسف ع أعجب من کل عجب لم یقف علی خبره أبوه و کـان بینهمـا من المسافـة مـایجب أن لاـینقطع لو لاتـدبیر الله عز و جل فی خلقه أن ینقطع خبره عن أبیه وهؤلاء إخـوته دخلـوا علیه فعرفهم وهم له منکرون . وشـبهنا أمر حیـاته بقصـة أصـحاب الکهـف فـإنهم لبثوا فی کهفهم ثلاثمائـة سـنین وازدادوا تسـعا وهم أحیـاء. فـإن قال قائل إن هـذه أمور قـدکانت و لادلیل معنا علی صـحة ماتقولون قیل له أخرجنا بهـذه الأمثلة أقوالنا من حد الإحالة إلی حد الجواز وأقمنا الأدلة علی صحة قولنا بأن الکتاب لایزال معه من عترة الرسول ص من یعرف حلاله وحرامه ومحکمه ومتشابهه وبما أسـندناه فی هذاالکتاب من الأخبار عن النبی والأئمةص . فإن قال فکیف التمسک به و لانهتدی إلی مکـانه و لایقـدر أحـد علی إتیـانه قیـل له نتمسک بالإقرار بکونه وبإمامته وبالنجباء الأخیار والفضـلاء الأبرار القائلین بإمامته

المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبى والأئمة ع فى النص عليه باسمه ونسبه من أبرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس المسلمين لمايصح وروده عن النبى والأئمة ع . فإن قال قائل فإن جاز أن يكون نتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم و يكون تمسكنا بهم تمسكا بالإمام الغائب فلم لايجوز أن يموت رسول الله ص و لايخلف أحدا فيقتصر أمته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز و جل علينا وإنما علينا فعل مانؤمر به و قددلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر ع الذين مضوا ووجب القعود معهم إذاقعدوا والنهوض معهم إذانهضوا و [صفحه ٨٢] الإسماع منهم إذانطقوا فعلينا أن نفعل فى كل وقت مادلت الدلائل على أن علينا أن نفعله .

اعتراض آخر لبعضهم

قال بعض الزيدية فإن للواقفة ولغيرهم أن يعارضوكم فى ادعائكم أن موسى بن جعفر ع مات وأنكم وقفتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة و ذلك أن الله عز و جل قدأخبر فى شأن المسيح ع فقال وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُم و كان عندالقوم فى حكم المشاهدة والعادة الجارية أنهم قدرأوه مصلوبا مقتولا ـ فليس بمنكر مثل ذلك فى سائر الأئمة الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس .الجواب يقال لهم ليس سبيل الأئمة ع فى ذلك سبيل عيسى ابن مريم ع و ذلك أن عيسى ابن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبّهَ لَهُم وأئمتنا ع لم يرد فى شأنهم الخبر عن الله أنهم شبهوا وإنما قال ذلك قوم من طوائف الغلاة -قرآن-١٩٧-٢٤٨-قرآن-٥٥١-٦٠٢ و قدأخبر النبى ص بقتل أمير المؤمنين ع بقوله إنه ستخضب هذه من هذا -روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٦ يعنى لحيته من دم رأسه وأخبر من بعده من الأئمة ع بقتله وكذلك الحسن و الحسين ع قدأخبر النبى ص عن جبرئيل بأنهما سيقتلان وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلك سيجرى عليهما وأخبر من بعدهما من الأئمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من على بن الحسين إلى الحسن بن على العسكرى ع قدأخبر الأول بما يجرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الأئمة ع هم النبى والأئمة ع واحد بعدواحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود فلذلك قلنا إن ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة و لا على الشك والشبهة لأن الكذب على المخبرين بموتهم غيرجائز لأنهم معصومون و هو على اليهود جائز. [صفحه ٨٣]

شبهات من المخالفين ودفعها

قال مخالفونا إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا إن البراهمة تقدر أن تقول مثل ذلك فى آيات النبى ص وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده أوقبلتم خبرا لم يقطع العذر و من أجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على مايحكى عنهم أنه لم تكن للرسول ص معجزة غيرالقرآن فأما من اعترف بصحة الآيات التى هى غيرالقرآن احتاج إلى أن يطلق الكلام فى جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم فى صحة وجود كونها على أمور قدوقفنا عليها وهى غيركثيرة الرواة.فقالت الإمامية فارضوا منا بمثل ذلك و هو أن نصحح هذه الأخبار التى تفردنا بنقلها عن أئمتنا ع بأن تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالأدلة العقلية والكتابية والأخبار المروية المقبولة عندنقلة العامة. قال الجدلى فنقول إنه ليس بإزائنا جماعة تروى عن نبيناص ضد مانروى مما يبطله ويناقضه أويدعون أن أولنا ليس كآخرنا فيقال له مأنكرت من برهمى قال لك إن العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع أن يتكلم ذراع مسموم

مشوى وتمنع من انشقاق القمر و أنه لوانشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم . و أما قوله ليس بإزائهم من يدفع أن أولنا ليس كآخرنا فإنه يقال له إنكم تدفعون عن ذلک أشد الدفع و لوشهد هذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلی مستعمل للمغالطة مستفرق فيما لم يستفرق . قال الجدلی أ وتدفعونا عن قولنا إنه كان لنبيناص من الأتباع فی حياته و بعدوفاته جماعة لايحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال له إن جماعة لم يحصرهم العدد قدعاينوا آيات رسول الله ص التی هی تظليل الغمامة وكلام الذراع [صفحه ۸۴] المسمومة وحنين الجذع و ما فی بابه ولكن هذه عامة الأمة تقول إن هذه آيات رواها نفر يسير فی الأصل فلم ادعيت أن أحدا لايدفعک عن هذه الدعوى . قال الجدلی و لما كان هذاهكذا كانت أخبارنا عن آيات نبيناص كالأخبار عن آيات موسى والأخبار عن آيات المسيح التی ادعتها النصارى لها و من أجلهاماادعوا وكأخبار المجوس والبراهمة عن أيام آبائهم وأسلافهم .قلنا قدعرفنا أن البراهمة تزعم أن لآبائهم وأسلافهم أمثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلک قبلوه على طريق الإقناع و ليس هذامما تنكره وإنما عرفناه للوجه ألذی من أجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب . قال الجدلی وبإزاء هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها وجماعات فی مثل حالها تروی عمن يسندون إليه الخبر خبرهم فی النص ضد مايروون .فيقال له و من هذه الجماعات التی تفضلها وأين هم فی ديار الله وأين يسكنون من بلاد الله أ و ماوجب عليک أن تعلم أن كتابک يقرأ و من ليس من أهل الصناعة يعلم استعمالک للمغالطة. قال الجدلی و ماكنت أحسب أن امرأ مسلما تسمح نفسه بأن يجعل الأخبار عن آيات رسول الله ص عروضا للأخبار فی غيبة ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسى بن جعفر ع ويدعی تكافؤ التواتر فيهما و الله المستعان .فيقال له إنا قدبينا الوجه ألذی من أجله ادعينا التساوی فی هذاالباب وعرفناک أن ألذی نسميه الخبر المتواتر هو ألذی يرويه ثلاثة أنفس فما فوقهم و أن الأخبار عن آيات رسول الله ص فی الأصل إنما يرويها العدد القليل والمحنة بيننا وبينک أن نرجع إلى أصحاب الحديث فنطلب منهم من روی انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة و مايجانس ذلک من آياته فإن أمكنه أن يروی كل آية من هذه الآيات عن عشرة أنفس من أصحاب رسول الله ص عاينوا أوشاهدوا فالقول قوله و إلا فإن الموافق [صفحه ۸۵] ادعى التكافؤ فيما هما مثلان ونظيران ومشبهان والحمد لله . وأقول وبالله التوفيق إنا قداستعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام كمااستعبدنا بالقول به والعصمة ليست فی ظاهر الخليقة فترى وتشاهد و لوأقررنا بإمامة إمام وأنكرنا أن يكون معصوما لم نكن أقررنا به فإذاجاز أن نكون مستعبدين من كل إمام بالإقرار بشیء غائب عن أبصارنا فيه جاز أن نستعبد بالإقرار بإمامة إمام غائب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارک و تعالى اهتدينا إلى وجهه أو لم نهتد و لافرق . وأقول أيضا إن حال إمامنا ع اليوم فی غيبته حال النبی ص فی ظهوره و ذلک أنه ع لما كان بمكة لم يكن بالمدينة و لما كان بالمدينة لم يكن بمكة و لماسافر لم يكن بالحضر و لماحضر لم يكن فی السفر و كان ع فی جميع أحواله حاضرا بمكان غائبا عن غيره من الأماكن و لم تسقط حجته ص عن أهل الأماكن التی غاب عنها فهكذا الإمام ع لاتسقط حجته و إن كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبی ص عمن غاب عنه وأكثر مااستعبد به الناس من شرائط الإسلام وشرائعه فهو مثل مااستعبدوا به من الإقرار بغيبة الإمام و ذلک أن الله تبارک و تعالى مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإيمان بسائر ماأنزل الله عز و جل على نبيه و على من قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين وبالآخرة فقال هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ وَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَيکَ وَ ما أُنزِلَ مِن قَبلِکَ وَ بِالآخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ أُولئِکَ عَلى هُدىً مِن رَبّهِم وَ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ و إن النبی ص كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه و هويتصاب عرقا فإذاأفاق قال قال الله عز و جل كذا وكذا أمركم بكذا ونهاكم عن كذا وأكثر مخالفينا يقولون إن ذلک كان يكون عندنزول جبرئيل ع عليه -قرآن-۱۲۱۷-۱۴۸۰ فسئل الصادق ع عن الغشية التی كانت تأخذ النبی ص أكانت تكون عندهبوط جبرئيل ع فقال لا إن جبرئيل كان إذاأتى النبی ص لم

يدخل عليه حتى يستأذنه و إذادخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وإنما ذلك عند -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۶] مخاطبة الله عز و جل إياه بغير ترجمان وواسطة -روايت-از قبل-۴۹ حدثنابذلك الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا الله تبارك و تعالى يناجى رسول الله ص ويخاطبه و لاشاهدوا الوحى ووجب عليهم الإقرار بالغيب ألذى لم يشاهدوه وتصديق رسول الله ص فى ذلك و قدأخبرنا الله عز و جل فى محكم كتابه إنه ليس منا أحديَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ و قال عز و جل وَ إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَ كِراماً كاتِبِينَ يَعلَمُونَ ما تَفعَلُونَ ونحن لم نرهم و لم نشاهدهم و لو لم نوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الإسلام رادين على الله تعالى ذكره قوله و قدحذرنا الله تبارك و تعالى من فتنة الشيطان فقال يا بنَيِ آدَمَ لا يَفتِنَنّكُمُ الشّيطانُ كَما أَخرَجَ أَبَوَيكُم مِنَ الجَنّةِ ونحن لانراه ويجب علينا الإيمان بكونه والحذر منه و قال النبى ص فى ذكر المساءلة فى القبر إنه إذاسئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ماخلق الله من دابة إلاتذعر لها ماخلا الثقلين ونحن لانرى شيئا من ذلك و لانشاهده و لانسمعه وأخبرنا عنه ع أنه عرج به إلى السماء ونحن لم نر شيئا من ذلك و لانشاهده و لانسمعه وأخبرنا ع من زار أخاه فى الله عز و جل شيعه سبعون ألف ملك يقولون ألا طبت وطابت لك الجنة ونحن لانراهم و لانسمع كلامهم و لو لم نسلم الأخبار الواردة فى مثل ذلك وفيما يشبهه من أمور الإسلام لكنا كافرين بهاخارجين من الإسلام -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۸-۱۴۰۰ . [صفحه ۸۷]

مناظرة المؤلف مع ملحد

عندركن الدولة ولقد كلمنى بعض الملحدين فى مجلس الأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه فقال لى وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له إن أهل الكفر كانوا فى أيام نبيناص أكثر عددا منهم اليوم و قدأسر ع أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جل ذكره و بعد ذلك أظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بنى هاشم والمحامين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلو أن قائلا قال فى تلك السنين لم لايخرج محمدص فإنه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلا أنه ع بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وبإذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر لأن النبى ص بقى فى الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز و جل إليه أنه قدبعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش فى هجران النبى ص وجميع بنى هاشم المختومة بأربعين خاتما المعدلة عندزمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز و جل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا أنه قدجاء ليسلم إليهم النبى ص حتى يقتلوه أويرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يامعشر قريش إن ابن أخى محمد لم أجرب عليه كذبا قط وإنه قدأخبرنى أن ربه أوحى إليه أنه قدبعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عز و جل فأخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبى ع وبنو هاشم إلى مكة هكذا الإمام ع إذاأذن الله له فى الخروج خرج و شىءآخر و هو أن الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلا قال لم يمهل الله أعداءه و لايبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له [صفحه ۸۸] أن الله تعالى ذكره لايخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة و لايسأل عما يفعل وهم يسألون و لايقال له لم و لاكيف وهكذا إظهار الإمام إلى الله ألذى غيبه فمتى أراده أذن فيه فظهر. فقال الملحد لست أومن بإمام لاأراه و لاتلزمنى حجته ما لم أره فقلت له يجب أن تقول إنه لاتلزمك حجة الله

تعالى ذكره لأنك لاتراه و لاتلزمك حجة الرسول ع لأنك لم تره . فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه أيها الأمير راع ما يقول هذاالشيخ فإنه يقول إن الإمام إنما غاب و لايرى لأن الله عز و جل لايرى فقال له الأمير رحمه الله لقد وضعت كلامه غيرموضعه وتقولت عليه و هذاانقطاع منك وإقرار بالعجز. و هذاسبيل جميع المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا ع مايلفظون فى دفع ذلك وجحوده إلابالهذيان والوساوس والخرافات المموهة. وذكر أبوسهل إسماعيل بن على النوبختى فى آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ماتدعون من النص حقا لادعاه على ع بعدمضى النبى ص .فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبى ع فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة [صفحه ٨٩] أبى بكر ودفنه فاطمة ع من غير أن يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا أدل دليل على أنه لم يرض بما فعلوه . فإن قالوا فلم قبلها بعدعثمان قيل لهم أعطوه بعض ماوجب له فقبله و كان فى ذلك مثل النبى ص حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم . وربما قال خصومنا إذاعضهم الحجاج ولزمتهم الحجة فى أنه لابد من إمام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لاينساهما و لايغلط فيهما و لاتجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هو هذاالإمام سموه لنا ودلونا عليه .فيقال لهم هذاكلام فى الأخبار و هوانتقال من الموضع ألذى تكلمنا فيه لأنا إنما تكلمنا فيما توجبه العقول إذامضى النبى ع وهل يجوز أن لايستخلف وينص على إمام بالصفة التى ذكرناها فإذاثبت ذلك بالأدلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الإمام فى كل عصر من قبل الأخبار ونقل الشيع النص على على ع وهم الآن من الكثرة واختلاف الأوطان والهمم على ماهم عليه يوجب العلم والعمل لاسيما و ليس بإزائهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبى ص غير على ع فإن عارضونا بما يدعيه أصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم فى آيات النبى ص فإذاانفصلتم بشىء فهو فصلنا لأن صورة الشيع فى هذاالوقت كصورة المسلمين فى الكثرة فإنهم لايتعارفون و إن أسلافهم يجب أن يكونوا كذلك بل أخبار الشيع أوكد لأنه ليس معهم دولة و لاسيف و لارهبة و لارغبة وإنما تنقل الأخبار الكاذبة لرغبة أورهبة أوحمل عليها بالدول و ليس فى أخبار الشيعة شىء من ذلك و إذاصح بنقل الشيعة النص من النبى ص على على ع صح بمثل ذلك نقلها النص من على على الحسن و من الحسن على الحسين ثم على إمام إمام إلى الحسن بن على ثم [صفحه ٩٠] على الغائب الإمام بعده ع لأن رجال أبيه الحسن ع الثقات كلهم قدشهدوا له بالإمامة وغاب ع لأن السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنتين .فلو قلت إن غيبة الإمام ع فى هذاالعصر من أدل الأدلة على صحة الإمامة قلت صدقا لصدق الأخبار المتقدمة فى ذلك وشهرتها. و قدذكر بعض الشيعة ممن كان فى خدمة الحسن بن على ع وأحد ثقاته أن السبب بينه و بين ابن الحسن بن على ع متصل و كان يخرج من كتبه وأمره ونهيه على يده إلى شيعته إلى أن توفى وأوصى إلى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه فى هذاالأمر. و قدسألونا فى هذه الغيبة وقالوا إذاجاز أن يغيب الإمام ثلاثين سنة و ماأشبهها فما تنكرون من رفع عينه عن العالم فيقال لهم فى ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الأرض وسقوط الشرائع إذا لم يكن لها من يحفظها و أما إذااستتر الإمام للخوف على نفسه بأمر الله عز و جل و كان له سبب معروف متصل به وكانت الحجة قائمة إذ كانت عينه موجودة فى العالم وبابه وسببه معروفان وإنما عدم إفتائه وأمره ونهيه ظاهرا و ليس فى ذلك بطلان للحجة ولذلك نظائر قدأقام النبى ص فى الشعب مدة طويلة و كان يدعو الناس فى أول أمره سرا إلى أن أمن وصارت له فئة و هو فى كل ذلك نبى مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بدعوته نبوته و لاأدحض ذلك حجته ثم دخل ع الغار فأقام فيه فلايعرف أحد موضعه و لم يبطل ذلك نبوته و لوارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الإمام يجوز أن يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى لايفتى و لايعلم و لايبين والحجة قائمة ثابتة واجبة و إن لم يفت و لم يبين لأنه موجود العين فى العالم ثابت الذات و لو أن نبيا أوإماما لم يبين ويعلم ويفت لم تبطل نبوته و لاإمامته و لاحجته و لوارتفعت ذاته لبطلت [صفحه ٩١] الحجة وكذلك يجوز أن يستتر الإمام المدة الطويلة إذاخاف و لاتبطل حجة الله عز و جل .

فإن قالوا فكيف يصنع من احتاج إلى أن يسأل عن مسألة قيل له كما كان يصنع و النبى ص فى الغار من جاء إليه ليسلم وليتعلم منه فإن كان ذلک سائغا فى الحكمة كان هذامثله سائغا. و من أوضح الأدلة على الإمامة أن الله عز و جل جعل آية النبى ص أنه أتى بقصص الأنبياء الماضين ع وبكل علم من توراة وإنجيل وزبور من غير أن يكون يعلم الكتابة ظاهرا أولقى نصرانيا أويهوديا فكان ذلک أعظم آياته وقتل الحسين بن على ع وخلف على بن الحسين ع متقارب السن كانت سنه أقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا و لا كان يلقاه إلا خواص أصحابه و كان فى نهاية العبادة و لم يخرج عنه من العلم إلا يسيرا لصعوبة الزمان وجور بنى أمية ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فأتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازى بأمر عظيم وأتى جعفر بن محمد ع من بعده من ذلک بما كثر وظهر وانتشر فلم يبق فن فى فنون العلم إلا أتى فيه بأشياء كثيرة وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازى وأخبار الأنبياء من غير أن يرى هو وأبوه محمد بن على أو على بن الحسين ع عندأحد من رواة العامة أوفقهائهم يتعلمون منهم شيئا و فى ذلک أدل دليل على أنهم إنما أخذوا ذلک العلم عن النبى ص ثم عن على ع ثم عن واحد واحد من الأئمة وكذلک جماعة الأئمة ع هذه سنتهم فى العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير أن يتعلموا ذلک من أحد من الناس فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم و أن النبى ص نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الأنبياء ع قبله وهل رأينا فى العادات [صفحه ۹۲] من ظهر عنه مثل ماظهر عن محمد بن على و جعفر بن محمد ع من غير أن يتعلموا ذلک من أحد من الناس . فإن قال قائل لعلهم كانوا يتعلمون ذلک سرا قيل لهم قد قال مثل ذلک الدهرية فى النبى ص أنه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتاب سرا وكيف يجوز أن يظن ذلک بمحمد بن على و جعفر بن محمد بن على ع وأكثر ماأتوا به لايعرف إلامنهم و لاسمع من غيرهم . و قدسألونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن أين علمتم وجوده فى العالم وهل رأيتموه أوأخبرتكم جماعة قدتواترت أخبارها أنها شاهدته وعاينته فيقال لهم إن أمر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز و جل بالأدلة و لم نشاهده و لاأخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبى ص وكونه فى العالم بالأخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا أنه استخلف على بن أبى طالب ع بالاستدلال وعرفنا أن النبى ص وسائر الأئمة ع بعده عالمون بالكتاب والسنة و لايجوز عليهم فى شىء من ذلک الغلط و لاالنسيان و لاتعمد الكذب بالاستدلال وكذلک عرفنا أن الحسن بن على ع إمام مفترض الطاعة وعلمنا بالأخبار المتواترة عن الأئمة الصادقين ع أن الإمامة لاتكون بعدكونها فى الحسن و الحسين ع إلا فى ولد الإمام و لا يكون فى أخ و لاقرابة فوجب من ذلک أن الإمام لايمضى إلا أن يخلف من ولده إماما فلما صحت إمامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت أنه قدخلف من ولده إماما هذاوجه من الدلالة عليه . ووجه آخر و هو أن الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروى عنه الحلال والحرام ويؤدى كتب شيعته وأموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله إياهم فى حياته فلما مضى أجمعوا جميعا على أنه قدخلف [صفحه ۹۳] ولدا هوالإمام وأمروا الناس أن لايسألوا عن اسمه و أن يستروا ذلک من أعدائه وطلبه السلطان أشد طلب ووكل بالدور والحبالى من جوارى الحسن ع ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج إلى الشيعة بالأمر والنهى على أيدى رجال أبيه الثقات أكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى أكثر رجال الحسن ع الذين كانوا شهدوا بأمر الإمام بعده وبقى منهم رجل واحد قدأجمعوا على عدالته وثقته فأمر الناس بالكتمان و أن لايذيعوا شيئا من أمر الإمام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الإمام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت عن أصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالأخبار المشهورة فى غيبة الإمام ع و أن له غيبتين إحداهما أشد من الأخرى ومذهبنا فى غيبة الإمام فى هذاالوقت لايشبه مذهب الممطورة فى موسى بن جعفرلأن موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لايدعى أحد أنه يراه و لايكاتبه و لايراسله ودعواهم أنه حى فيه إكذاب الحواس التى شاهدته ميتا و قدقام بعده عدة أئمة فأتوا من العلوم بمثل ماأتى به موسى ع و

ليس فى دعوانا هذه غيبة الإمام إكذاب للحس و لامحال و لادعوى تنكرها العقول و لاتخرج من العادات و له إلى هذاالوقت من يدعى من شيعته الثقات المستورين أنه باب إليه وسبب يؤدى عنه إلى شيعته أمره ونهيه و لم تطل [صفحه ۹۴] المدة فى الغيبة طولا- يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالأخبار يوجب اعتقاد إمامة ابن الحسن ع على ماشرحت و أنه قدغاب كماجاءت الأخبار فى الغيبة فإنها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كماترجون بعد هذا من قيام القائم ع بالحق وإظهار العدل ونسأل الله عز و جل توفيقا وصبرا جميلا برحمته . و قال أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازى فى نقض كتاب الإشهاد لأبى زيد العلوى قال صاحب الكتاب بعدأشياء كثيرة ذكرها لامنازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه فى حجة الوداع و يوم خرج إلى الصلاة فى مرضه ألذى توفى فيه أيها الناس قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى ألا- إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا- وإنكم لن تضلوا مااستمسكتم بهما -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۸ ثم أكد صاحب الكتاب هذاالخبر و قال فيه قولا لامخالفة فيه ثم قال بعد ذلك إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة و لم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن فى كل عصر.فأقول وبالله الثقة إن فى قول النبى ص على ما يقول الإمامية دلالة واضحة و ذلك أن النبى ص قال إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى -روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۹۶ دل على أن الحجة من بعده ليس من العجم و لا من سائر قبائل العرب بل من عترته أهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأعلمنا أن الحجة من عترته لاتفارق الكتاب و أنامتى تمسكنا بمن لايفارق الكتاب لن نضل و من لايفارق الكتاب ممن فرض على الأمة أن يتمسكوا به ويجب فى العقول أن يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه [صفحه ۹۵] ليضع كل شىء من ذلك موضعه ألذى وضعه الله عز و جل لايقدم مؤخرا و لايؤخر مقدما ويجب أن يكون جامعا لعلم الدين كله ليمكن التمسك به والأخذ بقوله فيما اختلفت فيه الأمة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولأنه إن بقى منه شىء لايعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل أيضا لم يكن مأمونا على الكتاب و لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم إلى غير ذلك مما يكثر تعداده و إذا كان هذاهكذا صار الحجة والمحجوج سواء و إذافسد هذاالقول صح ماقالت الإمامية من أن الحجة من العترة لا يكون إلاجامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فإن وجدت الزيدية فى أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقاد له و إن تكن الأخرى فالحق أولى مااتبع . و قال شيخ من الإمامية إنا لم نقل إن الحجة من ولد فاطمة ع قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرائط و لم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره فأول ذلك أناوجدنا النبى ص قدخص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظم شأنهم وعلو حالهم عند الله عز و جل بما فعله بهم فى الموطن بعدالموطن والموقف بعدالموقف مما شهرته تغنى عن ذكره بيننا و بين الزيدية ودل الله تبارك و تعالى على ماوصفناه من علو شأنهم بقوله إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً وبسورة هل أتى و مايشاكل ذلك فلما قدم ع هذه الأمور وقرر عندأمته أنه ليس فى عترته من يتقدمهم فى المنزلة والرفعة و لم يكن ع ممن ينسب إلى المحاباة و لاممن يولى ويقدم إلا على الدين علمنا أنهم ع نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله -قرآن-۱۲۰۵-۱۲۹۰ قدخلفت فيكم كتاب الله وعترتى -روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۸ علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع و [صفحه ۹۶] نبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بأمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع محاباة و هذاواضح والحمد لله ثم دلنا على أن الإمام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين ع إياه واتباع أخيه له طوعا. و أما قوله إن المؤتمة خالفت الإجماع وادعت الإمامة فى بطن من العترة فيقال له ما هذاالإجماع السابق ألذى خالفناه فإنا لانعرفه أللهم إلا أن تجعل

مخالفة الإمامية للزيدية خروجا من الإجماع فإن كنت إلى هذاتومى فليس يتعذر على الإمامية أن تنسبک إلى مثل مانسبتها إليه وتـدعى عليک من الإجماع مثل ألـذى ادعيته عليها و بعـدفأنت تقول إن الإمامـة لاتجوز إلاولد الحسن و الحسـين ع فبين لنا لم خصـصت ولدهما دون سائر العترة لنبين لک بأحسن من حجتک ماقلناه وسـيأتى البرهان فى موضعه إن شاء الله . ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيديـة الإمامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليهم عاما لم يخصـص بهابعضا دون بعض ولقول الله عز و جل لهم دون غيرهم بإجماعهم ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فأقول وبالله التوفيق قدغلط صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزيديـة إنما تجيز الإمامـة لولـد الحسن و الحسـين ع خاصـة والعترة فى اللغة العم وبنو العم الأقرب فالأقرب و ماعرف أهل اللغة قط و لاحكى عنهم أحد أنهم قالوا العترة لاتكون إلاولد الابنة من ابن العم هذا شـىءتمنته الزيدية وخدعت به أنفسـها وتفردت بادعـائه بلاـ بيـان و لابرهان لأن ألـذى تـدعيه ليس فى العقل و لا فى الكتاب و لا فى الخبر و لا فى شـىء من اللغات و هـذه اللغة وهؤلاء أهلها فاسألوهم -قرآن-٩٠١-٩٥٥ [صـفحه ٩٧] يبين لكم أن العترة فى اللغـة الأـقرب فالأـقرب من العم وبنى العم . فإن قال صاحب الكتاب فلم زعمت أن الإمامـة لاتكون لفلان وولـده وهم من العترة عنـدک قلنا له نحن لم نقل هذاقياسا وإنما قلناه اتباعا لمافعله ص بهؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة و لوفعل بفلان مافعله بهم لم يكن عندنا إلاالسمع والطاعة. و أما قوله إن الله تبـارک و تعـالى قـال ثُمّ أَورَثنَـا الكِتـابَ الّـذِينَ اصـطَفَينا مِن عِبادِناالآيـة.فيقال له قـدخالفک خصومک من المعتزلة وغيرهم فى تأويل هذه الآية وخالفتک الإمامية و أنت تعلم من السابق بالخيرات عندالإمامية وأقل ما كان يجب عليک و قدألفت كتابک هـذالتبين الحق وتـدعو إليه أن تؤيـد الدعوى بحجة فإن لم تكن فإقناع فإن لم يكن فترک الاحتجاج بما لم يمكنک أن تبين أنه حجة لک دون خصومک فإن تلاوة القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لايعجز عنه أحد و قدادعى خصومنا وخصومک أن قول الله عز و جل كُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِالآيـة هم جميع علماء الأمة و أن سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحـد و أن الإجمـاع لايتم والحجة لاتثبت بعلم العترة فهل بينک وبينها فصل وهل تقنع منها بما ادعت أوتسألها البرهان فإن قال بل أسألها البرهان قيل له فهات برهانک أولا على أن المعنى بهـذه الآيـة التى تلوتها هم العترة و أن العترة هم الذرية و أن الذرية هم ولـد الحسن و الحسـين ع دون غيرهم من ولـد جعفر وغيره ممن -قرآن-٣٦٠-٤١٤-قرآن-٨٤٧-٨٨٣ [صفحه ٩٨] أمهاتهم فاطميـات . ثم قـال ويقـال للمؤتمـة مـادليلكم على إيجـاب الإمامـة لواحـد دون الجميع وحظرهـا على الجميع فإن اعتلوا بالوارثة والوصـية قيل لهم هـذه المغيريـة تـدعى الإمامة لولد الحسن ثم فى بطن من ولد الحسن بن الحسن فى كل عصـر وزمان بالوارثة والوصـية من أبيه وخـالفوكم بعـدفيما تـدعون كماخـالفتم غيركم فيما يـدعى فأقول وبالله الثقـة الـدليل على أن الإمامـة لاتكون إلالواحـد أن الإمـام لا يكون إلاالأفضل والأفضل يكون على وجهين إما أن يكون أفضل من الجميع أوأفضل من كل واحـد من الجميع فكيف كانت القصـة فليس يكون الأفضل إلاواحـدا لأنه من المحال أن يكون أفضل من جميع الأمة أو من كل واحد من الأمـة و فى الأمـة من هوأفضل منه فلما لم يجز هـذا وصـح بدليل تعترف الزيدية بصـحته أن الإمام لا يكون إلاالأفضل صح أنها لاتكون إلالواحد فى كل عصـر والفصل فيما بيننا و بين المغيرية سـهل واضح قريب والمنة لله و هو أن النبى ص دل على الحسن و الحسـين ع دلالة بينة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما [صفحه ٩٩] مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلالـة الحسن لدلالـة الرسول ص عليه واختصـاصه إياه وإشارته إليه فلو كان الحسن أوصـى بالإمامة إلى ابنه لكان مخالفـا للرسول ص وحاشـا له من ذلـک و بعدفلسـنا نشـک و لانرتـاب فى أن الحسـين ع أفضـل من الحسن بن الحسن بن على والأفضل هوالإمام على الحقيقة عندنا و عندالزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الأصل ألذى بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص على بن الحسين بن على ع بما خصصـناه به محاباة و لاقلدنا فى ذلک أحدا ولكن الأخبار قرعت سـمعنا فيه بما لم تقرع فى الحسن بن الحسن . ودلنا على أنه أعلم منه مانقل من علم الحلال والحرام عنه و عن الخلف من بعـده و عن أبى عبد

الله ع و لم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا أن نقابل بينه و بين من سمعناه من علم على بن الحسين ع والعالم بالدين أحق بالإمامة ممن لاعلم له فإن كنتم يامعشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فأظهروه و إن لم تعرفوا له ذلك فتفكروا فى قول الله عز و جل أَ فَمَن يهَدِي إِلَى الحَقّ أَحَقّ أَن يُتّبَعَ أَمّن لا يهَدِيّ إِلّا أَن يُهدى فَما لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَفلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهارة وزكاة وعدالة والإمامة لايتم أمرها إلابالعلم بالدين والمعرفة بأحكام رب العالمين وبتأويل كتابه و مارأينا إلى يومنا هذا و لاسمعنا بأحد قالت الزيدية بإمامته إلا و هو يقول فى التأويل أعنى تأويل القرآن على الاستخراج و فى الأحكام على الاجتهاد والقياس و ليس يمكن معرفة تأويل القرآن بالاستنباط لأن ذلك كان ممكنا لو كان القرآن إنما أنزل بلغة واحدة و كان علماء أهل تلك اللغة يعرفون المراد فأما القرآن قدنزل بلغات كثيرة و فيه أشياء لايعرف المراد منها إلابتوقيف مثل الصلاة والزكاة والحج و ما فى هذاالباب منه -قرآن-٩٤٢-١٠٥٢ [صفحه ١٠٠] و فيه أشياء لايعرف المراد منها إلابتوقيف مما نعلم وتعلمون أن المراد منه إنما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لأنك تحتاج أولا أن تعلم أن الكلام ألذى تريد أن تتأوله ليس فيه توقيف أصلا لا فى جمله و لا فى تفصيله . فإن قال منهم قائل لم ينكر أن يكون ما كان سبيله أن يعرف بالتوقيف فقد وقف الله رسوله ص عليه و ما كان سبيله أن يستخرج فقد وكل إلى العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعون من التوقيف والموقف .قيل له لايجوز أن يكون ذلك على ماوصفتم لأنا نجد للآية الواحدة تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز فى اللغة ويحسن أن يتعبد الله به و ليس يجوز أن يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين . فإن قال ماينكر أن يكون فى القرآن دلالة على أحد المرادين و أن يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره .فيقال للمعترض بذلك أنكرنا هذا ألذى وصفته لأمر نخبرك به ليس تخلو تلك الدلالة التى فى القرآن على أحد المرادين من أن تكون محتملة للتأويل أو غيرمحتملة فإن كانت محتملة للتأويل فالقول فيهاكالقول فى هذه الآية و إن كانت لاتحتمل التأويل فهى إذاتوقيف ونص على المراد بعينه ويجب أن لايشكل على أحد علم اللغة معرفة المراد و هذا ما لاتنكره العقول و هو من فعل الحكيم جائز حسن ولكنا إذاتدبرنا آى القرآن لم نجد هكذا ووجدنا الاختلاف فى تأويلها قائما بين أهل العلم بالدين واللغة و لو كان هناك آيات تفسر آيات تفسيرا لايحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين فى تأويله من العلماء باللغة معاندين ولأمكن كشف أمرهم بأهون السعى ولكان من تأول الآية خارجا من اللغة و من لسان أهلها لأن الكلام إذا لم يحتمل التأويل فحملته على ما لايحتمله خرجت عن اللغة التى وقع الخطاب بهافدلونا يامعشر الزيدية على آية واحدة اختلف أهل العلم فى تأويلها فى القرآن مايدل نصا وتوقيفا على تأويلها و هذاأمر متعذر و فى تعذره دليل على أنه لابد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به و هذاعندى واضح . [صفحه ١٠١] ثم قال صاحب الكتاب و هذه الخطابية تدعى الإمامة لجعفر بن محمد من أبيه ع بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال بالإمامة ويزعمون أنكم وافقتموهم فى إمامة جعفر ع وخالفوكم فيمن سواه .فأقول وبالله الثقة ليس تصح الإمامة بموافقة موافق و لامخالفة مخالف وإنما تصح بأدلة الحق وبراهينه وأحسب أن صاحب الكتاب غلط والخطابية قوم غلاة و ليس بين الغلو والإمامة نسبة فإن قال فإنى أردت الفرقة التى وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم أن الإمام بعد جعفر موسى بمثل ماعلمتم أنتم به أن الإمام بعد محمد بن على جعفر ونعلم أن جعفرا مات كمانعلم أن أباه مات والفصل بيننا وبينكم هوالفصل بينكم و بين السبائية والواقفة على أمير المؤمنين ص فقولوا كيف شئتم . ويقال لصاحب الكتاب و أنت فما الفصل بينك و بين من اختار الإمامة لولد العباس و جعفر وعقيل أعنى لأهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة فى أنهم من عترة الرسول و قال إن الرسول ص عم جميع العترة و لم يخص إلاثلاثة هم أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص عرفناه و بين لنا. ثم قال صاحب الكتاب و هذه الشمطية تدعى إمامة عبد الله بن جعفر بن محمد من أبيه بالوراثة والوصية و هذه الفطحية تدعى إمامة إسماعيل بن جعفر عن [

صفحه ۱۰۲] أبيه بالوارثة والوصية وقبل ذلک إنما قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم إسماعيلية لأنه لم يبق للقائلين بإمامة عبد الله بن جعفرخلف و لابقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفربالوراثة والوصية و هذه الواقفة على موسى بن جعفرتدعى الإمامة لموسى وترتقب لرجعته . وأقول الفرق بيننا و بين هؤلاء سهل واضح قريب أماالفطحية فالحجة عليها أوضح من أن تخفى لأن إسماعيل مات قبل أبى عبد الله ع والميت لا يكون خليفة الحى وإنما يكون الحى خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحجة و ما فى بابها و هذاأمر لايحتاج فيه على إكثار لأنه ظاهر الفساد بين الانتقاد. و أماالقرامطة فقد نقضت الإسلام حرفا حرفا لأنها أبطلت أعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية و إن الإمام إنما يحتاج إليه للدين وإقامة حكم الشريعة فإذاجاءت القرامطة تدعى أن جعفر بن محمد أووصيه استخلف رجلا دعا إلى نقض الإسلام والشريعة والخروج عما عليه طبائع الأمة لم نحتج فى معرفة كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيک . [صفحه ۱۰۳] و أماالفصل بيننا و بين سائر الفرق فهو أن لنا نقلة أخبار وحملة آثار قدطبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم الحلال والحرام مايعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة أن ذلک كله لايجوز أن يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلک عن أسلافهم أن أبا عبد الله ع أوصى بالإمامة إلى موسى ع ثم نقل إلينا من فضل موسى ع وعلمه ما هومعروف عندنقلة الأخبار و لم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى و ليس سبيل التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله فتأملوا الأخبار الصادقة تعرفوا بهافصل ما بين موسى ع و محمد و عبد الله بنى جعفر وتعالوا نمتحن هذاالأمر بخمس مسائل من الحلال والحرام مما قدأجاب فيه موسى ع فإن وجدنا لهذين فيه جوابا عندأحد من القائلين بإمامتهما فالقول كمايقولون و قدروت الإمامية أن عبد الله بن جعفرسئل كم فى مائتى درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم فى مائة درهم فقال درهمان ونصف . و لو أن معترضا اعترض على الإسلام وأهله فادعى أن هاهنا من قدعارض القرآن وسألنا أن نفصل بين تلک المعارضة والقرآن لقلنا له أماالقرآن فظاهر فأظهر تلک المعارضة حتى نفصل بينها و بين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق أماأخبارنا فهى مروية محفوظة عند أهل الأمصار من علماء الإمامية فأظهروا تلک الأخبار التى تدعونها حتى نفصل بينها و بين أخبارنا فأما أن تدعوا خبرا لم يسمعه سامع و لاعرفه أحد ثم تسألونا الفصل بين هذاالخبر فهذا ما لايعجز عن دعوى مثله أحد و لوأبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الإمامية لأبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة أخبار المسلمين و هذاواضح ولله المنة. و قدادعت الثنوية أن مانى أقام المعجزات و أن لهم خبرا يدل على صدقهم [صفحه ۱۰۴] فقال لهم الموحدون هذه دعوى لايعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على أنه لايقطع عذرا و لايوجب حجة و هذاشبيه بجوابنا لصاحب الكتاب . ويقال لصاحب الكتاب قدادعت البكرية والإباضية أن النبى ص نص على أبى بكر وأنكرت أنت ذلک كماأنكرنا نحن أن أبا عبد الله ع أوصى إلى هذين فبين لنا حجتک ودلنا على الفصل بينک و بين البكرية والإباضية لندلک بمثله على الفصل بيننا و بين من سميت . ويقال لصاحب الكتاب أنت رجل تدعى أن جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية و أنه لم يدع الإمامة من الجهة التى تذكرها الإمامية و قدادعى القائلون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمدخلاف ماتدعيه أنت وأصحابک ويذكرون أن أسلافهم رووا ذلک عنه فعرفنا الفصل بينکم وبينهم لنأتيک بأحسن منه وأنصف من نفسک فإنه أولى بک . وفرق آخر و هو أن أصحاب محمد بن جعفر و عبد الله بن جعفرمعترفون بأن الحسين نص على على و أن عليا نص على محمد و أن محمدا نص على جعفر ودليلنا أن جعفرا نص على موسى ع هوبعينه دون غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على على و بعد فإن الإمام إذا كان ظاهرا واختلفت إليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الأخبار وحملة الآثار قدنقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هومدون مشهور وظهر من فضله فى نفسه ما هو بين عندالخاصة والعامة و هذه هى أمارات الإمامة فلما وجدنا لموسى دون غيره علمنا أنه الإمام بعد أبيه دون أخيه . و شىءآخر و هو أن عبد الله بن جعفرمات و لم يعقب ذكرا و لانص على أحد

فرجع القـائلون بإمـامته عنهـا إلى القول بإمامـة موسـى ع والفصل بعـد ذلك بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الأخبار لاتوجب العلم حـتى يكون فى طرقه وواسـطته قوم يقطعون [صـفحه ١٠٥] العذر إذاأخبروا ولسـنا نشاح هؤلاء فى أسـلافهم بل نقتصـر على أن يوجـدونا فى دهرنا من حملـة الأخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كمانوجدهم نحن ذلك فإن قدروا على هـذافليظهروه و إن عجزوا فقـد وضـح الفرق بيننـا وبينهـم فى الطرف ألـذى يلينـا ويليهـم و مـا بعـد ذلـك موهـوب لهـم و هذاواضـح والحمـد لله . و أماالواقفـة على موسـى ع فسبيلهم سبيل الواقفـة على أبى عبـد الله ع ونحن فلم نشاهـد موت أحـد من السـلف وإنمـا صـح موتهم عنـدنا بـالخبر فإن وقف واقف على بعضـهم سألناه الفصل بينه و بين من وقف على سائرهم و هـذا ما لاحيلة لهم فيه . ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسـى وائتموا بعده بابنه على بن موسـى ع دون سائر ولد موسى ع وزعموا أنه استحقها بالوراثـة والوصـية ثم فى ولـده حتى انتهوا إلى الحسن بن على ع فـادعوا له ولـدا وسـموه الخلف الصالح فمـات قبل أبيه ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل فى محمـد ماكانوا توهموا وقالوا بـدا لله من محمـد إلى الحسن كمابـدا له من إسـماعيل بن جعفر إلى موسـى و قدمات إسـماعيل فى حياة جعفر إلى أن مات الحسن بن على فى سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع بعض أصـحابه إلى إمامـة جعفر بن على كمارجع أصـحاب محمـد بن على بعـدوفاة محمـد إلى الحسن وزعم بعضـهم أن جعفر بن على اسـتحق الإمامة من أبيه على بن محمدبالوراثة والوصـية دون أخيه الحسن ثم نقلوها فى ولد جعفربالوراثة والوصية و كل هـذه الفرق يتشاحون على الإمامـة ويكفر بعضـهم بعضا ويكـذب بعضـهم بعضا ويبرأ بعضـهم من إمامة بعض وتدعى كل فرقـة الإمامـة لصاحبهـا بالوراثـة والوصـية وأشـياء من علوم الغيب الخرافات أحسن منها و لادليل لكل فرقـة فيما تـدعى وتخالف الباقين غيرالوراثة والوصـية دليلهم شهادتهم لأنفسهم [صفحه ١٠٦] دون غيرهم قولا بلا حقيقـة ودعوى بلا دليل فإن كان هاهنا دليل فيما يدعى كل طائفة غيرالوراثة والوصـية وجب إقامته و إن لم يكن غيرالدعوى للإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة لكثرة من يـدعيها بالوراثـة والوصـية و لاسبيل إلى قبول دعوى طائفـة دون الأخرى إن كانت الـدعوى واحدة و لاسـيما وهم فى إكـذاب بعضـهم بعضا مجتمعون وفيما يـدعى كل فرقـة منهم منفردون .فأقول و الله الموفق للصواب لوكانت الإمامـة تبطل لكثرة من يـدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لأنا نعلم أن خلقا قدادعاها و قدحكى صاحب الكتاب عن الإمامية حكايات مضـطربة وأوهم أن تلك مقالة الكل و أنه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء. و من قال إن الله يبدو له من إحداث رأى وعلم مستفاد فهو كافر بالله و ما كان غير هذافهو قول المغيرية و من ينحل للأئمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الإسلام عندنا. وأقل ما كان يجب عليه أن يـذكر مقالـة أهل الحق و أن لايقتصـر على أن القوم اختلفوا حتى يـدل على أن القول بالإمامـة فاسـد. و بعد فإن الإمام عندنا يعرف من وجوه سـنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فإن لم نجد بيننا وبينهم فصـلا حكمنا بفساد المـذهب ثم عـدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أى قول هوالحق من بين الأقاويل . أما قوله إن منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لايعرف أخبار الإماميـة لأن كل الإماميـة إلاشـرذمة وقفت وشذوذ قالوا بإمامة إسـماعيل و عبد الله بن جعفرقالوا بإمامة على بن موسـى ورووا فيه ما هومـدون فى الكتب و مايذكر من حملة الأخبار ونقلة الآثار خمسة مالوا إلى هذه المذاهب فى أول حـدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعدفكيف استحسن صاحب [صـفحه ١٠٧] الكتـاب أن يقول ومنهم فرقـة قطعت على موسـى وأعجب من هـذا قوله حتى انتهوا إلى الحسن فادعوا له ابنا و قـدكانوا فى حياة على بن محمد وسـموا للإمامة ابنه محمدا إلاطائفـة من أصـحاب فارس بن حاتم و ليس يحسن بالعاقل أن يشنع على خصـمه بالباطل ألـذى لاأصل له . و ألذى يدل على فساد قول القائلين بإمامة محمد هوبعينه ماوصفناه فى باب إسماعيل بن جعفرلأن القصة واحدة و كل واحد منهما مات قبل أبيه و من المحال أن يستخلف الحى الميت ويوصـى إليه بالإمامة و هذاأبين فسادا من أن يحتاج فى كسـره إلى كثرة القول . والفصـل بيننـا و بين القـائلين بإمامـة جعفر أن حكايـة القـائلين بإمامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم ومنا من حكى عنه أنه قال إنى إمام

بعدأخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إنى إمام بعدأخى الحسن ومنهم من قال إنه قال إنى إمام بعد أبى على بن محمد. و هـذه أخبار كماترى يكـذب بعضـها بعضا وخبرنا فى أبى محمـد الحسن بن على خبر متواتر لايتناقض و هذافصل بين ثم ظهر لنا من جعفر مادلنا على أنه جاهل بأحكام الله عز و جل و هو أنه جاء يطالب أم أبى محمدبالميراث و فى حكم آبائه أن الأخ لايرث مع الأـم فـإذا كان جعفر لايحسن هذاالمقـدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون إماما وإنما تعبـدنا الله بالظاهر من هـذه الأـمور و لوشـئنا أن نقول لقلنـا وفيمـا ذكرناه كفايـة ودلالـة على أن جعفرا ليس بإمام . و أما قوله إنهم ادعوا للحسن ولـدا فالقوم لم يـدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسـلافهم حاله وغيبته وصورة أمره واختلاف الناس فيه عندحدوث مايحدث و هذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيهافلينظر. و أما قوله إن كل هـذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضـهم بعضا فقـد صـدق [صـفحه ١٠٨] فى حكـايته وحال المسـلمين فى تكفير بعضـهم بعضا هـذه الحال فليقل كيف أحب وليطعن كيف شاء فإن البراهمـة تتعلق به فتطعن بمثله فى الإسلام من سأل خصمه عن مسألة يريد بهانقض مذهبه إذاردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل ألذى قدر أن يلزمه خصـمه فإنمـا هو رجـل يسأل نفسه وينقض قوله و هـذه قصـة صاحب الكتاب والنبوة أصل والإمامـة فرع فإذاأقر صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بما رجع على الأصل و الله المسـتعان . ثم قال و لوجازت الإمامـة بالوراثـة والوصـية لمن يـدعى له بلاـ دليل متفق عليه لكانت المغيريـة أحق بهالإجماع الكل معها على إمامـة الحسن بن على ألـذى هوأصـلها المسـتحق للإمامـة من أبيه بالوراثـة والوصـية وامتناعها بعدإجماع الكل معها على إمامة الحسن من إجازتها لغيره . هذا مع اختلاف المؤتمة فى دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالقـدر ويبطل الوعيـد ومنهم من يقول بالرؤيـة ومنهم من ينفيها مع القول بالبـداء وأشياء يطول الكتاب بشـرحها يكفر بهابعضـهم بعضا ويتبرأ بعضـهم من دين بعض ولكل فرقـة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عندأنفسـهم أدوا إليهم عن أئمتهم ماهم متمسـكون به . ثم قال صاحب الكتاب و إذاجاز كـذا جاز كـذا شـىء لايجوز عنـدنا و لم نأت بأكثر من الحكايـة فلامعنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة و لافائدة.فأقول وبالله الثقة لو كان الحق لايثبت إلابدليل متفق عليه ماصح حق أبدا ولكان أول مـذهب يبطل مـذهب الزيديـة لأن دليلها ليس بمتفق عليه و أما ماحكاه عن المغيرية فهو شـىءأخذته عن اليهود لأنها تحتج أبـدا بإجماعنا وإياهم على نبوة موسـى ع ومخالفتهم إيانا فى نبوة محمـدص . و أماتعييره إيانا بالاختلاف فى المذاهب وبأنه كل فرقـة منـا تروى ماتـدين به عن إمامهـا فهو مـأخوذ من البراهمـة لأنهـا تطعن به بعينه دون غيره على الإسـلام [صـفحه ١٠٩] و لو لاالإشـفاق من أن يتعلق بعض هؤلاء المجان بما أحكيه عنهم لقلت كمايقولون . والإمامـة أسـعدكم الله إنما تصـح عنـدنا بالنص وظهور الفضـل والعلم بالـدين مع الإعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض السـمعية و فى فروعها و من هـذاالوجه عرفنا إمامة الإمام وسـنقول فى اختلاف الشيعة قولا مقنعا. قال صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من أن يكون مولـدا من أنفسـهم أو من عنـدالناقلين إليهم أو من عنـدأئمتهم فـإن كان اختلافهم من قبل أئمتهم فالإمام من جمع الكلمـة لا من كان سـببا للاختلاف بين الأمـة لاسـيما وهم أولياؤه دون أعدائه و من لاتقية بينهم وبينه و ماالفرق بين المؤتمة والأمة إذ كانوا مع أئمتهم وحجج الله عليهم فى أكثر ماعابوا على الأمة التى لاإمام لها من المخالفة فى الدين وإكفار بعضـهم بعضا و إن يكن اختلافهم من قبل الناقلين إليهم دينهم فمـا يـؤمنهم من أن يكون هـذاسبيلهم معهم فيمـا ألقوا إليه من الإمامـة لاسـيما إذا كـان المـدعى له الإمامـة معـدوم العين غيرمرئى الشـخص و هوحجـة عليهـم فيمـا يـدعون لإمـامهم مـن علم الغيب إذا كـان خيرته والتراجمـة بينه و بين شـيعته كـذابين يكـذبون عليه و لاعلم له بهم و إن يكن اختلاف المؤتمـة فى دينها من قبل أنفسـها دون أئمتها فما حاجـة المؤتمة إلى الأئمة إذ كـانوا بأنفسـهم مسـتغنين و هو بين أظهرهم و لاينهـاهم و هوالترجمان لهم من الله والحجـة عليهم هـذاأيضا من أدل الـدليل على عـدمه و مايـدعى من علم الغيب له لأـنه لو كـان موجودا لم يسعه تركَ البيـان لشيعته كمـا قـال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَيكَ

الكِتابَ إِلّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ اَلّذِی اختَلَفُوا فِیهِالآیة فكما بین الرسول ص لأمته وجب علی الإمام مثله لشیعته .فأقول وبالله الثقة إن اختلاف الإمامیة إنما هو من قبل كذابین دلسوا -قرآن-۱۳۶۸-۱۴۴۶ [صفحه ۱۱۰] أنفسهم فیهم فی الوقت بعدالوقت والزمان بعدالزمان حتی عظم البلاء و كان أسلافهم قوم یرجعون إلی ورع واجتهاد وسلامة ناحیة و لم یكونوا أصحاب نظر وتمیز فكانوا إذارأوا رجلا مستورا یروی خبرا أحسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا إلی أئمتهم فأمرهم الأئمة ع بأن یأخذوا بما یجمع علیه فلم یفعلوا وجروا علی عادتهم فكانت الخیانة من قبلهم لا من قبل أئمتهم والإمام أیضا لم یقف علی كل هذه التخالیط التی رویت لأنه لایعلم الغیب وإنما هو عبدصالح یعلم الكتاب والسنة ویعلم من أخبار شیعته ماینهی إلیه و أما قوله فما یؤمنهم أن یكون هذاسبیلهم فیما ألقوا إلیهم من أمر الإمامة فإن الفصل بین ذلك أن الإمامة تنقل إلیهم بالتواتر والتواتر لاینكشف عن كذب و هذه الأخبار فكل واحد منها إنما خبر واحد لایوجب خبره العلم وخبر الواحد قدیصدق ویكذب و لیس هذاسبیل التواتر هذاجوابنا و كل ماأتی به سوی هذافهو ساقط. ثم یقال له أخبرنا عن اختلاف الأمة هل تخلوا من الأقسام التی قسمتها فإذا قال لاقیل له أفلیس الرسول إنما بعث لجمع الكلمة فلابد من نعم فیقال له أ و لیس قد قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَیكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ اَلّذِی اختَلَفُوا فِیهِ فلابد من نعم فیقال له فهل بین فلابد من نعم فیقال له فما سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله . و أما قوله فما حاجة المؤتمة إلی الأئمة إذ كانوا بأنفسهم مستغنین و هو بین أظهرهم لاینهاهم إلی آخر الفصل فیقال له أولی الأشیاء بأهل الدین الإنصاف أی قول قلناه وأومأنا به إلی أنابأنفسنا مستغنین حتی یقرعنا به صاحب الكتاب ویحتج علینا أو أی حجة توجهت له علینا توجب ماأوجبه و من لم یبال بأی شیءقابل خصومه كثرت مسائله وجواباته . -قرآن-۱۰۲۸-۱۱۰۶ [صفحه ۱۱۱] و أما قوله و هذا من أدل دلیل علی عدمه لأنه لو كان موجودا لم یسعه ترك البیان لشیعته كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَیكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ اَلّذِی اختَلَفُوا فِیهِفیقال لصاحب الكتاب أخبرنا عن العترة الهادیة یسعهم أن لایبینوا للإمة الحق كله فإن قال نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا علیه لأن الأمة قداختلفت وتباینت وكفر بعضها بعضا فإن قال لاقیل هذا من أدل دلیل علی عدم العترة وفساد ماتدعیه الزیدیة لأن العترة لوكانوا كماتصف الزیدیة لبینوا للإمة و لم یسعهم السكوت والإمساك كما قال الله عز و جل وَ ما أَنزَلنا عَلَیكَ الكِتابَ إِلّا لِتُبَیِّنَ لَهُمُ اَلّذِی اختَلَفُوا فِیهِ فإن ادعی أن العترة قدبینوا الحق للإمة غیر أن الأمة لم تقبل ومالت إلی الهوی قیل له هذابعینه قول الإمامیة فی الإمام وشیعته ونسأل الله التوفیق . ثم قال صاحب الكتاب ویقال لهم لم استتر إمامكم عن مسترشده فإن قالوا تقیة علی نفسه قیل لهم فالمسترشد أیضا یجوز له أن یكون فی تقیة من طلبه لاسیما إذا كان المسترشد یخاف ویرجو و لایعلم ما یكون قبل كونه فهو فی تقیة و إذاجازت التقیة للإمام فهی للمأموم أجوز و مابال الإمام فی تقیة من إرشادهم و لیس هو فی تقیة من تناول أموالهم و الله یقول اتَّبِعُوا مَن لا یَسئَلُكُم أَجراًالآیة و قال إِنّ كَثِیراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِ لَیَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ بِالباطِلِ وَ یَصُدّونَ عَن سَبِیلِ اللّهِفهذا مما یدل علی أن أهل الباطل عرض الدنیا یطلبون والذین یتمسكون بالكتاب لایسألون الناس أجرا وهم مهتدون ثم قال و إن قالوا كذا قیل كذا فشیء لایقوله إلاجاهل منقوص . والجواب عما سأل أن الإمام لم یستتر عن مسترشده إنما استتر خوفا علی نفسه من الظالمین فأما قوله فإذاجازت التقیة للإمام فهی للمأموم أجوز فیقال له إن كنت ترید أن المأموم یجوز له أن یتقی من الظالم ویهرب عنه متی خاف علی نفسه -قرآن-۱۱۷-۱۹۵-قرآن-۵۴۹-۶۲۷-قرآن-۱۱۴۱-۱۱۷۴-قرآن-۱۱۸۷-۱۲۹۹ [صفحه ۱۱۲] كماجاز للإمام فهذا لعمری جائز و إن كنت ترید أن المأموم یجوز له أن لایعتقد إمامة الإمام للتقیة فذلك لایجوز إذاقرعت الأخبار سمعه وقطعت عذره لأن الخبر الصحیح یقوم مقام العیان و لیس علی القلوب تقیة و لایعلم ما فیها إلا الله . و أما قوله و مابال الإمام فی تقیة من إرشادهم و لیس فی تقیة من تناول أموالهم و الله یقول اتَّبِعُوا مَن لا یَسئَلُكُم أَجراًفالجواب عن ذلك إلی آخر الفصل یقال له إن الإمام لیس فی تقیة من إرشاد من یرید الإرشاد وكیف یكون فی تقیة و قد بین لهم الحق وحثهم علیه ودعاهم إلیه وعلمهم الحلال والحرام

حتى شهروا بذلك وعرفوا به و ليس يتناول أموالهم وإنما يسألهم الخمس ألذى فرضه الله عز و جل ليضعه حيث أمر أن يضعه و ألذى جاء بالخمس هوالرسول و قدنطق القرآن بذلك قال الله عز و جل وَ اعلَمُوا أَنّما غَنِمتُم مِن شَيءٍ فَأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُالآيةَ و قال خُذ مِن أَموالِهِم صَدَقَةًالآيـة فإن كان فى أخـذ المال عيب أوطعن فهو على من ابتـدأ به و الله المسـتعان . ويقال لصاحب الكتاب أخبرنـا عن الإمـام منكم إذاخرج وغلب هـل يأخـذ الخمس وهـل يجبى الخراج وهـل يأخـذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن و ماأشبه ذلك فإن قال لافقد خالف حكم الإسلام و إن قال نعم قيل له فإن احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز و جل اتّبِعُوا مَن لا يَسئَلُكُم أَجراً وبقوله إِنّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَ الرّهبانِالآيـة بأى شـيءتجيبه حتى تجيبك الإماميـة بمثله و هذاوفقكم الله شـيء كان الملحـدون يطعنون به على المسـلمين و مـاأدرى من دلسه لهؤلاء واعلم علمـك الله الخير وجعلـك من أهله أنما يعمل بالكتاب والسـنة و لايخالفهما فإن أمكن خصومنا أن يدلونا على أنه خالف فى أخذ ماأخذ الكتاب والسـنة فلعمرى أن الحجة واضحة لهم و إن لم يمكنهم ذلك فليعلموا أنه ليس فى العمل -قرآن-٣٤٠-٣٧٣-قرآن-٧٥٠-٨٠٩-قرآن-٨٢٢-٨٤٨-قرآن-١١٩٢-١٢٢٥-قرآن-١٢٣٤-١٢٧٤ [صـفحه ١١٣] بمـا يوافق الكتـاب والسنة عيب و هـذا بين . ثم قـال صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لانجيز الإمامـة لمن لايعرف فهل توجـدونا سبيلا إلى معرفـة صاحبكم ألذى تدعون حتى نجيز له الإمامة كمانجوز للموجودين من سائر العترة و إلا فلاسبيل إلى تجويز الإمامـة للمعـدومين و كل من لم يكن موجودا فهو معـدوم و قـدبطل تجويز الإمامـة لمن تدعون .فأقول وبالله أسـتعين يقال لصاحب الكتاب هل تشك فى وجود على بن الحسـين وولـده ع الذين نأتم بهم فإذا قال لاقيل له فهل يجوز أن يكونوا أئمـة فـإن قال نعم قيل له فأنت لاتـدرى لعلنا على صواب فى اعتقاد إمامتهم و أنت على خطأ وكفى بهـذا حجة عليك و إن قال لاقيل له فما ينفع من إقامـة الدليل على وجود إمامنا و أنت لاتعترف بإمامة مثل على بن الحسـين ع مع محله من العلم والفضـل عنـدالمخالف والموافق ثم يقـال له إنـا إنمـا علمنـا أن فى العترة من يعلم التأويـل ويعرف الأحكام بخبر النبى ص ألـذى قـدمناه وبحاجتنا إلى من يعرفنا المراد من القرآن و من يفصل بين أحكام الله وأحكام الشـيطان ثم علمنا أن الحق فى هذه الطائفة من ولد الحسـين ع لمارأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد فى الحكم والتأويل على مايعتمد عليه علماء العامة من الرأى والاجتهاد والقياس فى الفرائض السـمعية التى لاعلة فى التعبد بها إلاالمصلحة فعلمنا بذلك أن المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هـذه الطائفـة بالحلال والحرام والأحكـام مـا لم يظهر من غيرهـم ثم مـازالت الأخبار ترد بنص واحـد على آخر حتى بلغ الحسن بن على ع فلمـا مـات و لم يظهر النص والخلف بعـده رجعنا إلى الكتب التى كان أسـلافنا رووها قبل الغيبـة فوجـدنا فيها مايدل على أمر الخلف من بعد الحسن ع و أنه يغيب عن الناس ويخفى شـخصه و أن الشيعة تختلف و أن الناس يقعون فى حيرة من أمره فعلمنا أن أسـلافنا لم يعلموا الغيب و أن الأئمة أعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذاالوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فإن كان هاهنا حجة تدفع ماقلناه فلتظهرها الزيدية فما بيننا و بين الحق معاندة والشكر لله . [صفحه ١١٤] ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضـنا بما تـدعيه الواقفة على موسـى بن جعفر ونحن فلم نقف على أحد ونسأل الفصل بين الواقفين و قـدبينا أناعلمنا أن موسـى ع قدمات بمثل ماعلمنا أن جعفرا مات و أن الشك فى موت أحدهما يدعو إلى الشك فى موت الآخر و أنه قـدوقف على جعفر ع قوم أنكرت الواقفـة على موسـى عليهم وكـذلك أنكرت قول الواقفة على أمير المؤمنين ع .فقلنا لهم ياهؤلاء حجتكم على أولئك هى حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم . ثم حكى عنا أناكنا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلاظاهرا موجودا و هـذه حكايـة من لايعرف أقاويل خصـمه و مازالت الإماميـة تعتقـد أن الإمام لا يكون إلاظاهرا مكشوفا أوباطنا مغمورا وأخبارهم فى ذلك أشـهر وأظهر من أن تخفى ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لايعجز عنه أحد ولكنه قبيح بـذى الـدين والفضل والعلم و لو لم يكن فى هـذاالمعنى إلاخبر كميل بن زياد لكفى . ثم قال فإن قالوا كذا قيل لهم كذا لشـيء لانقوله وحجتنا ماسـمعتم و فيهاكفايـة والحمد لله ثم قال ليس الأمر كماتتوهمون فى بنى هاشم لأن النبى ص دل أمته على عترته

بإجماعنا وإجماعكم التى هى خاصته التى لايقرب أحد منه ع كقربهم فهى لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم فى كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلاواحدا بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة الرسول ص عليهم أنهم لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض و هـذاإجماع و ألذى اعتللتم به من بنى هاشم ليس هم من ذرية الرسول ص و إن كانت لهم ولادة لأن كل بنى [صفحه ١١٥] ابنة ينتمون إلى عصبتهم ماخلا ولد فاطمة فإن رسول الله ص عصبتهم وأبوهم والذرية هم الولد لقوا الله عز و جل إِنِيّ أُعِيذُها بِكَ وَ ذُرّيّتَها مِنَ الشّيطانِ الرّجِيمِ.فأقول وبالله أعتصم إن هـذاالأمر لايصح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ماادعيت و على أن الإجماع بيننا إنما هو فى ثلاثة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و لم يذكر الرسول ص ذريته وإنما ذكر عترته فملتم أنتم إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن على ع على على ابنه ونص على على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة إمامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان فى عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم فى أنفسهم و قدحمل العلم عنهم الأولياء والأعداء و ذلك مبثوث فى الأمصار معروف عندنقلة الأخبار وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع وأين دليلكم يامعشر الزيدية على ماتدعون . ثم قال صاحب الكتاب و لوجازت الإمامة لسائر بنى هاشم مع الحسن و الحسين ع لجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم و لوجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم لجازت لسائر ولد قصى ثم مد فى هذاالقول .فيقال له أيها المحتج عن الزيدية إن هذالشىء لايستحق بالقرابة وإنما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الإمامة لأقرب رجل -قرآن-١١٥-١٧٤ [صفحه ١١٦] من العترة لقرابته لجازت لأبعدهم فافصل بينك و بين من ادعى ذلك وأظهر حجتك وافصل الآن بينك و بين من قال و لوجازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر و لوجازت لهم لجازت لولد العباس و هذافصل لاتأتى به الزيدية أبدا إلا أن تفزع إلى فصلنا وحجتنا و هوالنص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام . ثم قال صاحب الكتاب و إن اعتلوا بعلى ع فقالوا ماتقولون فيه أ هو من العترة أم لاقيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة و من سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع .فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أماالنصوص يوم الغدير فصحيح و أماإنكارك أن يكون أمير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على أى شىءتعول فيما تدعى فإن أهل اللغة يشهدون أن العم و ابن العم من العترة ثم أقول إن صاحب الكتاب نقض بكلامه هذامذهبه لأنه معتقد أن أمير المؤمنين ممن خلفه الرسول فى أمته و يقول فى ذلك إن النبى ص خلف فى أمته الكتاب والعترة و إن أمير المؤمنين ص ليس من العترة و إذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص و هذامتناقض كماترى أللهم إلا أن يقول إنه ص خلف العترة فينا بعد أن قتل أمير المؤمنين ص فنسأله أن يفصل بينه و بين من قال وخلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لأن الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة. ثم أقبل صاحب الكتاب بما هوحجة عليه فقال ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دون بعض إقامة الحجة ونسى نفسه وتفرده بادعائها لولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم ثم قال فإن أحالوا على الأباطيل من علم الغيب وأشباه ذلك من الخرافات و ما لادليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض فجاز أن العترة من الظالمين لأنفسهم إن كان الدعوى هوالدليل .فيقال لصاحب الكتاب قدأكثرت فى ذكر علم الغيب والغيب لايعلمه إلا الله و ماادعاه لبشر إلامشرك كافر و قدقلنا لك ولأصحابك دليلنا على ماندعى الفهم [صفحه ١١٧] والعلم فإن كان لكم مثله فأظهروه و إن لم يكن إلاالتشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالأمر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل . ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا إلى إيضاح حجة الزيدية بقول الله تبارك و تعالى ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِناالآية.فيقال له نحن نسلم لك أن هذه الآية نزلت فى العترة فما برهانك على أن السابق بالخيرات هم ولد الحسن و الحسين دون غيرهم من سائر العترة فإنك لست تريد إلاالتشنيع على خصومك وتدعى لنفسك . ثم قال قال الله عز و جل وذكر الخاصة

والعامة من أمة نبيه وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاًالآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال وَ لتَكُن مِنكُم أُمّةٌ يَدعُونَ إِلَي الخَيرِ إلى قوله للخاصة كُنتُم خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ فقال هم ذرية ابراهيم ع دون سائر الناس ثم المسلمون دون من أشرك من ذرية ابراهيم ع قبل إسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسجُدُوا وَ اعبُدُوا إلى قوله وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَي النّاسِ و هذاسبيل الخاصة من ذرية ابراهيم ع ثم اعتل بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات من القرآن .فيقال له أيها المحتج أنت تعلم أن المعتزلة وسائر فرق الأمة تنازعك فى تأويل هذه الآيات أشد منازعة و أنت فليس تأتى بأكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ماادعيت ونسألك الحجة فيما تفردت به من أن هؤلاء هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم فإلى متى تأتى بالدعوى وتعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم أن لك فى قراءته حجة ليست لخصومك و الله المستعان . ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا إلى الخير من العترة كمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد فى الله حق جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع إلى الخير و لم يجاهد فى الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذاسبيله من أهل الكتاب سواء وسائر أهل الكتاب و إن كان تارك ذلك فاضلا عابدا لأن العبادة نافلة و -قرآن-٢٢٦-٢٨٠-قرآن-٥٤٦-٥٨٢-قرآن-٦٤٨-٦٩٣-قرآن-٧١١-٧٤٧-قرآن-٨٨١-٩٤٠-قرآن-٩٥٢-٩٨٦ [صفحه ١١٨] الجهاد فريضة لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشى بالسيف إلى السيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم قرأ سورة الواقعة وذكر الآيات التى ذكر الله عز و جل فيهاالجهاد وأتبع الآيات بالدعاوى و لم يحتج لشىء من ذلك بحجة فنطالبه بصحتها أونقابله بما نسأله فيه الفصل .فأقول وبالله أستعين إن كان كثرة الجهاد هوالدليل على الفضل والعلم والإمامة فالحسين ع أحق بالإمامة من الحسن ع لأن الحسن وادع معاوية و الحسين ع جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وبأى شىءيدفع هذا و بعدفلسنا ننكر فرض الجهاد و لافضله ولكنا رأينا الرسول ص لم يحارب أحدا حتى وجد أعوانا وأنصارا وإخوانا فحينئذ حارب ورأينا أمير المؤمنين ع فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن ع قدهم بالجهاد فلما خذله أصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا أن الجهاد فرض فى حال وجود الأعوان والأنصار والعالم بإجماع العقول أفضل من المجاهد ألذى ليس بعالم و ليس كل من دعا إلى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال ومتى تحسن الموادعة وبما ذا يستقبل أمر هذه الرعية وكيف يصنع فى الدماء والأموال والفروج و بعدفإنا نرضى من إخواننا بشىء واحد و هو أن يدلونا على رجل من العترة ينفى التشبيه والجبر عن الله و لايستعمل الاجتهاد والقياس فى الأحكام السمعية و يكون مستقلا كافيا حتى نخرج معه فإن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وحسب الإمكان والعقول تشهد أن تكليف ما لايطاق فاسد والتغرير بالنفس قبيح و من التغرير أن تخرج جماعة قليلة لم تشاهد حربا و لاتدربت بدربة أهله إلى قوم متدربين بالحروب تمكنوا فى البلاد وقتلوا العباد وتدربوا بالحروب ولهم العدد والسلاح والكراع و من نصرهم من العامة ويعتقدوا أن الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم أضعافا [صفحه ١١٩] مضاعفة فكيف يسومنا صاحب الكتاب أن نلقى بالأغمار المتدربين بالحروب وكم عسى أن يحصل فى يد داع إن دعا من هذاالعدد هيهات هيهات هذاأمر لايزيله إلانصر الله العزيز العليم الحكيم . قال صاحب الكتاب بعدآيات من القرآن تلاها ينازع فى تأويلها أشد منازعة و لم يؤيد تأويله بحجة عقل و لاسمع فافهم رحمك الله من أحق أن يكون لله شهيدا من دعا إلى الخير كماأمر ونهى عن المنكر وأمر بالمعروف وجاهد فى الله حق جهاده حتى استشهد أم من لم ير وجهه و لاعرف شخصه أم كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم و لانهاهم و لاأمرهم فإن أطاعوه أدوا ماعليهم و إن قتلوه مضى إلى الله عز و جل شهيدا و لو أن رجلا استشهد قوما على حق يطالب به لم يروه و لاشهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا إلا أن يشهدوا على ما لم يروه فيكونوا كذابين و عند الله مبطلين و إذا لم يجز ذلك من العباد فهو غيرجائز عندالحكم العدل ألذى لايجور و لو أنه استشهد قوما قدعاينوا وسمعوا فشهدوا له والمسألة على حالها أ ليس كان يكون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضى الشهادة ويقع الحكم وكذلك قال الله تعالى إِلّا مَن شَهِدَ

بِالحَقّ وَ هُم يَعلَمُونَ أ و لاـترى أن الشهادة لاـتقع بـالغيب دون العيـان وكـذلك قـول عيسى وَ كُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً مـا دُمتُ فِيهِمالآية.فأقول وبالله أعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذاالكلام لک بل هوللمعتزلة وغيرهم علينا وعليک لأنا نقول إن العترة غيرظـاهرة و إن من شاهـدنا منهـا لايصلـح أن يكون إمامـا و ليس يجوز أن يأمرنـا الله عز و جـل بالتمسک بمن لانعرف منهم و لانشاهـده و لاشاهـده أسلافنا و ليس فی عصرنا ممـن شاهـدناه منهم ممن –قرآن-١٠١١-١٠٥٣–قرآن-١١٢٢-١١٦٣ [صـفحه ١٢٠] يصلح أن يكون إماما للمسلمين والذين غابوا لاحجة لهم علينا و فی هذاأدل دليل على أن معنى قول النبی ص إنی تارک فيكم مـا إن تمسـكتم به لن تضـلوا كتـاب الله وعترتی –روايت-١-٢–روايت-١٧-٨١ ليس مايسـبق إلى قلوب الإماميـة والزيدية وللنظام وأصحابه أن يقولوا وجدنا ألذی لايفارق الكتاب هوالخبر القاطع للعذر فإنه ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسک به .فأما العترة فلسـنا نشاهـد منهم عالما يمكن أن نقتـدی به و إن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر أنه يخالفه والاقتـداء بـالمختلفين فاسـد فكيف يقول صـاحب الكتـاب ثم اعلم أن النبی ص لماأمرنا بالتمسک بالعترة كان بالعقل والتعارف والسيرة مايـدل على أنه أراد علماءهم دون جهالهم والبررة الأتقياء دون غيرهم فالذی يجب علينا ويلزمنا أن ننظر إلى من يجتمع له العلم بالـدين مع العقل والفضل والحلم والزهـد فی الـدنيا والاسـتقلال بالأمر فنقتدی به ونتمسک بالكتاب و به . و إن قال فإن اجتمع ذلک فی رجلين و كان أحـدهما ممن يذهب إلى مذهب الزيدية والآخر إلى مذهب الإمامية بمن يقتدی منهما ولمن يتبع قلنا له هـذا لايتفق فإن اتفق فرق بينهما دلالة واضحة إما نص من إمام تقدمه وإما شـیءيظهر فی علمه كماظهر فی أمير المؤمنين يوم النهر حين قـال و الله مـاعبروا النهر و لاـيعبروا و الله مايقتـل منكم عشـرة و لاينجوا منهم عشـرة –روايت-١-٢–روايت-٣-٨٥ وإما أن يظهر من أحدهما مذهب يدل على أن الاقتداء به لايجوز كماظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس فی الفرائض السـمعية والأحكام فيعلم بهذا أنهم غيرأئمة ولست أريد بهذا القول زيد بن على وأشباهه لأن أولئک لم يظهرواماينكر و لاادعوا أنهم أئمة وإنما [صفحه ١٢١] دعوا إلى الكتاب والرضا من آل محمد و هذه دعوة حق . و أما قوله كيف يتخذه الله شـهيدا على من لم يرهـم و لاأمرهـم و لانهاهم فيقال له ليس معنى الشـهيد عنـدخصومک ماتـذهب إليه ولكن إن عبت الإمامية بأن من لم ير وجهه و لاعرف شـخصه لا يكون بالمحل ألـذی يدعونه له فأخبرنا عنک من الإمام الشـهيد من العترة فی هذاالوقت فإن ذكر أنه لاـيعرفه دخـل فيما عاب ولزمه ماقـدر أنه يلزم خصومه فإن قال هوفلان قلنا له فنحن لم نر وجهه و لاعرفنا شـخصه فكيف يكون إمامـا لنـا وشـهيدا علينـا فإن قال إنكم و إن لـم تعرفوه فهو موجود الشـخص معروف علمه من علمه وجهله من جهله قلنا سألناک بالله هل تظن أن المعتزلة والخوارج والمرجئة والإمامية تعرف هذا الرجل أوسـمعت به أوخطر ذكره ببالها فإن قال هذا ما لايضره و لايضـرنا لأن السـبب فی ذلک إنما هوغلبـة الظالمين على الـدار وقلـة الأعوان والأنصار قلت له لقد دخلت فيما عبت وحججت نفسک من حيث قدرت أنک تحاج خصومک و ماأقرب هذه الغيبة من غيبه الإمامية غيرأنكم لاتنصفون . ثم يقال قدأكثرت فی ذكر الجهـاد ووصف الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر حتى أوهمت أن من لم يخرج فليس بمحق فما بال أئمتک والعلماء من أهل مـذهبک لايخرجون و مالهم قـدلزموا منازلهم واقتصـروا على اعتقاد المـذهب فقط فإن نطق بحرف فتقابله الإمامية بمثله ثم قيل له برفق ولين هذا ألذی عبته على الإمامية وهتفت بهم من أجله وشـنعت به على أئمتهم بسـببه وتوصلـت بذكره إلى ماضمنته كتابک قددخلت فيه وملت إلى صحته وعولت عندالاحتجاج عليه والحمد لله ألذی هدانا لدينه . ثم يقال له أخبرنا هل فی العترة اليوم من يصـلح للإمامـة فلابد من أن يقول نعم فيقال له أفليس إمامته لاتصح إلابالنص على ماتقوله الإمامية و لامعه دليل معجز يعلم به أنه إمام و ليس سبيله عنـدكم سبيل من يجتمع أهل الحل والعقد من الأمة فيتشاورون فی أمره ثم يختارونه ويبايعونه فإذا قال نعم قيل له فكيف السبيل إلى معرفته [صـفحه ١٢٢] فـإن قـالوا يعرف بإجماع العترة عليه قلنا لهم كيف تجتمع عليه فإن كان إماميا لم ترض به الزيديـة و إن كان زيـديا لم ترض به الإمامية فإن قال لايعتبر بالإمامية فی مثل هذاقيل له فالزيديه على قسـمين

قسم معتزلـة وقسم مثبتـة فإن قال لايعتبر بالمثبتة فى مثل هذاقيل له فالمعتزلة قسـمان قسم يجتهد فى الأحكام بآرائها وقسم يعتقد أن الاجتهاد ضـلال فإن قال لايعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فإن بقى ممن يرى الاجتهاد منهم أفضلهم وبقى ممن يبطل الاجتهاد منهم أفضـلهم ويبرأ بعضـهم من بعض بمن نتمسـک وكيف نعلم المحق منهما هو من تومئ أنت وأصـحابک إليه دون غيره فإن قـال بـالنظر فى الأصول قلنا فإن طال الاختلاف واشـتبه الأمر كيف نصـنع وبما نتفصـى من قول النبى ص إنى تارک فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى -روايت-١-٢-روايت-١٧-٩١ والحجة من عترته لايمكن أحدا أن يعرفه إلا بعـدالنظر فى الأـصول والوقوف على أن مـذاهبه كلها صواب و على أن من خالفه فقـد أخطأ و إذا كان هكـذا فسبيله وسبيل كل قائـل من أهل العلم سبيل واحـد فما تلک الخاصـة التى هى للعترة دلنا عليها و بين لنا جميعها لنعلم أن بين العالم من العترة و بين العالم من غيرالعترة فرقا وفصلا. وأخرى يقال لهم أخبرونا عن إمامكم اليوم أعنده الحلال والحرام فإذاقالوا نعم قلنا لهم وأخبرونا عمـا عنـده مما ليس فى الخبر المتواتر هل هومثل ما عنـدالشافعى و أبى حنيفـة و من جنسه أو هوخلاف ذلک فإن قال بل عنـده ألذى عندهما و من جنسه قيل لهم و ماحاجة الناس إلى علم إمامكم ألذى لم يسمع به وكتب الشافعى و أبى حنيفة ظاهرة مبثوثة موجودة و إن قال بل عنده خلاف ماعندهما قلنا فخلاف ماعندهما هوالنص المستخرج ألذى تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة و إن الأشياء كلها على إطلاق العقول إلا ما كان فى الخبر القاطع للعـذر على مـذهب النظام وأتباعه أومذهب الإمامية أن الأحكام منصوصـة واعلموا أنـا لاـنقول منصوصـة على الوجه ألـذى يسبق إلى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التى من فهمها فهم الأحكام من غير [صـفحه ١٢٣] قياس و لااجتهاد فإن قالوا عنـده مايخالف هـذاكله خرجوا من التعارف و إن تعلقوا بمـذهب من المـذاهب قيـل لهم فـأين ذلـک العلم هـل نقله عن إمـامكم أحـد يوثق بـدينه وأمانته فإن قالوا نعم قيل لهم قدعاشـرناكم الـدهر الأـطول فمـا سـمعنا بحرف واحـد من هـذاالعلم وأنتم قوم لاترون التقيـة و لايراها إمامكم فأين علمه وكيف لم يظهر و لم ينتشـر ولكن أخبرونا مايؤمنا أن تكذبوا فقد كذبتم على إمامكم كماتدعون أن الإمامية كذبت على جعفر بن محمد ع و هذا ما لافصل فيه .مسألـة أخرى ويقـال لهم أ ليس جعفر بن محمدعنـدكم كـان لايـذهب إلى ماتـدعيه الإماميـة و كان على مـذهبكم ودينكم فلابـد من أن يقولوا نعم أللهم إلاـ أن تبرءوا منه فيقـال لهم و قدكـذبت الإماميـة فيمـا نقلته عنه و هـذه الكتب المؤلفـة الـتى فى أيـديهم إنما هى من تأليف الكـذابين فإذاقالوا نعم قيل لهم فإذاجاز ذلک فلم لايجوز أن يكون إمامكم يـذهب مـذهب الإمامية ويـدين بـدينها و أن يكون مايحكى سـلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لاأصل له فإن قالوا ليس لنا فى هذاالوقت إمام نعرفه بعينـه نروى عنـه علم الحلاـل والحرام ولكنـا نعلم أن فى العـترة من هوموضـع هـذاالأمر وأهله قلنـا لهم دخلتم فيمـا عبتمـوه على الإماميـة بمـا معها من الأخبار من أئمتها بالنص على صاحبهم والإشارة إليه والبشارة به وبطل جميع ماقصصـتم به من ذكر الجهاد والأـمر بـالمعروف والنهى عن المنكر فصار إمامكم بحيث لايرى و لايعرف فقولوا كيف شـئتم ونعوذ بالله من الخـذلان . ثم قال صـاحب الكتـاب و كماأمر الله العترة بالـدعاء إلى الخير وصف سبق السابقين منهم وجعلهم شـهداء وأمرهم بالقسط فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلّهِ شُـهَداءَ بِالقِسطِ ثم أتبع ذلک بضـرب من التأويل وقراءة آيات من القرآن ادعى أنها فى العترة و لم يحتـج لشـىء منها بحجـة أكثر من أن يكون الدعوى ثم قال و قدأوجب الله تعالى على نبيه ص ترک الأمر والنهى إلى أن هيأ له أنصـارا فقـال وَ إِذا رَأَيتَ الّـذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنـا إلى قوله لَعَلّهُم يَتّقُونَفمن لم يكن من -قرآن-١٤٤۶-١۵١٧-قرآن-١٧٣٨-١٧٨۴-قرآن-١٧٩۶-١٨١۴ [صـفحه ١٢۴] السـابقين بـالخيرات المجاهـدين فى الله و لاـ من المقتصـدين الواعظين بالأمر والنهى عندإعواز الأعوان فهو من الظالمين لأنفسهم و هذاسبيل من كان قبلنا من ذرارى الأنبياء ع ثم تلا آيات من القرآن .فيقال له ليس علينـا لمن أراد بهـذا الكلام ولكن أخبرنا عن الإمام من العترة عنـدک من أى قسم هو فإن قال من المجاهـدين قيل له فمن هو و من جاهـد ويعلم من خرج وأين خيله ورجله فـإن قال هوممن يعظ بالأمر والنهى عنـدإعواز الأعوان قيل له فمن سـمع أمره ونهيه

فإن قال أولياؤه وخاصته قلنا فإن اتبع هذا وسقط فرض ماسوى ذلک عنه لإعواز الأعوان وجاز أن لايسمع أمره ونهيه إلاأولياؤه فأی شیءعبته علی الإمامیة و لم ألفت کتابک هذا وبمن عرضت ولیت شعری وبمن قرعت بآی القرآن وألزمته فرض الجهاد ثم یقال له وللزیدیة جمیعا أخبرونا لوخرج رسول الله ص من الدنیا و لم ینص علی أمیر المؤمنین ع و لادل علیه و لاأشار إلیه أ کان یکون ذلک من فعله صوابا وتدبیرا حسنا جائزا فإن قالوا نعم فقلنا لهم و لو لم یدل علی العترة أ کان یکون ذلک جائزا فإن قالوا نعم قلنا و لو لم یدل فأی شیءأنکرتم علی المعتزلة والمرجئة والخوارج و قد کان یجوز أن لایقع النص فیکون الأمر شوری بین أهل الحل والعقد و هذا ما لاحیلة فیه فإن قالوا لا و لابد من النص علی أمیر المؤمنین ص و من الأدلة علی العترة قیل لهم لم حتی إذاذکروا الحجة الصحیحة فننقلها إلی الإمام فی کل زمان لأن النص إن وجب فی زمن وجب فی کل زمان لأن العلل الموجبة له موجودة أبدا ونعوذ بالله من الخذلان . [صفحه ۱۲۵] مسألة أخری یقال لهم إذا کان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والأمة و کان الخبر الواحد من العترة کخبر الواحد من الأمة یجوز علی الواحد منهم من تعمد الباطل و من السهو والزلل مایجوز علی الواحد من الأمة و ما لیس فی الخبر المتواتر و لاخبر الواحد فسبیله عندکم الاستخراج و کان یجوز علی المتأول منکم مایجوز علی المتأول من الأمة فمن أی وجه صارت العترة حجة فإن قال صاحب الکتاب إذاأجمعوا فإجماعهم حجة قیل له فإذاأجمعت الأمة فإجماعها حجة و هذایوجب أنه لافرق بین العترة والأمة و إن کان هکذا فلیس فی قوله خلفت فیکم کتاب الله وعترتی فائدة إلا أن یکون فیها من هوحجة فی الدین و هذاقول الإمامیة. واعلموا أسعدکم الله أن صاحب الکتاب أشغل نفسه بعد ذلک بقراءة القرآن وتأویله علی من أحب و لم یقل فی شیء من ذلک الدلیل علی صحة تأویلی کیت کیت و هذا شیء لایعجز عنه الصبیان وإنما أراد أن یعیب الإمامیة بأنها لاتری الجهاد والأمر بالمعروف والنهی عن المنکر و قدغلط فإنها تری ذلک علی قدر الطاقة و لاتری أن تلقی بأیدیها إلی التهلکة و لا أن تخرج مع من لایعرف الکتاب والسنة و لایحسن أن یسیر فی الرعیة بسیرة العدل والحق وأعجب من هذا أن أصحابنا من الزیدیة فی منازلهم لایأمرون بمعروف و لاینهون عن منکر و لایجاهدون وهم یعیبوننا بذلک و هذانهایة من نهایات التحامل ودلیل من أدلة العصبیة نعوذ بالله من اتباع الهوی و هوحسبنا ونعم الوکیل .مسألة أخری ویقال لصاحب الکتاب هل تعرف فی أئمة الحق أفضل من أمیر المؤمنین ص فمن قوله لافیقال له فهل تعرف من المنکر بعدالشرک والکفر شیئا أقبح وأعظم مما کان من أصحاب السقیفة فمن قوله لافیقال له فأنت أعلم بالأمر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد أو أمیر المؤمنین ع فلابد من أن یقول أمیر المؤمنین فیقال له فما باله لم یجاهد القوم فإن اعتذر بشیء قیل له فاقبل مثل هذاالعذر من الإمامیة فإن الناس جمیعا یعلمون أن الباطل الیوم أقوی منه یومئذ وأعوان الشیطان أکثر و لاتهول علینا بالجهاد وذکره فإن الله تعالی إنما [صفحه ۱۲۶] فرضه لشرائط لوعرفتها لقل کلامک وقصر کتابک ونسأل الله التوفیق .مسألة أخری یقال لصاحب الکتاب أتصوبون الحسن بن علی ع فی موادعته معاویة أم تخطئونه فإذاقالوا نصوبه قیل لهم أتصوبونه و قدترک الجهاد وأعرض عن الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر علی الوجه ألذی تؤمون إلیه فإن قالوا نصوبه لأن الناس خذلوه و لم یأمنهم علی نفسه و لم یکن معه من أهل البصائر من یمکنه أن یقاوم بهم معاویة وأصحابه فإذاعرفوا صحة ذلک قیل لهم فإذا کان الحسن ع مبسوط العذر ومعه جیش أبیه و قدخطب له الناس علی المنابر وسل سیفه وسار إلی عدو الله وعدوه للجهاد لماوصفتم وذکرتم فلم لاتعذرون جعفر بن محمد ع فی ترکه الجهاد و قد کان أعداؤه فی عصره أضعاف من کان مع معاویة و لم یکن معه من شیعته مائة نفر قدتدربوا بالحروب وإنما کان قوم من أهل السر لم یشاهدوا حربا و لاعاینوا وقعة فإن بسطوا عذره فقد أنصفوا و إن امتنع منهم ممتنع فسئل الفصل و لافصل . و بعد فإن کان قیاس الزیدیة صحیحا فزید بن علی أفضل من الحسن بن علی لأن الحسن وادع وزید حارب حتی قتل وکفی بمذهب یؤدی إلی تفضیل زید بن علی علی الحسن بن علی ع قبحا و الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوکیل . وإنما ذکرنا هذه الفصول فی أول کتابنا هذالأنها غایة

مایتعلق بهاالزیدیهٔ و مارد علیهم وهی أشد الفرق علینا و قدذکرنا الأنبیاء والحجج الذین وقعت بهم الغیبهٔص وذکرنا فی آخر الکتاب المعمرین لیخرج بذلک مانقوله فی الغیبهٔ وطول العمر من حد الإحالهٔ إلی حد الجواز ثم صححنا النصوص علی القائم الثانی عشر من الأئمهٔ ع من الله تعالی ذکره و من رسوله والأئمهٔ الأحد عشرص مع إخبارهم بوقوع الغیبهٔ ثم ذکرنا مولده ع و من شاهده و ماصح من دلالاته وأعلامه و ماورد من توقیعاته لتأکید الحجهٔ علی المنکرین لولی الله والمغیب فی ستر الله و الله الموفق للصواب و هوخیر مستعان [صفحه ۱۲۷]

۱– باب فی غیبهٔ إدریس النبی ع

فأول الغیبات غیبهٔ إدریس النبی ع المشهورهٔ حتی آل الأمر بشیعته إلی أن تعذر علیهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقیتهم ثم ظهر ع فوعد شیعته بالفرج وبقیام القائم من ولده و هونوح ع ثم رفع الله عز و جل إدریس ع إلیه فلم تزل الشیعهٔ یتوقعون قیام نوح ع قرنا بعدقرن وخلفا عن سلف صابرین من الطواغیت علی العذاب المهین حتی ظهرت نبوهٔ نوح ع ۱– حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهیم بن أبی البلاد عن أبیه عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال کان بدء نبوهٔ إدریس ع أنه کان فی زمانه ملک جبار و أنه رکب ذات یوم فی بعض نزهه فمر بأرض خضرهٔ نضرهٔ لعبد مؤمن من الرافضهٔ فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد مؤمن من عبید الملک فلان الرافضی فدعا به فقال له أمتعنی بأرضک هذه فقال عیالی أحوج إلیها – روایت–۱–۲–روایت–۳۴۱–ادامه دارد [صفحه ۱۲۸] منک قال فسمنی بهاأثمن لک قال لاأمتعک بها و لاأسومک دع عنک ذکرها فغضب الملک عند ذلک وأسف وانصرف إلی أهله و هومغموم متفکر فی أمره وکانت له امرأهٔ من الأزارقهٔ و کان بهامعجبا یشاورها فی الأمر إذانزل به فلما استقر فی مجلسه بعث إلیها لیشاورها فی أمر صاحب الأرض فخرجت إلیه فرأت فی وجهه الغضب فقالت أیها الملک ما ألذی دهاک حتی بدا الغضب فی وجهک قبل فعلک فأخبرها بخبر الأرض و ما کان من قوله لصاحبها و من قول صاحبها له فقالت أیها الملک إنما یهتم به من لایقدر علی التغییر والانتقام فإن کنت تکره أن تقتله بغیر حجهٔ فأنا أکفیک أمره وأصیر أرضه بیدیک بحجهٔ لک فیهاالعذر عند أهل مملکتک قال و ماهی قالت أبعث إلیه أقواما من أصحابی الأزارقهٔ حتی یأتوک به فیشهدوا علیه عندک أنه قدبرئ من دینک فیجوز لک قتله وأخذ أرضه قال فافعلی ذلک قال و کان لها أصحاب من الأزارقهٔ علی دینها یرون قتل الروافض من المؤمنین فبعثت إلی قوم من الأزارقهٔ فأتوها فأمرتهم أن یشهدوا علی فلان الرافضی عندالملک أنه قدبرئ من دین الملک فشهدوا علیه أنه قدبرئ من دین الملک فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالی للمؤمن عند ذلک فأوحی الله إلی إدریس أن ائت عبدی هذاالجبار فقل له أ مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصهٔ لک فأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب –روایت–از قبل–۱–روایت–۲–ادامه دارد [صفحه ۱۲۹] لحم امرأتک فقد غرک یامبتلی حلمی عنک فأتاه إدریس ع برسالهٔ ربه و هو فی مجلسه وحوله أصحابه فقال أیها الجبار إنی رسول الله إلیک و هو یقول لک أ مارضیت أن قتلت عبدی المؤمن ظلما حتی استخلصت أرضه خالصهٔ لک وأحوجت عیاله من بعده وأجعتهم أما وعزتی لأنتقمن له منک فی الآجل ولأسلبنک ملکک فی العاجل ولأخربن مدینتک ولأذلن عزک ولأطعمن الکلاب لحم امرأتک فقال الجبار اخرج عنی یاإدریس فلن تسبقنی بنفسک ثم أرسل إلی امرأته فأخبرها بما جاء به إدریس فقالت لاتهولنک رسالهٔ إله إدریس أناأکفیک أمر إدریس أرسل إلیه من یقتله فتبطل رسالهٔ إلهه

وكلما جاءك به قال فافعلى و كان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه فى مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم فأخبرهم إدريس بما كان من وحى الله عز و جل إليه ورسالته إلى الجبار و ما كان من تبليغه رسالة الله عز و جل إلى الجبار فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوه فأتوه فى مجلسه ألذى كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه فانصرفوا و قدرآهم أصحاب إدريس فحسبوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا فى طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك ياإدريس فإن الجبار قاتلك قدبعث اليوم أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى إدريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من أصحابه فلما كان فى السحر ناجى إدريس ربه فقال يارب بعثتنى إلى جبار فبلغت رسالتك و قدتوعدنى هذاالجبار بالقتل بل هوقاتلى إن ظفر بى فأوحى الله عز و جل أن تنح عنه واخرج من قريته وخلنى وإياه فو عزتى لأنفذن فيه أمرى ولأصدقن قولك فيه و ماأرسلتك به إليه فقال إدريس يارب إن لى حاجة قال الله عز و جل سل -روايت-از قبل-١٥٩١ [صفحه ١٣٠] تعطها قال أسألك أن لاتمطر السماء على أهل هذه القرية و ماحولها و ماحوت عليه حتى أسألك ذلك قال الله عز و جل ياإدريس إذاتخرب القرية ويشتد جهد أهلها ويجوعون قال إدريس و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز و جل فإنى قدأعطيتك ماسألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألنى ذلك و أناأحق من وفى بوعده فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعده أن لايمطر السماء عليهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا فى القرى وشاع خبر إدريس فى القرى بما سأل ربه تعالى وتنحى إدريس إلى كهف فى جبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عز و جل به ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء و كان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز و جل عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر فى المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعدخروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا إن ألذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لايمطر السماء علينا حتى يسأله هو و قدخفى إدريس عنا و لاعلم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ماحوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رءوسهم التراب وعجوا إلى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله عز وحل إلى إدريس ياإدريس إن أهل قريتك قدعجوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع و أنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٣١] عن السيئة و قدرحمتهم و لم يمنعنى إجابتهم إلى ماسألونى من المطر إلامناظرتك فيما سألتنى أن لاأمطر السماء عليهم حتى تسألنى فسلنى ياإدريس حتى أغيثهم وأمطر السماء عليهم قال إدريس أللهم إنى لاأسألك ذلك قال الله عز و جل أ لم تسألنى ياإدريس فأجبتك إلى ماسألت و أناأسألك أن تسألنى فلم لاتجب مسألتى -روايت-از قبل-٣٢٣ قال إدريس أللهم لاأسألك فأوحى الله عز و جل إلى الملك ألذى أمره أن يأتى إدريس بطعامه كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه و لاتأته به فلما أمسى إدريس فى ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان فى ليلة اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يارب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى فأوحى الله عز و جل إليه ياإدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم ورحمتى إياهم أن تسألنى أن أمطر السماء عليهم فلم تسألنى وبخلت عليهم بمسألتك إياى فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك فى طلبه إلى حيلتك فهبط إدريس ع من موضعه إلى قرية يطلب أكلة من جوع فلما دخل القرية

نظر إلى دخان فی بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم علی عجوز کبیرة وهی ترقق قرصتین لها علی مقلاة فقال لها أیتها المرأة أطعمینی فإنی مجهود من الجوع فقالت له یا عبد الله ماترکت لنا دعوة إدریس فضلا نطعمه أحدا وحلفت أنها ماتملک غیره شیئا فاطلب المعاش من غیر أهل هذه القریة فقال لها أطعمینی ماأمسک به روحی وتحملنی به رجلی إلی أن أطلب قالت إنما هما قرصتان واحدة لی والأخری لابنی فإن أطعمتک قوتی مت و إن أطعمتک قوت ابنی مات و ماهاهنا فضل أطعمکه فقال لها إن - روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۳۲] ابنک صغیر یجزیه نصف قرصة فیحیا به ویجزینی النصف الآخر فأحیا به و فی ذلک بلغة لی و له فأکلت المرأة قرصتها وکسرت الأخری بین إدریس و بین ابنها فلما رأی ابنها إدریس یأکل من قرصته اضطرب حتی مات قالت أمه یا عبد الله قتلت علی ابنی جزعا علی قوته قال لها إدریس فأنا أحییه بإذن الله تعالی فلاتجزعی ثم أخذ إدریس بعضدی الصبی ثم قال أیتها الروح الخارجة عن بدن هذاالغلام بأمر الله ارجعی إلی بدنه بإذن الله و أناإدریس النبی فرجعت روح الغلام إلیه بإذن الله فلما سمعت المرأة کلام إدریس و قوله أناإدریس ونظرت علی ابنها قدعاش بعدالموت قالت أشهد أنک إدریس النبی وخرجت تنادی بأعلی صوتها فی القریة أبشروا بالفرج فقد دخل إدریس قریتکم ومضی إدریس حتی جلس علی موضع مدینة الجبار الأول فوجدها وهی تل فاجتمع إلیه أناس من أهل قریته فقالوا له یاإدریس أ مارحمتنا فی هذه العشرین سنة التی جهدنا فیها ومسنا الجوع والجهد فیهافادع الله لنا أن یمطر السماء علینا قال لا حتی یأتینی جبارکم هذا وجمیع أهل قریتکم مشاة حفاة فیسألونی ذلک فبلغ الجبار قوله فبعث إلیه أربعین رجلا یأتوه بإدریس فأتوه فقالوا له إن الجبار بعثنا إلیک لنذهب بک إلیه فدعا علیهم فماتوا فبلغ الجبار ذلک فبعث إلیه خمسمائة رجل لیأتوه به فأتوه فقالوا له یاإدریس إن الجبار بعثنا إلیک لنذهب بک إلیه فقال لهم إدریس انظروا إلی مصارع أصحابکم فقالوا له یاإدریس قتلتنا بالجوع منذ عشرین سنة ثم ترید أن تدعو علینا بالموت أ ما لک رحمة فقال ما أنابذاهب إلیه و ما أنابسائل الله أن یمطر السماء علیکم حتی یأتینی جبارکم ماشیا حافیا و أهل قریتکم فانطلقوا إلی الجبار فأخبروه بقول إدریس وسألوه أن یمضی معهم وجمیع أهل قریتهم إلی إدریس مشاة حفاة فأتوه حتی وقفوا بین یدیه خاضعین له طالبین إلیه أن یسأل الله عز و جل لهم أن یمطر السماء علیهم فقال لهم إدریس أماالآن فنعم فسأل الله عز و جل إدریس عند ذلک أن یمطر السماء علیهم و علی قریتهم ونواحیها فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت علیهم من -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۳۳] ساعتهم حتی ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلی منازلهم حتی أهمتهم أنفسهم من الماء -روایت-از قبل-۸۲

۲- باب فی ذکر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلک

۲- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثناحمید بن زیاد الکوفی قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المیثمی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماأظهر الله تبارک و تعالی نبوة نوح ع وأیقن الشیعة بالفرج اشتدت البلوی وعظمت الفریة إلی أن آل الأمر إلی شدة شدیدة نالت الشیعة والوثوب علی نوح بالضرب المبرح حتی مکث ع فی بعض الأوقات مغشیا علیه ثلاثة أیام یجری الدم من أذنه ثم أفاق و ذلک بعدثلاثمائة سنة من مبعثه و هو فی خلال ذلک یدعوهم لیلا ونهارا فیهربون ویدعوهم سرا فلایجیبون ویدعوهم علانیة فیولون فهم بعدثلاثمائة سنة بالدعاء علیهم وجلس بعدصلاة الفجر للدعاء فهبط إلیه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاک فسلموا علیه ثم قالوا له یانبی الله لنا حاجة قال و ماهی قالوا تؤخر الدعاء علی قومک فإنها أول سطوة لله عز و جل فی الأرض قال قدأخرت الدعاء علیهم ثلاثمائة سنة أخری وعاد إلیهم فصنع ما کان یصنع ویفعلون ماکانوا یفعلون حتی إذاانقضت ثلاثمائة سنة أخری ویئس من إیمانهم جلس فی وقت ضحی النهار للدعاء فهبط علیه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاک

فسلموا علیه وقالوا نحن وفد من السماء السادسهٔ خرجنا بکرهٔ وجئناک ضحوهٔ ثم سألوه مثل ماسأله وفد السماء السابعهٔ فأجابهم إلی مثل ماأجاب أولئک إلیه وعاد ع إلی قومه یدعوهم فلایزیدهم دعاؤه إلافرارا حتی انقضت ثلاثمائهٔ سنهٔ تتمهٔ تسعمائهٔ سنهٔ فصارت إلیه الشیعهٔ وشکوا ماینالهم من العامهٔ والطواغیت وسألوه الدعاء بالفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-ادامه دارد [صفحه ۱۳۴] فأجابهم إلی ذلک وصلی ودعا فهبط جبرئیل ع فقال له إن الله تبارک و تعالی أجاب دعوتک فقل للشیعهٔ یأکلوا التمر ویغرسوا النوی ویراعوه حتی یثمر فإذاأثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنی علیه وعرفهم ذلک فاستبشروا به فأکلوا التمر وغرسوا النوی وراعوه حتی أثمر ثم صاروا إلی نوح ع بالتمر وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا النوی فإذاأثمر فرجت عنکم فلما ظنوا أن الخلف قدوقع علیهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأکلوا التمر وغرسوا النوی حتی إذاأثمر أتوا به نوحا ع فأخبروه وسألوه أن ینجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فی ذلک فأوحی الله إلیه قل لهم کلوا هذاالتمر واغرسوا النوی فارتد الثلث الآخر وبقی الثلث فأکلوا التمر وغرسوا النوی فلما أثمر أتوا به نوحا ع ثم قالوا له لم یبق منا إلاالقلیل ونحن نتخوف علی أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلک فصلی نوح ع ثم قال یارب لم یبق من أصحابی إلا هذه العصابهٔ وإنی أخاف علیهم الهلاک إن تأخر عنهم الفرج فأوحی الله عز و جل إلیه قدأجبت دعاءک فاصنع الفلک و کان بین إجابهٔ الدعاء و بین الطوفان خمسون سنهٔ -روایت-از قبل-۱۰۵۷ ۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل و أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمهٔ عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر و عبدالکریم بن عمرو عن عبدالحمید بن أبی الدیلم عن أبی عبد الله الصادق ع قال عاش نوح بعدالنزول من السفینهٔ خمسین سنهٔ ثم أتاه جبرئیل ع فقال له -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۷-ادامه دارد [صفحه ۱۳۵] یانوح قدانقضت نبوتک واستکملت أیامک فانظر الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوهٔ التی معک فادفعها إلی ابنک سام فإنی لاأترک الأرض إلا و فیهاعالم تعرف به طاعتی و یکون نجاهٔ فیما بین قبض النبی ومبعث النبی الآخر و لم أکن أترک الناس بغیر حجهٔ وداع إلی وهاد إلی سبیلی وعارف بأمری فإنی قدقضیت أن أجعل لکل قوم هادیا أهدی به السعداء و یکون حجهٔ علی الأشقیاء قال فدفع نوح ع -روایت-از قبل-۴۰۵ الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوهٔ إلی ابنه سام فأما حام ویافث فلم یکن عندهما علم ینتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه و أن یفتحوا الوصیهٔ کل عام فینظروا فیها و یکون عیدا لهم کماأمرهم آدم ع قال فظهرت الجبریهٔ فی ولد حام ویافث فاستخفی ولد سام بما عندهم من العلم وجرت علی سام بعدنوح الدولهٔ لحام ویافث و هوقول الله عز و جل وَ تَرَکنا عَلَیهِ فِی الآخِرِینَ یقول ترکت علی نوح دولهٔ الجبارین ویعز الله محمداص بذلک قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت علیهم الدولهٔ وکانوا یتوارثون الوصیهٔ عالم بعدعالم حتی بعث الله عز و جل هودا ع -روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲۱ ۴- و حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن أبیه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لماحضرت نوحا ع الوفاهٔ دعا الشیعهٔ فقال لهم اعلموا أنه ستکون من بعدی غیبهٔ تظهر فیهاالطواغیت و أن الله عز و جل یفرج عنکم بالقائم من ولدی اسمه هود له سمت وسکینهٔ ووقار یشبهنی فی خلقی وخلقی وسیهلک الله أعداءکم عندظهوره بالریح فلم یزالوا یترقبون هودا ع وینتظرون ظهوره حتی طال علیهم الأمد وقست قلوب أکثرهم فأظهر الله تعالی ذکره نبیه هودا ع عندالیأس منهم وتناهی البلاء بهم وأهلک الأعداء بالریح العقیم التی وصفها الله تعالی ذکره -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۵-ادامه دارد [صفحه ۱۳۶] فقال ما تَذَرُ مِن شَیءٍ أَتَت عَلَیهِ إِلّا جَعَلَتهُ کَالرَّمِیمِ ثم وقعت الغیبهٔ به بعد ذلک إلی أن ظهر صالح ع -روایت-از قبل-۱۲۰ ۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن إسماعیل بن جابر وکرام بن عمرو عن

عبدالحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمابعث الله عز و جل هودا ع أسلم له العقب من ولد سام و أماالآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۵-۳۸۴

۳- باب ذكر غيبة صالح النبى ع

۶- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبى عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لاترجع أبدا وأخرى شاكة فيه وأخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم أناصالح فكذبوه -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۵-ادامه دارد [صفحه ۱۳۷] وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك إن صالحا كان فى غيرصورتك قال فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أناصالح فقالوا أخبرنا خبرا لانشك فيك معه أنك صالح فإنا لانمترى أن الله تبارك و تعالى الخالق ينقل ويحول فى أى صورة شاء و قدأخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذاجاء وإنما يصح عندنا إذاأتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أناصالح ألذى أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك و تعالى أَنّ صالِحاً مُرسَلٌ مِن رَبّهِ فقال أهل اليقين إِنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنُونَ قالَ الّذِينَ استَكبَرُوا وهم الشكاك والجحادإِنّا بِالّذِي آمَنتُم بِهِ كافِرُونَ قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله أعدل من أن يترك الأرض بلا عالم يدل على الله عز و جل ولقد مكث القوم بعدخروج صالح سبعة أيام على فترة لايعرفون إماما غيرأنهم على ما فى أيديهم من دين الله عز و جل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل القائم ع مثل صالح -روايت-از قبل-۱۰۸۰

۴- باب فى غيبة ابراهيم ع

و أماغيبة ابراهيم خليل الرحمن ص فإنها تشبه غيبة قائمناص بل هى أعجب منها لأن الله عز و جل غيب أثر ابراهيم ع و هو فى بطن أمه حتى حوله عز و جل بقدرته من بطنها إلى ظهرها ثم أخفى أمر ولادته إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [صفحه ۱۳۸] ۷- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال كان أبو ابراهيم ع منجما لنمرود بن كنعان و كان نمرود لايصدر إلا عن رأيه فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فأصبح فقال لقد رأيت فى ليلتى هذه عجبا فقال له نمرود و ما هو فقال رأيت مولودا يولد فى أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه و لا يلبث إلاقليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا و كان فيما أوتى به من العلم أنه سيحرق بالنار و لم يكن أوتى أن الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلاجعلت بالمدينة حتى لايخلص إليهن الرجال قال ووقع أبو ابراهيم على امرأته فحملت به وظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون فى البطن شىء إلاعلمن به فنظرن إلى أم ابراهيم فألزم الله تعالى ذكره ما فى الرحم الظهر فقلن مانرى شيئا فى بطنها فلما وضعت أم ابراهيم به أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لاتذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعنى أذهب

به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتى عليه أجله و لاتكون أنت تقتل ابنك فقال لها فاذهبى به فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز و جل رزقه فى إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب فى اليوم كمايشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كمايشب غيره فى الشهر ويشب فى الشهر كمايشب غيره فى السنة فمكث ماشاء الله أن يمكث -روايت-١-٢-روايت-١٧٥-ادامه دارد [صفحه ١٣٩] ثم إن أمه قالت لأبيه لوأذنت لى حتى أذهب إلى ذلك الصبى فأراه فعلت قال فافعلى فأتت الغار فإذاهى بإبراهيم ع و إذاعيناه تزهران كأنهما سراجان فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه عن الصبى فقالت له قدواريته فى التراب فمكثت تعتل وتخرج فى الحاجة وتذهب إلى ابراهيم ع فتضمه إليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك أتته أمه كماكانت تأتيه وصنعت كماكانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبى بى معك فقالت له حتى أستأمر أباك -روايت-از قبل-٥١١ فلم يزل ابراهيم ع فى الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية و ذلك حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَ أَدعُوا ربَيّ عَسى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ ربَيّ شَقِيّا قال الله عز و جل فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ وَ كُلّا جَعَلنا نَبِيّا وَ وَهَبنا لَهُم مِن رَحمَتِنا وَ جَعَلنا لَهُم لِسانَ صِدقٍ عَلِيّايعنى به على بن أبى طالب ع لأن ابراهيم قد كان دعا الله عز و جل أن يجعل له لسان صدق فى الآخرين فجعل الله تبارك و تعالى له ولإسحاق ويعقوب لسان صدق عليا فأخبر على ع بأن القائم هوالحادى عشر من ولده و أنه المهدى ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و أنه تكون له غيبة وحيرة يضل فيهاأقوام ويهتدى فيهاآخرون و أن هذاكائن كما أنه مخلوق -قرآن-١٨٢-٢٨٩-قرآن-٣١٠-٤٨٩ وأخبر ع فى حديث كميل بن زياد النخعى أن الأرض لاتخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته -روايت-١-٢-روايت-٤٣-١٣٥ و قدأخرجت هذين الخبرين فى هذاالكتاب بإسنادهما فى باب ماأخبر به أمير المؤمنين ع من وقوع الغيبة وكررت ذكرهما للاحتياج إليه على أثر ماذكرت من قصة ابراهيم ع . ولإبراهيم ع غيبة أخرى سار فيها فى البلاد وحده للاعتبار [صفحه ١٤٠] ٨- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير فى البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الأرض فإذا هوبرجل قائم يصلى قدقطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم ع فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده و قال له إن لى حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ع لمن تصلى فقال لإله ابراهيم فقال و من إله ابراهيم قال ألذى خلقك وخلقنى فقال له ابراهيم لقد أعجبنى نحوك و أناأحب أن أواخيك فى الله عز و جل فأين منزلك إذاأردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلى خلف هذه النطفة وأشار بيده إلى البحر و أمامصلاى فهذا الموضع تصيبنى فيه إذاأردتنى إن شاء الله ثم قال الرجل لإبراهيم لك حاجة فقال ابراهيم نعم فقال الرجل و ماهى قال له تدعو الله وأؤمن أنا على دعائك أوأدعو أنا وتؤمن أنت على دعائى فقال له الرجل وفيم ندعو الله فقال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم و لم فقال لأنى دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة و أناأستحيى من الله عز و جل أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قدأجابنى فقال ابراهيم وفيما دعوته فقال له الرجل إنى لفى مصلاى هذاذات يوم إذ مر بى غلام أروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهنا وغنم يسوقها كأنما دخست دخسا قال فأعجبنى مارأيت منه فقلت ياغلام لمن هذه البقر والغنم فقال لى فقلت -روايت-١-٢-روايت-٢٢١-ادامه دارد [صفحه ١٤١] و من أنت فقال أناإسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز و جل فدعوت الله عز و جل عند ذلك وسألته أن يرينى خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابنى فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين ألذى أجاب دعوتى قال

ثم قبل الرجل صفحتی وجه ابراهیم وعانقه ثم قال الآن فنعم وادع حتی أؤمن علی دعائک فدعا ابراهیم ع للمؤمنین والمؤمنات المذنبین من یومه ذلک إلی یوم القیامهٔ بالمغفرهٔ والرضا عنهم قال وأمن الرجل علی دعائه قال فقال أبو جعفر ع فدعوهٔ ابراهیم بالغهٔ للمؤمنین المذنبین من شیعتنا إلی یوم القیامهٔ -روایت-از قبل-۵۷۱

۵- باب فی غیبهٔ یوسف ع

و أماغیبهٔ یوسف ع فإنها کانت عشرین سنهٔ لم یدهن فیها و لم یکتحل و لم یتطیب و لم یمس النساء حتی جمع الله لیعقوب شمله وجمع بین یوسف وإخوته و أبیه وخالته کان منها ثلاثهٔ أیام فی الجب و فی السجن بضع سنین و فی الملک باقی سنیه و کان هوبمصر ویعقوب بفلسطین و کان بینهما مسیرهٔ تسعهٔ أیام فاختلفت علیه الأحوال فی غیبته من إجماع إخوته علی قتله ثم إلقائهم إیاه فی غیابت الجب ثم بیعهم إیاه بثمن بخس دراهم معدودهٔ ثم بلواه بفتنهٔ امرأهٔ العزیز ثم بالسجن بضع سنین ثم صار إلیه بعد ذلک ملک مصر وجمع الله تعالی ذکره شمله وأراه تأویل رؤیاه ۹- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمهٔ عن أحمد بن الحسن المیثمی عن الحسن الواسطی عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال قدم أعرابی علی یوسف لیشتری منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له یوسف أین منزلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۴-ادامه دارد [صفحه ۱۴۲] قال له بموضع کذا وکذا قال فقال له فإذامررت بوادی کذا وکذا فقف فناد یایعقوب یایعقوب فإنه سیخرج إلیک رجل عظیم جمیل جسیم وسیم فقل له لقیت رجلا بمصر و هویقرئک السلام و یقول لک إن ودیعتک عند الله عز و جل لن تضیع قال فمضی الأعرابی حتی انتهی إلی الموضع فقال لغلمانه احفظوا علی الإبل ثم نادی یایعقوب یایعقوب فخرج إلیه رجل أعمی طویل جسیم جمیل یتقی الحائط بیده حتی أقبل فقال له الرجل أنت یعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له یوسف قال فسقط مغشیا علیه ثم أفاق فقال یاأعرابی أ لک حاجهٔ إلی الله عز و جل فقال له نعم إنی رجل کثیر المال و لی ابنهٔ عم لیس یولد لی منها وأحب أن تدعو الله أن یرزقنی ولدا قال فتوضأ یعقوب وصلی رکعتین ثم دعا الله عز و جل فرزق أربعهٔ أبطن أو قال ستهٔ أبطن فی کل بطن اثنان فکان یعقوب ع یعلم أن یوسف ع حی لم یمت و أن الله تعالی ذکره سیظهره له بعدغیبته و کان یقول لبنیه إِنِّی أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ و کان أهله وأقرباؤه یفندونه علی ذکره لیوسف حتی أنه لماوجد ریح یوسف قال إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِ قالُوا تَاللّهِ إِنّکَ لَفِی ضَلالِکَ القَدِیمِ فَلَمّا أَن جاءَ البَشِیرُ و هویهودا ابنه وألقی قمیص یوسف عَلی وَجهِهِ فَارتَدّ بَصِیراً قالَ أَ لَم أَقُل لَکُم إِنِّی أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۱۲۴۸ ۱۰- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمهٔ عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن أبی إسماعیل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفی أظنه عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول أتدری ما کان قمیص یوسف ع قلت لا قال إن ابراهیم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئیل ع بثوب من ثیاب الجنهٔ وألبسه إیاه فلم یضره معه حر و لابرد فلما حضر ابراهیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۵-ادامه دارد [صفحه ۱۴۳] الموت جعله فی تمیمهٔ وعلقه علی إسحاق وعلقه إسحاق علی یعقوب فلما ولد لیعقوب یوسف علقه علیه و کان فی عضده حتی کان من أمره ما کان فلما أخرج یوسف القمیص من التمیمهٔ وجد یعقوب ریحه و هو قوله إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونِفهو ذلک القمیص ألذی أنزل من الجنهٔ قال قلت جعلت فداک فإلی من صار ذلک القمیص قال إلی أهله ثم قال کل نبی ورث علما أوغیره فقد انتهی إلی آل محمدص -روایت-از قبل-۴۱۹ فروی أن القائم ع إذاخرج یکون علیه قمیص یوسف ومعه عصا موسی وخاتم سلیمان ع -روایت-۱-۲-روایت-۸-۸۸ والدلیل علی أن یعقوب ع علم بحیاهٔ یوسف ع و أنه إنما غیب عنه لبلوی واختبار أنه لمارجع إلیه بنوه یبکون قال لهم یابنی لم تبکون وتدعون بالویل و ما لی ماأری فیکم حبیبی یوسف قالُوا یا

أَبانا إِنّا ذَهَبنا نَستَبِقُ وَ تَرَكنا يُوسُفَ عِندَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئبُ وَ ما أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنا وَ لَو كُنّا صادِقِينَ و هذاقميصه قدأتيناک به قال ألقوه إلی فألقوه إليه وألقاه علی وجهه فخر مغشيا عليه فلما أفاق قال لهم يابنی ألستم تزعمون أن الذئب قدأکل حبيبی يوسف قالوا نعم قال ما لی لاأشم ريح لحمه و ما لی أری قميصه صحيحا هبوا أن القميص انکشف من أسفله أرأيتم ما کان فی منکبيه وعنقه کيف خلص إليه الذئب من غير أن يخرقه إن هذاالذئب لمکذوب عليه و إن ابنی لمظلوم بَل سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم أَمراً فَصَبرٌ جَمِيلٌ وَ اللّهُ المُستَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ وتولی عنهم ليلتهم تلک لايکلمهم وأقبل يرثی يوسف و يقول حبيبی يوسف ألذی کنت أوثره علی جميع أولادی فاختلس منی حبيبی يوسف -قرآن-۱۹۰-۳۳۲-قرآن-۷۱۶-۸۰۶ [صفحه ۱۴۴] ألذی کنت أرجوه من بين أولادی فاختلس منی حبيبی يوسف ألذی أوسده يمينی وأدثره بشمالی فاختلس منی حبيبی يوسف ألذی کنت أونس به وحدتی فاختلس منی حبيبی يوسف ليت شعری فی أی الجبال طرحوک أم فی أی البحار غرقوک حبيبی يوسف ليتنی کنت معک فيصيبنی ألذی أصابک . و من الدليل علی أن يعقوب ع علم بحياة يوسف ع و أنه فی الغيبة قوله عَسَی اللّهُ أَن يَأتِيَنِي بِهِم جَمِيعاً و قوله لبنيه يا بَنِيَّ اذهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَ لا تَيأَسُوا مِن رَوحِ اللّهِ إِنّهُ لا يَيأَسُ مِن رَوحِ اللّهِ إِلّا القَومُ الكافِرُونَ -قرآن-۳۵۶-۳۹۸-قرآن-۴۱۳-۵۶۱ و قال الصادق ع إن يعقوب ع قال لملک الموت أخبرنی عن الأرواح تقبضها مجتمعة أومتفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف فی جملة ماقبضت من الأرواح قال لافعند ذلک قال لبنيه يا بَنِيَّ اذهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَ أَخِيهِفحال العارفين فی وقتنا هذابصاحب زماننا الغائب ع حال يعقوب ع فی معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين فی أمره حال أهله وأقربائه الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف وغيبته حتی قالوا لأبيهم يعقوب تَاللّهِ إِنّکَ لَفِي ضَلالِکَ القَدِيمِ وقول يعقوب لماألقی البشير قميص يوسف علی وجهه فارتد بصيراأ لَم أَقُل لَكُم إِنّيَ أَعلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعلَمُونَدليل علی أنه قد کان علم أن يوسف حی و أنه إنما غيب عنه للبلوی والامتحان -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۷۲۰ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن فی القائم سنة من يوسف قلت کأنک تذکر خبره أوغيبته فقال لی و ماتنکر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف کانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم يعرفوه حتی قال لهم أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِيفما تنکر هذه الأمة أن يکون الله عز و جل فی وقت -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۵-ادامه دارد [صفحه ۱۴۵] من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد کان يوسف يوما ملک مصر و کان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارک و تعالی أن يعرفه مکانه لقدر علی ذلک و الله لقد سار يعقوب وولده عندالبشارة فی تسعة أيام إلی مصر فما تنکر هذه الأمة أن يکون الله عز و جل يفعل بحجته مافعل بيوسف أن يکون يسير فيما بينهم ويمشی فی أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه حتی يأذن الله عز و جل له أن يعرفهم نفسه کماأذن ليوسف ع حين قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنّکَ لَأَنتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي -روايت-از قبل-۵۹۱

۶- باب فی غيبة موسی ع

۱۲- و أماغيبة موسی النبی ع فإنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الأدمی الرازی قال حدثنا محمد بن آدم النسائی عن أبيه آدم بن أبی إياس قال حدثناالمبارک بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين علی بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علی عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ص قال قال رسول الله ص لماحضرت يوسف ع الوفاة جمع شيعته و أهل بيته فحمد الله وأثنی عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل

فيهاالرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولـد لاوى بن يعقوب و هو رجل أسـمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بنى إسـرائيل -روايت-۱-۲-روايت-۴۱۱-ادامه دارد [صفحه ۱۴۶] وهم منتظرون قيـام القـائم أربـع مائـة سـنة حـتى إذابشـروا بولادته ورأوا علامـات ظهـوره واشـتدت عليهم البلوى وحمـل عليهم بالخشب والحجارة وطلب الفقيه ألـذى كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر وراسـلوه فقالوا كنا مع الشـدة نستريـح إلى حديثك فخرج بهم إلى بعض الصـحارى وجلس يحـدثهم حـديث القـائم ونعته وقرب الأمر وكـانت ليلـة قمراء فبينا هم كـذلك إذ طلع عليهم موسـى ع و كان فى ذلك الوقت حـديث السن و قـدخرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحته بغلـة و عليه طيلسـان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام إليه وانكب على قـدميه فقبلهما ثم قال الحمـد لله ألـذى لم يمتنى حتى أرانيك فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الأرض شكرا لله عز و جل فلم يزدهم على أن قال أرجو أن يعجل الله فرجكم ثم غاب بعـد ذلك وخرج إلى مدينة مدين فأقام عندشـعيب ماأقام فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الأولى وكانت نيفا وخمسـين سـنة واشـتدت البلوى عليهم واسـتتر الفقيه فبعثوا إليه أنه لاصبر لنا على اسـتتارك عنا فخرج إلى بعض الصـحارى واستدعاهم وطيب نفوسهم وأعلمهم أن الله عز و جل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعدأربعين سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فأوحى الله عز و جل إليه قل لهم قدجعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فأوحى الله إليه قل لهم قدجعلتها عشرين سنـة فقـالوا لايـأتى بـالخير إلاـ الله فـأوحى الله إليه قـل لهم قـدجعلتها عشـرا فقالوا لايصـرف السوء إلا الله فأوحى الله إليه قل لهم لاتبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم فبينا هم كذلك إذ طلع موسـى ع راكبا حمارا فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة مايستبصرون به فيه وجـاء موسـى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقـال له الفقيه مااسـمك فقـال موسـى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۷] قال ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب قال بما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عنـد الله عز و جل فقام إليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسـهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت و بين فرجهم بغرق فرعون أربعون سـنة -روايت-از قبـل-۲۲۸ ۱۳- حـدثنا أبى و محمـد بن الحسن بن أحمـد بن الوليـد رضـى الله عنهما قالا حدثناسـعد بن عبـد الله و عبـد الله بن جعفرالحميرى و محمـد بن يحيى العطار و أحمـد بن إدريس جميعا قالوا حـدثنا أحمد بن محمـد بن عيسـى عن أحمـد بن محمـد بن أبى نصـر البزنطى عن أبـان بن عثمـان عن محمـدالحلبى عن أبى عبـد الله ع قـال إن يوسـف بـن يعقـوب ص حيـن حضـرته الوفـاة جمـع آل يعقـوب وهـم ثمـانون رجلاـ فقـال إن هؤلاـء القبـط سـيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العـذاب وإنمـا ينجيكم الله من أيـديهم برجـل من ولـد لاوى بن يعقوب اسـمه موسـى بن عمران ع غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بنى إسـرائيل يسـمى ابنه عمران ويسـمى عمران ابنه موسى فذكر أبان بن عثمان عن أبى الحسين عن أبى بصير عن أبى جعفر ع أنه قـال مـاخرج موسـى حتى خرج قبله خمسون كـذابا من بنى إسـرائيل كلهم يـدعى أنه موسـى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجفون به ويطلبون هـذاالغلام و قال له كهنته وسـحرته إن هلاك دينك وقومك على يـدى هذاالغلام ألـذى يولـد العام من بنى إسـرائيل فوضع القوابل على النساء و قال لايولد العام ولد إلاذبح ووضع على أم موسـى قابلة فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا إذاذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسى ع بل باشروهن فـإن أمر الله واقع و لوكره المشـركون أللهم من حرمه فـإنى لاأحرمه و من تركه فإنى لاأتركه -روايت-۱-۲-روايت-۳۰۹-ادامه دارد [صـفحه ۱۴۸] ووقع على أم موسـى فحملت فوضع على أم موسـى قابلـة تحرسـها فإذاقامت قامت و إذاقعـدت قعـدت فلما حملته أمه وقعت عليها المحبـة وكـذلك حجـج الله على خلقه فقالت لها القابلـة ما لك يابنيـة تصـفرين وتذوبين قالت لاتلومينى فـإنى إذاولـدت أخـذ ولـدى فذبـح قـالت لاتحزنى فإنى سوف أكتم عليك فلم تصـدقها فلما أن ولـدت التفتت إليها وهى مقبلة فقـالت ماشـاء الله فقالت لها أ لم أقل إنى سوف أكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخـدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلى الحرس

فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فإنما خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليها أن اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه فى نيل مصر فوضعته فى التابوت ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه فى الغمر و أن الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قدذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهى من بنى إسرائيل قالت لفرعون إنها أيام الربيع فأخرجنى واضرب لى قبة على شط النيل حتى أتنزه هذه الأيام فضربت لها قبة على شط النيل إذ أقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ماأرى على الماء قالوا إى و الله ياسيدتنا إنا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته فوضعته فى حجرها فإذا هوغلام أجمل الناس وأسترهم فوقعت عليه منها محبة فوضعته فى حجرها وقالت هذاابنى فقالوا إى و الله ياسيدتنا و الله ما لك ولد و لاللملك فاتخذى هذاولدا فقامت إلى فرعون وقالت إنى أصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لى و لك فلاتقتله قال و من أين هذاالغلام قالت و الله ماأدرى إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضى فلما سمع الناس أن الملك قدتبنى ابنا لم يبق أحد من رءوس من كان مع فرعون إلابعث إليه امرأته لتكون له ظئرا أوتحضنه -روايت-از قبل-١٧٢۴ [صفحه ١۴٩] فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنى ظئرا و لاتحقروا أحدا فجعل لايقبل من امرأة منهن فقالت أم موسى لأخته قصيه انظرى أترين له أثرا فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت قدبلغنى أنكم تطلبون ظئرا وهاهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بنى إسرائيل قالت اذهبى يابنية فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء انظرى عافاك الله يقبل أو لايقبل فقالت امرأة فرعون أرأيتم لوقبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بنى إسرائيل والمرأة من بنى إسرائيل يعنى الظئر فلايرضى قلن فانظرى يقبل أو لايقبل قالت امرأة فرعون فاذهبى فادعيها فجاءت إلى أمها وقالت إن امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع إليها موسى فوضعته فى حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن فى حلقه فلما رأت امرأة فرعون أن ابنها قدقبل قامت إلى فرعون فقالت إنى قدأصبت لابنى ظئرا و قدقبل منها فقال ممن هى قالت من بنى إسرائيل قال فرعون هذامما لا يكون أبدا الغلام من بنى إسرائيل والظئر من بنى إسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ماتخاف من هذاالغلام إنما هوابنك ينشأ فى حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى فنشأ موسى ع فى آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمه والقابلة التى قبلته فنشأ ع لايعلم به بنو إسرائيل قال وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه فأرسل إليهم فزاد فى العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو إسرائيل ذات ليلة مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا قدكنا نستريح إلى الأحاديث فحتى متى و إلى متى نحن فى هذاالبلاء قال و الله إنكم لاتزالون فيه حتى يجىء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١۵٠] رأسه فعرفه بالصفة فقال له مااسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا إلى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه ألذى من شيعته على ألذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه و كان موسى ع قدأعطى بسطة فى الجسم وشدة فى البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا إن موسى قتل رجلا من آل فرعون فَأَصبَحَ فِى المَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقّبُ فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل أَلّذِى استَنصَرَهُ بِالأَمسِ يَستَصرِخُهُ على آخر فقالَ لَهُ مُوسى إِنّكَ لَغَوِيّ مُبِينٌبالأمس رجل واليوم رجل فَلَمّا أَن أَرادَ أَن يَبطِشَ بِالّذِي هُوَ عَدُوّ لَهُما قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَن تَقتُلَنِي كَما قَتَلتَ نَفساً بِالأَمسِ إِن تُرِيدُ إِلّا أَن تَكُونَ جَبّاراً فِي الأَرضِ وَ ما تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ المُصلِحِينَ وَ جاءَ رَجُلٌ مِن أَقصَى المَدِينَةِ يَسعى قالَ يا مُوسى إِنّ المَلَأَ يَأتَمِرُونَ بِكَ لِيَقتُلُوكَ فَاخرُج إِنّي

لَکَ مِنَ النّاصِحِینَ فَخَرَجَ مِنها خائِفاً یَتَرَقّبُفخرج من مصر بغیر ظهر و لادابهٔ و لاخادم تخفضه أرض وترفعه أخری حتی انتهی إلی أرض مدین فانتهی إلی أصل شجرهٔ فنزل فإذاتحتها بئر و إذاعندها أمهٔ من الناس یسقون و إذاجاریتان ضعیفتان و إذامعهما غنیمهٔ لهما قال ماخطبکما قالتا أبونا شیخ کبیر ونحن جاریتان ضعیفتان لانقدر أن نزاحم الرجال فإذاسقی الناس سقینا فرحمهما موسی ع فأخذ دلوهما و قال لهما قدما غنمکما فسقی لهما ثم رجعتا بکرهٔ قبل الناس ثم تولی موسی إلی الشجرهٔ فجلس تحتهافَقالَ رَبّ إِنّی لِما أَنزَلتَ إِلَیّ مِن خَیرٍ فَقِیرٌفروی أنه قال ذلک و هومحتاج إلی شق تمرهٔ فلما رجعتا إلی أبیهما قال ماأعجلکما فی هذه الساعهٔ قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقی لنا فقال لإحداهما اذهبی فادعیه لی فجاءته تمشی -روایت-از قبل-۱۷۶۸ [صفحه ۱۵۱] علی استحیاء قالت إن أبی یدعوک لیجزیک أجر ماسقیت لنا فروی أن موسی ع قال لها وجهینی إلی الطریق وامشی خلفی فإنا بنو یعقوب لاننظر فی أعجاز النساءفَلَمّا جاءَهُ وَ قَصّ عَلَیهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِینَ قالَت إِحداهُما یا أَبَتِ استَأجِرهُ -روایت-۱-۲۸۲ إِنّ خَیرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِیّ الأَمِینُ قالَ إِنّی أُرِیدُ أَن أُنکِحَکَ إِحدَی ابنَتَیّ هاتَینِ عَلی أَن تَأجُرَنِی ثَمانِیَ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن عِندِکَفروی أنه قضی أتمهما لأن الأنبیاء ع لایأخذون إلابالفضل والتمام فلما قضی موسی الأجل وسار بأهله نحو بیت المقدس أخطأ عن الطریق لیلا فرأی نارا فقال لأهله امکثوا إنی ءانست نارا لعلی ءاتیکم منها بقبس أوبخبر من الطریق فلما انتهی إلی النار إذاشجرهٔ تضطرم من أسفلها إلی أعلاها فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس فی نفسه خیفهٔ ثم دنت منه الشجرهٔ فنودی من شاطئ الوادی الأیمن فی البقعهٔ المبارکهٔ من الشجرهٔ أن یا موسی إنی أنا الله رب العالمین و أن ألق عصاک فلما رآها تهتز کأنها جان ولی مدبرا و لم یعقب فإذاحیهٔ مثل الجذع لأسنانها صریر یخرج منها مثل لهب النار فولی موسی مدبرا فقال له ربه عز و جل ارجع فرجع و هویرتعد ورکبتاه تصطکان فقال یاإلهی هذاالکلام ألذی أسمع کلامک قال نعم فلاتخف فوقع علیه الأمان فوضع رجله علی ذنبها ثم تناول لحییها فإذایده فی شعبهٔ العصا قدعادت عصا وقیل له اخلع نعلیک إنک بالواد المقدس طوی فروی أنه أمر بخلعهما لأنهما کانتا من جلد حمار میت وروی فی قوله عز و جل فَاخلَع نَعلَیکَ أی خوفیک خوفک من ضیاع أهلک وخوفک من فرعون ثم أرسله الله عز و جل إلی فرعون وملئه بآیتین بیده والعصا فروی عن الصادق ع أنه قال لبعض أصحابه کن لما لاترجو أرجی منک لماترجو فإن موسی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۲] بن عمران ع خرج لیقتبس لأهله نارا فرجع إلیهم و هو رسول نبی فأصلح الله تبارک و تعالی أمر عبده ونبیه موسی ع فی لیلهٔ وهکذا یفعل الله تبارک و تعالی بالقائم الثانی عشر من الأئمهٔ ع یصلح له أمره فی لیلهٔ کماأصلح أمر نبیه موسی ع ویخرجه من الحیرهٔ والغیبهٔ إلی نور الفرج والظهور -روایت-از قبل-۲۹۴ ۱۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالمعلی بن محمدالبصری عن محمد بن جمهور وغیره عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول فی القائم ع سنهٔ من موسی بن عمران ع فقلت و ماسنته من موسی بن عمران قال خفاء مولده وغیبته عن قومه فقلت وکم غاب موسی عن أهله وقومه فقال ثمانی وعشرین سنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۱-۳۵۲ ۱۵- و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهیم بن إسحاق المکتب رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن ابراهیم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمی قال حدثنا أحمد بن عیسی قال حدثنا أبو الحسین أحمد بن سلیمان الرهاوی قال حدثنامعاویهٔ بن هشام عن ابراهیم بن محمد بن الحنفیهٔ عن أبیه محمد عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص المهدی منا أهل البیت یصلح الله له أمره فی لیلهٔ و فی روایهٔ أخری یصلحه الله فی لیلهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۳۸۶-۴۷۶ ۱۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعهٔ أنبیاء سنهٔ من موسی وسنهٔ من عیسی وسنهٔ من یوسف وسنهٔ من محمدصلوات الله علیهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-ادامه دارد [صفحه ۱۵۳] أجمعین فأما من موسی فخائف یترقب و أما

من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال له أنه مات و لم يمت و أما من محمدص فالسيف -روايت-از قبل-۱۳۲

۷- باب ذكر مضي موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع

۱۷- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخبرنى بوفاة موسى بن عمران ع فقال إنه لماأتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك ياكليم الله فقال موسى وعليك السلام من أنت فقال أناملك الموت قال ما ألذى جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى ع من أين تقبض روحى قال من فمك قال موسى ع كيف و قدكلمت به ربى جل جلاله قال فمن يديك قال كيف و قدحملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف و قدوطئت بهما طور سيناء قال فمن عينك قال كيف و لم تزل إلى ربى بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قدسمعت بهما كلام ربى عز و جل قال فأوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك الموت لاتقبض روحه حتى يكون هو ألذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ماشاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى ع عن قومه فمر فى غيبته برجل و هويحفر قبرا فقال له أ لاأعينك على حفر هذاالقبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هوفكشف الله له الغطاء فرأى مكانه فى الجنة فقال يارب اقبضنى إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب و كان -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۴] ألذى يحفر القبر ملك الموت فى صورة آدمى و كان ذلك فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أى نفس لاتموت فحدثنى أبى عن جدى عن أبيه ع أن رسول الله ص سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عندالطريق الأعظم عندالكثيب الأحمر ثم إن يوشع بن نون ع قام بالأمر بعد موسى ع صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة موسى ع فى مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب و قال لها قدعفوت عنك فى الدنيا إلى أن ألقى نبى الله موسى ع فأشكو إليه مالقيت منك و من قومك فقالت صفراء وا ويلاه و الله لوأبيحت لى الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قدهتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده فاستتر الأئمة بعديوشع بن نون إلى زمان داود ع أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه فى وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود ع وأخبرهم أن داود ع هو ألذى يطهر الأرض من جالوت وجنوده و يكون فرجهم فى ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له أربعة أخوة ولهم أب شيخ كبير و كان داود ع من بينهم خامل الذكر و كان أصغر إخوته لايعلمون أنه داود النبى المنتظر ألذى يطهر الأرض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون أنه قدولد وبلغ أشده وكانوا يرونه ويشاهدونه و لايعلمون أنه هوفخرج داود ع وإخوته وأبوهم لمافصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود و قال مايصنع بى فى هذاالوجه فاستهان به إخوته وأبوه وأقام فى -روايت-از قبل-۱۵۷۱ [صفحه ۱۵۵] غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب وأصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود احمل إلى إخوتك طعاما يتقوون به على العدو و كان ع رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود ع على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع ياداود خذنى فاقتل بى جالوت فإنى إنما خلقت لقتله فأخذه ووضعه فى مخلاته التى كانت تكون فيهاحجارته التى كان يرمى بهاغنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يافتى ماعندك من القوة و

ماجربت من نفسک قال قد کان الأسد یعدو علی الشاة من غنمی فأدرکه فآخذ برأسه وأفک لحییه عنها فآخذها من فیه و کان الله تبارک و تعالی أوحی الله إلی طالوت أنه لایقتل جالوت إلا من لبس درعک فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت علیه فراع ذلک طالوت و من حضره من بنی إسرائیل فقال عسی الله أن یقتل به جالوت فلما أصبحوا والتقی الناس قال داود ع أرونی جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصک به بین عینیه فدمغه وتنکس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملکه الناس حتی لم یکن یسمع لطالوت ذکر واجتمعت علیه بنو إسرائیل وأنزل الله تبارک و تعالی علیه الزبور وعلمه صنعة الحدید فلینه له وأمر الجبال والطیر أن تسبح معه وأعطاه صوتا لم یسمع بمثله حسنا وأعطاه قوة فی العبادة وأقام فی بنی إسرائیل نبیا وهکذا یکون سبیل القائم ع له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلک العلم من نفسه وأنطقه الله عز و جل فناداه اخرج یاولی الله فاقتل أعداء الله و له سیف -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۶] مغمد إذاحان وقت خروجه اقتلع ذلک السیف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناداه السیف اخرج یاولی الله فلایحل لک أن تقعد عن أعداء الله فیخرج ع ویقتل أعداء الله حیث ثقفهم ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله عز و جل .حدثنی بذلک أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالینی بمدینة السلام عن محمد بن الفضل النحوی عن محمد بن علی بن عبدالصمد الکوفی عن علی بن عاصم عن محمد بن علی بن موسی عن أبیه عن آبائه عن الحسین بن علی ع عن رسول الله ص فی آخر حدیث طویل قدأخرجته فی هذاالکتاب فی باب ماروی عن النبی ص من النص علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع ثم إن داود ع أراد أن یستخلف سلیمان ع لأن الله عز و جل أوحی إلیه یأمره بذلک فلما أخبر بنی إسرائیل ضجوا من ذلک وقالوا یستخلف علینا حدثا وفینا من هوأکبر منه فدعا أسباط بنی إسرائیل فقال لهم قدبلغنی مقالتکم فأرونی عصیکم فأی عصا أثمرت -روایت-از قبل-۸۵۱ فصاحبها ولی الأمر من بعدی فقالوا رضینا فقال لیکتب کل واحد منکم اسمه علی عصاه فکتبوه ثم جاء سلیمان ع بعصاه فکتب علیها اسمه ثم أدخلت بیتا وأغلق الباب وحرسته رءوس أسباط بنی إسرائیل فلما أصبح صلی بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصیهم و قدأورقت وعصا سلیمان قدأثمرت فسلموا ذلک لداود ع فاختبره بحضرة بنی إسرائیل فقال له یابنی أی شیءأبرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال یابنی فأی شیءأحلی قال المحبة و هوروح الله فی عباده فافتر داود ضاحکا فسار به فی بنی إسرائیل فقال هذاخلیفتی فیکم من بعدی ثم أخفی سلیمان بعد ذلک أمره وتزوج بامرأة واستتر من شیعته ماشاء الله أن یستتر ثم إن -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] امرأته قالت له ذات یوم بأبی أنت وأمی ماأکمل خصالک وأطیب ریحک و لاأعلم لک خصلة أکرهها إلاأنک فی مئونة أبی فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لایخیبک فقال لها سلیمان ع إنی و الله ماعملت عملا قط و لاأحسنه فدخل السوق فجال یومه ذلک ثم رجع فلم یصب شیئا فقال لها ماأصبت شیئا قالت لاعلیک إن لم یکن الیوم کان غدا فلما کان من الغد خرج إلی السوق فجال یومه فلم یقدر علی شیء ورجع فأخبرها فقالت له یکون غدا إن شاء الله فلما کان من الیوم الثالث مضی حتی انتهی إلی ساحل البحر فإذا هوبصیاد فقال له هل لک أن أعینک وتعطینا شیئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصیاد سمکتین فأخذهما وحمد الله عز و جل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هوبخاتم فی بطنها فأخذه فصره فی ثوبه فحمد الله وأصلح السمکتین وجاء بهما إلی منزله ففرحت امرأته بذلک وقالت له إنی أرید أن تدعو أبوی حتی یعلما أنک قدکسبت فدعاهما فأکلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفونی قالوا لا و الله إلا أنا لم نر إلاخیرا منک قال فأخرج خاتمه فلبسه فحن علیه الطیر والریح وغشیه الملک وحمل الجاریة وأبویها إلی بلاد إصطخر واجتمعت إلیه الشیعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما کانوا فیه من حیرة غیبته فلما حضرته الوفاة أوصی إلی آصف بن برخیا بأمر الله تعالی ذکره فلم یزل بینهم تختلف إلیه الشیعة ویأخذون عنه معالم دینهم ثم غیب الله تبارک و تعالی آصف غیبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقی بین قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أین الملتقی قال علی الصراط وغاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوی علی بنی إسرائیل بغیبته وتسلط علیهم بخت

نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى ذراريهم فاصطفى من السبى من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا فى يده وبنو إسرائيل فى العذاب المهين والحجة دانيال ع أسير فى يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع أن بنى إسرائيل ينتظرون خروجه -روايت-از قبل-۱۸۰۷ [صفحه ۱۵۸] ويرجون الفرج فى ظهوره و على يده أمر أن يجعل فى جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لايطعم فكان الله تبارك و تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبى من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على مايدلى إليه من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشك أكثرهم فى الدين لطول الأمد فلما تناهى البلاء بدانيال ع وبقومه رأى بخت نصر فى المنام كأن ملائكة من السماء قدهبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب ألذى فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ماأتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر فى أمور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى إسرائيل ورفعوا رءوسهم واجتمعوا إلى دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث إلاالقليل على تلك الحال حتى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزير ع فكانوا يجتمعون إليه ويأنسون به ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بنى إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا ع وترعرع فظهر و له سبع سنين فقام فى الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله وأخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بنى إسرائيل و أن العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح ع بعدنيف وعشرين سنة من هذاالقول فلما ولد المسيح ع أخفى الله عز و جل ولادته وغيب شخصه لأن مريم ع لماحملته انتبذت به مكانا قصيا ثم إن زكريا وخالتها أقبلا يقصان أثرها حتى هجما عليها و قدوضعت ما فى بطنها وهى تقول يا لَيتَنِي مِتّ قَبلَ هذا وَ كُنتُ نَسياً مَنسِيّافأطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها وإظهار حجتها فلما ظهرت اشتدت البلوى والطلب على بنى إسرائيل وأكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان من أمر المسيح ما قدأخبر الله عز و جل به واستتر شمعون بن حمون والشيعة حتى أفضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بهاففجر الله لهم العيون العذبة وأخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيهاالماشية -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لالحم لها و لاعظم وإنما هى جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز و جل إلى النحل أن تركبها فركبتها فأتت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى وكثر العسل و لم يكونوا يفقدون شيئا من أخبار المسيح ع -روايت-از قبل-۲۶۵

۸- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبى محمدالمصطفى ص

۱۸- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثناهشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان و كان قارئا للكتب قال قرأت فى الإنجيل ياعيسى جد فى أمرى و لاتهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غيرفحل أناخلقتك آية للعالمين فإياى فاعبد و على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك إنى أنا الله الدائم ألذى لاأزول صدقوا النبى الأمى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره إلى سرته ليس على بطنه و لا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربة -روايت-۱-۲-روايت-۳۰۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۰] شثن الكف والقدم إذاالتفت التفت جميعا و إذامشى فكأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب و إذاجاء مع القوم بذهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفح منه لم ير قبله مثله و لابعده طيب

الریح نکاح للنساء ذو النسل القلیل إنما نسله من مبارکة لها بیت فی الجنة لاصخب فیه و لانصب یکفلها فی آخر الزمان کماکفل زکریا أمک لها فرخان مستشهدان کلامه القرآن ودینه الإسلام و أنا السلام فطوبی لمن أدرک زمانه وشهد أیامه وسمع کلامه قال عیسی یارب و ماطوبی قال شجرة فی الجنة أناغرستها بیدی تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنیم برده برد الکافور وطعمه طعم الزنجبیل من شرب من تلک العین شربة لایظمأ بعدها أبدا فقال عیسی ع أللهم اسقنی منها قال حرام یاعیسی علی البشر أن یشربوا منها حتی یشرب ذلک النبی وحرام علی الأمم أن یشربوا منها حتی تشرب منها أمة ذلک النبی یاعیسی أرفعک إلی ثم أهبطک فی آخر الزمان لتری من أمة ذلک النبی العجائب ولتعینهم علی اللعین الدجال أهبطک فی وقت الصلاة لتصلی معهم إنهم أمة مرحومة وکانت للمسیح ع غیبات یسیح فیها فی الأرض فلایعرف قومه وشیعته خبره ثم ظهر فأوصی إلی شمعون بن حمون ع فلما مضی شمعون غابت الحجج بعده -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۱] واشتدت الطلب وعظمت البلوی ودرس الدین وضیعت الحقوق وأمیتت الفروض والسنن وذهب الناس یمینا وشمالا لایعرفون أیا من أی فکانت الغیبة مائتین وخمسین سنة -روایت-از قبل-۱۶۵ ۱۹- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جمیعا عن أیوب بن نوح عن عبد الله بن المغیرة عن سعد بن أبی خلف عن معاویة بن عمار قال قال أبو عبد الله ع بقی الناس بعدعیسی ابن مریم ع خمسین ومائتی سنة بلا حجة ظاهرة -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-۲۹۳ ۲۰- حدثنا أبی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن سعد بن أبی خلف عن یعقوب بن شعیب عن أبی عبد الله ع قال کان بین عیسی و بین محمد ع خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما لیس فیهانبی و لاعالم ظاهر قلت فما کانوا قال کانوا متمسکین بدین عیسی ع قلت فما کانوا قال کانوا مؤمنین ثم قال ع و لا یکون الأرض إلا و فیهاعالم -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۶-۳۹۰ و کان ممن ضرب فی الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسی رضی الله عنه فلم یزل ینتقل من عالم إلی عالم و من فقیه إلی فقیه ویبحث عن الأسرار ویستدل بالأخبار منتظرا لقیام القائم سید الأولین والآخرین محمدص أربعمائة سنة حتی بشر بولادته فلما أیقن بالفرج خرج یرید تهامة فسبی

۹- باب خبر سلمان الفارسی رحمة الله علیه فی ذلک

۲۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن علی بن مهزیار عن أبیه عمن ذکره عن موسی بن جعفر ع قال قلت یا ابن رسول الله أ لاتخبرنا کیف کان سبب إسلام سلمان الفارسی قال حدثنی أبی ص أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ص -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-ادامه دارد [صفحه ۱۶۲] وسلمان الفارسی و أباذر وجماعة من قریش کانوا مجتمعین عندقبر النبی ص فقال أمیر المؤمنین ع لسلمان یا أبا عبد الله أ لاتخبرنا بمبدإ أمرک فقال سلمان و الله یا أمیر المؤمنین لو أن غیرک سألنی ماأخبرته أناکنت رجلا من أهل شیراز من أبناء الدهاقین وکنت عزیزا علی والدی فبینا أناسائر مع أبی فی عید لهم إذا أنابصومعة و إذا فیها رجل ینادی أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فرسخ وصف محمد فی لحمی ودمی فلم یهنئنی طعام و لاشراب فقالت لی أمی یابنی ما لک الیوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فکابرتها حتی سکتت فلما انصرفت إلی منزلی إذا أنابکتاب معلق فی السقف فقلت لأمی ما هذاالکتاب فقالت یاروزبه إن هذاالکتاب لمارجعنا من عیدنا رأیناه معلقا فلاتقرب ذلک المکان فإنک إن قربته قتلک أبوک قال فجاهدتها حتی جن اللیل فنام أبی وأمی فقمت وأخذت الکتاب و إذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذاعهد من الله إلی آدم أنه خالق من صلبه نبیا یقال له محمدیأمر بمکارم الأخلاق وینهی عن عبادة الأوثان یاروزبه ائت وصی عیسی وآمن واترک المجوسیة قال فصعقت صعقة وزادنی شدة قال فعلم بذلک أبی وأمی فأخذونی وجعلونی فی بئر عمیقة وقالوا لی إن رجعت و

إلاقتلناك فقلت لهم افعلوا بی ماشئتم حب محمد لایذهب من صدری قال سلمان ماكنت أعرف العربیة قبل قراءتی الكتاب ولقد فهمنی الله عز و جل العربیة من ذلك الیوم قال فبقیت فی البئر فجعلوا ینزلون فی البئر إلی أقراصا صغارا قال فلما طال أمری رفعت یدی إلی السماء فقلت یارب إنك حببت محمدا ووصیه إلی فبحق وسیلته عجل فرجی وأرحنی مما أنا فیه فأتانی آت علیه ثیاب بیض فقال قم یاروزبه فأخذ بیدی وأتی بی إلی الصومعة فأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فأصعدنی إلیه وخدمته حولین كاملین فلما حضرته -روایت-از قبل-1755 [صفحه 163] الوفاة قال إنی میت فقلت له فعلی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه إلاراهبا بأنطاكیة فإذالقیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذااللوح وناولنی لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلی أنطاكیة وأتیت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إلیه فخدمته حولین كاملین فلما حضرته الوفاة قال لی إنی میت فقلت علی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه إلاراهبا بالإسكندریة فإذاأتیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذااللوح فلما توفی غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتیت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لاإله إلا الله و أن عیسی روح الله و أن محمدا حبیب الله فأشرف علی الدیرانی فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إلیه وخدمته حولین كاملین فلما حضرته الوفاة قال لی إنی میت فقلت علی من تخلفنی فقال لاأعرف أحدا یقول بمقالتی هذه فی الدنیا و إن محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب قدحانت ولادته فإذاأتیته فأقرئه منی السلام وادفع إلیه هذااللوح قال فلما توفی غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم یاقوم اكفونی الطعام والشراب أكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما أرادوا أن یأكلوا شدوا علی شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الأكل فقالوا كل فقلت إنی غلام دیرانی و إن الدیرانیین لایأكلون اللحم فضربونی وكادوا یقتلوننی فقال بعضهم أمسكوا عنه حتی یأتیكم شرابكم فإنه لایشرب فلما أتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت إنی غلام دیرانی و إن الدیرانیین لایشربون الخمر فشدوا علی وأرادوا قتلی فقلت لهم یاقوم لاتضربونی و لاتقتلونی فإنی أقر لكم بالعبودیة فأقررت لواحد منهم فأخرجنی وباعنی بثلاثمائة درهم من رجل یهودی قال فسألنی عن قصتی فأخبرته و قلت له لیس لی ذنب إلاأنی أحببت محمدا ووصیه فقال الیهودی وإنی لأبغضك وأبغض محمدا ثم أخرجنی إلی خارج داره و إذارمل كثیر علی بابه فقال و الله یاروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذاالرمل كله من هذاالموضع لأقتلنك -روایت-1-ادامه دارد [صفحه 164] قال فجعلت أحمل طول لیلتی فلما أجهدنی التعب رفعت یدی إلی السماء و قلت یارب إنك حببت محمدا ووصیه إلی فبحق وسیلته عجل فرجی وأرحنی مما أنا فیه فبعث الله عز و جل ریحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلی المكان ألذی قال الیهودی فلما أصبح نظر إلی الرمل قدنقل كله فقال یاروزبه أنت ساحر و أنا لاأعلم فلأخرجنك من هذه القریة لئلا تهلكها قال فأخرجنی وباعنی من امرأة سلمیة فأحبتنی حبا شدیدا و كان لها حائط فقالت هذاالحائط لك كل منه ماشئت وهب وتصدق -روایت-از قبل-477 قال فبقیت فی ذلك الحائط ماشاء الله فبینا أناذات یوم فی الحائط إذا أنابسبعة رهط قدأقبلوا تظلهم غمامة فقلت فی نفسی و الله ماهؤلاء كلهم أنبیاء ولكن فیهم نبیا قال فأقبلوا حتی دخلوا الحائط والغمامة تسیر معهم فلما دخلوا إذافیهم رسول الله ص و أمیر المؤمنین ع و أبوذر والمقداد وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن عبدالمطلب وزید بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا یتناولون من حشف النخل و رسول الله ص یقول لهم كلوا الحشف و لاتفسدوا علی القوم شیئا فدخلت علی مولاتی فقلت لها یامولاتی هبی لی طبقا من رطب فقالت لك ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت فی نفسی إن كان فیهم نبی فإنه لایأكل الصدقة ویأكل الهدیة -روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد [صفحه 165] فوضعته بین یدیه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص كلوا وأمسك رسول الله و أمیر المؤمنین وعقیل بن أبی طالب وحمزة بن

عبدالمطلب و قال لزید مد یدک و کل فقلت فی نفسی هذه علامهٔ فدخلت إلی مولاتی فقلت لها هبی لی طبقا آخر فقالت لک ستهٔ أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته بین یدیه فقلت هذه هدیهٔ فمد یده و قال بسم الله کلوا ومد القوم جمیعا أیدیهم فأکلوا فقلت فی نفسی هذه أیضا علامهٔ قال فبینا أناأدور خلفه إذ حانت من النبی ص التفاتهٔ فقال یاروزبه تطلب خاتم النبوهٔ فقلت نعم فکشف عن کتفیه فإذا أنابخاتم النبوهٔ معجوم بین کتفیه علیه شعرات قال فسقطت علی قدم رسول الله ص أقبلها فقال لی یاروزبه ادخل إلی هذه المرأهٔ وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله تبیعینا هذاالغلام فدخلت فقلت لها یامولاتی إن محمد بن عبد الله یقول لک تبیعینا هذاالغلام فقالت قل له لاأبیعک إلاأربعمائهٔ نخلهٔ مائتی نخلهٔ منها صفراء ومائتی نخلهٔ منها حمراء قال فجئت إلی النبی ص فأخبرته فقال و ماأهون ماسألت ثم قال قم یا علی فاجمع هذاالنوی کله فجمعه وأخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه أمیر المؤمنین فما بلغ آخره حتی خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لی ادخل إلیها وقل لها یقول لک محمد بن عبد الله خذی شیئک وادفعی إلینا شیئنا قال فدخلت علیها و قلت ذلک لها فخرجت ونظرت إلی النخل فقالت و الله لاأبیعکه إلاأربعمائهٔ نخلهٔ کلها صفراء قال فهبط جبرئیل ع فمسح جناحیه علی النخل فصار کله أصفر قال ثم قال لی قل لها إن محمدا یقول لک خذی شیئک وادفعی إلینا شیئنا قال فقلت لها ذلک فقالت و الله لنخلهٔ من هذه أحب إلی من محمد ومنک فقلت لها و الله لیوم واحد مع محمدأحب إلی منک و من کل شیء أنت فیه فأعتقنی رسول الله ص وسمانی سلمان -روایت-از قبل-۱۶۰۰ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه کان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان و ماسجد قط لمطلع الشمس وإنما کان یسجد لله عز و جل وکانت القبلهٔ التی أمر بالصلاهٔ إلیها شرقیهٔ و کان أبواه یظنان أنه إنما یسجد لمطلع الشمس کهیئتهم و کان سلمان [صفحه ۱۶۶] وصی وصی عیسی ع فی أداء ماحمل إلی من انتهت إلیه الوصیهٔ من المعصومین و هوآبی ع و قدذکر قوم أن آبی هو أبوطالب وإنما اشتبه الأمر به لأن أمیر المؤمنین ع سئل عن آخر أوصیاء عیسی ع فقال آبی فصحفه الناس وقالوا أبی ویقال له بردهٔ أیضا

۱۰- باب فی خبر قس بن ساعدهٔ الأیادی

ومثل قس بن ساعدهٔ الأیادی فی علمه وحکمته کان یعرف النبی ص وینتظر ظهوره و یقول إن لله دینا خیر من الدین ألذی أنتم علیه و کان النبی ص یترحم علیه و یقول یحشر یوم القیامهٔ أمهٔ وحده ۲۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر ع قال بینا رسول الله ص ذات یوم بفناء الکعبهٔ یوم افتتح مکهٔ إذ أقبل إلیه وفد فسلموا علیه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد بکر بن وائل قال فهل عندکم علم من خبر قس بن ساعدهٔ الأیادی قالوا نعم یا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحیاهٔ کل نفس ذائقهٔ الموت کأنی أنظر إلی قس بن ساعدهٔ الأیادی و هوبسوق عکاظ علی جمل له أحمر و هویخطب الناس و یقول اجتمعوا أیها الناس فإذااجتمعتم فأنصتوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-ادامه دارد [صفحه ۱۶۷] فإذاأنصتم فاسمعوا فإذاسمعتم فعوا فإذاوعیتم فاحفظوا فإذاحفظتم فاصدقوا ألا- إنه من عاش مات و من مات فات و من فات فلیس بآت أن فی السماء خبرا و فی الأرض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور ولیل یدور وبحار ماء لاتغور یحلف قس ما هذابلعب و إن من وراء هذالعجبا ما لی أری الناس یذهبون فلایرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم ترکوا فناموا یحلف قس یمینا غیرکاذبهٔ إن لله دینا هوخیر من الدین ألذی أنتم علیه ثم قال رسول الله ص رحم الله قسا یحشر یوم القیامهٔ أمهٔ وحده قال هل فیکم أحد یحسن من شعره شیئا فقال بعضهم سمعته یقول -روایت-از قبل-۵۵۴ فی الأولین الذاهبین || من القرون لنا بصائر لمارأیت مواردا || للموت لیس لها مصادر ورأیت قومی نحوها || تمضی الأکابر والأصاغر لایرجع الماضی إلی || و لا من

الباقين غابر أيقنت أنی لامحالة || حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبی ص كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغی إليه سمعه ۲۳- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن علی بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاک عن هشام عن أبيه أن وفدا من أياد قدموا علی رسول الله ص فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] ياناعی الموت والأموات فی جدث || عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم || كماينبه من نوماته الصعق منهم عراة ومنهم فی ثيابهم || منها الجديد ومنها الأورق الخلق حتی يعودوا بحال غيرحالتهم || خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآيات فی أثر آيات وأموات بعدأموات ضوء وظلام وليال وأيام وفقير وغنی وسعيد وشقی ومحسن ومسیء نبأ لأرباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود و لاوالد أعاد وأبدی و إليه المآب غدا و أما بعد يامعشر أياد أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد أين الحسن ألذی لم يشكر والقبيح ألذی لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن مابدا ولئن ذهب يوم ليعودن يوم -روايت-از قبل-۴۱۹ و هوقس بن ساعدة بن حذاقة بن زهر بن أياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ علی عصا ويقال إنه عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبی ص باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية ويأمر بها فی خلال مايعظ به الناس ۲۴- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن علی بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنی مهدی بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال إن المعی تكفيه البقلة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۰-ادامه دارد [صفحه ۱۶۹] وترويه المذقة و من عيرک شيئا ففيه مثله و من ظلمک وجد من يظلمه متی عدلت علی نفسک عدل عليک من فوقک فإذانهيت عن شیءفابدأ بنفسک و لاتجمع ما لاتأكل و لاتأكل ما لاتحتاج إليه و إذاادخرت فلايكونن كنزک إلافعلک وكن عف العيلة مشترک الغنی تسد قومک و لاتشاورن مشغولا و إن كان حازما و لاجائعا و إن كان فهما و لامذعورا و إن كان ناصحا و لاتضعن فی عنقک طوقا لايمكنک نزعه إلابشق نفسک و إذاخاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد و لاتستودعن أحدا دينک و إن قربت قرابته فإنک إذافعلت ذلک لم تزل وجلا و كان المستودع بالخيار فی الوفاء بالعهد وكنت له عبدا مابقيت فإن جنی عليک كنت أولی بذلک و إن وفی كان الممدوح دونک عليک بالصدقة فإنها تكفر الخطيئة فكان قس لايستودع دينه أحدا و كان يتكلم بما يخفی معناه علی العوام و لايستدركه إلاالخواص -روايت-از قبل-۷۷۴

۱۱- باب فی خبر تبع

و كان تبع الملک أيضا ممن عرف النبی ص وانتظر خروجه لأنه قدوقع إليه خبره فعرفه أنه سيخرج من مكة نبی يكون مهاجرته إلی يثرب ۲۵- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسی عن الحسن بن علی عن عمر بن أبان عن أبان رفعه أن تبع قال فی مسيره -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-۱۹۲ حتی أتانی من قريظة عالم || حبر لعمرک فی اليهود مسود [صفحه ۱۷۰] قال ازدجر عن قرية محجوبة || لنبی مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غيرمثرب || وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله أرجو عفوه || يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قومنا || نفرا أولی حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر فی أعقابهم || أرجو بذاک ثواب رب محمد ماكنت أحسب أن بيتا ظاهرا || لله فی بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر || وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربی دونه || و الله يدفع عن خراب المسجد فتركت ماأملته فيه لهم || وتركتهم مثلا لأهل المشهد قال أبو عبد الله ع قدأخبر أنه سيخرج من هذه يعنی مكة نبی يكون مهاجرته إلی يثرب فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذاخرج و فی ذلک يقول -روايت-۱-۱۶۲

شهـدت على أحمـد أنـه || رسـول من الله بـارئ النسم فلـو مـد عمرى إلى عمره || لكنت وزيرا له و ابن عم وكنت عـذابا على المشـركين || أسقيهم كأس حتف وغم ۲۶- حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله ع قال إن تبعا قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبى أما أنافلو أدركته -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۲-ادامه دارد [صفحه ۱۷۱] لخدمته ولخرجت معه -روايت-از قبل-۲۴ ۲۷- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير الشيبانى عن زكريا بن يحيى المدنى قال حدثنى عكرمة قال سـمعت ابن عباس يقول لايشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۰-۲۶۳

۱۲- باب فى خبر عبدالمطلب و أبى طالب

و كان عبدالمطلب و أبوطالب من أعرف العلماء وأعلمهم بشأن النبى ص وكانا يكتمان ذلك عن الجهال و أهل الكفر والضلال ۲۸- حـدثنا على بن أحمـد بن موسـى رضـى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسـماعيل قال حـدثنا عبـد الله بن محمد قال حدثنا أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن ابراهيم بن عقيل الهذلى عن عكرمة عن ابن عبـاس قـال كـان يوضع لعبـد المطلب فراش فى ظـل الكعبـة لايجلس عليه أحـد إلا هوإجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبـدالمطلب فكـان رسول الله ص يخرج و هوغلام فيمشـى حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه ويأخـذونه ليؤخروه فيقـول لهـم عبـدالمطلب إذارأى ذلـك منهـم دعـوا ابنى فـو الله إن لـه لشأنـا عظيمـا إنى أرى أنه سـيأتى عليكم يـوم و هوسـيدكم إنى أرى غرته غرة تسود النـاس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسـح ظهره ويقبله و يقول مارأيت قبلـة أطيب منه و لاأطهر قط و لاجسـدا ألين منه و لاأطيب منه ثم يلتفت إلى أبى طالب و ذلك أن عبد الله و أباطالب لأم واحدة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۰-ادامه دارد [صفحه ۱۷۲] فيقول يا أباطالب إن لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واسـتمسك به فإنه فرد وحيد وكن له كالأم لايصـل إليه بشـىء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسـبوعا فكـان عبـدالمطلب قـدعلم أنه يكره اللات والعزى فلايـدخله عليهما فلما تمت له ست سـنين ماتت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة وكانت قدمت به على أخواله من بنى عدى فبقى رسول الله ص يتيما لاأب له و لاأم فازداد عبـدالمطلب له رقـة وحفظا وكانت هـذه حاله حتى أدركت عبدالمطلب الوفاة فبعث إلى أبى طـالب و محمـد على صـدره و هو فى غمرات الموت و هويبكى ويلتفت إلى أبى طالب و يقول يا أباطالب انظر أن تكون حافظا لهذا الوحيد ألذى لم يشم رائحة أبيه و لاذاق شفقة أمه انظر يا أباطالب أن يكون من جسدك بمنزلة كبدك فإنى قدتركت بنى كلهم وأوصـيتك به لأنك من أم أبيه يا أباطالب إن أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس وأعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصـره بلسانك ويدك ومالك فإنه و الله سيسودكم ويملك ما لم يملك أحد من بنى آبائى يا أباطالب ماأعلم أحدا من آبائك مات عنه أبوه على حال أبيه و لاأمه على حال أمه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصـيتى فيه فقال نعم قدقبلت و الله على بـذلك شـهيد فقال عبـدالمطلب فمـد يـدك إلى فمـد يـده إليه فضـرب يـده على يده ثم قال عبدالمطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل يقبله و يقول أشـهد أنى لم أقبـل أحـدا من ولـدى أطيب ريحـا منك و لاأحسن وجها منك ويتمنى أن يكون قـدبقى حتى يـدرك زمانه فمات عبـدالمطلب و هو ابن ثمان سـنين فضـمه أبوطالب إلى نفسه لايفارقه ساعـة من ليل و لانهار و كان ينام معه حتى لايأتمن عليه أحدا -روايت-از قبل-۱۴۹۵ ۲۹- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حـدثنا أحمـد بن عبـدالجبار العطاردى قال حـدثنايونس بن بكير عن محمـد بن إسـحاق بن يسار المدنى قال حدثناالعباس بن عبد الله بن سـعيد عن بعض -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۷۳] أهله قال كان يوضع لعبـد المطلب جد رسول الله ص

فراش فی ظل الکعبة فکان لا یجلس علیه أحد من بنیه إجلالا له و کان رسول الله ص یأتی حتی یجلس علیه فیذهب أعمامه لیؤخروه فیقول جده عبدالمطلب دعوا ابنی فیمسح علی ظهره و یقول إن لابنی هذالشأنا -روایت-۱۴-۲۶۲ فتوفی عبدالمطلب و النبی ص ابن ثمان سنین بعدعام الفیل بثمان سنین ۳۰- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی عن خالد بن إلیاس عن أبی بکر بن عبد الله بن أبی جهم قال حدثنی أبی عن جدی قال سمعت أباطالب یحدث عن عبدالمطلب قال بینا أنانائم فی الحجر إذ رأیت رؤیا هالتنی فأتیت کاهنة قریش و علی مطرف خز وجمتی تضرب منکبی فلما نظرت إلی عرفت فی وجهی التغیر فاستوت و أنایومئذ سید قومی فقالت ماشأن سید العرب متغیر اللون هل رابه من حدثان الدهر ریب فقلت لها بلی إنی رأیت اللیلة و أنائم فی الحجر کأن شجرة قدنبتت علی ظهری قدنال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأیت نورا یظهر منها أعظم من نور الشمس سبعین ضعفا ورأیت العرب والعجم ساجدة لها وهی کل یوم تزداد عظما ونورا ورأیت رهطا من قریش یریدون قطعها فإذادنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثیابا فیأخذهم ویکسر ظهورهم ویقلع أعینهم فرفعت یدی لأتناول غصنا من أغصانها فصاح بی الشاب و قال مهلا لیس لک منها نصیب فقلت لمن النصیب والشجرة منی فقال النصیب لهؤلاء الذین قدتعلقوا بها وستعود -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-ادامه دارد [صفحه ۱۷۴] إلیها فانتبهت مذعورا فزعا متغیر اللون فرأیت لون الکاهنة قدتغیر ثم قالت لئن صدقت رؤیاک لیخرجن من صلبک ولد یملک الشرق والغرب ینبأ فی الناس فسری عنی غمی فانظر یا أباطالب لعلک تکون أنت فکان أبوطالب یحدث الناس بهذا الحدیث و النبی ص قدخرج و یقول کانت الشجرة و الله أباالقاسم الأمین فقیل له فلم لم تؤمن به فقال للسبة والعار -روایت-از قبل-۳۵۵ قال أبو جعفر محمد بن علی مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن أباطالب کان مؤمنا ولکنه یظهر الشرک ویستتر الإیمان لیکون أشد تمکنا من نصرة رسول الله ص ۳۱- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علی بن أبی سارة عن محمد بن مروان عن أبی عبد الله ع قال إن أباطالب أظهر الکفر وأسر الإیمان فلما حضرته الوفاة أوحی الله عز و جل إلی رسول الله ص اخرج منها فلیس لک بهاناصر فهاجر إلی المدینة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-۳۲۵ ۳۲- حدثنا أحمد بن محمدالصائغ قال حدثنا محمد بن أیوب عن صالح بن أسباط عن إسماعیل بن محمد و علی بن عبد الله عن الربیع بن محمدالمسلی عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمیر المؤمنین ص یقول و الله ما عبد أبی -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-ادامه دارد [صفحه ۱۷۵] و لاجدی عبدالمطلب و لاهاشم و لا عبدمناف صنما قط قیل له فما کانوا یعبدون قال کانوا یصلون إلی البیت علی دین ابراهیم ع متمسکین به -روایت-از قبل-۱۴۲ ۳۳- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن إسماعیل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبی عن سعید بن مسلم عن قمار مولی لبنی مخزوم عن سعید بن أبی صالح عن أبیه عن ابن عباس قال سمعت أبی العباس یحدث قال ولد لأبی عبدالمطلب عبد الله فرأینا فی وجهه نورا یزهر کنور الشمس فقال أبی إن لهذا الغلام شأنا عظیما قال فرأیت فی منامی أنه خرج من منخره طائر أبیض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتی سقط علی بیت الکعبة فسجدت له قریش کلها فبینما الناس یتأملونه إذاصار نورا بین السماء و الأرض وامتد حتی بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت کاهنة بنی مخزوم فقالت لی یاعباس لئن صدقت رؤیاک لیخرجن من صلبه ولد یصیر أهل المشرق والمغرب تبعا له قال أبی فهمنی أمر عبد الله إلی أن تزوج بآمنة وکانت من أجمل نساء قریش وأتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ص أتیت فرأیت النور بین عینیه یزهر فحملته وتفرست فی وجهه فوجدت منه ریح المسک وصرت کأنی قطعة مسک من شدة ریحی فحدثتنی آمنة وقالت لی إنه لماأخذنی الطلق واشتد بی الأمر سمعت جلبة وکلاما لایشبه کلام الآدمیین فرأیت علما من سندس علی قضیب من یاقوت

قدضـرب بين السماء و الأرض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كلها شعلة نور ورأيت حولى من القطاة أمرا عظيما قدنشـرت من أجنحتها حولى -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۳-۱۲۸۶ ورأيت تابع شعيرة الأسدية قدمرت وهى تقول آمنة مالقيت الكهان والأصـنام من ولدك ورأيت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشدهم بياضا -روايت-۱-۲-روايت-۳- ادامه دارد [صـفحه ۱۷۶] وأحسـنهم ثيابا مـاظننته إلا عبـدالمطلب قـددنا منى فأخـذ المولود فتفل فى فيه ومعه طست من ذهب مضـروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شـقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم أخرج صرة من حريرة خضـراء ففتحها فإذا فيهاكالـذريرة البيضاء فحشاه ثم رده إلى ما كان ومسح على بطنه واسـتنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال فى أمـان الله وحفظه وكلاءـته و قـدحشوت قلبـك إيمانـا وعلمـا وحلما ويقينا وعقلا وحكما فأنت خير البشـر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيهاخاتم فضرب به على كتفيه ثم قال أمرنى ربى أن أنفـخ فيك من روح القـدس فنفخ فيه وألبسه قميصا و قال هذاأمانك من آفات الدنيا فهذا مارأيت ياعباس بعينى فقال العباس و أنايومئذ أقرأ فكشـفت عن ثوبه فإذاخاتم النبوة بين كتفيه فلم أزل أكتم شأنه ونسـيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسـلامى حتى ذكرنى رسول الله ص -روايت-از قبل-۸۶۸

۱۳- باب فى خبر سيف بن ذى يزن

و كان سيف بن ذى يزن عارفا بأمر رسول الله ص و قدبشر به عبدالمطلب لماوفد عليه ۳۴- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قـال حـدثنى عمى محمـد بن أبى القـاسم عن محمـد بن على الكوفى عن على بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسـى عن محمـد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس و حدثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم البوفكى قال حدثنا أبومنصور محمد بن أحمد بن أزهر بهراة قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۱۷۷] حدثنا محمد بن إسحاق البصرى قال أخبرنا على بن حرب قال حدثنى أحمـد بن عثمان بن حكيم قال حدثناعمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال لماظفر سـيف بن ذى يزن بالحبشة و ذلك بعدمولد النبى ص بسنتين أتاه وفد العرب وأشرافها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذكر مـا كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفـد من قريش ومعهم عبـدالمطلب بن هاشم وأميـة بن عبدشـمس و عبـد الله بن جـدعان وأسد بن خويلد بن عبدالعزى ووهب بن عبدمناف فى أناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستأذنوا فإذا هو فى رأس قصر يقـال له غمـدان و هـو ألـذى يقول فيه أميـة بن أبى الصـلت -روايت-۱۸۶-۶۰۸ اشـرب هنيئـا عليـك التـاج مرتفعا || فى رأس غمـدان دارا منـك محلالا فـدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبـدالمطلب منه فاسـتأذنه فى الكلام فقال له إن كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد أذنا لك قال فقال عبدالمطلب إن الله قدأحلك أيها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وأنبتك منبتا طابت أرومته وعـذبت جرثومته وثبت أصـله وبسق فرعه فى أكرم موطن وأطيب موضع وأحسـن معـدن و أنت أبيت اللعن ملك العرب وربيعها ألـذى تخصب به و أنت أيها الملك رأس العرب ألـذى له تنقاد وعمودها ألـذى عليه العماد ومعقلها ألذى يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف و أنت لنا منهم خير خلف فلن -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۷۸] يخمـل من أنت سـلفه ولن يهلـك من أنت خلفه نحن أيهـا الملـك أهـل حرم الله وسدنـة بيته أشخصـنا إليك ألـذى أبهجنا من كشف الكرب ألـذى فـدحنا فنحن وفـد التهنئـة لاوفـد المرزئة قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فـدنا منه ثم أقبل على القوم و عليه فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومسـتناخا سـهلا وملكا وربحلا قدسـمع الملـك مقـالتكم وعرف قرابتكم وقبـل وسـيلتكم فـأنتم أهـل الليـل و أهل النهار ولكم الكرامـة ماأقمتم والحباء إذاظعنتم قال ثم انهضوا إلى دار الضـيافة والوفود فأقاموا شـهرا لايصـلون إليه و لايأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبدالمطلب

فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال له يا عبدالمطلب إنى مفوض إليك من سر علمى أمرا ما لو كان غيرك لم أبح له به ولكنى رأيتك معدنه فأطلعك طلعة فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ألذى اخترناه لأنفسنا واحتجنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۷۹] و لك خاصة فقال عبدالمطلب مثلك أيها الملك من سر وبر فما هوفداك أهل الوبر زمرا بعدزمر فقال إذاولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخبر ماآب بمثله وافد و لو لاهيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ماأزداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذاحينه ألذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمديموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرارا و الله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا ليعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبدالمطلب أيها الملك عزجدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بإفصاح فقد أوضح لى بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبدالمطلب لجده غيركذب -روايت-از قبل-۹۲۳ [صفحه ۱۸۰] قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معجبا و عليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرائم قومى اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال ابن ذى يزن إن ألذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ماذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أوأبناؤهم و لو لاعلمى بأن الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى صرت بيثرب دار ملكه نصرة له لكنى أجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه و بهااستحكام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لاأنى أخاف فيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حداثة سنه أمره فى هذاالوقت ولأوطئن أسنان العرب عقبه ولكنى صارف إليك عن غيرتقصير منى بمن معك قال ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتين من البرود ومائة من الإبل وخمسة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة وكرش مملوءة عنبرا قال وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك و قال إذاحال الحول فائتنى فمات ابن ذى يزن قبل أن يحول الحول قال فكان عبدالمطلب كثيرا ما يقول يامعشر قريش لايغبطنى -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸۱] رجل منكم بجزيل عطاء الملك و إن كثر فإنه إلى نفاد ولكن يغبطنى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه و إذاقيل متى ذلك قال ستعلمن نبأ ماأقول و لو بعدحين و فى ذلك يقول أمية بن عبدشمس يذكر مسيرهم إلى ابن ذى يزن -روايت-از قبل-۲۴۲ جلبنا الضح تحمله المطايا || على أكوار أجمال ونوق مغلغلة مغالقها تغالى || إلى صنعاء من فج عميق يؤم بنا ابن ذى يزن ويهدى || ذوات بطونها أم الطريق وتزجى من مخائله بروقا || مواصلة الوميض إلى بروق فلما وافقت صنعاء صارت || بدار الملك والحسب العريق إلى ملك يدر لنا العطايا || بحسن بشاشة الوجه الطليق [صفحه ۱۸۲]

۱۴- باب فى خبر بحيرى الراهب

و كان بحيرى الراهب ممن قدعرف النبى ص بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة و كان من المنتظرين لخروجه ۳۵- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشيبانى قالوا حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن الهيثم عن محمد

بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس عن أبیه العباس بن عبدالمطلب عن أبی طالب قال خرجت إلی الشام تاجرا سنهٔ ثمان من مولد النبی ص و کان فی أشد ما یکون من الحر فلما أجمعت علی السیر قال لی رجال من قومی ماترید أن تفعل بمحمد و علی من تخلفه فقلت لاأرید أن أخلفه علی أحد من الناس أرید أن یکون معی فقیل غلام صغیر فی حر مثل هذاتخرجه معک فقلت و الله لایفارقنی حیثما توجهت أبدا فإنی لأوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشیهٔ کساء وکتانا وکنا رکبانا کثیرا فکان و الله البعیر ألذی علیه محمدأمامی لایفارقنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۴۱-ادامه دارد [صفحه ۱۸۳] و کان یسبق الرکب کلهم فکان إذااشتد الحر جاءت سحابهٔ بیضاء مثل قطعهٔ ثلج فتسلم علیه فتقف علی رأسه لاتفارقه وکانت ربما أمطرت علینا السحابهٔ بأنواع الفواکه وهی تسیر معنا وضاق الماء بنا فی طریقنا حتی کنا لانصیب قربهٔ إلابدینارین وکنا حیث مانزلنا تمتلئ الحیاض ویکثر الماء وتخضر الأرض فکنا فی کل خصب وطیب من الخیر و کان معنا قوم قدوقفت جمالهم فمشی إلیها رسول الله ص ومسح یده علیها فسارت فلما قربنا من بصری الشام إذانحن بصومعهٔ قدأقبلت تمشی کماتمشی الدابهٔ السریعهٔ حتی إذاقربت منا وقفت و إذا فیهاراهب وکانت السحابهٔ لاتفارق رسول الله ص ساعهٔ واحدهٔ و کان الراهب لایکلم الناس و لایدری ماالرکب و لا ما فیه من التجارهٔ فلما نظر إلی النبی ص عرفه فسمعته یقول إن کان أحد فأنت أنت -روایت-از قبل-۷۲۳ قال فنزلنا تحت شجرهٔ عظیمهٔ قریبهٔ من الراهب قلیلهٔ الأغصان لیس لها حمل وکانت الرکبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهتزت الشجرهٔ وألقت أغصانها علی رسول الله ص وحملت من ثلاثهٔ أنواع من الفاکههٔ فاکهتان للصیف وفاکههٔ للشتاء فتعجب جمیع من معنا من ذلک فلما رأی بحیری الراهب ذلک ذهب فاتخذ لرسول الله ص طعاما بقدر مایکفیه ثم جاء و قال من یتولی أمر هذاالغلام فقلت أنا فقال أی شیءتکون منه فقلت أناعمه فقال یا هذا إن له أعمام فأی الأعمام أنت فقلت أناأخو أبیه من أم واحدهٔ فقال أشهد أنه هو و إلافلست بحیری ثم قال لی یا هذاتأذن لی أن أقرب هذاالطعام منه لیأکله فقلت له قربه إلیه ورأیته کارها لذلک والتفت إلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۴] النبی ص فقلت یابنی رجل أحب أن یکرمک فکل فقال هو لی دون أصحابی فقال بحیری نعم هو لک خاصهٔ فقال النبی ص فإنی لاآکل دون هؤلاء فقال بحیری إنه لم یکن عندی أکثر من هذا فقال أفتأذن یابحیری إلی أن یأکلوا معی فقال بلی فقال کلوا بسم الله فأکل وأکلنا معه فو الله لقد کنا مائهٔ وسبعین رجلا وأکل کل واحد منا حتی شبع وتجشأ وبحیری قائم علی رأس رسول الله ص یذب عنه ویتعجب من کثرهٔ الرجال وقلهٔ الطعام و فی کل ساعهٔ یقبل رأسه ویافوخه و یقول هو هو ورب المسیح و الناس لایفقهون فقال له رجل من الرکب إن لک لشأنا قدکنا نمر بک قبل الیوم فلاتفعل بنا هذاالبر فقال بحیری و الله إن لی لشأنا وشأنا وإنی لأری ما لاترون وأعلم ما لاتعلمون و إن تحت هذه الشجرهٔ لغلاما لوأنتم تعلمون منه ماأعلم لحملتموه علی أعناقکم حتی تردوه إلی وطنه و الله ماأکرمتکم إلا له ولقد رأیت له و قدأقبل نورا أضاء له ما بین السماء و الأرض ولقد رأیت رجالا فی أیدیهم مراوح الیاقوت والزبرجد یروحونه وآخرین ینثرون علیه أنواع الفواکه ثم هذه السحابهٔ لاتفارقه ثم صومعتی مشت إلیه کماتمشی الدابهٔ علی رجلها ثم هذه الشجرهٔ لم تزل یابسهٔ قلیلهٔ الأغصان ولقد کثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثهٔ أنواع من الفواکه فاکهتان للصیف وفاکههٔ للشتاء ثم هذه الحیاض التی غارت وذهب ماؤها أیام تمرج بنی إسرائیل بعدالحواریین حین وردوا علیهم فوجدنا فی کتاب شمعون الصفا أنه دعا علیهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متی مارأیتم قدظهر فی هذه الحیاض الماء فاعلموا أنه لأجل نبی یخرج فی أرض تهامهٔ مهاجرا إلی المدینهٔ اسمه فی قومه الأمین و فی السماء أحمد و هو من عترهٔ إسماعیل بن ابراهیم لصلبه فو الله إنه لهو ثم قال بحیری یاغلام أسألک عن ثلاث خصال بحق اللات والعزی إلا ماأخبرتنیها فغضب رسول الله ص عندذکر اللات والعزی و قال لاتسألنی بهما فو الله -روایت-از قبل-۱۶۹۷ [صفحه ۱۸۵] ماأبغضت شیئا کبغضهما وإنما هما صنمان من حجارهٔ لقومی فقال بحیری هذه واحدهٔ ثم قال فبالله إلا ماأخبرتنی فقال سل عما بدا لک فإنک قدسألتنی بإلهی وإلهک ألذی لیس کمثله شیء فقال أسألک

عن نومـك ويقظتـك فـأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عنـدبحيرى من صـفته التى عنـده فانكب عليه بحيرى فقبـل رجليه و قـال يابنى ماأطيبك وأطيب ريحك ياأكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الـدنيا من نوره يا من بـذكره تعمر المساجـد كـأنى بـك قدقـدت الأجنـاد والخيـل و قـدتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى و قدكسـرتهما و قـدصار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفـاتيحه حيث تريـد كم من بطـل من قريش والعرب تصـرعه معـك مفاتيـح الجنـان والنيران معك الذبـح الأكبر وهلاك الأصـنام أنت ألـذى لاتقوم الساعـۀ حتى تـدخل الملوك كلها فى دينك صاغرۀ قميئۀ فلم يزل يقبل يديه مرۀ ورجليه مرۀ و يقول لئن أدركت زمانك لأضـربن بين يديك بالسـيف ضـرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسـيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكۀ إلى يوم القيامۀ فرحا بك و الله لقد بكت البيع والأصـنام والشياطين فهى باكيۀ إلى يوم القيامۀ أنت دعوۀ ابراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهليـۀ ثم التفت إلى أبى طالب و قال ما يكون هذاالغلام منك فإنى أراك لاتفارقه فقال أبوطالب هوابنى فقال ما هوبابنك و ماينبغى لهـذا الغلام أن يكون والـده ألـذى ولده حيا و لاأمه فقال إنه ابن أخى و قدمات أبوه وأمه حاملۀ به وماتت أمه و هو ابن ست سـنين فقـال صـدقت هكـذا هـو ولكن أرى لـك أن ترده إلى بلـده عن هـذاالوجه فـإنه مـابقى على ظهر الأرض يهودى و لانصرانى و لاصاحب كتاب إلا و قدعلم بولادۀ هذاالغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت أنا منه ليبغينه شرا وأكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال -روايت-١-ادامه دارد [صـفحه ١٨٦] أبوطـالب و لم ذلـك قال لأنه كائن لابن أخيك هـذه النبوۀ والرسالـۀ ويأتيه النـاموس الأكبر ألـذى كان يأتى موسـى وعيسـى فقال أبوطالب كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضـيعه ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنـا من الشـام رأيت و الله قصور الشامـات كلهـا قـداهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشـمس فلما توسـطنا الشام ماقـدرنا أن نجوز سوق الشـام من كـثرۀ مـاازدحموا النـاس وينظرون إلى وجه رسول الله ص وذهب الخبر فى جميع الشامـات حتى مـابقى فيهـاحبر و لاراهب إلاـاجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسـمه نسـطورا فجلس حـذاه ينظر إليه و لايكلمه بشـىء حتى فعل ذلك ثلاثۀ أيام متواليۀ فلما كانت الليلۀ الثالثۀ لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شـيئا فقلت له ياراهب كأنك تريد منه شيئا فقال أجل إنى أريـد منه شـيئا مااسـمه قلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذاأسـرع برد هـذاالغلام إلى موضـعه ألـذى ولد فيه فإنـك لوتـدرى كم عـدو له فى أرضـنا لم تكن بالـذى تقـدمه معـك فلم يزل يتعاهـده فى كـل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنـا منهـا أتـاه بقميص من عنـده فقـال لى أترى أن يلبس هـذاالقميص ليـذكرنى به فلم يقبله ورأيته كارهـا لـذلك فأخـذت أناالقميص مخافـۀ أن يغتم و قلت أناألبسه وعجلت به حتى رددته إلى مكـۀ فو الله مابقى بمكـۀ يومئذ امرأۀ و لاكهل و لاشاب و لاصغير و لاكبير إلااستقبلوه شوقا إليه ماخلا أبوجهل لعنه الله فإنه كان فاتكا ماجنا قـدثمل من السـكر -روايت-از قبل-١٤٢٣ [صفحه ١٨٧] ٣٦- وبهذا الإسـناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وحدثنى عبدالرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمـد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن أباطالب قال لمافارقه بحيرى بكى بكاء شديدا وأخذ يقول يا ابن آمنۀ كأنى بك و قـدرمتك العرب بوترها و قـدقطعك الأقارب و لوعلموا لكنت لهم بمنزلۀ الأولاد ثم التفت إلى و قال أما أنت ياعم فـارع فيه قرابتـك الموصولـۀ واحتفظ فيه وصـيۀ أبيك فإن قريشا سـتهجرك فيه فلاتبال وإنى أعلم أنك لاتؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه فى السماوات البطل الهاصر و فى الأرض الشجاع الأنزع منه الفرخـان المستشـهدان و هوسـيد العرب ورئيسـها وذو قرنيهـا و هو فى الكتب أعرف من أصـحاب عيسـى ع فقال أبوطـالب و الله قدرأيت كل ألذى وصـفه بحيرى وأكثر -روايت-١-٢-روايت-١٨٣-٧٦٨ ٣٧- حـدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبـان بن عثمـان يرفعه قـال لمـابلغ رسول الله ص أراد أبوطـالب أن يخرج إلى الشام فى عير قريش

فجـاء رسول الله ص وتشـبث بالزمام و قال ياعم على من تخلفنى لا على أم و لا على أب و قـدكانت أمه توفيت فرق له أبوطالب ورحمه وأخرجه معه وكانوا إذاساروا تسير إلى رأس رسول الله ص غمامـة تظله من الشـمس -روايت-١-٢-روايت-١١۶-ادامه دارد [صفحه ١٨٨] فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرى فلما رأى الغمامـة تسير معهم نزل من صومعته واتخـذ لقريش طعاما وبعث إليهم يسـألهم أن يـأتوه و قـدكانوا نزلوا تحت شـجرة فبعث إليهم يـدعوهم إلى طعـامه فقالوا له يابحيرى و الله ماكنا نعهد هـذامنك قال قدأحببت أن تأتونى فأتوه وخلفوا رسول الله ص فى الرحل فنظر بحيرى إلى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقى منكم أحـد لم يأتنى فقالوا مابقى منا إلاغلام حـدث خلفناه فى الرحل فقال لاينبغى أن يتخلف عن طعامى أحد منكم فبعثوا إلى رسول الله ص فلمـا أقبـل أقبلت الغمامـة فلمـا نظر إليه بحيرى قـال من هـذاالغلام قـالوا ابن هـذا وأشـاروا إلى أبى طالب فقال له بحيرى هذاابنك قال أبوطالب هذا ابن أخى قال مافعل أبوه قال توفى و هوحمل فقال بحيرى لأبى طالب رد هذاالغلام إلى بلاده فإنه إن علمت به اليهود ماأعلم منه قتلوه فإن لهذا شأنا من الشأن هذانبى هذه الأمة هذانبى السيف -روايت-از قبل-٨۴١

١۵- باب ذكر ماحكاه خالد بن أسيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان فى طريق الشام من معرفته بأمر النبى ص

٣٨- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبوالعباس أحمـد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسـماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسـيد بن أبى العيص وطليق بن سفيان بن أمية تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله ص فيهافكانا معه وكانا يحكيان أنهما رأيا فى مسـيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى إذانحن بقوم من الرهبـان قـدجاءوا متغيرى الألـوان كـأن على -روايت-١-٢-روايت-٢٩۴-ادامـه دارد [صـفحه ١٨٩] وجوههم الزعفران ترى منهم الرعـدة فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس يضـركم من هـذا شـىء ولعلنـا نكرمكم وظنوا أن واحـدا منـا محمدفـذهبنا معهم حـتى دخلنـا معهم الكنيسـة العظيمـة البنيـان فـإذاكبيرهم قدتوسـطهم وحوله تلامذته و قدنشـر كتابا فى يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و فى الكتاب مرة فقال لأصـحابه ماصنعتم شيئا لم تأتونى بالـذى أريـد و هوالآـن هاهنا ثم قال لنا من أنتم فقلنا رهط من قريش فقال من أى قريش فقلنا من بنى عبدشـمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بنى هاشم نسـميه يتيم بنى عبـدالمطلب فو الله لقـد نخر نخرة كاد أن يغشـى عليه ثم وثب فقال أوه أوه هلكت النصـرانية والمسـيح ثم قام واتكأ على صـليب من صـلبانه و هومفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقـة والتلامـذة فقال لنا فيخف عليكم أن ترونيه فقلنـا له نعم فجـاء معنا فإذانحن بمحمـدص قائم فى سوق بصـرى و الله لكأنا لم نر وجهه إلايومئـذ كان هلالاـ يتلألأـ من وجهه و قدربـح الكـثير واشـترى الكـثير فأردنـا أن نقول للقس هو هـذا فـإذا هو قدسـبقنا فقـال هو هو قـدعرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبى ص يخبره فسمعناه يقول لئن أدركت زمانـك لأـعطين السـيف حقه ثم قـال لنـا أتعلمون مامعه معه الحياة والموت من تعلق به حيى طويلا و من زاغ عنه مات موتا لايحيى بعده أبدا هو هذا ألذى معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه ورجع راجعا -روايت-از قبل-١٣٣٠ [صفحه ١٩٠]

١۶- باب فى خبر أبى المويهب الراهب

و كـان أبوالمويهب الراهب من العارفين بأمر النبى ص وبصـفته وبوصـيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص ٣٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمـد بن محمـد و محمـد بن أحمدالشيبانى رضـى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا

القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وقيس بن سعد الديلمى عن عبد الله بحير الفقعسى عن بكر بن عبد الله الأشجعى عن آبائه قالواخرج سنة رسول الله ص و عبدمناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نعامة بن عدى تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما من أنتما قالا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أى قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد فقال أبوالمويهب إياه و الله أردت فقالا و الله ما فى قريش أخمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيم قريش و هوأجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلانى عليه فقالا تركناه فى سوق بصرى فبينما هم فى الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ص فقال هو هذافخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كمه لاندرى ما هو و رسول الله ص يأبى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا و الله نبى آخر الزمان و الله -روايت-١-٢-روايت-٣٠٥-ادامه دارد [صفحه ١٩١] سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لاإله إلا الله فإذارأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبى طالب ولد يقال له على فقلنا لا قال إما أن يكون قدولد أويولد فى سنته هوأول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كمانجد صفة محمدبالنبوة وإنه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطى السيف حقه اسمه فى الملأ الأعلى على هوأعلى الخلائق بعدالأنبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج لايتوجه إلى وجه إلاأفلج وظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه فى السماء من الشمس الطالعة -روايت-از قبل-٥٠٦

١٧- باب خبر سطيح الكاهن

٤٠- حدثنا أحمد بن محمدرزمة القزوينى قال حدثنا الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى قال حدثنا على بن حرب الموصلى الطائى قال حدثنا أبوأيوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثنى مخزوم بن هانئ المخزومى عن أبيه و قدأتت له مائة وخمسون سنة قال لماكانت الليلة التى ولد -روايت-١-٢-روايت-٢٧٥-ادامه دارد [صفحه ١٩٢] فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك ألف سنة ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فى بلادها فلما أصبح كسرى هاله مارأى فتصبر عليها تشجعا ثم رأى أن لايسر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم وأخبرهم بما رأى فبينما هم كذلك إذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلى غمه و قال الموبذان و أناأصلح الله الملك قدرأيت فى هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه فى الإبل والخيل فقال أى شىء يكون هذا ياموبذان و كان أعلمهم فى أنفسهم فقال حادث يكون فى ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك إلى نعمان بن المنذر أما بعدفوجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغسانى فلما قدم عليه قال عندك علم ماأريد أن أسألك عنه قال ليسألنى الملك أوليخبرنى فإن كان عندى منه علم و إلاأخبرته بمن يعلمه فأخبره بما رأى فقال علم ذلك عندخال لى يسكن بمشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله وأخبرنى بما يرد عليك فخرج عبدالمسيح حتى ورد على سطيح و قدأشرف على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فأنشأ عبدالمسيح يقول -روايت-از قبل-١١٥٦ أصم أم يسمع غطريف اليمن || أم فاز فازلم به شأو العنن [صفحه ١٩٣] يافاصل الخطة أعيت من و من || وكاشف الكربة فى الوجه الغضن أتاك شيخ الحى من آل سنن || وأمه من آل ذئب بن حجن أزرق ضخم الناب صرار الأذن || أبيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم كسرى للوسن || لايرهب الرعد و لاريب الزمن تجوب فى الأرض علنداة شجن || ترفعنى طورا وتهوى بى وجن [صفحه ١٩٤] حتى أتى عارى الجآجى والقطن || تلفه فى الريح بوغاء الدمن كأنما حثحث من حضنى ثكن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه و قال عبدالمسيح على

جمل يسيح إلى سطيح و قدأوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قدقطعت الدجلة وانتشرت فى بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبدالمسيح إذاكثرت التلاوة وبعث صاحب -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٩٥] الهراوة وفاض وادى سماوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هوآت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبدالمسيح إلى رحله و يقول - روايت-از قبل-١٨٧ شمر فإنك ماضى العزم شمير || لايفزعنك تفريق وتغيير إن يمس ملك بنى ساسان أفرطهم || فإن ذا الدهر أطوار دهارير وربما كان قدأضحوا بمنزلة || تهاب صولهم الأسد المهاصير منهم أخو الصرح بهرام وإخوته || والهرمزان وسابور وسابور و الناس أولاد علات فمن علموا || أن قدأقل فمحقور ومهجور وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا || فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان فى قرن || فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى أخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ١٩٦] عشر ملكا قدكانت أمور قال فملك منهم عشرة فى أربع سنين وملك الباقون إلى إمارة عثمان -روايت-از قبل-٩٣ و كان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش إلى ملك ذى نواس و ذلك أكثر من ثلاثين قرنا و كان مسكنه بالبحرين فيزعم عبدالقيس أنه منهم وتزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدثين قالوا هو من الأزد و لايدرى ممن هو غير أن عقبه يقولون نحن من الأزد

١٨- باب خبر يوسف اليهودى بالنبى‌ص وبصفاته وعلاماته

٤١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده قال لمابلغ عبد الله بن عبدالمطلب زوجه عبدالمطلب آمنة بنت وهب الزهرى فلما تزوج بهاحملت برسول الله ص فروى عنها أنها قالت لماحملت به لم أشعر بالحمل و لم يصبنى مايصيب النساء من ثقل الحمل فرأيت فى نومى كأن آت أتانى فقال لى قدحملت بخير الأنام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعته و هويتقى الأرض بيده وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين فقالت آمنة لماسقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء وخرج منى نور أضاء ما بين السماء و الأرض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير فى السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذاقيام الساعة فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك و كان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا إلى هذه النجوم التى تهتدون بها فى البر والبحر فإن -روايت-١-٢-روايت-١٢٨-ادامه دارد [صفحه ١٩٧] كانت قدزالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قدحدث وأبصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه أنهم قدمنعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فإن أمرا قدحدث فجالوا فى الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال أنالهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى إلى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل ع فقال اخسأ ياملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال ياجبرئيل ما هذا قال هذانبى قدولد و هوخير الأنبياء قال هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى أمته قال بلى قال قدرضيت قال و كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذانبى قدولد فى هذه الليلة و هو ألذى نجده فى كتبنا أنه إذاولد و هوآخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما أصبح جاء إلى نادى قريش فقال يامعشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال أخطأتم والتوراة ولد إذابفلسطين و هوآخر الأنبياء وأفضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل منهم أهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن فى هذه الليلة فأخبروا بذلك يوسف اليهودى فقال لهم قبل أن أسألكم أوبعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فمشوا إلى باب آمنة فقالوا أخرجى ابنك ينظر إليه

هـذااليهودى فـأخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامـة سوداء بين كتفيه وعليها شعـرات فلما نظر إليه وقع على الأرض مغشـيا عليه فتعجب منه قريش وضـحكوا منه فقال أتضـحكون يامعشـر قريش هـذانبى السـيف ليبيرنكم و قـدذهبت النبوة من بنى إسـرائيل إلى آخر الأبـد وتفرق النـاس ويتحـدثون بخبر اليهـودى ونشـأ رسول الله ص فى اليوم كماينشـأ غيره فى الجمعة وينشأ فى الجمعة كماينشأ غيره فى الشهر -روايت-از قبل-١٥٧٨ [صفحه ١٩٨]

١٩- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام

٤٢- حدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير و أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى جميعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لمادعا رسول الله ص بكعب بن أسـد ليضـرب عنقه فـأخرج و ذلـك فى غزوة بنى قريظـة نظر إليه رسول الله ص فقال له ياكعب أ مانفعك وصـية ابن حواش الحبر ألـذى أقبـل من الشـام فقـال تركت الخمر والخمير وجئت إلى الموس والتمور لنبى يبعث هـذاأوان خروجه يكون مخرجه بمكـة و هذه دار هجرته و هوالضـحوك القتال يجتزى بالكسـيرات والتمرات ويركـب الحمار العارى فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه و لايبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد و لو لا أن اليهود تعيرنى أنى جبنت عنـدالقتل لآمنت بك وصـدقتك ولكنى على دين اليهوديـة عليه أحيا و عليه أموت فقال رسول الله ص فقدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه -روايت-١-٢-روايت-٢٢۶-٩٠٧

٢٠- باب خبر زيد بن عمرو بن نفيل

و كان زيـد بن عمر بن نفيل يطلب الـدين الحنيف ويعرف أمر النبى ص [صـفحه ١٩٩] ٤٣- حـدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسـين البزاز النيسابورى قال حـدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير عن محمد بن إسـحاق بن يسار المدنى قال كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضـرب فى الأرض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم ع وكانت امرأته صـفية بنت الحضـرمى كلما أبصرته قدنهض إلى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيـل فخرج زيـد إلى الشـام يلتمس ويطلب فى أهـل الكتاب الأول دين ابراهيم ع ويسأل عنه فلم يزل فى ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصـل والجزيرة كلها ثم أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا بميفعـة من أرض البلقاء كان ينتهى إليه علم النصـرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم ع فقال له الراهب إنك لتسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملك عليه اليوم لقـد درس علمه وذهب من كـان يعرفه ولكنه قـدأظلك خروج نـبى يبعث بأرضـك الـتى خرجت منهـا بـدين ابراهيم الحنيفية فعليك ببلادك فإنه مبعوث الآن هذازمانه ولقد كان سـئم اليهودية والنصـرانية فلم يرض شـيئا منهما فخرج مسرعا حين قال له الراهب ما قال يريـد مكـة حتى إذا كان بأرض لخم عـدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل و قد كان اتبع مثل أثر زيد و لم يفعل فى ذلك مافعل فبكاه ورقة و قال فيه -روايت-١-٢-روايت-٢٠۶-١١٩٣ رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما || تجنبت تنورا من النـار حاميا بـدينك ربا ليس رب كمثله || وتركك أوثان الطواغى كماهيا ينتظر خروجه وخرج فى طلبه فقتل فى الطريق -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٢٠٠] و قدتـدرك الإنسان رحمـة ربه || و لو كان تحت الأرض ستين واديا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد ٤٤- وبهذا الإسـناد عن أحمد بن محمد بن إسـحاق بن يسار المدنى قال حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير و محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله الحصـين التميمى أن عمر بن الخطاب وسـعيد بن زيد قالا يا رسول الله أنستغفر لزيد قال نعم

فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده -روايت-از قبل-۲۷۲ ۴۵- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن المسعودى عن نفيل بن هشام عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ص عن أبيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله إن أبى زيد بن عمرو كان كمارأيت و كمابلغك فلو أدرككك كان آمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال إنه يجيء يوم القيامة أمة وحده و كان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات و هو فى طلبه -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-۴۴۵ قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله حال النبى ص قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا ع فى وقتنا هذا و ذلك أنه لم يعرف خبر النبى ص فى ذلك الوقت إلاالأحبار والرهبان والذين قدانتهى إليهم العلم به فكان الإسلام غريبا فيهم و كان الواحد منهم إذاسأل الله تبارك و تعالى بتعجيل فرج نبيه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبى ألذى تزعمون أنه نبى السيف و أن دعوته تبلغ المشرق والمغرب و أنه ينقاد له ملوك الأرض كما يقول الجهال لنا فى وقتنا هذامتى يخرج هذاالمهدى ألذى تزعمون أنه لابد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون و قد قال النبى ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [صفحه ۲۰۱] كمابدأ فطوبى للغرباء -روايت-از قبل-۲۵ فقد عاد الإسلام كما قال ع غريبا فى هذاالزمان كمابدأ وسيقوى بظهور ولى الله وحجته كماقوى بظهور نبى الله ورسوله وتقر بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كماقرت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعدظهوره و إن الله عز و جل لينجز لأوليائه ماوعدهم ويعلى كلمته ويتم نوره و لوكره المشركون ۴۶- حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى رضى الله عنه قال حدثنى جدى الحسن بن على عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۹-۳۱۰ ۴۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمدالعمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كمابدأ فطوبى للغرباء -روايت-۱-۲-روايت-۴۱۸-۴۷۶

۲۱- باب العلة التى من أجلها يحتاج إلى الإمام ع

۱- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبد الله ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لوبقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۰-۲۸۶ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۰۲] بن الحسن الصفار قال حدثناالعباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإنا نروى عن أبى عبد الله ع أنها لاتبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لاتبقى إذالساخت -روايت-۱۳۶-۳۱۲ ۳- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى عبد الله زكريا بن محمدالمؤمن عن أبى هراسة عن أبى جعفر ع قال قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۷-۲۵۸ ۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبى على البجلى عن أبان بن عثمان عن زرارة بن

أعين عن أبی عبد الله ع فی حدیث له فی الحسین بن علی ع أنه قال فی آخره و لو لا من علی الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فیها وألقت ماعلیها إن الأرض لاتخلو ساعة من الحجة -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۹-۳۹۶ ۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبی الحسن الرضا ع إنا روینا عن أبی عبد الله ع أنه قال إن الأرض لاتبقی بغیر إمام أ وتبقی و لاإمام فیها فقال معاذ الله لاتبقی ساعة إذالساخت -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۲-۳۳۲ ۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمدالمالکی عن أبیه عن ابراهیم بن أبی محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله فی خلقه وخلفاؤه فی عباده وأمناؤه علی سره ونحن کلمة التقوی والعروة الوثقی ونحن شهداء الله وأعلامه فی بریته بنا یمسک الله السماوات و الأرض أن تزولا وبنا ینزل الغیث وینشر الرحمة و لاتخلو الأرض من قائم منا ظاهر أوخاف و لوخلت یوما بغیر حجة -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۲۰۳] لماجت بأهلها کمایموج البحر بأهله -روایت-از قبل-۳۹ ۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا ابراهیم بن مهزیار عن أخیه علی بن مهزیار عن محمد بن أبی عمیر عن سعد بن أبی خلف عن الحسن بن زیاد قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الأرض لاتخلو من أن یکون فیهاحجة عالم إن الأرض لایصلحها إلا ذلک و لایصلح الناس إلا ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۶-۳۳۸ ۸- وبهذا الإسناد عن علی بن مهزیار عن الحسن بن علی الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع أتبقی الأرض بغیر إمام قال فقال لا قلت فإنا نروی أنها لاتبقی إلا أن یسخط الله علی العباد فقال لاتبقی إذالساخت -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۲۴ ۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله جعفرقالا حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبی عبد الله المؤمن و الحسن بن علی بن فضال عن أبی هراسة عن أبی جعفر ع قال لو أن الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها کمایموج البحر بأهله -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۲-۳۱۴ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنا محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب جمیعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطیار قال سمعت أبا عبد الله ع یقول لو لم یبق من أهل الأرض إلااثنان لکان أحدهما الحجة أو کان الثانی الحجة الشک من محمد بن سنان -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۰-۳۳۲ ۱۱- وبهذا الإسناد عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن أبی الصباح عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی لم یدع الأرض إلا و فیهاعالم یعلم الزیادة والنقصان فإذازاد المؤمنون شیئا ردهم و إذانقصوا شیئا أکمله لهم و لو لا ذلک لالتبست علی المؤمنین أمورهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۸۶ ۱۲- وبهذا الإسناد عن یونس بن عبدالرحمن عن ابن مسکان عن أبی بصیر قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل لم یدع الأرض بغیر عالم و لو لا ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۹۹-ادامه دارد [صفحه ۲۰۴] لماعرف الحق من الباطل -روایت-از قبل-۲۸ ۱۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرقالا حدثنایعقوب بن یزید عن أحمد بن هلال فی حال استقامته عن محمد بن أبی عمیر عن ابن أذینة عن زرارة قال قلت لأبی عبد الله ع یمضی الإمام و لیس له عقب قال لا یکون ذلک قلت فیکون ماذا قال لا یکون ذلک إلا أن یغضب الله عز و جل علی خلقه فیعاجلهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-۳۶۳ ۱۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبیه عن أبی جعفر ع قال سمعته یقول لوبقیت الأرض یوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارک و تعالی جعلنا حجة فی أرضه وأمانا فی الأرض لأهل الأرض لم یزالوا فی أمان من أن تسیخ بهم الأرض مادمنا بین أظهرهم فإذاأراد الله أن یهلکهم ثم لایمهلهم و لاینظرهم ذهب بنا من بینهم ورفعنا إلیه ثم یفعل الله ماشاء وأحب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۸-۵۰۹ ۱۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن

جعفرالحميرى عن أحمـد بن هلال عن سـعيد بن جناح عن سـليمان الجعفرى قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت أتخلو الأرض من حجـة فقال لوخلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها -روايت-١-٢-روايت-١٤٨-٢٤٢ ١۶- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسـعد بن عبـد الله و عبـد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمـد بن عيسـى عن على بن إسـماعيل الميثمى عن ثعلبـة بن ميمون عن عبـدالأعلى بن أعين عن أبى جعفر ع قـال سـمعته يقول ما -روايت-١-٢-روايت-٢٣١-ادامه دارد [صفحه ٢٠۵] ترك الله الأرض بغير عـالم ينقص مـازادوا ويزيـد مـانقصوا و لو لا ذلك لااختلطت على الناس أمورهم -روايت-از قبل-١٠٠ ١٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالـة بن أيوب عن داود عن فضـيل الرسان قال كتب محمـد بن ابراهيم إلى أبى عبـد الله ع أخبرنا مافضـلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبد الله ع أن الكواكب جعلت فى السـماء أمانا لأهل السـماء فإذاذهبت نجوم السـماء جاء أهل السماء ماكانوا يوعدون و قـال رسول الله ص جعـل أهل بيتى أمانا لأمتى فإذاذهب أهل بيتى جاء أمتى ماكانوا يوعـدون -روايت-١-٢-روايت-١۶۵-۴۶١ ١٨- حـدثنا محمـد بن عمر الحافظ البغـدادى قال حـدثنا أحمـد بن عبدالعزيز بن الجعد أبوبكر قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال حدثناعبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبى ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتى أمان لأمتى -روايت-١-٢-روايت-٢٢١-٢٧٣ ١٩- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى أبوبكر محمد بن السرى بن سهل قال حدثناعباس بن الحسـين قال حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم أمـان لأهـل السـماء فإذاذهبت النجوم ذهب أهل السـماء و أهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذاذهب أهل بيتى ذهب أهل الأرض -روايت-١-٢-روايت-٢٠٢-٣٣٠ ٢٠- حدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبدالرحمن البصرى عن أبى المغراء حميد -روايت-١-٢ [صفحه ٢٠۶] بن المثنى العجلى عن أبى بصـير عن خيثمـة الجعفى عن أبى جعفر ع قـال سـمعته يقـول نحن جنب الله ونحن صـفوته ونحن حوزته ونحن مسـتودع مواريث الأنبيـاء ونحن أمناء الله عز و جل ونحن حجـج الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسـلام ونحن من رحمـة الله على خلقه ونحن من بنا يفتـح وبنا يختم ونحن أئمـة الهـدى ونحن مصابيـح الـدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسـك بنـا لحق و من تـأخر عنـا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضـح والصـراط المسـتقيم إلى الله عز و جل ونحن من نعمـة الله عز و جل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ونحن السـراج لمن اسـتضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنـة ونحن عرى الإسـلام ونحن الجسور والقنـاطر من مضـى عليهـا لم يسـبق و من تخلف عنهـا محق ونحن السـنام الأعظم ونحن الـذين بنا ينزل الله عز و جل الرحمة وبنا يسـقون الغيث ونحن الذين بنا يصـرف عنكم العذاب فمن عرفنا وأبصـرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا -روايت-٨۶-١٠۴٠ ٢١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسـى عن الحسـين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص لأـمير المؤمنين ع اكتب مـاأملى عليـك قـال يـانبى الله أتخـاف على النسـيان فقـال لست أخـاف عليك النسـيان و قددعوت الله لك أن يحفظك و لاينسيـك ولكن اكتب لشـركائك قال قلت و من شـركائى يانبى الله قال الأئمة من ولدك بهم تسـقى أمتى الغيث وبهم يسـتجاب دعاؤهم وبهم يصـرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمـة من السـماء -روايت-١-٢-روايت-١٩٨-ادامه دارد [صـفحه ٢٠٧] و هـذاأولهم وأومأ بيـده إلى الحسن ع ثم أومأ بيـده إلى الحسـين ع ثم قال ع الأئمـة من ولده -روايت-از قبل-٩٩ ٢٢- حدثنا محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناالفضل بن صقر العبدى قال حدثنا أبومعاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن

محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع قال نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلابإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الأرض و لو لا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيهاظاهر مشهور أوغائب مستور و لاتخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كماينتفعون بالشمس إذاسترها السحاب -روايت-١-٢-روايت-٢٩٦-٩١٦ ٢٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثناإسماعيل بن مرار قال حدثنى يونس بن عبدالرحمن قال حدثنى يونس بن يعقوب قال كان عند أبى عبد الله ع جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم و هوشاب فقال أبو عبد الله ع ياهشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال أ لاتخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله إنى أجلك وأستحييك و لايعمل لسانى بين يديك فقال أبو عبد الله ع إذاأمرتكم بشىء فافعلوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد -روايت-١-٢-روايت-١٨٠-ادامه دارد [صفحه ٢٠٨] البصرة وعظم ذلك على فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنابحلقة كبيرة و إذا أنابعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها وشملة مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له أ لك عين قال يابنى أى شىء هذا من السؤال إذاترى شيئا كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتى قال يابنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبنى فيها قال فقال لى سل قال قلت أ لك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الألوان والأشخاص قال قلت أ لك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت أ لك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتكلم به قال قلت أ لك أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بهاالأصوات قال قلت أفلك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما وأعرف بهما اللين من الخشن قال قلت أ لك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان إلى مكان قال قلت أ لك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت أفلك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أفليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة قال يابنى إن الجوارح إذاشكت فى شىءشمته أورأته أوذاقته ردته إلى القلب فليقر به اليقين ويبطل الشك قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت و لابد من القلب و إلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا أبامروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح وينفى ماشكت فيه ويترك هذاالخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لايقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك يرد إليك شكك وحيرتك قال فسكت و لم يقل لى شيئا قال ثم التفت إلى فقال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٩] أنت هشام فقلت لا- قال فقال لى أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة قال فأنت إذا هو قال ثم ضمنى إليه فاقعدنى فى مجلسه و مانطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله ع ثم قال ياهشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لسانى قال ياهشام هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى ع -روايت-از قبل-٣٢٤ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه وتصديق قولنا إن الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه أنه ماعذب الله عز و جل أمة إلا- وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كما قال الله عز و جل فى قصة نوح ع حَتّى إِذا جاءَ أَمرُنا وَ فارَ التّنّورُ قُلنَا احمِل فِيها مِن كُلّ زَوجَينِ اثنَينِ وَ أَهلَكَ إِلّا مَن سَبَقَ عَلَيهِ القَولُمنهم وأمره الله جل و عز أن يعتزل عنهم مع أهل الإيمان به و لايبقى مختلطا

بهم و قال عز و جل وَ لا تُخاطِبنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُغرَقُونَ وكذلك قال عز و جل في قصة لوط ع فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِنَ اللَّيلِ وَ لا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ إِلّا امرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمفأمره الله عز و جل بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لأنه لم يكن جل و عزلينزل عليهم ونبيه لوط ع بين أظهرهم وهكذا أمر الله عز و جل كل نبى أراد هلاك أمته أن يعتزلها كما قال ابراهيم ع مخوفا بذلك قومه وَ أَعتَزِلُكُم وَ ما تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ وَ أَدعُوا رَبِّي عَسى أَلّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا فَلَمّا اعتَزَلَهُم وَ ما يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِأهلك الله عز و جل الذين كانوا آذوه وعنتوه وألقوه فى الجحيم وجعلهم الأسفلين ونجاه ولوطا كما قال الله تعالى وَ نَجَّيناهُ وَ لُوطاً إِلَى الأَرضِ الَّتِي بارَكنا فِيها لِلعالَمِينَ ووهب الله جلت عظمته لإبراهيم إسحاق ويعقوب كما قال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ نافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلنا صالِحِينَ. -قرآن-۲۰۹-۳۳۸-قرآن-۴۴۱-۴۹۸-قرآن-۵۳۴-۶۴۷-قرآن-۸۸۱-۱۰۴۲-قرآن-۱۱۶۱-۱۲۳۱-قرآن-۱۲۹۸-۱۳۶۸ [صفحه ۲۱۰] و قال الله عز و جل لنبيه محمدص وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم -قرآن-۳۷-۸۳وروى فى الأخبار الصحيحة عن أئمتنا ع أن من رأى رسول الله ص أوواحدا من الأئمةص قددخل مدينة أوقرية فى منامه فإنه أمن لأهل تلك المدينة أوالقرية مما يخافون ويحذرون وبلوغ لماياملون ويرجون -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۲۰۶ . و فى حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة فى الانتفاع بالحجة الغائب ع و ذلك أن القلب غائب عن سائر الجوارح لايرى بالعين و لايشم بالأنف و لايذاق بالفم و لايلمس باليد و هومدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها و لو لم يكن القلب لانفسد تدبير الجوارح و لم تستقم أمورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كمااحتيج إلى الإمام لبقاء العالم على صلاحه و لاقوة إلابالله . و كمايعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجة الغائب ع بالخبر و هو ماورد عن الأئمة ع من الأخبار فى كونه بمكة وخروجه منها فى وقت ظهوره ولسنا نعنى بالقلب المضغة التى من اللحم لأن بها لايقع الانتفاع للجوارح وإنما نعنى بالقلب اللطيفة التى جعلها الله عز و جل فى هذه المضغة لاتدرك بالبصر و إن كشف عن تلك المضغة و لاتلمس و لاتذاق و لاتوجد إلابالعلم بهالحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلك اللطيفة على الجوارح قائمة ماوجدت والتكليف لها لازم مابقيت فإذاعدمت تلك اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن يحتج الله عز و جل بهذه اللطيفة الغائبة عن الحواس على الجوارح فكذلك جائز أن يحتج عز و جل على جميع الخلق بحجة غائب عنهم به يدفع عنهم و به يرزقهم و به ينزل عليهم الغيث و لاقوة إلابالله [صفحه ۲۱۱]

۲۲- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصيى -روايت-۱-۲-روايت-۳۷۹-ادامه دارد [صفحه ۲۱۲] سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم ع يارب فاجعل وصيى خير الأوصياء فأوحى الله عز و جل إليه ياآدم أوص إلى شيث و هوهبة الله بن آدم فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التى أنزلها الله عز و جل على آدم من الجنة فزوجها شيثا وأوصى شبان إلى ابنه مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى غثميشا وأوصى غثميشا إلى أخنوخ و هوإدريس النبى ع وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح ع وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى برة وأوصى برة إلى جفيسة وأوصى جفيسة إلى عمران ودفعها

عمران إلى ابراهيم الخليل ع وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرياء وأوصى بثرياء إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١٣] آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم ع وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا -روايت-از قبل-١٠٢ وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها إلى بردة و أناأدفعها إليك يا على و أنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعدواحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى للكافرين - روايت-١-٢-روايت-٣-٤٠٨ ٢- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إن الله تبارك و تعالى عهد إلى آدم ع أن لايقرب الشجرة فلما بلغ الوقت ألذى كان فى علم الله تبارك و تعالى أن يأكل منها نسى فأكل منها و هوقول الله تبارك و تعالى وَ لَقَد عَهِدنا إِلي آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَ لَم نَجِد لَهُ عَزماً فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأما وولد له قابيل وأخته توأما ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا و كان هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هابيل من أفضل غنمه و كان زرع قابيل غيرمنقى فتقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربان قابيل و هوقول الله عز و جل وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ابنَي آدَمَ بِالحَقّ إِذ قَرّبا قُرباناً فَتُقُبّلَ مِن أَحَدِهِما وَ لَم يُتَقَبّل مِنَ الآخَرِالآية و كان القربان إذاقبل تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا و هوأول من بنى للنار البيوت و قال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ثم إن عدو الله إبليس قال لقابيل إنه قدتقبل قربان هابيل - روايت-١-٢-روايت-٢٢٨-ادامه دارد [صفحه ٢١٤] و لم يتقبل قربانك فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع إلى آدم ع قال له ياقابيل أين هابيل فقال ماأدرى و مابعثتنى له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من أرض كماقبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم ع سأل ربه عز و جل أن يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله عز و جل وهبه له فأحبه آدم حبا شديدا فلما انقضت نبوة آدم ع واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه أن ياآدم إنه قدانقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم ألذى عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتك عندابنك هبة الله فإنى لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتك إلى يوم القيامة ولن أدع الأرض إلا و فيهاعالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح وذكر آدم ع نوحا ع و قال إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله عز و جل فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان و كان بين آدم و بين نوح ع عشرة آباء كلهم أنبياء الله وأوصى آدم إلى هبة الله أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق ثم إن آدم ع لمامرض المرضة التى قبض فيهاأرسل إلى هبة الله فقال له إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فأقرئه منى السلام وقل له ياجبرئيل إن أبى يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل ياهبة الله إن أباك قدقبض و مانزلت إلاللصلاة عليه فارجع فرجع فوجد أباه قدقبض فأراه جبرئيل ع كيف يغسله فغسله حتى إذابلغ الصلاة عليه قال هبة الله ياجبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ع ياهبة الله إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك فى الجنة فليس لنا أن نؤم أحدا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة فينا اليوم خمس تكبيرات و قد كان ص يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا ثم إن هبة الله لمادفن آدم أباه

أتـاه قابيل فقال له ياهبـة الله إنى قـدرأيت آدم أبى –روايت–از قبل–۱۹۴۹ [صفحه ۲۱۵] خصـک من العلم بمـا لم أخص به و هوالعلم ألـذى دعـا به أخوک هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لکيلا يکون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن أبناء ألـذى تقبل قربانه وأنتم أبناء ألـذى لم يتقبل قربانه فإنک إن أظهرت من العلم ألـذى اختصک به أبوک شيئا قتلتک کماقتلت أخاک هابيل فلبث هبـة الله والعقب منه مستخفين بما عنـدهم من العلم والإيمان والاسم الأکبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصـية هبة الله حين نظروا فى وصـية آدم فوجدوا نوحا ع قدبشر به أبوهم آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه و قد کان آدم وصـى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عندرأس کل سنة فيکون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح ع فى زمانه ألذى بعث فيه وکذلک جرى فى وصية کل نبى حتى بعث الله تبارک و تعالى محمداص وإنما عرفوا نوحا بالعلم ألذى عندهم و هوقول الله عز و جل وَ لَقَـد أَرسَـلنا نُوحـاً إِلى قَومِهِالآيـة و کـان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين ولـذلک خفى ذکرهم فى القرآن فلم يسموا کماسمى من استعلن من الأنبياء و هوقـول الله عز و جل وَ رُسُـلًا قَد قَصَصـناهُم عَلَيـکَ مِن قَبـلُ وَ رُسُـلًا لَم نَقصُصـهُم عَلَيکَيعنى من لم يسـمهم من المستخفين کماسمى المستعلنين من الأنبياء فمکث نوح ع فى قومه ألف سنة إلاخمسين عامـا لم يشـارکه فى نبوته أحـد ولکنه قـدم على قوم مکـذبين للأنبيـاء الـذين کانوا بينه و بين آدم و ذلک قوله تبارک و تعالى کَذَّبَت قَومُ نُـوحٍ المُرسَـلِينَيعنى مـن کـان بينـه و بيـن آدم إلى أن ينتهى إلى قـوله وَ إِنَّ رَبَّـکَ لَهُـوَ العَزِيزُ الرَّحِيـمُ ثـم إن نـوحا لمـاانقضت نبوته واستکملت أيامه أوحى الله عز و جل إليه يانوح إنه قـدانقضت نبوتک واسـتکملت أيامک فاجعل العلم ألـذى عنـدک والإيمـان والاـسم الأـکبر وميراث العلم وآثـار النبوة فى العقب من ذريتـک عنـدسام فـإنى لن أقطعها من بيوتات الأنبياء الـذين بينـک و بين آدم ولن أدع الأـرض إلاـ و فيهاعـالم يعرف به دينى وتعرف به طـاعتى و يکون نجـاة لمن يولـد فيما بين – روايت–۱–۱۸۰۸ [صـفحه ۲۱۶] قبض النبى إلى خروج النبى الآـخر و ليس بعـدسام إلاـهود فکـان مـا بين نوح وهود من الأنبياء مسـتخفين ومسـتعلنين و قال نوح إن الله تبارک و تعالى باعث نبيا يقال له هود وإنه يـدعو قومه إلى الله عز و جل فيکـذبونه و إن الله عز و جـل مهلکهم بالريـح فمن أدرکه منکم فليؤمن به وليتبعه فـإن الله تبارک و تعالى ينجيه من عـذاب الريـح وأمر نوح ابنه سام أن يتعاهد هذه الوصية عندرأس کل سنة و يکون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه ألذى يخرج فيه فلما بعث الله تبـارک و تعـالى هودا نظروا فيمـا عنـدهم من العلم والإيمـان وميراث العلم والاـسم الأـکبر وآثـار علم النبوة فوجـدوا هودا نبيا و قدبشـرهم به أبوهم نوح فآمنوا به وصـدقوه واتبعوه فنجوا من عـذاب الريـح و هوقول الله عز و جل وَ إِلى عادٍ أَخاهُم هُوداً و قوله کَذَّبَت عـادٌ المُرسَـلِينَ إِذ قـالَ لَهُم أَخُوهُم هُودٌ أَ لاـ تَتَّقُونَ و قـال عز و جـل وَ وَصّـى بِها إِبراهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعقُوبُ و قوله وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ يَعقُوبَ کُلًّا هَـدَينالنجعلها فى أهل بيته وَ نُوحاً هَـدَينا مِن قَبلُلنجعلها فى أهل بيته فآمن العقب من ذريـة الأنبياء من کان من قبل ابراهيم لإبراهيم ع و کان بين هود و ابراهيم من الأنبياء عشـرة أنبياء و هو قوله عز و جل وَ ما قَومُ لُوطٍ مِنکُم بِبَعِيدٍ و قوله فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِّي مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي وقول ابراهيم إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهدِينِ و قوله جل و عزو إِبراهِيمَ إِذ قالَ لِقَومِهِ اعبُدُوا اللّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِکُم خَيرٌ لَکُمفجرى بين کل نبى ونبى عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء کلهم أنبياء وجرى لکل نبى ماجرى لنوح و کمـاجرى لآدم وهـود وصالـح وشعيب و ابراهيم ع حتى انتهى إلى يوسـف بن يعقـوب بن إسـحاق بن ابراهيم ع ثم صـارت بعديوسف فى الأسباط إخوته حتى انتهت إلى موسـى بن عمران و کان بين يوسف و موسى ع عشرة من الأنبياء فأرسل الله عز و جل موسى وهارون –روايت–۱–ادامه دارد [صفحه ۲۱۷] إلى فرعون وهامان وقارون ثم أرسل الله عز و جل الرسل تترى کُلَّ ما جاءَ أُمَّـةً رَسُولُها کَذَّبُوهُ فَأَتبَعنا بَعضَـهُم بَعضاً وَ جَعَلناهُم أَحادِيثَ وکانت بنو إسـرائيل تقتل فى اليوم نبيين وثلاثة وأربعة حتى أنه کـان يقتـل فى اليـوم الواحـد سـبعون نبيـا ويقـوم سـوق قتلهم فى آخر النهـار فلمـا أنزلت التوراة على موسـى بن عمران ع تبشـر بمحمدص و کان بين يوسف و موسى ع من الأنبياء عشـرة و کان وصـى موسـى بن عمران يوشع بن نون و هوفتاه ألذى قال الله

تبارک و تعالی فی کتابه فلم تزل الأنبیاء ع تبشر بمحمدص و ذلک قوله یَجِدُونَهُیعنی الیهود والنصاری مَکْتُوباًیعنی صفهٔ محمد واسمه عِندَهُم فِی التّوراهِٔ وَ الإِنجِیلِ یَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَ یَنهاهُم عَنِ المُنکَرِ و هوقول الله عز و جل یحکی عن عیسی ابن مریم وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأتِی مِن بَعدِی اسمُهُ أَحمَدُفبشر موسی وعیسی ع بمحمدص کمابشرت الأنبیاء بعضهم بعضا حتی بلغت محمداص فلما قضی محمدص نبوته واستکملت أیامه أوحی الله عز و جل إلیه أن یا محمد قدقضیت نبوتک واستکملت أیامک فاجعل العلم ألذی عندک والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوهٔ عند علی بن أبی طالب ع فإنی لن أقطع العلم والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم -روایت-از قبل-۱۱۵۳ وآثار علم النبوهٔ من العقب من ذریتک کما لم أقطعها من بیوتات الأنبیاء الذین کانوا بینک و بین أبیک آدم و ذلک قوله عز و جل إِنّ اللّهَ اصطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِیمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَی العالَمِینَ ذُرّیّهًٔ بَعضُها مِن بَعضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فإن الله تبارک و تعالی لم یجعل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۱۸] العلم جهلا و لم یکل أمره إلی ملک مقرب و لانبی مرسل ولکنه أرسل رسولا من ملائکته إلی نبیه فقال له کذا وکذا وأمره بما یحب ونهاه عما ینکر فقص علیه ماقبله و ماخلفه بعلم فعلم ذلک العلم أنبیاءه وأصفیاءه من الآباء والإخوان بالذریهٔ التی بعضها من بعض فذلک قوله عز و جل فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَهَٔ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفأما الکتاب فالنبوهٔ و أماالحکمهٔ فهم الحکماء من الأنبیاء والأصفیاء من الصفوهٔ و کل هؤلاء من الذریهٔ التی بعضها من بعض الذین جعل الله عز و جل فیهم النبوهٔ وفیهم العاقبهٔ وحفظ المیثاق حتی تنقضی الدنیا فهم العلماء وولاهٔ الأمر و أهل استنباط العلم والهداهٔ فهذا بیان الفضل فی الرسل والأنبیاء والحکماء وأئمهٔ الهدی والخلفاء الذین هم ولاهٔ أمر الله و أهل استنباط علم الله و أهل آثار علم الله عز و جل من الذریهٔ التی بعضها من بعض من الصفوهٔ بعدالأنبیاء من الآل والإخوان والذریهٔ من بیوتات الأنبیاء فمن عمل بعملهم وانتهی إلی أمرهم نجا بنصرهم و من وضع ولایهٔ الله و أهل استنباط علم الله فی غیر أهل الصفوهٔ من بیوتات الأنبیاء فقد خالف أمر الله عز و جل وجعل الجهال ولاهٔ أمر الله والمتکلفین بغیر هدی وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فکذبوا علی الله وزاغوا عن وصیهٔ الله وطاعته فلم یضعوا فضل الله حیث وضعه الله تبارک و تعالی فضلوا وأضلوا أتباعهم فلاتکون لهم یوم القیامهٔ حجهٔ إنما الحجهٔ فی آل ابراهیم لقول الله عز و جل فَقَد آتَینا آلَ اِبراهِیمَ الکِتابَ وَ الحِکمَهَٔ وَ آتَیناهُم مُلکاً عَظِیماًفالحجهٔ الأنبیاء و أهل بیوتات الأنبیاء حتی تقوم الساعهٔ لأن کتاب الله ینطق بذلک ووصیهٔ الله جرت بذلک فی العقب من البیوت التی رفعها الله تبارک و تعالی علی الناس فقال فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ یُذکَرَ فِیهَا اسمُهُ وهی بیوتات الأنبیاء والرسل والحکماء وأئمهٔ الهدی فهذا بیان عروهٔ الإیمان التی بهانجا من نجا قبلکم و بهاینجو من اتبع الأئمهٔ و قد قال الله -روایت-از قبل-۱۷۸۹ [صفحه ۲۱۹] تبارک و تعالی فی کتابه وَ نُوحاً هَدَینا مِن قَبلُ وَ مِن ذُرّیّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجزِی المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إِلیاسَ کُلّ مِنَ الصّالِحِینَ وَ إِسماعِیلَ وَ الیَسَعَ وَ یُونُسَ وَ لُوطاً وَ کُلّا فَضّلنا عَلَی العالَمِینَ وَ مِن آبائِهِم وَ ذُرّیّاتِهِم وَ إِخوانِهِم وَ اجتَبَیناهُم وَ هَدَیناهُم إِلی صِراطٍ مُستَقِیمٍ ذلِکَ هُدَی اللّهِ یَهدِی بِهِ مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ وَ لَو أَشرَکُوا لَحَبِطَ عَنهُم ما کانُوا یَعمَلُونَ أُولئِکَ الّذِینَ آتَیناهُمُ الکِتابَ وَ الحُکمَ وَ النّبُوّهَٔ فَإِن یَکفُر بِها هؤُلاءِ فَقَد وَکّلنا بِها قَوماً لَیسُوا بِها بِکافِرِینَفإنه وکل بالفضل من أهل بیته من الآباء والإخوان والذریهٔ و هوقول الله عز و جل فی کتابه فَإِن یَکفُر بِهاأمتک فَقَد وَکّلنا أهل بیتک بالإیمان ألذی أرسلتک به فلایکفرون بهاأبدا و لاأضیع الإیمان ألذی أرسلتک به وجعلت أهل بیتک بعدک علما علی أمتک وولاهٔ من بعدک و أهل استنباط علمی ألذی لیس فیه کذب و لاإثم و لاوزر و لابطر و لاریاء فهذا تبیان مابینه الله عز و جل من أمر هذه الأمهٔ بعدنبیهاص إن الله تعالی طهر أهل بیت نبیه وجعل لهم أجر المودهٔ وأجری لهم الولایهٔ وجعلهم أوصیاءه وأحباءه وأئمته بعده فی أمته فاعتبروا أیها الناس فیما قلت وتفکروا حیث وضع الله عز و جل ولایته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإیاه فتعلموا و به فاستمسکوا تنجوا وتکون لکم به حجهٔ یوم القیامهٔ والفوز فإنهم صلهٔ مابینکم و بین

ربكم و لاتصل الولايـة إلى الله عز و جـل إلابهم فمن فعل ذلک كان حقا على الله عز و جل أن يكرمه و لايعـذبه و من يأت الله بغير ماأمره كان حقا على الله أن يـذله ويعذبه -روايت-۱-۱۵۸۶ و إن الأنبياء بعثوا خاصـة وعامة فأما نوح فإنه أرسل إلى من فى الأرض [صفحه ۲۲۰] بنبوة عامـة ورسالـة عامـة و أماهود فإنه أرسل إلى عاد بنبوة خاصـة و أماصالح فإنه أرسل إلى ثمود وهى قرية واحدة لاتكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة و أماشعيب فإنه أرسل إلى مدين وهى لاتكمل أربعين بيتا و أما ابراهيم نبوته بكوثى ربى وهى قرية من قرى السواد فيهابدأ أول أمره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال و ذلک قوله عز و جل إِنِّي ذاهِبٌ إِلي رَبِّي سَيَهدِينِفكانت هجرة ابراهيم بغير قتال و أماإسحاق فكانت نبوته بعد ابراهيم و أمايعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى بها ثم حمل بعد ذلک جسده حتى دفن بأرض كنعان والرؤيا التى رأى يوسف الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته فى أرض مصر بدؤها ثم إن الله تبارک و تعالى أرسل الأسباط اثنى عشر بعديوسف ثم موسى وهـارون إلى فرعون وملئه إلى مصر وحـدها ثم إن الله تبارک و تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى فنبوته بـدؤها فى البرية التى تاه فيهابنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصه الله عز و جل على محمدص ومنهم من لم يقصه على محمد ثم إن الله عز و جل أرسل عيسى ع إلى بنى إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس و كان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الإيمان يستسر فى بقية أهله منذ رفع الله عز و جل عيسى ع وأرسل الله عز و جل محمداص إلى الجن والإنس عامة و كان خاتم الأنبياء و كان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقى فهذا أمر النبوة والرسالة فكل نبى أرسل إلى بنى إسرائيل خاص أوعام له وصى جرت به السنة و كان الأوصياء الذين بعد النبى ص على سنة أوصياء عيسى ع و كان أمير المؤمنين ص على سنة المسيح ع فهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعدالأنبياء ع -قرآن-۳۴۴-۳۷۹ ۳- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۲۱] عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر ع قال ماترک الله عز و جل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله عز و جل و هوالحجة على العباد من تركه ضل و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل -روايت-۹۱-۲۵۴ ۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائنى عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطى عن أبى عبد الله ع قال سمعته و هو يقول لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها مايميتون من الحق ثم تلا هذه الآيةيُرِيدُونَ لِيُطفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفواهِهِم وَ اللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَ لَو كَرِهَ الكافِرُونَ -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۴-۴۲۷ ۵- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن محمد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۷-۲۳۹ ۶- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لم تخل إلا و فيهاعالم كيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلى الحق و إن نقصوا شيئا تممه لهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۳۰۵ ۷- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثناهارون بن مسلم عن أبى الحسن الليثى قال حدثنى جعفر عن محمد عن آبائه ع أن النبى ص قال إن فى كل خلف من أمتى عدلا من أهل بيتى ينفى عن هذاالدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين و إن أئمتكم قادتكم إلى الله عز و جل فانظروا بمن تقتدون فى دينكم وصلاتكم -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۶-۳۸۴ [صفحه ۲۲۲] ۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عبد الله بن محمدالحجال عن حماد بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكَم قال الأئمـة من ولـد على وفاطمـة ع إلى أن تقوم الساعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۱-۳۶۲ ۹- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال دخلت على مولانا أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له ياسيدى لماورد الكتاب لم يبق منا رجل و لاامرأة و لاغلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا أحمد أ ماعلمتم أن الأرض لاتخلو من حجة و أنا ذلك الحجة أو قال أناالحجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۸-۴۴۲ ۱۰- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبى محمد ع إلى بعض رجاله فى عرض كلام له مامنى أحد من آبائى ع بما منيت به من شك هذه العصابة فى فإن كان هذاالأمر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع و إن كان متصلا مااتصلت أمور الله عز و جل فما معنى هذاالشك -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۲-۳۶۹ ۱۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرجميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء كلا و الله إنه لعهد من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى ينتهى إلى صاحبه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۳-۳۴۶ ۱۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن على بن حديد عن على بن النعمان و الحسن بن على الوشاء جميعا عن الحسن بن -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۲۳] أبى حمزة الثمالى عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ع و هو يقول لن تخلو الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذازاد الناس فيه قال قدزادوا و إذانقصوا منه قال قدنقصوا و إذاجاءوا به صدقهم و لو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبدالحميد بن عواض الطائى بالله ألذى لاإله إلا هولسمعت هذاالحديث من أبى جعفر ع بالله ألذى لاإله إلا هولسمعته منه -روايت-۶۴-۳۷۴ ۱۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى قالا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ع قال إن عليا ع عالم هذه الأمة والعلم يتوارث و ليس يهلك منا أحد إلاترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۳۵۷ ۱۴- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر ع يقولان إن العلم ألذى أهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كل شىء من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذاالبيت فهو باطل و إن عليا ع عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منا عالم إلاخلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-۳۶۷ ۱۵- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لاتترك إلابعالم يعلم الحلال والحرام و مايحتاج الناس إليه و لايحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص و على ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۱-۲۹۶ ۱۶- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبى عبد الله ع هل تكون الأرض إلا و فيهاإمام قال لاتكون إلا و فيهاإمام عالم بحلالهم وحرامهم و مايحتاجون إليه -روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۲۱۹ ۱۷- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن ابن أبى عمير عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله ع قال قلت له تكون -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۹-ادامه دارد [صفحه ۲۲۴] الأرض بغير إمام قال لا قلت أفيكون إمامان فى وقت واحد قال لا إلا وأحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام ألذى من بعده قال نعم قال قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قداؤتم به قبل ذلك -روايت-از قبل-۲۰۷ ۱۸- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن

عبدالرحمن عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الله جل و عز الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه و لايحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بما ذا يعلم قال بوراثة من رسول الله و من على بن أبى طالب ص -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۱-۴۱۸ ۱۹- وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول إن العلم ألذى أنزل مع آدم ع لم يرفع و مامات منا عالم إلاورث علمه من بعده إن الأرض لاتبقى بغير عالم -روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۱۹۵ ۲۰- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن إسماعيل القرشى عمن حدثه عن إسماعيل بن أبى رافع عن أبيه أبى رافع قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلى وخبر من بعث قبلى من الأنبياء والرسل و هوحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه قال لماملك أشج بن أشجان و كان يسمى -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۵] الكيس و كان قدملك مائتين وستا وستين سنة ففى سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عز و جل عيسى ابن مريم ع واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الأنبياء قبله وزاده الإنجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بنى إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته و إلى الإيمان بالله ورسوله فأبى أكثرهم إلاطغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك إلاطغيانا وكفرا فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبته ودفنته فى الأرض حيا وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه و ما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم و ماقدروا على عذابه ودفنه و لا على قتله وصلبه لقوله عز و جل إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوافلم يقدروا على قتله وصلبه لأنهم لوقدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى بَل رَفَعَهُ اللّهُ إِلَيهِ بعد أن توفاه ع فلما أراد أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عز و جل ويحتذى بجميع مقال عيسى ع فى قومه من بنى إسرائيل ويجاهد الكفار فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا و من جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى وبعث فى عباده نبيا من الصالحين و هويحيى بن زكريا ثم قبض شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بابكان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر و فى ثمانى سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا ع فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصية فى ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن أردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى ع و عند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا و -روايت-از قبل-۱۷۷۹ [صفحه ۲۲۶] ثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود فى البلدان و فى سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله عز جل العزير نبيا إلى أهل القرى التى أمات الله عز و جل أهلها ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا فى جوار عزير وكانوا مؤمنين و كان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وواخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم أتاهم فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقالَ أَنّى يُحيِي هذِهِ اللّهُ بَعدَ مَوتِهاتعجبا منه حيث أصابهم و قدماتوا أجمعين فى يوم واحد فأماته الله عز و جل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدى بخت نصر وملك بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا فى الأرض وطرح فيه دانيال ع وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم و لاتحرقهم استودعهم الجب و فيه الأسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله جل و عز منه وهم الذين ذكرهم الله فى كتابه العزيز فقال جل و عزقُتِلَ أَصحابُ الأُخدُودِ النّارِ ذاتِ الوَقُودِ فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله

وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل و عند ذلك ملك هرمز ثلاثا وستين سنة وثلاثة أشهر وأربعة أيام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنة وولى أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غيرأنهم لايستطيعون أن يظهروا الإيمان فى ذلك الزمان و لا أن ينطقوا به و عند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين و فى زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولى أمر الله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى و بين محمدص -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۷] أربعمائة وثمانين سنة وأولياء الله يومئذ فى الأرض ذرية أنشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعدواحد ممن يختاره الجبار عز و جل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنتين وسبعين سنة و هوأول من عقد التاج ولبسه وولى أمر الله عز و جل يومئذ -روايت-از قبل-۲۳۶ أنشو بن مكيخا وملك بعد ذلك أردشير أخو سابور سنتين و فى زمانه بعث الله الفتية أصحاب الكهف والرقيم وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا بن أنشو بن مكيخا و عند ذلك ملك سابور بن أردشير خمسين سنة وولى أمر الله يومئذ دسيخا بن أنشو بن مكيخا وملك بعده يزدجرد بن سابور إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض دسيخا ع فلما أراد الله عز و جل أن يقبض دسيخا أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيخا ففعل فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانى وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما وولى أمر الله يومئذ فى الأرض نسطورس بن دسيخا و عند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولى أمر الله يومئذ نسطورس بن دسيخا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبضه إليه أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا و عند ذلك ملك بلاش بن فيروز أربع سنين وولى أمر الله عز و جل مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلاثا وأربعين سنة وملك بعده جاماسف أخو قباد ستا وأربعين سنة وولى أمر الله يومئذ فى الأرض مرعيدا و عند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا وأربعين سنة وثمانية أشهر وولى أمر الله يومئذ مرعيدا ع وأصحابه وشيعته المؤمنون فلما أراد الله عز و جل أن يقبض مرعيدا أوحى إليه فى منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيرى الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانى وثلاثين سنة وولى أمر الله يومئذ بحيرى وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون و عند ذلك ملك كسرى بن هرمز أبرويز وولى أمر الله يومئذ فى الأرض بحيرى حتى إذاطالت المدة وانقطع الوحى واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلاة واقتربت الساعة وكثرت الفرق -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۸] وصار الناس فى حيرة وظلمة وأديان مختلفة وأمور متشتتة وسبل ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها ع وبدل آخرون نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز و جل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرثومة المثمرة التى اصطفاها الله جل و عز فى سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته محمداص اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة وأظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله القضاء ويعطى فى الحق جزيل العطاء ويحارب أعداء رب الأرض والسماء وجمع عند ذلك ربنا تبارك و تعالى لمحمدص علم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربى مبين لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين -روايت-از قبل-۷۳۹ ۲۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى جعفر ع قال قال يا أباحمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فيهامنا عالم إن زاد الناس قال قدزادوا و إن نقصوا قال قدنقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى فى ولده من يعلم مثله علمه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۴۰۷ ۲۲- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى عن

يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفارى عن جعفر بن ابراهيم و الحسين بن زيد جميعا عن أبى عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ص لايزال فى ولدى مأمون مأمول -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۲-۲۸۴ ۲۳- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا ع يقول -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۹] إن الأرض لاتخلو من أن يكون فيهاإمام منا -روايت-از قبل-۴۹ ۲۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن المسلى عن عبد الله بن سليمان العامرى عن أبى عبد الله ع قال مازالت الأرض إلا ولله تعالى ذكره فيهاحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله جل و عز و لاينقطع الحجة من الأرض إلاأربعين يوما قبل يوم القيامة فإذارفعت الحجة أغلق باب التوبة ولن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۸-۵۱۲ ۲۵- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبى الحسن الرضا ع قدبلغت مابلغت و ليس لك ولد فقال ياعقبة بن جعفر إن صاحب هذاالأمر لايموت حتى يرى ولده من بعده -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۶-۲۹۴ ۲۶- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۴-۲۵۱ ۲۷- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبى عبيدة قال قلت لأبى عبد الله ع جعلت فداك إن سالم بن أبى حفصة يلقانى و يقول لى ألستم تروون أن من مات و ليس له إمام فموتته موتة جاهلية فأقول له بلى فيقول لى قدمضى أبو جعفرفمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفرفأقول له أئمتى آل محمدفيقول لى ماأراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن أبى حفصة لعنه الله وهل يدرى سالم مامنزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۰] أجمعون وإنه لن يهلك منا إمام قط إلاترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل ألذى دعا إليه وإنه لم يمنع الله عز و جل ماأعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه -روايت-از قبل-۱۹۵ ۲۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبى جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول و الله ماترك الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فيهاإمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هوحجة الله على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبى عبد الله ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۲-۴۹۶ مثله سواء ۲۹- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله ع لاتبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الأمة -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۸-۲۲۶ ۳۰- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الأرض إلااثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثانى الحجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۶-۲۶۹ ۳۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن عبدالرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبى جعفر ع عن الحارث بن نوفل قال قال على ع لرسول الله ص يا رسول الله ص أمنا الهداة أم من غيرنا قال بل منا الهداة إلى الله إلى يوم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۷-ادامه دارد [صفحه ۲۳۱]

القيامة بنا استنقذهم الله عز و جل من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون إخوانا بعدضلالة الفتنة كمابنا أصبحوا إخوانا بعدضلالة الشرك وبنا يختم الله كمابنا فتح الله -روايت-از قبل-۱۹۴ ۳۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید عن الحسین بن سعید عن جعفر بن بشیر وصفوان بن یحیی جمیعا عن المعلی بن عثمان عن المعلی بن خنیس قال سألت أبا عبد الله ع هل كان الناس إلا وفیهم من قدأمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم یزل كذلك ولكن أكثرهم لایؤمنون -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۴-۳۹۲ ۳۳- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن منصور بن یونس عن جلیس له عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال قلت فی قول الله عز و جل كُلّ شَیءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ قال یافلان فیهلك كل شیء ویبقی وجه الله عز و جل و الله أعظم من أن یوصف ولكن معناها كل شیءهالك إلادینه ونحن الوجه ألذی یؤتی الله منه ولن یزال فی عباد الله ماكانت له فیهم روبة قلت و ماالروبة قال الحاجة فإذا لم یكن له فیهم روبة رفعنا الله فصنع ماأحب -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۵-۵۵۱ ۳۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمدالولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن عمر بن أبان عن ضریس الكناسی عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل كُلّ شَیءٍ هالِكٌ إِلّا وَجهَهُ قال نحن الوجه ألذی یؤتی الله عز و جل منه -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۲-۳۰۴ ۳۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا قالوا حدثنا محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنا أبوالقاسم الهاشمی قال حدثنی عبید بن نفیس الأنصاری قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۲] أخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبی عبد الله ع قال نزل جبرئیل ع علی النبی ص بصحیفة من السماء لم ینزل الله تبارك و تعالی من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لابعدها مختوما فیه خواتیم من ذهب فقال له یا محمد هذه وصیتك إلی النجیب من أهلك قال یاجبرئیل و من النجیب من أهلی قال علی بن أبی طالب مره إذاتوفیت أن یفك خاتما منها ویعمل بما فیه فلما قبض رسول الله ص فك علی ع خاتما ثم عمل بما فیه ماتعداه ثم دفع الصحیفة إلی الحسن بن علی ع ففك خاتما وعمل بما فیه ماتعداه ثم دفعها إلی الحسین بن علی ع ففك خاتما فوجد فیه أن اخرج بقوم إلی الشهادة لاشهادة لهم إلامعك واشر نفسك لله عز و جل فعمل بما فیه ماتعداه ثم دفعها إلی رجل بعده ففك خاتما فوجد فیه أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتی یأتیك الیقین ثم دفعها إلی رجل بعده ففك خاتما فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك و لاتخافن أحدا إلا الله فإنك فی حرز الله وضمانه وأمر بدفعها فدفعها إلی من بعده ویدفعها من بعده إلی من بعده إلی یوم القیامة -روايت-۷۰-۹۸۷ ۳۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا الحسن بن علی الزیتونی عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله ع قال الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعدالخلق -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۶-۲۳۸ ۳۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسین عن یزید بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوی قال قلت لأبی عبد الله ع هل كان الناس إلا وفیهم من قدأمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم یزالوا كذلك ولكن أكثرهم لایؤمنون -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۳-۲۷۴ ۳۸- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۳] بن جعفرجمیعا عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبی عبد الله ع قال لو لم یكن فی الأرض إلااثنان لكان أحدهما الحجة و لوذهب أحدهما بقی الحجة -روايت-۱۰۱-۱۸۰ ۳۹- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن یزید الكناسی قال قال أبو جعفر ع لیس تبقی الأرض یا أباخالد یوما واحدا بغیر حجة لله علی الناس و لم تبق منذ خلق الله جل و

عزآدم ع وأسكنه الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۵-۳۲۷ ۴۰- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خداش البصرى عن أبى عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيهاإمام قال لاتخلو الأرض من الحق -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۲۷۹ ۴۱- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبى يعفور أنه سأل أبا عبد الله ع هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۴-۲۷۰ ۴۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابراهيم بن مهزيار عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۴] أخيه على بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطى قال قال الحسين بن خالد للرضا ع و أناحاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا -روايت-۵۶-۱۲۸ ۴۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۲-۲۲۹ ۴۴- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثناالعباس بن الفضل المقرى قال حدثنا محمد بن على بن منصور قال حدثناعمرو بن عون قال حدثناخالد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۴-۳۱۸ ۴۵- حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثناالعباس بن الفضل عن أبى زرعة عن كثير بن يحيى أبى مالك عن أبى عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ماتحتهن ثم قال كأنى قددعيت فأجبت إنى تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال إن الله مولاى و أنامولى كل مؤمن ثم أخذ بيد على بن أبى طالب ع فقال -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۵] من كنت وليه فهذا وليه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ص فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا و قدرآه بعينيه وسمعه بأذنيه -روايت-از قبل-۱۸۳ ۴۶- حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز إملاء قال حدثنابشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ص قال إنى أوشك أن أدعى فأجيب وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز و جل وعترتى كتاب الله حبل ممدود بين السماء و الأرض وعترتى أهل بيتى و إن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما ذا تخلفونى فيهما -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۴۵۰ ۴۷- حدثنا محمد بن عمر البغدادى قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثناصالح بن موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ص إنى قدخلفت فيكم شيئين لم تضلوا بعدى أبدا ماأخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۳۴۷ ۴۸- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثناالقاسم بن عباد قال حدثناسويد قال حدثناعمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل و عزحبل ممدود وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-۲۷۶ ۴۹- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنى أخى الحسن بن حميد قال حدثنى على بن ثابت الدهان قال حدثنى سعاد و هو ابن سليمان عن أبى إسحاق -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۶] عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن

أدعى فأجيب و قدتركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۵۱-۲۰۶ ۵۰- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا القشيرى عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنى أبى عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته قال أهل بيته ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۱-۴۱۰ ۵۱- حدثنا على بن الفضل البغدادى قال سمعت أباعمر صاحب أبى العباس ثعلب يقول سمعت أباالعباس ثعلب سئل عن معنى قوله ص إنى تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لأن التمسك بهما ثقيل -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-۱۹۹ ۵۲- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمدالجوهرى قال حدثناعيسى بن محمدالعلوى قال حدثنا أبوعمرو أحمد بن أبى حازم الغفارى قال حدثناعبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل و عز وعترتى أهل بيتى ألا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۴-۳۸۰ ۵۳- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمدالجوهرى قال حدثناعيسى بن محمدالعلوى قال حدثنا الحسين بن الحسن الحيرى بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن جميع عن عمرو بن أبى المقدام عن جعفر -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۷] بن محمد عن أبيه ع قال أتيت جابر بن عبد الله فقلت أخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى ثم قال أللهم اشهد ثلاثا -روايت-۳۰-۲۳۳ ۵۴- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا أبوالحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى عن جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنى أخى الحسن بن حميد قال حدثنا على بن ثابت الدهان قال حدثناسعاد و هو ابن سليمان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۲۹۳-۶۶۲ إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب و قدتركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثناالقشيرى قال حدثناالمغيرة بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته فقال أهل بيته ع [صفحه ۲۳۸] ۵۵- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن معلى الأدمى قال حدثنايحيى بن حماد قال حدثنا أبوعوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل غدير خم فأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال كأنى قددعيت فأجبت إنى قدتركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ثم قال إن الله جل و عزمولاى و أنامولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد على بن أبى طالب ع فقال من كنت وليه فعلى وليه فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله ص قال ما كان فى الدوحات أحد إلا و قدرآه بعينه وسمعه بأذنه -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۳-۷۲۹ ۵۶- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى عبد الله بن يزيد أبو محمدالبجلى قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن حبيب بن أبى

ثـابت عن زيـد بن أرقم قال قال رسول الله ص كأنى قـدعيت فأجبت وإنى تارك فيكم الثقلين أحـدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز و جل حبل ممـدود من السـماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۵-۴۲۷ ۵۷- حـدثنا محمـد بن عمر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسـين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبى مالك عمرو بن هاشم الجنبى عن عبـدالملك عن عطيهٔ أنه سـمع أباسـعيد يرفع ذلك إلى النبى ص قال أيها الناس إنى قـدتركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضـلوا من بعدى الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز و جل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتى أهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۴۰۱ [صفحه ۲۳۹] ۵۸- حـدثنا محمـد بن عمر قال حـدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن على التميمى قال حدثنى أبى قال حدثنى سيدى على بن موسـى بن جعفر بن محمد قال حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على ص قـال قـال النـبى ص إنى تـارك فيكم الثقلين كتـاب الله وعـترتى أهـل بيتى ولن يفترقـا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۳-۳۷۱ ۵۹- حـدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى قال حدثنى عمى أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثناعبيد الله بن موسـى قال حدثناإسرائيل عن أبى إسحاق عن حنش بن المعتمر قـال رأيت أبـاذر الغفـارى رحمه الله آخـذا بحلقـهٔ بـاب الكعبـهٔ و هو يقول ألاـ من عرفنى فقـد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر جنـدب بن السـكن سـمعت رسول الله ص يقول إنى خلفت فيكم الثقلين كتـاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا و إن مثلهما فيكم كسفينهٔ نوح من ركب فيهانجا و من تخلف عنها غرق -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۱-۵۳۵ ۶۰- حدثناشـريف الدين الصدوق أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن زئارهٔ بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بـن على بـن أبى طـالب ص قـال حـدثنا على بـن محمـد بـن قتيبـهٔ قـال حـدثناالفضل بـن شـاذان -روايت-۱-۲ [صـفحه ۲۴۰] النيسابورى عن عبيـد الله بن موسـى قال حدثناشـريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إنى تـارك فيكم خليفتين كتـاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱۳۶-۲۳۰ ۶۱- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضـى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبهٔ عن الفضل بن شاذان قال حدثناإسـحاق بن ابراهيم قال حدثناعيسـى بن يونس قال حدثنازكريا بن أبى زائدهٔ عن عطيهٔ العوفى عن أبى سـعيد الخدرى قـال قـال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين أحـدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممـدود من السـماء إلى الأرض وعترتى أهـل بيتى فإنهمـا لن يفترقـا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۷-۴۲۴ ۶۲- حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثنا على بـن محمـد بن قتيبـهٔ قـال حـدثناالفضل بن شـاذان قـال حـدثناإسـحاق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيـد الله عن أبى الضـحى عن زيـد بن أرقم عن النبى ص قـال إنى تـارك فيكم كتـاب الله و أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۶-۲۸۵ ۶۳- حـدثنا محمـد بن الحسن بن أحمـد بن الوليد رضـى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسـن الصـفار عن أحمد بن محمد بن عيسـى عن الحسـين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس الهلالـى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال إن الله تبارك و تعالى طهرنا وعصـمنا وجعلنا شـهداء على خلقه وحججا فى أرضه وجعلنـا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه و لايفارقنا -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۱-۳۹۶ ۶۴- حدثنا محمد بن زياد بن جعفرالهمـدانى رضـى الله عنـه قـال حـدثنا على بن ابراهيم بن هـاشم عن أبيه عن محمـد بن أبى عمير عن غيـاث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسـين عن أبيه الحسين بن على ع قال سئل أمير المؤمنين ص عن معنى قول رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى من العترهٔ فقال أنا و الحسن و الحسين والأئمهٔ -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۱] التسعهٔ من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لايفارقون كتاب الله و لايفارقهم

حتى يردوا على رسول الله ص حوضه -روايت-از قبل-۱۲۰ ۶۵- حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على أنامدينة الحكمة و أنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب فكذب من زعم أنه يحبنى ويبغضك لأنك منى و أنامنك لحمك من لحمى ودمك من دمى وروحك من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى و أنت إمام أمتى وخليفتى عليها بعدى سعد من أطاعك وشقى من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۱-۷۶۶

معنى العترة والآل والأهل والذرية والسلالة

قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة و كل بنى أمية من العترة أو لا يكون العترة إلاالولد الحسن و الحسين فلا يكون على بن أبى طالب من العترة فقيل له أنكرت ذلك لماجاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت أهل كماقيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطفَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ -قرآن-۶۳۳-۶۵۷ قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبى ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة و كل بنى أمية من العترة أو لا يكون العترة إلاالولد الحسن و الحسين فلا يكون على بن أبى طالب من العترة فقيل له أنكرت ذلك لماجاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتى أهل بيتى والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت أهل كماقيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل الأهل قال الله عز و جل فى قصة لوطفَأَسرِ بِأَهلِکَ بِقِطعٍ مِنَ اللّيلِ و قال إِلّا آلَ لُوطٍ نَجّيناهُم بِسَحَرٍفسمى الآل أهلا والآل فى اللغة الأهل وإنما أصله أن العرب إذا ماأرادت أن تصغر الأهل قالت أهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل وأسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع إلى الرجل من أهله بنسبه . ثم استعير ذلك فى الأمة فقيل لمن رجع إلى النبى ص بدينه آل قال الله عز و جل أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِ وإنما صح أن الآل فى قصة فرعون متبعوه لأن الله عز و جل إنما عذبه على الكفر و لم يعذبه على النسب فلم يجز أن يكون قوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أهل بيت فرعون فمتى قال قائل آل الرجل فإنما يرجع بهذا القول إلى أهله إلا أن يدل عليه بدلالة الاستعارة كماجعل الله جل و عزبقوله أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ -قرآن-۱-۱۳-قرآن-۲۱-۵۵-قرآن-۳۴۳-۳۸۰-قرآن-۵۱۰-۵۳۱-قرآن-۶۷۱-۶۹۲ وروى عن الصادق ع أنه قال ماعنى إلاابنيه -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۵۱ . و أماالأهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد أبيه وجده ودنيه على ماتعورف و لايقال لولد الجد الأبعد أهل أ لاترى أن العرب لاتقول للعجم أهلنا و إن كان ابراهيم ع جدهما و لاتقول من العرب مضر لأياد أهلنا و لالربيعة و لاتقول قريش لسائر ولد مضر أهلنا و لوجاز أن يكون سائر قريش أهل الرسول ع بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب أهله فالأهل أهل بيت الرجل ودنيه فأهل رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فإذاثبت أن قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فسأل سائل ماالعترة فقد فسرها هو ع بقوله أهل بيتى وهكذا فى اللغة أن العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلى فما

كنت أخشى أن أقيم خلافهم || لستة أبيات كماينبت العتر . [صفحه ۲۴۳] قال أبوعبيد فى كتاب الأمثال حكاه عن أبى عبيدة العتر والعطر أصل للإنسان و منه قولهم عادت لعترها لميس أى عادت إلى خلق كانت فارقته .فالعترة فى أصل اللغة أهل الرجل وكذا قال رسول الله ص عترتى أهل بيتى فتبين أن العترة الأهل والأهل الولد وغيرهم و لو لم تكن العترة الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله ع إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم يدخل على بن أبى طالب ع فى هذه الشريطة لأنه لم يدخل فى العترة فلا- يكون على ع ممن لايفارقه الكتاب و لا-ممن إن تمسكنا به لن نضل و لا- يكون ممن دخل فى هذاالقول فيكون كلام النبى ص خاصا دون عام فإن صلح أن يكون خاصا فى الولد صلح أن يكون فى بعض الولد لأنه ليس فى الكلام مايدل على خصوصية فى جنس دون جنس . ومما يدل أن عليا ع داخل فى العترة قوله ع إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قدأجمعت الأمة إلا من شذ ممن لايعد فى ذلك بخلاف أن عليا ع لم يفارق حكم كتاب الله و أن رسول الله ص لم يخلف فى وقت مضيه أحدا أعلم بكتاب الله منه و قد كان الحسن و الحسين ع ممن خلفهما فهل فى الأمة من يقول إنهما كانا أعلم بكتاب الله منه وهل كانا إلاآخذين عنه ومقتديين به و لايخلو قوله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر أراد أولعصر دون [صفحه ۲۴۴] عصر فإن كان لكل عصر فالعصر ألذى كان على ع قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن و الحسين هما المرادين بهذا القول أو على ع فإن قال قائل إنه الحسن و الحسين ع أوجب أنهما كانا فى وقت مضى النبى ص أعلم من أبيهما ع وخرج من لسان الأمة و إن قال إن النبى ص أراد بهذا وقتا دون وقت أجاز على نفسه أن يكون أراد بعض العترة دون البعض لأنه ليس الوقت ألذى يدعيه خصمنا أحق بما ندعيه فيه من قول غيره و لابد من أن يكون النبى ص عم بقوله التخليف لكل الأعصار والدهور أوخص فإن كان عم فالعصر ألذى قام فيه على بن أبى طالب ع قدأوجب أن يكون من عترته أللهم إلا أن يقال إنه ظلم إذ كان بحضرته من ولده من هوأعلم منه و هذا لا- يقول به مسلم و لا-يجيزه على رسول الله ص مؤمن و كان مرادنا بإيراد قول النبى ص إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذاالباب إثبات اتصال أمر حجج الله ع إلى يوم القيامة و أن القرآن لايخلو من حجة مقترن إليه من الأئمة الذين هم العترة ع يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله ص إن مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۷۹ تصديق لقولنا إن الأرض لاتخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله عز و جل وبيناته و قد بين النبى ص من العترة المقرونة إلى كتاب الله جل و عز فى الخبر ألذى حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهرى عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ص قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۵] وضم بين سبابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى و قال يا رسول الله من عترتك قال على و الحسن و الحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۱۶۱ وحكى محمد بن بحر الشيبانى عن محمد بن عبدالجبار صاحب أبى العباس ثعلب فى كتابه ألذى سماه كتاب الياقوتة قال حدثنى أبوالعباس ثعلب قال حدثنى ابن الأعرابى قال العترة قطاع المسك الكبار فى النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب وأحسبه أراد وجار الضبع لأن ألذى يكون هوللضب مكن وللضبع وجار ثم قال و إذاخرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهى لذلك لاتنمو و لاتكبر والعرب تضرب مثلا- للذليل والذلة فتقول أذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمدص من على وفاطمة ع عترة محمدص قال ثعلب فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفة نحن عترة رسول

الله ص قال أراد بلدته وبيضته وعترة محمدص لامحالة ولد فاطمة ع والدليل على ذلك رد أبى بكر وإنفاذ على ع بسورة براءة و قوله ص أمرت أن لايبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۵۶ فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبوبكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الأعرابى أنه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه ودفعها إلى على ع . و قدقيل إن العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليه و هذالقلة هدايته و قدقيل إن العترة أصل الشجرة المقطوعة التى تنبت من أصولها وعروقها والعترة فى غير هذاالمعنى قول النبى ص لافرعة و لاعتيرة -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۵ و قال [صفحه ۲۴۶] الأصمعى كان الرجل فى الجاهلية ينذر نذرا على شائه إذابلغت غنمه مائة أن يذبح رجبيته وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عندآلهتهم ليوفى بهانذره وأنشد الحارث بن حلزة اليشكرى بيتا عنتا باطلا وظلما كماتعتر || عن حجرة الربيض الظباء .يعنى يأخذونها بذنب غيرها كماتذبح أولئك الظباء عن غنمهم و قال الأصمعى والعترة الريح والعترة أيضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو تهامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذانعظ و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العترة فقال هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا. قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذاالكتاب والعترة على بن أبى طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبى ص وهم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم المهدىص على جميع ماذهبت إليه العرب فى معنى العترة و ذلك أن الأئمة ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجة وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التى رسول الله ص أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها والأئمة من ولده أغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم ع أصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة. [صفحه ۲۴۷] وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التى يتخذ الضب عندها جحرا فيأوى إليه لقلة هدايته وهم أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا و لم يواصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم لايضرهم قطع من قطعهم و لاإدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبى الله ص . و من معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه ويذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ع ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم ع ذكرانا غيرإناث على معنى قول من قال إن العترة هوالذكر وهم ع جند الله جل و عز وحزبه على معنى قول الأصمعى إن العترة الريح قال النبى ص الريح جند الله الأكبر -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۴۱ فى حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون إليهم بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى قال الله عز و جل وَ نُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً و قال عز و جل وَ إِذا ما أُنزِلَت سُورَةٌ فَمِنهُم مَن يَقُولُ أَيّكُم زادَتهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمّا الّذِينَ آمَنُوا فَزادَتهُم إِيماناً وَ هُم يَستَبشِرُونَ وَ أَمّا الّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَتهُم رِجساً إِلَى رِجسِهِم وَ ماتُوا وَ هُم كافِرُونَ وهم ع أصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت النازحة على معنى ألذى ذهب إليه من قال إن العترة هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم ع منبثة فى المشرق والمغرب . و أماالذرية فقد قال أبوعبيدة تأويل الذريات عندنا إذاكانت بالألف -قرآن-۱۸۷-۲۹۲-قرآن-۳۰۹-۵۵۳ [صفحه ۲۴۸] الأعقاب والنسل و أما ألذى فى القرآن وَ الّذِينَ يَقُولُونَ رَبّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَ ذُرّيّاتِنا قُرّةَ أَعيُنٍقرأها على ع وحده بهذا المعنى والآية التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُم أَنّا حَمَلنا ذُرّيّتَهُم و قوله عز و جل كَما أَنشَأَكُم مِن ذُرّيّةِ قَومٍ آخَرِينَ فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقرأها أبوعمرو وهى قراءة أهل المدينة إلاـ ماورد عن زيد بن ثابت أنه قرأذُرّيّةَ مَن حَمَلنا مَعَ نُوحٍبالكسر و قال مجاهد فى قوله إِلّا ذُرّيّةٌ مِن قَومِهِأنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء إنما سموا ذرية لأن آباءهم من القبط وأمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلك كماقيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غيرجنس آبائهم قال أبوعبيدة يريد الفراء أنهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى وذرية الرجل كأنهم النش ء الذين خرجوا منه و هو من ذروت

أوذريت و ليس بمهموز و قال أبوعبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه و هو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه وَ لَقَد ذَرَأنا لِجَهَنّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنّ وَ الإِنسِ وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم و قوله عز و جل يَذرَؤُكُم أي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من إنشاء الله عز و جل من صلبه . ومعنى السلالة الصفوة من كل شيءيقال سلالة وسليل -قرآن-۴۱-۱۲۲-قرآن-۱۷۴-۲۱۳-قرآن-۲۳۱-۲۷۳-قرآن-۴۰۶-۴۳۶-قرآن-۴۶۵-۴۹۰-قرآن-۹۹۶-۱۰۵۴-قرآن-۱۰۹۹-۱۱۰۸ و في الحديث -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۴۹] قال النبي ص أللهم اسق عبدالرحمن من سليل الجنة -روايت-۱۸-۵۶ ويقال السليل هوصافي شرابها وإنما قيل له سليل لأنه سل حتى خلص و هوفعيل بمعنى المفعول قالوا في تفسير قول الله عز و جل وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍيعني أنه من صفوة طين الأرض والسلالة النتاج سل من أمه أي نتج وقالت هند بنت أسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي -قرآن-۱۳۱-۱۸۰ وهل هند إلامهرة عربية || سليلة أفراس تجللها بغل فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى || و إن يك أقرافا فما فعل الفحل وروى فما جنى الفحل والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كأنه يريد النتاج الخالص الصافي. وقيل للحسن و الحسين والأئمة من بعدهما صلوات الله عليهم أجمعين سلالة [صفحه ۲۵۰] رسول الله ص لأنهم الصفوة من ولده ع و هذامعنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب ونسأل الله التوفيق للصواب في جميع الأمور برحمته

۲۳- باب نص الله تبارك و تعالى على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن أبي إياس قال حدثناالمبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لماعرج بي إلى ربي جل جلاله أتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله تعالى إلي يا محمدفيم اختصم الملأ الأعلى قلت إلهي لاعلم لي فقال يا محمدهلا اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك فقلت إلهي و من أتخذ تخير لي أنت ياإلهي فأوحى الله إلي يا محمد قداخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب فقلت إلهي ابن عمي فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك ثم أوحى الله عز و جل إلي يا محمدإني قدأقسمت على نفسي قسما حقا لايشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا أقول يا محمدلأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبى من خلقي فقلت إلهي هل واحد يأبى من دخول الجنة فأوحى الله عز و جل إلي بلى فقلت وكيف يأبى فأوحى -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۵۱] الله إلي يا محمداخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدك وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبالولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك و من أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله عز و جل ساجدا شكرا لماأنعم علي فإذامناديا ينادي ارفع يا محمدرأسك وسلني أعطك فقلت إلهي اجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيامة فأوحى الله تعالى إلي يا محمدإني قدقضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء و قدآتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني لأدخل الجنة من أحبه و لاأدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك و من أبغضك أبغضني و من عاداه فقد عاداك و من عاداك فقد عاداني و من أحبه فقد أحبك و من أحبك فقد أحبني و قدجعلت له هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من

ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلا كماملئت منهم ظلما وجورا أنجى به من الهلكة وأهدى به من الضلالة وأبرئ به من العمى وأشفى به المريض فقلت إلهى وسيدى متى يكون ذلك فأوحى الله جل و عز يكون ذلك إذارفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوى الرأى منهم فسقة و عند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن على وظهور الدجال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٥٢] يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفيانى فقلت إلهى ومتى يكون بعدى من الفتن فأوحى الله إلى وأخبرنى ببلاء بنى أمية وفتنة ولد عمى و ما يكون و ما هوكائن إلى يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمى حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كماحمده النبيون و كماحمده كل شيءقبلى و ما هوخالقه إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-٣٣٨ ٢- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لماأسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربى جل جلاله فقال يا محمدإنى اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمى اسما فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك و أباذريتك وشققت له اسما من أسمائى فأنا العلى الأعلى و هو على وخلقت فاطمة و الحسن و الحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندى من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنتى و لاأظللته تحت عرشى يا محمدتحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال عز و جل ارفع رأسك فرفعت رأسى و إذا أنابأنوار على وفاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على وم ح م د بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى -روايت-١-٢-روايت-٢٦٧-ادامه دارد [صفحه ٢٥٣] قلت يارب و من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذاالقائم ألذى يحلل حلالى ويحرم حرامى و به أنتقم من أعدائى و هوراحة لأوليائى و هو ألذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامرى -روايت-از قبل-٢٨٤ ٣- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفرازى قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لماأنزل الله عز و جل على نبيه محمدص يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائى ياجابر وأئمة المسلمين من بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن و الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدركه ياجابر فإذالقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجة الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على ذاك ألذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك ألذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و ألذى بعثنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللها سحاب

یاجابر هـذا من مکنون سـر الله ومخزون علمه فاکتمه إلا عن أهله قال جابر بن یزیـد فـدخل جابر بن عبد الله الأنصاری علی علی بن الحسـین ع فبینمـا هویحـدثه إذ خرج محمـد بن علی البـاقر ع من عنـدنسائه و علی رأسه ذؤابـة و هوغلام فلمـا بصر به جابر ارتعـدت فرائصه وقـامت کل شـعرة علی بـدنه ونظر -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۱-ادامه دارد [صـفحه ۲۵۴] إلیه ملیـا ثم قـال له یاغلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الکعبة ثم قام فدنا منه فقال له مااسمک یاغلام فقال محمـد قال ابن من قال ابن علی بن الحسـین قال یابنی فـدتک نفسـی فأنت إذاالباقر فقال نعم ثم قال فأبلغنی ماحملک رسول الله ص فقـال جـابر یامولای إن رسول الله ص بشـرنی بالبقاء إلی أن ألقاک و قال لی إذالقیته فأقرئه منی السـلام فرسول الله یامولای یقرأ علیک السـلام فقال أبو جعفر ع یاجابر علی رسول الله السـلام ماقامت السـماوات و الأرض وعلیک یاجابر کمابلغت السلام فکان جابر بعد ذلک یختلف إلیه ویتعلم منه فسأله محمد بن علی ع عن شیء فقال له جابر و الله مادخلت فی نهی رسول الله ص فقد أخبرنی أنکم أئمة الهداة من أهل بیته من بعده أحلم الناس صـغارا وأعلم الناس کبارا و قال لاتعلموهم فهم أعلم منکم فقال أبو جعفر ع صـدق جـدی رسول الله ص إنی لأـعلم منـک بمـا سألتـک عنه ولقـد أوتیت الحکم صبیا کل ذلک بفضل الله علینا ورحمته لنا أهل البیت -روایت-از قبل-۹۵۵ ۴- حدثنا الحسن بن محمد بن سـعید الهاشمی قال حدثنافرات بن ابراهیم بن فرات الکوفی قال حـدثنا محمـد بن علی بن أحمدالهمـدانی قال حـدثنی أبوالفضل العباس بن عبـد الله البخاری قال حـدثنا محمـد بن القاسم بن ابراهیم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبی بکر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروی عن علی بن موسی الرضا ع عن أبیه موسـی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمـد عن أبیه محمـد بن علی عن أبیه علی بن الحسـین عن أبیه الحسـین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص ماخلق الله خلقا أفضل منی و لاأکرم علیه منی قال علی ع فقلت یا رسول الله فـأنت أفضـل أم جبرئیل فقال ع یا علی إن الله تبارک و تعالی فضل أنبیاءه المرسـلین علی ملائکته المقربین وفضـلنی علی جمیع النبیین والمرسـلین والفضل بعـدی لک یا علی وللأئمـة من بعـدک فإن الملائکـة لخـدامنا وخـدام محبینا یا علی الـذین یحملون العرش و من حوله یسبحون بحمد ربهم ویستغفرون للذین آمنوا بولایتنا یا علی لو لانحن ماخلق الله آدم و لاحواء و لا -روایت-۱-۲-روایت-۵۲۱-ادامـه دارد [صـفحه ۲۵۵] الجنـة و لاالنـار و لاالسـماء و لاـ الأـرض وکیف لاـ یکون أفضل من الملائکـة و قدسـبقناهم إلی التوحیـد -روایت-از قبل-۹۸ ومعرفـة ربنـا عز و جـل وتسـبیحه وتقـدیسه وتهلیله لأـن أول مـاخلق الله عز و جل أرواحنـا فأنطقنا بتوحیـده وتمجیـده ثم خلق الملائکـة فلما شاهـدوا أرواحنا نورا واحـدا اسـتعظموا أمورنا فسـبحنا لتعلم الملائکة أناخلق مخلوقون و أنه منزه عن صـفاتنا فسبحت الملائکة لتسبیحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائکة أن لاإله إلا الله و أناعبید ولسـنا بآلهة یجب أن نعبد معه أودونه فقالوا لاإله إلا الله فلما شاهدوا کبر محلنا کبرنا الله لتعلم الملائکة أن الله أکبر من أن ینـال و أنه عظیم المحـل فلمـا شاهـدوا ماجعـل الله لنـا من العزة والقوة قلنا لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم لتعلم الملائکـة أن لاـحول و لاـقوة إلابـالله فقالت الملائکـة لاحول و لاقوة إلابالله فلما شاهـدوا ماأنعم الله به علینا وأوجبه لنا من فرض الطاعـة قلنا الحمـد لله لتعلم الملائکة مایحق الله تعالی ذکره علینا من الحمد علی نعمه فقالت الملائکة الحمد لله فبنا اهتدوا إلی معرفـة توحیـد الله تعـالی وتسبیحه وتهلیله وتحمیـده ثم إن الله تعـالی خلق آدم ع وأودعنا صـلبه وأمر الملائکـة بالسـجود له تعظیما لنا وإکراما و کان سـجودهم لله عز و جل عبودیة ولآدم إکراما وطاعة لکوننا فی صلبه فکیف لانکون أفضل من الملائکة و قدسـجدوا لآـدم کلهـم أجمعـون و أنـه لمـاعرج بی إلی السـماء أذن جبرئیـل مثنی مثنی وأقـام مثنی مثنی ثـم قـال تقـدم یا محمـدفقلت یاجبرئیل أتقـدم علیک فقال نعم لأن الله تبارک و تعالی اسـمه فضل أنبیاءه علی ملائکته أجمعین وفضـلک خاصـة فتقدمت وصلیت بهم و لافخر فلما انتهینا إلی حجب النور قال لی جبرئیل ع تقدم یا محمد وتخلف عنی فقلت یاجبرئیل فی مثل هـذاالموضع تفـارقنی فقـال یـا محمـد إن هـذاانتهاء حـدی ألـذی وضـعه الله عز و جـل لی فی هـذاالمکان فإن تجاوزته احترقت

أجنحتی لتعدی حدود ربی جل جلاله فزخ بی زخهٔ فی النور حتی انتهیت إلی حیث ماشاء الله عز و جل من ملکوته فنودیت یا محمدفقلت لبیک ربی وسعدیک تبارکت وتعالیت فنودیت یا محمد أنت عبدی و -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۶] أناربک فإیای فاعبد و علی فتوکل فإنک نوری فی عبادی ورسولی إلی خلقی وحجتی فی بریتی لمن تبعک خلقت جنتی ولمن خالفک خلقت ناری ولأوصیائک أوجبت کرامتی ولشیعتک أوجبت ثوابی فقلت یارب و من أوصیائی فنودیت یا محمد أن أوصیاءک المکتوبون علی ساق العرش فنظرت و أنا بین یدی ربی إلی ساق العرش فرأیت اثنی عشر نورا فی کل نور سطر أخضر مکتوب علیه اسم کل وصی من أوصیائی أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم مهدی أمتی فقلت یارب أهؤلاء أوصیائی من بعدی فنودیت یا محمدهؤلاء أولیائی وأحبائی وأصفیائی وحججی بعدک علی بریتی وهم أوصیاؤک وخلفاؤک وخیر خلقی بعدک وعزتی وجلالی لأظهرن بهم دینی ولأعلین بهم کلمتی ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائی ولأملکنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الریاح ولأذللن له الرقاب الصعاب ولأرقینه فی الأسباب ولأنصرنه بجندی ولأمدنه بملائکتی حتی یعلن دعوتی ویجمع الخلق علی توحیدی ثم لأدیمن ملکه ولأداولن الأیام بین أولیائی إلی یوم القیامهٔ والحمد لله رب العالمین والصلاهٔ علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین وسلم تسلیما -روایت-از قبل-۱۰۱۳

۲۴- باب ماروی عن النبی ص فی النص علی القائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع

۱- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الصیرفی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن یزید الجعفی عن سعید بن المسیب عن عبدالرحمن بن سمرهٔ قال قال رسول الله ص لعن المجادلون فی دین الله علی لسان سبعین نبیا و من جادل فی آیات الله فقد -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۸-ادامه دارد [صفحه ۲۵۷] کفر قال الله عز و جل ما یُجادِلُ فِی آیاتِ اللّهِ إِلّا الّذِینَ کَفَرُوا فَلا یَغرُرکَ تَقَلّبُهُم فِی البِلادِ و من فسر القرآن برأیه فقد افتری علی الله الکذب و من أفتی الناس بغیر علم فلعنته ملائکهٔ السماوات و الأرض و کل بدعهٔ ضلالهٔ و کل ضلالهٔ سبیلها إلی النار قال عبدالرحمن بن سمرهٔ فقلت یا رسول الله أرشدنی إلی النجاهٔ فقال یا ابن سمرهٔ إذااختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعلیک بعلی بن أبی طالب فإنه إمام أمتی وخلیفتی علیهم من بعدی و هوالفاروق ألذی یمیز به بین الحق والباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجده و من التمس الهدی لدیه صادفه و من لجأ إلیه أمنه و من استمسک به نجاه و من اقتدی به هداه یا ابن سمرهٔ سلم منکم من سلم له ووالاه وهلک من رد علیه وعاداه یا ابن سمرهٔ إن علیا منی روحه من روحی وطینته من طینتی و هوأخی و أناأخوه و هوزوج ابنتی فاطمهٔ سیدهٔ نساء العالمین من الأولین والآخرین و إن منه إمامی أمتی وسیدی شباب أهل الجنهٔ الحسن و الحسین وتسعهٔ من ولد الحسین تاسعهم قائم أمتی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۱۰۲۲ ۲- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن سالم عن أبیه عن أبی حمزهٔ عن سعید بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعهٔ فاختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع الثانیهٔ فاختار منها علیا فجعله إماما ثم أمرنی أن أتخذه أخا وولیا ووصیا وخلیفهٔ ووزیرا فعلی منی و أنا من علی و هوزوج ابنتی و أبوسبطی الحسن و الحسین ألا و إن الله تبارک و تعالی جعلنی وإیاهم حججا علی عباده وجعل من صلب الحسین أئمهٔ یقومون بأمری ویحفظون وصیتی التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدی أمتی أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۸] یظهر بعدغیبهٔ طویلهٔ وحیرهٔ مضلهٔ فیعلن أمر الله ویظهر دین الله جل و عزیؤید بنصر الله وینصر بملائکهٔ الله فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۱۵۳ ۳- حدثنا محمد بن

موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنی جبرئیل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لاإله إلا أناوحدی و أن محمدا عبدی ورسولی و أن علی بن أبی طالب خلیفتی و أن الأئمة من ولده حججی أدخله الجنة برحمتی ونجیته من النار بعفوی وأبحت له جواری وأوجبت له کرامتی وأتممت علیه نعمتی وجعلته من خاصتی وخالصتی إن نادانی لبیته و إن دعانی أجبته و إن سألنی أعطیته و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منی دعوته و إن رجع إلی قبلته و إن قرع بابی فتحته و من لم یشهد أن لاإله إلا أناوحدی أوشهد بذلک و لم یشهد أن محمدا عبدی ورسولی أوشهد بذلک و لم یشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی أوشهد بذلک و لم یشهد أن الأئمة من ولده حججی فقد جحد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی إن قصدنی حجبته و إن سألنی حرمته و إن نادانی لم أسمع نداءه و إن دعانی لم أستجب دعاءه و إن رجانی خیبته و ذلک جزاؤه منی و ما أنابظلام للعبید فقام جابر بن عبد الله الأنصاری فقال یا رسول الله و من الأئمة من ولد علی بن أبی طالب قال الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین ثم الباقر محمد بن علی وستدرکه یاجابر فإذاأدرکته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم الرضا علی بن موسی ثم التقی محمد بن علی ثم النقی علی بن محمد ثم الزکی الحسن بن علی ثم ابنه القائم بالحق مهدی أمتی ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما هؤلاء یاجابر خلفائی وأوصیائی وأولادی وعترتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] من أطاعهم فقد أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من أنکرهم أوأنکر واحدا منهم فقد أنکرنی بهم یمسک الله عز و جل السماء أن تقع علی الأرض إلابإذنه وبهم یحفظ الله الأرض أن تمید بأهلها -روایت-از قبل-۱۹۴ ۴- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران عن عمه الحسین بن یزید عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن یحیی بن أبی القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم هم خلفائی وأوصیائی وأولیائی وحجج الله علی أمتی بعدی المقر بهم مؤمن والمنکر لهم کافر -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۵-۴۲۴ ۵- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن جده أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدی عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علینا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ذات یوم ویده فی ید ابنه الحسن ع و هو یقول خرج علینا رسول الله ص ذات یوم ویدی فی یده هکذا و هو یقول خیر الخلق بعدی وسیدهم أخی هذا و هوإمام کل مسلم ومولی کل مؤمن بعدوفاتی ألا وإنی أقول خیر الخلق بعدی وسیدهم ابنی هذا و هوإمام کل مؤمن ومولی کل مؤمن بعدوفاتی ألا وإنه سیظلم بعدی کماظلمت بعد رسول الله ص وخیر الخلق وسیدهم بعد الحسن ابنی أخوه الحسین المظلوم بعدأخیه المقتول فی أرض کربلاء أماإنه وأصحابه من سادة الشهداء یوم القیامة و من بعد الحسین تسعة من -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] صلبه خلفاء الله فی أرضه وحججه علی عباده وأمناؤه علی وحیه وأئمة المسلمین وقادة المؤمنین وسادة المتقین تاسعهم القائم ألذی یملأ الله عز و جل به الأرض نورا بعدظلمتها وعدلا بعدجورها وعلما بعدجهلها و ألذی بعث أخی محمدا بالنبوة واختصنی بالإمامة لقد نزل بذلک الوحی من السماء علی لسان الروح الأمین جبرئیل ولقد سئل رسول الله ص و أناعنده عن الأئمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب اللیالی والأیام والشهور إن عددهم کعدد الشهور فقال السائل فمن هم یا رسول الله فوضع رسول الله ص یده علی رأسی فقال أولهم هذا وآخرهم المهدی من والاهم فقد والانی و من عاداهم فقد عادانی و من أحبهم فقد أحبنی و من أبغضهم فقد أبغضنی و من أنکرهم فقد أنکرنی و من عرفهم فقد عرفنی بهم یحفظ الله عز و جل دینه وبهم یعمر بلاده وبهم یرزق عباده

وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائى وخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين -روايت-از قبل-۹۰۹ ۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبى طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى و بعدوفاتى و هوإمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى وأمره أمرى ونهيه نهيى وتابعه تابعى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال ع من فارق عليا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير و من خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه و من نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عندالمساءلة ثم قال ع الحسن و الحسين إماما أمتى بعدأبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيده نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۸-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرا لعترتى وأئمة أمتى ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -روايت-از قبل-۱۷۵ ۷- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أناسيد من خلق الله عز و جل و أناخير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين و أناصاحب الشفاعة والحوض الشريف و أنا و على أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله عز و جل و من أنكرنا فقد أنكر الله عز و جل و من على سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و من ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۲-۶۱۳ ۸- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا على بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن على العسكرى يقول حدثنى أبى عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع يا على لايحبك إلا من طابت ولادته و لايبغضك إلا من خبثت ولادته و لايواليك إلامؤمن و لايعاديك إلاكافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قدعرفنا علامة خبيث الولادة والكافر فى حياتك ببغض على وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذاأظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته فقال ع يا ابن مسعود على بن أبى طالب إمامكم بعدى وخليفتى عليكم فإذامضى فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتى عليكم فإذامضى فابنى الحسين إمامكم بعده وخليفتى عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد أئمتكم وخلفائى عليكم تاسعهم قائم أمتى -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۵-ادامه دارد [صفحه ۲۶۲] يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما لايحبهم إلا من طابت ولادته و لايبغضهم إلا من خبثت ولادته و لايواليهم إلامؤمن و لايعاديهم إلاكافر من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى و من أنكرنى فقد أنكر الله عز و جل و من جحد واحدا منهم فقد جحدنى و من جحدنى فقد جحد الله عز و جل لأن طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعة الله ومعصيتهم معصيتى ومعصيتى معصية الله عز و جل يا ابن مسعود إياك أن تجد فى نفسك حرجا مما أقضى فتكفر فو عزة ربى ما أنامتكلف و لاناطق عن الهوى فى على والأئمة من ولده ثم قال ع و هورافع يديه إلى السماء أللهم وال من والى خلفائى وأئمة أمتى بعدى وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم و لاتخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أوخافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك ثم قال ع يا ابن مسعود قدجمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم و إن تمسكتم به نجوتم و السلام على من اتبع الهدى -روايت-از قبل-۸۶۴ ۹- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنايعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت على النبى ص فإذا الحسين

بن على على فخذه و هويقبل عينيه ويلثم فاه و يقول أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبوأئمة أنت حجة الله ابن حجته و أبوحجج تسع من صلبك تاسعهم قائمهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۹-۴۱۷ ۱۰- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه يقول كنت جالسا بين يدى رسول الله ص فى مرضته التى -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۳] قبض فيهافدخلت فاطمة ع فلما رأت مابأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ص مايبكيك يافاطمة قالت يا رسول الله أخشى على نفسى وولدى الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ص بالبكاء ثم قال يافاطمة أ ماعلمت أنا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة على الدنيا و أنه حتم الفناء على جميع خلقه و أن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارنى من خلقه فجعلنى نبيا ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلى أن أزوجك إياه وأتخذه وليا ووزيرا و أن أجعله خليفتى فى أمتى فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء و أنت أول من يلحق بى من أهلى ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائى إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون وأول الأوصياء بعدى أخى على ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين فى درجتى و ليس فى الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتى ودرجة أبى ابراهيم أ ماتعلمين يابنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتى وخير أهل بيتى أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال يابنية إن لبعلك مناقب إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتى وعلمه بكتاب الله عز و جل وسنتى و ليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى غير على ع و إن الله جل و عزعلمنى علما لايعلمه غيرى وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرنى الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى وفهمى وحكمتى غيره وإنك يابنية زوجته وابناه سبطاى حسن وحسين وهما سبطا أمتى وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فإن الله جل و عزآتاه الحكمة وفصل الخطاب يابنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز و جل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم و لم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الأنبياء والمرسلين و هوأبوك ووصينا سيد الأوصياء و هوبعلك وشهيدنا سيد الشهداء و هوحمزة بن عبدالمطلب عم أبيك قالت يا رسول الله هو -روايت-از قبل-۱۹۳۸ [صفحه ۲۶۴] سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لابل سيد شهداء الأولين والآخرين ماخلا الأنبياء والأوصياء و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة ومنا و ألذى نفسى بيده مهدى هذه الأمة ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما قالت و أى هؤلاء الذين سميتهم أفضل قال على بعدى أفضل أمتى وحمزة و جعفرأفضل أهل بيتى بعد على وبعدك و بعدابنى وسبطى حسن وحسين و بعدالأوصياء من ولد ابنى هذا وأشار إلى الحسين منهم المهدى إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ص إليها و إلى بعلها و إلى ابنيها فقال ياسلمان أشهد الله أنى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أماإنهم معى فى الجنة ثم أقبل على على ع فقال ياأخى أنت ستبقى بعدى وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك و إن لم تجد أعوانا فاصبر وكف يدك و لاتلق بها إلى التهلكة فإنك منى بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذااستضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه يا على إن الله تبارك و تعالى قدقضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة و لوشاء الله لجمعهم على الهدى حتى لايختلف اثنان من هذه الأمة و لاينازع فى شىء من أمره و لايجحد المفضول لذى الفضل فضله و لوشاء لعجل النقمة و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم

ويعلم الحق أين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى فقال على ع الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه -روايت-١-١٥٦٩ ١١- حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبى بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوى قال حدثنا محمد بن على بن عبدالصمد الكوفى قال حدثنا على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عن أبيه على بن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه -روايت-١-٢ [صفحه ٢٦٥] الحسين بن على ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبى بن كعب فقال رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض فقال له أبى وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرك فقال له يا أبى و ألذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غيروهن و عز وفخر وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك و إن الله عز و جل ركب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أويجرى ماء فى الأصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات مايدعو بهن مخلوق إلاحشره الله عز و جل معه و كان شفيعه فى آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بهادينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه و لم يهتك ستره فقال أبى و ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذافرغت من صلاتك و أنت قاعد أللهم إنى أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر فأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تجعل لى من عسرى يسرا فإن الله عز و جل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لاإله إلا الله عندخروج نفسك قال له أبى يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه غويا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه على ودعاؤه يادائم ياديموم ياحى ياقيوم ياكاشف الغم و يافارج الهم و ياباعث الرسل و يا -روايت-٢٨-ادامه دارد [صفحه ٢٦٦] صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع على بن الحسين و كان قائده إلى الجنة قال له أبى يا رسول الله فهل له من خلف أووصى قال نعم له مواريث السماوات و الأرض قال فما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه أللهم إن كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى ولمن تبعنى من إخوانى وشيعتى وطيب ما فى صلبى فركب الله فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية فأخبرنى جبرئيل ع أن الله عز و جل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه ياديان غيرمتوان ياأرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم يا من لايخاف الضيم و لاتأخذه سنة و لانوم اجعل لى من كل هم وغم فرجا و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبى و إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى وجعله إماما قال له أبى يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لى جبرئيل ع عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بهاسوى دعاء آبائه قال نعم يقول فى دعائه ياخالق الخلق و ياباسط الرزق و يافالق الحب والنوى و يا -روايت-از قبل-١٤٠١ [صفحه ٢٦٧] بارئ النسم ومحيى الموتى ومميت الأحياء و يادائم الثبات ومخرج النبات افعل بى ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز و جل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إن الله ركب فى صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا و كان الله عز و جل فى خلقه رضيا فى علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به أللهم أعطنى الهدى وثبتنى عليه واحشرنى عليه آمنا أمن من لاخوف عليه و لاحزن و لاجزع إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و إن الله عز و جل ركب فى صلبه

نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة إذاولد يقول لاإله إلاـ الله محمد رسول الله ص و يقول فى دعائه يا من لاشبيه له و لامثال أنت الله لاإله إلاـ أنت و لاخالق إلاـ أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك و فى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيامة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة لاباغية و لاطاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليا فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم والأسرار و كل شيءمكتوم من لقيه و فى صدره شيءأنبأه به وحذره من عدوه و يقول فى دعائه يانور يابرهان يامنير يامبين يارب اكفنى شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمدشفيعه وقائده إلى الجنة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده وخليفة فى أرضه وعزا لأمته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عندربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما يقول فى دعائه ياعزيز العز فى عزه ياعزيزا عزنى بعزك وأيدنى بنصرك وأبعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك ياواحد ياأحد يافرد ياصمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه ونجاه من النار و لووجبت عليه و إن الله عز و جل ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز و جل ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى بار مرضى هاد مهدى أول -روايت-۱-۱۹۶۹ [صفحه ۲۶۸] العدل وآخره يصدق الله عز و جل ويصدقه الله فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات و له بالطالقان كنوز لاذهب و لافضة إلاخيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز و جل له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيهاعدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون فى طاعته فقال له أبى و مادلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك و تعالى فناداه العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له رايتان وعلامتان و له سيف مغمد فإذاحان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناداه السيف اخرج ياولى الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه فسوف تذكرون ماأقول لكم وأفوض أمرى إلى الله عز و جل و لو بعدحين يا أبى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلايتغير أبدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير ألذى لايطفأ نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله تبارك و تعالى أنزل -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۶۹] على اثنى عشر خاتما واثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته صلى الله عليه وعليهم أجمعين -روايت-از قبل-۱۱۸ ۱۲- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن على القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال دخلت أنا وأخى على جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قبلنا و قال بأبى أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منى و من أبيكما وأمكما واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم فى الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء -روايت-۱-۲-روايت-۳۰۲-۵۷۸ ۱۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفرع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين -

روایت-۱-۲-روایت-۲۳۷-۳۹۴ ۱۴- حدثناحمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال حدثناغیاث بن ابراهیم قال حدثنا الحسین بن زید بن علی عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتی کمثل غیث لایدری أوله خیر أوآخره إنما مثل أمتی کمثل حدیقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن یکون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنی وکیف تهلک أمة أناأولها واثنا عشر من بعدی من السعداء وأولی الألباب والمسیح عیسی ابن مریم -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۶-ادامه دارد [صفحه ۲۷۰] آخرها ولکن یهلک بین ذلک نتج الهرج لیسوا منی ولست منهم -روایت-از قبل-۶۵ ۱۵- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت عبد الله بن جعفرالطیار یقول کنا عندمعاویة و الحسن و الحسین ع و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمة وأسامة بن زید فذکر حدیثا جری بینه وبینه و أنه قال لمعاویة بن أبی سفیان سمعت رسول الله ص یقول إنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم أخی علی بن أبی طالب أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنی الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم ثم ابنی الحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم فإذااستشهد فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یا علی ثم ابنه محمد بن علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم وستدرکه یاحسین ثم تکملة اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسین ص و عبد الله بن عباس وعمر بن أبی سلمة وأسامة بن زید فشهدوا لی عندمعاویة قال سلیم بن قیس و قدکنت سمعت ذلک من سلمان و أبی ذر والمقداد وأسامة بن زید فحدثونی أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۵-۱۰۰۲ ۱۶- حدثنا أبو علی أحمد بن الحسن بن علی بن عبدربه قال حدثنا أبوزید محمد بن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی شهر ربیع الأول سنة اثنتین وثلاثمائة قال حدثناإسحاق بن ابراهیم الحنظلی فی سنة ثمان وثلاثین ومائتین المعروف بإسحاق بن راهویه قال حدثنی یحیی بن یحیی قال حدثناهشام بن خالد عن الشعبی عن مسروق قال بینا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ قال -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۷-ادامه دارد [صفحه ۲۷۱] له فتی شاب هل عهد إلیکم نبیکم ص کم یکون من بعده خلیفة قال إنک لحدث السن و إن هذالشیء ماسألنی عنه أحد قبلک نعم عهد إلینا نبیناص أنه یکون بعده اثنا عشر خلیفة بعدد نقباء بنی إسرائیل -روایت-از قبل-۲۰۴ ۱۷- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ابراهیم بن أبی الرجال البغدادی قال حدثنا محمد بن عبدوس الحرانی قال حدثنا عبدالغفار بن الحکم قال حدثنامنصور بن أبی الأسود عن مطرف عن الشعبی عن عمه قیس بن عبید قال کنا جلوسا فی حلقة فیها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابی فقال أیکم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثکم نبیکم ص کم یکون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بنی إسرائیل -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۶-۴۶۳ ۱۸- حدثنا أبوالقاسم عتاب بن محمدالحافظ قال حدثنایحیی بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النفیلی قالوا حدثنا عبدالغفار بن الحکم قال حدثنامنصور بن أبی الأسود عن مطرف عن الشعبی قال عتاب و حدثناإسحاق بن محمدالأنماطی قال حدثنایوسف بن موسی قال حدثناجریر عن أشعث بن سوار عن الشعبی قال عتاب و حدثنا الحسین بن محمدالحرانی قال حدثناأیوب بن محمدالوزان قال حدثناسعید بن مسلمة قال حدثناأشعث بن سوار عن الشعبی کلهم قالوا عن عمه قیس بن عبید قال أبوالقاسم عتاب و هذاحدیث مطرف قال کنا جلوسا فی المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابی فقال فیکم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله فما حاجتک قال یا عبد الله أخبرکم نبیکم ص کم یکون فیکم من خلیفة قال لقد سألتنی عن -روایت-۱-۲-روایت-۵۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۷۲] شیء ماسألنی عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خلیفة عدة نقباء بنی إسرائیل قال أبوعروبة

فى حديثه نعم عدة نقباء بنى إسرائيل قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبى ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل -روايت-از قبل-۲۳۷ ۱۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبدربه النيسابورى قال حدثنا أبوالقاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمدانى قال حدثناعمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبى عند النبى ص فسمعته يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبى ما ألذى أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۳۸۴ ۲۰- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو على محمد بن على بن إسماعيل السكرى المروزى قال حدثناسهل بن عمار النيسابورى قال حدثناعمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثناسفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبى إلى المسجد و رسول الله ص يخطب فسمعته يقول يكون من بعدى اثنا عشر يعنى أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبى ما قال قال قال كلهم من قريش -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۶-۴۱۱ ۲۱- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال حدثنا أبوبكر بن أبى داود قال حدثناإسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثناالوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبى ص فقال يلى هذاالأمر اثنا عشر قال فصرخ -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۳] الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله -روايت-از قبل-۱۴۳ و قدأخرجت الطرق فى هذاالحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر ع بالإمامة ۲۲- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثناإسماعيل الطيان قال حدثنا أبوأسامة قال حدثنى سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبى ص قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظة أخرى -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۲۸۴ ۲۳- حدثنا عبد الله بن محمدالصائغ قال حدثنى أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنى أبو على بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبوالوليد خلف بن الوليد البصرى عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبى ص يقول يقوم من بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۱-۳۴۶ ۲۴- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصرانى قال حدثنا أبو على الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلى قال حدثنا -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۷۴] غسان بن الربيع قال حدثناسليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبى عن عامر عن جابر أنه قال قال رسول الله ص لايزال أمر أمتى ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -روايت-۱۱۵-۱۸۰ ۲۵- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنايعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال رأيت عليا ع فى مسجد رسول الله ص فى خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكرنا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها و ما قال فيها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الأئمة من قريش و قوله الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب و قوله لاتسبوا قريشا و قوله إن للقرشى قوة رجلين من غيرهم و قوله من أبغض قريشا أبغضه الله و قوله من أراد هوان قريش أهانه الله وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها و ماأثنى الله تبارك و تعالى عليهم فى كتابه و ما قال فيهم رسول الله ص من الفضل وذكروا ما قال فى سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حى منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص ومنا جعفر ومنا حمزة ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة و أبوبكر وعمر وعثمان وسعد و أبوعبيدة وسالم و ابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلاسموه و فى الحلقة أكثر من مائتى رجل فمنهم على بن أبى طالب ع وسعد بن أبى وقاص و عبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد و أبوذر وهاشم بن عتبة و ابن عمر و الحسن و الحسين ع و ابن

عباس و محمد بن أبی بکر و عبد الله بن جعفر و من الأنصار أبی بن کعب وزید بن ثابت و أبوأیوب الأنصاری و أبوالهیثم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-ادامه دارد [صفحه ۲۷۵] بن التیهان و محمد بن مسلمة وقیس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالک وزید بن أرقم و عبد الله بن أبی أوفی و أبولیلی ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه غلام صبیح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصری ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبیح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إلیه و إلی عبدالرحمن بن أبی لیلی فلا أدری أیهما أجمل هیئة غیر أن الحسن أعظمهما وأطولهما فأکثر القوم فی ذلک من بکرة إلی حین الزوال وعثمان فی داره لا یعلم بشیء مما هم فیه و علی بن أبی طالب ع ساکت لاینطق لا هو و لاأحد من أهل بیته -روایت-از قبل-۵۴۴ فأقبل القوم علیه فقالوا یا أبا الحسن مایمنعک أن تتکلم فقال ما من الحیین إلا- و قدذکر فضلا و قال حقا و أناأسألکم یامعشر قریش والأنصار بمن أعطاکم الله عز و جل هذاالفضل أبأنفسکم وعشائرکم و أهل بیوتاتکم أوبغیرکم قالوا بل أعطانا الله و من علینا بمحمدص وعشیرته لابأنفسنا وعشائرنا و لابأهل بیوتاتنا قال صدقتم یامعشر قریش والأنصار ألستم تعلمون أن ألذی نلتم به من خیر الدنیا والآخرة منا أهل البیت خاصة دون غیرهم و أن ابن عمی رسول الله ص قال إنی و أهل بیتی کنا نورا یسعی بین یدی الله تبارک و تعالی قبل أن یخلق الله عز و جل آدم ع بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم ع وضع ذلک النور فی صلبه وأهبطه إلی الأرض ثم حمله فی السفینة فی صلب نوح ع ثم قذف به فی النار فی صلب ابراهیم ع ثم لم یزل الله عز و جل ینقلنا من الأصلاب الکریمة إلی الأرحام الطاهرة و من الأرحام الطاهرة إلی الأصلاب الکریمة من الآباء والأمهات لم یلتق واحد منهم علی سفاح قط فقال أهل السابقة والقدمة و أهل بدر و أهل أحد نعم قدسمعنا ذلک من رسول الله ص -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۶] ثم قال أنشدکم الله أتعلمون أن الله عز و جل فضل فی کتابه السابق علی المسبوق فی غیرآیة وأنی لم یسبقنی إلی الله عز و جل و إلی رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا أللهم نعم قال فأنشدکم الله أتعلمون حیث نزلت وَ السّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهاجِرِینَ وَ الأَنصارِ والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرَّبُونَسئل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالی فی الأنبیاء وأوصیائهم فأنا أفضل أنبیاء الله ورسله و علی بن أبی طالب وصیی أفضل الأوصیاء قالوا أللهم نعم قال فأنشدکم الله عز و جل أتعلمون حیث نزلت یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم وحیث نزلت إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزّکاةَ وَ هُم راکِعُونَ وحیث نزلت وَ لَم یَتّخِذُوا مِن دُونِ اللّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا المُؤمِنِینَ وَلِیجَةً قال الناس یا رسول الله أ هذه خاصة فی بعض المؤمنین أم عامة لجمیعهم فأمر الله عز و جل نبیه ص أن یعلمهم ولاة أمرهم و أن یفسر لهم من الولایة مافسر لهم من صلاتهم وزکاتهم وصومهم وحجهم فنصبنی للناس بغدیر خم ثم خطب فقال أیها الناس إن الله عز و جل أرسلنی برسالة ضاق بهاصدری وظننت أن الناس مکذبی فأوعدنی لأبلغنها أولیعذبنی ثم أمر فنودی الصلاة جامعة ثم خطب الناس فقال أیها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولای و أنامولی المؤمنین و أناأولی بهم من أنفسهم قالوا بلی یا رسول الله قال قم یا علی فقمت فقال من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان الفارسی رضی الله عنه فقال یا رسول الله ولاؤه کماذا فقال ع ولاؤه کولائی من کنت أولی به من نفسه فعلی أولی به من نفسه فأنزل الله تبارک و تعالی -روایت-از قبل-۱۶۴۳ [صفحه ۲۷۷] الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نِعمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناًفکبر رسول الله ص و قال الله أکبر بتمام النعمة وکمال نبوتی ودین الله عز و جل وولایة علی بعدی فقام أبوبکر وعمر فقالا یا رسول الله هذه الآیات خاصة لعلی قال بلی فیه و فی أوصیائی إلی یوم القیامة قالا یا رسول الله بینهم لنا قال علی أخی ووزیری ووارثی ووصیی وخلیفتی فی أمتی وولی کل مؤمن بعدی ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعدواحد القرآن معهم وهم مع القرآن لایفارقونه و لایفارقهم حتی یردوا علی حوضی فقالوا کلهم أللهم نعم قدسمعنا ذلک کله وشهدنا کما قلت سواء و قال بعضهم قدحفظنا جل ما قلت و لم نحفظه کله وهؤلاء الذین حفظوا أخیارنا وأفاضلنا فقال علی ع صدقتم

ليس كـل الناس يسـتوون فى الحفظ أنشـدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله ص لماقام فأخبر به فقام زيـد بن أرقم والبراء بن عازب وسـلمان و أبوذر والمقداد وعمار بن ياسـر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هوقائم على المنبر و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى ووصـيى وخليفتى و ألذى فرض الله عز و جل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتى فأمركم بولايتى وولايته فإنى راجعت ربى عز و جل خشية طعن أهـل النفـاق وتكـذيبهم فأوعـدنى ربى لأبلغنهـا أوليعـذبنى أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى كتابه بالصـلاة فقـد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإنى أشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف على بن أبى طالب ثم لابنيه من بعـده ثم للأوصـياء من بعدهم من ولدهم لايفارقون القرآن و لايفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضـى أيهـا النـاس قـدبينت لكم مفزعكم بعـدى وإمـامكم ودليلكم وهـاديكم و هـوأخى على بن أبى طـالب و هوفيكم بمنزلـتى فيكم فقلـدوه دينكم وأطيعوه فى جميع أموركم فـإن -روايت-١-ادامه دارد [صـفحه ٢٧٨] عنـده جميع مـاعلمنى الله تبارك و تعالى وحكمتـه فسلوه وتعلمـوا منه و من أوصـيائه بعـده و لا ـتعلموهم و لاتتقـدموهم و لا ـتخلفوا عنهم فـإنهم مـع الحق والحق معهم لا ـيزايلونه و لا ـيزايلهم ثم جلسوا فقال سـليم ثم قال ع أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى كتابه إِنّما يُرِيـدُ اللّهُ لِيُـذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفجمعنى وفاطمـة وابنى حسـنا وحسـينا ثم ألقى علينا كساء و قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى ولحمتى يؤلمنى مـايؤلمهم ويجرحنى مـايجرحهم فـأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقـالت أم سـلمة و أنا يا رسول الله فقال أنت على خير إنما أنزلت فى و فى أخى على و فى ابنى الحسن و الحسين و فى تسعة من ولد ابنى الحسين خاصة ليس معنا فيهاأحـد غيرنا فقالوا كلهم نشـهد أن أم سـلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كماحدثتنا أم سـلمة رضـى الله عنها ثم قـال على ع أنشـدكم الله أتعلمون أن الله عز و جـل لمـاأنزل فى كتـابه يـا أَيّهَـا الّـذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّـادِقِينَ فقال سلمـان يا رسول الله عامـة هـذه أم خاصـة فقال ع أماالمأمورون فعامـة المؤمنين أمروا بـذلك و أماالصادقون فخاصـة لأخى على وأوصـيائى من بعده إلى يوم القيامة قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أنى قلت لرسول الله ص فى غزوة تبوك لم خلفتنى مع الصبيان والنساء فقال إن المدينة لاتصلح إلابى أوبك و أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى قالوا أللهم نعم قـال أنشـدكم الله أتعلمون أن الله عز و جـل أنزل فى سورة الحـج يا أَيّهَا الّـذِينَ آمَنُوا اركَعُوا وَ اسـجُدُوا وَ اعبُـدُوا رَبّكُم وَ افعَلُوا الخَيرَ لَعَلّكُم تُفلِحُونَ إلى آخر السورة فقام سـلمان فقال يا رسول الله من -روايت-از قبل-١٥٦٩ [صفحه ٢٧٩] هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم قال ع عنى بذلك ثلاثة عشـر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بينهم لى يا رسول الله قال أنا وأخى على وأحد عشر من ولدى قالوا أللهم نعم قـال أنشـدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص قـام خطيبـا لم يخطب بعـد ذلك فقال أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهـل بيتى فتمسـكوا بهمـا لئلا تضـلوا فإن اللطيف الخبير أخبرنى وعهـد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطـاب و هوشـبه المغضب فقـال يـا رسول الله أ كـل أهـل بيتـك فقـال لا ـ ولكن أوصـيائى منهم أولهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن من بعدى هوأولهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسـين ثم تسـعة من ولد الحسـين واحد بعدواحـد حتى يردوا على الحوض شـهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعـادن حكمته من أطاعهم أطاع الله و مـن عصـاهم عصـى الله عز و جـل فقـالوا كلهـم نشـهد أن رسـول الله ص قـال ذلـك ثم تمـادى بعلى ع السـؤال فمـا ترك شـيئا إلاناشـدهم الله فيه وسـألهم عنه حتى أتى على آخر منـاقبه و مـا قـال له رسول الله ص كـل ذلك يصـدقونه ويشـهدون أنه حق -روايت-١-١١٢٢ ٢٦- حـدثنا محمـد بن عمر الحافظ قال حـدثنى أبوبكر محمـد بن على المقرى كان يلقب بقطاة قال حـدثنى أحمد بن محمد بن يحيى السوسـى قال حدثنا عبدالعزيز بن أبان قال حدثناسـفيان الثورى عن جابر عن الشـعبى عن مسـروق قال

سألت عبد الله هل أخبرك النبی ص كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۷-۳۰۷ [صفحه ۲۸۰] ۲۷- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائی وأوصيائی وحجج الله علی الخلق بعدی اثنا عشر أولهم أخی وآخرهم ولدی قيل يا رسول الله و من أخوك قال علی بن أبی طالب قيل فمن ولدك قال المهدی ألذی يملؤها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و ألذی بعثنی بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتی يخرج فيه ولدی المهدی فينزل روح الله عيسی ابن مريم فيصلی خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۶۳۳ ۲۸- حدثنا علی بن عبد الله الوراق الرازی قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهيثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و علی و الحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۲-۳۱۰ ۲۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيی بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناالفضل بن الصقر العبدی قال حدثنا أبومعاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعی عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و علی بن أبی طالب سيد الوصيين و إن أوصيائی بعدی اثنا عشر أولهم علی بن أبی طالب وآخرهم القائم ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۶-۳۷۱ ۳۰- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيی العطار عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد بن عيسی قالا حدثنا الحسن بن العباس بن حريش -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۸۱] الرازی عن أبی جعفرالثانی عن أبيه عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ص قال سمعت رسول الله ص يقول لأصحابه آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلی بن أبی طالب وولده الأحد عشر من بعده -روايت-۸۲-۱۹۲ ۳۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسی و محمد بن الحسين بن أبی الخطاب و محمد بن عيسی بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعيد عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص إنما مثل أهل بيتی فی هذه الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم -روايت-۱-۲-روايت-۲۹۰-۳۶۷ ۳۲- حدثنا غيرواحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو علی محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبی عمير عن سعيد بن غزوان عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع عن آبائه ص قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالی ليلة القدر واختارنی علی جميع الأنبياء واختار منی عليا وفضله علی جميع الأوصياء واختار من علی الحسن و الحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هوظاهرهم و هوباطنهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۷-۵۷۰ ۳۳- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينی قال حدثنا محمد بن عبد الله البصری قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبی عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص الأئمة اثنا عشر من أهل بيتی أعطاهم الله تعالی فهمی وعلمی وحكمی وخلقهم من طينتی فويل للمتكبرين عليهم بعدی القاطعين فيهم صلتی مالهم لاأنالهم الله شفاعتی -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۹-۴۱۹ ۳۴- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام أبو علی عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسی الخشاب عن أبی المثنی -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۸۲] النخعی عن زيد بن علی بن الحسين بن علی عن أبيه علی بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك أمة أنا و علی وأحد عشر من ولدی أولو الألباب أناأولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه و ليس منی -روايت-۱۳۰-۲۶۸ ۳۵- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن

عبدالجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدی عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم ألذى يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض ومغاربها -روايت-١-٢-روايت-٣١٢-٤٢٩

٣٦- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنى محمد بن على القرشى قال حدثنى أبوالربيع الزهرانى قال حدثناجرير عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول إن لله تبارک و تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول فى نفسه أفوق ربنا جل جلاله شىءفعلم الله تبارک و تعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز و جل إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش فلما علم الله عز و جل إتعابه أوحى إليه أيها الملک عد إلى مكانک فأنا عظيم فوق كل عظيم و ليس فوقى شىء و لاأوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على ع و كان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز و جل إلى -روايت-١-٢-روايت-٢٨٠-ادامه دارد [صفحه ٢٨٣] مالک خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارک و تعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله عز و جل إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارک و تعالى إلى جبرئيل ع أن اهبط إلى نبيى محمد فى ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمدا بمولود وأخبره ياجبرئيل أنى قدسميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمديقتله شرار أمتک على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه برىء و هومنى برىء لأنه لايأتى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين ع أعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة قال فبينا جبرئيل ع يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل ياجبرئيل ما هذه الليلة فى السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا و قدبعثنى الله عز و جل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملک ياجبرئيل بالذى خلقک وخلقنى إذاهبطت إلى محمدفأقرئه منى السلام وقل له بحق هذاالمولود عليک إلا ماسألت ربک أن يرضى عنى فيرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل ع على النبى ص فهنأه كماأمره الله عز و جل وعزاه فقال له النبى ص تقتله أمتى فقال له نعم يا محمد فقال النبى ص ماهؤلاء بأمتى أنابرىء منهم و الله عز و جل برىء منهم قال جبرئيل و أنابرىء منهم -روايت-از قبل-١٦٦٨ [صفحه ٢٨٤] يا محمدفدخل النبى ص على فاطمة ع فهنأها وعزاها فبكت فاطمة ع وقالت ياليتنى لم ألده قاتل الحسين فى النار فقال النبى ص و أناأشهد بذلک يافاطمة ولكنه لايقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده ثم قال ع والأئمة بعدى الهادى على والمهتدى الحسن والناصر الحسين والمنصور على بن الحسين والشافع محمد بن على والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا على بن موسى والفعال محمد بن على والمؤتمن على بن محمد والعلام الحسن بن على و من يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم أخبر جبرئيل ع النبى ص بقصة الملک و ماأصيب به قال ابن عباس فأخذ النبى ص الحسين ع و هوملفوف فى خرق من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال أللهم بحق هذاالمولود عليک لابل بحقک عليه و على جده محمد و ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن على ابن فاطمة عندک قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر

للملک ورد علیه أجنحته ورده إلی صفوف الملائکة فالملک لایعرف فی الجنة إلاأن یقال هذامولی الحسین بن علی و ابن فاطمة بنت رسول الله ص -روایت-۱-۱۰۸۳ ۳۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسی الخشاب قال حدثناالحکم بن بهلول الأنصاری عن إسماعیل بن همام عن عمران بن قرة عن أبی محمدالمدنی عن ابن أذینة عن أبان بن أبی عیاش قال حدثناسلیم بن قیس الهلالی قال سمعت علیا ع یقول مانزلت علی رسول الله ص آیة من القرآن إلاأقرأنیها وأملاها علی وکتبتها بخطی و -روایت-۱-۲-روایت-۳۵۷-ادامه دارد [صفحه ۲۸۵] علمنی تأویلها وتفسیرها وناسخها ومنسوخها ومحکمها ومتشابهها ودعا الله عز و جل لی أن یعلمنی فهمها وحفظها فما نسیت آیة من کتاب الله و لاعلما أملاه علی فکتبته و ماترک شیئا علمه الله عز و جل من حلال و لاحرام و لاأمر و لانهی و ما کان أو یکون من طاعة أومعصیة إلاعلمنیه وحفظته و لم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع یده علی صدری ودعا الله عز و جل أن یملأ قلبی علما وفهما وحکمة ونورا لم أنس من ذلک شیئا و لم یفتنی شیء لم أکتبه فقلت یا رسول الله أتتخوف علی النسیان فیما بعد فقال ص لست أتخوف علیک نسیانا و لاجهلا و قدأخبرنی ربی جل جلاله أنه قداستجاب لی فیک و فی شرکائک الذین یکونون من بعدک فقلت یا رسول الله و من شرکائی من بعدی قال الذین قرنهم الله عز و جل بنفسه وبی فقال أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أوُلیِ الأَمرِ مِنکُمالآیة فقلت یا رسول الله و من هم قال الأوصیاء منی إلی أن یردوا علی الحوض کلهم هاد مهتد لایضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لایفارقهم و لایفارقونه بهم تنصر أمتی وبهم یمطرون وبهم یدفع عنهم البلاء ویستجاب دعاؤهم قلت یا رسول الله سمهم لی فقال ابنی هذا ووضع یده علی رأس الحسن ثم ابنی هذا ووضع یده علی رأس الحسین ع ثم ابن له یقال له علی وسیولد فی حیاتک فأقرئه منی السلام ثم تکملة اثنی عشر فقلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله سمهم لی رجلا۔ فرجلا فسماهم رجلا رجلا فیهم و الله یاأخا بنی هلال مهدی أمتی محمد ألذی یملأ۔ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلها وجورا و الله إنی لأعرف من یبایعه بین الرکن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم -روایت-از قبل-۱۴۷۱ [صفحه ۲۸۶]

۲۵- باب ماأخبر به النبی ص من وقوع الغیبة بالقائم ع

۱- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمیر عن أبی جمیلة المفضل بن صالح عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص المهدی من ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی أشبه الناس بی خلقا وخلقا تکون به غیبة وحیرة تضل فیهاالأمم ثم یقبل کالشهاب الثاقب یملؤها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۵-۴۱۶ ۲- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسین بن سعید عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أیوب عن معاویة بن وهب عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هویأتم به فی غیبته قبل قیامه ویتولی أولیاءه ویعادی أعداءه ذلک من رفقائی وذوی مودتی وأکرم أمتی علی یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۳۷۴ ۳- حدثنا عبدالواحد بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا أبوعمرو البلخی عن محمد بن مسعود قال حدثنی خلف بن حماد عن سهل بن زیاد عن إسماعیل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلی عن الخطاب بن مصعب عن سدیر عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۸۷] أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هومقتد به قبل قیامه یأتم به وبأئمة الهدی من قبله ویبرأ إلی الله عز و جل من عدوهم أولئک رفقائی وأکرم أمتی علی -روایت-۴۶-۲۰۵ ۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار

جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم و أحمد بن أبى عبد الله البرقى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو على الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا -روايت-١-٢-روايت-٤٣١-٦٢١ ٥- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثناحمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه سيد العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدى من ولدى تكون له غيبة وحيرة تضل فيهاالأمم يأتى بذخيرة الأنبياء ع فيملؤها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما -روايت-١-٢-روايت-٣٩٨-٥١٤ ٦- وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص أفضل العبادة انتظار الفرج -روايت-١-٢-روايت-٦٦-٩٤ ٧- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن على بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله -روايت-١-٢ [صفحه ٢٨٨] ص إن على بن أبى طالب ع إمام أمتى وخليفتى عليها من بعدى و من ولده القائم المنتظر ألذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما و ألذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ياجابر إن هذاالأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله مطوى عن عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك فى أمر الله عز و جل كفر -روايت-٦-٥١٢ ٨- حدثنا أبو الحسن محمد على بن الشاه الفقيه المروروذى بمرورود قال حدثنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمى قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب ع فى حديث طويل فى وصية النبى ص يذكر فيها أن رسول الله ص قال له يا على واعلم أن أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى وحجبتهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض -روايت-١-٢-روايت-٣٣١-٥٢٢

٢٦- باب ماأخبر به أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد البرقى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهنى و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا -روايت-١-٢ [صفحه ٢٨٩] محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمدالطيالسى عن منذر بن محمد بن قابوس عن النصر بن أبى السرى عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهنى عن الحارث بن المغيرة النصرى عن الأصبغ بن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فوجدته متفكرا ينكت فى الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لى أراك متفكرا تنكت فى الأرض أرغبت فيها فقال لا و الله مارغبت فيها و لا فى الدنيا يوما قط ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهرى الحادى عشر من ولدى هوالمهدى يملؤها عدلا كماملئت جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة يضل فيهاأقوام ويهتدى فيهاآخرون فقلت يا أمير المؤمنين و إن هذالكائن فقال نعم

كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الأمر ياأصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قلت و ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله مايشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات -روايت-۲۵۸-۸۳۸ ۲- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى القرشى المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقرى عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى - روايت-۱-۲ [صفحه ۲۹۰] و ابراهيم بن هاشم جميعا عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشى قال أخبرنى أبوبكر محمد بن داود بن سليمان النيسابورى قال حدثنا موسى بن إسحاق الأنصارى القاضى بالرى قال حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد التيمى قال حدثناعاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى و حدثناالشيخ أبوسعيد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهروى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدى قال حدثنا أبوحاتم محمد بن إدريس الحنظلى الرازى قال حدثناإسماعيل بن موسى الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ظهر الكوفة فلما أصحر تنفس ثم قال ياكميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عنى ماأقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق ياكميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ياكميل محبة العلم دين يدان به يكسب الإنسان به الطاعة فى حياته وجميل الأحدوثة بعدوفاته وصنيع -روايت-۱۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۱] المال يزول بزواله ياكميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون مابقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم فى القلوب موجودة هاه إن هاهنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لوأصبت له حملة بل أصبت لقنا غيرمأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ومستظهرا بحجج الله عز و جل على خلقه وبنعمه على أوليائه ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولى الحق أومنقادا لحملة العلم لابصيرة له فى أحنائه ينقدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهة ألا لاذا و لاذاك أومنهوما باللذات سلس القياد للشهوات أومغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شىءأقرب شىءشبها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك أولئك و الله الأقلون عددا والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور وباشروا روح اليقين واستلانوا مااستوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ياكميل أولئك خلفاء الله فى أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لى ولكم -روايت-از قبل-۱۱۳۴ [صفحه ۲۹۲] و فى رواية عبدالرحمن بن جندب انصرف إذاشئت و حدثنابهذا الحديث أبو أحمدالقاسم بن محمد بن أحمدالسراج الهمدانى بهمدان قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن أبى صالح قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى الأنصارى قال حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد قال حدثناعاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما

أصحر جلس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ عنى ماأقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه أللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته و لم يذكر فيه ظاهر مشهور أوخاف مغمور و قال فى آخره إذاشئت فقم -روايت-١-٤٨-روايت-٣٦٢-٧٠١ وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى قال حدثناضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ على بن أبى طالب ع بيدى فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ مأأقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمدالأسوارى بإيلاق قال حدثنامكى بن أحمد بن سعدويه البرذعى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقى قال حدثنا محمد بن إدريس أبوحاتم قال حدثناإسماعيل بن موسى -روايت-١-٢-روايت-٣٤٢-ادامه دارد [صفحه ٢٩٣] الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة الثمالى عن ثابت بن أبى صفية عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال -روايت-از قبل-١١٨ أخذ بيدى على بن أبى طالب ع فأخرجنى إلى ناحية الجبانة فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله و حدثنابهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضى عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن أبى حمزة الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنابهذا الحديث الحاكم أبو محمدبكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنابشر بن موسى أبو على الأسدى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا أبويعقوب إسحاق بن محمد بن أحمدالنخعى قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبى الهياج بن محمد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال حدثناهشام بن محمدالسائب أبومنذر الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى قال أخذ بيدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة وذكر فيه أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أوباطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته و قال فى آخره انصرف إذاشئت وحدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلى عن عبد الله بن عبدالرحمن عن هشام الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين ع قال له فى كلام طويل أللهم إنك لاتخلى الأرض من قائم [صفحه ٢٩٤] بحجة إما ظاهر مشهور أوخائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدى عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال قال لى أمير المؤمنين ع فى كلام له طويل أللهم بلى لاتخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته و قال فى آخره انصرف إذاشئت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعى قال سمعت عليا ع يقول فى آخر كلام له -روايت-١-٦۶-روايت-٢٨٠-٧٠١ أللهم إنك لاتخلى الأرض من قائم بحجة ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبوزهير عبدالرحمن بن موسى البرقى قال حدثنا

محمـد بن الزيات عن أبى صالح عن كميل بن زياد قال قال أمير المؤمنين ع فى كلام طويل أللهم إنك لاتخلى الأرض من قائم بحجـة إما ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة ٣- حدثنا أبوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال حدثنا أبويحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقى قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الأسلمى المدينى عن عمارة بن جوين عن أبى الطفيل -روايت-١-٢ [صفحه ٢٩٥] عامر بن واثلة قال شهدنا الصلاة على أبى بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد قال فأشار عمر إلى على بن أبى طالب ع فقال له اليهودى أكذلك أنت يا على فقال نعم سل عما تريد قال إنى أسألك عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له على ع لم لاتقول إنى أسألك عن سبع قال له اليهودى أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة و إن أخطأت فى الثلاث الأولى لم أسألك عن شىء فقال له على ع و مايدريك إذاسألتنى فأجبتك أخطأت أم أصبت قال فضرب يده إلى كمه فأخرج كتابا عتيقا فقال هذاورثته عن آبائى وأجدادى إملاء موسى بن عمران وخط هارون و فيه الخصال التى أريد أن أسألك عنها فقال له على ع على أن لى عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم فقال اليهودى و الله لئن أجبتنى فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديك فقال له على ع سل قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأخبرنى عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وأخبرنى عن أول عين نبعت على وجه الأرض فقال له على ع يايهودى أماأول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الأسود نزل به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم و بين الله عز و جل قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أماأول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها -روايت-٢٢-ادامه دارد [صفحه ٢٩٦] الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بهاآدم ع معه من الجنة وبالفحل فأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أماأول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التى نسى عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى ع وصاحبه فلقيا الخضر قال اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الثلاث الأخرى قال أخبرنى عن هذه الأمة كم لها بعدنبيها من إمام عدل وأخبرنى عن منزل محمدأين هو من الجنة و من يسكن معه فى منزله قال له على ع يايهودى يكون لهذه الأمة بعدنبيها اثنا عشر إماما عدلا لايضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع و أمامنزل محمدص من الجنة فى جنة عدن وهى وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع والذين يسكنون معه فى الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر قال له اليهودى أشهد بالله لقد صدقت قال له على ع سل عن الواحدة قال أخبرنى عن وصى محمد فى أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أويقتل قتلا قال له على ع يايهودى يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب منه هذه من هذا وأشار إلى رأسه قال فوثب إليه اليهودى فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله -روايت-از قبل-١٣١١ ٤- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه محمدخالد البرقى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين ع أنه قال إن الله تبارك و تعالى أخفى أربعة فى أربعة أخفى رضاه فى طاعته فلاتستصغرن شيئا من -روايت-١-٢-روايت-٣١٧-ادامه دارد [صفحه ٢٩٧] طاعته فربما وافق رضاه و أنت

لاـتعلم وأخفى سخطه فى معصيته فلاتستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه و أنت لاـتعلم وأخفى إجابته فى دعائه فلاتستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته و أنت لاتعلم وأخفى وليه فى عباده فلاتستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه و أنت لاـتعلم -روايت-از قبل-۲۹۶ ۵- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن أيمن بن محرز الحضرمى عن محمد بن سماعة الكندى عن ابراهيم بن يحيى المدينى عن أبى عبد الله ع قال لمابايع الناس عمر بعدموت أبى بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو فى المسجد فسلم عليه و الناس حوله فقال يا أمير المؤمنين دلنى على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فأومأ بيده إلى على ع فقال هذافتحول الرجل إلى على فسأله أنت كذلك فقال نعم فقال إنى أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له أمير المؤمنين أ فلا قلت عن سبع فقال اليهودى لاإنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن و إن لم تصب لم أسألك فقال أمير المؤمنين ص أخبرنى إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك و كان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخى موسى ع فقال نعم فقال له أمير المؤمنين ع بالله ألذى لاإله إلا هولئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف اليهودى و قال ماجئتك إلامرتادا أريد الإسلام فقال ياهارونى سل عما بدا لك تخبر -روايت-۱-۲-روايت-۳۲۴-۱۱۳۱ قال أخبرنى عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض و عن أول عين نبعت على وجه الأرض و عن أول حجر وضع على وجه الأرض فقال له أمير المؤمنين ع أماسؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۹۸] يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا إنما هى النخلة من العجوة هبط بهاآدم ع معه من الجنة فغرسها وأصل النخل كله منها و أماقولك أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هى عين الحيوان التى انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيهاالسمكة المالحة فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلاحيى و كان الخضر على مقدمة ذى القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر ع وشرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أماقولك أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر ألذى فى بيت المقدس وكذبوا إنما هوالحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم قال فأخبرنى كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم وأخبرنى أين منزل محمدص من الجنة و من معه من أمته فى الجنة قال أماقولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنى عشر إماما هادين مهديين لايضرهم خذلان من خذلهم و أماقولك أين منزل محمدص فى الجنة ففى أشرفها وأفضلها جنة عدن و أماقولك من مع محمد من أمته فى الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى قال الفتى صدقت فو الله ألذى لاإله إلا هوإنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخط هارون بيده قال فأخبرنى كم يعيش وصى محمدص من بعده وهل يموت موتا أويقتل قتلا فقال له على ع ويحك يايهودى أناوصى محمدص أعيش بعده ثلاثين سنة لاأزيد يوما و لاأنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربة هاهنا فى مفرقى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۹] فتخضب منه لحيتى ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه و قال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله قال أبو جعفرالعبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلك فيهم -روايت-از قبل-۲۶۶ ۶- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة أبى بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع و على ع جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت

أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعنى وأعاد عليه القول فقال له عمر ماشأنك فقال إنى جئتك مرتادا لنفسى شاكا فى دينى فقال دونك هذاالشاب قال و من هذاالشاب قال هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله ص و هو أبو الحسن و الحسين ابنى رسول الله و هذازوج فاطمة ابنة رسول الله ص فأقبل اليهودى على على ع فقال أكذلك أنت قال نعم فقال اليهودى إنى أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم على ع ثم قال ياهارونى مامنعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم فقال على ع فإنى أسألك بالإله ألذى تعبده إن أناأجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى فقال ماجئت إلالذلك قال فسل قال فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى وأول عين فاضت على وجه الأرض أى عين هى وأول شىءاهتز على وجه الأرض أى شىء هو -روايت-١-٢-روايت-٢١٧-ادامه دارد [صفحه ٣٠٠] فأجابه أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن الثلاث الأخرى أخبرنى عن محمدكم بعده من إمام عدل و فى أى جنة يكون و من الساكن معه فى جنته فقال ياهارونى إن لمحمدص من الخلفاء اثنى عشر إماما عدلا لايضرهم خذلان من خذلهم و لايستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض ومسكن محمدص فى جنة عدن معه أولئك الاثنا عشر الأئمة العدل فقال صدقت و الله ألذى لاإله إلا هوإنى لأجدها فى كتاب أبى هارون كتبه بيده وأملاه عمى موسى ع قال فأخبرنى عن الواحدة فأخبرنى عن وصى محمدكم يعيش من بعده وهل يموت أويقتل قال ياهارونى يعيش بعده ثلاثين سنة لايزيد يوما و لاينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارونى وقطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغى أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف قال ثم مضى به ع إلى منزله فعلمه معالم الدين -روايت-از قبل-٩١٣ ٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبى هاشم عن أبى يحيى المدينى عن أبى عبد الله ع قال جاء يهودى إلى عمر يسأله عن مسائل فأرشده إلى على بن أبى طالب ع ليسأله فقال على ع سل فقال أخبرنى كم يكون بعدنبيكم من إمام عدل و فى أى جنة هو و من يسكن معه فى الجنة فقال له على ع ياهارونى لمحمدص بعده اثنا عشر إماما عدلا لايضرهم خذلان من خذلهم و لايستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت فى دين الله من الجبال الرواسى ومنزل محمدص فى جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت ألذى تفوق و لاتفاق وتعلو و لاتعلى -روايت-١-٢-روايت-١٦٦-٦٦٨ ٨- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روايت-١-٢ [صفحه ٣٠١] عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لماهلك أبوبكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له يا أمير المؤمنين إنى رجل من اليهود و أناعلامتهم و قدأردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتنى عنها أسلمت قال و ماهى فقال ثلاث وثلاث وواحدة فإن شئت سألتك و إن كان فى قومك أحد أعلم منك فأرشدنى إليه فقال عليك بذلك الشاب يعنى على بن أبى طالب ع فأتى عليا ع فقال له لم قلت ثلاث وثلاث وواحدة أ لا قلت سبعا قال أنا إذاجاهل إنك إن لم تجبنى فى الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم قال نعم قال سل فقال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض وأول شجرة نبتت على وجه الأرض فقال ع يايهودى أنتم تقولون إن أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر ألذى فى بيت المقدس وكذبتم بل هوالحجر ألذى نزل به آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التى نبعت ببيت المقدس وكذبتم هى عين الحياة التى غسل فيهايوشع بن نون السمكة وهى التى شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلاحيى قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسى ع قال وأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتونة وكذبتم وهى

العجوۀ نزل بهاآدم ع من الجنۀ قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال فالثلاث الأخری قال کم لهذه الأمۀ من إمام هدی لایضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال وأین یسکن نبیکم من الجنۀ قال فی أعلاها درجۀ وأشرفها مکانا فی جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع قال فمن ینزل معه فی منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع -روایت-۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۲] قال السابعۀ قال فأسألک کم یعیش وصیه بعده قال ثلاثین سنۀ قال ثم یموت أویقتل قال یقتل فیضرب علی قرنه فتخضب لحیته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون وإملاء موسی ع فأسلم الیهودی -روایت-از قبل-۱۹۳ ۹- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی قال حدثنی إسحاق بن محمدالصیرفی عن أبی هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباتۀ عن أمیر المؤمنین ع أنه ذکر القائم ع فقال أمالیغیبن حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجۀ -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-۳۲۲ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب والهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی إسحاق الهمدانی قال حدثنی الثقۀ من أصحابنا أنه سمع أمیر المؤمنین ع یقول أللهم إنک لاتخلی الأرض من حجۀ لک علی خلقک ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججک وبیناتک -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۷-۳۸۹ ۱۱- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناهارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدۀ بن صدقۀ عن أبی عبد الله عن آبائه عن علی ع أنه قال فی خطبۀ له علی منبر الکوفۀ أللهم إنه لابد لأرضک من حجۀ لک علی خلقک یهدیهم إلی دینک ویعلمهم علمک لئلا تبطل حجتک و لایضل أتباع أولیائک بعدإذ هدیتهم به إما ظاهر لیس بالمطاع أومکتتم مترقب إن غاب عن الناس شخصه فی حال هدایتهم فإن علمه وآدابه فی قلوب المؤمنین مثبتۀ فهم بهاعاملون -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۴۶۶ ۱۲- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن عباد بن یعقوب عن الحسن بن حماد عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۰۳] أبی الجارود عن یزید الضخم قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کأنی بکم تجولون جولان النعم تطلبون المرعی فلاتجدونه -روایت-۶۴-۱۲۴ ۱۳- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن موسی بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عبدالحمید و عبدالصمد بن محمدجمیعا عن حنان بن سدیر عن علی بن الحزور عن الأصبغ بن نباتۀ قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول صاحب هذاالأمر الشرید الطرید الفرید الوحید -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۹-۳۲۲ ۱۴- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی قال حدثناسهل بن زیاد الأدمی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع قال للقائم منا غیبۀ أمدها طویل کأنی بالشیعۀ یجولون جولان النعم فی غیبته یطلبون المرعی فلایجدونه ألا فمن ثبت منهم علی دینه و لم یقس قلبه لطول أمد غیبۀ إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامۀ ثم قال ع إن القائم منا إذاقام لم یکن لأحد فی عنقه بیعۀ فلذلک تخفی ولادته ویغیب شخصه حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی عن عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی عن محمد بن علی الرضا عن أبیه عن آبائه عن أمیر المؤمنین ع بهذا الحدیث مثله سواء -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۳-۸۴۴ ۱۵- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم عن إسحاق بن محمدالصیرفی عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتۀ قال ذکر عند أمیر المؤمنین ع القائم ع فقال أمالیغیبن حتی یقول الجاهل مالله فی آل محمدحاجۀ -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-۲۶۱ [صفحه ۳۰۴] ۱۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن علی بن معبد عن

الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع أنه قال التاسع من ولدک یاحسین هوالقائم بالحق المظهر للدین والباسط للعدل قال الحسین فقلت له یا أمیر المؤمنین و إن ذلک لکائن فقال ع إی و ألذی بعث محمداص بالنبوة واصطفاه علی جمیع البریة ولکن بعدغیبة وحیرة فلایثبت فیها علی دینه إلاالمخلصون المباشرون لروح الیقین الذین أخذ الله عز و جل میثاقهم بولایتنا وکتب فی قلوبهم الإیمان وأیدهم بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۳۵۲-۷۱۶ ۱۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن سنان عن زیاد المکفوف عن عبد الله بن أبی عقبة الشاعر قال سمعت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع یقول کأنی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلاتجدونه یامعشر الشیعة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۳-۲۶۷ ۱۸- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن عبد الله بن أبی عقبة الشاعر قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول کأنی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلاتجدونه یامعشر الشیعة -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۲-۳۰۶ ۱۹- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن سهل بن زیاد الأدمی و أحمد بن محمد بن عیسی قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحریش الرازی عن أبی جعفر محمد بن علی الثانی عن آبائه ع -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۰۵] عن أمیر المؤمنین ص قال لابن عباس إن لیلة القدر فی کل سنة وإنه ینزل فی تلک اللیلة أمر السنة ولذلک الأمر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبی أئمة محدثون -روایت-۳-۲۰۴

۲۷- باب ماروی عن سیدة نساء العالمین فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حدیث الصحیفة و ما فیها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثانی عشر منهم القائم ص

۱- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعیل قال حدثنا أبوعمرو سعید بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمدالسلمی قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن سعید بن محمد قال حدثناالعباس بن أبی عمرو عن صدقة بن أبی موسی عن أبی نضرة قال لمااحتضر أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع عندالوفاة دعا بابنه الصادق ع فعهد إلیه عهدا فقال له أخوه زید بن علی بن الحسین لوامتثلت فی تمثال الحسن و الحسین ع لرجوت أن لاتکون أتیت منکرا فقال یا أبا الحسن إن الأمانات لیست بالتمثال و لاالعهود بالرسوم وإنما هی أمور سابقة عن حجج الله تبارک و تعالی ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له یاجابر حدثنا -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۷-ادامه دارد [صفحه ۳۰۶] بما عاینت فی الصحیفة فقال له جابر نعم یا أبا جعفردخلت علی مولاتی فاطمة ع لأهنئها بمولود الحسن ع فإذاهی بصحیفة بیدها من درة بیضاء فقلت یا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۷] سیدة النسوان ما هذه الصحیفة التی أراها معک قالت فیهاأسماء الأئمة من ولدی فقلت لها ناولینی لأنظر فیهاقالت یاجابر لو لاالنهی لکنت أفعل لکنه نهی أن یمسها إلانبی أووصی نبی أو أهل بیت نبی ولکنه مأذون لک أن تنظر إلی باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا فیها أبوالقاسم محمد بن عبد الله المصطفی أمه آمنة بنت وهب أبو الحسن علی بن أبی طالب المرتضی أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف أبو محمد الحسن بن علی البر أبو عبد الله الحسین بن علی التقی أمهما فاطمة بنت محمدص أبو محمد علی بن الحسین العدل أمه شهربانویه بنت یزدجرد بن شاهنشاه أبو جعفر محمد بن علی الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علی بن أبی طالب أبو عبد الله جعفر بن محمدالصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر أبو ابراهیم موسی بن جعفرالثقة أمه جاریة اسمها حمیدة أبو الحسن علی بن موسی الرضا أمه جاریة اسمها نجمة أبو جعفر محمد بن علی الزکی أمه جاریة اسمها خیزران أبو الحسن

علی بن محمدالأمین أمه جاریة اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علی الرفیق أمه جاریة اسمها سمانة وتکنی بأم الحسن أبوالقاسم محمد بن الحسن هوحجة الله تعالی علی خلقه القائم أمه جاریة اسمها نرجس صلوات الله علیهم أجمعین -روایت-از قبل-۱۱۴۹ قال مصنف هذاالکتاب رحمه الله جاء هذاالحدیث هکذا بتسمیة القائم ع و ألذی أذهب إلیه ماروی فی النهی من تسمیته وسیأتی ذکر ماروینا فی ذلک من الأخبار فی باب أضعه فی هذاالکتاب لذلک إن شاء الله تعالی ذکره [صفحه ۳۰۸]

۲۸- باب ذکر النص علی القائم ع فی اللوح ألذی أهداه الله عز و جل إلی رسوله ص ودفعه إلی فاطمة ع فعرضته علی جابر بن عبد الله الأنصاری حتی قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علی الباقر ع بعد ذلک

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن أبی الحسن صالح بن أبی حماد و الحسن بن طریف جمیعا عن بکر بن صالح و حدثنا أبی و محمد بن موسی بن المتوکل و محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن علی بن ابراهیم و الحسن بن ابراهیم بن ناتانة و أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن بکر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال قال أبی ع لجابر بن عبد الله الأنصاری إن لی إلیک حاجة فمتی یخف علیک أن أخلو بک فأسألک عنها فقال له جابر فی أی الأوقات شئت فخلا به أبو جعفر ع قال له یاجابر أخبرنی عن اللوح ألذی رأیته فی یدی أمی فاطمة بنت رسول الله ص و ماأخبرتک به أنه فی ذلک اللوح مکتوبا فقال جابر أشهد بالله أنی دخلت علی -روایت-۱-۲-روایت-۴۹۳-ادامه دارد [صفحه ۳۰۹] أمک فاطمة ع فی حیاة رسول الله ص أهنئها بولادة الحسین ع فرأیت فی یدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأیت فیه کتابة بیضاء شبیهة بنور الشمس فقلت لها بأبی أنت وأمی یابنت رسول الله ما هذااللوح فقالت هذااللوح أهداه الله عز و جل إلی رسوله ص فیه اسم أبی واسم بعلی واسم ابنی وأسماء الأوصیاء من ولدی فأعطانیه أبی لیسرنی بذلک قال جابر فأعطتنیه أمک فاطمة ع فقرأته وانتسخته فقال له أبی ع فهل لک یاجابر أن تعرضه علی فقال نعم فمشی معه أبی ع حتی انتهی إلی منزل جابر فأخرج إلی أبی صحیفة من رق فقال یاجابر انظر أنت فی کتابک لأقرأه أناعلیک فنظر جابر فی نسخته فقرأه علیه أبی ع فو الله ماخالف حرف حرفا قال جابر فإنی أشهد بالله أنی هکذا رایته فی اللوح مکتوبا -روایت-از قبل-۷۱۰ بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الأمین من عندرب العالمین عظم یا محمدأسمائی واشکر نعمائی و لاتجحد آلائی إنی أنا الله لاإله إلا أناقاصم الجبارین ومبیر المتکبرین ومذل الظالمین ودیان یوم الدین إنی أنا الله لاإله إلا أنافمن رجا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] غیرفضلی أوخاف غیرعدلی عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمین فإیای فاعبد و علی فتوکل إنی لم أبعث نبیا فأکملت أیامه وانقضت مدته إلاجعلت له وصیا وإنی فضلتک علی الأنبیاء وفضلت وصیک علی الأوصیاء وأکرمتک بشبلیک بعده وبسبطیک الحسن و الحسین وجعلت حسنا معدن علمی بعدانقضاء مدة أبیه وجعلت حسینا خازن وحیی وأکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت کلمتی التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثیب وأعاقب أولهم علی سید العابدین وزین أولیائی الماضین وابنه سمی جده المحمود محمدالباقر لعلمی والمعدن لحکمتی سیهلک المرتابون فی جعفرالراد علیه کالراد علی حق القول منی لأکرمن مثوی جعفر ولأسرنه فی أولیائه وأشیاعه وأنصاره وانتجبت بعد موسی فتنة عمیاء حندس لأن خیط فرضی لاینقطع وحجتی لاتخفی و أن أولیائی لایشقون أبدا ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی و من غیرآیة من کتابی فقد افتری علی وویل للمفترین الجاحدین عندانقضاء مدة عبدی موسی وحبیبی وخیرتی ألا إن المکذب بالثامن مکذب بکل أولیائی و علی ولیی وناصری و من أضع علیه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع یقتله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة التی بناها العبد الصالح ذو القرنین إلی جنب

شر خلقی حق القول منی لأقرن عینه بمحمـد ابنه وخلیفته من بعده فهو وارث علمی ومعدن حکمتی وموضع سـری وحجتی علی خلقی جعلـت الجنـهٔ مثـواه وشـفعته فی سـبعین من أهـل بیته کلهم قداسـتوجبوا النـار وأختم بالسـعادهٔ لابنه علی ولیی وناصـری والشاهـد فی خلقی وأمینی علی وحیی أخرج منه الـداعی إلی سبیلی والخازن لعلمی الحسن ثم أکمل ذلک بابنه رحمهٔ للعالمین علیه کمال موسـی وبهاء عیسـی وصبر أیوب سـتذل أولیائی فی زمانه ویتهادون رءوسهم کماتهادی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] رءوس الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین تصبغ الأرض من دمائهم ویفشو الویـل والرنین فی نسائهم أولئک أولیائی حقا بهم أدفع کل فتنـهٔ عمیاء حنـدس وبهم أکشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار والأغلال أولئک علیهم صـلوات من ربهم ورحمهٔ وأولئک هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصـیر لو لم تسـمع فی دهرک إلا هذاالحدیث لکفاک فصنه إلا عن أهله -روایت-از قبل-۳۹۳ ۲- حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و أحمد بـن هـارون القاضـی رضـی الله عنهمـا قالاـ حـدثنا محمـد بن عبـد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن جعفر بن محمـد بن مـالک الفزاری الکوفی عن مالک السـلولی عن درست بن عبدالحمید عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلهٔ عن أبی السـفاتج عن جابر الجعفی عن أبی جعفر محمـد بن علی الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی مولاتی فاطمهٔ ع وقدامها لوح یکاد ضوؤه یغشـی الأبصار فیه اثنا عشـر اسـما ثلاثـهٔ فی ظاهره وثلاثـهٔ فی باطنه وثلاثـهٔ أسـماء فی آخره وثلاثهٔ أسـماء فی طرفه فعددتها فإذاهی اثنا عشـر اسـما فقلت أسـماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصیاء أولهم ابن عمی وأحد عشر من ولدی آخرهم القائم صـلوات الله علیهم أجمعین قال جابر فرأیت فیهامحمـدا محمـدا محمـدا فی ثلاثـهٔ مواضع وعلیا وعلیا وعلیا وعلیا فی أربعهٔ مواضع -روایت-۱-۲-روایت-۳۸۳-۷۸۹ ۳- و حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن محمد بن الحسـین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبی الجارود عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمـهٔ ع و بین یدیها -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۲] لوح مکتوب فیه أسماء الأوصیاء فعددت اثنی عشـر آخرهم القائم ثلاثـهٔ منهم محمـد وأربعهٔ منهم علی ع و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزهٔ العلوی رضـی الله عنه قال حدثنا أبـو جعفر محمـد بـن الحسـین بـن درسـت السـروی عـن جعفر بن محمـد بن مالـک قـال حـدثنا محمـد بن عمران الکـوفی عن عبـدالرحمن بن أبی نجران وصـفوان بن یحیی عن إسـحاق بن عمـار عن أبی عبـد الله الصـادق ع أنه قـال -روایت-از قبل-۳۷۹ یاإسـحاق أ لاأبشـرک قلت بلی جعلت فـداک یا ابن رسول الله فقال وجـدنا صـحیفهٔ بإملاء رسول الله ص وخط أمیر المؤمنین ع فیهـابسم الله الرحمن الرحیم هـذا کتاب من الله العزیز الحکیم وذکر حـدیث اللوح کماذکرته فی هـذاالباب مثله سواء إلا أنه قال فی آخره ثم قال الصادق ع یاإسـحاق هـذادین الملائکهٔ والرسل فصـنه عن غیرأهله یصـنک الله ویصـلح بالک ثم قال ع من دان بهـذا أمن عقاب الله عز و جل و حدثنا أبوالعباس بن محمد بن ابراهیم بن إسـحاق الطالقانی رضـی الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسـماعیل قال حدثناسعید بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله بن موسی الرویانی أبوتراب عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی عن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب قال حدثنی عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبیه عن جده أن محمد بن علی بـاقر العلم ع جمع ولـده وفیهم عمهم زیـد بن علی ثم أخرج کتابا إلیهم بخط علی ع وإملاء رسول الله ص مکتوب فیه [صفحه ۳۱۳] هـذا کتاب من الله العزیز الحکیم العلیم وذکر حـدیث اللوح إلی الموضع ألـذی یقول فیه أولئک هم المهتـدون ثم قال فی آخره قال عبدالعظیم العجب کل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه ع یقول هکذا ویحکیه ثم قال هذاسر الله ودینه ودین ملائکته فصـنه إلا عن أهله وأولیائه ۴- حدثنا الحسـین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن أحمد بن محمـد بن عیسـی و ابراهیم بن هـاشم جمیعـا عن الحسن بن محبوب عن أبی الجـارود عن أبی جعفر ع عن جابر بن عبـد الله الأنصاری قال دخلت علی فاطمهٔ ع و بین یدیها لوح فیه أسـماء الأوصیاء فعددت اثنی عشر اسما آخرهم القائم ثلاثهٔ منهم محمد

وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۳-۳۶۶

۲۹- باب ماأخبر به الحسن بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفرالثانى محمد بن على ع قال أقبل أمير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن على وسلمان الفارسى رضى الله عنه و أمير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث -روايت-۱-۲-روايت-۲۸۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ماأقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم و لا فى آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلنى عما بدا لك فقال أخبرنى عن الرجل إذانام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر وينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين إلى أبى محمد الحسن فقال يا أبا محمدأجبه فقال أما ماسألت عنه من أمر الإنسان إذانام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت مايتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز و جل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز و جل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت مايبعث و أما ماذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل فى حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمدصلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه و إن هو لم يصل على محمد وآل محمد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر و أما ماذكرت من أمر المولود ألذى يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذاأتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غيرمضطرب فأسكنت تلك النطفة فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه و إن هوأتاها بقلب غيرساكن و -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۵] عروق غيرهادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله فقال الرجل أشهد أن لاإله إلا الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله و لم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده وأشار بيده إلى أمير المؤمنين ع و لم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن ع وأشهد أن الحسين بن على وصى أبيك والقائم بحجته بعدك وأشهد على على بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على على بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر على بن موسى وأشهد على على بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على وأشهد على الحسن بن على أنه القائم بأمر على بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن بن على لايكنى و لايسمى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلا كماملئت جورا و السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ع يا أبا محمداتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن ع فى أثره قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين ع فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه فقلت الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم فقال هوالخضر ع -روايت-از قبل-۱۴۲۷ ۲- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى

السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثناجبرئيل بن أحمد عن موسى -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۱۶] بن جعفرالبغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبى سعيد عقيصا قال لماصالح الحسن بن على ع معاوية بن أبى سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ماعملت و الله ألذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أوغربت أ لاـتعلمون أننى إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى قال أ ماعلمتم أن الخضر ع لماخرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفى عليه وجه الحكمة فى ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيدة الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شىءقدير -روايت-۱۳۰-۹۷۴

۳۰- باب ماأخبر به الحسين بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا أبوعمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۱۷] بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ع قال قال الحسين بن على ع فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك و تعالى أمره فى ليلة واحدة -روايت-۱۶۹-۲۹۹ ۲- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى الكوفى قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبدالواحد بن محمد قال حدثناسفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على بن أبى طالب ع يقول قائم هذه الأمة هوالتاسع من ولدى و هوصاحب الغيبة و هو ألذى يقسم ميراثه و هوحى -روايت-۱-۲-روايت-۳۰۹-۳۹۳ ۳- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على بن أبى طالب ع منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم التاسع من ولدى و هوالإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعدموتها ويظهر به دين الحق على الدين كله و لوكره المشركون له غيبة يرتد فيهاأقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون ويقال لهم مَتى هـذَا الوَعـدُ إِن كُنتُم صادِقِينَ أما إن الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله ص -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۶-۶۳۹ ۴- حدثنا على بن محمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثناخلاد المقرئ عن قيس بن أبى حصين -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۱۸] عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن على ع يقول لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول -روايت-۷۸-۲۴۱ ۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن على ع أنت صاحب هذاالأمر قال لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۲-۳۰۹

۳۱- باب ماأخبر به سید العابدین علی بن الحسین ع من وقوع الغیبة بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبی حمزة قال سمعت علی بن الحسین ع یقول إن الله تبارک و تعالی خلق محمدا وعلیا والأئمة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۴-ادامه دارد [صفحه ۳۱۹] الأحد عشر من نور عظمته أرواحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق یسبحون الله عز و جل ویقدسونه وهم الأئمة الهادیة من آل محمد ع -روایت-از قبل-۱۴۲ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه قدروی هذاالخبر بغیر هذااللفظ إلا أن مسموعی ما قدذکرته ۲- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفی عن عبد الله بن موسی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه قال حدثنی صفوان بن یحیی عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزة الثمالی عن أبی خالد الکابلی قال دخلت علی سیدی علی بن الحسین زین العابدین ع فقلت له یا ابن رسول الله أخبرنی بالذین فرض الله عز و جل طاعتهم ومودتهم وأوجب علی عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لی یاکنکر إن أولی الأمر الذین جعلهم الله عز و جل أئمة للناس وأوجب علیهم طاعتهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ثم الحسن ثم الحسین ابنا علی بن أبی طالب ثم انتهی الأمر إلینا ثم سکت فقلت له یاسیدی روی لنا عن أمیر المؤمنین علی ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله جل و عز علی عباده فمن الحجة والإمام بعدک قال ابنی محمد واسمه فی التوراة باقر یبقر العلم بقرا هوالحجة والإمام بعدی و من بعد محمدابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له یاسیدی فکیف صار اسمه الصادق وکلکم صادقون قال حدثنی أبی عن أبیه ع أن رسول الله ص قال إذاولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفریدعی الإمامة اجتراء علی الله وکذبا علیه فهو عند الله جعفرالکذاب المفتری علی الله عز و جل والمدعی لما لیس له بأهل المخالف علی أبیه والحاسد لأخیه ذلک ألذی یروم کشف ستر الله عندغیبة ولی الله عز و جل ثم -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۹-ادامه دارد [صفحه ۳۲۰] بکی علی بن الحسین ع بکاء شدیدا ثم قال کأنی بجعفر الکذاب و قدحمل طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولی الله والمغیب فی حفظ الله والتوکیل بحرم أبیه جهلا منه بولادته وحرصا منه علی قتله إن ظفر به وطمعا فی میراثه حتی یأخذه بغیر حقه قال أبوخالد فقلت له یا ابن رسول الله و إن ذلک لکائن فقال إی وربی إن ذلک لمکتوب عندنا فی الصحیفة التی فیهاذکر المحن التی تجری علینا بعد رسول الله ص قال أبوخالد فقلت یا ابن رسول الله ثم یکون ماذا قال ثم تمتد الغیبة بولی الله عز و جل الثانی عشر من أوصیاء رسول الله ص والأئمة بعده یا أباخالد إن أهل زمان غیبته القائلین بإمامته والمنتظرین لظهوره أفضل من أهل کل زمان لأن الله تبارک و تعالی أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ماصارت به الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله ص بالسیف أولئک المخلصون حقا وشیعتنا صدقا والدعاة إلی دین الله عز و جل سرا وجهرا و قال علی بن الحسین ع انتظار الفرج من أعظم الفرج و حدثنابهذا الحدیث علی بن أحمد بن موسی و محمد بن أحمدالشیبانی و علی بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه عن صفوان عن ابراهیم بن أبی زیاد عن أبی حمزة الثمالی عن أبی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه ذکر زین العابدین ع لجعفر الکذاب دلالة فی إخباره بما یقع منه . و قدروی مثل ذلک عن أبی الحسن علی بن محمدالعسکری ع أنه لم یسر به لماولد و أنه أخبرنا بأنه سیضل خلقا کثیرا کل ذلک دلالة له ع أیضا لأنه لادلالة علی الإمامة أعظم من الإخبار بما یکون قبل أن یکون کما کان مثل ذلک -روایت-از قبل-۱۶۰۲ [صفحه ۳۲۱] دلالة لعیسی ابن مریم ع علی نبوته إذ أنبأ الناس بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم

و كما كان النبى ص حين قال أبوسفيان فى نفسه من فعل مثل مافعلت جئت فدفعت يدى فى يده إلاكنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش وكنانة فكنت ألقاه بهم فلعلى كنت أدفعه فناداه النبى ص من خيمته فقال إذا كان الله يجزيك يا أباسفيان و ذلك دلالة له ع كدلالة عيسى ابن مريم ع و كل من أخبر من الأئمة ع بمثل ذلك فهى دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالى حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت كنت فى دار أبى الحسن على بن محمدالعسكرى ع فى الوقت ألذى ولد فيه جعفرفرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إلى أبى الحسن ع فلم أره مسرورا بذلك فقلت له ياسيدى ما لى أراك غيرمسرور بهذا المولود فقال ع يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا -روايت-١-٢-روايت-٧٤٣-٩٩٦ ٣- حدثناالشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن -روايت-١-٢ [صفحه ٣٢٢] عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلى قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة من أبينا آدم ع وسنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمدص فأما من آدم ونوح فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبة و أما من عيسى فاختلاف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعدالبلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف -روايت-٣٣٤-٦٩٢ ٤- حدثنا محمد بن على بن بشار القزوينى قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالكوفى الأسدى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر -روايت-١-٢-روايت-٢٧٣-٣١٢ ٥- حدثنا على بن أحمدالدقاق و محمد بن أحمدالشيبانى رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنة من نوح و هوطول العمر -روايت-١-٢-روايت-٢٧٦-٣١٥ ٦- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا -روايت-١-٢-روايت-٦٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٣] تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعدليخرج حين يخرج و ليس لأحد فى عنقه بيعة -روايت-از قبل-٩٤ ٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال على بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله عز و جل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد -روايت-١-٢-روايت-١٨٣-٢٧٣ ٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أنه قال فينا نزلت هذه الآيةَوَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِي كِتابِ اللّهِ وفينا نزلت هذه الآيةَوَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ والإمامة فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب ع إلى يوم القيامة و أن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أماالأولى فستة أيام أوستة أشهر أوست سنين و أماالأخرى فيطول أمدها حتى يرجع -روايت-١-٢-روايت-٣٠٣-ادامه دارد [صفحه ٣٢٤] عن هذاالأمر أكثر من يقول به فلايثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته و لم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت -روايت-از قبل-١٣٧ ٩- وبهذا الإسناد قال قال على بن الحسين ع إن دين الله عز و جل لايصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة و

لایصاب إلابالتسلیم فمن سلم لنا سلم و من اقتدی بنا هدی و من کان یعمل بالقیاس والرأی هلک و من وجد فی نفسه شیئا مما نقوله أونقضی به حرجا کفر بالذی أنزل السبع المثانی والقرآن العظیم و هو لایعلم -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۴۷

۳۲- باب ماأخبر به أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع من وقوع الغیبة بالقائم ع و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حدثنا أحمد بن الحسین بن عمر بن یزید عن الحسین بن الربیع المدائنی قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسید بن ثعلبة عن أم هانئ -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۲۵] قالت لقیت أبا جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع فسألته عن هذه الآیةفَلا أُقسِمُ بِالخُنّسِ الجَوارِ الکُنّسِ فقال إمام یخنس فی زمانه عندانقضاء من علمه سنة ستین ومائتین ثم یبدو کالشهاب الوقاد فی ظلمة اللیل فإن أدرکت ذلک قرت عیناک -روایت-۹-۲۶۹ ۲- حدثنا أحمد بن هارون الفامی و علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسین رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن أیوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانی و حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی قال حدثنی جدی الحسن بن علی بن عبد الله عن العباس بن عامر القصبانی عن موسی بن هلال الضبی عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبی جعفر ع إن شیعتک بالعراق کثیرون فو الله ما فی أهل بیتک مثلک فکیف لاتخرج فقال یا عبد الله بن عطاء قدأمکنت الحشو من أذنیک و الله ما أنابصاحبکم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفی علی الناس ولادته فهو صاحبکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳۸-۶۷۲ ۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی موسی بن عمر بن یزید الصیقل عن علی بن أسباط عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع فی قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۷-ادامه دارد [صفحه ۳۲۶] ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ فقال هذه نزلت فی القائم یقول إن أصبح إمامکم غائبا عنکم لاتدرون أین هوفمن یأتیکم بإمام ظاهر یأتیکم بأخبار السماء و الأرض وحلال الله جل و عز وحرامه ثم قال ع و الله ماجاء تأویل هذه الآیة و لابد أن یجیء تأویلها -روایت-از قبل-۲۷۸ ۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال إن الله تبارک و تعالی أرسل محمداص إلی الجن والإنس وجعل من بعده الاثنی عشر وصیا منهم من مضی ومنهم من بقی و کل وصی جرت فیه سنة من الأوصیاء الذین بعد محمدص علی سنة أوصیاء عیسی ع وکانوا اثنی عشر و کان أمیر المؤمنین ع علی سنة المسیح -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۸-۴۱۳ ۵- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصاری و محمد بن سنان جمیعا عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال قال لی یا أباالجارود إذادارت الفلک و قال الناس مات القائم أوهلک بأی واد سلک و قال الطالب أنی یکون ذلک و قدبلیت عظامه فعند ذلک فارجوه فإذاسمعتم به فأتوه و لوحبوا علی الثلج -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۸-۴۳۰ ۶- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود عن أبی بصیر قال سمعت أبا جعفر ع یقول فی صاحب هذاالأمر أربع سنن من أربعة أنبیاء ع سنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من یوسف وسنة من محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-ادامه دارد [صفحه ۳۲۷] فأما من موسی فخائف یترقب و أما من یوسف فالحبس و أما من عیسی فیقال إنه مات و لم یمت و أما من محمدص فالسیف حدثنا أحمد بن زیاد الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی عن سلیمان بن داود عن أبی بصیر عن أبی جعفر ع -روایت-از قبل-۲۷۰ بمثل ذلک ۷- و حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب

الكلينى قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثناإسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفى الطحان قال دخلت على أبى جعفر محمد بن على الباقر ع و أناأريد أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لى مبتدئا يا محمد بن مسلم إن فى القائم من آل محمدص شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب و موسى وعيسى و محمدص فأما شبهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته و هوشاب بعدكبر السن و أماشبهه من يوسف بن يعقوب ع فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه و بين أبيه وأهله وشيعته و أماشبهه من موسى ع فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز و جل فى ظهوره ونصره وأيده على عدوه و أماشبهه من عيسى ع فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ماولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب و أماشبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لاترد له راية -روايت-١-٢-روايت-٢٤٣-ادامه دارد [صفحه ٣٢٨] و إن من علامات خروجه خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى من اليمن وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى من السماء باسمه واسم أبيه -روايت-از قبل-١٥١ ٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب السراد عن على بن رئاب عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال سمعته يقول إن أقرب الناس إلى الله عز و جل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمدص والأئمة ع فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فإن الحق فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم و إن أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستغيثوا بالله عز و جل وانظروا السنة التى كنتم عليها واتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع مايأتيكم الفرج -روايت-١-٢-روايت-٢٩٨-٦٩٧ ٩- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر ع ماأجاب رسول الله ص أحد قبل على بن أبى طالب وخديجة ع ولقد مكث رسول الله ص بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه و الناس -روايت-١-٢-روايت-٢١٧-٣٦١ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه ١٠- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق عن أبيه أبى جعفرالباقر ع قال إذاقام القائم ع قال فررت منكم لماخفتكم -روايت-١-٢-روايت-٢٧٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٩] فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين -روايت-از قبل-٤٣ ١١- حدثنا على بن أحمد بن محمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذاالأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص فأما من موسى فخائف يترقب و أما من عيسى فيقال فيه ما قدقيل فى عيسى و أما من يوسف فالسجن والغيبة و أما من محمدص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلايزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز و جل قلت وكيف يعلم أن الله تعالى قدرضى قال يلقى الله عز و جل فى قلبه الرحمة -روايت-١-٢-روايت-٢٤٤-٦٤٦ ١٢- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمدالقمى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن أبى أحمدالأزدى عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن صاحب هذاالأمر فيه سنة من يوسف ابن أمة سوداء يصلح

الله عز و جل أمره فی لیلهٔ واحدهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۵-۳۴۵ ۱۳- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئیل بن أحمد قال حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی ویعقوب بن یزید عن سلیمان بن الحسن عن سعد بن أبی خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لأبی جعفرالباقر ع أخبرنی عنکم قال نحن بمنزلهٔ النجوم إذاخفی نجم بدا نجم منا أمن وأمان وسلم وإسلام وفاتح ومفتاح حتی إذااستوی بنو عبدمطلب فلم یدر أی من أی أظهر الله عز و جل لکم صاحبکم فاحمدوا الله عز و جل و هویخیر الصعب والذلول -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-ادامه دارد [صفحه ۳۳۰] فقلت جعلت فداک فأیهما یختار قال یختار الصعب علی الذلول -روایت-از قبل-۶۳ ۱۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهیل قال حدثنی أبو عبد الله أخو أبی علی الکابلی عن القابوسی عن نصر بن السندی عن الخلیل بن عمرو عن علی بن الحسین الفزاری عن ابراهیم بن عطیهٔ عن أم هانئ الثقفیهٔ قالت غدوت علی سیدی محمد بن علی الباقر ع فقلت له یاسیدی آیهٔ فی کتاب الله عز و جل عرضت بقلبی فأقلقتنی وأسهرت لیلی قال فسلی یاأم هانئ قالت قلت یاسیدی قول الله عز و جل فَلا أُقسِمُ بِالخُنّسِ الجَوارِ الکُنّسِ قال نعم المسألهٔ سألتینی یاأم هانئ هذامولود فی آخر الزمان هوالمهدی من هذه العترهٔ تکون له حیرهٔ وغیبهٔ یضل فیهاأقوام ویهتدی فیهاأقوام فیا طوبی لک إن أدرکتیه و یاطوبی لمن أدرکه -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۷-۶۶۰ ۱۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه عن المغیرهٔ عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبی جعفرالباقر ع أنه قال یأتی علی الناس زمان یغیب عنهم إمامهم فیا طوبی للثابتین علی أمرنا فی ذلک الزمان إن أدنی ما یکون لهم من الثواب أن ینادیهم الباریٔ جل جلاله فیقول عبادی وإمائی آمنتم بسری وصدقتم بغیبی فأبشروا بحسن الثواب منی فأنتم عبادی وإمائی حقا منکم أتقبل وعنکم أعفو ولکم أغفر وبکم أسقی عبادی الغیث وأدفع عنهم البلاء ولولاکم لأنزلت علیهم عذابی قال جابر فقلت یا ابن رسول الله فما أفضل مایستعمله المؤمن فی ذلک الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البیت -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۳-۶۹۰ ۱۶- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثناالقاسم بن العلاء قال حدثنی إسماعیل بن علی القزوینی قال حدثنی -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۳۱] علی بن إسماعیل عن عاصم بن حمید الحناط عن محمد بن مسلم الثقفی قال سمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر ع یقول القائم منا منصور بالرعب مؤید بالنصر تطوی له الأرض وتظهر له الکنوز یبلغ سلطانه المشرق والمغرب ویظهر الله عز و جل به دینه علی الدین کله و لوکره المشرکون فلایبقی فی الأرض خراب إلا قدعمر وینزل روح الله عیسی ابن مریم ع فیصلی خلفه قال قلت یا ابن رسول الله متی یخرج قائمکم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورکب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتکاب الزناء وأکل الربا واتقی الأشرار مخافهٔ ألسنتهم وخروج السفیانی من الشام والیمانی من الیمن وخسف بالبیداء وقتل غلام من آل محمدص بین الرکن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیهٔ وجاءت صیحهٔ من السماء بأن الحق فیه و فی شیعته فعند ذلک خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلی الکعبهٔ واجتمع إلیه ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر رجلا وأول ماینطق به هذه الآیهٔبَقِیّتُ اللّهِ خَیرٌ لَکُم إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ ثم یقول أنابقیهٔ الله فی أرضه وخلیفته وحجته علیکم فلایسلم علیه مسلم إلا قال السلام علیک یابقیهٔ الله فی أرضه فإذااجتمع إلیه العقد و هوعشرهٔ آلاف رجل خرج فلایبقی فی الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم ووثن وغیره إلاوقعت فیه نار فاحترق و ذلک بعدغیبهٔ طویلهٔ لیعلم الله من یطیعه بالغیب ویؤمن به -روایت-۱۱۸-۱۳۳۷ ۱۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا أبوالقاسم قال کتبت من کتاب أحمدالدهان عن القاسم بن حمزهٔ عن ابن أبی عمیر قال أخبرنی أبوإسماعیل السراج عن خیثمهٔ الجعفی قال حدثنی أبوأیوب المخزومی قال ذکر أبو جعفر محمد -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۰-ادامه دارد [صفحه ۳۳۲] بن علی الباقر ع

سیر الخلفاء الاثنی عشر الراشدین ص فلما بلغ آخرهم قال الثانی عشر ألذی یصلی عیسی ابن مریم ع خلفه علیک بسنته والقرآن الکریم -روایت-از قبل-۱۵۵ هذاآخر الجزء الأول من کتاب إکمال الدین وإتمام النعمهٔ فی إثبات الغیبهٔ وکشف الحیرهٔ تصنیف الشیخ الفقیه الصدوق أبی جعفر محمد بن علی الحسین بن موسی بن بابویه القمی رضی الله عنه . ویتلوه الجزء الثانی أوله باب ماروی عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص علی القائم ع

المجلد ۲

الجزء الثانی

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی سیدنا محمد وآله الطاهرین

۳۳- باب ماروی عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص علی القائم ع وذکر غیبته و أنه الثانی عشر من الأئمهٔ ع

۱- قال الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه مصنف هذاالکتاب رحمه الله حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن أیوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجمیع الأئمهٔ وجحد المهدی کان کمن أقر بجمیع الأنبیاء وجحد محمداص نبوته فقیل له یا ابن رسول الله فمن المهدی من ولدک قال الخامس من ولد السابع یغیب عنکم شخصه و لایحل لکم تسمیته -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۲-۴۸۴ ۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن علی الزیتونی و محمد بن أحمد بن أبی قتادهٔ عن أحمد بن هلال عن أمیهٔ بن علی عن أبی الهیثم بن أبی حبهٔ عن أبی عبد الله ع قال إذااجتمعت -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-ادامه دارد [صفحه ۳۳۴] ثلاثهٔ أسماء متوالیهٔ محمد و علی و الحسن فالرابع القائم -روایت-از قبل-۶۰ ۳- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال أخبرنا أحمد بن هلال قال حدثنی أمیهٔ بن علی القیسی عن أبی الهیثم التمیمی عن أبی عبد الله ع قال إذاتوالت ثلاثهٔ أسماء محمد و علی و الحسن کان رابعهم قائمهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۵-۲۸۹ ۴- حدثنا علی بن أحمد بن محمدالدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن المفضل بن عمر قال دخلت علی سیدی جعفر بن محمد ع فقلت یاسیدی لوعهدت إلینا فی الخلف من بعدک فقال لی یامفضل الإمام من بعدی ابنی موسی والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۳-۳۹۰ ۵- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنا أبی عن جدی أحمد بن أبی عبد الله عن أبیه محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبی علی الزراد جمیعا عن ابراهیم الکرخی قال دخلت علی أبی عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع وإنی لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسی بن جعفر ع و هوغلام فقمت إلیه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله ع یا ابراهیم أماإنه لصاحبک من بعدی أمالیهلکن فیه أقوام ویسعد فیه آخرون فلعن الله قاتله وضاعف علی روحه العذاب أمالیخرجن الله من صلبه خیر أهل الأرض فی زمانه سمی جده ووارث علمه وأحکامه وفضائله ومعدن الإمامهٔ ورأس الحکمهٔ یقتله جبار بنی فلان بعدعجائب طریفهٔ حسدا له ولکن الله عز و جل بالغ أمره و لوکره المشرکون یخرج الله من

صلبه تکملة اثنی عشر إماما مهدیا اختصهم الله بکرامته وأحلهم دار قدسه -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳۵] المنتظر للثانی عشر منهم کالشاهر سیفه بین یدی رسول الله ص یذب عنه قال فدخل رجل من موالی بنی أمیة فانقطع الکلام فعدت إلی أبی عبد الله ع إحدی عشرة مرة أرید منه أن یستتم الکلام فما قدرت علی ذلک فلما کان قابل السنة الثانیة دخلت علیه و هوجالس فقال یا ابراهیم هوالمفرج للکرب عن شیعته بعدضنک شدید وبلاء طویل وجزع وخوف فطوبی لمن أدرک ذلک الزمان حسبک یا ابراهیم قال ابراهیم فما رجعت بشیء أسر من هذاقلبی و لاأقر لعینی -روایت-از قبل-۴۶۲ ۶- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبی طالب عبد الله بن الصلت القمی عن عثمان بن عیسی عن سماعة بن مهران قال کنت أنا و أبوبصیر و محمد بن عمران مولی أبی جعفر ع فی منزل بمکة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع یقول نحن اثنا عشر مهدیا فقال له أبوبصیر تالله لقد سمعت ذلک من أبی عبد الله ع فحلف مرة أومرتین أنه سمع ذلک منه فقال أبوبصیر لکنی سمعته من أبی جعفر ع و حدثنابمثل هذاالحدیث محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أبی طالب عبد الله بن الصلت القمی عن عثمان بن عیسی عن سماعة بن مهران -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۶۸۹ مثله سواء ۷- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن الحسین بن یزید الزیات عن الحسن بن موسی الخشاب عن ابن سماعة عن علی بن الحسن بن رباط عن أبیه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع إن الله تبارک و تعالی خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۹-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] ألف عام فهی أرواحنا فقیل له یا ابن رسول الله و من الأربعة عشر فقال محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین والأئمة من ولد الحسین آخرهم القائم ألذی یقوم بعدغیبته فیقتل الدجال ویطهر الأرض من کل جور وظلم -روایت-از قبل-۲۲۰ ۸- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبد الله ع أنه قال فی قول الله عز و جل یَومَ یأَتیِ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ فقال ع الآیات هم الأئمة والآیة المنتظرة القائم ع فیومئذ لاینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و إن آمنت بمن تقدمه من آبائه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۴-۴۳۹ ۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علی بن أحمد بن محمدالدقاق و علی بن عبد الله الوراق و عبد الله محمدالصائغ و محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنابکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثناتمیم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن أبی الهذیل وسألته عن الإمامة فیمن تجب و ماعلامة من تجب له الإمامة فقال لی إن الدلیل علی ذلک والحجة علی المؤمنین والقائم فی أمور المسلمین والناطق بالقرآن والعالم بالأحکام أخو نبی الله ص وخلیفته علی أمته ووصیه علیهم وولیه ألذی کان منه بمنزلة هارون من موسی المفروض الطاعة یقول الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ أُولِی الأَمرِ مِنکُم و قال جل ذکره إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا -روایت-۱-۲-روایت-۳۰۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳۷] الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزّکاةَ وَ هُم راکِعُونَالمدعو إلیه بالولایة المثبت له الإمامة یوم غدیر خم بقول الرسول ص عن الله جل جلاله ألست أولی بکم من أنفسکم قالوا بلی قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه ذاک علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین وإمام المتقین وقائد الغر المحجلین وأفضل الوصیین وخیر الخلق أجمعین بعد رسول رب العالمین وبعده الحسن ثم الحسین سبطا رسول الله ص ابنا خیرة النسوان ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم ابن الحسن بن علی ص إلی یومنا هذاواحد بعدواحد إنهم عترة الرسول ص معروفون بالوصیة والإمامة فی کل عصر وزمان و کل وقت وأوان وإنهم

العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و إن كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وإنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان و إن من مات و لايعرفهم مات ميتة جاهلية و إن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثنى أبومعاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع فى الإمامة -روايت-از قبل-١٣٠٨ بمثله سواء ١٠- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله عز و جل وأرضى ما يكون عنهم إذاافتقدوا حجة الله عز و جل فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عنهم وبيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه إذا -روايت-١-٢-روايت-٢١٥-ادامه دارد [صفحه ٣٣٨] افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و قدعلم أن أولياءه لايرتابون و لوعلم أنهم يرتابون لماغيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس -روايت-از قبل-١٦١ ١١- وبهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم فى فسطاطه لابل كان كالضارب بين يدى رسول الله ص بالسيف -روايت-١-٢-روايت-٨١-١٩٤ ١٢- حدثنا على بن أحمد بن محمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الأدمى عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبد الله بن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى وجحد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فقلت ياسيدى و من المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته -روايت-١-٢-روايت-٢٢٩-٤٣٦ ١٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقى ستة يصنع الله بالسادس ماأحب -روايت-١-٢-روايت-٢٦٤-٣٢٩ ١٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن -روايت-١-٢ [صفحه ٣٣٩] الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن أبى حمزة عن أبى عبد الله ع أنه قال منا اثنا عشر مهديا -روايت-٩١-١١٠ ١٥- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنى عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا و أبوبصير و محمد بن عمران مولى أبى جعفر فى منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثون فقال أبوبصير و الله لقد سمعت ذلك من أبى عبد الله ع فحلف مرتين أنه سمعه منه -روايت-١-٢-روايت-٢٨٦-٣٩٣ ١٦- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد من الله عز و جل وأرضى ما يكون عنهم إذافقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه وهم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عز و جل و لابيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء و إن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذاافتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قدعلم أن أولياءه لايرتابون و لوعلم أنهم يرتابون ماغيب عنهم حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس -روايت-١-٢-روايت-٢٠٠-٦١٣ ١٧- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لى أبو عبد الله ع أقرب ما يكون العبد إلى الله عز و جل وأرضى ما

يكـون عنه إذاافتقـدوا حجـة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلمـوا بمكـانه وهم فى ذلـك يعلمون أنه لاتبطـل حجـج الله و لابيناته فعنـدها فليتوقعوا الفرج صـباحا ومساء و إن أشـد ما يكون غضـبا على أعدائه إذاأفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قدعلم أن أولياءه لايرتابون و لوعلم أنهم يرتابون ماأفقـدهم حجته طرفـة عين -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۳-۵۸۲ [صفحه ۳۴۰] ۱۸- حدثنا أبى و محمـد بن الحسن رضـى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبـد الله قال حـدثناالمعلى بن محمدالبصـرى عن محمد بن جمهور وغيره عن محمـد بن أبى عمير عن عبد الله بن سـنان عن أبى عبد الله ع قال سـمعته يقول فى القائم سـنة من موسـى بن عمران ع فقلت و ماسـنة موسـى بن عمران فقـال خفـاء مولـده وغيبته عن قومه فقلت وكـم غـاب موسـى بن عمران ع عن قومه وأهله فقال ثمانى وعشرين سنة -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۱-۳۹۸ ۱۹- حدثنا محمد بن موسـى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حـدثنا أحمد بن محمد بن عيسـى عن عمر بن عبدالعزيز عن غيرواحد من أصـحابنا عن داود بن كثير الرقى عن أبى عبـد الله ع فى قول الله عز و جل الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ قال من أقر بقيام القائم أنه حق -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۰-۲۹۸ ۲۰- حـدثنا على بن أحمد بن محمدالدقاق رضـى الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسـى بن عمران النخعى عن عمه الحسـين بن يزيـد عن على بن أبى حمزة عن يحيى بن أبى القـاسم قـال سألت الصادق ع عن قول الله عز و جل الم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ فقال المتقون شيعة على ع والغيب فهو الحجة الغائب -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۷-۳۸۷ وشاهـد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِن رَبّهِ فَقُل -قرآن-۳۱-۸۹ وشاهد ذلك قول الله عز و جـل وَ يَقُولُونَ لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِن رَبّهِ فَقُل إِنّمَا الغَيبُ لِلّهِ فَانتَظِرُوا إِنّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَ -قرآن-۱-۷۱ ۲۱- حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال حـدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن هلال عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن فضالة بن أيوب عن سـدير قال سـمعت أبا عبد الله ع يقول إن فى القائم شبه من يوسف ع قلت كأنك تذكر خبره أوغيبته فقال لى ماتنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته و هوأخوهم فلم يعرفوه حتى قـال لهم أنـايوسف فما تنكر هـذه الأمـة أن يكون الله عز و جل فى وقت من الأوقات يريـد أن يستر حجته لقـد كان يوسف ع إليه ملك مصـر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عز و جل أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك و الله لقـد سار يعقوب وولـده عنـدالبشارة مسـيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصـر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل يفعل بحجته مافعل بيوسف أن يكون يسـير فى أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه حتى يأذن الله عز و جل أن يعرفهم بنفسه كماأذن ليوسف حتى قال لهم هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذ أَنتُم جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هـذا أَخِي -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۷-۱۰۳۳ ۲۲- حـدثنا أحمـد بن محمـد بن يحيى العطـار رضـى الله عنه قـال حـدثنا أبى عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۴۲] الصادق جعفر بن محمد ع أما و الله ليغيبن عنكم مهـديكم حتى يقول الجاهـل منكم مالله فى آل محمدحاجـة ثم يقبل كالشـهاب الثاقب فيملأها عـدلا وقسـطا كماملئت جورا وظلما -روايت-۲۷-۱۷۳ ۲۳- حـدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضـى الله عنه قال حدثنا على بن محمـد بـن قتيبـة النيسابورى قـال حدثناحمـدان بن سليمان عن محمـد بن إسـماعيل بن بزيـع عن حيـان السـراج عن السـيد بن محمـدالحميرى فى حـديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمـد ع يا ابن رسول الله قدروى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبة وصـحة كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدى و هوالثانى عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طـالب وآخرهم القـائم بـالحق بقيـة الله فى الأرض وصـاحب الزمـان و الله لوبقى فى غيبته مـابقى نوح فى قومه لم يخرج من الـدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسـطا وعـدلا كمـاملئت جورا وظلما -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۶۶۹ ۲۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضـى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن عثمان بن عیسی الکلابی عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعین قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن للقائم غیبة قبل أن یقوم قلت له و لم قال یخاف وأومأ بیده إلی بطنه ثم قال یازرارة و هوالمنتظر و هو ألذی یشک الناس فی ولادته منهم من یقول هوحمل ومنهم من یقول هوغائب ومنهم من یقول ماولد ومنهم من یقول ولد قبل وفاة أبیه بسنتین غیر أن الله تبارک و تعالی یحب أن یمتحن الشیعة فعند ذلک یرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداک فإن أدرکت ذلک الزمان فأی شیءأعمل قال یازرارة إن أدرکت ذلک الزمان فأدم هذاالدعاء أللهم عرفنی نفسک فإنک إن لم تعرفنی نفسک لم أعرف نبیک أللهم عرفنی رسولک فإنک -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۹-ادامه دارد [صفحه ۳۴۳] إن لم تعرفنی رسولک لم أعرف حجتک أللهم عرفنی حجتک فإنک إن لم تعرفنی حجتک ضللت عن دینی ثم قال یازرارة لابد من قتل غلام بالمدینة قلت جعلت فداک أ لیس یقتله جیش السفیانی قال لا ولکن یقتله جیش بنی فلان یخرج حتی یدخل المدینة فلایدری الناس فی أی شیءدخل فیأخذ الغلام فیقتله فإذاقتله بغیا وعدوانا وظلما لم یمهلهم الله عز و جل فعند ذلک فتوقعوا الفرج و حدثنابهذا الحدیث محمد بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمدالنوفلی قال حدثنی أحمد بن هلال عن عثمان بن عیسی الکلابی عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعین عن الصادق جعفر بن محمد ع و حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن علی بن محمدالحجال عن الحسن بن علی بن فضال عن عبد الله بن بکیر عن زرارة بن أعین عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال -روایت-از قبل-۸۲۶ إن للقائم غیبة قبل أن یقوم وذکر الحدیث مثله سواء ۲۵- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لی أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسک بدینه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-۲۴۹ ۲۶- حدثناإسحاق بن عیسی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۴۴] سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن داود بن فرقد عن أبی عبد الله ع قال کان علی بن أبی طالب ع مع رسول الله ص فی غیبته لم یعلم بهاأحد -روایت-۱۳۳-۲۰۶ ۲۷- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و علی بن إسماعیل بن عیسی عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات عن الجریری عن عبدالحمید بن أبی الدیلم الطائی قال قال لی أبو عبد الله ع یا عبدالحمید بن أبی الدیلم إن لله تبارک و تعالی رسلا مستعلنین ورسلا مستخفین فإذاسألته بحق المستعلنین فسله بحق المستخفین -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۳۸۷ ۲۸- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جمیعا قالا حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید قالا حدثناصفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد الله ع قال اکتتم رسول الله ص بمکة مختفیا خائفا خمس سنین لیس یظهر أمره و علی ع معه وخدیجة ثم أمره الله عز و جل أن یصدع بما أمر به فظهر رسول الله ص وأظهر أمره و فی خبر آخر -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۱-۴۴۶ أنه ع کان مختفیا بمکة ثلاث سنین ۲۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و محمد بن یحیی العطار و أحمد بن إدریس جمیعا عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن عبید الله بن علی الحلبی قال سمعت أبا عبد الله ع یقول مکث رسول الله ص بمکة بعد ماجاءه الوحی عن الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۵] تبارک و تعالی ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنین مختفیا خائفا لایظهر حتی أمره الله عز و جل أن یصدع بما أمره به فأظهر حینئذ الدعوة -روایت-از قبل-۱۳۵ ۳۰- حدثناجماعة من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی جعفر بن إسماعیل الهاشمی قال سمعت خالی محمد بن علی یروی عن عبدالرحمن بن حماد عن

عمر بن سالم صاحب السابری قال سألت أبا عبد الله ع عن هذه الآیةأَصلُها ثابِتٌ وَ فَرعُها فِی السَّماءِ قال أصلها رسول الله ص وفرعها أمیر المؤمنین ع و الحسن و الحسین ثمرها وتسعة من ولد الحسین أغصانها والشیعة ورقها و الله إن الرجل منهم لیموت فتسقط ورقة من تلک الشجرة قلت قوله عز و جل تُؤتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذنِ رَبِّها قال مایخرج من علم الإمام إلیکم فی کل سنة من حج وعمرة -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۵۹۸ ۳۱- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن أبی بصیر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن سنن الأنبیاء ع بما وقع بهم من الغیبات حادثة فی القائم منا أهل البیت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال أبوبصیر فقلت یا ابن رسول الله و من القائم منکم أهل البیت فقال یا أبابصیر هوالخامس من ولد ابنی موسی ذلک ابن سیدة الإماء یغیب غیبة یرتاب فیهاالمبطلون ثم یظهره الله عز و جل فیفتح الله علی یده مشارق الأرض ومغاربها وینزل روح الله عیسی ابن مریم ع فیصلی خلفه وتشرق الأرض بنور ربها و لاتبقی -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۵-ادامه دارد [صفحه ۳۴۶] فی الأرض بقعة عبد فیها عبد فیها غیر الله عز و جل إلا عبد الله فیها و یکون الدین کله لله و لوکره المشرکون -روایت-از قبل-۱۰۸ ۳۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن الفضیل عن أبیه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع یامنصور إن هذاالأمر لایأتیکم إلا بعدإیاس لا و الله لایأتیکم حتی تمیزوا لا و الله لایأتیکم حتی تمحصوا و لا و الله لایأتیکم حتی یشقی من شقی ویسعد من سعد -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۳۰۰ ۳۳- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسین عن عثمان بن عیسی عن خالد بن نجیح عن زرارة بن أعین قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع یقول إن للغلام غیبة قبل أن یقوم قلت و لم ذاک جعلت فداک فقال یخاف وأشار بیده إلی بطنه وعنقه ثم قال ع و هوالمنتظر ألذی یشک الناس فی ولادته فمنهم من یقول إذامات أبوه مات و لاعقب له ومنهم من یقول قدولد قبل وفاة أبیه بسنتین لأن الله عز و جل یحب أن یمتحن خلقه فعند ذلک یرتاب المبطلون -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۵۲۳ ۳۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوکل و محمد بن علی ماجیلویه و أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی عن إسحاق بن محمدالصیرفی عن یحیی بن المثنی العطار عن عبد الله بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول یفقد الناس إمامهم فیشهد الموسم فیراهم و لایرونه -روایت-۱-۲-روایت-۳۴۷-۳۹۹ ۳۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن محمد بن عیسی بن عبید عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذاالأمر غیبة المتمسک فیهابدینه کالخارط للقتاد -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۵-ادامه دارد [صفحه ۳۴۷] ثم قال هکذا بیده ثم قال إن لصاحب هذاالأمر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسک بدینه -روایت-از قبل-۸۸ ۳۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری و أحمد بن إدریس جمیعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عبدالجبار و عبد الله بن عامر بن سعد الأشعری عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر الجعفی عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول إیاکم والتنویه أما و الله لیغیبن إمامکم سنینا من دهرکم ولتمحصن حتی یقال مات أوهلک بأی واد سلک ولتدمعن علیه عیون المؤمنین ولتکفؤن کماتکفأ السفن فی أمواج البحر و لاینجو إلا من أخذ الله میثاقه وکتب فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة رایة مشتبهة لایدری أی من أی قال فبکیت فقال لی مایبکیک یا أبا عبد الله فقلت وکیف لاأبکی و أنت تقول اثنتا عشرة رایة مشتبهة لایدری أی من أی فکیف نصنع قال فنظر إلی شمس داخلة فی الصفة فقال یا أبا عبد الله تری هذه الشمس قلت نعم قال و الله لأمرنا أبین من هذه الشمس -روایت-۱-۲-روایت-۳۷۲-۹۲۶ ۳۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال

حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۴۸] بن أبی الخطاب عن محمد بن إسماعیل بن بزیع عن عبد الله بن عبدالرحمن الأصم عن الحسین بن المختار القلانسی عن عبدالرحمن بن سیابة عن أبی عبد الله ع أنه قال کیف أنتم إذابقیتم بلا إمام هدی و لاعلم یتبرأ بعضکم من بعض فعند ذلک تمیزون وتمحصون وتغربلون و عند ذلک اختلاف السیفین وإمارة من أول النهار وقتل وخلع من آخر النهار -روایت-۱۷۴-۳۵۱ ۳۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید جمیعا عن الحسن بن علی بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبدالعزیز عن أبی عبد الله ع قال قال إذاأصبحت وأمسیت لاتری إماما تأتم به فأحبب من کنت تحب وأبغض من کنت تبغض حتی یظهره الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۱-۳۳۹ ۳۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن محبوب عن یونس بن یعقوب عمن أثبته عن أبی عبد الله ع أنه قال کیف أنتم إذابقیتم دهرا من عمرکم لاتعرفون إمامکم قیل له فإذا کان ذلک فکیف نصنع قال تمسکوا بالأمر الأول حتی یستبین لکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۸-۳۵۹ ۳۹- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عیسی عن إسحاق بن جریر عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبی علی أبی عبد الله ع فقال کیف أنتم إذاصرتم فی حال لاترون فیهاإمام -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۷-ادامه دارد [صفحه ۳۴۹] هدی و لاعلما یری و لاینجو منها إلا من دعا دعاء الغریق فقال له أبی إذاوقع هذالیلا فکیف نصنع فقال أما أنت فلاتدرکه فإذا کان ذلک فتمسکوا بما فی أیدیکم حتی یتضح لکم الأمر -روایت-از قبل-۱۸۶ ۴۱- حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی رضی الله عنه قال حدثنی جدی الحسن بن علی عن العباس بن عامر القصبانی عن عمر بن أبان الکلبی عن أبان بن تغلب قال قال لی أبو عبد الله ع یأتی علی الناس زمان یصیبهم فیه سبطة یأرز العلم فیها بین المسجدین کماتأرز الحیة فی جحرها یعنی بین مکة والمدینة فبینما هم کذلک إذ أطلع الله عز و جل لهم نجمهم قال قلت و ماالسبطة قال الفترة والغیبة لإمامکم قال قلت فکیف نصنع فیما بین ذلک فقال کونوا علی ماأنتم علیه حتی یطلع الله لکم نجمکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-۵۴۰ ۴۲- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا- حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن تفسیر جابر فقال لاتحدث به السفل فیذیعوه أ ماتقرأ فی کتاب الله عز و جل فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ إن منا إماما مستترا فإذاأراد الله عز و جل إظهار أمره نکت فی قلبه نکتة فظهر وأمر بأمر الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۴۳۶ ۴۳- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رض قالا حدثنا محمد بن الحسن -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۵۰] الصفار قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی جمیعا عن عبدالرحمن بن أبی نجران عن عیسی بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن کان کون لاأرانی الله یومک فبمن أئتم فأومأ إلی موسی ع فقلت فإن مضی موسی فإلی من قال إلی ولده قلت فإن مضی ولده وترک أخا کبیرا وابنا صغیرا فبمن أئتم قال بولده ثم قال هکذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنی أتولی من بقی من حججک من ولد الإمام الماضی فإن ذلک یجزیک -روایت-۲۲۴-۵۶۸ ۴۴- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أیوب بن نوح عن محمد بن أبی عمیر عن جمیل بن دراج عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع یأتی علی الناس زمان یغیب عنهم إمامهم فقلت له مایصنع الناس فی ذلک الزمان قال یتمسکون بالأمر ألذی هم علیه حتی یتبین لهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۲۹۸ ۴۵- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنی أبی محمد

بن مسعود قال حدثنا أحمد بن على بن كلثوم قال حدثنى الحسن بن على الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبى قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم -روايت-۱-۲-روايت-۳۳۱-۳۷۵ ۴۶- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذاالأمر سنن من الأنبياء ع سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۱] فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب و أماسنته من عيسى فيقال فيه ماقيل فى عيسى و أماسنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لايعرفونه و أماسنته من محمدص فيهتدى بهداه ويسير بسيرته -روايت-از قبل-۲۲۹ ۴۷- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن أحمد قال حدثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال حدثنى محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال سألت أبا عبد الله ع هل يكون الناس فى حال لايعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يستبين لهم الآخر -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۳-۳۶۸ ۴۸- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر قال حدثنى موسى بن القاسم عن على بن جعفر عن أبى الحسن موسى بن جعفر ع قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى قول الله عز و جل قُل أَ رَأَيتُم إِن أَصبَحَ ماؤُكُم غَوراً فَمَن يَأتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ قال أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۲-۳۰۹ ۴۹- وبهذا الإسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى قال حدثنى يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم فيراهم و لايرونه -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۲۵۰ ۵۰- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمدحدثنى العبيدى محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبد الله بن سنان قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۵۲] قال أبو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى و لاإمام هدى و لاينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يارحمان يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا الله يارحمان يارحيم يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك قال إن الله عز و جل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كماأقول لك يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك -روايت-۲۵-۳۹۵ ۵۱- حدثنا محمد بن على بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال حدثنا أحمد بن طاهر القمى قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال أخبرنا على بن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشنى قال أخبرنا أحمد بن على البديلى قال أخبرنا أبى عن سدير الصيرفى قال دخلت أنا والمفضل بن عمر و أبوبصير وأبان بن تغلب على مولانا أبى عبد الله الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب و عليه مسح خيبرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين و هويبكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قدنال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير فى عارضيه وأبلى الدموع محجريه و هو -روايت-۱-۲-روايت-۳۱۴-ادامه دارد [صفحه ۳۵۳] يقول سيدى غيبتك نفت رقادى وضيقت على مهادى وابتزت منى راحة فؤادى سيدى غيبتك أوصلت مصابى بفجائع الأبد وفقد الواحد بعدالواحد يفنى الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عينى وأنين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلامثل بعينى عن غوابر أعظمها وأفضعها وبواقى أشدها وأنكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمت لمكروهه قارعة أوحلت به من الدهر بائقة فقلنا لاأبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك وأية حالة حتمت عليك هذاالمأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه و قال ويلكم نظرت فى

کتاب الجفر صبیحة هذااليوم و هوالکتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما کان و ما يکون إلى يوم القيامة ألذى خص الله به محمدا والأئمة من بعده ع وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلک الزمان وتولد الشکوک فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أکثرهم عن دينهم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۴] وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التى قال الله تقدس ذکره وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلزَمناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهيعنى الولاية فأخذتنى الرقة واستولت على الأحزان فقلنا يا ابن رسول الله کرمنا وفضلنا بإشراکک إيانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلک قال إن الله تبارک و تعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها فى ثلاثة من الرسل ع قدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلک عمر العبد الصالح أعنى الخضر ع دليلا على عمره فقلنا له اکشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال ع أمامولد موسى ع فإن فرعون لماوقف على أن زوال ملکه على يده أمر بإحضار الکهنة فدلوه على نسبه و أنه يکون من بنى إسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين ألف مولود وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى ع بحفظ الله تبارک و تعالى إياه وکذلک بنو أمية وبنو العباس لماوقفوا على أن زوال ملکهم وملک الأمراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول ص وإبادة نسله طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم ويأبى الله عز و جل أن يکشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره و لوکره المشرکون و أماغيبة عيسى ع فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فکذبهم الله جل ذکره بقوله وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِن شُبِّهَ لَهُمکذلک غيبة القائم فإن الأمة ستنکرها لطولها فمن قائل يهذى بأنه لم يولد وقائل يقول إنه -روایت-از قبل-۱۴۰۸ [صفحه ۳۵۵] يتعدى إلى ثلاثة عشر وصاعدا وقائل يعصى الله عز و جل بقوله إن روح القائم ينطق فى هيکل غيره و أماإبطاء نوح ع فإنه لمااستنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز و جل الروح الأمين ع بسبع نويات فقال يانبى الله إن الله تبارک و تعالى يقول لک إن هؤلاء خلائقى وعبادى ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقى إلا بعدتأکيد الدعوة وإلزام الحجة فعاود اجتهادک فى الدعوة لقومک فإنى مثيبک عليه واغرس هذه النوى فإن لک فى نباتها وبلوغها وإدراکها إذاأثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلک من تبعک من المؤمنين فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت وأثمرت وزها التمر عليها بعدزمان طويل استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة فأمره الله تبارک و تعالى أن يغرس من نوى تلک الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤکد الحجة على قومه فأخبر بذلک الطوائف التى آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو کان مايدعيه نوح حقا لماوقع فى وعد ربه خلف ثم إن الله تبارک و تعالى لم يزل يأمره عند کل مرة بأن يغرسها مرة بعدأخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلک الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعدطائفة إلى أن عاد إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله تبارک و تعالى عند ذلک إليه و قال يانوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينک حين صرح الحق عن محضه وصفا الأمر والإيمان من الکدر بارتداد کل من کانت طينته خبيثة فلو أنى أهلکت الکفار وأبقيت من قدارتد من الطوائف التى کانت آمنت بک لماکنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومک واعتصموا بحبل نبوتک -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۶] بأن أستخلفهم فى الأرض وأمکن لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لکى تخلص العبادة لى بذهاب الشک من قلوبهم وکيف يکون الاستخلاف والتمکين وبدل الخوف بالأمن منى لهم مع ماکنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينهم وسوء سرائرهم التى کانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو أنهم تسنموا منى الملک ألذى أوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذاأهلکت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحکمت سرائر نفاقهم تأبدت حبال ضلالة قلوبهم ولکاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهى وکيف يکون التمکين فى الدين وانتشار الأمر فى المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب کلاوَ اصنَعِ الفُلکَ بِأَعيُنِنا وَ وَحيِنا قال الصادق ع وکذلک القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الإيمان من

الکدر بارتداد کل من کانت طینته خبیثة من الشیعة الذین یخشی علیهم النفاق إذاأحسوا بالاستخلاف والتمکین والأمن المنتشر فی عهد القائم ع قال المفضل فقلت یا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآیة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۷] نزلت فی أبی بکر وعمر وعثمان و علی ع فقال لایهدی الله قلوب الناصبة متی کان الدین ألذی ارتضاه الله ورسوله متمکنا بانتشار الأمن فی الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشک من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء و فی عهد علی ع مع ارتداد المسلمین والفتن التی تثور فی أیامهم والحروب التی کانت تنشب بین الکفار وبینهم ثم تلا الصادق ع حَتّی إِذَا استَیأَسَ الرّسُلُ وَ ظَنّوا أَنّهُم قَد کُذِبُوا جاءَهُم نَصرُنا و أماالعبد الصالح أعنی الخضر ع فإن الله تبارک و تعالی ماطول عمره لنبوة قدرها له و لالکتاب ینزله علیه و لالشریعة ینسخ بهاشریعة من کان قبله من الأنبیاء و لالإمامة یلزم عباده الاقتداء بها و لالطاعة یفرضها له بلی إن الله تبارک و تعالی لما کان فی سابق علمه أن یقدر من عمر القائم ع فی أیام غیبته مایقدر وعلم ما یکون من إنکار عباده بمقدار ذلک العمر فی الطول طول عمر العبد الصالح فی غیرسبب یوجب ذلک إلالعلة الاستدلال به علی عمر القائم ع ولیقطع بذلک حجة المعاندین لئلا یکون للناس علی الله حجة -روایت-از قبل-۹۶۰ ۵۴- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی جمیعا عن محمدمسعود العیاشی قال حدثنی علی بن محمد بن شجاع عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبدالرحمن عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع فی قول الله عز و جل یَومَ یأَتیِ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ لا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو کَسَبَت فِی إِیمانِها خَیراًیعنی خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع یا أبابصیر طوبی لشیعة قائمنا المنتظرین لظهوره فی غیبته والمطیعین له فی ظهوره أولئک أولیاء الله الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۵-۶۴۲ [صفحه ۳۵۸] ۵۵- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی عن جعفر بن أحمد عن العمرکی بن علی البوفکی عن الحسن بن علی بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبی بصیر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع طوبی لمن تمسک بأمرنا فی غیبة قائمنا فلم یزغ قلبه بعدالهدایة فقلت له جعلت فداک و ماطوبی قال شجرة فی الجنة أصلها فی دار علی بن أبی طالب ع و لیس من مؤمن إلا و فی داره غصن من أغصانها و ذلک قول الله عز و جل طُوبی لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۱-۵۳۰ ۵۶- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع یا ابن رسول الله إنی سمعت من أبیک ع أنه قال یکون بعدالقائم اثنا عشر مهدیا فقال إنما قال اثنا عشر مهدیا و لم یقل اثنا عشر إماما ولکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس إلی موالاتنا ومعرفة حقنا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-۴۳۳ ۵۷- حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی العباسی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الکوفی الفزاری قال حدثنا محمد بن الحسین بن زید الزیات قال حدثنا محمد بن زیاد الأزدی عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ إِذِ ابتَلی إِبراهِیمَ رَبّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمّهُنّ ما هذه الکلمات -روایت-۱-۲-روایت-۲۸۹-ادامه دارد [صفحه ۳۵۹] قال هی الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب الله علیه و هو أنه قال أسألک بحق محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین إلاتبت علی فتاب الله علیه إنه هوالتواب الرحیم فقلت له یا ابن رسول الله فما یعنی عز و جل بقوله فَأَتَمّهُنّ قال یعنی فأتمهن إلی القائم اثنی عشر إماما تسعة من ولد الحسین ع قال المفضل فقلت یا ابن رسول الله فأخبرنی عن قول الله عز و جل وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ قال یعنی بذلک الإمامة جعلها الله تعالی فی عقب الحسین إلی یوم القیامة قال فقلت له یا ابن رسول الله فکیف صارت الإمامة فی ولد الحسین دون ولد الحسن ع وهما جمیعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسیدا شباب أهل الجنة فقال ع إن موسی

وهارون کانا نبیین مرسلین وأخوین فجعل الله عز و جل النبوة فی صلب هارون دون صلب موسی ع و لم یکن لأحد أن یقول لم فعل ذلک و إن الإمامة خلافة الله عز و جل فی أرضه و لیس لأحد أن یقول لم جعله الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن ع لأن الله تبارک و تعالی هوالحکیم فی أفعاله لا یُسئَلُ عَمّا یَفعَلُ وَ هُم یُسئَلُونَ -روایت-از قبل-۱۰۰۵

۳۴- باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة

۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر عن أبیه عن جده محمد بن علی عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال إذافقد الخامس من ولد السابع -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-ادامه دارد [صفحه ۳۶۰] فالله الله فی أدیانکم لایزیلنکم أحد عنها یابنی إنه لابد لصاحب هذاالأمر من غیبة حتی یرجع عن هذاالأمر من کان یقول به إنما هی محنة من الله عز و جل امتحن بهاخلقه و لوعلم آباؤکم وأجدادکم دینا أصح من هذالاتبعوه فقلت یاسیدی و ماالخامس من ولد السابع فقال یابنی عقولکم تضعف عن ذلک وأحلامکم تضیق عن حمله ولکن إن تعیشوا فسوف تدرکونه -روایت-از قبل-۳۶۴ ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسی الخشاب عن العباس بن عامر القصبانی قال سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر ع یقول صاحب هذاالأمر من یقول الناس لم یولد بعد -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۱۲ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم عن معاویة بن وهب البجلی و أبی قتادة علی بن محمد بن حفص عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر ع قال قلت ماتأویل قول الله عز و جل قُل أَ رَأَیتُم إِن أَصبَحَ ماؤُکُم غَوراً فَمَن یَأتِیکُم بِماءٍ مَعِینٍ فقال إذافقدتم إمامکم فلم تروه فما ذا تصنعون -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۴-۳۸۲ [صفحه ۳۶۱] ۴- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن خالد البرقی عن علی بن حسان عن داود بن کثیر الرقی قال سألت أبا الحسن موسی بن جعفر ع عن صاحب هذاالأمر قال هوالطرید الوحید الغریب الغائب عن أهله الموتور بأبیه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-۲۹۴ ۵- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن صالح بن السندی عن یونس بن عبدالرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت له یا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أناالقائم بالحق ولکن القائم ألذی یطهر الأرض من أعداء الله عز و جل ویملؤها عدلا کماملئت جورا وظلما هوالخامس من ولدی له غیبة یطول أمدها خوفا علی نفسه یرتد فیهاأقوام ویثبت فیهاآخرون ثم قال ع طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبة قائمنا الثابتین علی موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئک منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمة ورضینا بهم شیعة فطوبی لهم ثم طوبی لهم وهم و الله معنا فی درجاتنا یوم القیامة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۶۵۵ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إحدی العلل التی من أجلها وقعت الغیبة الخوف کماذکر فی هذاالحدیث و قد کان موسی بن جعفر ع فی ظهوره کاتما لأمره و کان شیعته لاتختلف إلیه و لایجترون علی الإشارة خوفا من طاغیة زمانه حتی أن هشام بن الحکم لماسئل فی مجلس یحیی بن خالد عن الدلالة علی الإمام أخبر بها فلما قیل له من هذاالموصوف قال صاحب القصر أمیر المؤمنین هارون الرشید و کان هوخلف الستر قدسمع کلامه فقال أعطانا و الله من جراب النورة فلما علم هشام أنه قدأتی هرب وطلب فلم یقدر علیه وخرج إلی الکوفة ومات بها [صفحه ۳۶۲] عندبعض الشیعة فلم یکف الطلب عنه حتی وضع میتا بالکناسة وکتبت رقعة ووضعت معه هذاهشام بن الحکم ألذی یطلبه أمیر المؤمنین حتی نظر إلیه القاضی والعدول وصاحب المعونة والعامل فحینئذ کف الطاغیة عن الطلب عنه

ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه فى هذاالمجلس و ماآل إليه أمره

حدثنا أحمد بن زياد الهمدانى و الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رضى الله عنهما قالا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير قال أخبرنى على الأسوارى قال كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد فيتناظرون فى أديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد ياعباسى ما هذاالمجلس ألذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون قال يا أمير المؤمنين ما شىءمما رفعنى به أمير المؤمنين وبلغ بى من الكرامة والرفعة أحسن موقعا عندى من هذاالمجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد أناأحب أن أحضر هذاالمجلس وأسمع كلامهم على أن لايعلموا بحضورى فيحتشمونى و لايظهروا مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسى أن لاتعلمهم بحضورى ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا على أن لايكلموا هشاما إلا فى الإمامة لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالإمامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۲-ادامه دارد [صفحه ۳۶۳] الإباضى و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه فى التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لامسألة إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ثم فارقونا بلا علم و لامعرفة فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق و لاحين فارقونا علموا على مافارقونا فليس لهم علينا مسألة و لاجواب فقال بيان و كان من الحرورية أناأسألك ياهشام أخبرنى عن أصحاب على يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين قال هشام كانوا ثلاثة أصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فأما المؤمنون فمن قال مثل قولى إن عليا ع إمام من عند الله عز و جل ومعاوية لايصلح لها فآمنوا بما قال الله عز و جل فى على ع وأقروا به و أماالمشركون فقوم قالوا على إمام ومعاوية يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع على ع و أماالضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فأصحاب معاوية ماكانوا قال كانوا ثلاثة أصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۶۴] فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاوية إمام و على لايصلح لها فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عز و جل ونصبوا إماما ليس من الله و أماالمشركون فقوم قالوا معاوية إمام و على يصلح لها فأشركوا معاوية مع على ع و أماالضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار و أناأسألك ياهشام فى هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبى و قدسألنى هذا عن مسألة و ليس لكم أن تثنوا بالمسألة على حتى أسألك ياضرار عن مذهبك فى هذاالباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عز و جل عدل لايجور قال نعم هوعدل لايجور تبارك و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشى إلى المساجد والجهاد فى سبيل الله وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب أتراه كان يكون عادلا أم جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قدعلمت أن الله لايفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدل والخصومة أن لوفعل ذلك أ ليس كان فى فعله جائرا إذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه قال لوفعل ذلك لكان جائرا قال فأخبرنى عن الله عز و جل كلف العباد دينا واحدا لااختلاف فيه لايقبل منهم إلا أن يأتوا به كماكلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين أوكلفهم ما لادليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب والمقعد المشى إلى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لابد من دليل و ليس بصاحبك قال -روايت-از قبل-۱۳۴۶ [صفحه ۳۶۵] فتبسم هشام و قال تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورة و لاخلاف بينى وبينك إلا فى التسمية قال

ضرار فإنی أرجع القول علیک فی هـذا قال هات قال ضـرار لهشام کیف تعقـد الإمامهٔ قال هشام کماعقد الله عز و جل النبوهٔ قال فهو إذانبی قال هشام لاالأن النبوهٔ یعقـدها أهل السـماء والإمامـهٔ یعقـدها أهل الأرض فعقـد النبوهٔ بالملائکـهٔ وعقـد الإمامهٔ بالنبی والعقـدان جمیعـا بـأمر الله جل جلاله قال فما الـدلیل علی ذلک قال هشام الاضـطرار فی هـذا قال ضـرار وکیف ذلک قال هشام لایخلو الکلام فی هـذا من أحـد ثلاثهٔ وجوه إما أن یکون الله عز و جل رفع التکلیف عن الخلق بعدالرسول ص فلم یکلفهم و لم یـأمرهم و لم ینههم فصـاروا بمنزلـهٔ السـباع والبهـائم الـتی لاـتکلیف علیهـا أفتقـول هـذا یاضـرار إن التکلیـف عن النـاس مرفوع بعـدالرسول ص قـال لاأقول هـذا قال هشام فالوجه الثانی ینبغی أن یکون الناس المکلفون قداسـتحالوا بعـدالرسول ص علماء فی مثـل حـد الرسول فی العلم حتی لایحتـاج أحـد إلی أحـد فیکونوا کلهم قداسـتغنوا بأنفسـهم وأصـابوا الحق ألـذی لااختلاف فیه أفتقول هـذا إن الناس اسـتحالوا علماء حتی صاروا فی مثل حـد الرسول فی العلم بالـدین حتی لایحتاج أحـد إلی أحـد مستغنین بأنفسـهم عن غیرهم فی إصابـهٔ الحق قال لاأقول هـذا ولکنهم یحتاجون إلی غیرهم قال فبقی الوجه الثالث و هو أنه لابد لهم من عالم یقیمه -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۶۶] الرسول لهم لایسـهو و لایغلط و لایحیف معصوم من الـذنوب مبرأ من الخطایا یحتـاج الناس إلیه و لایحتاج إلی أحـد قال فما الـدلیل علیه قال هشام ثمان دلالات أربع فی نعت نسـبه وأربع فی نعت نفسه فأما الأـربع التی فی نعت نسـبه فـإنه یکون معروف الجنس معروف القبیلـهٔ معروف البیت و أن یکون من صاحب الملـهٔ والـدعوهٔ إلیه إشـارهٔ فلم یر جنس من هـذاالخلق أشـهر من جنس العرب الـذین منهم صاحب الملـهٔ والـدعوهٔ ألـذی ینادی باسـمه فی کل یوم خمس مرات علی الصوامع أشـهد أن لاـإله إلاـ الله و أن محمـدا رسول الله فتصـل دعوته إلی کـل بر وفـاجر وعـالم وجاهـل مقر ومنکر فی شرق الأرض وغربها و لوجاز أن تکون الحجهٔ من الله علی هذاالخلق فی غیر هذاالجنس لأتی علی الطالب المرتاد دهر من عصـره لایجـده ولجـاز أن یطلبه فی أجنـاس من هـذاالخلق من العجم وغیرهم ولکـان من حیث أراد الله عز و جـل أن یکون صلاـح یکون فساد و لایجوز هـذا فی حکمـهٔ الله جل جلاله وعـدله أن یفرض علی الناس فریضـهٔ لاتوجـد فلما لم یجز ذلک لم یجز أن یکون إلاـ فی هـذاالجنس لاتصـاله بصاحب الملـهٔ والـدعوهٔ فلم یجز أن یکون من هـذاالجنس إلا فی هـذه القبیلـهٔ لقرب نسبها من صاحب الملهٔ وهی قریش و لما لم یجز أن یکون من هذاالجنس إلا فی هذه القبیلهٔ لم یجز أن یکون من هذه القبیلهٔ إلا فی هذاالبیت لقرب نسبه من صاحب الملهٔ والدعوهٔ و لماکثر أهل هذاالبیت وتشاجروا فی الإمامهٔ لعلوها وشرفها ادعاها کل واحد منهم فلم یجز إلاـ أن یکون من صـاحب الملـهٔ والـدعوهٔ إشـارهٔ إلیه بعینه واسـمه ونسـبه کی لایطمع فیهاغیره و أماالأربع التی فی نعت نفسه فـأن یکون أعلم النـاس کلهم بفرائض الله وسـننه وأحکـامه حتی لاـیخفی علیه منهـا دقیق و لاجلیـل و أن -روایت-از قبل-۱۵۳۴ [صفحه ۳۶۷] یکون معصوما من الـذنوب کلها و أن یکون أشـجع الناس و أن یکون أسـخی الناس فقال عبد الله بن یزید الإباضـی من أین قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم یکن عالما بجمیع حدود الله وأحکامه وشرائعه وسننه لم یؤمن علیه أن یقلب الحـدود فمن وجب علیه القطع حـده و من وجب علیه الحـد قطعه فلایقیم لله عز و جل حدا علی ماأمر به فیکون من حیث أراد الله صـلاحا یقع فسـادا قـال فمن أین قلت إنه معصوم من الـذنوب قال لأنه إن لم یکن معصوما من الـذنوب دخل فی الخطأ فلایؤمن أن یکتم علی نفسه ویکتم علی حمیمه وقریبه و لایحتج الله بمثل هذا علی خلقه قال فمن أین قلت إنه أشـجع الناس قال لأنه فئـهٔ للمسـلمین ألذی یرجعون إلیه فی الحروب و قال الله عز و جل وَ مَن یُوَلِّهِم یَومَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَو مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَد باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ فإن لم یکن شـجاعا فر فیبوء بغضب من الله و لایجوز أن یکون من یبوء بغضب من الله عز و جل حجهٔ الله علی خلقه قال فمن أین قلت إنه أسـخی الناس قال لأنه خازن المسلمین فإن لم یکن سخیا تاقت نفسه إلی أموالهم فأخذها فکان خائنا و لایجوز أن یحتج الله علی خلقه بخائن فعند ذلک قال ضـرار فمن هذابهذه الصـفهٔ فی هذاالوقت فقال صاحب القصر أمیر المؤمنین و کـان هارون الرشـید قدسـمع الکلام کله فقال عنـد ذلک أعطانا و الله من جراب النورهٔ ویحک یا جعفر و کان جعفر

بن یحیی جالسا معه فی الستر من یعنی بهذا فقال یا أمیر المؤمنین یعنی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۶۸] به موسی بن جعفر قال ماعنی بها غیرأهلها ثم عض علی شفتیه و قال مثل هذاحی ویبقی لی ملکی ساعة واحدة فو الله للسان هذاأبلغ فی قلوب الناس من مائة ألف سیف وعلم یحیی أن هشاما قدأتی فدخل الستر فقال یاعباسی ویحک من هذا الرجل فقال یا أمیر المؤمنین حسبک تکفی تکفی ثم خرج إلی هشام فغمزه فعلم هشام أنه قدأتی فقام یریهم أنه یبول أویقضی حاجة فلبس نعلیه وانسل ومر ببیته وأمرهم بالتواری وهرب ومر من فوره نحو الکوفة فوافی الکوفة ونزل علی بشیر النبال و کان من حملة الحدیث من أصحاب أبی عبد الله ع فأخبره الخبر ثم اعتل علة شدیدة فقال له بشیر آتیک بطبیب قال لا أناموت فلما حضره الموت قال لبشیر إذافرغت من جهازی فاحملنی فی جوف اللیل وضعنی بالکناسة واکتب رقعة وقل هذاهشام بن الحکم ألذی یطلبه أمیر المؤمنین مات حتف أنفه و کان هارون قدبعث إلی إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الکوفة رأوه وحضر القاضی وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالکوفة وکتب إلی الرشید بذلک فقال الحمد لله ألذی کفانا أمره فخلی عمن کان أخذ به -روایت-از قبل-۹۹۷ ۶- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن أبی أحمد محمد بن زیاد الأزدی قال سألت سیدی موسی بن جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ أَسبَغَ عَلَیکُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً فقال ع النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب فقلت له و یکون فی الأئمة من یغیب قال نعم یغیب عن أبصار الناس شخصه و لایغیب عن -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-ادامه دارد [صفحه ۳۶۹] قلوب المؤمنین ذکره و هوالثانی عشر منا یسهل الله له کل عسیر ویذلل له کل صعب ویظهر له کنوز الأرض ویقرب له کل بعید ویبیر به کل جبار عنید ویهلک علی یده کل شیطان مرید ذلک ابن سیدة الإماء ألذی تخفی علی الناس ولادته و لایحل لهم تسمیته حتی یظهره الله عز و جل فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما -روایت-از قبل-۳۲۱ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه لم أسمع هذاالحدیث إلا من أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه بهمدان عندمنصرفی من حج بیت الله الحرام و کان رجلا ثقة دینا فاضلا رحمة الله علیه ورضوانه [صفحه ۳۷۰]

۳۵- باب ماروی عن الرضا علی بن موسی ع فی النص علی القائم و فی غیبته ع و أنه الثانی عشر

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن أیوب بن نوح قال قلت للرضا ع إنا لنرجو أن تکون صاحب هذاالأمر و أن یرده الله عز و جل إلیک من غیرسیف فقد بویع لک وضربت الدراهم باسمک فقال مامنا أحد اختلفت إلیه الکتب وسئل عن المسائل وأشارت إلیه الأصابع وحملت إلیه الأموال إلااغتیل أومات علی فراشه حتی یبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفی المولد والمنشأ غیرخفی فی نسبه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۴۶۴ ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن علی بن الحسن بن فضال عن الریان بن الصلت قال سمعته یقول سئل أبو الحسن الرضا ع عن القائم ع فقال لایری جسمه و لایسمی باسمه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۹-۲۴۳ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن هلال العبرتائی عن الحسن بن محبوب عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا ع قال قال لی لابد من فتنة صماء صیلم یسقط فیها کل بطانة وولیجة و ذلک عند -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-ادامه دارد [صفحه ۳۷۱] فقدان الشیعة الثالث من ولدی یبکی علیه أهل السماء و أهل الأرض و کل حری وحران و کل حزین ولهفان ثم قال ع بأبی وأمی سمی جدیص وشبیهی وشبیه موسی بن عمران ع علیه جیوب النور یتوقد من شعاع ضیاء القدس یحزن لموته أهل الأرض والسماء کم من حری مؤمنة وکم من مؤمن متأسف حران حزین عندفقدان الماء المعین کأنی بهم آیس ماکانوا قدنودوا نداء یسمع من بعد کمایسمع من قرب یکون رحمة

على المؤمنين وعذابا على الكافرين -روايت-از قبل-۴۴۲ ۴- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن أحمد عن محمد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا قال قال لى الرضا على بن موسى ع أين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال أماإنه أسلم موضع و لابد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة و ذلك عندفقدان الشيعة الثالث من ولدى -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۸-۳۱۸ ۵- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا ع لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقية له إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۶-ادامه دارد [صفحه ۳۷۲] فقيل له يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و هو ألذى يشك الناس فى ولادته و هوصاحب الغيبة قبل خروجه فإذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا و هو ألذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو ألذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجة الله قدظهر عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَيهِم مِنَ السّماءِ آيَةً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ -روايت-از قبل-۵۸۵ ۶- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول أنشدت مولاى الرضا على بن موسى ع قصيدتى التى أولها -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۹-۲۲۶ مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولى -روايت-۱-۲۵ خروج إمام لامحالة خارج || يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى فقال لى ياخزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذاالإمام ومتى يقوم فقلت لا يامولاى إلاأنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا كماملئت جورا فقال يادعبل الإمام بعدى محمدابنى و بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۳] الأرض عدلا كماملئت جورا و أمامتى فإخبار عن الوقت فقد حدثنى أبى عن أبيه عن آبائه ع أن النبى ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة التىلا يُجَلّيها لِوَقتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَت فِي السّماواتِ وَ الأَرضِ لا تَأتِيكُم إِلّا بَغتَةً ولدعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه خبر آخر أحببت إيراده على أثر هذاالحديث ألذى مضى حدثنا أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه على أبى الحسن على بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى أن لاأنشدها أحدا قبلك فقال ع هاتها فأنشدها -روايت-از قبل-۷۱۴ مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-۲۳ أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا ع و قال صدقت ياخزاعى فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-۶۷ إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات جعل أبو الحسن ع يقلب كفيه و هو يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۷۴] لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن بعدوفاتى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد قال له الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الأكبر فلما انتهى إلى قوله -روايت-از قبل-۷۱ وقبر ببغداد لنفس زكية || تضمنه الرحمن فى الغرفات قال له الرضا ع أ فلاألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع -روايت-۱-۱۱۱ وقبر بطوس يالها من مصيبة || توقد فى الأحشاء بالحرقات إلى الحشر حتى يبعث الله

قائما || يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هـذاالقبر ألـذى بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبرى و لاتنقضـى الأيـام والليـالى حتى تصـير طوس مختلف شـيعتى وزوارى فى غربتى ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامـة مغفورا له ثم نهض الرضـا ع بعـدفراغ دعبـل من إنشـاده القصـيدة وأمره أن لاـيبرح من موضـعه فـدخل الـدار فلمـا كـان بعدساعـة خرج الخـادم إليه بمائـة دينـار رضويـة فقال له يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك فقال دعبل و الله مالهـذا جئت و لا قلت هذه القصـيدة طمعا فى شـىءيصل إلى ورد الصـرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف فأنفذ إليه الرضا ع جبة خز مع الصـرة و قـال للخـادم قل له يقول لك مولاى خـذ هـذه الصـرة فإنك سـتحتاج إليها و لاتراجعنى فيهافأخـذ دعبل الصـرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص وأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها و -روايت- ١-ادامه دارد [صفحه ٣٧٥] كان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلـة وجعلوا يقسـمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته -روايت-از قبل-١٢٠ أرى فيئهم فى غيرهـم متقسـما || وأيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هـذاالبيت فقـال له لرجـل من خزاعـة يقـال له دعبـل بن على فقـال له دعبل فأنا دعبل بن على قائل هـذه القصـيدة التى منها هذاالبيت فوثب الرجل إلى رئيسـهم و كان يصـلى على رأس تل و كان من الشـيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له أنت دعبل فقال نعم فقال له أنشد القصيدة فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ماأخذ منهم لكرامة دعبـل وسـار دعبـل حتى وصـل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشـدهم القصـيدة فأمرهم أن يجتمعوا فى مسـجد الجامع فلما اجتمعوا صعـد دعبـل المنبر فأنشـدهم القصـيدة فوصـله الناس من المال والخلع بشـىء كثير واتصل بهم خبر الجبـة فسألوه أن يبيعها منهم بـألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شـيئا منها بألف دينار فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رسـتاق البلـد لحق به قوم من أحـداث العرب فأخـذوا الجبـة منه فرجع دعبل إلى قم فسألهم رد الجبـة عليه فامتنع الأحـداث من ذلك وعصوا المشايـخ فى أمرها وقالوا لـدعبل لاسبيل لك إلى الجبـة فخـذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من رد الجبـة عليه سألهم أن يـدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك فأعطوه بعضـها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ما كان له فى منزله فباع المائـة دينار التى كان الرضا ع وصـله بها من الشـيعة كل دينار بمائـة درهم فحصل فى يده عشـرة آلاف درهم فتـذكر قول الرضا ع -روايت-١-ادامه دارد [صـفحه ٣٧٦] إنك سـتحتاج إليها وكانت له جاريـة لها من قلبه محل فرمـدت رمـدا عظيما فأخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا أماالعين اليمنى فليس لنا فيهاحيلـة و قـدذهبت و أمااليسـرى فنحن نعالجهـا ونجتهـد ونرجو أن تسـلم فـاغتم دعبـل لـذلك غمـا شديـدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم إنه ذكر مامعه من فضلـة الجبة فمسـحها على عينى الجاريـة وعصـبها بعصابـة منها من أول الليل فأصـبحت وعيناها أصـح مما كانتا وكأنه ليس لها أثر مرض قط ببركة مولانا أبى الحسن الرضا ع -روايت-از قبل-٤٤٦ ٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلـت قال قلت للرضا ع أنت صاحب هـذاالأمر فقال أناصاحب هـذاالأمر ولكنى لست بالـذى أملأها عدلا كماملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضـعف بدنى و إن القائم هو ألذى إذاخرج كان فى سن الشيوخ ومنظر الشـبان قويا فى بـدنه حتى لومد يده إلى أعظم شـجرة على وجه الأرض لقلعها و لوصاح بين الجبال لتدكدكت صـخورها يكون معه عصا موسـى وخاتم سـليمان ع ذاك الرابع من ولـدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملأ به الأرض قسـطا وعدلا كماملئت جورا وظلما -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-٥٧٩ [صفحه ٣٧٧]

٣٦- باب ماروى عن أبى جعفرالثانى محمد بن على الجواد فى النص على القائم وغيبته و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حـدثنا على بن أحمـد بن موسـى الـدقاق رضـى الله عنه قال حـدثنا محمد بن هارون الصوفى قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن

موسی الرویانی قال حدثنا عبدالعظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع الحسنی قال دخلت علی سیدی محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع و أناأرید أن أسأله عن القائم أ هوالمهدی أوغیره فابتدأنی فقال لی یا أباالقاسم إن القائم منا هوالمهدی ألذی یجب أن ینتظر فی غیبته ویطاع فی ظهوره و هوالثالث من ولدی و ألذی بعث محمداص بالنبوة وخصنا بالإمامة أنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما و إن الله تبارک و تعالی لیصلح له أمره فی لیلة کماأصلح أمر کلیمه موسی ع إذ ذهب لیقتبس لأهله نارا فرجع و هو رسول نبی ثم قال ع أفضل أعمال شیعتنا انتظار الفرج -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۳-۸۶۹ ۲- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد الأدمی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال قلت لمحمد بن علی بن موسی ع إنی لأرجو أن تکون القائم من أهل بیت محمد -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۷-ادامه دارد [صفحه ۳۷۸] ألذی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فقال ع یا أباالقاسم مامنا إلا و هوقائم بأمر الله عز و جل وهاد إلی دین الله ولکن القائم ألذی یطهر الله عز و جل به الأرض من أهل الکفر والجحود ویملؤها عدلا وقسطا هو ألذی تخفی علی الناس ولادته ویغیب عنهم شخصه ویحرم علیهم تسمیته و هوسمی رسول الله ص وکنیة و هو ألذی تطوی له الأرض ویذل له کل صعب ویجتمع إلیه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصی الأرض و ذلک قول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ فإذااجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذاکمل له العقد و هوعشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز و جل فلایزال یقتل أعداء الله حتی یرضی الله عز و جل قال عبدالعظیم فقلت له یاسیدی وکیف یعلم أن الله عز و جل قدرضی قال یلقی فی قلبه الرحمة فإذادخل المدینة أخرج اللات والعزی فأحرقهما -روایت-از قبل-۸۸۰ ۳- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعبدوس العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال حدثناحمدان بن سلیمان قال حدثناالصقر بن أبی دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علی الرضا ع یقول إن الإمام بعدی ابنی علی أمره أمری و قوله قولی وطاعته طاعتی والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبیه و قوله قول أبیه وطاعته طاعة أبیه ثم سکت فقلت یا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبکی ع بکاء شدیدا ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له یا ابن رسول الله لم سمی القائم قال لأنه یقوم بعدموت ذکره وارتداد أکثر القائلین بإمامته فقلت له و لم سمی المنتظر قال لأن له غیبة یکثر أیامها ویطول أمدها فینتظر خروجه المخلصون وینکره المرتابون ویستهزئ بذکره الجاحدون ویکذب فیهاالوقاتون ویهلک فیهاالمستعجلون وینجو فیهاالمسلمون -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۱-۸۰۱ [صفحه ۳۷۹]

۳۷- باب ماروی عن أبی الحسن علی بن محمدالهادی فی النص علی القائم ع وغیبته و أنه الثانی عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا علی بن أحمد بن موسی الدقاق و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفی قال حدثنا أبوتراب عبد الله بن موسی الرویانی عن عبدالعظیم بن عبد الله الحسنی قال دخلت علی سیدی علی بن محمد ع فلما بصر بی قال لی مرحبا بک یا أباالقاسم أنت ولینا حقا قال فقلت له یا ابن رسول الله إنی أرید أن أعرض علیک دینی فإن کان مرضیا ثبت علیه حتی ألقی الله عز و جل فقال هات یا أباالقاسم فقلت إنی أقول إن الله تبارک و تعالی واحد لیس کمثله شیءخارج عن الحدین حد الإبطال وحد التشبیه وإنه لیس بجسم و لاصورة و لاعرض و لاجوهر بل هومجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب کل شیء ومالکه وجاعله ومحدثة و إن محمداص عبده ورسوله خاتم النبیین فلانبی بعده إلی یوم القیامة و إن شریعته خاتمة الشرائع فلاشریعة بعدها إلی یوم القیامة وأقول إن الإمام والخلیفة وولی الأمر بعده أمیر المؤمنین

على بـن أبى طـالب ثـم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمـد بن على ثم جعفر بن محمـد -روايت-١-٢-روايت-٢١٠-ادامه دارد [صـفحه ٣٨٠] ثم موسـى بن جعفر ثم على بن موسـى ثم محمـد بن على ثم أنت يامولاى فقال ع و من بعـدى الحسن ابنى فكيف للناس بالخلف من بعـده قال فقلت وكيف ذاك يامولاى قال لأنه لايرى شـخصه و لايحل ذكره باسـمه حتى يخرج فيملأـ الأرض قسطا وعـدلا كماملئت جورا وظلما قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولى الله وعـدوهم عـدو الله وطاعتهم طاعهٔ الله ومعصـيتهم معصـيهٔ الله وأقول إن المعراج حق والمساءلهٔ فى القبر حق و إن الجنهٔ حق والنار حق والصـراط حق والميزان حق و إن الساعـهٔ آتيـهٔ لاـريب فيهـا و إن الله يبعث من فى القبور وأقول إن الفرائض الواجبـهٔ بعدالولايـهٔ الصـلاهٔ والزكاهٔ والصوم والحـج والجهـاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال على بن محمـد ع يا أباالقاسم هـذا و الله دين الله ألـذى ارتضاه لعباده فـاثبت عليه ثبتـک الله بالقول الثابت فى الحياهٔ الـدنيا و فى الآخرهٔ -روايت-از قبل-٧٨٩ ٢- حدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن محمد بن عمر الكاتب عن على بن محمدالصيمرى عن على بن مهزيار قال كتبت إلى أبى الحسن صـاحب العسـكر ع أسأله عن الفرج فكتب إلى إذاغـاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج -روايت-١-٢-روايت-١٤٣-٢٥٦ ٣- حدثنا أبى رضـى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن على بن محمـد بن زياد قال كتبت إلى -روايت-١-٢-روايت-١۴۴-ادامه دارد [صـفحه ٣٨١] أبى الحسن صاحب العسـكر ع أسأله عن الفرج فكتـب إلى إذاغـاب صـاحبكم عن دار الظـالمين فتوقعـوا الفرج -روايت-از قبـل-١٠٥ ۴- حـدثنا أبى رضـى الله عنه قـال حدثناسـعد بن عبـد الله قال حـدثنا محمـد بن عبد الله بن أبى غانم القزوينى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت أنا ونوح وأيوب بن نوح فى طريق مكهٔ فنزلنا على وادى زبالهٔ فجلسـنا نتحدث فجرى ذكر مانحن فيه و بعدالأمر علينا فقال أيوب بن نـوح كتبـت فى هـذه السـنهٔ أذكر شيئا من هـذافكتب إلى إذارفـع علمكم من بين أظهركم فتوقعـوا الفرج من تحت أقـدامكم -روايت-١-٢-روايت-١٥۶-۴٠٥ ٥- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمـدالعلوى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال سـمعت أبا الحسن صاحب العسكر ع يقول الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعـدالخلف فقلت و لم جعلنى الله فداک فقال لأنكم لاترون شـخصه و لايحل لكم ذكره باسـمه قلت فكيـف نـذكره قـال قولوا الحجهٔ من آل محمـدص -روايت-١-٢-روايت-١٩٢-٣٨٣ ۶- حـدثنا أبى و محمـد بن الحسـن رضـى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روايت-١-٢ [صفحه ٣٨٢] قال حدثنى الحسن بن موسـى الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال سـمعت أبا الحسن على بن محمد بن على بن موسـى ع يقول صاحب هذاالأمر من يقول الناس لم يولد بعد -روايت-١٢٩-١٧٣ ٧- و حدثنابهـذا الحـديث محمد بن ابراهيم بن إسـحاق عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالک عن إسحاق بن محمـد بن أيوب عن أبى الحسن على بن محمـد ع أنه قال صاحب هـذاالأمر من يقول الناس إنه لم يولـد بعد -روايت-١-٢-روايت-١۶٩-٢١٧ ٨- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفررضـى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن صدقهٔ عن على بن عبـدالغفار قـال لمامات أبو جعفرالثانى ع كتبت الشيعهٔ إلى أبى الحسن صاحب العسـكر ع يسألونه عن الأمر فكتب ع الأـمر لى مادمت حيا فإذانزلت بى مقادير الله عز و جل آتاكم الله الخلف منى وأنى لكم بالخلف بعـدالخلف -روايت-١-٢-روايت-١٣٢-٣٣٨ ٩- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنى عبد الله بن أحمدالموصلى عن الصـقر بن أبى دلف قـال لماحمـل المتوكـل سيدنا أبى الحسن ع جئت لأسـأل عن خـبره قـال فنظر إلى حـاجب المتوكـل فـأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال ياصـقر ماشأنک فقلت خير أيها الأسـتاذ فقال اقعـد قال الصـقر فأخـذنى ماتقدم و ماتأخر و قلت أخطأت فى المجىء قال -روايت-١-٢-روايت-١٥٢-ادامه دارد [صفحه ٣٨٣] فوحى الناس عنه ثم قال ماشأنک وفيم جئت قلت لخبر ما قال لعلک جئت تسأل عن خبر مولاک فقلت له و من مولاى مولاى أمير المؤمنين فقال اسكت

مولاك هوالحق لاتتحشمنى فإنى على مذهبك فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التى فيهاالعلوى المحبوس وخل بينه وبينه قال فأدخلنى الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد على السلام ثم أمرنى بالجلوس فجلست ثم قال لى ياصقر ماأتى بك قلت ياسيدى جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر وبكيت فنظر إلى و قال ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت ياسيدى حديث يروى عن النبى ص لاأعرف معناه قال فما هو قلت قوله ص لاتعادوا الأيام فتعاديكم مامعناه فقال نعم الأيام نحن بنا قامت السماوات و الأرض فالسبت اسم رسول الله ص والأحد أمير المؤمنين والإثنين الحسن و الحسين والثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على الباقر و جعفر بن محمدالصادق والأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا والخميس ابنى الحسن والجمعة ابن ابنى و إليه تجتمع عصابة الحق و هو ألذى يملؤها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما فهذا معنى الأيام و لاتعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخرة ثم قال ع ودع واخرج فلاآمن عليك -روايت-از قبل-١٢٨٨ ١٠- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفرالهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أحمدالموصلى قال حدثناالصقر بن أبى دلف قال سمعت على بن محمد بن على الرضا ع يقول إن الإمام بعدى الحسن ابنى و بعد الحسن ابنه القائم ألذى يملأـ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما -روايت-١-٢-روايت-٢٠٢-٣٠٥[صفحه ٣٨٤]

٣٨- باب ماروى عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع من وقوع الغيبة بابنه القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على ع و أناأريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال لى مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ع و لايخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لو لاكرامتك على الله عز و جل و على حججه ماعرضت عليك ابنى هذاإنه سمى رسول الله ص وكنيه ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمة مثل الخضر ع ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبة لاينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز و جل على القول بإمامته ووفقه فيهاللدعاء بتعجيل فرجه فقال أحمد بن إسحاق فقلت له يامولاى فهل من علامة يطمئن إليها قلبى فنطق الغلام ع بلسان عربى فصيح فقال أنابقية الله فى أرضه والمنتقم من أعدائه فلاتطلب أثرا بعدعين يا أحمد بن إسحاق فقال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه -روايت-١-٢-روايت-١٠٥-ادامه دارد [صفحه ٣٨٥] فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على فما السنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد قلت يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول قال إى وربى حتى يرجع عن هذاالأمر أكثر القائلين به و لايبقى إلا من أخذ الله عز و جل عهده لولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ماآتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين -روايت-از قبل-٤٦٤ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه لم أسمع بهذا الحديث إلا من على بن عبد الله الوراق وجدت بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لى عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كماذكرته

ماروی من حدیث الخضر ع

۱-حـدثنی محمـد بن ابراهیم بن إسـحاق رضـی الله عنه قال حـدثنا عبـدالعزیز بن یحیی البصـری قال حدثنا محمد بن عطیهٔ قال حـدثناهشام بن جعفر عن حمـاد عن عبـد الله بن سـلیمان قال قرأت فی بعض کتب الله عز و جل أن ذا القرنین کان عبـدا صالحا جعله الله حجـهٔ علی عبـاده و لم یجعله نبیـا فمکن الله له فی الأـرض وآتـاه من کل شیءسـببا فوصـفت له عین الحیاهٔ وقیل له من شرب منهـا لم یمت حتی یسـمع الصـیحهٔ وإنه خرج فی طلبها حتی انتهی إلی موضع فیه ثلاثمائـهٔ وسـتون عینا و -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صـفحه ۳۸۶] کـان الخضـر علی مقـدمته و کـان من أحب النـاس إلیه فأعطـاه حوتا مالحا وأعطی کل واحـد من أصـحابه حوتا مالحا و قال لهم لیغسل کل رجل منکم حوته عنـد کل عین فانطلق الخضـر ع إلی عین من تلک العیون فلمـا غمس الحوت فی الماء حیی وانساب فی الماء فلما رأی الخضـر ع ذلک علم أنه قـدظفر بماء الحیاهٔ فرمی بثیابه وسـقط فی المـاء فجعل یرتمس فیه ویشـرب منه فرجع کل واحـد منهم إلی ذی القرنین ومعه حوته ورجع الخضـر و لیس معه الحوت فسأله عن قصـته فأخبره فقال له أشـربت من ذلک الماء قال نعم قال أنت صاحبها و أنت ألذی خلقت لهذه العین فأبشر بطول البقاء فی هـذه الدنیا مع الغیبهٔ عن الأبصار إلی النفخ فی الصور -روایت-از قبل-۶۲۱ ۲- حـدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أبی عبد الله البرقی قال حـدثنا أبی عن جـده أحمـد بن أبی عبـد الله عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن حمزهٔ بن حمران وغیره عن الصادق جعفر بن محمـد ع قال خرج أبو جعفر محمـد بن علی الباقر ع بالمدینـهٔ فتضـجر واتکأ علی جـدار -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۳-ادامه دارد [صفحه ۳۸۷] من جـدرانها متفکرا إذ أقبـل إلیه رجل فقال له یا أبا جعفرعلام حزنک علی الـدنیا فرزق الله عز و جل حاضـر یشترک فیه البر والفـاجر أم علی الآخرهٔ فوعـد صادق یحکم فیه ملک قادر قال أبو جعفر ع ما علی هـذاحزنی إنما حزنی علی فتنـهٔ ابن الزبیر فقـال له الرجـل فهل رأیت أحـدا خاف الله فلم ینجه أم هل رأیت أحـدا توکل علی الله فلم یکفه وهل رأیت أحـدا اسـتجار الله فلم یجره فقال أبو جعفر ع لافولی الرجل فقیل من هوذاک فقال أبو جعفر هـذا هوالخضـر ع -روایت-از قبل-۴۶۲ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه جاء هذاالحدیث هکذا و قدروی فی خبر آخر أن ذلک کان مع علی بن الحسین ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۲ ۳- حدثنا أبی رضـی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله و -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۸۸] عبد الله بن جعفرالحمیری قالا حـدثنا أحمـد بن محمـد بن عیسـی عن محمـد بن خالـد البرقی عن أحمد بن زید النیسابوری قال حدثنی عمر بن ابراهیم الهاشـمی عن عبدالملک بن عمیر عن أسـید بن صـفوان صاحب رسول الله ص قال لما کان الیوم ألذی قبض فیه أمیر المؤمنین ع ارتـج الموضع بالبکاء ودهش الناس کیوم قبض النبی ص فجاء رجل باک و هومسـرع مسترجع و هو یقول الیوم انقطعت خلافـهٔ النبوهٔ حتی وقف علی بـاب البیت ألـذی فیه أمیر المؤمنین فقال رحمک الله یا أبا الحسن کنت أول القوم إسـلاما وأخلصـهم إیمانـا وأشـدهم یقینـا وأخـوفهم من الله عز و جـل وأعظمهم عنـاء وأحـوطهم علی رسـوله ص وآمنهم علی أصـحابه وأفضـلهم منـاقب وأکرمهم سوابق وأرفعهم درجـهٔ وأقربهم من رسول الله وأشـبههم به هـدیا ونطقا وسـمتا وفعلا وأشـرفهم منزلهٔ وأکرمهم علیه فجزاک الله عن الإسـلام و عن رسوله ص و عن المسـلمین خیرا قویت حین ضعف أصحابه وبرزت حین استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهـاج رسول الله ص إذ هم أصـحابه کنت خلیفته حقـا لم تنـازع و لم تضـرع برغم المنـافقین وغیظ الکافرین وکره الحاسدین وضـغن الفاسـقین فقمت بالأمر حین فشلوا ونطقت حین تتعتعوا ومضیت بنور الله إذ وقفوا و لواتبعوک لهدوا وکنت أخفضهم صوتا وأعلاهم -روایت-۲۱۹-ادامه دارد [صفحه ۳۸۹] قوتا وأقلهم کلاما وأصوبهم منطقا وأکبرهم رأیا وأشـجعهم قلبا وأشدهم یقینا وأحسـنهم عملا وأعرفهم بالأمور کنت و الله للدین یعسوبا أولا حین تفرق الناس وآخرا حین فشلوا وکنت بـالمؤمنین أبارحیمـا إذ صاروا علیک عیالا فحملت أثقال ما عنه ضـعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعیت ماأهملوا وشـمرت إذ

خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت إذ تخلفوا ونالوا بک ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت و الله بنعمائها وفزت بحبائها وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتک و لم يزغ قلبک و لم تضعف بصيرتک و لم تجبن نفسک و لم تخن كنت كالجبل ألذى لاتحركه العواصف و لاتزيله القواصف وكنت كما قال النبى ص ضعيفا فى بدنک قويا فى أمر الله عز و جل متواضعا فى نفسک عظيما عند الله عز و جل كبيرا فى الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيک مهمز و لالقائل فيک مغمز و لالأحد فيک مطمع و لالأحد عندک هوادة الضعيف الذليل عندک قوى عزيز -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۹۰] حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندک ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندک فى ذلک سواء شأنک الحق والصدق والرفق وقولک حكم وحتم وأمرک حلم وحزم ورأيک علم وعزم فيما فعلت و قدنهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بک الدين وظهر أمر الله و لوكره الكافرون وقوى بک الإيمان وثبت بک الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدک تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتک فى السماء وهدت مصيبتک الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا من الله عز و جل قضاه وسلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلک أبدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنة راسيا و على الكافرين غلظة وغيظا فألحقک الله بنبيه و لاحرمنا أجرک و لاأضلنا بعدک وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه -روايت-از قبل- ۷۸۲ ۴- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن على بن فضال قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول إن الخضر ع شرب من ماء الحياة فهو حى لايموت حتى ينفخ فى الصور وإنه ليأتينا فيسلم فنسمع صوته و لانرى شخصه وإنه ليحضر حيث ماذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وإنه ليحضر الموسم كل سنة فيقضى جميع -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۴-ادامه دارد [صفحه ۳۹۱] المناسک ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا فى غيبته ويصل به وحدته -روايت-از قبل-۱۰۵ ۵- وبهذا الإسناد قال قال أبو الحسن على بن موسى الرضا ع لماقبض رسول الله ص جاء الخضر ع فوقف على باب البيت و فيه على وفاطمة و الحسن و الحسين ع و رسول الله ص قدسجى بثوبه فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمدكُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيامَةِ إن فى الله خلفا من كل هالک وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به وأستغفر الله لى ولكم فقال أمير المؤمنين ع هذاأخى الخضر ع جاء يعزيكم بنبيكم ص -روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۴۸۴ ۶- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع قال لماقبض رسول الله ص أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به و أهل البيت يسمعون كلامه و لايرونه فقال على بن أبى طالب ع هذا هوالخضر ع أتاكم يعزيكم بنبيكم ص -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۸-۳۶۳ و كان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم ع ويقال له خضرون أيضا ويقال له جعدا وإنه إنما سمى الخضر لأنه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضراء فسمى الخضر لذلک و هوأطول الآدميين عمرا والصحيح أن اسمه بليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشذ بن سام بن [صفحه ۳۹۲] نوح و قدأخرجت الخبر فى ذلک مسندا فى كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب ۷- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا على بن سعيد بن بشير قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكى قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين ع فى حديث طويل يقول فى آخره لماتوفى رسول الله ص وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه و لايرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كُلّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَ إِنّما تُوَفّونَ أُجُورَكُم يَومَ القِيامَةِ إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالک ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب و

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال على بن أبى طالب ع هل تدرون من هذاقالوا لا قال هذا هوالخضر ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۲-۷۲۴ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه إن أكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر ع ويعتقدون فيه أنه حى غائب عن الأبصار و أنه حيث ذكر حضر و لاينكرون طول حياته و لايحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم ع وطول حياته فى غيبته وعندهم أن قدرة الله عز و جل تتناول إبقاءه إلى يوم النفخ فى الصور وإبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم فى غيبته وأنها لاتتناول إبقاء حجة الله على عباده مدة طويلة فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه [صفحه ۳۹۳] واسمه ونسبه عن الله تبارك و تعالى و عن رسول الله ص و عن الأئمة ع

ماروى من حديث ذى القرنين

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح لله فناصحه الله أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۱-۳۸۱ ۲- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال حدثنايونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حارث عن رجل من بنى أسد قال سأل رجل عليا ع أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له فى الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۴۰۲ ۳- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة قال حدثنى القاسم بن عروة عن يزيد الأرجنى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و هو على المنبر فقال له يا أمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين أنبى كان أوملك وأخبرنى عن قرنيه أذهب كان أوفضة فقال له ع لم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۸-ادامه دارد [صفحه ۳۹۴] يكن نبيا و لاملكا و لا كان قرناه من ذهب و لافضة ولكنه كان عبدا أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله وإنما سمى ذا القرنين لأنه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله -روايت-از قبل-۲۳۹ ۴- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنى محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز و جل حجة على عباده فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلك بأى واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و إن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىءسببا وبلغ المغرب والمشرق و إن الله تبارك و تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لايبقى منهلا و لاموضعا من سهل و لاجبل وطئه ذو القرنين إلاوطئه ويظهر الله عز و جل له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب فيملأ الأرض به عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما -روايت-۱-۲-روايت-۲۹۲-۹۰۴ ۵- ومما روى من سياق حديث ذى القرنين حدثنا به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن سعيد البصرى قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثناهشام بن جعفر -روايت-۱-۲ [صفحه ۳۹۵] بن حماد عن عبد الله بن سليمان و كان قارئا للكتب قال قرأت فى بعض كتب الله عز و جل أن ذا القرنين كان رجلا من أهل الإسكندرية وأمه عجوز من عجائزهم و ليس لها ولد غيره يقال له إسكندروس و كان له أدب وخلق وعفة من

وقت ما كان غلاما إلى أن بلغ رجلا و كان قدرأى فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته و عز فى قومه و كان أول مااجتمع عليه أمره أن قال أسلمت لله عز و جل ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هيبة له ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه إلى ذلك فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وعلوه إلى السماء مائة ذراع فقالوا له ياذا القرنين كيف لک بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذافرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فإذافرغتم من ذلک فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع ذلک الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس تذيبون ذلک وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية فإذافرغتم من ذلک دعوتم المساكين لنقل ذلک التراب فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساكين ذلک التراب و قداستقل السقف بما فيه واستغنى فجندهم أربعة أجناد فى كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم فى البلاد وحدث نفسه بالمسير واجتمع إليه قومه فقالوا له ياذا القرنين ننشدک بالله ألا تؤثر علينا بنفسک غيرنا فنحن أحق برؤيتک وفينا كان -روايت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۳۹۶] مسقط رأسک وبيننا نشأت وربيت و هذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحاكم فيها و هذه أمک عجوزة كبيرة وهى أعظم خلق الله عليک حقا فليس ينبغى لک أن تعصيها وتخالفها فقال لهم و الله إن القول لقولكم و إن الرأى لرأيكم ولكننى بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لايدرى أين يؤخذ به و مايراد به ولكن هلموا يامعشر قومى فادخلوا هذاالمسجد وأسلموا عن آخركم و لاتخالفوا على فتهلكوا ثم دعا دهقان الإسكندرية فقال له اعمر مسجدى و عزعنى أمى فلما رأى الدهقان جزع أمه وطول بكائها احتال لها ليعزيها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم أذن مؤذنه ياأيها الناس إن الدهقان يؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلک اليوم أذن مؤذنه أسرعوا واحذروا أن يحضر هذاالعيد إلا رجل قدعرى من البلايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا أحد عرى من البلاء مامنا أحد إلا و قدأصيب ببلاء أوبموت حميم فسمعت أم ذى القرنين هذافأعجبها و لم تدر مايريد الدهقان ثم إن الدهقان بعث مناديا ينادى فقال ياأيها الناس إن الدهقان قدأمركم أن تحضروه يوم كذا وكذا و لايحضره إلا رجل قدابتلى وأصيب وفجع و لايحضره أحد عرى من البلاء فإنه لاخير فيمن لايصيبه البلاء فلما فعل ذلک قال الناس هذا رجل قد كان بخل ثم ندم فاستحيا فتدارک أمره ومحا عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال ياأيها الناس إنى لم أجمعكم لمادعوتكم له ولكنى جمعتكم لأكلمكم فى ذى القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا آدم -روايت-از قبل-۱۳۸۰ [صفحه ۳۹۷]ع فإن الله عز و جل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرم بهاأحدا ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت فى الدنيا و ذلک الخروج من الجنة وهى المصيبة التى لاجبر لها ثم ابتلى ابراهيم ع من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وأيوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالأسر وخلقا من خلق الله كثيرا لايحصيهم إلا الله عز و جل -روايت-۱-۴۲۴ فلما فرغ من هذاالكلام قال لهم انطلقوا فعزوا أم الإسكندروس لننظر كيف صبرها فإنها أعظم مصيبة فى ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قالت لهم ماخفى عنى من أمركم شىء و لاسقط عنى من كلامكم شىء و ما كان فيكم أحد أعظم مصيبة بإسكندروس منى ولقد صبرنى الله تعالى وأرضانى وربط على قلبى وإنى لأرجو أن يكون أجرى على قدر ذلک وأرجو لكم من الأجر بقدر مارزيتم من فقد أخيكم و أن تؤجروا على قدر مانويتم فى أمه وأرجو أن يغفر الله لى ولكم ويرحمنى وإياكم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۹۸] حتى أمعن فى البلاد يؤم فى المغرب وجنوده يومئذ المساكين فأوحى الله جل جلاله إليه ياذا القرنين أنت حجتى على جميع

الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها وحجتى عليهم و هذاتأويل رؤياك فقال ذو القرنين ياإلهى إنك قدندبتنى لأمر عظيم لايقدر قدره غيرك فأخبرنى عن هذه الأمۀ بأى قوۀ أكابرهم وبأى عدد أغلبهم وبأيۀ حيلۀ أكيدهم وبأى صبر أقاسيهم وبأى لسان أكلمهم وكيف لى بأن أعرف لغاتهم وبأى سمع أعى كلامهم وبأى بصر أنفذهم وبأى حجۀ أخاصمهم وبأى قلب أعقل عنهم وبأى حكمۀ أدبر أمورهم وبأى حلم أصابرهم وبأى قسط أعدل فيهم وبأى معرفۀ أفصل بينهم وبأى علم أتقن أمورهم وبأى عقل أحصيهم وبأى جند أقاتلهم فإنه ليس عندى مما ذكرت شىء يارب فقونى عليهم فإنك الرب الرحيم ألذى لاتكلف نفسا إلاوسعها و لاتحملها إلاطاقتها فأوحى الله جل جلاله إليه أنى سأطوقك ماحملتك وأشرح لك فهمك فتفقه كل شىء وأشرح لك صدرك فتسمع كل شىء وأطلق لسانك بكل شىء وأفتح لك سمعك فتعى كل شىء وأكشف لك عن بصرك فتنفذ كل شىء وأحصى لك فلايفوتك شىء وأحفظ عليك فلايعزب عنك شىء وأشد لك ظهرك فلايهولك شىء وألبسك الهيبۀ فلايروعك شىء وأسدد لك رأيك فتصيب كل شىء وأسخر لك جسدك فتحسن كل شىء وأسخر لك النور والظلمۀ وأجعلهما جندين من جنودك النور يهديك والظلمۀ تحوطك وتحوش عليك الأمم من ورائك -روايت-از قبل-۱۲۶۲ [صفحه ۳۹۹] فانطلق ذو القرنين برسالۀ ربه عز و جل وأيده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلايمر بأمۀ من الأمم إلادعاهم إلى الله عز و جل فإن أجابوه قبل منهم و إن لم يجيبوه أغشاهم الظلمۀ فأظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم وأغشيت أبصارهم ودخلت فى أفواههم وآنافهم وآذانهم وأجوافهم فلايزالون فيهامتحيرين حتى يستجيبوا لله عز و جل ويعجوا إليه حتى إذابلغ مغرب الشمس وجد عندها الأمۀ التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ففعل بهم مافعل بمن مر به من قبلهم حتى فرغ مما بينه و بين المغرب ووجد جمعا وعددا لايحصيهم إلا الله وبأسا وقوۀ لايطيقه إلا الله عز و جل وألسنۀ مختلفۀ وأهواء متشتتۀ وقلوبا متفرقۀ ثم مشى على الظلمۀ ثمانيۀ أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل ألذى هومحيط بالأرض كلها فإذا هوبملك من الملائكۀ قابض على الجبل و هو يقول سبحان ربى من الآن إلى منتهى الدهر سبحان ربى من أول الدنيا إلى آخرها سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى سبحان ربى من منتهى الظلمۀ إلى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على أن تبلغ إلى هذاالموضع و لم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك قال ذو القرنين قوانى على ذلك ألذى قواك على قبض هذاالجبل و هومحيط بالأرض قال له الملك صدقت قال له ذو القرنين فأخبرنى عنك أيها الملك قال إنى موكل بهذا الجبل و هومحيط بالأرض كلها و لو لا هذاالجبل لانكفأت الأرض بأهلها و ليس على وجه الأرض جبل أعظم منه و هوأول جبل أثبته الله عز و جل فرأسه ملصق بسماء الدنيا وأسفله فى الأرض السابعۀ السفلى و هومحيط بهاكالحلقۀ و ليس على وجه الأرض مدينۀ إلا ولها عرق إلى -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۰۰] هذاالجبل فإذاأراد الله عز و جل أن يزلزل مدينۀ أوحى إلى فحركت العرق ألذى متصل إليها فزلزلها فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك أوصنى قال الملك لايهمنك رزق غد و لاتؤخر عمل اليوم لغد و لاتحزن على مافاتك وعليك بالرفق و لاتكن جبارا متكبرا ثم إن ذا القرنين رجع إلى أصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرئ مابينه و بين المشرق من الأمم فيفعل بهم مثل مافعل بأمم المغرب قبلهم حتى إذافرغ مما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم ألذى ذكره الله عز و جل فى كتابه فإذا هوبأمۀ لايكادون يفقهون قولا و إذا مابينه و بين الردم مشحون من أمۀ يقال لها يأجوج ومأجوج أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والأجساد والخلقۀ ولكنهم قدنقصوا فى الأبدان نقصا شديدا وهم فى طول الغلمان ليس منهم أنثى و لاذكر يجاوز طوله خمسۀ أشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورۀ عراۀ حفاۀ لايغزلون و لايلبسون و لايحتذون عليهم وبر كوبر الإبل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان إحداهما ذات شعر والأخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب فى موضع الأظفار

وأضـراس وأنياب كأضـراس السباع وأنيابها و إذانام أحدهم افترش إحدى أذنيه والتحف بالأخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين البحر فى كـل عـام -روايـت-از قبـل-۱۲۰۸ [صــفحه ۴۰۱] يقـذفه إليهـم السـحاب فيعيشـون بـه عيشـا خصـبا ويصـلحون عليه ويستمطرونه فى إبـانه كمايسـتمطر الناس المطر فى إبان المطر و إذاقـذفوا به خصـبوا وسـمنوا وتوالـدوا وكثروا وأكلوا منه حولا كاملاـ إلى مثله من العـام المقبل و لايأكلون معه شـيئا غيره وهم لايحصـى عـددهم إلا الله عز و جل ألـذى خلقهم و إذاأخطأهم التنيـن قحطـوا وأجـدبوا وجـاعوا وانقطـع النسـل والولـد وهـم يتسافـدون كماتتسافـد البهـائم على ظهر الطريـق وحيث مـاالتقوا و إذاأخطأهم التنين جاعوا وساحوا فى البلاد فلايـدعون شـيئا أتوا عليه إلاأفسـدوه وأكلوه فهم أشد فسادا فيما أتوا عليه من الأرض من الجراد والبرد والآفـات كلهـا و إذاأقبلوا من أرض إلى أرض جلاـ أهلها عنها وخلوها و ليس يغلبون و لايـدفعون حتى لايجد أحد من خلق الله تعالى موضـعا لقدمه و لايخلو للإنسان قدر مجلسه و لايدرى أحد من خلق الله أين أولهم وآخرهم و لايسـتطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم و لايدنو منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين إذاأقبلوا إلى الأرض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم كمايسمع حس الريح البعيدة أوحس المطر البعيد ولهم همهمة إذاوقعوا فى البلاد كهمهمة النحل إلا أنه أشد وأعلى صوتا يملأ الأرض حتى لايكاد أحد أن يسـمع من أجل ذلك الهميم شـيئا و إذاأقبلوا إلى أرض حاشوا وحوشـها كلها وسـباعها حتى لايبقى فيها شـىءمنها و ذلك لأنهم يملئونها ما بين أقطارها و لايتخلف وراءهم من ساكن الأرض شىء فيه روح إلاـاجتلبوه من قبـل أنهم أكثر من كل شـىء -روايت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۴۰۲] فـأمرهم أعجب من العجب و ليس منهم أحـد إلاـ و قـدعرف متى يموت و ذلك من قبل أنه لايموت منهم ذكر حتى يولـد له ألف ولـد و لاتموت منهم أنثى حتى تلـد ألف ولـد فبـذلك عرفوا آجالهم فإذاولد ذلك الألف برزوا للموت وتركوا طلب ماكانوا فيه من المعيشة والحياة فهذه قصـتهم من يوم خلقهم الله عز و جل إلى يوم يفنيهم ثم إنهم جعلوا فى زمان ذى القرنين يدورون أرضا أرضا من الأرضـين وأمة أمـة من الأـمم وهم إذاتوجهوا لوجه لم يعـدلوا عنه أبـدا و لاينصـرفون يمينـا و لاشـمالا و لاـيلتفتون فلما أحست تلك الأمم بهم وسـمعوا همهمتهم استغاثوا بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازلا فى ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا ياذا القرنين إنه قدبلغنا ماآتاك الله من الملـك والسلطان و ماألبسک الله من الهيبـة و ماأيـدک به من جنود أهل الأرض و من النور والظلمـة وإنا جيران يأجوج ومأجوج و ليس بيننا وبينهم سوى هـذه الجبال و ليس لهم إلينا طريق إلاهـذين الصـدفين و لوينسـلون أجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لاـ يكون لنـا فيهـاقرار وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشـابه من الإـنس وهم أشـباه البهـائم يأكلون من العشب ويفترسون الدواب والوحوش كماتفترسـها السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب و كل ذى روح مما خلق الله تعالى و ليس ممـا خلق الله جـل جلاله خلق ينمو نماهم وزيادتهم فلانشك أنهم يملئون الأرض ويجلون أهلها منها ويفسـدون فيها ونحن نخشى كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين و قدآتاك الله عز و جل من الحيلة والقوة ما لم يؤت أحدا من العالمين فهـل نجعـل لـک خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سـدا قال مامكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتونى زبر الحديد -روايت-از قبل-۱۵۳۴ [صفحه ۴۰۳] قالوا و من أين لنا من الحديـد والنحاس مايسع هذاالعمل ألذى تريد أن تعمل قـال إنى سـأدلكم على معـدن الحديـد والنحـاس فضـرب لهم فى جبلين حتى فتقهمـا فاسـتخرج لهم منهما معـدنين من الحـديد والنحاس قالوا فبأى قوة نقطع الحديـد والنحاس فاسـتخرج لهم معدنا آخر من تحت الأرض يقال لها السامور و هوأشد بياضا من الثلـج و ليس شـىء منه يوضع على شـىء إلاـذاب تحته فصـنع لهم منه أداة يعملون بها و به قطع سـليمان بن داود ع أساطين بيت المقدس وصـخوره جاءت بهاالشـياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلک مااكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثـال الصـخور فجعل حجارته من حديـد ثم أذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصـدفين فوجـده ثلاثـة أميـال فحفر له أساسـا حتى كـاد أن يبلغ المـاء وجعـل عرضه ميلاـ وجعل حشوه زبر الحديـد وأذاب النحاس فجعله خلال

الحديـد فجعـل طبقـة من نحـاس وأخرى من حديـد حتى سـاوى الردم بطول الصـدفين فصـار كأنه برد حبرة من صـفرة النحاس وحمرته وسواد الحديـد فيـأجوج ومـأجوج ينتـابونه فى كل سـنة مرة و ذلك أنهم يسـيحون فى بلادهم حتى إذاوقعوا إلى ذلك الردم حبسهم فرجعوا يسيحون فى بلادهم فلايزالون كذلك حتى تقرب الساعة وتجىء أشراطها فإذاجاء أشراطها و هوقيام القائم ع فتحه الله عز و جـل لهم و ذلـك قوله عز و جـل حَتّى إِذا فُتِحَت يَأجُوجُ وَ مَأجُوجُ وَ هُم مِن كُلّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ فلما فرغ ذو القرنين من عمـل السـد انطلق على وجهه فبينما هويسـير وجنوده إذ مر على شـيخ يصـلى فوقف عليه بجنوده حتى انصـرف من - روايت-۱-ادامه دارد [صـفحه ۴۰۴] صـلاته فقـال له ذو القرنين كيف لم يروعـك ماحضـرك من الجنود قـال كنت أناجى من هوأكثر جنودا منـك وأعز سـلطانا وأشـد قوة و لوصـرفت وجهى إليـك مـاأدركت حـاجتى قبله فقال له ذو القرنين فهل لك أن تنطلق معى فأواسيك بنفسى وأستعين بك على بعض أمورى قال نعم إن ضمنت لى أربعا نعيما لايزول وصحة لاسقم فيها وشبابا لاهرم فيه وحيـاة لاموت فيها فقال له ذو القرنين أى مخلوق يقـدر على هـذه الخصال فقال الشـيخ فإنى مع من يقـدر على هـذه الخصـال ويملكهـا وإيـاك ثم مر برجـل عـالم فقال لـذى القرنين أخبرنى عن شـيئين منـذ خلقهما الله تعالى قائمين و عن شـيئين جاريين وشـيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين أماالشيئان القائمان فالسماء و الأرض و أماالشيئان الجاريان فالشمس والقمر و أماالشـيئان المختلفـان فالليل والنهار و أماالشـيئان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فإنك عالم فانطلق ذو القرنين يسير فى البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له أخبرنى أيها الشيخ لأى شىءتقلب هذه الجماجم قـال لأعرف الشـريف عن الوضـيع فما عرفت فإنى لأقلبها منـذ عشـرين سـنة فانطلق ذو القرنين وتركه و قال ماأراك عنيت بهـذا أحدا غيرى فبينما هويسـير إذ وقع إلى الأمة العالمة الذين هم من قوم موسـى الذين يهدون بالحق و به يعدلون فوجد أمة مقسـطة عادلة يقسمون -روايت-از قبل-۱۲۱۳ [صفحه ۴۰۵] بالسويـة ويحكمون بالعـدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحـدة وقلـوبهم مؤتلفـة وطريقتهم مسـتقيمة وسـيرتهم جميلـة وقبـور موتـاهم فى أفنيتهم و على أبـواب دورهم وبيـوتهم و ليس لبيوتهم أبواب و ليس عليهم أمراء و ليس بينهم قضـاة و ليس فيهم أغنيـاء و لاملوك و لاأشـراف و لايتفاوتون و لايتفاضـلون و لايختلفون و لايتنازعون و لايسـتبون و لايقتتلون و لاتصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملىء منهم عجبا فقال أيها القوم أخبرونى خبركم فـإنى قـددرت الأرض شـرقها وغربهـا وبرهـا وبحرها وسـهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلكم فأخبرونى مابال قبور موتاكم على أفنيتكم و على أبواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك عمـدا لئلا ننسـى الموت و لايخرج ذكره من قلوبنا قال فما بـال بيوتكم ليس عليهـا أبواب فقـالوا لأنه ليس فينا لص و لاظنين و ليس فينا إلاالأمين قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لأننا لانتظـالم قـال فمـا بـالكم ليس بينكم حكام قالوا لأننا لانختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لأننا لانتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم أشـراف قالوا لأننا لانتنافس قال فما بالكم لاتتفاضلون و لاتتفاوتون قالوا من قبل أنامتواسون متراحمون قال فما بالكم لاتتنـازعون و لاتختلفون قـالوا من قبـل ألفـة قلوبنـا وصـلاح ذات بيننـا قال فما بالكم لاتسـتبون و لاتقتتلون قالوا من قبل أناغلبنا طبائعنا بالعزم وسسـنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۰۶] نتكـاذب و لانتخـادع و لايغتـاب بعضـنا بعضـا قـال فأخبرونى لم ليس فيكم مسـكين و لافقير قالوا من قبل أنانقسـم بالسويـة قال فما بالكم ليس فيكم فظ و لاغليظ قالوا من قبل الـذل والتواضع قال فلم جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنانتعاطى الحق ونحكم بالعـدل قال فما بالكم لاتقحطون قالوا من قبل أنا لانغفل عن الاسـتغفار قال فما بالكم لاتحزنون قالوا من قبل أناوطنا أنفسنا على البلاء وحرصـنا عليه فعزينا أنفسـنا قال فما بالكم لاتصـيبكم الآفات قالوا من قبل أنا لانتوكل على غير الله جـل جلالـه و لانسـتمطر بالأنـواء والنجوم قـال فحـدثونى أيها القوم أهكـذا وجـدتم آباءكم يفعلون قالوا وجـدنا آباءنا يرحمون مسـكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسـنون إلى من أساء إليهم ويسـتغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدون

أماناتهم ویصدقون و لایکذبون فأصلح الله بذلک أمرهم فأقام عندهم ذو القرنین حتی قبض و لم یکن له فیهم عمر و کان قدبلغه السن وأدرکه الکبر و کان عدة ماسار فی البلاد من یوم بعثه الله عز و جل إلی یوم قبضه الله خمسمائة عام -روایت-از قبل-۹۷۹ [صفحه ۴۰۷]

رجعنا إلی ذکر ماروی عن أبی محمد الحسن العسکری ع بالنص علی ابنه القائم صاحب الزمان ع

۲- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه محمد بن مسعود العیاشی قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنی علی بن الحسین بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن ابراهیم بن مالک الأشتر قال حدثنی یعقوب بن منقوش قال دخلت علی أبی محمد الحسن بن علی ع و هوجالس علی دکان فی الدار و عن یمینه بیت علیه ستر مسبل فقلت له یاسیدی من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلینا غلام خماسی له عشر أوثمان أونحو ذلک واضح الجبین أبیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الأیمن خال و فی رأسه ذؤابة فجلس علی فخذ أبی محمد ع ثم قال لی هذاصاحبکم ثم وثب فقال له یابنی ادخل إلی الوقت المعلوم فدخل البیت و أناأنظر إلیه ثم قال لی یایعقوب انظر من فی البیت فدخلت فما رأیت أحدا -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۹-۸۳۵ ۳- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادی أنه خرج من أبی محمد ع توقیع زعموا أنهم یریدون قتلی لیقطعوا هذاالنسل و قدکذب الله عز و جل قولهم والحمد لله -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۲۲۸ [صفحه ۴۰۸] ۴- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنی علان الرازی قال أخبرنی بعض أصحابنا أنه لماحملت جاریة أبی محمد ع قال ستحملین ذکرا واسمه محمد و هوالقائم من بعدی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۲۲۰ ۵- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا أحمد بن علی بن کلثوم قال حدثنا علی بن أحمدالرازی قال خرج بعض إخوانی من أهل الری مرتادا بعدمضی أبی محمد ع فبینما هو فی مسجد الکوفة مغموما متفکرا فیما خرج له یبحث حصی المسجد بیده فظهرت له حصاة فیهامکتوب محمد قال الرجل فنظرت إلی الحصاة فإذا فیهاکتابة ثابتة مخلوقة غیرمنقوشة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۶-۴۱۹ ۶- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنی أبی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال حدثنی محمد بن أحمدالمدائنی عن أبی غانم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع یقول فی سنة مائتین وستین تفترق شیعتی ففیها قبض أبو محمد ع وتفرقت الشیعة وأنصاره فمنهم من انتمی إلی جعفر ومنهم من تاه ومنهم من شک ومنهم من وقف علی تحیره ومنهم من ثبت علی دینه بتوفیق الله عز و جل -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۱-۴۱۵ ۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن أبیه عن أحمد بن علی بن کلثوم عن علی بن أحمدالرازی عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۰۹] العسکری ع یقول الحمد لله ألذی لم یخرجنی من الدنیا حتی أرانی الخلف من بعدی أشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا یحفظه الله تبارک و تعالی فی غیبته ثم یظهره فیملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما -روایت-۲۰-۲۱۴ ۸- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال سمعت أبا محمد الحسن بن علی ع یقول کأنی بکم و قداختلفتم بعدی فی الخلف منی أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله ص المنکر لولدی کمن أقر بجمیع أنبیاء الله ورسله ثم أنکر نبوة رسول الله ص والمنکر لرسول الله ص کمن أنکر جمیع أنبیاء الله لأن طاعة آخرنا کطاعة أولنا والمنکر لآخرنا کالمنکر لأولنا أما إن لولدی غیبة یرتاب فیها الناس إلا من عصمه الله عز و جل -

روايت-١-٢-روايت-١٧٣-٥١٠ ٩- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنى أبو على بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول سمعت أبى يقول سئل أبو محمد الحسن بن على ع و أناعنده عن الخبر ألذى روى عن آبائه ع أن الأرض لاتخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ع إن هذاحق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك فقال ابنى محمد هوالإمام والحجة بعدى من مات و لم يعرفه مات ميته جاهلية أما إن له غيبة يحار فيهاالجاهلون ويهلك فيهاالمبطلون ويكذب فيهاالوقاتون ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة -روايت-١-٢-روايت-١٥٥-٦٦١ [صفحه ٤١٠]

٣٩- باب فيمن أنكر القائم الثانى عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات -روايت-١-٢-روايت-١٣٨-١٨٢ ٢- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و الحسن بن متيل الدقاق و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن أبى عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله ع قال من أنكر واحدا من الأحياء فقد أنكر الأموات -روايت-١-٢-روايت-٣٤١-٣٨٥ ٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال قلت لأبى عبد الله ع من عرف الأئمة و لم يعرف الإمام ألذى فى زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم -روايت-١-٢-روايت-١٣٩-٢٥٥ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه الإسلام هوإقرار بالشهادتين و هو ألذى به تحقن الدماء والأموال والثواب على الإيمان و قال النبى ص من شهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلابحقهما وحسابه على الله عز و جل -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١٣٠ ٤- حدثنا على بن أحمد بن محمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثناسهل بن زياد الأدمى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن -روايت-١-٢ [صفحه ٤١١] عبدالعزيز العبدى عن ابن أبى يعفور قال قال أبو عبد الله ع من أقر بالأئمة من آبائى وولدى وجحد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص فقلت ياسيدى و من المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه و لايحل لهم تسميته -روايت-٦٧-٢٦٧ ٥- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته -روايت-١-٢-روايت-١٦٣-٣٦٥ ٦- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان قال حدثنى أحمد بن عبد الله بن جعفرالهمدانى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى وشمائله شمائلى وسنته سنتى يقيم الناس على ملتى وشريعتى ويدعوهم إلى كتاب ربى عز و جل من أطاعه فقد أطاعنى و من عصاه فقد عصانى و من أنكره فى غيبته فقد أنكرنى و من كذبه فقد كذبنى و من صدقه فقد صدقنى إلى الله أشكو المكذبين لى فى أمره والجاحدين لقولى فى شأنه والمضلين لأمتى عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -روايت-١-٢-روايت-٣١٢-٧٠٦ ٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبى عبد الله

الصادق ع فی حدیث طویل یقول فی آخره کیف یهتدی من -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۲] لم یبصر وکیف یبصر من لم ینذر اتبعوا قول رسول الله ص وأقروا بما نزل من عند الله عز و جل واتبعوا آثار الهدی فإنها علامات الأمانة والتقی واعلموا أنه لوأنکر رجل عیسی ابن مریم ع وأقر بمن سواه من الرسل ع لم یؤمن اقصدوا الطریق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستکملوا أمر دینکم وتؤمنوا بالله ربکم -روایت-از قبل-۳۳۴ ۸- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۳-۲۶۱ ۹- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن غیرواحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع الإمام علم فیما بین الله عز و جل و بین خلقه فمن عرفه کان مؤمنا و من أنکره کان کافرا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۸-۲۹۱ ۱۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن محمد بن مروان عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفر ع قال من مات و لیس له إمام مات میته جاهلیة و لایعذر الناس حتی یعرفوا إمامهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۲۹۰ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنهم قالوا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبی سعید المکاری عن عمار عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول من مات و لیس له إمام مات میته جاهلیة کفر وشرک وضلالة -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۲-۳۱۲ ۱۲- حدثنا علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی رضی الله عنه قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه -روایت-۱-۲ [صفحه ۴۱۳] ع قال قال رسول الله ص من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته فمات فقد مات میتة جاهلیة -روایت-۳۱-۱۰۰ ۱۳- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه عن علی بن محمد قال حدثنی عمران عن محمد بن عبدالحمید عن محمد بن الفضیل عن علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه محمد بن علی عن أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی أنت والأئمة من ولدک بعدی حجج الله عز و جل علی خلقه وأعلامه فی بریته من أنکر واحدا منکم فقد أنکرنی و من عصی واحدا منکم فقد عصانی و من جفا واحدا منکم فقد جفانی و من وصلکم فقد وصلنی و من أطاعکم فقد أطاعنی و من والاکم فقد والانی و من عاداکم فقد عادانی لأنکم منی خلقتم من طینتی و أنامنکم -روایت-۱-۲-روایت-۴۰۳-۷۲۴ ۱۴- حدثنا علی بن محمدرضی الله عنه قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی رضی الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمدالفارسی قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذی عن أبی الحسن ع قال من شک فی أربعة فقد کفر بجمیع ماأنزل الله تبارک و تعالی أحدها معرفة الإمام فی کل زمان وأوان بشخصه ونعته -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-۳۰۳ ۱۵- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید و ابراهیم بن هاشم جمیعا عن حماد بن عیسی عن عمر بن أذینة عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی أنه سمع من سلمان و من أبی ذر و من المقداد حدیثا عن رسول الله ص أنه قال من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة ثم عرضه علی جابر و ابن -روایت-۱-۲-روایت-۳۳۵-ادامه دارد [صفحه ۴۱۴] عباس فقالا صدقوا وبروا و قدشهدنا ذلک وسمعناه من رسول الله ص و إن سلمان قال یا رسول الله إنک قلت من مات و لیس له إمام مات میتة جاهلیة من هذاالإمام قال من أوصیائی یاسلمان فمن مات من أمتی و لیس له إمام منهم یعرفه فهی میتة جاهلیة فإن جهله وعاداه فهو مشرک و إن جهله و لم یعاده و لم یوال له

عدوا فهو جاهل و ليس بمشرک -روايت-از قبل-۳۵۰

۴۰- باب ماروى فى أن الإمامة لاتجتمع فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع

۱- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبى فاختة عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنها جرت من على بن الحسين ع كما قال الله جل جلاله وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ و لاتكون بعد على بن الحسين إلا فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۳-۴۶۲ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن الحسن الفارسى عن سليمان بن جعفرالجعفرى عن حماد بن عيسى عن أبى عبد الله ع قال لاتجتمع الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع إنما تجرى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۰-۳۳۱ [صفحه ۴۱۵] ۳- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله ع قال أبى الله عز و جل أن يجعلها يعنى الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۲۷۱ ۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبى سلام عن سورة بن كليب عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِإنها فى الحسين ع تنتقل من ولد إلى ولد لاترجع إلى أخ و لاعم -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۳۳۰ ۵- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن أبى جعفر محمد بن جعفر عن أبيه عن عبدالحميد بن نصر عن أبى إسماعيل عن أبى عبد الله ع قال لاتكون الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين ع أبدا إنما هى فى الأعقاب وأعقاب الأعقاب -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۹-۳۱۲ ۶- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن غيرواحد عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لماولدت فاطمة ع الحسين ع أخبرها أبوهاص أن أمته ستقتله من بعده قالت و لاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدأخبرنى أن يجعل الأئمة من ولده قالت قدرضيت يا رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۲-۳۹۶ ۷- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفرالحميرى جميعا عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عيسى بن عبد الله العلوى العمرى عن أبى عبد الله -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۱۶] جعفر بن محمدالصادق ع قال قلت له جعلت فداك إن كان كون و لاأرانى الله يومك فبمن أئتم قال فأومأ إلى موسى ع قلت فإن مضى موسى ع فبمن أئتم قال بولده قلت فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول أللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى فإن ذلك يجزئك -روايت-۳۲-۳۸۹ ۸- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال قال أبو عبد الله ع لما أن حملت فاطمة ع بالحسين ع قال لها رسول الله ص إن الله عز و جل قدوهب لک غلاما اسمه الحسين تقتله أمتى قالت فلاحاجة لى فيه فقال إن الله عز و جل قدوعدنى فيه عدة قالت و ماوعدک قال وعدنى أن يجعل الإمامة من بعده فى ولده فقالت رضيت -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۴۵۷ ۹- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن

هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن أفضل أم الحسين فقال الحسن أفضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال إن الله تبارك و تعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن و الحسين ع ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الإمامة و إن الله عز و جل جعل النبوة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و إن كان موسى أفضل من هارون ع قلت فهل يكون إمامان في وقت -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱۷] واحد قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر ناطقا إماما لصاحبه فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين ع قال لاإنما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز و جل وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۳۵۴ ۱۰- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ فقال البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۹-۳۲۴

۴۱- باب ماروي في نرجس أم القائم ع واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك

۱- حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجها إلى مقابر قريش في وقت قدتضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱۸] و قدحجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فإذا أنابشيخ قدانحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه و هو يقول لآخر معه عندالقبر يا ابن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلاسلمان و قدأشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضي إليه بسره قلت يانفس لايزال العناء والمشقة ينالان منك بإتعابي الخف والحافر في طلب العلم و قدقرع سمعي من هذاالشيخ لفظ يدل على علم جسيم وأثر عظيم فقلت أيها الشيخ و من السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت إني أقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الإمامة والوراثة إني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الإيمان المؤكدة على حفظ أسرارهما قال إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ماصحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت أنابشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن و أبي محمد ع وجارهما بسر من رأى قلت فأكرم أخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال كان مولانا أبو الحسن علي بن محمدالعسكري ع فقهني في أمر الرقيق فكنت لاأبتاع و لاأبيع إلابإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما أناذات ليلة في منزلي بسر من رأى و قدمضى هوى من الليل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فإذا أنابكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد ع يدعوني إليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد وأخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يابشر إنك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۱۹] تسبق بهاشأو الشيعة في الموالاة بهابسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة

فكتب كتابا ملصقا بخط رومى ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه وأخرج شستقة صفراء فيهامائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فإذاوصلت إلى جانبك زوارق السبايا وبرزن الجوارى منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشراذم من فتيان العراق فإذارأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم أنها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيهارغبة فتقول بالعربية لوبرزت فى زى سليمان و على مثل سرير ملكه مابدت لى فيك رغبة فأشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة و لابد من بيعك فتقول الجارية و ماالعجلة و لابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى أمانته وديانته فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له إن معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومى ووصف فيه كرمه ووفاؤه ونبله وسخاؤه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ماحده لى مولاى أبو الحسن ع فى -روايت-از قبل-۱۳۱۵ [صفحه ۴۲۰] أمر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعنى من صاحب هذاالكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى ع من الدنانير فى الشستقة الصفراء فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها ع من جيبها وهى تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها أتلثمين كتابا و لاتعرفين صاحبه قالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرنى سمعك وفرغ لى قلبك أنامليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمى من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون أنبئك العجب العجيب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين و من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهو ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالى فلصقت بالأرض وتقوضت الأعمدة -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۲۱] فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدى أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذاالدين المسيحى والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا و قال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذاالمدبر العاثر المنكوس جده لأزوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ماحدث على الأول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما ودخل قصره وأرخيت الستور فأريت فى تلك الليلة كأن المسيح والشمعون وعدة من الحواريين قداجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع ألذى كان جدى نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمدص مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول ياروح الله إنى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابنى هذا وأومأ بيده إلى أبى محمدصاحب هذاالكتاب فنظر المسيح إلى شمعون فقال له قدأتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ص قال قدفعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمدص وزوجنى وشهد المسيح ع وشهد بنو محمدص والحواريون فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى وجدى مخافة القتل فكنت أسرها فى نفسى و لاأبديها لهم وضرب صدرى بمحبة أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى من مدائن الروم طبيب

إلاأحضره جدی وسأله عن دوائی فلما برح به الیأس قال یاقرة عینی فهل تخطر ببالک شهوة فأزودکها فی هذه الدنیا فقلت یاجدی أری أبواب الفرج علی مغلقة فلو کشفت العذاب -روایت-از قبل-۱۴۶۴ [صفحه ۴۲۲] عمن فی سجنک من أساری المسلمین وفککت عنهم الأغلال وتصدقت علیهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن یهب المسیح وأمه لی عافیة وشفاء فلما فعل ذلک جدی تجلدت فی إظهار الصحة فی بدنی وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک جدی وأقبل علی إکرام الأساری إعزازهم فرأیت أیضا بعدأربع لیال کأن سیدة النساء قدزارتنی ومعها مریم بنت عمران وألف وصیفة من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه سیدة النساء أم زوجک أبی محمد ع فأتعلق بها وأبکی وأشکو إلیها امتناع أبی محمد من زیارتی فقالت لی سیدة النساء ع إن ابنی أبا محمد لایزورک و أنت مشرکة بالله و علی مذهب النصاری و هذه أختی مریم تبرأ إلی الله تعالی من دینک فإن ملت إلی رضا الله عز و جل ورضا المسیح ومریم عنک وزیارة أبی محمدإیاک فتقولی أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن أبی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی سیدة النساء إلی صدرها فطیبت لی نفسی وقالت الآن توقعی زیارة أبی محمدإیاک فإنی منفذة إلیک فانتبهت و أناأقول وا شوقاه إلی لقاء أبی محمد فلما کانت اللیلة القابلة جاءنی أبو محمد ع فی منامی فرأیته کأنی أقول له جفوتنی یاحبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبک قال ما کان تأخیری عنک إلالشرکک وإذ قدأسلمت فإنی زائرک فی کل لیلة إلی أن یجمع الله شملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایة قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الأسر فقالت أخبرنی أبو محمدلیلة من اللیالی أن جدک سیسرب جیوشا إلی قتال المسلمین یوم کذا ثم یتبعهم فعلیک باللحاق بهم متنکرة فی زی الخدم مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمری مارأیت و ماشاهدت و ماشعر أحد بی بأنی ابنة ملک الروم إلی هذه الغایة سواک و ذلک باطلاعی إیاک علیه و قدسألنی الشیخ ألذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فأنکرته و قلت نرجس فقال -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۲۳] اسم الجواری فقلت العجب إنک رومیة ولسانک عربی قالت بلغ من ولوع جدی وحمله إیای علی تعلم الآداب أن أوعز إلی امرأة ترجمان له فی الاختلاف إلی فکانت تقصدنی صباحا ومساء وتفیدنی العربیة حتی استمر علیها لسانی واستقام قال بشر فلما انکفأت بها إلی سر من رأی دخلت علی مولانا أبی الحسن العسکری ع فقال لها کیف أراک الله عزالإسلام وذل النصرانیة وشرف أهل بیت محمدص قالت کیف أصف لک یا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منی قال فإنی أرید أن أکرمک فأیما أحب إلیک عشرة آلاف درهم أم بشری لک فیهاشرف الأبد قالت بل البشری قال ع فأبشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ع ممن خطبک رسول الله ص له من لیلة کذا من شهر کذا من سنة کذا بالرومیة قالت من المسیح ووصیه قال فممن زوجک المسیح ووصیه قالت من ابنک أبی محمد قال فهل تعرفینه قالت وهل خلوت لیلة من زیارته إیای منذ اللیلة التی أسلمت فیها علی ید سیدة النساء أمه فقال أبو الحسن ع یاکافور ادع لی أختی حکیمة فلما دخلت علیه قال ع لها ها هیه فاعتنقتها طویلاـ وسرت بهاکثیرا فقال لها مولانا یابنت رسول الله أخرجیها إلی منزلک وعلمیها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبی محمد وأم القائم ع -روایت-از قبل-۱۱۵۳ [صفحه ۴۲۴]

۴۲- باب ماروی فی میلاد القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ص

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا أبو عبد الله الحسین بن رزق الله قال حدثنی موسی بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال حدثتنی حکیمة بنت محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قالت بعث إلی

أبو محمـد الحسن بن علی ع فقال یاعمـة اجعلی إفطارک هـذه اللیلـة عندنا فإنها لیلة النصف من شعبان فإن الله تبارک و تعالی سیظهر فی هذه اللیلة الحجة و هوحجته فی أرضه قالت فقلت له و من أمه قال لی نرجس قلت له جعلنی الله فداک ما بهاأثر فقال هو ماأقول لک قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفی وقالت لی یاسیدتی وسیدة أهلی کیف أمسیت فقلت بل أنت سیدتی وسیدة أهلی قالت فأنکرت قولی وقالت ما هذا یاعمة قالت فقلت لها یابنیة إن الله تعالی سیهب لک فی لیلتک هذه غلاما سیدا فی الدنیا والآخرة قالت فخجلت واستحیت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعی فرقدت فلما أن کان فی جوف اللیل قمت إلی الصـلاة ففرغت من صـلاتی وهی نائمة لیس بهاحادث ثم جلست معقبة ثم اضـطجعت ثم انتبهت فزعـة وهی راقدة ثم قامت فصلت ونامت -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۹-ادامه دارد [صـفحه ۴۲۵] قالت حکیمـة وخرجت أتفقد الفجر فـإذا أنابالفجر الأول کـذنب السـرحان وهی نائمـة فـدخلنی الشـکوک فصاح بی أبو محمـد ع من المجلس فقال لاتعجلی یاعمـة فهاک الأمر قـدقرب قالت فجلست وقرأت الم السـجدة ویس فبینما أناکـذلک إذ انتبهت فزعـة فوثبت إلیها فقلت اسم الله علیک ثم قلت لها أتحسـین شیئا قالت نعم یاعمـة فقلت لها أجمعی نفسک وأجمعی قلبک فهو ما قلت لک قالت فأخذتنی فترة وأخـذتها فترة فـانتبهت بحس سـیدی فکشـفت الثوب عنه فـإذا أنا به ع ساجـدا یتلقی الأرض بمساجـده فضـممته إلی فإذا أنا به نظیـف متنظـف فصـاح بی أبو محمـد ع هلمی إلی ابنی یاعمـة فجئت به إلیه فوضع یـدیه تحت ألیتیه وظهره ووضع قـدمیه علی صدره ثم أدلی لسانه فی فیه وأمر یده علی عینیه وسـمعه ومفاصله ثم قال تکلم یابنی فقال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له وأشـهد أن محمـدا رسـول الله ص ثم صـلی علی أمیر المـؤمنین و علی الأئمـة ع إلی أن وقـف علی أبیه ثم أحجم ثم قـال أبو محمد ع یاعمة اذهبی به إلی أمه لیسلم علیها وأتینی به فذهبت به فسلم علیها ورددته فوضعته فی المجلس ثم قال یاعمة إذا کان یوم السابع فأتینا قالت حکیمة فلما أصبحت جئت لأسـلم علی أبی محمد ع وکشفت الستر لأتفقد سیدی ع فلم أره فقلت جعلت فـداک مافعل سـیدی فقال یاعمـة اسـتودعناه ألـذی اسـتودعته أم موسـی موسـی ع قالت حکیمة فلما کان فی الیوم السابع جئت فسـلمت وجلست فقال هلمی إلی ابنی فجئت بسیدی ع و هو فی الخرقة ففعل به کفعلته الأولی ثم أدلی لسانه فی فیه کأنه یغذیه لبنا أوعسـلا ثم قال تکلم یابنی فقال أشـهد أن لاإله إلا الله وثنی بالصلاة علی محمد و علی أمیر المؤمنین و علی الأئمة الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین حتی وقف علی أبیه ع ثم تلا هذه الآیة بسم الله الرحمن الرحیم وَ نُرِیدُ أَن نَمُنّ عَلَی الّذِینَ استُضـعِفُوا فِی الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّـهًٔ وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِینَ وَ نُمَکّنَ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۲۶] لَهُم فِی الأَرضِ وَ نُرِیَ فِرعَونَ وَ هامـانَ وَ جُنُودَهُمـا مِنهُم ما کانُوا یَحـذَرُونَ قال موسـی فسألت عقبـة الخادم عن هـذه فقالت صـدقت حکیمـة -روایت-از قبل-۱۴۹ ۲- حـدثنا الحسین بن أحمـد بن إدریس رضـی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن إسـماعیل قال حدثنی محمد بن ابراهیم الکوفی قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهوی قال قصدت حکیمة بنت محمد ع بعدمضی أبی محمد ع أسألها عن الحجة و ما قـداختلف فیه الناس من الحیرة التی هم فیهافقالت لی اجلس فجلست ثم قالت یا محمـد إن الله تبارک و تعالی لایخلی الأرض من حجة ناطقة أوصامتة و لم یجعلها فی أخوین بعد الحسن و الحسین ع تفضیلا للحسن و الحسین وتنزیها لهمـا أن یکون فی الأرض عـدیلهما إلاـ أن الله تبـارک و تعـالی خص ولـد الحسـین بالفضل علی ولـد الحسن ع کماخص ولد هـارون علی ولـد موسـی ع و إن کـان موسـی حجة علی هـارون والفضل لولـده إلی یوم القیامـة و لابـد للأمـة من حیرة یرتاب فیهـاالمبطلون ویخلص فیهـاالمحقون کی لا یکون للخلق علی الله حجة و إن الحیرة لابـد واقعـة بعدمضـی أبی محمـد الحسن ع فقلت یامولاـتی هـل کان للحسن ع ولـد فتبسـمت ثم قالت إذا لم یکن للحسن ع عقب فمن الحجـة من بعـده و قـدأخبرتک أنه لاإمامة لأـخوین بعـد الحسن و الحسـین ع فقلت یاسـیدتی حـدثینی بولاـدة مولای وغیبته ع قالت نعم کانت لی جاریـة یقال لها نرجس فزارنی ابن أخی فأقبل یحدق النظر إلیها فقلت له یاسـیدی لعلک هویتها فأرسـلها إلیک فقال لها لا یاعمة ولکنی أتعجب

منها فقلت و ماأعجبک منها فقال ع سیخرج منها ولد کریم علی الله عز و جل ألذی یملأ الله به الأرض عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما فقلت فأرسلها إلیک یاسیدی فقال استأذنی فی ذلک أبی ع قالت فلبست ثیابی وأتیت منزل أبی الحسن -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-ادامه دارد [صفحه ۴۲۷] ع فسلمت وجلست فبدأنی ع و قال یاحکیمهٔ ابعثی نرجس إلی ابنی أبی محمدقالت فقلت یاسیدی علی هذاقصدتک علی أن أستأذنک فی ذلک فقال لی یامبارکهٔ إن الله تبارک و تعالی أحب أن یشرکک فی الأجر ویجعل لک فی الخیر نصیبا قالت حکیمهٔ فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی وزینتها ووهبتها لأبی محمد ع وجمعت بینه وبینها فی منزلی فأقام عندی أیاما ثم مضی إلی والده ع ووجهت بهامعه قالت حکیمهٔ فمضی أبو الحسن ع وجلس أبو محمد ع مکان والده وکنت أزوره کماکنت أزور والده فجاءتنی نرجس یوما تخلع خفی فقالت یامولاتی ناولینی خفک فقلت بل أنت سیدتی ومولاتی و الله لاأدفع إلیک خفی لتخلعیه و لاتخدمینی بل أناأخدمک علی بصری فسمع أبو محمد ع ذلک فقال جزاک الله یاعمهٔ خیرا فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریهٔ و قلت ناولینی ثیابی لأنصرف فقال ع لا یاعمتا بیتی اللیلهٔ عندنا فإنه سیولد اللیلهٔ المولود الکریم علی الله عز و جل ألذی یحیی الله عز و جل به الأرض بعدموتها فقلت ممن یاسیدی ولست أری بنرجس شیئا من أثر الحبل فقال من نرجس لا من غیرها قالت فوثبت إلیها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بهاأثر حبل فعدت إلیه ع فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لی إذا کان وقت الفجر یظهر لک بهاالحبل لأن مثلها مثل أم موسی ع لم یظهر بهاالحبل و لم یعلم بهاأحد إلی وقت ولادتها لأن فرعون کان یشق بطون الحبالی فی طلب موسی ع و هذانظیر موسی ع قالت حکیمهٔ فعدت إلیها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت یامولاتی ماأری بی شیئا من هذاقالت حکیمهٔ فلم أزل أرقبها إلی وقت طلوع الفجر وهی نائمهٔ -روایت-از قبل-۱۴۶۶ [صفحه ۴۲۸] بین یدی لاتقلب جنبا إلی جنب حتی إذا کان آخر اللیل وقت طلوع الفجر وثبت فزعهٔ فضممتها إلی صدری وسمیت علیها فصاح إلی أبو محمد ع و قال اقرئی علیها إنا أنزلناه فی لیلهٔ القدر فأقبلت أقرأ علیها و قلت لها ماحالک قالت ظهر بی الأمر ألذی أخبرک به مولای فأقبلت أقرأ علیها کماأمرنی فأجابنی الجنین من بطنها یقرأ مثل ماأقرأ وسلم علی قالت حکیمهٔ ففزعت لماسمعت فصاح بی أبو محمد ع لاتعجبی من أمر الله عز و جل إن الله تبارک و تعالی ینطقنا بالحکمهٔ صغارا ویجعلنا حجهٔ فی أرضه کبارا فلم یستتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم أرها کأنه ضرب بینی وبینها حجاب فعدوت نحو أبی محمد ع و أناصارخهٔ فقال لی ارجعی یاعمهٔ فإنک ستجدیها فی مکانها قالت فرجعت فلم ألبث أن کشف الغطاء ألذی کان بینی وبینها و إذا أنا بها وعلیها من أثر النور ماغشی بصری و إذا أنابالصبی ع ساجدا لوجهه جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه و هو یقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن جدی محمدا رسول الله و أن أبی أمیر المؤمنین ثم عد إماما إماما إلی أن بلغ إلی نفسه ثم قال أللهم أنجز لی ماوعدتنی وأتمم لی أمری وثبت وطأتی واملأ الأرض بی عدلا وقسطا فصاح بی أبو محمد ع فقال یاعمهٔ تناولیه وهاتیه فتناولته وأتیت به نحوه فلما مثلت بین یدی أبیه و هو علی یدی سلم علی أبیه فتناوله الحسن ع منی والطیر ترفرف علی رأسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضی به إلی أمه لترضعه وردیه إلی قالت فتناولته أمه فأرضعته فرددته إلی أبی محمد ع والطیر ترفرف علی رأسه فصاح بطیر منها فقال له احمله واحفظه ورده إلینا فی کل أربعین یوما فتناوله الطیر -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۲۹] وطار به فی جو السماء واتبعه سائر الطیر فسمعت أبا محمد ع یقول أستودعک الله ألذی أودعته أم موسی موسی فبکت نرجس فقال لها اسکتی فإن الرضاع محرم علیه إلا من ثدیک وسیعاد إلیک کمارد موسی إلی أمه و ذلک قول الله عز و جل فَرَدَدناهُ إِلی أُمِّهِ کَی تَقَرَّ عَینُها وَ لا تَحزَنَقالت حکیمهٔ فقلت و ما هذاالطیر قال هذاروح القدس الموکل بالأئمهٔ ع یوفقهم ویسددهم ویربیهم بالعلم قالت حکیمهٔ فلما کان بعدأربعین یوما رد الغلام ووجه إلی ابن أخی ع فدعانی فدخلت علیه فإذا أنابالصبی متحرک یمشی بین یدیه فقلت یاسیدی هذا ابن سنتین فتبسم ع ثم قال إن أولاد الأنبیاء والأوصیاء إذاکانوا أئمهٔ ینشئون بخلاف ماینشأ غیرهم و إن الصبی منا إذا کان أتی

عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة و إن الصبى منا ليتكلم فى بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز و جل و عندالرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم أزل أرى ذلك الصبى فى كل أربعين يوما إلى أن رأيته رجلا قبل مضى أبى محمد ع بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخى ع من هذا ألذى تأمرنى أن أجلس بين يديه فقال لى هذا ابن نرجس و هذاخليفتى من بعدى و عن قليل تفقدونى فاسمعى له وأطيعى قالت حكيمة فمضى أبو محمد ع بعد ذلك بأيام قلائل وافترق الناس كماترى و و الله إنى لاأراه صباحا ومساء وإنه لينبئنى عما تسألون عنه فأخبركم و و الله إنى لأريد أن أسأله عن الشىء فيبدأنى به وإنه ليرد على الأمر فيخرج إلى منه جوابه من ساعته من غيرمسألتى و قدأخبرنى البارحة بمجيئك إلى وأمرنى أن أخبرك بالحق -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۴۳۰] قال محمد بن عبد الله فو الله لقد أخبرتنى حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز و جل فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله عز و جل لأن الله عز و جل قدأطلعه على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه -روايت-از قبل-٢٠۶ ٣- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمدالبصرى قال خرج عن أبى محمد ع حين قتل الزبيرى هذاجزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله عز و جل وولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين -روايت-١-٢-روايت-١١۶-٣٢٧ ۴- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين -روايت-١-٢-روايت-١١۵-١٧٢ ۵- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن السيارى قال حدثتنى نسيم ومارية قالتا إنه لماسقط صاحب الزمان ع من بطن أمه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لوأذن لنا فى الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثتنى نسيم خادم أبى محمد ع قالت -روايت-١-٢-روايت-٢۵۴-۵۴٧ قال لى صاحب الزمان ع و قددخلت عليه بعدمولده بليلة فعطست عنده فقال لى يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لى ع أ لاأبشرك فى العطاس فقلت بلى يامولاى فقال هوأمان من الموت ثلاثة أيام ۶- حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد -روايت-١-٢ [صفحه ۴۳۱] بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى إسحاق بن رياح البصرى عن أبى جعفرالعمرى قال لماولد السيد ع قال أبو محمد ع ابعثوا إلى أبى عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه أحسبه قال على بنى هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة -روايت-١٢٩-٣١٨ ٧- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى أبو على الخيزرانى عن جارية له كان أهداها لأبى محمد ع فلما أغار جعفرالكذاب على الدار جاءته فارة من جعفرفتزوج بها قال أبو على فحدثتنى أنها حضرت ولادة السيد ع و أن اسم أم السيد صقيل و أن أبا محمد ع حدثها بما يجرى على عياله فسألته أن يدعو الله عز و جل لها أن يجعل منيتها قبله فماتت فى حياة أبى محمد ع و على قبرها لوح مكتوب عليه هذاقبر أم محمد قال أبو على وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لماولد السيد ع رأت لها نورا ساطعا قدظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهى أنصاره إذاخرج -روايت-١-٢-روايت-١١٢-٧۵٣ ٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا محمد بن أحمدالعلوى عن أبى غانم الخادم قال ولد لأبى محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث و قال هذاصاحبكم من بعدى وخليفتى عليكم و هوالقائم ألذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذاامتلأت الأرض جورا وظلما خرج

فملأها قسطا وعدلا -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۱-۳۵۷ [صفحه ۴۳۲] ۹- حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الكرخى قال سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع و كان مولده يوم الجمعة سنة ست خمسين ومائتين -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-۲۰۸ ۱۰- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن ابراهيم الكوفى أن أبا محمد ع بعث إلى بعض من سماه لى بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقة ابنى محمد -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۹-۲۱۵ ۱۱- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن على النيسابورى قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبى الفتح قال جاءنى يوما فقال لى البشارة ولد البارحة فى الدار مولود لأبى محمد ع وأمر بكتمانه قلت و مااسمه قال سمى بمحمد وكنى بجعفر -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۸-۳۰۴ ۱۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال ولد الخلف المهدى ع يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن إلا أنه قيل لسبب الحمل صقيل و كان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح وأوصى أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنهم قال فلما حضرت السمرى -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۴-ادامه دارد [صفحه ۴۳۳] الوفاة سئل أن يوصى فقال لله أمر هوبالغه فالغيبة التامة هى التى وقعت بعدمضى السمرى رضى الله عنه -روايت-از قبل-۱۱۰ ۱۳- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال شهدت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول لماولد الخلف المهدى ع سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه و هو يقول شَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ إِنّ الدّينَ عِندَ اللّهِ الإِسلامُ قال و كان مولده يوم الجمعة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۵-۵۹۲ ۱۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه أنه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمه دم فى نفاسها وهكذا سبيل أمهات الأئمة ع -روايت-۱-۲-روايت-۷۳-۱۶۶ ۱۵- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن أبى أحمد محمد بن زياد الأزدى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لماولد الرضا ع إن ابنى هذاولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس من الأئمة أحد يولد إلامختونا طاهرا مطهرا ولكن سنمر الموسى عليه لإصابة السنة واتباع الحنيفية -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۰-۳۹۴ ۱۶- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبى الأزدى العروضى بمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمى قال لما -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۴] ولد الخلف الصالح ع ورد عن مولانا أبى محمد الحسن بن على ع إلى جدى أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخط يده ع ألذى كان ترد به التوقيعات عليه و فيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا و عن جميع الناس مكتوما فإنا لم نظهر عليه إلاالأقرب لقرابته والولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله له مثل ماسرنا به و السلام -روايت-از قبل-۳۳۵

ذكر من هنأ أبا محمد الحسن بن على ع بولادة ابنه القائم ع

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوى قال حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوى قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على ع بسر من رأى فهنأته بولادة

ابنه القائم ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۸-۲۷۱

۴۳- باب ذکر من شاهد القائم ع ورآه وكلمه

۱- حـدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن رضـى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال سـمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضىء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجرى كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۷-ادامه دارد [صفحه ۴۳۵] هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لإصابة السنة -روايت-از قبل-۶۰ ۲- حـدثنا محمـد بن على ماجيلويه رضـى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثنى معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمـد بن عثمـان العمرى رضـى الله عنه قـالوا عرض علينـا أبو محمـد الحسن بن على ع ونحن فى منزله وكنا أربعين رجلا فقال هـذاإمامكم من بعـدى وخليفتى عليكم أطيعوه و لاـتتفرقوا من بعـدى فى أديـانكم فتهلكوا أماإنكم لاترونه بعـديومكم هـذاقالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلاأيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۲-۴۸۵ ۳- حدثنا محمد بن الحسن رضـى الله عنه قال حـدثنا عبـد الله بن جعفرالحميرى قال قلت لمحمد بن عثمان العمرى رضـى الله عنه إنى أسألك سؤال ابراهيم ربه جـل جلالـه حين قـال له رَبِّ أَرِنِي كَيفَ تحُيِ المَوتى قـالَ أَ وَ لَم تُؤمِن قـالَ بَلى وَ لكِن لِيَطمَئِنّ قَلبِيفـأخبرنى عن صـاحب هـذاالأمر هـل رأيتـه قـال نعـم و لـه رقبـة مثـل ذى وأشـار بيـده إلى عنقـه -روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۳۶۵ ۴- حــدثنا على بن أحمدالـدقاق و محمـد بن محمـد بن عصـام الكلينى و على بن عبـد الله الـوراق رضـى الله عنهم قـالوا حـدثنا محمـد بن يعقـوب الكلينى قال حدثنى على بن محمد قال حدثنى محمد و الحسن ابنا على بن ابراهيم فى سنة تسع وسبعين -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۳۶] ومائتين قالا حـدثنا محمـد بن على بن عبدالرحمن العبدى من عبدقيس عن ضوء بن على العجلى عن رجل من أهل فارس سماه قال أتيت سـر من رأى فلزمت باب أبى محمـد ع فـدعانى من غير أن أسـتأذن فلما دخلت وسـلمت قال لى يا أبافلان كيف حالك ثم قال لى اقعـد يافلان ثم سألنى عن رجال ونساء من أهلى ثم قال لى ما ألذى أقدمك على قلت رغبة فى خدمتك قال لى فقـال الزم الـدار قال فكنت فى الـدار مع الخـدم ثم صـرت أشترى لهم الحوائـج من السوق وكنت أدخل عليه من غيرإذن إذا كان فى دار الرجال فـدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال فسـمعت حركة فى البيت فنادانى مكانك لاتبرح فلم أجسـر أخرج و لاأدخـل فخرجت على جاريـة ومعهـا شـىءمغطى ثم نادانى ادخل فـدخلت ونادى الجاريـة فرجعت فقال لها اكشـفى عما معك فكشـفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشـفت عن بطنه فإذاشـعر نابت من لبته إلى سـرته أخضر ليس بأسود فقال هذاصاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع قال ضوء بن على فقلت للفارسى كم كنت تقدر له من السنين فقال سنتين قـال العبـدى فقلت لضوء كم تقـدر له الآـن فى وقتنـا قال أربع عشـرة سـنة قال أبو على و أبو عبـد الله ونحن نقـدر له الآن إحدى وعشرين سنة -روايت-۱۲۹-۱۱۰۰ ۵- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السـمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسـعود العياشى قال حدثناآدم بن محمدالبلخى قال حدثنى على بن الحسن بن هارون الـدقاق قال حـدثنا جعفر بن محمـد بن عبـد الله بن القاسم بن ابراهيم بن الأشتر قال حـدثنايعقوب بن -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۳۷] منقوش قال دخلت على أبى محمـد الحسن بن على ع و هوجالس على دكان فى الـدار و عن يمينه بيت و عليه ستر مسـبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شـثن الكفين معطوف الركبتين فى خـده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابـة فجلس على فخـذ أبى محمـد ع ثم قـال لى هـذا هوصـاحبكم ثم وثب فقـال له يـابنى ادخـل إلى الوقت المعلوم فـدخل البيت و أناأنظر إليه ثم قال لى

یایعقوب انظر إلی من فی البیت فدخلت فما رأیت أحدا -روایت-۱۴-۵۴۰ ۶- حدثنا أبوبکر محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی رضی الله عنه قال حدثنا أبو الحسین عبد الله بن محمد بن جعفرالقصبانی البغدادی قال حدثنا محمد بن جعفرالفارسی الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن إسماعیل بن بلال بن میمون قال حدثناالأزهری مسرور بن العاص قال حدثنی مسلم بن الفضل قال أتیت أباسعید غانم بن سعید الهندی بالکوفة فجلست فلما طالت مجالستی إیاه سألته عن حاله و قد کان وقع إلی شیء من خبره فقال کنت ببلد الهند بمدینة یقال لها قشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلاح و حدثنا أبی رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن علان الکلینی قال حدثنی علی بن قیس عن غانم أبی سعید الهندی ح قال علان الکلینی وحدثنی -روایت-۱-۲-روایت-۳۱۲-ادامه دارد [صفحه ۴۳۸] جماعة عن محمد بن محمدالأشعری عن غانم -روایت-از قبل-۴۴ ثم قال کنت عندملک الهند فی قشمیر الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول کرسی الملک و قدقرأنا التوراة والإنجیل والزبور یفزع إلینا فی العلم فتذاکرنا یوما محمداص وقلنا نجده فی کتبنا فاتفقنا علی أن أخرج فی طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعی مال فقطع علی الترک وشلحونی فوقعت إلی کابل وخرجت من کابل إلی بلخ والأمیر بها ابن أبی شور فأتیته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتی فسألتهم عن محمدص فقال هونبینا محمد بن عبد الله ص و قدمات فقلت و من کان خلیفته فقالوا أبوبکر فقلت انسبوه لی فنسبوه إلی قریش فقلت لیس هذابنبی إن النبی ألذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمیر إن هذا قدخرج من الشرک إلی الکفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسک بدین و لاأدعه إلابیان فدعا الأمیر الحسین بن إسکیب و قال له یاحسین ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولک فمرهم بمناظرته فقال له ناظره کماأقول لک واخل به وألطف له فقال فخلا بی الحسین وسألته عن محمدص فقال هو کماقالوه لک غیر أن خلیفته ابن عمه علی بن أبی طالب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولده الحسن و الحسین فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أنه رسول الله وصرت إلی الأمیر فأسلمت فمضی بی إلی الحسین ففقهنی فقلت له إنا نجد فی کتبنا أنه لایمضی خلیفة إلا عن خلیفة فمن کان خلیفة علی ع قال الحسن ثم الحسین ثم سمی الأئمة واحدا واحدا حتی [صفحه ۴۳۹] بلغ الحسن بن علی ثم قال لی تحتاج أن تطلب خلیفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فی الطلب قال محمد بن محمد ووافی معنا بغداد فذکر لنا أنه کان معه رفیق قدصحبه علی هذاالأمر فکره بعض أخلاقه ففارقه قال فبینما أنایوما و قدتمسحت فی الصراة و أنامفکر فیما خرجت له إذ أتانی آت و قال لی أجب مولاک فلم یزل یخترق بی المحال حتی أدخلنی دارا وبستانا و إذابمولای ع قاعد فلما نظر إلی کلمنی بالهندیة وسلم علی وأخبرنی عن اسمی وسألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لی ترید الحج مع أهل قم فی هذه السنة فلاتحج فی هذه السنة وانصرف إلی خراسان وحج من قابل قال ورمی إلی بصرة و قال اجعل هذه فی نفقتک و لاتدخل فی بغداد إلی دار أحد و لاتخبر بشیء مما رأیت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم یقض لنا الحج وخرج غانم إلی خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث إلینا بألطاف و لم یدخل قم وحج وانصرف إلی خراسان فمات رحمه الله بها قال محمد بن شاذان عن الکابلی و قدکنت رأیته عند أبی سعید فذکر أنه خرج من کابل مرتادا أوطالبا و أنه وجد صحة هذاالدین فی الإنجیل و به اهتدی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴۰] فحدثنی محمد بن شاذان بنیسابور قال بلغنی أنه قدوصل فترصدت له حتی لقیته فسألته عن خبره فذکر أنه لم یزل فی الطلب و أنه أقام بالمدینة فکان لایذکره لأحد إلازجره فلقی شیخا من بنی هاشم و هویحیی بن محمدالعریضی فقال له إن ألذی تطلبه بصریاء قال فقصدت صریاء فجئت إلی دهلیز مرشوش وطرحت نفسی علی الدکان فخرج إلی غلام أسود فزجرنی وانتهرنی و قال لی قم من هذاالمکان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلی و قال ادخل فدخلت فإذامولای ع قاعد بوسط الدار فلما نظر إلی سمانی باسم لی لم یعرفه أحد إلاأهلی بکابل وأخبرنی بأشیاء فقلت له إن نفقتی قدذهبت فمر لی بنفقة فقال لی أماإنها ستذهب منک بکذبک وأعطانی نفقة فضاع منی ماکانت معی وسلم ماأعطانی ثم

انصرفت السنة الثانية فلم أجد فی الدار أحدا -روايت-از قبل-۷۴۷ ۷- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفی عن إسحاق بن محمدالصيرفی عن يحيی بن المثنی العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لايرونه -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۷-۲۷۹ ۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری عن محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه قال سمعته يقول و الله إن صاحب هذاالأمر ليحضر الموسم كل سنة فيری الناس ويعرفهم ويرونه و لايعرفونه -روايت-۱-۲-روايت-۱۵۲-۲۴۳ ۹- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال سألت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه فقلت له أرأيت صاحب هذاالأمر فقال نعم وآخر عهدی به عندبيت الله الحرام و هو يقول أللهم أنجز لی ماوعدتنی -روايت-۱-۲-روايت-۹۷-۲۵۵ ۱۰- حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال سمعت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه يقول رأيته ص متعلقا بأستار الكعبة فی المستجار و هو يقول أللهم انتقم لی من أعدائی -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۸-۲۲۹ [صفحه ۴۴۱] ۱۱- حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب ع قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنا علی بن الحسن الدقاق قال حدثنی ابراهيم بن محمدالعلوی قال حدثتنی نسيم خادمة أبی محمد ع قالت دخلت علی صاحب هذاالأمر ع بعدمولده بليلة فعطست عنده قال لی يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لی ع أ لاأبشرك فی العطاس قلت بلی قال هوأمان من الموت ثلاثة أيام -روايت-۱-۲-روايت-۳۳۲-۵۱۳ ۱۲- وبهذا الإسناد عن ابراهيم بن محمدالعلوی قال حدثنی طريف أبونصر قال دخلت علی صاحب الزمان ع فقال علی بالصندل الأحمر فأتيته به ثم قال أتعرفنی قلت نعم فقال من أنافقلت أنت سيدی و ابن سيدی فقال ليس عن هذاسألتك قال طريف فقلت جعلنی الله فداك فبين لی قال أناخاتم الأوصياء وبی يدفع الله عز و جل البلاء عن أهلی وشيعتی -روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۳۵۲ ۱۳- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال كتب إلی أبو عبد الله البلخی حدثنی عبد الله السوری قال صرت إلی بستان بنی عامر فرأيت غلمانا يلعبون فی غدير ماء وفتی جالسا علی مصلی واضعا كمه علی فيه فقلت من هذافقالوا م ح م د بن الحسن ع و كان فی صورة أبيه ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۶-۳۷۴ ۱۴- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال كنت مع أحمد بن إسحاق عندالعمری رضی الله عنه فقلت للعمری إنی أسألك عن مسألة كما قال الله عز و جل فی قصة ابراهيم أَ وَ لَم تُؤمِن قالَ بَلی وَ لكِن لِيَطمَئِنّ قَلبِیهل رأيت صاحبی فقال لی نعم و له عنق مثل ذی وأومأ بيديه -روايت-۱-۲-روايت-۹۳-ادامه دارد [صفحه ۴۴۲] جميعا إلی عنقه قال قلت فالاسم قال إياك أن تبحث عن هذا فإن عندالقوم أن هذاالنسل قدانقطع -روايت-از قبل-۱۰۱ ۱۵- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی العمری رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن أبی عبد الله البلخی عن محمد بن صالح بن علی بن محمد بن قنبر الكبير مولی الرضا ع قال خرج صاحب الزمان علی جعفرالكذاب من موضع لم يعلم به عند مانازع فی الميراث بعدمضی أبی محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض فی حقوقی فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فی الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فی الدار فنازعهم و قال هی داری لاتدفن فيهافخرج ع فقال يا جعفر أدارك هی ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۶-۶۰۲ ۱۶- حدثنا محمد بن محمدالخزاعی رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی الأسدی عن أبيه عن محمد بن أبی عبد الله الكوفی أنه ذكر عدد من انتهی إليه ممن وقف علی معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمری وابنه وحاجز والبلالی والعطار و من

الکوفة العاصمی و من أهل الأهواز محمد بن ابراهیم بن مهزیار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الری البسامی والأسدی یعنی نفسه و من أهل آذربیجان القاسم بن العلاء و من أهل نیسابور محمد بن شاذان و من غیرالوکلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبی حلیس و أبو عبد الله الکندی و أبو عبد الله الجنیدی وهارون القزاز والنیلی و أبوالقاسم بن دبیس و أبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولی أبی الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الکاتب من بنی نیبخت وصاحب النواء وصاحب -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۳] الصرة المختومة و من همدان محمد بن کشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدینور حسن بن هارون و أحمد بن أخیة و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشالة و من الصیمرة زیدان و من قم الحسن بن النضر و محمد بن محمد و علی بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن یعقوب و من أهل الری القاسم بن موسی وابنه و أبو محمد بن هارون وصاحب الحصاة و علی بن محمد و محمد بن محمدالکلینی و أبو جعفرالرفاء و من قزوین مرداس و علی بن أحمد و من فاقتر رجلان و من شهرزور ابن الخال و من فارس المحروج و من مرو صاحب الألف دینار وصاحب المال والرقعة البیضاء و أبوثابت و من نیسابور محمد بن شعیب بن صالح و من الیمن الفضل بن یزید و الحسن ابنه والجعفری و ابن الأعجمی والشمشاطی و من مصر صاحب المولودین وصاحب المال بمکة و أبورجاء و من نصیبین أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصینی -روایت-از قبل-۸۰۳ ۱۷- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن أحمدالکوفی المعروف بأبی القاسم الخدیجی قال حدثناسلیمان بن ابراهیم الرقی قال حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصیبی قال کنت ساجدا تحت المیزاب فی رابع أربع وخمسین حجة بعدالعتمة و أناأتضرع فی الدعاء إذ حرکنی محرک فقال قم یاحسن بن وجناء قال فقمت فإذاجاریة صفراء نحیفة البدن أقول إنها من أبناء أربعین فما فوقها فمشت بین یدی و أنا لاأسألها عن شیء حتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۴۴] أتت بی إلی دار خدیجة ع و فیهابیت بابه فی وسط الحائط و له درج ساج یرتقی فصعدت الجاریة وجاءنی النداء اصعد یاحسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لی صاحب الزمان ع یاحسن أتراک خفیت علی و الله ما من وقت فی حجک إلا و أنامعک فیه ثم جعل یعد علی أوقاتی فوقعت مغشیا علی وجهی فحسست بید قدوقعت علی فقمت فقال لی یاحسن الزم دار جعفر بن محمد ع و لایهمنک طعامک و لاشرابک و لا مایستر عورتک ثم دفع إلی دفترا فیه دعاء الفرج وصلاة علیه فقال بهذا فادع وهکذا صل علی و لاتعطه إلامحقی أولیائی فإن الله جل جلاله موفقک فقلت یامولای لاأراک بعدها فقال یاحسن إذاشاء الله قال فانصرفت من حجتی ولزمت دار جعفر بن محمد ع فأنا أخرج منها فلاأعود إلیها إلاثلاث خصال لتجدید وضوء أولنوم أولوقت الإفطار وأدخل بیتی وقت الإفطار فأصیب رباعیا مملوءا ماء ورغیفا علی رأسه و علیه ماتشتهی نفسی بالنهار فآکل ذلک فهو کفایة لی وکسوة الشتاء فی وقت الشتاء وکسوة الصیف فی وقت الصیف وإنی لأدخل الماء بالنهار فأرش البیت وأدع الکوز فارغا فأوتی بالطعام و لاحاجة لی إلیه فأصدق به لیلا کی لایعلم بی من معی -روایت-از قبل-۱۰۴۰ ۱۸- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أبوالقاسم علی بن أحمدالخدیجی الکوفی قال حدثناالأزدی قال بینما أنا فی الطواف قدطفت ستا و أناأرید أن أطوف السابع فإذا أنابحلقة عن یمین الکعبة وشاب حسن الوجه طیب الرائحة هیوب مع هیبته متقرب إلی الناس یتکلم فلم أر أحسن من کلامه و لاأعذب من نطقه وحسن جلوسه فذهبت أکلمه فزبرنی الناس فسألت بعضهم من هذافقالوا هذا ابن رسول الله یظهر فی کل سنة یوما لخواصه یحدثهم فقلت یاسیدی مسترشدا أتیتک فأرشدنی هداک الله فناولنی ع حصاة فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه ما ألذی دفع إلیک فقلت حصاة وکشفت عنها فإذا أنابسبیکة -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۵] ذهب فذهبت فإذا أنا به ع قدلحقنی فقال لی ثبتت علیک الحجة وظهر لک الحق وذهب عنک العمی أتعرفنی فقلت لا فقال ع أناالمهدی و أناقائم الزمان أنا ألذی أملؤها عدلا کماملئت جورا إن

الأرض لاتخلو من حجة و لايبقى الناس فى فترة و هذه أمانة لاتحدث بها إلاإخوانک من أهل الحق -روايت-از قبل-۲۹۰ ۱۹-
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن أخبار آل أبى محمد الحسن بن على الأخير ع فلم أقع على شيءمنها فرحلت منها إلى مكة مستبحثا عن ذلک فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم فى فعدت إليه مؤملا منه عرفان ماقصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أى البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أى العراق قلت من الأهواز فقال مرحبا بلقائک هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى قلت دعى فأجاب قال رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت أنا ابراهيم بن مهزيار فعانقنى مليا ثم قال مرحبا بک يا أباإسحاق مافعلت بالعلامة التى وشجت بينک و بين أبى محمد ع فقلت لعلک تريد الخاتم ألذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمد الحسن بن على ع فقال ماأردت سواه فأخرجته إليه فلما نظر إليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا على ثم قال بأبى يدا طالما جلت فيها -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۴۴۶] وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لى يا أباإسحاق أخبرنى عن عظيم ماتوخيت بعدالحج قلت وأبيک ماتوخيت إلا ماسأستعلمک مكنونه قال سل عما شئت فإنى شارح لک إن شاء الله قلت هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن ع شيئا قال لى وايم الله إنى لأعرف الضوء بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على ع ثم إنى لرسولهما إليک قاصدا لإنبائک أمرهما فإن أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرک بهما فارتحل معى إلى الطائف وليكن ذلک فى خفية من رجالک واكتتام قال ابراهيم فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ فى بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قدأشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلک البقاع منها تلألؤا فبدرنى إلى الإذن ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكانى فخرج على أحدهما و هوالأكبر سنا م ح م د بن الحسن ع و هوغلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بان وكأن صفحة غرته كوكب درى بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسک على بياض الفضة و إذابرأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت مارأت العيون أقصد منه و لاأعرف حسنا وسكينة وحياء -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۴۷] فلما مثل لى أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لى مرحبا بک يا أباإسحاق لقد كانت الأيام تعدنى وشک لقائک والمعاتب بينى وبينک على تشاحط الدار وتراخى المزار تتخيل لى صورتک حتى كأنا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة و أنا أحمد الله ربى ولى الحمد على ماقيض من التلاقى ورفه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها فقلت بأبى أنت وأمى مازلت أفحص عن أمرک بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد ع فاستغلق على ذلک حتى من الله على بمن أرشدنى إليک ودلنى عليک والشكر لله على ماأوزعنى فيک من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بى ناحية ثم قال إن أبى ع عهد إلى أن لاأوطن من الأرض إلاأخفاها وأقصاها إسرارا لأمرى وتحصينا لمحلى لمكايد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال فنبذنى إلى عالية الرمال وجبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحل الأمر وينجلى الهلع -روايت-از قبل-۸۹۵ [صفحه ۴۴۸] و كان ع أنبط لى من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما إن أشعت إليک منه جزءا أغناک عن الجملة واعلم يا أباإسحاق أنه قال ع يابنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجد فى طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وأرجو يابنى أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق ووطء الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال فعليک يابنى بلزوم خوافى الأرض وتتبع أقاصيها فإن لكل ولى لأولياء الله عز و جل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولى الإلحاد والعناد فلايوحشنک ذلک واعلم أن قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزع إليک مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة وهم أهل القناعة والاعتصام

استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۴۹] فى دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يابنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله وكأنك يابنى بتأييد نصر الله و قدآن وتيسير الفلج وعلو الكعب و قدحان وكأنك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكأنك بترادف البيعة وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدر فى مثانى العقود وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملإ برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۵۰] عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله فإذااشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة طبرية فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلى ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الإيمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل فى المهد لواستطاع إليك نهوضا ونواشط الوحش لوتجد نحوك مجازا تهتز بك أطراف الدنيا بهجة وتنشر عليك أغصان العز نضرة وتستقر بوانى الحق فى قرارها وتئوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولى فلايبقى على وجه الأرض جبار قاسط و لاجاحد غامط و لاشانئ مبغض و لامعاند كاشح و من يتوكل على الله فهو -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۵۱] حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لكل شىءقدرا ثم قال يا أباإسحاق ليكن مجلسى هذاعندك مكتوما إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة فى الدين إذابدت لك أمارات الظهور والتمكن فلاتبطئ بإخوانك عنا وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله قال ابراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا أقتبس ماأؤدى إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام وأروى نبات الصدور من نضارة ماادخره الله فى طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفى بالأهواز لتراخى اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول وأعلمته عظيم ماأصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فأذن وأردفنى من صالح دعائه ما يكون لى ذخرا عند الله ولعقبى وقرابتى إن شاء الله فلما أزف ارتحالى وتهيأ اعتزام نفسى غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معى يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله منى فابتسم و قال يا أباإسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمة و لاتحزن لإعراضنا عنه فإنا قدأحدثنا لك شكره -روايت-از قبل-۱۰۱۴ [صفحه ۴۵۲] ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله فيما خولك وأدام لك مانولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين فإن الفضل له و منه وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف و لاأوعث الله لك سبيلا و لاحير لك دليلا وأستودعه نفسك وديعة لاتضيع و لاتزول بمنه ولطفه إن شاء الله يا أباإسحاق قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فى النية وإمحاض النصيحة والمحافظة على ما هوأنقى وأتقى وأرفع ذكرا قال فأقفلت عنه حامدا لله عز و جل على ماهدانى وأرشدنى عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه و لايخليها من حجة واضحة وإمام قائم وألقيت هذاالخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة فى بصائر أهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز و جل به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت أداء الأمانة والتسليم لمااستبان ليضاعف الله عز و جل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأييد نية وشدة أزر واعتقاد عصمة و الله يهدى من يشاء -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۵۳] إلى صراط مستقيم -روايت-از قبل-۲۰ ۲۰- وسمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كماسمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن أثبتها له بخطى و لم أجد إلى مخالفته سبيلا و قدكتبتها -روايت-

۱-۲-روایت-۷۴-۱۹۱ وعهدتها علی من حکاها و ذلک أن بهمدان ناسا یعرفون ببنی راشد وهم کلهم یتشیعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة فسألت عن سبب تشیعهم من بین أهل همدان فقال لی شیخ منهم رأیت فیه صلاحا وسمتا إن سبب ذلک أن جدنا ألذی ننتسب إلیه خرج حاجا فقال إنه لماصدر من الحج وساروا منازل فی البادیة قال فنشطت فی النزول والمشی فمشیت طویلا حتی أعییت ونعست فقلت فی نفسی أنام نومة تریحنی فإذاجاء أواخر القافلة قمت قال فما انتبهت إلابحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طریقا و لاأثرا فتوکلت علی الله عز و جل و قلت أسیر حیث وجهنی ومشیت غیرطویل فوقعت فی أرض خضراء نضراء کأنها قریبة عهد من غیث و إذاتربتها أطیب تربة ونظرت فی سواء تلک الأرض إلی قصر یلوح کأنه سیف فقلت لیت شعری ما هذاالقصر ألذی لم أعهده و لم أسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأیت خادمین أبیضین فسلمت علیهما فردا ردا جمیلا وقالا اجلس فقد أراد الله بک خیرا فقام أحدهما ودخل واحتبس غیربعید ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لاأضوأ منه فتقدم الخادم إلی ستر علی بیت فرفعه ثم قال لی ادخل فدخلت البیت فإذافتی جالس فی وسط البیت و قدعلق فوق رأسه من السقف سیف طویل تکاد ظبته تمس رأسه والفتی کأنه بدر یلوح فی ظلام فسلمت فرد السلام بألطف کلام و -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۵۴] أحسنه ثم قال لی أتدری من أنافقلت لا و الله فقال أناالقائم من آل محمدص أنا ألذی أخرج فی آخر الزمان بهذا السیف وأشار إلیه فأملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما فسقطت علی وجهی وتعفرت فقال لاتفعل ارفع رأسک أنت فلان من مدینة بالجبل یقال لها همدان فقلت صدقت یاسیدی ومولای قال فتحب أن تئوب إلی أهلک فقلت نعم یاسیدی وأبشرهم بما أتاح الله عز و جل لی فأومأ إلی الخادم فأخذ بیدی وناولنی صرة وخرج ومشی معی خطوات فنظرت إلی ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال أتعرف هذاالبلد فقلت إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباذ وهی تشبهها قال فقال هذه أسدآباذ امض راشدا فالتفت فلم أره فدخلت أسدآباذ و إذا فی الصرة أربعون أوخمسون دینارا فوردت همدان وجمعت أهلی وبشرتهم بما یسره الله عز و جل لی و لم نزل بخیر مابقی معنا من تلک الدنانیر -روایت-از قبل-۷۸۱ ۲۱- حدثنا محمد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن عیسی الوشاء البغدادی قال حدثنا أحمد بن طاهر القمی قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشیبانی قال حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمی قال کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم ودقائقها کلفا باستظهار مایصح لی من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۵-ادامه دارد [صفحه ۴۵۵] ومستغلقها شحیحا علی ماأظفر به من معضلاتها ومشکلاتها متعصبا لمذهب الإمامیة راغبا عن الأمن والسلامة فی انتظار التنازع والتخاصم والتعدی إلی التباغض والتشاتم معیبا للفرق ذوی الخلاف کاشفا عن مثالب أئمتهم هتاکا لحجب قادتهم إلی أن بلیت بأشد النواصب منازعة وأطولهم مخاصمة وأکثرهم جدلا وأشنعهم سؤالا وأثبتهم علی الباطل قدما فقال ذات یوم و أناأناظره تبا لک ولأصحابک یاسعد إنکم معاشر الرافضة تقصدون علی المهاجرین والأنصار بالطعن علیهما وتجحدون من رسول الله ولایتهما وإمامتهما هذاالصدیق ألذی فاق جمیع الصحابة بشرف سابقته أ ماعلمتم أن رسول الله ماأخرجه مع نفسه إلی الغار إلاعلما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هوالمقلد لأمر التأویل والملقی إلیه أزمة الأمة و علیه المعول فی شعب الصدع و لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسریب الجیوش لفتح بلاد الشرک و کماأشفق علی نبوته أشفق علی خلافته إذ لیس من حکم الاستتار والتواری أن یروم الهارب من الشر مساعدة إلی مکان یستخفی فیه و لمارأینا النبی متوجها إلی الانجحار و لم تکن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبی بکر للغار للعلة التی شرحناها وإنما أبات علیا علی فراشه لما لم یکن یکترث به و لم یحفل به لاستثقاله ولعلمه بأنه إن قتل لم یتعذر علیه نصب غیره مکانه للخطوب التی کان یصلح لها قال سعد فأوردت علیه أجوبة شتی فما زال یعقب کل واحد منها بالنقض والرد علی ثم قال یاسعد ودونکها أخری بمثلها تخطم أنوف الروافض ألستم -روایت-از قبل-

۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۵۶] تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامى عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أوكرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عنى خوفا من الإلزام وحذرا من أنى إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه فى القلب لا يكون إلا عندهبوب روائح القهر والغلبة وإظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ وَ كَفَرنا بِما كُنّا بِهِ مُشرِكِينَ فَلَم يَكُ يَنفَعُهُم إِيمانُهُم لَمّا رَأَوا بَأسَنا و إن قلت أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قدانتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب وكنت قداتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد ع فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته فى بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بى قلت الشوق ثم العادة فى الأسولة قال قدتكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بى القرم إلى لقاء مولانا أبى محمد ع و أناأريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل ومشاكل فى التنزيل فدونكها الصحبة المباركة -روايت-از قبل-۱۲۳۵ [صفحه ۴۵۷] فإنها تقف بك على ضفة بحر لاتنقضى عجائبه و لاتفنى غرائبه و هوإمامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا الآذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قدغطاه بكساء طبرى فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت وجه مولانا أبى محمد ع حين غشينا نور وجهه إلابدر قداستوفى من لياليه أربعا بعدعشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين و بين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذاأراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كى لايصده عن كتابة ماأراد فسلمنا عليه فألطف فى الجواب وأومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض ألذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادى ع إلى الغلام و قال له يابنى فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۵۸] مولاى أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قدشيب أحلها بأحرمها فقال مولاى يا ابن إسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها فأول صرة بدأ أحمدبإخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثا له عن أبيه خمسة وأربعون دينارا و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا و فيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يابنى دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازى السكة تأريخه سنة كذا قدانطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة فى تحريمها أن صاحب هذاالصرة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة و فى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذاالدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لايحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمة و ذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف و كان ماحص الأكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت يابنى ثم قال يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أوتوصى بردها على أربابها فلاحاجة لنا فى شيءمنها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد و كان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد ع فقال

-روایت-از قبل-۱۵۶۵ [صفحه ۴۵۹] ماجاء بک یاسعد فقلت شوقنی أحمد بن إسحاق علی لقاء مولانا قال والمسائل التی أردت أن تسأله عنها قلت علی حالها یامولای قال فسل قرة عینی وأومأ إلی الغلام فقال لی الغلام سل عما بدا لک منها فقلت له مولانا و ابن مولانا إنا روینا عنکم أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بید أمیر المؤمنین ع حتی أرسل یوم الجمل إلی عائشة إنک قدأرهجت علی الإسلام وأهله بفتنتک وأوردت بنیک حیاض الهلاک بجهلک فإن کففت عنی غربک و إلاطلقتک ونساء رسول الله ص قد کان طلاقهن وفاته قال ماالطلاق قلت تخلیة السبیل قال فإذا کان طلاقهن وفاة رسول الله ص قدخلیت لهن السبیل فلم لایحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارک و تعالی حرم الأزواج علیهن قال کیف و قدخلی الموت سبیلهن قلت فأخبرنی یا ابن مولای عن معنی الطلاق ألذی فوض رسول الله ص حکمه إلی أمیر المؤمنین ع قال إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبی ص فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله یا أبا الحسن إن هذاالشرف باق لهن مادمن لله علی الطاعة فأیتهن عصت الله بعدی بالخروج علیک فأطلق لها فی الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنین قلت فأخبرنی عن الفاحشة المبینة التی إذاأتت المرأة بها فی عدتها حل للزوج أن یخرجها من بیته قال الفاحشة المبینة هی السحق دون الزناء فإن المرأة إذا -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۶۰] زنت وأقیم علیها الحد لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوج بهالأجل الحد و إذاسحقت وجب علیها الرجم والرجم خزی و من قدأمر الله برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فلیس لأحد أن یقربه قلت فأخبرنی یا ابن رسول الله عن أمر الله لنبیه موسی ع فَاخلَع نَعلَیکَ إِنّکَ بِالوادِ المُقَدّسِ طُویً فإن فقهاء الفریقین یزعمون أنها کانت من إهاب المیتة فقال ع من قال ذلک فقد افتری علی موسی واستجهله فی نبوته لأنه ماخلا الأمر فیها من خطیئتین إما أن تکون صلاة موسی فیهما جائزة أو غیرجائزة فإن کانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فی تلک البقعة و إن کانت مقدسة مطهرة فلیست بأقدس وأطهر من الصلاة و إن کانت صلاته غیرجائزة فیهما فقد أوجب علی موسی أنه لم یعرف الحلال من الحرام و ماعلم ماتجوز فیه الصلاة و ما لم تجز و هذاکفر قلت فأخبرنی یامولای عن التأویل فیهما قال إن موسی ناجی ربه بالواد المقدس فقال یارب إنی قدأخلصت لک المحبة منی وغسلت قلبی عمن سواک و کان شدید الحب لأهله فقال الله تعالی فَاخلَع نَعلَیکَ أی انزع حب أهلک من قلبک إن کانت محبتک لی خالصة وقلبک من المیل إلی من سوای مغسولا -روایت-از قبل-۱۰۶۴ [صفحه ۴۶۱] قلت فأخبرنی یا ابن رسول الله عن تأویل کهیعص قال هذه الحروف من أنباء الغیب أطلع الله علیها عبده زکریا ثم قصها علی محمدص و ذلک أن زکریا سأل ربه أن یعلمه أسماء الخمسة فأهبط علیه جبرئیل فعلمه إیاها فکان زکریا إذاذکر محمدا وعلیا وفاطمة و الحسن و الحسین سری عنه همه وانجلی کربه و إذاذکر الحسین خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة فقال ذات یوم یاإلهی مابالی إذاذکرت أربعا منهم تسلیت بأسمائهم من همومی و إذاذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فأنبأه الله تعالی عن قصته و قال کهیعص فالکاف اسم کربلاء والهاء هلاک العترة والیاء یزید و هوظالم الحسین ع والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلک زکریا لم یفارق مسجده ثلاثة أیام ومنع فیها الناس من الدخول علیه وأقبل علی البکاء والنحیب وکانت ندبته إلهی أتفجع خیر خلقک بولده إلهی أتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه إلهی أتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة إلهی أتحل کربة هذه الفجیعة بساحتهما ثم کان یقول أللهم ارزقنی ولدا تقر به عینی علی الکبر واجعله وارثا وصیا واجعل محله منی محل الحسین فإذارزقتنیه فافتنی بحبه ثم فجعنی به کماتفجع محمدا حبیبک بولده فرزقه الله یحیی وفجعه به و کان حمل یحیی ستة أشهر وحمل الحسین ع کذلک و له قصة طویلة قلت فأخبرنی یامولای عن العلة التی تمنع القوم من اختیار إمام لأنفسهم قال مصلح أومفسد قلت مصلح قال فهل یجوز أن تقع خیرتهم علی المفسد بعد أن لایعلم أحد مایخطر ببال غیره من صلاح أوفساد قلت بلی قال فهی العلة وأوردها لک ببرهان ینقاد له عقلک أخبرنی عن الرسل الذین اصطفاهم الله تعالی وأنزل علیهم الکتاب وأیدهم بالوحی والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدی إلی -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۶۲] الاختیار منهم مثل موسی

وعيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذاهما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لايشك فى إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى وَ اختارَ مُوسى قَومَهُ سَبعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا إلى قوله لَن نُؤمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللّهَ جَهرَةًفَأَخَذَتهُمُ الصّاعِقَةُ بِظُلمِهِم فلما وجدنا اختيار من قداصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هويظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لااختيار إلالمن يعلم ماتخفى الصدور و ماتكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر و أن لاخطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعدوقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لماأرادوا أهل الصلاح - روايت-از قبل-۸۰۲ ثم قال مولانا ياسعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله ص لماأخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلاعلما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هوالمقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول فى لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفى فيه وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أ ليس قال رسول الله ص الخلافة بعدى ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم فكان لايجد بدا من قوله لك بلى قلت فكيف تقول حينئذ أ ليس كماعلم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنها من بعد أبى بكر لعمر و من بعدعمر لعثمان و من بعدعثمان لعلى فكان أيضا لايجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۴۶۳] تقول له فكان الواجب على رسول الله ص أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كماأشفق على أبى بكر و لايستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبابكر وإخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أوكرها لم لم تقل له بل أسلما طمعا و ذلك بأنهما كان يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون فى التوراة و فى سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمدص و من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بنى إسرائيل و لابد له من الظفر بالعرب كماظفر بخت نصر ببنى إسرائيل غير أنه كاذب فى دعواه أنه نبى فأتيا محمدا فساعداه على شهادة أن لاإله إلا الله وبايعاه طمعا فى أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذااستقامت أموره واستتبت أحواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كماأتى طلحة والزبير عليا ع فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى ع للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلنى باكيا فقلت ماأبطأك وأبكاك قال قدفقدت الثوب الذى سألنى مولاى إحضاره قلت لاعليك فأخبره فدخل عليه مسرعا -روايت-از قبل-۱۳۲۸ [صفحه ۴۶۴] وانصرف من عنده متبسما و هويصلى على محمد وآل محمدفقلت ماالخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلى عليه قال سعد فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما فلانرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول الله قددنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله تعالى أن يصلى على المصطفى جدك و على المرتضى أبيك و على سيدة النساء أمك و على سيدى شباب أهل الجنة عمك وأبيك و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك و أن يصلى عليك و على ولدك ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك ويكبت عدوك و لاجعل الله هذاآخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا

ابن إسحاق لاتكلف فی دعائک شططا فإنک ملاق الله تعالی فی صدرک هذافخر أحمدمغشیا علیه فلما أفاق قال سألتک بالله وبحرمهٔ جدک إلاشرفتنی بخرقهٔ أجعلها کفنا فأدخل مولانا یده تحت البساط فأخرج ثلاثهٔ عشر درهما فقال خذها و لاتنفق علی نفسک غیرها فإنک لن تعدم ماسألت و إن الله تبارک و تعالی لن یضیع أجر من أحسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعدمنصرفنا من حضرهٔ مولانا من حلوان علی ثلاثهٔ فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت به علهٔ صعبهٔ أیس من حیاته فیها فلما وردنا حلوان ونزلنا فی بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده کان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عنی هذه اللیلهٔ واترکونی وحدی فانصرفنا عنه ورجع کل واحد منا إلی مرقده قال سعد فلما حان أن ینکشف اللیل عن الصبح أصابتنی فکرهٔ ففتحت -روایت-۱- ادامه دارد [صفحه ۴۶۵] عینی فإذا أنابکافور الخادم خادم مولانا أبی محمد ع و هو یقول أحسن الله بالخیر عزاکم وجبر بالمحبوب رزیتکم قدفرغنا من غسل صاحبکم و من تکفینه فقوموا لدفنه فإنه من أکرمکم محلا عندسیدکم ثم غاب عن أعیننا فاجتمعنا علی رأسه بالبکاء والعویل حتی قضینا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله -روایت-از قبل-۲۹۶ ۲۲- حدثنا أبو الحسن علی بن موسی بن أحمد بن ابراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع قال وجدت فی کتاب أبی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أحمدالطوال عن أبیه عن الحسن بن علی الطبری عن أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی بن ابراهیم بن مهزیار قال سمعت أبی یقول سمعت جدی علی بن ابراهیم بن مهزیار یقول کنت نائما فی مرقدی -روایت-۱-۲-روایت-۳۹۴-ادامه دارد [صفحه ۴۶۶] إذ رأیت فی مایری النائم قائلاـ یقول لی حج فإنک تلقی صاحب زمانک قال علی بن ابراهیم فانتبهت و أنافرح مسرور فما زلت فی الصلاهٔ حتی انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتی وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقهٔ ترید الخروج فبادرت مع أول من خرج فما زلت کذلک حتی خرجوا وخرجت بخروجهم أرید -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۶۷] الکوفهٔ فلما وافیتها نزلت عن راحلتی وسلمت متاعی إلی ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فما زلت کذلک فلم أجد أثرا و لاسمعت خبرا وخرجت فی أول من خرج أرید المدینهٔ فلما دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی وسلمت رحلی إلی ثقات إخوانی وخرجت أسأل عن الخبر وأقفو الأثر فلاخبرا سمعت و لاأثرا وجدت فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس إلی مکهٔ وخرجت مع من خرج حتی وافیت مکهٔ ونزلت فاستوثقت من رحلی وخرجت أسأل عن آل أبی محمد ع فلم أسمع خبرا و لاوجدت أثرا فما زلت بین الإیاس والرجاء متفکرا فی أمری وعائبا علی نفسی و قدجن اللیل فقلت أرقب إلی أن یخلو لی وجه الکعبهٔ لأطوف بها وأسأل الله عز و جل أن یعرفنی أملی فیهافبینما أناکذلک و قدخلا لی وجه الکعبهٔ إذ قمت إلی الطواف فإذا أنابفتی ملیح الوجه طیب الرائحهٔ متزر ببردهٔ متشح بأخری و قدعطف بردائه علی عاتقه فرعته فالتفت إلی فقال ممن الرجل فقلت من الأهواز فقال أتعرف بها ابن الخصیب فقلت رحمه الله دعی فأجاب فقال رحمه الله لقد کان بالنهار صائما وباللیل قائما وللقرآن تالیا ولنا موالیا فقال أتعرف بها علی بن ابراهیم بن مهزیار فقلت أنا علی فقال أهلاـ وسهلا بک یا أبا الحسن أتعرف الصریحین قلت نعم قال و من هما قلت محمد و موسی ثم قال مافعلت العلامهٔ التی بینک و بین أبی محمد ع فقلت معی فقال أخرجها إلی فأخرجتها إلیه خاتما حسنا علی فصه محمد و علی فلما رأی ذلک بکی ملیا ورن شجیا فأقبل یبکی بکاء طویلا و هو یقول رحمک الله یا أبا محمدفلقد کنت إماما عادلاـ ابن أئمهٔ و أباإمام أسکنک الله الفردوس الأعلی مع آبائک ع ثم قال یا أبا الحسن صر إلی رحلک وکن علی أهبهٔ من کفایتک حتی إذاذهب الثلث من اللیل وبقی الثلثان فالحق بنا فإنک تری مناک إن شاء الله قال ابن مهزیار -روایت-از قبل-۱۶۱۹ [صفحه ۴۶۸] فصرت إلی رحلی أطیل التفکر حتی إذاهجم الوقت فقمت إلی رحلی وأصلحته وقدمت راحلتی وحملتها وصرت فی متنها حتی لحقت الشعب فإذا أنابالفتی هناک یقول أهلا وسهلا بک یا أبا الحسن طوبی لک فقد أذن لک فسار وسرت بسیره حتی جاز بی عرفات ومنی وصرت فی أسفل ذروهٔ جبل الطائف فقال لی یا أبا الحسن انزل وخذ فی أهبهٔ الصلاهٔ

فنزل ونزلت حتی فرغ وفرغت ثم قال لی خذ فی صلاةَ الفجر وأوجز فأوجزت فیها وسلم وعفر وجهه فی التراب ثم رکب وأمرنی بالرکوب فرکبت ثم سار وسرت بسیره حتی علا الذروة فقال المح هل تری شیئا فلمحت فرأیت بقعة نزهة کثیرة العشب والکلأ فقلت یاسیدی أری بقعة نزهة کثیرة العشب والکلأ فقال لی هل تری فی أعلاها شیئا فلمحت فإذا أنابکثیب من رمل فوق بیت من شعر یتوقد نورا فقال لی هل رأیت شیئا فقلت أری کذا وکذا فقال لی یا ابن مهزیار طب نفسا وقر عینا فإن هناک أمل کل مؤمل ثم قال لی انطلق بنا فسار وسرت حتی صار فی أسفل الذروة ثم قال انزل فهاهنا یذل لک کل صعب فنزل ونزلت حتی قال لی یا ابن مهزیار خل عن زمام الراحلة فقلت علی من أخلفها و لیس هاهنا أحد فقال إن هذاحرم لایدخله إلاولی و لایخرج منه إلاولی فخلیت عن الراحلة فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقنی و قال لی قف هناک إلی أن یؤذن لک فما کان إلاهنیهة فخرج إلی و هو یقول طوبی لک قدأعطیت سؤلک قال فدخلت علیه صلوات الله علیه و هوجالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر متکئ علی مسورة أدیم فسلمت علیه ورد علی السلام ولمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر لابالخرق و لابالبزق و لابالطویل الشامخ و لابالقصیر اللاصق ممدود القامة صلت الجبین أزج الحاجبین أدعج العینین أقنی الأنف سهل الخدین علی خده الأیمن -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۶۹] خال فلما أن بصرت به حار عقلی فی نعته وصفته فقال لی یا ابن مهزیار کیف خلفت إخوانک فی العراق قلت فی ضنک عیش وهناة قدتواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان فقال قاتلهم الله أنی یؤفکون کأنی بالقوم قدقتلوا فی دیارهم وأخذهم أمر ربهم لیلا ونهارا فقلت متی یکون ذلک یا ابن رسول الله قال إذاحیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لاخلاق لهم و الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا فیهاأعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا ویخرج السروسی من أرمینیة وآذربیجان یرید وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزیق جبل طالقان فیکون بینه و بین المروزی وقعة صیلمانیة یشیب فیهاالصغیر ویهرم منها الکبیر ویظهر القتل بینهما فعندها توقعوا خروجه إلی الزوراء فلایلبث بها حتی یوافی باهات ثم یوافی واسط العراق فیقیم بهاسنة أودونها ثم یخرج إلی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة إلی الغری وقعة شدیدة تذهل منها العقول فعندها یکون بوار الفئتین و علی الله حصاد الباقین ثم تلا قوله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم أَتاها أَمرُنا لَیلًا أَو نَهاراً فَجَعَلناها حَصِیداً کَأَن لَم تَغنَ بِالأَمسِ فقلت سیدی یا ابن رسول الله ماالأمر قال نحن -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۷۰] أمر الله وجنوده قلت سیدی یا ابن رسول الله حان الوقت قال اقتَرَبَتِ السّاعَةُ وَ انشَقّ القَمَرُ -روایت-از قبل-۱۰۶ ۲۳- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی قال حدثنا أبوالقاسم جعفر بن أحمدالعلوی الرقی العریضی قال حدثنی أبو الحسن علی بن أحمدالعقیقی قال حدثنی أبونعیم الأنصاری الزیدی قال کنت بمکة عندالمستجار وجماعة من المقصرة وفیهم المحمودی وعلان الکلینی و أبوالهیثم الدیناری و أبو جعفرالأحول الهمدانی وکانوا زهاء ثلاثین رجلا و لم یکن منهم مخلص علمته غیر محمد بن القاسم العلوی العقیقی فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجة سنة ثلاث وتسعین ومائتین من الهجرة إذ خرج علینا شاب من الطواف علیه إزاران محرم بهما و فی یده نعلان فلما رأیناه قمنا جمیعا هیبة له فلم یبق منا أحد إلاقام وسلم علیه ثم قعد والتفت یمینا وشمالا ثم قال أتدرون ما کان أبو عبد الله ع یقول فی دعاء الإلحاح قلنا و ما کان یقول قال کان یقول أللهم إنی أسألک باسمک ألذی به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بین الحق والباطل و به تجمع بین المتفرق و به تفرق بین المجتمع و به أحصیت عدد الرمال وزنة الجبال وکیل البحار أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی من أمری فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقیامه حین انصرف وأنسینا أن نقول له من هو فلما کان من الغد فی ذلک الوقت خرج علینا من الطواف فقمنا کقیامنا الأول -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۹-ادامه دارد [صفحه ۴۷۱] بالأمس ثم جلس فی مجلسه متوسطا ثم نظر یمینا وشمالا قال أتدرون ما کان أمیر المؤمنین ع یقول بعدصلاة الفریضة قلنا و ما کان یقول قال کان یقول أللهم إلیک رفعت الأصوات ودعیت الدعوات و لک عنت الوجوه و لک خضعت

الرقاب وإليك التحاكم فى الأعمال ياخير مسئول وخير من أعطى ياصادق ياباريء يا من لايخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة يا من قال ادعُونِي أَستَجِب لَكُم يا من قال وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجِيبُوا لِي وَ ليُؤمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرشُدُونَ يا من قال يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذاالدعاء فقال أتدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول فى سجدة الشكر قلنا و ما كان يقول قال كان يقول يا من لايزيده إلحاح الملحين إلاجودا وكرما يا من له خزائن السماوات و الأرض يا من له خزائن مادق و جل لاتمنعك إساءتى من إحسانك إلى إنى أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله و أنت أهل الجود والكرم والعفو يارباه يا الله افعل بى ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة و قداستحققتها لاحجة لى و لاعذر لى عندك أبوء إليك بذنوبى كلها وأعترف بهاكى تعفو عنى و أنت أعلم بهامنى بؤت إليك بكل ذنب أذنبته وبكل خطيئة أخطأتها وبكل سيئة عملتها يارب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد فى ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين ع يقول فى سجوده فى هذاالموضع وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك ببابك أسألك ما لايقدر عليه سواك ثم نظر - روايت-از قبل-۱۶۶۳ [صفحه ۴۷۲] يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوى فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقى أحد منا إلا و قدتعلم ماذكر من الدعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا فى آخر يوم فقال لنا المحمودى ياقوم أتعرفون هذاقلنا لا قال هذا و الله صاحب الزمان ع فقلنا وكيف ذاك يا أبا على فذكر أنه مكث يدعو ربه عز و جل ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال فبينا أنايوما فى عشية عرفة فإذابهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من أى الناس من عربها أومواليها فقال من عربها فقلت من أى عربها فقال من أشرفها وأشمخها فقلت و من هم فقال بنو هاشم فقلت من أى بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها رفعه فقلت وممن هم فقال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل و الناس نيام فقلت إنه علوى فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم أدر كيف مضى فى السماء أم فى الأرض فسألت القوم الذين كانوا حوله أتعرفون هذاالعلوى فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله و الله ماأرى به أثر مشى ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت فى ليلتى تلك فإذا أنابرسول الله ص فقال يا محمدرأيت طلبتك فقلت و من ذاك ياسيدى فقال ألذى رأيته فى عشيتك فهو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدثنا و حدثنابهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى رضى الله عنه -روايت-۱-۱۲۸۰ [صفحه ۴۷۳] بجبل بوتك من أرض فرغانة قال حدثنى أبوالعباس أحمد بن الخضر قال حدثنى أبو الحسين محمد بن عبد الله الإسكافى قال حدثنى سليم عن أبى نعيم الأنصارى قال كنت بالمستجار بمكة أنا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودى وعلان الكلينى وذكر الحديث مثله سواء و حدثنا أبوبكر محمد بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفرالقصبانى البغدادى قال حدثنى أبو محمد على بن محمد بن أحمد بن الحسين الماذرائى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على المنقذى الحسنى بمكة قال -روايت-۱۶۲-۵۱۱ كنت جالسا بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى و أبوالهيثم الدينارى و أبو جعفرالأحول وعلان الكلينى و الحسن بن وجناء و كان زهاء ثلاثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء ۲۴- حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول حدثنا أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على ع فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن على الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتى فى مولاى القائم ع قال فإذا أنا به ع قدأقبل وخرج عليهم من الباب و أناأنظر إليه و هو ع ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ووجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ و لم

أسمعه إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال مات أبو محمد الحسن بن علی ع یوم جمعة مع صلاة -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-ادامه دارد [صفحه ۴۷۴] الغداة و کان فی تلک اللیلة قدکتب بیده کتبا کثیرة إلی المدینة و ذلک فی شهر ربیع الأول لثمان خلون منه سنة ستین ومائتین من الهجرة و لم یحضره فی ذلک الوقت إلاصقیل الجاریة وعقید الخادم و من علم الله عز و جل غیرهما قال عقید فدعا بماء قدأغلی بالمصطکی فجئنا به إلیه فقال أبدأ بالصلاة هیئونی فجئنا به وبسطنا فی حجره المندیل فأخذ من صقیل الماء فغسل به وجهه وذراعیه مرة مرة ومسح علی رأسه وقدمیه مسحا وصلی صلاة الصبح علی فراشه وأخذ القدح لیشرب فأقبل القدح یضرب ثنایاه ویده ترتعد فأخذت صقیل القدح من یده ومضی من ساعته ص ودفن فی داره بسر من رأی إلی جانب أبیه ص فصار إلی کرامة الله جل جلاله و قدکمل عمره تسعا وعشرین سنة قال و قال لی عباد فی هذاالحدیث قدمت أم أبی محمد ع من المدینة واسمها حدیث حین اتصل بهاالخبر إلی سر من رأی فکانت لها أقاصیص یطول شرحها مع أخیه جعفر ومطالبته إیاها بمیراثه وسعایته بها إلی السلطان وکشفه ماأمر الله عز و جل بستره فادعت عند ذلک صقیل أنها حامل فحملت إلی دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضی ابن أبی الشوارب یتعاهدن أمرها فی کل وقت ویراعون إلی أن دهمهم أمر الصغار وموت عبید الله بن یحیی بن خاقان بغتة وخروجهم من سر من رأی وأمر صاحب الزنج بالبصرة و غیر ذلک فشغلهم ذلک عنها و قال أبو الحسن علی بن محمدحباب حدثنی أبوالأدیان قال قال عقید الخادم و قال أبو محمد بن خیرویه التستری و قال حاجز الوشاء کلهم حکوا عن عقید الخادم و قال أبوسهل بن نوبخت قال عقید الخادم -روایت-از قبل-۱۴۲۹ ولد ولی الله الحجة بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین لیلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة أربع وخمسین ومائتین من الهجرة ویکنی أباالقاسم ویقال أبو جعفر ولقبه المهدی و هوحجة الله [صفحه ۴۷۵] عز و جل فی أرضه علی جمیع خلقه وأمه صقیل الجاریة ومولده بسر من رأی فی درب الراضة و قداختلف الناس فی ولادته فمنهم من أظهر ومنهم من کتم ومنهم من نهی عن ذکر خبره ومنهم من أبدی ذکره و الله أعلم به وحدث أبوالأدیان قال کنت أخدم الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع وأحمل کتبه إلی الأمصار فدخلت علیه فی علته التی توفی فیهاص فکتب معی کتبا و قال امض بها إلی المدائن فإنک ستغیب خمسة عشر یوما وتدخل إلی سر من رأی یوم الخامس عشر وتسمع الواعیة فی داری وتجدنی علی المغتسل قال أبوالأدیان فقلت یاسیدی فإذا کان ذلک فمن قال من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم من بعدی فقلت زدنی فقال من یصلی علی فهو القائم بعدی فقلت زدنی فقال من أخبر بما فی الهمیان فهو القائم بعدی ثم منعتنی هیبته أن أسأله عما فی الهمیان وخرجت بالکتب إلی المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأی یوم الخامس عشر کماذکر لی ع فإذا أنابالواعیة فی داره و إذا به علی المغتسل و إذا أنابجعفر بن علی أخیه بباب الدار والشیعة من حوله یعزونه ویهنونه فقلت فی نفسی إن یکن هذاالإمام فقد بطلت الإمامة لأنی کنت أعرفه یشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور فتقدمت فعزیت وهنیت فلم یسألنی عن شیء ثم خرج عقید فقال یاسیدی قدکفن أخوک فقم وصل علیه فدخل جعفر بن علی والشیعة من حوله یقدمهم السمان و الحسن بن علی قتیل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا فی الدار إذانحن بالحسن بن علی ص علی نعشه مکفنا فتقدم جعفر بن علی لیصلی علی أخیه فلما هم بالتکبیر خرج صبی بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفلیج فجبذ برداء جعفر بن علی و قال تأخر یاعم فأنا أحق بالصلاة علی أبی فتأخر جعفر و قدأربد وجهه واصفر -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۴۷۶] فتقدم الصبی وصلی علیه ودفن إلی جانب قبر أبیه ع ثم قال یابصری هات جوابات الکتب التی معک فدفعتها إلیه فقلت فی نفسی هذه بینتان بقی الهمیان ثم خرجت إلی جعفر بن علی و هویزفر فقال له حاجز الوشاء یاسیدی من الصبی لنقیم الحجة علیه فقال و الله مارأیته قط و لاأعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علی

ع فعرفوا موته فقالوا فمن نعزى فأشار الناس إلى جعفر بن على فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا إن معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض أثوابه و يقول تريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا ألذى وجه بك لأخذ ذلك هوالإمام فدخل جعفر بن على على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبى فأنكرته وادعت حبلا بهاالتغطى حال الصبى فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-۱۰۵۶ ۲۶- حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبى العروضى رضى الله عنه بمرو قال حدثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادى قال حدثنا أبو الحسن على بن سنان الموصلى قال حدثنى أبى قال لماقبض سيدنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى ع وفد من قم والجبال وفود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم والعادة و لم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن على ع فقيل لهم إنه قدفقد فقالوا و من وارثه قالوا أخوه جعفر بن على فسألوا عنه فقيل لهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۲۸-ادامه دارد [صفحه ۴۷۷] إنه قدخرج متنزها وركب زورقا فى دجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا هذه ليست من صفة الإمام و قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبوالعباس محمد بن جعفرالحميرى القمى قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا ياسيدنا نحن من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبى محمد الحسن بن على الأموال فقال وأين هى قالوا معنا قال احملوها إلى قالوا لا إن لهذه الأموال خبرا طريفا فقال و ما هوقالوا إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها فى كيس ويختمون عليه وكنا إذاوردنا بالمال على سيدنا أبى محمد ع يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عندفلان كذا و من عندفلان كذا حتى يأتى على أسماء الناس كلهم و يقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفركذبتم تقولون على أخى ما لايفعله هذاعلم الغيب و لايعلمه إلا الله قال فلما سمع القوم كلام جعفرجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم احملوا هذاالمال إلى قالوا إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال و لانسلم المال إلابالعلامات التى كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن على ع فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلارددناها إلى أصحابها يرون فيهارأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة و كان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة احملوا هذاالمال إلى جعفرقالوا أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهى وداعة لجماعة وأمرونا بأن لانسلمها إلابعلامة ودلالة و قدجرت بهذه العادة مع أبى محمد الحسن بن على ع -روايت-از قبل-۱۴۸۰ [صفحه ۴۷۸] فقال الخليفة فما كانت العلامة التى كانت مع أبى محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير وأصحابها والأموال وكم هى فإذافعل ذلك سلمناها إليه و قدوفدنا إليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا و قدمات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذاالأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه و إلارددناها إلى أصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخى و هذاعلم الغيب فقال الخليفة القوم رسل و ما على الرسول إلاالبلاغ المبين قال فبهت جعفر و لم يرد جوابا فقال القوم يتطول أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان أجيبوا مولاكم قال فقالوا أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبدمولاكم فسيروا إليه قالوا فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن على ع فإذاولده القائم سيدنا ع قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا و ما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز و جل شكرا لماعرفنا وقبلنا الأرض بين

يديه وسألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال وأمرنا القائم ع أن لانحمل إلى سر من رأى بعدها شيئا من المال فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاـ يحمل إليه الأـموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبى العباس محمد بن جعفرالقمى الحميرى شيئا من الحنوط والكفن فقال له أعظم الله أجرك فى نفسك قال فما بلغ أبوالعباس عقبة همدان حتى توفى رحمه الله -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۴۷۹] و كان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات -روايت-از قبل-٩٨ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه هذاالخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذاالأمر كيف هو وأين هو وأين موضعه فلهذا كف عن القوم عما معهم من الأموال ودفع جعفرالكذاب عن مطالبتهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يحب أن يخفى هذاالأمر و لاينشر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه و قد كان جعفرالكذاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لماتوفى الحسن بن على ع و قال يا أمير المؤمنين تجعل لى مرتبة أخى الحسن ومنزلته فقال الخليفة اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز و جل ونحن كنا نجتهد فى حط منزلته والوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فإن كنت عندشيعة أخيك بمنزلته فلاحاجة بك إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما كان فى أخيك لم نغن عنك فى ذلك شيئا

۴۴- باب علة الغيبة

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تعمى ولادته على هذاالخلق لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج -روايت-١-٢-روايت-١٩٢-٢٧٣ ٢- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله -روايت-١-٢ [صفحه ۴٨٠] عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن أبى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله ع قال يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعة لأحد -روايت-١٢٢-١۶٢ ٣- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و الحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال يقوم القائم ع و ليس لأحد فى عنقه بيعة -روايت-١-٢-روايت-١۶۴-٢٠۶ ۴- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه قال كأنى بالشيعة عندفقدهم الثالث من ولدى كالنعم يطلبون المرعى فلايجدونه قلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاقام بالسيف -روايت-١-٢-روايت-١٩٣-٣٩٨ ۵- حدثنا عبدالواحد بن محمدالعطار رضى الله عنه قال حدثنا أبوعمرو الكشى عن محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر تغيب ولادته عن هذاالخلق كى لاـ يكون لأحد فى عنقه بيعة إذاخرج ويصلح الله عز و جل أمره فى ليلة واحدة -روايت-١-٢-روايت-٢٢٨-٣۵١ ۶- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمدالسمرقندى جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناجبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفرالبغدادى قال حدثنى الحسن بن محمدالصيرفى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له يا ابن رسول الله و لم ذلك قال -روايت-١-٢-روايت-٣٠۵-ادامه دارد [صفحه ۴٨١] لأن الله عز و جل أبى إلا أن تجرى فيه سنن الأنبياء ع فى غيباتهم وإنه لابد له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لَتَركَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ أى سنن من كان قبلكم -روايت-از قبل-١٨٩ ٧- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى

أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسی عن خالد بن نجيح الجواز عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يازرارة لابد للقائم من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه وأومأ بيده إلى بطنه -روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٢٧١ ٨- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنی محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثناحمدان بن أحمدالقلانسی عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قال قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه -روايت-١-٢-روايت-١٩٤-٢٧٣ ٩-حدثنی عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه قال زرارة يعنی القتل -روايت-١-٢-روايت-٢٠٩-٣٠٤ ١٠- حدثنا محمد بن علی ماجيلويه رضی الله عنه قال حدثنی عمی محمد بن أبی القاسم عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبی عبد الله ع قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح -روايت-١-٢-روايت-٢٠٨-٢٧١ ١١- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضی الله عنه قال حدثنی -روايت-١-٢ [صفحه ٤٨٢] علی بن محمد بن قتيبة النيسابوری قال حدثناحمدان بن سليمان النيسابوری قال حدثنی أحمد بن عبد الله بن جعفرالمدائنی عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن لصاحب هذاالأمر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا فی كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة فی غيبته قال وجه الحكمة فی غيبته وجه الحكمة فی غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة فی ذلك لاينكشف إلا بعدظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع إلى وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذاالأمر أمر من أمر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غيرمنكشف -روايت-٢٠٠-٧٦٨

٤٥- باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع

١- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنی جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندی قالا حدثنا أبوالنضر محمد بن مسعود قال حدثناآدم بن محمدالبلخی قال حدثنا علی بن الحسن الدقاق و ابراهيم بن محمدقالا سمعنا علی بن عاصم الكوفی يقول خرج فی توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سمانی فی محفل من الناس -روايت-١-٢-روايت-٢٨٠-٣٥٥ [صفحه ٤٨٣] ٢- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفرالحميری قال حدثنی محمد بن صالح الهمدانی قال كتبت إلى صاحب الزمان ع أن أهل بيتی يؤذوننی ويقرعوننی بالحديث ألذی روی عن آبائك ع أنهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم أ ماتقرءون ما قال عز و جل وَ جَعَلنا بَينَهُم وَ بَينَ القُرَى التّيِ بارَكنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً ونحن و الله القرى التی بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر و حدثنابهذا الحديث علی بن محمدالكلينی عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع -روايت-١-٢-روايت-١٤٧-٥٦٧ ٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال سمعت أبا علی محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سمانی فی مجمع من الناس باسمی فعليه لعنة الله قال أبو علی محمد بن همام وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون فخرج إلى كذب الوقاتون -روايت-١-٢-روايت-١٥٥-٣٢٠ ٤- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن يوصل لی كتابا قدسألت فيه عن مسائل أشكلت علی فوردت فی التوقيع بخط مولانا صاحب

الزمان ع -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۹-ادامه دارد [صفحه ۴۸۴] أما ماسألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح ع أماسبيل عمى جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف ع أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالكم فلانقبلها إلالتطهروا فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانى الله خير مما آتاكم و أماظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و أماالحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أناحجة الله عليهم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۸۵] و أما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى وكتابه كتابى و أما محمد بن على بن مهزيار الأهوازى فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه و أما ماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنية حرام و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت و أما أبوالخطاب محمد بن أبى زينب الأجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم فإنى منهم برىء وآبائى ع منهم براء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران و أماالخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لاتخبث و أماندامة قوم قدشكوا فى دين الله عز و جل على ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجة فى صلة الشاكين و أماعلة ماوقع من الغيبة فإن الله عز و جل يقول يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَسئَلُوا عَن أَشياءَ إِن تُبدَ لَكُم تَسُؤكُمإنه لم يكن لأحد من آبائى ع إلا و قدوقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه وإنى أخرج حين أخرج و لابيعة لأحد من الطواغيت فى عنقى و أماوجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذاغيبتها عن الأبصار السحاب وإنى لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لايعنيكم و لاتتكلفوا علم ما قدكفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليك ياإسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى -روايت-از قبل-۱۲۸۵ ۵- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى المعروف بعلان الكلينى قال حدثنى محمد بن شاذان بن نعيم -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۸۶] النيسابورى قال اجتمع عندى مال للغريم ع خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهما فأنفت أن أبعث بهاناقصة هذاالمقدار فأتممتها من عندى وبعثت بها إلى محمد بن جعفر و لم أكتب مالى فيهافأنفذ إلى محمد بن جعفرالقبض و فيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما -روايت-۲۰-۲۶۹ ۶-حدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن إسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمرى رضى الله عنه يقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم ع فأنفذه فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه و هوأربعمائة درهم فبقى الرجل متحيرا باهتا متعجبا ونظر فى حساب المال وكانت فى يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا ألذى نض لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال ع فأخرجه وأنفذ الباقى فقبل -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۶-۴۵۵ ۷-حدثنى أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى قال حدثنى جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبى عبد الله بن الجنيد و هوبواسط غلاما وأمر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وأنفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۵-۳۴۱ ۸- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى المعروف بعلان الكلينى قال حدثنى محمد بن جبرئيل الأهوازى عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۴۸۷] ابراهيم و محمدابنى الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج إليه قل للمهزيارى قدفهمنا ماحكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم أ ماسمعتم الله عز و جل يقول يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُمهل أمر إلابما هوكائن إلى يوم القيامة أ و لم تروا أن الله عز و جل جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع إلى أن ظهر الماضى أبو محمدص كلما غاب علم بدا علم و إذاأفل نجم

طلع نجم فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عز و جل قدقطع السبب بينه و بين خلقه كلا ما كان ذلک و لا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله عز و جل وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لايدخلك الشک فيما قدمت له فإن الله عز و جل لايخلى الأرض من حجة أ ليس قال لک أبوک قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التى عندى فلما أبطأ ذلک عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لک عيرها على نفسه وأخرج إليک كيسا كبيرا وعندک بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيهادنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ بخاتمه و قال لک اختم مع خاتمى فإن أعش فأنا أحق بها و إن أمت فاتق الله فى نفسک أولا ثم فى فخلصنى وكن عندظنى بک أخرج رحمک الله الدنانير التى استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهى بضعة عشر دينارا واسترد من قبلک فإن الزمان أصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتنى امرأة وقالت أنت محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت لى انصرف فإنک لاتصل فى هذاالوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لک فادخل الدار واقصد البيت ألذى فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هومفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت ألذى وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكى إذ سمعت صوتا و هو يقول يا محمداتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما -روايت-۶۳-۱۷۳۸ [صفحه ۴۸۸] ۹- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى عن نصر بن الصباح البلخى قال كان بمرو كاتب كان للخوزستانى سماه لى نصر واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارنى فقلت ابعث بها إلى الحاجزى فقال هو فى عنقک إن سألنى الله عز و جل عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلک ثم انصرفت إليه بعدسنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلک جزعا شديدا واغتممت له فقلت له و لم تغتم وتجزع و قد من الله عليک بدلالتين قدأخبرک بمبلغ المال و قدنعى إليک حاجزا مبتدئا -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۱-۷۶۷ ۱۰- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن على بن محمدالرازى قال حدثنى نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة و غير فيهااسمه فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۶-۲۳۲ ۱۱- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أبى حامد المراغى عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيهاكتابة قدخط فيهابإصبعه كماتدور من غيركتابة و قال للرسول احمل هذاالمال فمن أخبرک بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر و قدقصد جعفرا وأخبره الخبر فقال له جعفرتقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فإن صاحبک قدبدا له وأمرک أن تعطينى المال فقال له الرسول لايقنعنى هذاالجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال هذامال قد كان -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۸-ادامه دارد [صفحه ۴۸۹] غرر به و كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما فى الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة و قدكتب فيها كماتدور وسألت الدعاء فعل الله بک وفعل -روايت-از قبل-۱۵۸ ۱۲- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الصالح قال كتبت أسأله الدعاء لباداشاله و قدحبسه ابن عبدالعزيز وأستأذن فى جارية لى أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله مايشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع قال وحدثنى أبو جعفر -روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۳۱۶ ولد لى مولود فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع أوالثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبر بموته فورد سيخلف عليک غيره وغيره فسمه أحمد و من بعد أحمدجعفرا فجاء كما قال ع قال وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدرى فكتبت أشكو ذلک فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد إن الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال و لماورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى أخرج الكيس ألذى عندک فأخرجته إليه فأخرج إلى رقعة

فيهـا و أمـا ماذكرت من أمر الصوفى المتصـنع يعنى الهلالى فبتر الله عمره ثم خرج من بعـدموته فقـد قصـدنا فصبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا [صـفحه ۴۹۰] ۱۳-حـدثنى أبى رضـى الله عنه قال حدثناسـعد بن عبد الله عن علان الكلينى عن الحسن بن الفضـل اليمانى قال قصـدت سر من رأى فخرجت إلى صـرة فيهادنانير وثوبان فرددتها و قلت فى نفسـى أناعنـدهم بهـذه المنزلة فأخـذتنى الغرة ثم نـدمت بعـد ذلك فكتبت رقعـة أعتذر من ذلك وأسـتغفر ودخلت الخلاء و أناأحدث نفسـى وأقول و الله لئن ردت إلى الصـرة لم أحلها و لم أنفقها حتى أحملها إلى والـدى فهو أعلم بهامنى قال و لم يشـر على من قبضـها منى بشـىء و لم ينهنى عن ذلـك فخرج إليه أخطـأت إذ لم تعلمه أنااربما فعلنا ذلك بموالينا وربما يسألونا ذلك يتبركون به وخرج إلى أخطأك بردك برنـا فإذااسـتغفرت الله عز و جل فالله يغفر لك فأما إذاكانت عزيمتك وعقـد نيتك أن لاتحـدث فيهاحـدثا و لاتنفقها فى طريقك فقـد صـرفناها عنك و أماالثوبان فلابد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى معنى ثالث فقلت فى نفسـى لعله يكره ذلك فخرج إلى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث ألـذى طويته و لم أكتبه قال وسألت طيبا فبعث إلى بطيب فى خرقة بيضاء فكانت معى فى المحمل فنفرت ناقتى بعسـفان وسـقط محملى وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصـرة واجتهـدت فى طلبهـا حتى قال لى بعض من معنا ماتطلب فقلت صـرة كانت معى قال و ما كان فيها قلت نفقتى قال قـدرأيت من حملهـا فلم أزل أسـأل عنهـا حتى أيست منها فلما وافيت مكـة حللت عيبتى وفتحتها فإذاأول مابـدر على منها الصـرة وإنما كانت خارجا فى المحمل فسـقطت حين تبـدد المتاع قال وضاق صـدرى ببغداد فى مقامى و قلت فى نفسـى أخاف أن لاأحج فى هذه السـنة و لاأنصـرف إلى منزلى وقصدت أبا جعفرأقتضـيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال لى صر إلى المسجد ألذى فى مكان كذا وكذا فإنه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه فقصدت المسجد و أنا فيه إذ دخل على رجل فلما نظر إلى سلم -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۳-ادامه دارد [صفحه ۴۹۱] وضـحك و قال لى أبشر فإنك ستحج فى هذه السنة وتنصرف إلى أهلك سالما إن شاء الله تعالى قال وقصدت ابن وجناء أسأله أن يكترى لى ويرتاد عديلا فرأيته كارها ثم لقيته بعدأيام فقال لى أنا فى طلبك منذ أيام قدكتب إلى وأمرنى أن أكترى لك وأرتاد لك عديلا ابتداء فحدثنى الحسن أنه وقف فى هذه السـنة على عشر دلالات والحمد لله رب العـالمين -روايت-از قبل-۳۵۳ ۱۴- حدثنا أبى رضـى الله عنه عن سـعد بن عبد الله عن على بن محمدالشـمشاطى رسول جعفر بن ابراهيم اليمانى قال كنت مقيما ببغـداد وتهيأت قافلـة اليمانيين للخروج فكتبت أسـتأذن فى الخروج معها فخرج لاتخرج معها فما لك فى الخروج خيرة وأقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة فاجتاحوها قال وكتبت أستأذن فى ركوب المـاء فخرج لاتفعل فما خرجت سـفينة فى تلك السـنة إلاخرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا إلى العسـكر فأنا فى المسـجد الجامع مع المغرب إذ دخل على غلام فقال لى قم فقلت من أنا و إلى أين أقوم فقال لى أنت على بن محمـد رسول جعفر بن ابراهيم اليمانى قم إلى المنزل قال و ما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتى قال فقمت إلى منزله واستأذنت فى أن أزور من داخل فأذن لى -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-۷۲۸ ۱۵- حدثنا أبى رضـى الله عنه عن سـعد بن عبد الله عن علان الكلينى عن الأعلم المصـرى عن أبى رجاء المصـرى قال خرجت فى الطلب بعدمضـى أبى محمـد -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۶-ادامه دارد [صفحه ۴۹۲] ع بسنتين لم أقف فيهما على شىء فلما كان فى الثالثة كنت بالمدينة فى طلب ولد لأبى محمد ع بصرياء و قدسألنى أبوغانم أن أتعشـى عنـده و أناقاعـد مفكر فى نفسـى وأقول لو كان شـىءلظهر بعـدثلاث سـنين فإذاهاتف أسـمع صوته و لاأرى شخصه و هو يقول يانصر بن عبـدربه قـل لأهل مصـر آمنتم برسول الله ص حيث رأيتموه قال نصـر و لم أكن أعرف اسم أبى و ذلك أنى ولدت بالمدائن فحملنى النوفلى و قدمات أبى فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا و لم أنصرف إلى أبى غانم وأخـذت طريق مصـر قـال وكتب رجلان من أهل مصـر فى ولـدين لهما فورد أما أنت يافلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى -روايت-از قبل-۶۰۳ ۱۶- قال وحدثنى أبو محمدالوجنائى قال اضطرب أمر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد

فـأقمت ثمـانين يوما فجاءنى شـيخ و قال لى انصـرف إلى بلـدك فخرجت من بغـداد و أناكاره فلما وافيت سـر من رأى وأردت المقام بها لماورد على من اضـطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى يلقانى الشـيخ ومعه كتاب من أهلى يخبروننى بسكون البلد ويسألونى القدوم -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۳۶۲ ۱۷- حدثنا أبى رضـى الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هارون قال كانت للغريم ع على خمسـمائة دينار فأنا ليلـة ببغـداد و بهاريـح وظلمة و قدفزعت فزعا شديدا وفكرت فيما على و لى و قلت فى نفسـى حوانيت اشتريتها بخمسـمائة وثلاثين دينارا و قدجعلتها للغريم ع بخمسمائة دينار قال فجاءنى من يتسلم منى الحوانيت و ماكتبت إليه فى شىء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانى و لاأخبرت به أحدا -روايت-۱-۲-روايت-۷۷-۳۹۹ [صفحه ۴۹۳] ۱۸-حدثنى أبى رضـى الله عنه عن سـعد بن عبد الله قال حدثنى أبوالقاسم بن أبى حليس قال كنت أزور الحسـين ع فى النصـف من شـعبان فلما كان سـنة من السـنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لاأزور فى شعبان فلما دخل شعبان قلت لاأدع زيارة كنت أزورها فخرجت زائرا وكنت إذاوردت العسـكر أعلمتهم برقعـة أوبرسالة فلما كان فى هذه الدفعة قلت لأبى القاسم الحسـن بن أحمـدالوكيل لاتعلمهم بقـدومى فإنى أريـد أن أجعلها زورة خالصة قال فجاءنى أبوالقاسم و هويتبسم و قال بعث إلى بهذين الـدينارين وقيل لى ادفعهما إلى الحليسـى وقل له من كان فى حاجـة الله عز و جل كان الله فى حاجته قال واعتللت بسـر من رأى علـة شديدة أشـفقت منها فأطليت مستعدا للموت فبعث إلى بسـتوقة فيهابنفسـجين وأمرت بأخذه فما فرغت حتى أفقت من علتى والحمـد لله رب العالمين قال ومات لى غريم فكتبت أسـتأذن فى الخروج إلى ورثته بواسط و قلت أصـير إليهم حدثان موته لعلى أصل إلى حقى فلم يؤذن لى ثم كتبت ثانيـة فلم يؤذن لى فلما كان بعدسـنتين كتب إلى ابتداء صـر إليهم فخرجت إليهم فوصـل إلى حقى قال أبوالقاسم وأوصل أبورميس عشـرة دنانير إلى حاجز فنسـيها حاجز -روايت-۱-۲-روايت-۹۴-ادامه دارد [صفحه ۴۹۴] أن يوصـلها فكتب إليه تبعث بـدنانير أبورميس ابتـداء قـال وكتب هارون بن موسـى بن الفرات فى أشـياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابنى أخيه وكانا محبوسـين فورد عليه جواب كتابه و فيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الأربعة أشـهر وسـتلد أنثى فجاء كما قال ع قال وكتب محمد بن محمدالبصـرى يسـأل الـدعاء فى أن يكفى أمر بناته و أن يرزق الحـج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحـج من سـنته ومات من بناته أربع و كان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمـد بن يزداذ يسأل الـدعاء لوالـديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاة الملقبة كلكى وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت فى إنفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنـة عم لى لم تكن من الإيمان على شـىءفجعلت اسـمها آخر الرقعـة والفصول ألتمس بـذلك الدلالـة فى ترك الـدعاء فخرج فى فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابك و لم يدع لابنة عمى بشىء قال وأنفذت أيضا دنانير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له محمد بن سـعيد -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۴۹۵] دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا و لم يكن من دين الله على شـىءفخرج الوصول من عنوان اسـمه محمـد قـال وحملت فى هـذه السـنة التى ظهرت لى فيهـا هـذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسـين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الـدور واكترينا ثلاثـة أحمرة فلما بلغت القاطول لم نجـد حميرا فقلت لأبى الحسـين احمل الخرج ألذى فيه المال واخرج مع القافلـة حتى أتخلف فى طلب حمار لإسـحاق بن الجنيد يركبه فإنه شـيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بأبى الحسـين فى الحير حير سر من رأى و أناأسـامره وأقول له احمـد الله على مـا أنت عليه فقال وددت أن هـذاالعمل دام لى فوافيت سـر من رأى وأوصـلت مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى منديل وبعث به مع غلام أسود فلما كان العصر جاءنى برزيمة خفيفة و لماأصبحنا خلا بى أبوالقاسم وتقـدم أبو الحسـين وإسـحاق فقال أبوالقاسم للغلام ألذى حمل الرزيمة جاءنى بهذه الدراهم و قال لى ادفعها إلى الرسول ألـذى حمل الرزيمـة فأخـذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لى أبو الحسـين من قبل أن أنطلق أويعلم أن معى شـيئا

لماكنت معك فى الحير تمنيت أن يجيئنى منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد آتاك الله والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده فى حل فخرج والصقرى أحل الله له ذلك فأعلم ع أن كنيته أبوالصقر قال وحدثنى على بن قيس عن غانم أبى سعيد الهندى وجماعة عن - روايت-از قبل-١٣٧٧ [صفحه ٤٩٦] محمد بن محمدالأشعرى عن غانم قال كنت أكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك و قدقرأنا التوراة والإنجيل والزبور ويفزع إلينا فى العلم فتذاكرنا يوما أمر محمدص وقلنا نجده فى كتبنا واتفقنا على أن أخرج فى طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وشلحونى فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبى شور فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتى فسألتهم عن محمدص فقالوا هونبينا محمد بن عبد الله و قدمات فقلت و من كان خليفته فقالوا أبوبكر فقلت انسبوه لى فنسبوه إلى قريش فقلت ليس هذابنبى إن النبى ألذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته و أبوولده فقالوا للأمير إن هذا قدخرج من الشرك إلى الكفر مر بضرب عنقه فقلت لهم أنامتمسك بدين لاأدعه إلاببيان فدعا الأمير الحسين بن إشكيب و قال له ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كماأقول لك واخل به وألطف له فقال فخلا بى الحسين فسألته عن محمدص فقال هو كماقالوه لك غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب بن عبدالمطلب و محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب و هوزوج ابنته فاطمة و أبوولديه الحسن و الحسين فقلت أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بى إلى الحسين ففقهنى فقلت إنا نجد فى كتبنا أنه لايمضى خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة على قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الأئمة حتى بلغ إلى الحسن ع ثم قال تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فى الطلب فقال محمد بن محمدفوافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قدصحبه على هذاالأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال فبينما أناذات يوم و قدتمسحت فى الصراة و أنامفكر فيما خرجت له إذ أتانى آت و قال لى أجب مولاك فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا وبستانا فإذامولاى ع قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهندية وسلم -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٤٩٧] على وأخبرنى باسمى وسألنى عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لى تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنة فلاتحج فى هذه السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلى بصرة و قال اجعل هذه فى نفقتك و لاتدخل فى بغداد إلى دار أحد و لاتخبر بشىء مما رأيت قال محمدفانصرفنا من العقبة و لم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث إلينا بألطاف و لم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات بهارحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلى و قدكنت رايته عند أبى سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذاالدين فى الإنجيل و به اهتدى فحدثنى محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغنى أنه قدوصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لايذكره لأحد إلازجره فلقى شيخا من بنى هاشم و هويحيى بن محمدالعريضى فقال له إن ألذى تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش فطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى و قال لى قم من هذاالمكان وانصرف فقلت لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلى و قال ادخل فدخلت فإذامولاى ع قاعد وسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم لم يعرفه أحد إلاأهلى بكابل وأجرى لى أشياء فقلت له إن نفقتى قدذهبت فمر لى بنفقة فقال لى أماإنها ستذهب منك بكذبك وأعطانى نفقة فضاع منى ما كان معى وسلم ماأعطانى ثم انصرفت السنة الثانية و لم أجد فى الدار أحدا -روايت-از قبل-١٣٤٥ ١٩-حدثنى أبى رضى الله عنه قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى على بن محمد بن إسحاق الأشعرى قال كانت لى زوجة من الموالى قدكنت هجرتها دهرا فجاءتنى فقالت إن كنت قدطلقتنى فأعلمنى فقلت لها لم أطلقك ونلت منها -روايت-١-٢-روايت-١١٠-ادامه دارد [صفحه ٤٩٨] فى هذااليوم فكتبت إلى بعدأشهر تدعى أنها حامل فكتبت فى أمرها و فى

دار كان صهرى أوصى بهاللغريم ع أسأل أن يباع منى و أن ينجم على ثمنها فورد الجواب فى الدار قدأعطيت ماسألت وكف عن ذكر المرأة والحمل فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمنى أنها كتبت بباطل و أن الحمل لاأصل له والحمد لله رب العالمين -روايت-از قبل-٣١٧ ٢٠- حدثنا أبى رضى الله عنه عن سعد بن عبد الله قال حدثنى أبو على المتيلى قال جاءنى أبو جعفرفمضى بى إلى العباسية وأدخلنى خربة وأخرج كتابا فقرأه على فإذا فيه شرح جميع ماحدث على الدار و فيه أن فلانة يعنى أم عبد الله تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد فتقعد بين يدى السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لى احفظ ثم مزق الكتاب و ذلك من قبل أن يحدث ماحدث بمدة -روايت-١-٢-روايت-٨٦-٣٩٣ ٢١- قال وحدثنى أبو جعفرالمروزى عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبى محمد ع فى الحياة ومعى جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابى يستأذنون فى الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لاتثبتوا اسمى فإنى لاأستأذن فتركوا اسمى فخرج الإذن ادخلوا و من أبى أن يستأذن -روايت-١-٢-روايت-٥٨-٢٨٠ ٢٢- قال وحدثنى أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب ابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجى فى أشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج إليه الجواب فيما سأل و لم يكتب إليه فى المولود شىءفمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ماجرى فى المجلس -روايت-١-٢-روايت-٤٩-٣٣٧ ٢٣- قال وحدثنى العاصمى أن رجلا تفكر فى رجل يوصل إليه ماوجب -روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد [صفحه ٤٩٩] للغريم ع وضاق به صدره فسمع هاتفا يهتف به أوصل مامعك إلى حاجز قال وخرج أبو محمدالسروى إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء فليس فينا شك و لافيمن يقوم مقامنا شك ورد مامعك إلى حاجز -روايت-از قبل-٢٠٥ ٢٤- قال وحدثنى أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غيرعلمنا فردت عليه الرقعة من غيرجواب قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندى قال قال لى أبوطاهر البلالى التوقيع ألذى خرج إلى من أبى محمد ع فعلقوه فى الخلف بعده وديعة فى بيتك فقلت له أحب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أباطاهر بمقالتى فقال له جئنى به حتى يسقط الإسناد بينى وبينه فخرج إلى من أبى محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج إلى بعدمضيه بثلاثة أيام يخبرنى بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيرا -روايت-١-٢-روايت-٣٣-٦٣٦ [صفحه ٥٠٠] ٢٥- قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لاأطلب ولدها و لاألزمها منزلى فلما أتى لذلك مدة قالت لى قدحبلت فقلت لها كيف و لاأعلم أنى طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت و قدأتت بولد ذكر فلم أنكره و لاقطعت عنها الإجراء والنفقة و لى ضيعة قدكنت قبل أن تصير إلى هذه المرأة سبلتها على وصاياى و على سائر ولدى على أن الأمر فى الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتى و قدأتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه فى الوقف المتقدم المؤبد وأوصيت إن حدث بى حدث الموت أن يجرى عليه مادام صغيرا فإذاكبر أعطى من هذه الضيعة جملة مائتى دينار غيرمؤبد و لا يكون له و لالعقبه بعدإعطائه ذلك فى الوقف شىءفرأيك أعزك الله فى إرشادى فيما عملته و فى هذاالولد بما أمتثله والدعاء لى بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها و أما الرجل ألذى استحل بالجارية وشرط عليها أن لايطلب ولدها فسبحان من لاشريك له فى قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز و جل هذا ما لا يؤمن أن يكون وحيث عرف فى هذاالشك و ليس يعرف الوقت ألذى أتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة فى ولده و أماإعطاء المائتى دينار وإخراجه إياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ماأراد قال أبو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا و قال وجدت فى نسخة أبى الحسن الهمدانى -روايت-١-٢-روايت-١١-١٢٢٠ أتانى أبقاك الله كتابك والكتاب ألذى أنفذته وروى هذاالتوقيع الحسن بن على بن ابراهيم عن السيارى [صفحه ٥٠١] ٢٦- وكتب على بن محمدالصيمرى رضى الله عنه يسأل كفنا فورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أوإحدى وثمانين فمات رحمه الله فى الوقت

ألـذی حده وبعث إلیه بالکفن قبل موته بشـهر -روایت-۱-۲-روایت-۶-۱۸۴ ۲۷- حـدثنا علی بن أحمد بن مهزیار قال حدثنی أبو الحسین محمـد بن جعفرالأسـدی قال حـدثنا أحمـد بن ابراهیم قال دخلت علی حکیمهٔ بنت محمد بن علی الرضا أخت أبی الحسن العسـکری ع فی سـنهٔ اثنتین وثمانین بالمدینهٔ فکلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دینها فسمت لی من تأتم به ثم قالت فلان بن الحسن ع فسـمته فقلت لها جعلنی الله فداک معاینهٔ أوخبرا فقالت خبرا عن أبی محمد ع کتب به إلی أمه فقلت لها فأین المولود فقـالت مسـتور فقلت فـإلی من تفزع الشـیعهٔ فقالت إلی الجـدهٔ أم أبی محمـد ع فقلت لها أقتـدی بمن وصـیته إلی المرأهٔ فقـالت اقتـداء بالحسـین بـن علی بن أبی طـالب ع إن الحسـین بن علی ع أوصـی إلی أخته زینب بنت علی بن أبی طـالب ع فی الظـاهر و کـان مـایخرج عن علی بن الحسـین من علم ینسب إلی زینب بنت علی تسترا علی علی بن الحسـین ثم قالت إنکم قوم أصـحاب أخبـار أ مـارویتم أن التـاسع من ولـد الحسـین ع یقسم میراثه و هو فی الحیاهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۴-۸۶۹ ۲۸- و حـدثنا أبو جعفر محمـد بن علی الأسود رضـی الله عنه قال کنت أحمل الأموال التی تجعل فی باب الوقف إلی أبی جعفر محمد بن عثمـان العمری رضـی الله عنه فیقبضـها منی فحملت إلیه یوما شـیئا من الأموال فی آخر أیامه قبل موته بسـنتین أوثلاث سـنین فـأمرنی بتسـلیمه إلی أبی القـاسم الروحی رضـی الله عنه وکنت أطالبه بالقبوض -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-ادامه دارد [صـفحه ۵۰۲] فشـکا ذلـک إلی أبی جعفرالعمری رضـی الله عنه فـأمرنی أن لاأطالبه بالقبض و قال کلما وصل إلی أبی القاسم وصل إلی قال فکنت أحمل بعـد ذلک الأموال إلیه و لاأطالبه بالقبوض -روایت-از قبل-۱۸۳ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه الدلالهٔ فی هذاالحـدیث هی فی المعرفـهٔ بمبلغ مایحمـل إلیه والاسـتغناء عن القبوض و لاـ یکون ذلـک إلاـ من أمر الله عز و جل ۲۹- و حـدثنا أبو جعفر محمـد بن علی الأـسود رضـی الله عنه أن أبـا جعفرالعمری حفر لنفسه قبرا وسواه بالسـاج فسألته عن ذلک فقال للناس أسـباب ثم سألته بعد ذلک فقال قدأمرت أن أجمع أمری فمات بعد ذلک بشـهرین رضی الله عنه -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۳۳ ۳۰- و حدثنا أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضـی الله عنه قال دفعت إلی امرأهٔ سنهٔ من السنین ثوبا وقالت احمله إلی العمری رضی الله عنه فحملته مع ثیاب کثیرهٔ فلما وافیت بغداد أمرنی بتسلیم ذلک کله إلی محمد بن العباس القمی فسلمته ذلک کله ماخلا ثوب المرأهٔ فوجه إلی العمری رضـی الله عنه و قال ثوب المرأهٔ سلمه إلیه فذکرت بعد ذلک أن امرأهٔ سلمت إلی ثوبا وطلبته فلم أجـده فقـال لی لاـتغتم فإنک سـتجده فوجـدته بعـد ذلک و لم یکن مع العمری رضـی الله عنه نسـخهٔ ما کان معی -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۴۹۴ ۳۱- و حـدثنا أبـو جعفر محمـد بن علی الأـسود رضـی الله عنه قـال سـألنی علی بن الحسـین بن موسـی بن بـابویه رضـی الله عنه بعـدموت محمـد بن عثمـان العمری رضـی الله عنه أن أسـأل أباالقـاسم الروحی أن یسـأل مولانا صاحب الزمان ع أن یـدعو الله عز و جل أن یرزقه ولـدا ذکرا قال فسألته فأنهی ذلک ثم أخبرنی بعـد ذلک بثلاثهٔ أیام أنه قددعا لعلی بن الحسین و أنه سیولد له ولد مبارک ینفع الله به وبعده أولاد قال أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه وسألته فی أمر نفسـی أن یـدعو الله لی أن یرزقنی ولـدا ذکرا فلم یجبنی إلیه و قال لیس إلی هذاسبیل قال فولد -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-ادامه دارد [صفحه ۵۰۳] لعلی بن الحسین رضی الله عنه محمد بن علی وبعده أولاد و لم یولد لی شیء -روایت-از قبل-۸۱ قال مصـنف هـذاالکتاب رضـی الله عنه کـان أبو جعفر محمـد بن علی الأـسود رضـی الله عنه کثیرا ما یقول لی إذارآنی أختلف إلی مجلس شیخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه وأرغب فی کتب العلم وحفظه لیس بعجب أن تکون لک هذه الرغبهٔ فی العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام ع ۳۲- حدثنا أبو الحسین صالح بن شعیب الطالقانی رضی الله عنه فی ذی القعدهٔ سنهٔ تسع وثلاثین وثلاثمائهٔ قال حـدثنا أبو عبـد الله أحمد بن ابراهیم بن مخلد قال حضـرت بغداد عندالمشایخ رضـی الله عنهم فقال الشیـخ أبو الحسن علی بن محمدالسـمری قـدس الله روحه ابتـداء منه رحم الله علی بن الحسـین بن موسـی بن بـابویه القمی قـال فکتب المشایـخ تأریـخ ذلـک الیوم فورد الخبر أنه توفی ذلـک الیوم ومضـی أبو الحسن السـمری رضـی الله عنه بعـد ذلـک فی

النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة -روايت-۱-۲-روايت-۱۶۳-۴۹۶ ۳۳-أخبرنا محمد بن على بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لماحضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى السمان رضى الله عنه الوفاة كنت جالسا عندرأسه أسائله وأحدثه و أبوالقاسم الحسين بن روح فالتفت إلى ثم قال لى قدأمرت أن أوصى إلى أبى القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عندرأسه وأخذت بيد أبى القاسم وأجلسته فى مكانى وتحولت عندرجليه -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۳۶۷ ۳۴- وأخبرنا محمد بن على بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبى معها ثلاثمائة دينار فصارت إلى عمى جعفر بن محمد بن متيل وقالت أحب أن أسلم هذاالمال من يدى إلى يد أبى القاسم بن -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰۴] روح قال فأنفذنى معها أترجم عنها فلما دخلت على أبى القاسم رضى الله عنه أقبل يكلمها بلسان آبى فصيح فقال لها زينب چونا خويذا كوابذا چون استه ومعناه كيف أنت وكيف كنت و ماخبر صبيانك قال فاستغنت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت -روايت-از قبل-۲۴۵ ۳۵- وأخبرنا محمد بن على بن متيل قال قال عمى جعفر بن محمد بن متيل دعانى أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمرى رضى الله عنه فأخرج إلى ثويبات معلمة وصرة فيهادراهم فقال لى يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط فى هذاالوقت وتدفع مادفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عندصعودك من المركب إلى الشط بواسط قال فتداخلنى من ذلك غم شديد و قلت مثلى يرسل فى هذاالأمر ويحمل هذاالشىء الوتح قال فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأول رجل يلقانى سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلانى وكيل الوقف بواسط فقال أنا هو من أنت فقلت أنا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفنى باسمى وسلم على وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له أبو جعفرالعمرى يقرأ عليك السلام ودفع إلى هذه الثويبات و هذه الصرة لأسلمها إليك فقال الحمد لله فإن محمد بن عبد الله الحائرى قدمات وخرجت لإصلاح كفنه فحل الثياب و إذا فيها مايحتاج إليه من حبر وثياب وكافور فى الصرة وكراء الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۹۲۵ [صفحه ۵۰۵] ۳۶- وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ابن أخى طاهر ببغداد طرف سوق القطن فى داره قال قدم أبو الحسن على بن أحمد بن على العقيقى ببغداد فى سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى على بن عيسى بن الجراح و هويومئذ وزير فى أمر ضيعة له فسأله فقال له إن أهل بيتك فى هذاالبلد كثير فإن ذهبنا نعطى كلما سألونا طال ذلك أو كما قال فقال له العقيقى فإنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى فقال له على بن عيسى من هو فقال الله عز و جل وخرج مغضبا قال فخرجت و أناأقول فى الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه وأرضاه فشكوت إليه فذهب من عندى فأبلغه فجاءنى الرسول بمائة درهم عددا ووزنا ومنديل و شىء من حنوط وأكفان و قال لى مولاك يقرئك السلام و يقول لك إذاأهمك أمر أوغم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذامنديل مولاك ع وخذ هذه الدراهم و هذاالحنوط و هذه الأكفان وستقضى حاجتك فى ليلتك هذه و إذاقدمت إلى مصر يموت محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم تموت بعده فيكون هذاكفنك و هذاحنوطك و هذاجهازك قال فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول و إذا أنابالمشاعل على بابى والباب يدق فقلت لغلامى خير ياخير انظر أى شىء هوذا فقال خير هذاغلام حميد بن محمدالكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال لى قدطلبك الوزير و يقول لك مولاى حميد اركب إلى قال فركبت وخبت الشوارع والدروب وجئت إلى شارع الرزازين فإذابحميد قاعد ينتظرنى فلما رآنى أخذ بيدى وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لى الوزير ياشيخ قدقضى الله حاجتك واعتذر إلى ودفع إلى الكتب مكتوبة مختومة قدفرغ منها قال فأخذت ذلك وخرجت قال أبو محمد الحسن بن محمدفحدثنا أبو الحسن على بن أحمدالعقيقى رحمه الله بنصيبين بهذا و قال لى ماخرج هذاالحنوط إلالعمتى فلانة لم يسمها و قدنعيت -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۸-ادامه دارد [صفحه ۵۰۶] إلى نفسى ولقد قال لى الحسين بن روح رضى الله عنه إنى أملك الضيعة و قدكتب لى بالذى أردت فقمت إليه وقبلت

رأسه وعينيه و قلت یاسیدی أرنی الأکفان والحنوط والدراهم قال فأخرج إلی الأکفان و إذا فیهابرد حبرة مسهم من نسیج الیمن وثلاثة أثواب مروی وعمامة و إذاالحنوط فی خریطة وأخرج إلی الدراهم فعددتها مائة درهم ووزنها مائة درهم فقلت یاسیدی هب لی منها درهما أصوغه خاتما قال وکیف یکون ذلک خذ من عندی ماشئت فقلت أرید من هذه وألححت علیه وقبلت رأسه وعینیه فأعطانی درهما فشددته فی مندیل وجعلته فی کمی فلما صرت إلی الخان فتحت زنفیلجة معی وجعلت المندیل فی الزنفیلجة وفید الدرهم مشدود وجعلت کتبی ودفاتری فوقه وأقمت أیاما ثم جئت أطلب الدرهم فإذاالصرة مصرورة بحالها و لا شیء فیهافأخذنی شبه الوسواس فصرت إلی باب العقیقی فقلت لغلامه خیر أرید الدخول إلی الشیخ فأدخلنی إلیه فقال لی ما لک فقلت یاسیدی الدرهم ألذی أعطیتنی إیاه ماأصبته فی الصرة فدعا بالزنفیلجة وأخرج الدراهم فإذاهی مائة درهم عددا ووزنا و لم یکن معی أحد أتهمه فسألته فی رده إلی فأبی ثم خرج إلی مصر وأخذ الضیعة ثم مات قبله محمد بن إسماعیل بعشرة أیام کماقیل ثم توفی رضی الله عنه وکفن فی الأکفان ألذی دفعت إلیه -روایت-از قبل-۱۱۶۵ [صفحه ۵۰۷] حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أبیه عبد الله بن جعفرالحمیری قال حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنی أحمد بن ابراهیم قال دخلت علی حکیمة بنت محمد بن علی الرضا أخت أبی الحسن صاحب العسکر ع فی سنة اثنتین وستین ومائتین فکلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دینها فسمت لی من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علی فسمته فقلت لها جعلنی الله فداک معاینة أوخبرا فقالت خبرا عن أبی محمد ع کتب به إلی أمه فقلت لها فأین الولد فقالت مستور فقلت إلی من تفزع الشیعة فقالت لی إلی الجدة أم أبی محمد ع فقلت لها أقتدی بمن وصیته إلی امرأة فقالت اقتداء بالحسین بن علی ع فإن الحسین بن علی ع أوصی إلی أخته زینب بنت علی فی الظاهر فکان مایخرج عن علی بن الحسین ع من علم ینسب إلی زینب سترا علی علی بن الحسین ع ثم قالت إنکم قوم أصحاب أخبار أ مارویتم أن التاسع من ولد الحسین بن علی ع یقسم میراثه و هو فی الحیاة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۷-۹۲۴ ۳۷- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال کنت عندالشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه مع جماعة فیهم علی بن عیسی القصری فقام إلیه رجل فقال له إنی أرید أن أسألک عن شیء فقال له سل عما بدا لک فقال الرجل أخبرنی عن الحسین بن علی ع أ هوولی الله قال نعم قال أخبرنی عن قاتله أ هوعدو الله قال نعم قال الرجل فهل یجوز أن یسلط الله عز و جل عدوه علی ولیه فقال له أبوالقاسم الحسین بن روح قدس الله روحه افهم عنی ماأقول لک اعلم أن الله عز و جل لایخاطب الناس بمشاهدة العیان و لایشافههم بالکلام ولکنه جل جلاله یبعث إلیهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم و لوبعث إلیهم رسلا من غیرصنفهم وصورهم لنفروا عنهم و لم یقبلوا منهم فلما جاءوهم وکانوا من جنسهم یأکلون الطعام ویمشون فی الأسواق قالوا لهم أنتم بشر مثلنا و لانقبل منکم -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰۸] حتی تأتونا بشیء نعجز أن نأتی بمثله فنعلم أنکم مخصوصون دوننا بما لانقدر علیه فجعل الله عز و جل لهم المعجزات التی یعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعدالإنذار والإعذار فغرق جمیع من طغی وتمرد ومنهم من ألقی فی النار فکانت بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجری من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العیون وجعل له العصا الیابسة ثعبانا تلقف مایأفکون ومنهم من أبرأ الأکمه والأبرص وأحیا الموتی بإذن الله وأنبأهم بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم ومنهم من انشق له القمر وکلمته البهائم مثل البعیر والذئب و غیر ذلک فلما أتوا بمثل ذلک وعجز الخلق عن أمرهم و عن أن یأتوا بمثله کان من تقدیر الله عز و جل ولطفه بعباده وحکمته أن جعل أنبیاءه ع مع هذه القدرة والمعجزات فی حالة غالبین و فی أخری مغلوبین و فی حال قاهرین و فی أخری مقهورین و لوجعلهم الله عز و جل فی جمیع أحوالهم غالبین وقاهرین و لم یبتلهم و لم یمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز و جل و لماعرف فضل صبرهم علی البلاء والمحن والاختبار ولکنه عز و جل جعل أحوالهم فی ذلک کأحوال غیرهم لیکونوا فی حال المحنة والبلوی

صابرين و فی حال العافیهٔ والظهور علی الأعداء شاکرین ویکونوا فی جمیع أحوالهم متواضعین غیرشامخین و لامتجبرین ولیعلم العباد أن لهم ع إلها هوخالقهم ومدبرهم فیعبدوه ویطیعوا رسله وتکون حجهٔ الله ثابتهٔ علی من تجاوز الحد فیهم وادعی لهم الربوبیهٔ أوعاند أوخالف وعصی وجحد بما أتت به الرسل والأنبیاء ع لِيَهلِکَ مَن هَلَکَ عَن بَيِّنَةٍ وَ يَحيي مَن حيَّ عَن بَيِّنَةٍ قال محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه فعدت إلی الشیخ أبی القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد و أناأقول فی نفسی أتراه ذکر ماذکر لنا یوم أمس من عندنفسه فابتدأنی فقال لی یا محمد بن ابراهیم لأن أخر من السماء فتخطفنی الطیر أوتهوی بی الریح فی مکان سحیق أحب إلی من أن أقول فی دین الله عز و جل برأیی أو -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۰۹] من عندنفسی بل ذلک عن الأصل ومسموع عن الحجهٔص -روایت-از قبل-۵۵ ۳۸- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعیم الشاذانی قال اجتمعت عندی خمسمائهٔ درهم ینقص عشرین درهما فوزنت من عندی عشرین درهما ودفعتهما إلی أبی الحسین الأسدی رضی الله عنه و لم أعرفه أمر العشرین فورد الجواب قدوصلت الخمسمائهٔ درهم التی لک فیهاعشرون درهما قال محمد بن شاذان أنفذت بعد ذلک مالا و لم أفسر لمن هوفورد الجواب وصل کذا وکذا منه لفلان کذا ولفلان کذا قال و قال أبوالعباس الکوفی حمل رجل مالا لیوصله وأحب أن یقف علی الدلالهٔ فوقع ع إن استرشدت أرشدت و إن طلبت وجدت یقول لک مولاک احمل مامعک قال الرجل فأخرجت مما معی ستهٔ دنانیر بلا-وزن وحملت الباقی فخرج التوقیع یافلان رد الستهٔ دنانیر التی أخرجتها بلا وزن ووزنها ستهٔ دنانیر وخمسهٔ دوانیق وحبهٔ ونصف قال الرجل فوزنت الدنانیر فإذاهی کما قال ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۴-۸۱۸ ۳۹- حدثنا أبو محمدعمار بن الحسین بن إسحاق الأسروشنی رضی الله عنه قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن الخضر بن أبی صالح الخجندی رضی الله عنه أنه خرج إلیه من صاحب الزمان ع توقیع بعد أن کان أغری بالفحص والطلب وسار عن وطنه لیتبین له مایعمل علیه و کان نسخهٔ التوقیع من بحث فقد طلب و من طلب فقد دل و من دل فقد أشاط و من أشاط فقد أشرک قال فکف عن الطلب ورجع وحکی عن أبی القاسم بن روح قدس الله روحه أنه قال -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-۴۳۹ فی الحدیث ألذی روی فی أبی طالب أنه أسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلاثهٔ وستین إن معناه إله [صفحه ۵۱۰] أحد جواد ۴۰- حدثنا أحمد بن هارون القاضی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحمیری عن أبیه عن إسحاق بن حامد الکاتب قال کان بقم رجل بزاز مؤمن و له شریک مرجئی فوقع بینهما ثوب نفیس فقال المؤمن یصلح هذاالثوب لمولای فقال له شریکه لست أعرف مولاک ولکن افعل بالثوب ماتحب فلما وصل الثوب إلیه شقه ع بنصفین طولا فأخذ نصفه ورد النصف و قال لاحاجهٔ لنا فی مال المرجئی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۹-۴۰۳ ۴۱- قال عبد الله بن جعفرالحمیری وخرج التوقیع إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری فی التعزیهٔ بأبیه رضی الله عنهما فی فصل من الکتاب إنا لله وإنا إلیه راجعون تسلیما لأمره ورضاء بقضائه عاش أبوک سعیدا ومات حمیدا فرحمه الله وألحقه بأولیائه وموالیه ع فلم یزل مجتهدا فی أمرهم ساعیا فیما یقربه إلی الله عز و جل وإلیهم نضر الله وجهه وأقاله عثرته و فی فصل آخر أجزل الله لک الثواب وأحسن لک العزاء رزئت ورزئنا وأوحشک فراقه وأوحشنا فسره الله فی منقلبه و کان من کمال سعادته أن رزقه الله عز و جل ولدا مثلک یخلفه من بعده ویقوم مقامه بأمره ویترحم علیه وأقول الحمد لله فإن الأنفس طیبهٔ بمکانک و ماجعله الله عز و جل فیک وعندک أعانک الله وقواک وعضدک ووفقک و کان الله لک ولیا وحافظا وراعیا وکافیا ومعینا -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۶۴

توقیع من صاحب الزمان ع کان خرج إلی العمری وابنه رضی الله عنهما رواه سعد بن عبد الله

۴۲- قال الشیخ أبو عبد الله جعفررضی الله عنه وجدته مثبتا عنه رحمه الله وفقکما الله لطاعته وثبتکما علی دینه وأسعدکما

بمرضاته انتهى إلينا -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [صفحه ۵۱۱] ماذكرتما أن الميثمى أخبركما عن المختار ومناظراته من لقى واحتجاجه بأنه لاخلف غير جعفر بن على وتصديقه إياه وفهمت جميع ماكتبتما به مما قال أصحابكما عنه و أناأعوذ بالله من العمى بعدالجلاء و من الضلالة بعدالهدى و من موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عز و جل يقول الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَكيف يتساقطون فى الفتنة ويترددون فى الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة أوعلموا ذلك فتناسوا مايعلمون أن الأرض لاتخلو من حجة إما ظاهرا وإما مغمورا أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعدنبيهم ص واحدا بعدواحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عز و جل إلى الماضى يعنى الحسن بن على ع فقام مقام آبائه ع يهدى إلى الحق و إلى طريق مستقيم كانوا نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز و جل له ماعنده فمضى على منهاج آبائه ع حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية أوصى بها إلى وصى ستره الله عز و جل بأمره إلى غاية وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله و لو قدأذن الله عز و جل فيما قدمنعه عنه وأزال عنه ما قدجرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عز و جل لاتغالب وإرادته لاترد وتوفيقه لايسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم ألذى كانوا عليه و لايبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا و لايكشفوا ستر الله عز و جل فيندموا وليعلموا أن الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلاكذاب مفتر و لايدعيه غيرنا إلاضال غوى فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله -روايت-از قبل-۱۶۲۴ [صفحه ۵۱۲]

الدعاء فى غيبة القائم ع

۴۳- حدثنا أبو محمد الحسين بن أحمدالمكتب قال حدثنا أبو على بن همام بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ العمرى قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به و هوالدعاء فى غيبة القائم ع أللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك أللهم عرفنى نبيك فإنك إن لم تعرفنى نبيك لم أعرف حجتك أللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى أللهم لاتمتنى ميتة جاهلية و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى أللهم فكما هديتنى بولاية من فرضت طاعته على من ولاة أمرك بعدرسولك ص حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين وعليا ومحمدا وجعفرا و موسى وعليا ومحمدا وعليا و الحسن والحجة القائم المهدى صلوات الله عليهم أجمعين أللهم فثبتنى على دينك واستعملنى بطاعتك ولين قلبى لولى أمرك وعافنى مما امتحنت به خلقك وثبتنى على طاعة ولى أمرك ألذى سترته عن خلقك فبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر و أنت العالم غيرمعلم بالوقت ألذى فيه صلاح أمر وليك فى الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره فصبرنى على ذلك حتى لاأحب تعجيل ماأخرت و لاتأخير ماعجلت و لاأكشف عما سترته و لاأبحث عما كتمته و لاأنازعك فى تدبيرك و لاأقول لم وكيف و مابال ولى الأمر لايظهر و قدامتلأت الأرض من الجور وأفوض أمورى كلها إليك أللهم إنى أسألك أن ترينى ولى أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمى بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشيئة والإرادة والحول والقوة فافعل ذلك بى وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك ص ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يارب مشاهده وثبت -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد [صفحه ۵۱۳] قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته وأقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا فى زمرته أللهم أعذه من شر جميع ماخلقت وبرأت وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك ألذى لايضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصى رسولك أللهم ومد فى عمره وزد فى أجله وأعنه على ماأوليته واسترعيته وزد فى كرامتك له فإنه الهادى والمهتدى والقائم المهدى الطاهر التقى النقى الزكى

الرضـى المرضـى الصابر المجتهد الشـكور أللهم و لاتسلبنا اليقين لطول الأمد فى غيبته وانقطاع خبره عنا و لاتنسنا ذكره وانتظاره والإيمـان وقـوة اليقين فى ظهوره والـدعاء له والصـلاة عليه حـتى لايقنطنـا طول غيبته من ظهوره وقيـامه و يكون يقيننـا فى ذلك كيقيننا فى قيام رسولك ص و ماجاء به من وحيك وتنزيلك وقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يـده منهاج الهـدى والحجـة العظمى والطريقـة الوسطى وقونـا على طـاعته وثبتنـا على متـابعته واجعلنـا فى حزبه وأعوانه وأنصاره والراضـين بفعله و لاتسـلبنا ذلك فى حياتنا و لا عنـدوفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غيرشاكين و لاناكثين و لامرتابين و لامكـذبين أللهم عجل فرجه وأيده بالنصـر وانصـر ناصريه واخذل خاذليه ودمر على من نصب له وكذب به وأظهر به الحق وأمت به الباطل واسـتنقذ به عبـادك المؤمنين مـن الـذل وأنعش به البلاد واقتـل به جبابرة الكفر واقصم به رءوس -روايت-از قبـل-۱۲۸۱ [صـفحه ۵۱۴] الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين فى مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرهـا وسـهلها وجبلهـا حتى لاتـدع منهم ديارا و لاتبقى لهم آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صـدور عبادك وجـدد بهماامتحى من دينك وأصلح به مابدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا لاعوج فيه و لابدعـة معه حتى تطفئ بعـدله نيران الكـافرين فـإنه عبـدك ألـذى استخلصـته لنفسك وارتضيته لنصـرة نبيك واصـطفيته بعلمك وعصـمته من الـذنوب وبرأته من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس أللهم فصل عليه و على آبائه الأئمـة الطاهرين و على شـيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم أفضل مايأملون واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشـبهة ورياء وسـمعة حتى لانريـد به غيرك و لانطلب به إلاوجهك أللهم إنا نشـكو إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعـداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا أللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله ونصـر منك تعزه وإمـام عـدل تظهره إله الحق رب العـالمين أللهم إنـا نسألـك أن تأذن لوليك فى إظهار عـدلك فى عبادك وقتل أعـدائك فى بلادك حتى لاتـدع للجور يـارب دعامـة إلاقصـمتها و لابنيـة إلاأفنيتها و لاقوة إلاأوهنتها و لاركنا إلاهـددته و لاحـدا إلافللته و لاسلاحا إلاأكللته و لاراية إلا -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۱۵] نكستها و لاشجاعا إلاقتلته و لاجيشا إلاخذلته وارمهم يارب بحجرك الـدامغ واضـربهم بسـيفك القاطع وببأسك ألـذى لاترده عن القوم المجرمين وعـذب أعداءك وأعداء دينك وأعداء رسـولك بيـد وليـك وأيـدى عبادك المؤمنين أللهم اكف وليك وحجتك فى أرضك هول عـدوه وكـد من كاده وامكر بمن مكر به واجعـل دائرة السـوء على من أراد به سـوءا واقطع عنه مـادتهم وأرعب له قلوبهم وزلزل له أقـدامهم وخـذهم جهرة وبغتة وشـدد عليهم عقابـك وأخزهم فى عبادك والعنهم فى بلادك وأسـكنهم أسـفل نارك وأحط بهم أشـد عـذابك وأصـلهم نارا واحش قبور موتـاهم نارا وأصـلهم حر نارك فإنهم أضاعوا الصـلاة واتبعوا الشـهوات وأذلوا عبادك أللهم وأحى بوليك القرآن وأرنـا نوره سـرمدا لاظلمـة فيه وأحى به القلوب الميتـة واشف به الصـدور الوغرة واجمع به الأهـواء المختلفـة على الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لايبقى حق إلاظهر و لاعدل إلازهر واجعلنا يارب من أعوانه ومقوى سـلطانه والمؤتمرين لأمـره والراضـين بفعله والمسـلمين لأحكامه وممن لاحاجـة له به إلى التقيـة من خلقك أنت يارب ألـذى تكشف السوء وتجيب المضـطر إذادعاك وتنجى من الكرب العظيم فاكشف يارب الضر عن وليك واجعله خليفـة فى أرضك كماضـمنت له أللهم و لاتجعلنى من خصـماء آل محمـد و لاتجعلنى من أعـداء آل محمـد و لاتجعلنى من أهل الحنق والغيظ على آل محمدفإنى أعوذ بك من ذلك فأعـذنى وأسـتجير بك فأجرنى أللهم صل على محمـد وآل محمد واجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا والآخرة و من المقربين -روايت-از قبل-۱۳۶۵ [صفحه ۵۱۶] ۴۴- حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمدالمكتب قال كنت بمدينة السـلام فى السـنة التى توفى فيهاالشيخ على بن محمدالسـمرى قدس الله روحه فحضـرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يـا على بن محمدالسـمرى أعظم الله أجر إخوانـك فيك فإنك ميت مابينك و بين سـتة أيام فاجمع أمرك و

لا-توص إلى أحد يقوم مقامک بعدوفاتک فقد وقعت الغيبة الثانية فلاظهور إلا بعدإذن الله عز و جل و ذلک بعدطول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كاذب مفتر و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم قال فنسخنا هذاالتوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه و هويجود بنفسه فقيل له من وصيک من بعدک فقال لله أمر هوبالغه ومضى رضى الله عنه فهذا آخر كلام سمع منه -روايت-١-٢-روايت-۴۹-۸۰۸ ۴۵- حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفى الدورقى المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج و كان معى مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معى من الذهب سبائک و ما كان معى من الفضة نقرا و كان قددفع ذلک المال إلى لأسلمه من الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل فجعلت أميز تلک السبائک والنقر فسقطت سبيكة من تلک السبائک منى وغاضت فى الرمل و أنا لاأعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلک السبائک والنقر مرة أخرى اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو قال ثلاثة وتسعون -روايت-١-٢-روايت-١٧٩-ادامه دارد [صفحه ۵۱۷] مثقالا قال فسبكت مكانها من مالى بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائک فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أباالقاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت إليه ما كان معى من السبائک والنقر فمد يده من بين تلک السبائک إلى السبيكة التى كنت سبكتها من مالى بدلا مما ضاع منى فرمى بهاإلى و قال لى ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتک فى الرمل فارجع إلى مكانک وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناک تحت الرمل فإنک ستجدها وستعود إلى هاهنا فلاترانى قال فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت فوجدت السبيكة تحت الرمل و قدنبت عليها الحشيش فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدى فلما كان بعد ذلک حججت ومعى السبيكة فدخلت مدينة السلام و قد كان الشيخ أبوالقاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضى ولقيت أبا الحسن على بن محمدالسمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة إليه -روايت-از قبل-۸۱۶ ۴۶- و حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن أحمدالبزرجى قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا فى المسجد المعروف بمسجد زبيدة فى شارع السوق وذكر أنه هاشمى من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفراسمه وكنت أصلى فلما سلمت قال لى أنت قمى أورازى فقلت أناقمى مجاور بالكوفة فى مسجد أمير المؤمنين ع فقال لى أتعرف دار موسى بن عيسى التى بالكوفة فقلت نعم فقال أنا من ولده قال كان لى أب و له إخوان و كان أكبر الأخوين ذا مال و لم يكن للصغير مال فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع وأسأله أن يلطف للصغير لعله يرد مالى فإنه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لى فى الدخول على الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع قلت أدخل على أشناس التركى صاحب السلطان فأشكو إليه قال فدخلت على أشناس التركى و بين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءنى رسول الحسن بن على -روايت-١-٢-روايت-۵۹-ادامه دارد [صفحه ۵۱۸] ع فقال لى أجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن على ع قال لى كان لک إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لک عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس ألذى أخذ من مالک قدرد و لاتشک أخاک وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس قال أبو جعفرالبزرجى فلما كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثم صاح بجارية و قال ياغزال أو يازلال فإذا أنابجارية مسنة فقال لها ياجارية حدثى مولاک بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لى مولاتى امضى إلى دار الحسن بن على ع فقولى لحكيمة تعطينا شيئا نستشفى به لمولودنا هذا فلما مضيت و قلت كما قال لى مولاى قالت حكيمة ائتونى بالميل ألذى كحل به المولود ألذى ولد البارحة تعنى ابن الحسن بن على ع فأتيت بميل فدفعته إلى وحملته إلى مولاتى فكحلت به المولود فعوفى وبقى عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه قال أبو

جعفرالبزرجی فلقیت فی مسجد الکوفهٔ أبا الحسن بن برهون البرسی فحدثته بهذا الحدیث عن هذاالهاشمی فقال قدحدثنی هذاالهاشمی بهذه الحکایهٔ کماذکرتها حذو النعل بالنعل سواء من غیرزیادهٔ و لانقصان -روایت-از قبل-۱۰۵۴ ۴۷- حدثنا الحسین بن علی بن محمدالقمی المعروف بأبی علی البغدادی قال کنت ببخاری فدفع إلی المعروف بابن جاوشیر عشرهٔ سبائک ذهبا وأمرنی أن أسلمها بمدینهٔ السلام إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه فحملتها معی فلما بلغت آمویه ضاعت منی سبیکهٔ من تلک السبائک و لم أعلم بذلک حتی دخلت مدینهٔ السلام فأخرجت السبائک لأسلمها فوجدتها قدنقصت واحدهٔ فاشتریت سبیکهٔ مکانها بوزنها وأضفتها إلی التسع السبائک -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد [صفحه ۵۱۹] ثم دخلت علی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه ووضعت السبائک بین یدیه فقال لی خذ تلک السبیکهٔ التی اشتریتها وأشار إلیها بیده و قال إن السبیکهٔ التی ضیعتها قدوصلت إلینا و هوذا هی ثم أخرج إلی تلک السبیکهٔ التی کانت ضاعت منی بآمویه فنظرت إلیها فعرفتها قال الحسین بن علی بن محمدالمعروف بأبی علی البغدادی ورأیت تلک السنهٔ بمدینهٔ السلام امرأهٔ فسألتنی عن وکیل مولانا ع من هوفأخبرها بعض القمیین أنه أبوالقاسم الحسین بن روح وأشار إلیها فدخلت علیه و أناعنده فقالت له أیها الشیخ أی شیءمعی فقال مامعک فألقیه فی دجلهٔ ثم ائتینی حتی أخبرک قال فذهبت المرأهٔ وحملت ما کان معها فألقته فی دجلهٔ ثم رجعت ودخلت إلی أبی القاسم الروحی قدس الله روحه فقال أبوالقاسم لمملوکهٔ له أخرجی إلی الحق فأخرجت إلیه حقهٔ فقال للمرأهٔ هذه الحقهٔ التی کانت معک ورمیت بها فی دجلهٔ أخبرک بما فیها أوتخبرینی فقالت له بل أخبرنی أنت فقال فی هذه الحقهٔ زوج سوار ذهب وحلقهٔ کبیرهٔ فیهاجوهرهٔ وحلقتان صغیرتان فیهما جوهر وخاتمان أحدهما فیروزج والآخر عقیق فکان الأمر کماذکر لم یغادر منه شیئا ثم فتح الحقهٔ فعرض علی ما فیهافنظرت المرأهٔ إلیه فقالت هذا ألذی حملته بعینه ورمیت به فی دجلهٔ فغشی علی و علی المرأهٔ فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالهٔ ثم قال الحسین لی بعد ماحدثنی بهذا الحدیث أشهد عند الله عز و جل یوم القیامهٔ بما حدثت به أنه کماذکرته لم أزد فیه و لم أنقص منه وحلف بالأئمهٔ الاثنی عشر لقد صدق فیما حدث به و مازاد فیه و مانقص منه -روایت-از قبل-۱۴۱۳ ۴۸- حدثنا أبوالفرج محمد بن المظفر بن نفیس المصری الفقیه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمدالداودی عن أبیه قال کنت عند أبی القاسم الحسین بن روح قدس الله روحه فسأله رجل مامعنی قول العباس للنبیص إن -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-ادامه دارد [صفحه ۵۲۰] عمک أباطالب قدأسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلاثهٔ وستین فقال عنی بذلک إله أحد جواد وتفسیر ذلک أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسهٔ والألف واحد والحاء ثمانیهٔ والدال أربعهٔ والجیم ثلاثهٔ والواو ستهٔ والألف واحد والدال أربعهٔ فذلک ثلاثهٔ وستون -روایت-از قبل-۲۵۹ ۴۹- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی و علی بن أحمد بن محمدالدقاق و الحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا أبو الحسین محمد بن جعفرالأسدی رضی الله عنه قال کان فیما ورد علی من الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه فی جواب مسائلی إلی صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه من الصلاهٔ عندطلوع الشمس و عندغروبها فلئن کان کمایقولون إن الشمس تطلع بین قرنی الشیطان وتغرب بین قرنی الشیطان فما أرغم أنف الشیطان أفضل من الصلاهٔ فصلها وأرغم أنف الشیطان و أما ماسألت عنه من أمر الوقف علی ناحیتنا و مایجعل لنا ثم یحتاج إلیه صاحبه فکل ما لم یسلم فصاحبه فیه بالخیار و کل ماسلم فلاخیار فیه لصاحبه احتاج إلیه صاحبه أو لم یحتج افتقر إلیه أواستغنی عنه و أما ماسألت عنه من أمر من یستحل ما فی یده من أموالنا ویتصرف فیه تصرفه فی ماله من غیرأمرنا فمن فعل ذلک فهو ملعون ونحن خصماؤه یوم القیامهٔ فقد قال النبی ص المستحل من عترتی ماحرم الله ملعون علی لسانی ولسان کل -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-ادامه دارد [صفحه ۵۲۱] نبی فمن ظلمنا کان من جملهٔ الظالمین و کان لعنهٔ الله علیه لقوله تعالی أَلا لَعنَهُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِینَ و أما ماسألت عنه من أمر المولود ألذی تنبت غلفته بعد مایختن هل یختن مرهٔ أخری فإنه یجب أن یقطع

غلفته فإن الأرض تضج إلى الله عز و جل من بول الأغلف أربعين صباحا و أما ماسألت عنه من أمر المصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا فی ذلک قبلک فإنه جائز لمن لم یکن من أولاد عبدة الأصنام أوعبدة النیران أن یصلی والنار والصورة والسراج بین یدیه و لایجوز ذلک لمن کان من أولاد عبدة الأصنام والنیران و أما ماسألت عنه من أمر الضیاع التی لناحیتنا هل یجوز القیام بعمارتها وأداء الخراج منها وصرف مایفضل من دخلها إلی الناحیة احتسابا للأجر وتقربا إلینا فلایحل لأحد أن یتصرف فی مال غیره بغیر إذنه فکیف یحل ذلک فی مالنا من فعل شیئا من ذلک من غیرأمرنا فقد استحل منا ماحرم علیه و من أکل من أموالنا شیئا فإنما یأکل فی بطنه نارا وسیصلی سعیرا و أما ماسألت عنه من أمر الرجل ألذی یجعل لناحیتنا ضیعة ویسلمها من قیم یقوم بها ویعمرها ویؤدی من دخلها خراجها ومئونتها ویجعل مایبقی من الدخل لناحیتنا فإن ذلک جائز لمن جعله صاحب الضیعة قیما علیها إنما لایجوز ذلک لغیره و أما ماسألت عنه من أمر الثمار من أموالنا یمر بهاالمار فیتناول منه ویأکله هل یجوز ذلک له فإنه یحل له أکله ویحرم علیه حمله -روایت-از قبل-۱۲۹۳ ۵۰- حدثنا أبی و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن علی بن أبی حمزة -روایت-۱-۲ [صفحه ۵۲۲] عن أبی بصیر قال قلت لأبی جعفر ع أصلحک الله ماأیسر مایدخل به العبد النار قال من أکل من مال الیتیم درهما ونحن الیتیم -روایت-۲۱-۱۳۱ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه معنی الیتیم هوالمنقطع القرین فی هذاالموضع فسمی النبی ص بهذا المعنی یتیما وکذلک کل إمام بعده یتیم بهذا المعنی والآیة فی أکل أموال الیتامی ظلما فیهم نزلت وجرت من بعدهم فی سائر الأیتام والدرة الیتیمة إنما سمیت یتیمة لأنها منقطعة القرین ۵۱- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمدالخزاعی رضی الله عنه قال حدثنا أبو علی بن أبی الحسین الأسدی عن أبیه رضی الله عنه قال ورد علی توقیع من الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه ابتداء لم یتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحیم لعنة الله والملائکة و الناس أجمعین علی من استحل من مالنا درهما قال أبو الحسین الأسدی رضی الله عنه فوقع فی نفسی أن ذلک فیمن استحل من مال الناحیة درهما دون من أکل منه غیرمستحل له و قلت فی نفسی إن ذلک فی جمیع من استحل محرما فأی فضل فی ذلک للحجة ع علی غیره قال فو ألذی بعث محمدا بالحق بشیرا لقد نظرت بعد ذلک فی التوقیع فوجدته قدانقلب إلی ماوقع فی نفسی بسم الله الرحمن الرحیم لعنة الله والملائکة و الناس أجمعین علی من أکل من مالنا درهما حراما قال أبو جعفر محمد بن محمدالخزاعی أخرج إلینا أبو علی بن أبی الحسین الأسدی هذاالتوقیع حتی نظرنا إلیه وقرأناه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۳-۸۶۰ ۵۲- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الکلینی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی قال کتبت إلی علی بن محمد بن علی ع رجل جعل لک جعلنی الله فداک شیئا من ماله ثم احتاج إلیه أیأخذه لنفسه أویبعث به إلیک قال هوبالخیار فی ذلک ما لم یخرجه عن یده و لووصل إلینا لرأینا أن نواسیه به و قداحتاج إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۱-۳۸۹ [صفحه ۵۲۳]

۴۶- باب ماجاء فی التعمیر

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع ألفی سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن یبعث وألف سنة إلاخمسین عاما و هو فی قومه یدعوهم وسبعمائة عام بعد مانزل من السفینة ونضب الماء فمصر الأمصار وأسکن ولده البلدان ثم إن ملک الموت ع جاءه و هو فی الشمس فقال له السلام علیک فرد الجواب فقال له ماجاء بک یاملک الموت فقال جئت لأقبض روحک فقال له تدعنی أخرج من الشمس إلی الظل فقال له نعم فتحول نوح ع ثم

قال یاملک الموت کأن مامر بی من الدنیا مثل تحولی من الشمس إلی الظل فامض لماأمرت به قال فقبض روحه ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-۷۱۹ ۲- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن أبان عن محمد بن أرومة قال حدثنی سعید بن جناح عن أیوب بن راشد عن رجل عن أبی عبد الله ع قال کانت أعمار قوم نوح ع ثلاثمائة سنة ثلاثمائة سنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۰-۲۶۰ ۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدریس و محمد بن یحیی العطار جمیعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن یحیی قال حدثنا محمد بن یوسف التمیمی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جده ع عن رسول الله ص قال عاش أبوالبشر آدم ع تسعمائة وثلاثین سنة وعاش نوح ع ألفی سنة وأربعمائة سنة وخمسین سنة وعاش ابراهیم ع مائة وخمسا وسبعین سنة وعاش إسماعیل بن ابراهیم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۷-ادامه دارد [صفحه ۵۲۴] مائة وعشرین سنة وعاش إسحاق بن ابراهیم ع مائة وثمانین سنة وعاش یعقوب بن إسحاق مائة وعشرین سنة وعاش یوسف بن یعقوب ع مائة وعشرین سنة وعاش موسی ع مائة وستا وعشرین سنة وعاش هارون ع مائة وثلاثا وثلاثین سنة وعاش داود ع مائة سنة منها أربعون سنة ملکه وعاش سلیمان بن داود ع سبعمائة واثنتی عشرة سنة -روایت-از قبل-۳۱۶ ۴- حدثنا محمد بن علی بن بشار القزوینی رضی الله عنه قال حدثنا أبوالفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفرالکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علی العسکری ع یقول إن ابنی هوالقائم من بعدی و هو ألذی یجری فیه سنن الأنبیاء ع بالتعمیر والغیبة حتی تقسو القلوب لطول الأمد فلایثبت علی القول به إلا من کتب الله عز و جل فی قلبه الإیمان وأیده بروح منه -روایت-۱-۲-روایت-۲۵۱-۴۴۹ ۵- حدثنا محمد بن أحمدالشیبانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی عن موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن حمزة بن حمران عن أبیه حمران بن أعین عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین ع یقول فی القائم سنة من نوح ع وهی طول العمر -روایت-۱-۲-روایت-۲۶۲-۳۰۵ ۶- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال فی حدیث یذکر فیه قصة داود ع أنه خرج یقرأ الزبور و کان إذاقرأ الزبور لایبقی جبل و لاحجر و لاطائر إلاجاوبته فانتهی إلی جبل فإذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل فلما سمع دوی الجبال وأصوات السباع والطیر علم أنه داود ع فقال داود ع یاحزقیل تأذن لی فأصعد إلیک قال لافبکی داود فأوحی الله عز و جل إلیه یاحزقیل لاتعبر داود وسلنی العافیة قال فأخذ حزقیل بید داود ع ورفعه إلیه فقال داود یاحزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب بما أنت فیه من عبادة الله قال لا -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-ادامه دارد [صفحه ۵۲۵] قال فهل رکنت إلی الدنیا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلی ربما عرض ذلک بقلبی قال فما کنت تصنع إذا کان ذلک قال أدخل إلی هذاالشعب فأعتبر بما فیه قال فدخل داود ع الشعب فإذاسریر من حدید علیه جمجمة بالیة وعظام فانیة و إذالوح من حدید فیه کتابة فقرأها داود ع فإذا فیها أناأروی بن سلم ملکت ألف سنة وبنیت ألف مدینة وافتضضت ألف بکر فکان آخر عمری أن صار التراب فراشی والحجارة وسادتی والدیدان والحیات جیرانی فمن رآنی فلایغتر بالدنیا -روایت-از قبل-۴۶۹

۴۷- باب حدیث الدجال و مایتصل به من أمر القائم ع

۱- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رضی الله عنه قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی بالبصرة قال حدثنا الحسین بن معاذ قال حدثناقیس بن حفص قال حدثنایونس بن أرقم عن أبی سیار الشیبانی عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فحمد الله عز و جل وأثنی علیه وصلی علی محمد وآله ثم قال سلونی أیها الناس قبل أن

تفقدونى ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له على ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ماأردت و الله ماالمسئول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل و إن شئت أنبأتك بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال ع احفظ فإن علامة ذلك إذاأمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الأمراء فجرة والوزراء -روايت-١-٢-روايت-٢٤٥-ادامه دارد [صفحه ٥٢٦] ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا وعلت أصوات الفساق واستمع منهم و كان زعيم القوم أرذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد بن الصيد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى فى جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح فيهاعلقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وأمي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل -روايت-از قبل-١٢١٦ [صفحه ٥٢٧] من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلا منهلا لايمر بماء إلاغار إلى يوم القيامة ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول إلى أوليائى أنا ألذى خلق فسوى وقدر فهدى أناربكم الأعلى وكذب عدو الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشى فى الأسواق و إن ربكم عز و جل ليس بأعور و لايطعم و لايمشى و لايزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ألا-و إن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز و جل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلى المسيح عيسى ابن مريم ع خلفه ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا و ما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من عندالصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى ع يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذامؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذاكافر حقا حتى إن المؤمن لينادى الويل لك ياكافر و إن الكافر ينادى طوبى لك يامؤمن وددت أنى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله و ذلك بعدطلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلاتوبة تقبل و لاعمل يرفع و لا-ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى إيمانها خيرا ثم قال ع لاتسألونى عما يكون بعد هذافإنه عهد عهده إلى حبيبى رسول الله ص أن لا-أخبر به غيرعترتى قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ياصعصعة ماعنى أمير المؤمنين ع بهذا فقال صعصعة يا ابن سبرة إن ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع هوالثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هوالشمس -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٥٢٨] الطالعة من مغربها يظهر عندالركن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلايظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لايخبر بما يكون بعد ذلك غيرعترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه قال حدثنا أبوعمرو محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الرازى و أبوسعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب

الصیدانی و أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن صبیح الجوهری قالوا حدثنا أبویعلی بن أحمد بن المثنی الموصلی عن عبدالأعلی بن حماد النرسی عن أیوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص بهذا الحدیث مثله سواء -روایت-از قبل-۶۴۱ ۲- حدثنا أبوبکر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقیلی الفقیه بهذا الإسناد عن مشایخه عن أبی یعلی الموصلی عن عبدالأعلی بن حماد النرسی عن أیوب عن نافع عن ابن عمر قال إن رسول الله ص صلی ذات یوم بأصحابه الفجر ثم قام مع أصحابه حتی أتی باب دار بالمدینهٔ فطرق الباب فخرجت إلیه امرأهٔ فقالت ماترید یا أباالقاسم فقال رسول الله ص یاأم عبد الله استأذنی لی علی عبد الله فقالت یا أباالقاسم و ماتصنع بعبد الله فو الله إنه لمجهود فی عقله یحدث فی ثوبه وإنه لیراودنی علی الأمر العظیم فقال استأذنی علیه فقالت أ علی ذمتک قال نعم فقالت ادخل فدخل فإذا هو فی قطیفهٔ له یهینم فیهافقالت أمه اسکت واجلس هذا محمد قدأتاک فسکت وجلس فقال النبی ص مالها لعنها الله لوترکتنی لأخبرتکم أ هو هو ثم قال له النبی ص ماتری قال أری حقا وباطلا وأری عرشا علی الماء فقال اشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منی فلما کان الیوم الثانی صلی ص بأصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتی -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۵۲۹] طرق الباب فقالت أمه ادخل فدخل فإذا هو فی نخلهٔ یغرد فیهافقالت له أمه اسکت وانزل هذا محمد قدأتاک فسکت فقال النبی ص مالها لعنها الله لوترکتنی لأخبرتکم أ هو هو فلما کان فی الیوم الثالث صلی النبی ص بأصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتی أتی ذلک المکان فإذا هو فی غنم له ینعق بهافقالت له أمه اسکت واجلس هذا محمد قدأتاک فسکت وجلس و قدکانت نزلت فی ذلک الیوم آیات من سورهٔ الدخان فقرأها بهم النبی ص فی صلاهٔ الغداهٔ ثم قال أتشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فقال بل تشهد أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله فما جعلک الله بذلک أحق منی فقال النبی ص إنی قدخبأت لک خبیئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبی ص اخسأ فإنک لن تعدو أجلک ولن تبلغ أملک ولن تنال إلا ماقدر لک ثم قال لأصحابه أیها الناس مابعث الله عز و جل نبیا إلا و قدأنذر قومه الدجال و إن الله عز و جل قدأخره إلی یومکم هذافمهما تشابه علیکم من أمره فإن ربکم لیس بأعور إنه یخرج علی حمار عرض ما بین أذنیه میل یخرج ومعه جنهٔ ونار وجبل من خبز ونهر من ماء أکثر أتباعه الیهود والنساء والأعراب یدخل آفاق الأرض کلها إلامکهٔ ولابتیها والمدینهٔ ولابتیها -روایت-از قبل-۱۰۹۶ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن أهل العناد والجحود یصدقون بمثل هذاالخبر ویروونه فی الدجال وغیبته وطول بقائه المدهٔ الطویلهٔ وخروجه فی آخر الزمان و لایصدقون بأمر القائم ع و أنه یغیب مدهٔ طویلهٔ ثم یظهر فیملأ [صفحه ۵۳۰] الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما مع نص النبی ص والأئمهٔ ع بعده علیه باسمه وغیبته ونسبه وإخبارهم بطول غیبته إرادهٔ لإطفاء نور الله عز و جل وإبطالا لأمر ولی الله ویأبی الله إلا أن یتم نوره و لوکره المشرکون وأکثر مایحتجون به فی دفعهم لأمر الحجهٔ ع أنهم یقولون لم نرو هذه الأخبار التی تروونها فی شأنه و لانعرفها. وهکذا یقول من یجحد نبوهٔ نبیناص من الملحدین والبراهمهٔ والیهود والنصاری والمجوس أنه ماصح عندنا شیءمما تروونه من معجزاته ودلائله و لانعرفها فنعتقد ببطلان أمره لهذه الجههٔ ومتی لزمنا مایقولون لزمهم ماتقوله هذه الطوائف وهم أکثر عددا منهم ویقولون أیضا لیس فی موجب عقولنا أن یعمر أحد فی زماننا هذاعمرا یتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبکم علی زعمکم عمر أهل الزمان .فنقول لهم أتصدقون علی أن الدجال فی الغیبهٔ یجوز أن یعمر عمرا یتجاوز عمر أهل الزمان وکذلک إبلیس اللعین و لاتصدقون بمثل ذلک لقائم آل محمد ع مع النصوص الواردهٔ فیه بالغیبهٔ وطول العمر والظهور بعد ذلک للقیام بأمر الله عز و جل و ماروی فی ذلک من الأخبار التی قدذکرتها فی هذاالکتاب و مع ماصح عن النبی ص إذ قال کل ما کان فی الأمم السالفهٔ یکون فی هذه الأمهٔ مثله حذو النعل بالنعل والقذهٔ بالقذهٔ. و قد کان فیمن مضی من أنبیاء الله عز و جل وحججه ع معمرون أمانوح ع فإنه عاش ألفی سنهٔ وخمسمائهٔ سنهٔ ونطق القرآن بأنه لبث فی قومه أَلفَ سَنَهٍٔ إِلّا خَمسِینَ عاماً. و قدروی فی الخبر ألذی قدأسندته فی

هذاالكتاب أن فى القائم ع سنة من نوح ع وهى طول العمر فكيف يدفع أمره و لايدفع مايشبهه من الأمور التى ليس شىءمنها فى موجب العقول بل لزم الإقرار بهالأنها رويت عن النبى ص . وهكـذا يلزم الإقرار بالقائم ع من طريق السـمع و فى موجب أى عقل من -قرآن-١٢٨٨-١٣٢٠ [صفحه ٥٣١] العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصـديق بـذلك إلا ـ من طريق السـمع فلم لا ـيقع التصـديق بـأمر القائم ع أيضا من طريق السـمع وكيف يصـدقون مايرد من الأخبار عن وهب بن المنبه و عن كعب الأحبار فى المحالات التى لايصح شـىءمنها فى قول الرسول ص و لا فى موجب العقول و لايصـدقون بمـا يرد عن النبى ص والأئمـة ع فى القـائم وغيبته وظهوره بعـدشك أكثر الناس فى أمره وارتـدادهم عن القول به كمـاتنطق به الآثـار الصـحيحة عنهم ع هـل هـذا إلامكـابرة فى دفع الحق وجحوده . وكيف لا ـيقولون إنه لمـا كـان فى الزمـان غيرمحتمل للتعمير وجب أن تجرى سنة الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعةص و لاجنس أشهر من جنس القائم ص لأنه مذكور فى الشـرق والغرب على ألسـنة المقرين به وألسـنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشـر من الأئمة ع مع الروايات الصـحيحة عن النبى ص أنه أخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لأنه يكون قدأخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صـح كـذبه فى شـىء لم يكن نبيا وكيف يصدق ع فيما أخبر به فى أمر عمار بن ياسـر رضـى الله عنه أنه تقتله الفئة الباغية و فى أمير المؤمنين ع أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على ع أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على ع أنه مقتول بالسيف و لايصدق فيما أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه بلى هو ع صادق فى جميع أقواله مصـيب فى جميع أحواله و لايصح إيمان عبد حتى لايجد فى نفسه حرجا مما قضى ويسلم له فى جميع الأمور تسليما و لايخالطه شك و لاارتياب و هذا هوالإسـلام والإسـلام هوالاستسـلام والانقيادوَ مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخاسِـرِينَ. و من أعجب العجائب أن مخالفينا يروون أن عيسى ابن مريم ع مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة فـأقبلت إليـه وهى تبكى و أنـه جلس وجلس -قرآن-١٥٢٧-١٦٢٢ [صـفحه ٥٣٢] الحواريـون فبكى وبكى الحواريـون وهم لايدرون لم جلس و لم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته مايبكيك قال أتعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيهاهى أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشـهد وهكذا تكون طينـة الأنبيـاء وأولاـد الأنبياء و هـذه الظباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هـذه الأرض شوقا إلى تربـة الفرخ المستشـهد المبارك وزعمت أنها آمنـة فى هـذه الأرض ثم ضـرب بيده إلى بعر تلك الظباء فشـمها فقال أللهم أبقها أبدا حتى يشـمها أبوه فيكون له عزاء وسـلوه وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين ع حتى شـمها وبكى وأخبر بقصـتها لمامر بكربلاء.فيصـدقون بأن بعر تلك الظباء يبقى زيادة على خمسـمائة سنة لم تغيره الأمطار والرياح ومرور الأيام والليالى والسنين عليه و لايصدقون بأن القائم من آل محمد ع يبقى حتى يخرج بالسـيف فيبير أعـداء الله عز و جل ويظهر دين الله مع الأخبار الواردة عن النبى والأئمةص بالنص عليه باسـمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلاعناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان

۴۸- باب حديث الظباء بأرض نينوى فى سياق هذاالحديث على جهته ولفظه

١- حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بأبى على بن عبدربه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حـدثنابكر بن عبـد الله بن حبيب قال حدثناتميم بن بهلول قال حدثنا على بن عاصم عن الحصـين بن عبـدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع -روايت-١-٢-روايت-٢٨٩-ادامه دارد [صفحه ٥٣٣] أمير المؤمنين ع فى خرجته إلى صـفين فلمـا نزل بنينوى و هوشـط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هـذاالموضع قال قلت ماأعرفه يا أمير المؤمنين فقـال لوعرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلا حتى اخضلـت لحيته وسالت الـدموع على

صـدره وبكينا معه و هو يقول أوه أوه ما لى ولآل أبى سـفيان ما لى ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبرا يا أبا عبـد الله فقد لقى أبوک مثل ألذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصـلاة فصـلى ماشاء الله أن يصـلى ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عنـدانقضاء صـلاته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها أناذا فقال أ لاأخبرک بما رأيت فى منامى آنفا عندرقدتى فقلت نـامت عينـاک ورأيت خيرا يـا أمير المؤمنين قال رأيت كأنى برجال بيض قـدنزلوا من السـماء معهم أعلام بيض قدتقلـدوا سيـوفهم وهى بيض تلمع و قـدخطوا حـول هـذه الأـرض خطـة ثم رأيت هـذه النخيـل قدضـربت بأغصانهـا إلى الأـرض فرأيتها تضطرب بدم عبيط وكأنى بالحسين نجلى وفرخى ومضغتى ومخى قدغرق فيه يستغيث فلايغاث و كان الرجال البيض قدنزلوا من السـماء ينـادونه ويقولون صبرا آل الرسول فـإنكم تقتلون على أيـدى شـرار النـاس و هـذه الجنـة يا أبا عبـد الله إليک مشتاقة ثم يعزوننى ويقولون يـا أبـا الحسن أبشـر فقـد أقر الله عينک به يوم القيامـة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكـذا و ألـذى نفس على بيـده لقـد حـدثنى الصـادق المصـدق أبوالقاسم ص أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا و هـذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدى وولد فاطمة ع وإنها لفى السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء كماتـذكر بقعـة الحرمين وبقعـة بيت المقـدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب لى حولها بعر الظباء فو الله ماكـذبت و لاكذبت قط وهى مصفرة لونها -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۳۴] لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قدأصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها و قال هى هى بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعار هذه قدشمها عيسى ابن مريم ع و ذلک أنه مر بها ومعه الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعة فأقبلت إليه الظباء وهى تبكى فجلس عيسـى ع وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لايدرون لم جلس و لم بكى فقـالوا يـاروح الله وكلمته مايبكيـک قـال أتعلمون أى أرض هـذه قالوا لا قال هـذه أرض يقتل فيهافرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمى ويلحد فيها وهى أطيب من المسک وهى طينة الفرخ المستشـهد وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء فهـذه الظباء تكلمنى وتقول إنها ترعى فى هـذه الأرض شوقا إلى تربـة الفرخ المبارک وزعمت أنها آمنـة فى هذه الأرض ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها أللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة قـال فبقيت إلى يوم النـاس هـذا و قداصـفرت لطول زمنها هـذه أرض كرب وبلاء و قال بأعلى صوته يـارب عيسـى ابن مريم لاتبـارک فى قتلته والحامـل عليه والمعين عليه والخـاذل له ثم بكى بكـاء طويلاـ وبكينـا معه حتى سـقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصرها فى ردائه وأمرنى أن أصرها كذلک ثم قال يا ابن عباس إذارأيتها تنفجر دما عبيطـا فـاعلم أن أبا عبـد الله قـدقتل ودفن بها قال ابن عباس فو الله لقـد كنت أحفظها أكثر من حفظى لبعضماافترض الله على -روايت-از قبل-۱۴۳۰ [صفحه ۵۳۵] و أنـا لاأحلهـا من طرف كمى فبينـا أنـا فى البيت نائم إذ انتبهت فإذاهى تسـيل دما عبيطا و كـان كمى قـدامتلأت دمـا عبيطـا فجلسـت و أنـاأبكى و قلت قتـل و الله الحسـين و الله ماكـذبنى على قـط فى حـديث حـدثنى و لاـأخبرنى بشـىء قـط أنه يكون إلاـ كان كـذلک لأن رسول الله ص كان يخبره بأشـياء لايخبر بهاغيره ففزعت وخرجت و ذلک كان عندالفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لايستبين فيهاأثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة ورأيت كأن حيطان المدينـة عليها دم عبيط فجلست و أناباک و قلت قتل و الله الحسـين فسـمعت صوتا من ناحيـة البيت و هو يقول -روايت-۱-۵۵۷ اصبروا آل الرسول || قتـل الفرخ النحول نزل الروح الأـمين || ببكـاء وعويـل ثم بكى بأعلى صوته وبكيت وأثبت عنـدى تلک الساعة و كان شـهر المحرم و يوم عاشوراء لعشـر مضـين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتأريخه كذلک فحدثت بهذا الحديث أولئک الذين كانوا معه فقالوا و الله لقد سـمعنا ماسمعت ونحن فى المعركة لاندرى ما هوفكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه و على الحسـين ولعن الله قاتله والمشـيع عليه و قـدروى أن حبابـة الوالبيـة لقيت أمير المؤمنين ع و من بعده من الأئمة ع وأنها بقيت

إلى أيام الرضا ع فلم ينكر من أمرها طول العمر فكيف ينكر القائم ع -روايت-١-٣٣٩-روايت-٣٤٩-٤٩٨ [صفحه ٥٣٦]

٤٩- باب فی سیاق حدیث حبابة الوالبیة

١- حدثنا على بن أحمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن محمد عن أبى على محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أحمد بن قاسم العجلى عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهى عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام عن عبدالكريم بن عمر الخثعمى عن حبابة الوالبية قالت رأيت أمير المؤمنين ع فى شرطة الخميس ومعه درة يضرب بهابياع الجرى والمارماهى والزمار والطافى و يقول لهم يابياعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان فقام إليه فرات بن الأحنف فقال له يا أمير المؤمنين فما جند بنى مروان قالت فقال له أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد فى رحبة المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين مادلالة الإمامة رحمك الله فقال لى ايتينى بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بهافطبع لى فيهابخاتمه ثم قال لى ياحبابة إذاادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كمارأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لايعزب عنه شيءيريده قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فجئت إلى الحسن ع و هو فى مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه فقال لى ياحبابة الوالبية فقلت نعم يامولاى فقال هاتى مامعك قلت فأعطيته الحصاة فطبع لى فيها كماطبع أمير المؤمنين ع -روايت-١-٢-روايت-٣٢٧-ادامه دارد [صفحه ٥٣٧] قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد الرسول ص فقرب ورحب بى ثم قال لى إن فى الدلالة دليلا على ماتريدين أفتريدين دلالة الإمامة فقلت نعم ياسيدى فقال هاتى مامعك فناولته الحصاة فطبع لى فيهاقالت ثم أتيت على بن الحسين ع و قدبلغ بى الكبر إلى أن أعييت و أناأعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى قالت فقلت ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى قال أما مامضى فنعم و أما مابقى فلاقالت ثم قال لى هاتى مامعك فأعطيته الحصاة فطبع لى فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت الرضا ع فطبع لى فيها ثم عاشت حبابة الوالبية بعد ذلك تسعة أشهر على ماذكره عبد الله بن هشام -روايت-از قبل-٧٨٦ ٢- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على ع أن حبابة الوالبية دعا لها على بن الحسين فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة -روايت-١-٢-روايت-٢٤٩-٣٨٤ قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه فإذاجاز أن يرد الله على حبابة الوالبية شبابها و قدبلغت مائة سنة وثلاث عشرة سنة وتبقى حتى تلقى الرضا ع وبعده تسعة أشهر بدعاء على بن الحسين ع فكيف لايجوز أن يكون نفس الإمام المنتظر ع أن يدفع الله عز و جل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كماملئت جورا وظلما مع الأخبار الصحيحة بذلك عن النبى ص والأئمة ع . ومخالفونا رووا أن أباالدنيا المعروف بمعمر المغربى واسمه على بن عثمان [صفحه ٥٣٨] بن خطاب بن مرة بن مؤيد لماقبض النبى ص كان له قريبا من ثلاثمائة سنة و أنه خدم بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و أن الملوك أشخصوه إليهم وسألوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فأخبر أنه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره و أنه بقى إلى أيام المقتدر و أنه لم يصح لهم موته إلى وقتنا هذا و لاينكرون أمره فكيف ينكرون أمر القائم ع لطول عمره

٥٠- باب سیاق حدیث معمر المغربی أبی الدنیا علی بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤید

١- حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزى قال حدثنا أبوبكر محمد بن الفتح الرقى و أبو الحسن على بن الحسن بن الأشكى ختن أبى بكر قالالقينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم فى تلك السنة وهى سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ أناسمعنا آباءنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم أناعهدنا هذاالشيخ -روايت-١-٢-روايت-١۶۶-ادامه دارد [صفحه ۵۳۹] المعروف بأبى الدنيا معمر واسمه على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد وذكروا أنه همدانى و أن أصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت على بن أبى طالب ع فقال بيده ففتح عينيه و قد كان وقع حاجباه عليهما ففتحهما كأنهما سراجان فقال رأيته بعينى هاتين وكنت خادما له وكنت معه فى وقعة صفين و هذه الشجة من دابة على ع وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ و من حفدته وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا ثم إنا فاتحناه وساءلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم مايقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر أنه كان له والد قدنظر فى كتب الأوائل وقرأها و قد كان وجد فيهاذكر نهر الحيوان وأنها تجرى فى الظلمات و أنه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ماقدر أنه يكتفى به فى مسيره وأخرجنى معه وأخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال لبون عليها روايا وزاد و أنايومئذ ابن ثلاث عشرة سنة فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيهانحو ستة أيام ولياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوأ قليلا وأقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية ودكوات و قد كان والدى رضى الله عنه يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر لأنه وجد فى الكتب التى قرأها أن مجرى نهر الحيوان فى ذلك الموضع فأقمنا فى تلك البقعة أياما حتى فنى الماء الذى كان معنا واستقيناه جمالنا و لو لا أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا و كان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر ويأمرنا أن نوقد نارا ليهتدى بضوئها إذاأراد الرجوع إلينا فمكثنا فى تلك البقعة نحو خمسة أيام ووالدى يطلب النهر فلايجده -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۵۴۰] و بعدالإياس عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا فأوجسوا التلف على أنفسهم وألحوا على والدى بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتى فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ لابالصغير من الأنهار و لابالكبير ويجرى جريانا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدى غرفتين أوثلاثة فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا إلى الرحل وبشرت الخدم بأنى قدوجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والأدوات لنملأها و لم أعلم أن والدى فى طلب ذلك النهر و كان سرورى بوجود الماء لماكنا عدمنا الماء وفنى ما كان معنا و كان والدى فى ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على أن نجد النهر فلم نهتدى إليه حتى أن الخدم كذبونى وقالوا لى لم تصدق فلما انصرفت إلى الرحل وانصرف والدى أخبرته بالقصة فقال لى يابنى ألذى أخرجنى إلى هذاالمكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر و لم أرزق أنا و أنت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا إلى أوطاننا وبلدنا وعاش والدى بعد ذلك سنيات ثم توفى رضى الله عنه -روايت-از قبل-١٠۴۴ فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنة و كان قداتصل بنا وفاة النبى ص ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت آخر أيام عثمان فمال قلبى من بين جماعة أصحاب النبى ص إلى على بن أبى طالب ع فأقمت معه أخدمه وشهدت معه وقائع و فى وقعة صفين أصابتنى هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله ع فألح على أولاده وحرمه أن أقيم عندهم فلم أقم وانصرفت إلى بلدى وخرجت أيام بنى مروان حاجا وانصرفت مع أهل بلدى إلى هذه الغاية ماخرجت فى سفر إلا ما كان إلى الملوك فى بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيشخصونى إلى حضرتهم ليرونى ويسألونى عن سبب طول

عمرى وعما شاهدت و -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۴۱] كنت أتمنى وأشتهى أن أحج حجة أخرى فحملنى هؤلاء حفدتى وأسباطى الذين ترونهم حولى وذكر أنه قدسقطت أسنانه مرتين أوثلاثة فسألناه أن يحدثنا بما سمعه من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فذكر أنه لم يكن له حرص و لاهمة فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن أبى طالب ع والصحابة أيضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلى إلى على بن أبى طالب ع ومحبتى له لم أشتغل بشىء سوى خدمته وصحبته و ألذى كنت أتذكره مما كنت سمعته منه قدسمعه منى عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز و قدانقرضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بيتى وحفدتى قددونوه فأخرجوا إلينا النسخة فأخذ يملى علينا من حفظه -روايت-از قبل-۶۰۶ ۲- حدثنا أبو الحسن على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمدانى المعروف بأبى الدنيا معمر المغربى رضى الله عنه حيا وميتا قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل اليمن فقد أحبنى و من أبغض أهل اليمن فقد أبغضنى -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۰-۲۵۵ ۳- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال حدثنا على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من أعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعى فى حاجة أخيه المؤمن لله عز و جل فيهارضاء و له فيهاصلاح فكأنما خدم الله عز و جل ألف سنة لم يقع فى معصيته طرفة عين -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۳۳۹ ۴- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أصاب النبى ص جوع شديد و هو فى منزل فاطمة ع قال على ع -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-ادامه دارد [صفحه ۵۴۲] فقال لى النبى ص يا على هات المائدة فقدمت المائدة وعليها خبز ولحم مشوى -روايت-از قبل-۸۱ ۵- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول جرحت فى وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت إلى النبى ص فلما رأى مابى من الجراحة بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى -روايت-۱-۲-روايت-۹۰-۲۴۲ ۶- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال حدثنى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۲۳۷ ۷- و حدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت أرعى الغنم فإذا أنابذئب على قارعة الطريق فقلت له ماتصنع هاهنا فقال لى و أنت ماتصنع هاهنا قلت أرعى الغنم قال لى مر أو قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم إذا أنابالذئب قدشد على شاة فقتلها قال فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدى وجعلت أسوق الغنم فما سرت غيربعيد إذا أنابثلاثة أملاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت ع فلما رأونى قالوا هذا محمدبارك الله فيه فاحتملونى وأضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم وأخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد كان معهم فى قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبى إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفى فالتحم الشق بإذن الله عز و جل فما أحسست بسكين و لاوجع قال وخرجت أعدو إلى أمى يعنى حليمة داية النبى ص فقالت لى أين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك فى الجنة منزلة عظيمة -روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۸۸۶ ۸- و حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب قال ذكر أبوبكر -روايت-۱-۲ [صفحه ۵۴۳] محمد بن الفتح الرقى و أبو الحسن على بن الحسين الأشكى أن السلطان بمكة لمابلغه خبر أبى الدنيا تعرض له و قال لابد أن أخرجك معى إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر فإنى أخشى أن يعتب على إن لم أخرجك فسأله الحاج من أهل المغرب و أهل المصر والشام أن يعفيه و لايشخصه فإنه شيخ ضعيف و لايؤمن مايحدث عليه فأعفاه قال أبوسعيد و لوأنى حضرت الموسم فى تلك السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا شائعا فى الأمصار وكتب عنه هذه الأحاديث المصريون والشاميون والبغداديون و من سائر الأمصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذاالشيخ وأحب أن يلقاه ويكتب عنه هذه الأحاديث نفعنا الله وإياهم بها -روايت-۶۲-۶۱۷ ۹- وأخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على

بن أبی طالب ع فیما أجازه لی مما صح عندی من حدیثه وصح عندی هذاالحدیث بروایۀ الشریف أبی عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسین بن إسحاق بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع أنه قال حججت فی سنۀ ثلاث عشرۀ وثلاثمائۀ و فیهاحج نصر القشوری صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان المکنی بأبی الهیجاء فدخلت مدینۀ الرسول ص فی ذی القعدۀ فأصبت قافلۀ المصریین و فیها أبوبکر محمد بن علی الماذرائی -روایت-۱-۲-روایت-۳۶۳-ادامه دارد [صفحه ۵۴۴] ومعه رجل من أهل المغرب وذکر أنه رأی رجلا من أصحاب رسول الله ص فاجتمع علیه الناس وازدحموا وجعلوا یتمسحون به وکادوا یأتون علی نفسه فأمر عمی أبوالقاسم طاهر بن یحیی رضی الله عنه فتیانه وغلمانه فقال أفرجوا عنه الناس ففعلوا وأخذوه فأدخلوه إلی دار ابن أبی سهل الطفی و کان عمی نازلها فأدخل وأذن للناس فدخلوا و کان معه خمسۀ نفر وذکروا أنهم أولاد أولاده فیهم شیخ له نیف وثمانون سنۀ فسألناه عنه فقال هذا ابن ابنی وآخر له سبعون سنۀ فقال هذا ابن ابنی واثنان لهما ستون سنۀ أوخمسون سنۀ أونحوها وآخر له سبع عشرۀ سنۀ فقال هذا ابن ابن ابنی و لم یکن معه فیهم أصغر منه و کان إذارأیته قلت هذا ابن ثلاثین سنۀ أوأربعین سنۀ أسود الرأس واللحیۀ شاب نحیف الجسم أدم ربع من الرجال خفیف العارضین هو إلی القصر أقرب قال أبو محمدالعلوی فحدثنا هذا الرجل واسمه علی بن عثمان بن الخطاب بن مرۀ بن مؤید بجمیع ماکتبناه عنه وسمعنا من لفظه و مارأیناه من بیاض عنفقته بعداسودادها ورجوع سوادها بعدبیاضها عندشبعه من الطعام و قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه و لو لا أنه حدث جماعۀ من أهل المدینۀ من الأشراف والحاج من أهل مدینۀ السلام وغیرهم من جمیع الآفاق ماحدثت عنه بما سمعت وسماعی منه بالمدینۀ وبمکۀ فی دار السهمیین فی الدار المعروفۀ بالمکبریۀ وهی دار علی بن عیسی بن الجراح وسمعت منه فی مضرب القشوری ومضرب الماذرائی عند باب الصفا وأراد القشوری أن یحمله وولده إلی مدینۀ السلام إلی المقتدر فجاءه أهل مکۀ فقالوا أید الله الأستاذ إنا روینا فی الأخبار المأثورۀ عن السلف أن المعمر المغربی إذ دخل مدینۀ السلام فنیت وخربت وزال الملک فلاتحمله ورده إلی المغرب فسألنا مشایخ أهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع به من آبائنا ومشایخنا یذکرون اسم هذا الرجل واسم البلدۀ التی هومقیم فیهاطنجۀ وذکروا أنهم کان یحدثهم بأحادیث -روایت-از قبل-۱۷۰۸ [صفحه ۵۴۵] قدذکرنا بعضها فی کتابنا هذا قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه فحدثنا هذاالشیخ أعنی علی بن عثمان المغربی ببدء خروجه من بلدۀ حضرموت وذکر أن أباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما یریدون الحج وزیارۀ النبی ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا أیاما ثم أخطئوا الطریق وتاهوا فی المحجۀ فأقاموا تائهین ثلاثۀ أیام وثلاث لیال علی غیرمحجۀ فبینا هم کذلک إذاوقعوا علی جبال رمل یقال لها رمل عالج متصل برمل إرم ذات العماد قال فبینما نحن کذلک إذانظرنا إلی أثر قدم طویل فجعلنا نسیر علی أثرها فأشرفنا علی واد و إذابرجلین قاعدین علی بئر أو علی عین قال فلما نظرا إلینا قام أحدهما فأخذ دلوا فأدلاه فاستقی فیه من تلک العین أوالبئر واستقبلنا وجاء إلی أبی فناوله الدلو فقال أبی قدأمسینا ننیخ علی هذاالماء ونفطر إن شاء الله فصار إلی عمی و قال له اشرب فرد علیه کمارد علیه أبی فناولنی و قال لی اشرب فشربت فقال لی هنیئا لک إنک ستلقی علی بن أبی طالب ع فأخبره أیها الغلام بخبرنا وقل له الخضر وإلیاس یقرئانک السلام وستعمر حتی تلقی المهدی وعیسی ابن مریم ع فإذالقیتهما فأقرئهما منا السلام ثم قالا مایکونان هذان منک فقلت أبی وعمی فقالا أماعمک فلایبلغ مکۀ و أما أنت وأبوک فستبلغان ویموت أبوک وتعمر أنت ولستم تلحقون النبی ص لأنه قدقرب أجله ثم مرا فو الله ماأدری أین مرا فی السماء أو فی الأرض فنظرنا فإذا لابئر و لاعین و لاماء فسرنا متعجبین من ذلک إلی أن رجعنا إلی نجران فاعتل عمی ومات بها وأتممت أنا و أبی حجنا ووصلنا إلی المدینۀ فاعتل أبی ومات وأوصی بی إلی علی بن أبی طالب ع فأخذنی وکنت معه أیام أبی بکر وعمر وعثمان وأیام خلافته حتی قتله ابن ملجم لعنه الله -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۶] وذکر أنه لماحوصر عثمان بن عفان فی داره دعانی فدفع إلی کتابا ونجیبا وأمرنی بالخروج إلی علی بن أبی طالب ع و کان

غائبا بینبع فی ضیاعه و أمواله فأخذت الکتاب وسرت حتی إذ کنت بموضع یقال له جدار أبی عبایة فسمعت قرآنا فإذا أنابعلی بن أبی طالب ع یسیر مقبلا من ینبع و هو یقول أَ فَحَسِبْتُم أَنّما خَلَقْناکُم عَبَثاً وَ أَنّکُم إِلَینا لا تُرجَعُونَ فلما نظر إلی قال یا أباالدنیا ماوراءک قلت هذا کتاب أمیر المؤمنین عثمان فأخذه فقرأه فإذا فیه -روایت-از قبل-۴۷۰ فإن کنت مأکولا فکن أنت آکلی || و إلاأفادرکنی و لماأمزق فإذاقرأه قال بر سر فدخل إلی المدینة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال ع إلی حدیقة بنی النجار وعلم الناس بمکانه فجاءوا إلیه رکضا و قدکانوا عازمین علی أن یبایعوا طلحة بن عبید الله فلما نظروا إلیه أرفضوا إلیه ارفضاض الغنم یشد علیها السبع فبایعه طلحة ثم الزبیر ثم بایع المهاجرون والأنصار فأقمت معه أخدمه فحضرت معه الجمل وصفین فکنت بین الصفین واقفا عن یمینه إذاسقط سوطه من یده فأکببت آخذه وأدفعه إلیه و کان لجام دابته حدیدا مزججا فرفع الفرس رأسه فشجنی هذه الشجة التی فی صدغی فدعانی أمیر المؤمنین ع فتفل فیها وأخذ حفنة من تراب فترکه علیها فو الله ماوجدت لها ألما و لاوجعا ثم أقمت معه ع وصحبت الحسن بن علی ع حتی ضرب بساباط المدائن ثم بقیت معه بالمدینة أخدمه وأخدم الحسین ع حتی مات الحسن ع مسموما سمته جعدة بنت الأشعث بن قیس الکندی لعنها الله دسا من معاویة ثم خرجت مع الحسین بن علی ع حتی حضرت کربلاء وقتل ع وخرجت هاربا من بنی أمیة و أنامقیم بالمغرب أنتظر خروج المهدی وعیسی ابن مریم ع -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۷] قال أبو محمدالعلوی رضی الله عنه و من عجیب مارأیت من هذاالشیخ علی بن عثمان و هو فی دار عمی طاهر بن یحیی رضی الله عنه و هویحدث بهذه الأعاجیب وبدء خروجه فنظرت عنفقته قداحمرت ثم ابیضت فجعلت أنظر إلی ذلک لأنه لم یکن فی لحیته و لا فی رأسه و لا فی عنفقته بیاض قال فنظر إلی نظری إلی لحیته و إلی عنفقته و قال أ ماترون أن هذایصیبنی إذاجعت و إذاشبعت رجعت إلی سوادها فدعا عمی بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحدة بین یدی الشیخ وکنت أناأحد من جلس علیها فجلست معه ووضعت المائدتان فی وسط الدار و قال عمی للجماعة بحقی علیکم إلاأکلتم وتحرمتم بطعامنا فأکل قوم وامتنع قوم وجلس عمی عن یمین الشیخ یأکل ویلقی بین یدیه فأکل أکل شاب وعمی یحلف علیه و أناأنظر إلی عنفقته تسود حتی عادت إلی سوادها وشبع -روایت-از قبل-۷۶۵ ۱۰-فحدثنا علی بن عثمان بن الخطاب قال حدثنی علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص من أحب أهل الیمن فقد أحبنی و من أبغضهم فقد أبغضنی -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۱۵۲

۵۱- باب حدیث عبید بن شریة الجرهمی

۱- و حدثنا أبوسعید عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب السجزی قال وجدت فی کتاب لأخی أبی الحسن بخطه یقول سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الکتب وسمع الأخبار أن عبید بن شریة الجرهمی و هومعروف عاش ثلاثمائة سنة وخمسین سنة فأدرک النبی ص وحسن إسلامه وعمر بعد ماقبض النبی ص حتی قدم علی معاویة فی أیام تغلبه وملکه فقال له معاویة أخبرنی یاعبید عما رأیت وسمعت و من أدرکت -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۵۴۸] وکیف رأیت الدهر فقال أماالدهر فرأیت لیلا یشبه لیلا ونهارا یشبه نهارا ومولودا یولد ومیتا یموت و لم أدرک أهل زمان إلا وهم یذمون زمانهم وأدرکت من قدعاش ألف سنة فحدثنی عمن کان قبله قدعاش ألفی سنة و أما ماسمعت فإنه حدثنی ملک من ملوک حمیر أن بعض الملوک التبابعة ممن قددانت له البلاد و کان یقال له ذو سرح کان أعطی الملک فی عنفوان شبابه و کان حسن السیرة فی أهل مملکته سخیا فیهم مطاعا فملکهم سبعمائة سنة و کان کثیرا یخرج فی خاصته إلی الصید والنزهة فخرج یوما فی بعض متنزهه فأتی علی حیتین إحداهما بیضاء کأنها سبیکة فضة والأخری سوداء کأنها حممة وهما تقتتلان و قدغلبت السوداء علی البیضاء فکادت تأتی علی نفسها فأمر الملک بالسوداء فقتلت وأمر بالبیضاء فاحتملت حتی انتهی بها إلی عین من ماء نقی علیها

شجرة فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها فأفاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية فمضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ فى متصيده ونزهته فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره فى موضع لايصل إليه حاجب و لاأحد فبينا هوكذلك إذ رأى شابا أخذ بعضادتى الباب و به من الشباب والجمال شىء لايوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من أنت و من أذن لك فى الدخول إلى فى هذاالموضع ألذى لايصل إلى فيه حاجب و لاغيره فقال له الفتى لاترع أيها الملك إنى لست بأنسى ولكنى فتى من الجن أتيتك لأجازيك ببلائك الحسن الجميل عندى قال الملك و مابلائى عندك قال أناالحية التى أحييتنى فى يومك هذا والأسود ألذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما لنا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٤٩] تمرد علينا و قدقتل من أهل بيتى عدة كان إذاخلا بواحد منا قتله فقتلت عدوى وأحييتنى فجئتك لأكافيك ببلائك عندى ونحن أيها الملك الجن لاالجن قال له الملك وماالفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الأصل ألذى كتبته فلم يكن هناك تمامه -روايت-از قبل-٢٦٠

٥٢- باب حديث الربيع بن الضبع الفزارى

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى بجميع أخباره وكتبه التى صنفها ووجدنا فى أخباره أنه قال لماوفد الناس على عبدالملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبع الفزارى و كان أحد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قدسقط حاجباه على عينيه و قدعصبهما فلما رآه الآذن وكانوا يأذنون الناس على أسنانهم قال له ادخل أيها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بهاصلبه وكشحيه على ركبتيه فلما رآه عبدالملك رق له و قال له اجلس أيها الشيخ فقال يا أمير المؤمنين أيجلس الشيخ وجده على الباب قال فأنت إذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم أناوهب بن عبد الله بن الربيع فقال للآذن ارجع فأدخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى أين الربيع قال ها أناذا فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبدالملك سلم فقال عبدالملك لجلسائه ويلكم إنه لأشب الرجلين ياربيع أخبرنى عما أدركت من العمر و ألذى رأيت من الخطوب الماضية قال أنا ألذى أقول -روايت-١-٢-روايت-١٨٩-١٠٠٠ ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا أناإمرؤ القيس قدسمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا [صفحه ٥٥٠] فقال عبدالملك قدرويت هذا من شعرك و أناصبى قال و أناأقول -٦٦ إذاعاش الفتى مائتين عام || فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبدالملك و قدرويت هذاأيضا و أناغلام ياربيع لقد طلبك جد غيرعاثر ففصل لى عمرك فقال عشت مائتى سنة فى الفترة بين عيسى و محمد ع ومائة وعشرين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام قال أخبرنى عن الفتية فى قريش المتواطئى الأسماء قال سل عن أيهم شئت قال أخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال فأخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم و بعد من الظلم قال فأخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فأخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ماأخبرك بهم قال قرب جوارى وكثر استخبارى -روايت-١-٦٣٦

٥٣- باب حديث شق الكاهن

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب رضى الله عنه قال حدثنا أبوالطيب أحمد بن محمدالوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العمانى قال حدثنا -روايت-١-٢ [صفحه ٥٥١] أحمد بن عيسى أبوبشير العقيلى عن أبى حاتم عن أبى قبيصة عن

ابن الكلبی عن أبیه قال سمعت شیوخا من بجیلة مارأیت علی سروهم و لاحسن هیئتهم یخبرون أنه عاش شق الکاهن ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع إلیه قومه فقالوا أوصنا فقد آن أن یفوتنا بک الدهر فقال تواصلوا و لاتقاطعوا وتقابلوا و لاتدابروا وبلوا الأرحام واحفظوا الذمام وسودوا الحلیم وأجلوا الکریم ووقروا ذا الشیبة وأذلوا اللئیم وتجنبوا الهزل فی مواضع الجد و لاتکدروا الإنعام بالمن واعفوا إذاقدرتم وهادنوا إذاعجزتم وأحسنوا إذاکویدتم واسمعوا من مشایخکم واستبقوا دواعی الصلاح عندإحن العداوة فإن بلوغ الغایة فی النکایة جرح بطیء الاندمال وإیاکم والطعن فی الأنساب لاتفحصوا عن مساوئکم و لاتودعوا عقائلکم غیرمساویکم فإنها وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لاالخرق فإن الخرق مندمة فی العواقب مکسبة للعواتب الصبر أنفذ عتاب والقناعة خیر مال و الناس أتباع الطمع وقرائن الهلع ومطایا الجزع وروح الذل التخاذل و لاتزالون ناظرین بعیون نائمة مااتصل الرجاء بأموالکم والخوف بمحالکم ثم قال یالها نصیحة زلت عن عذبة فصیحة إذا کان وعاؤها وکیعا ومعدنها منیعا ثم مات -روایت-۹۳-۱۰۷۱ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن مخالفینا یروون مثل هذه الأحادیث [صفحه ۵۵۲] ویصدقونها ویروون حدیث شداد بن عاد بن إرم و أنه عمر تسعمائة سنة ویروون صفة الجنة وأنها مغیبة عن الناس فلاتری وأنها فی الأرض و لایصدقون بقائم آل محمد ع ویکذبون بالأخبار التی رویت فیه جحودا للحق وعنادا لأهله

۵۴- باب حدیث شداد بن عاد بن إرم وصفة إرم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد

۱-أخبرنا محمد بن هارون الزنجانی فیما کتب إلی قال حدثنامعاذ أبوالمثنی العنبری قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثناجویریة عن سفیان عن منصور عن أبی وائل قال إن رجلا یقال له عبد الله بن قلابة خرج فی طلب إبل له قدشردت فبینا هو فی صحاری عدن فی تلک الفلوات إذ هووقع علی مدینة علیها حصن حول ذلک الحصن قصور کثیرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن أن فیها من یسأله عن إبله فلم یر داخلا و لاخارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سیفه ودخل من باب الحصن فإذا هوببابین عظیمین لم یر فی الدنیا بناء أعظم منهما و لاأطول و إذاخشبها من أطیب عود وعلیها نجوم من یاقوت أصفر ویاقوت أحمر ضوؤها قدملأ المکان فلما رأی ذلک أعجبه ففتح أحد البابین ودخل فإذا هوبمدینة لم یر الراءون مثلها قط و إذا هوبقصور کل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد ویاقوت وفوق کل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنیة بالذهب والفضة واللؤلؤ والیاقوت والزبرجد و علی کل باب من أبواب تلک القصور مصاریع مثل مصاریع باب المدینة من عود طیب قدنضدت علیه الیواقیت و قدفرشت تلک القصور باللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران فلما رأی ذلک أعجبه و لم یر هناک أحدا فأفزعه ذلک ثم نظر إلی الأزقة فإذا فی کل زقاق منها أشجار قدأثمرت تحتها أنهار -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد [صفحه ۵۵۳] تجری فقال هذه الجنة التی وصف الله عز و جل لعباده فی الدنیا والحمد لله ألذی أدخلنی الجنة فحمل من لؤلئها و من بنادق المسک والزعفران و لم یستطع أن یقلع من زبرجدها و من یاقوتها لأنه کان مثبتا فی أبوابها وجدرانها و کان اللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران منثورا بمنزلة الرمل فی تلک القصور والغرف کلها فأخذ منها ماأراد وخرج حتی أتی ناقته ورکبها ثم سار یقفو أثر ناقته حتی رجع إلی الیمن وأظهر ما کان معه وأعلم الناس أمره وباع بعض ذلک اللؤلؤ و کان قداصفار وتغیر من طول مامر علیه من اللیالی والأیام فشاع خبره وبلغ معاویة بن أبی سفیان فأرسل رسولا إلی صاحب صنعاء وکتب بإشخاصه فشخص حتی قدم علی معاویة فخلا به وسأله عما عاین فقص علیه أمر المدینة و مارأی فیها وعرض علیه ماحمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسک والزعفران فقال و الله ماأعطی سلیمان بن داود مثل هذه المدینة فبعث معاویة إلی کعب الأحبار فدعاه و قال له یا أباإسحاق هل بلغک أن فی الدنیا مدینة مبنیة بالذهب والفضة وعمدها من الزبرجد والیاقوت وحصی قصورها وغرفها اللؤلؤ وأنهارها فی الأزقة تجری تحت الأشجار قال کعب أما هذه المدینة فصاحبها شداد بن عاد ألذی بناها و أماالمدینة فهی إرم ذات

العماد وهی التی وصف الله عز و جل فی کتابه المنزل علی نبیه محمدص وذکر أنه لم یخلق مثلها فی البلاد قال معاویة حدثنابحدیثها فقال إن عادا الأولی و لیس بعاد قوم هود ع کان له ابنان سمی أحدهما شدیدا والآخر شدادا فهلک عاد وبقیا وملکا وتجبرا وأطاعهما الناس فی الشرق والغرب فمات شدید وبقی شداد فملک وحده و لم ینازعه أحد و کان مولعا بقراءة الکتب و کان کلما سمع بذکر الجنة و ما فیها من البنیان والیاقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن یفعل مثل ذلک فی الدنیا عتوا علی الله عز و جل فجعل علی صنعتها مائة رجل تحت کل واحد منهم ألف من الأعوان فقال انطلقوا إلی أطیب فلاة فی الأرض وأوسعها فاعملوا لی فیهامدینة من ذهب وفضة ویاقوت و -روایت-از قبل-۱۷۵۲ [صفحه ۵۵۴] زبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلک المدینة أعمدة من زبرجد و علی المدینة قصورا و علی القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور فی أزقتها أصناف الثمار کلها وأجروا فیهاالأنهار حتی یکون تحت أشجارها فإنی قرأت فی الکتب صفة الجنة و أناأحب أن أجعل مثلها فی الدنیا قالوا له کیف نقدر علی ماوصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتی یمکننا أن نبنی مدینة کماوصفت قال شداد أ لاتعلمون أن ملک الدنیا بیدی قالوا بلی قال فانطلقوا إلی کل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوکلوا بها حتی تجمعوا ماتحتاجون إلیه وخذوا ماتجدونه فی أیدی الناس من الذهب والفضة فکتبوا إلی کل ملک فی الشرق والغرب فجعلوا یجمعون أنواع الجواهر عشر سنین فبنوا له هذه المدینة فی مدة ثلاثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا علیها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند کل قصر ألف علم یکون فی کل قصر من تلک القصور وزیر من وزرائی فرجعوا وعملوا ذلک کله له ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها کماأمرهم به فأمر الناس بالتجهیز إلی إرم ذات العماد فأقاموا فی جهازهم إلیها عشر سنین ثم سار الملک یرید إرم فلما کان من المدینة علی مسیرة یوم ولیلة بعث الله عز و جل علیه و علی جمیع من کان معه صیحة من السماء فأهلکتهم جمیعا و مادخل إرم و لاأحد ممن کان معه فهذه صفة إرم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وإنی لأجد فی الکتب أن رجلا یدخلها ویری ما فیها ثم یخرج ویحدث الناس بما یری فلایصدق وسیدخلها أهل الدین فی آخر الزمان -روایت-۱-۱۳۸۷ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إذاجاز أن یکون فی الأرض جنة مغیبة عن أعین الناس لایهتدی إلی مکانها أحد من الناس و لایعلمون بها ویعتقدون صحة کونها من طریق الأخبار فکیف لایقبلون من طریق الأخبار کون القائم ع الآن فی غیبته و إذاجاز أن یعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فکیف لایجوز أن یعمر القائم [صفحه ۵۵۵] ع مثلها أوأکثر منها. والخبر فی شداد بن عاد عن أبی وائل والأخبار فی القائم ع عن النبی والأئمةص فهل ذلک إلامکابرة فی جحود الحق . ووجدت فی کتاب المعمرین أنه حکی عن هشام بن سعید الرحال قال إنا وجدنا حجرا بالإسکندریة مکتوبا فیه أناشداد بن عاد و أنا ألذی شیدت العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد وجندت الأجناد وشددت بساعدی الواد فبنیتهن إذ لاشیب و لاموت وإذ الحجارة فی اللین مثل الطین وکنزت کنزا فی البحر علی اثنی عشر منزلا لم یخرجه أحد حتی تخرجه أمة محمد وعاش أوس بن ربیعة بن کعب بن أمیة الأسلمی مائتین وأربع عشرة سنة و قال فی ذلک لقد عمرت حتی مل أهلی || ثوائی عندهم وسئمت عمری وحق لمن أتی مائتا عام || علیه وأربع من بعدعشر یمل من الثواء وصبح یوم || یغادیه ولیل بعدیسری فأبلی جدتی وترکت شلوا || وباح بما أجن ضمیر صدری . وعاش أبوزبید واسمه البدر بن حرملة الطائی و کان نصرانیا خمسین ومائة سنة. وعاش نصر بن دهمان بن بصار بن بکر بن سلیم بن أشجع بن الریث بن غطفان مائة وتسعین سنة حتی سقطت أسنانه وخرف عقله وابیض رأسه فحزب قومه أمر فاحتاجوا فیه إلی رأیه ودعوا الله عز و جل أن یرد إلیه عقله وشبابه فعاد إلیه [صفحه ۵۵۶] عقله وشبابه واسود شعره . فقال فیه سلمة بن الخرشب الأنماری من أنمار بن بغیض ویقال بل عیاض مرداس السلمی لنصر بن دهمان الهنیدة عاشها || وتسعین حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الرأس بعدبیاضه || وراجعة شرخ الشباب ألذی فاتا وراجع عقلا عند مافات عقله || ولکنه من بعدذا کله ماتا . وعاش سوید بن حذاق العبدی مائتی

سنة. وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا. فقال حتى متى الجعشم فى الأحياء || ليس بذى أيد و لاغناء هيهات مااللموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبدالأشهل الأوسى مائتى سنة فقال لقد صاحبت أقواما فأمسوا || خفاتا مايجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفونى || فطال على بعدهم الثواء فأصبحت الغداة رهين بيتى || وأخلفنى من الموت الرجاء . وعاش رداءة بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى ثلاثمائة سنة و قال [صفحه ۵۵۷] لم يبق ياخذلة من لداتى || أبوبنين لا و لابنات و لاعقيم غيرذى سبات || إلايعد اليوم فى الأموات هل مشتر أبيعه حياتى . وعاش عدى بن حاتم طىء عشرين ومائة سنة وعاش أماباة بن قيس بن الحارث بن شيبان الكندى ستين ومائة سنة. وعاش عميرة بن هاجر بن عمير بن عبدالعزى بن قمير سبعين ومائة سنة و قال بليت وأفنانى الزمان وأصبحت || هنيدة قدأبقيت من بعدها عشرا وأصبحت مثل الفرخ لا أناميت || فأسلى و لاحى فأصدر لى أمرا و قدعشت دهرا ماتجن عشيرتى || لها ميتا حتى أخط به قبرا . وعاش العرام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا فى الجاهلية وأدرك عمر بن عبدالعزيز وأدخل عليه و قداختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ماأدركت فقال و و الله ماأدرى أأدركت أمة || على عهد ذى القرنين أم كنت أقدما متى تخلعا منى القميص تبينا || جآجئ لم يكسين لحما و لادما . وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائى مائتى سنة و قال [صفحه ۵۵۸] ألا إننى عاجلا ذاهب || فلاتحسبوا أننى كاذب لبست شبابى فأفنيته || وأدركنى القدر الغالب وخصم دفعت ومولى نفعت || حتى يثوب له ثائب . وعاش أرطاة بن دشهبة المزنى عشرين ومائة سنة فكان يكنى أباالوليد فقال له عبدالملك بن مروان مابقى من شعرك ياأرطاة قال يا أمير المؤمنين إنى لاأشرب و لا أطرب و لاأغضب و لايجيئنى الشعراء إلا على أحد هذه الخصال على أنى أقول رأيت المرء تأكله الليالى || كأكل الأرض ساقطة الحديد و ماتبقى المنية حين تأتى || على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى || توفى نذرها بأبى الوليد .فارتاع عبدالملك فقال ياأرطاة فقال أرطاة يا أمير المؤمنين إنى أكنى أباالوليد. وعاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائة سنة فقال فنيت وأفنانى الزمان وأصبحت || لداتى بنو نعش وزهر الفراقد ثم أخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله . وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا || قدعشت بين المشركين أعصرا ثمت أدركت النبى المنذرا || وبعده صديقه وعمرا [صفحه ۵۵۹] و يوم مهران و يوم تسترا || والجمع فى صفينهم والنهرا هيهات ماأطول هذاعمرا . وعاش رجل من بنى ضبة يقال له المسجاح بن سباع الضبى دهرا طويلا فقال لقد طوفت فى الآفاق حتى || بليت و قدأنى لى لوأبيد وأفنانى و لويفنى نهار || وليل كلما يمضى يعود وشهر مستهل بعدشهر || وحول بعده حول جديد . وعاش لقمان العادى الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر سبعة أنسر عاش كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقية عاد الأولى . وروى أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة و كان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم و كان أعطى عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل ألذى هو فى أصله فيعيش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه طال الأبد على لبد. [صفحه ۵۶۰] و قدقيل فيه أشعار معروفة وأعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك و له أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائة سنة. وعاش مزيقيا واسمه عمر بن عامر و هوماء السماء لأنه كان حياة أينما نزل كمثل ماء السماء وإنما سمى مزيقيا لأنه عاش ثمانمائة سنة أربعمائة سوقة وأربعمائة ملكا و كان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فتمزقان حتى لايلبسهما أحد غيره . وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة. وعاش أبوالطحمان القينى مائة وخمسين سنة. [صفحه ۵۶۱] وعاش مستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلاثمائة وثلاثين سنة ثم أدرك الإسلام فلم يسلم و له شعر معروف . وعاش دويد بن زيد بن نهد أربعمائة سنة وخمسين سنة فقال فى ذلك ألقى على الدهر رجلا ويدا || والدهر ماأصلح يوما أفسدا يفسد ماأصلحه اليوم غدا وجمع بنيه

حين حضـرته الوفـاة فقال يابنى أوصيـكم بالناس شـرا لاتقبلوا لهم معـذرة و لاتقيلوا لهم عثرة. وعاش تيم الله بن ثعلبـة بن عكاية مائتى سنة. وعاش ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة مائتى وأربعين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم . [صفحه ۵۶۲] وعاش معديكرب الحميرى من آل ذى يزن مائتى وخمسين سنة. وعاش شرية بن عبد الله الجعفى ثلاثمائة سنـة فقـدم على عمر بن الخطـاب بالمدينـة فقـال لقـد رأيت هـذاالوادى ألـذى أنتم فيه و مـا به قطرة و لاهضبـة و لاشـجرة ولقد أدركت أخريات قومى يشـهدون شهادتكم هذه يعنى لاإله إلا الله ومعه ابن له يهادى قدخرف فقيل له ياشرية هذاابنك قدخرف وبك بقية فقال و الله ماتزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنة ولكنى تزوجتها عفيفة ستيرة إن رضيت رأيت ماتقر به عينى و إن سخطت تأتت لى حتى أرضـى و إن ابنى هذاتزوج امرأة بذية فاحشة إن رأى ماتقر به عينه تعرضت له حتى يسـخط و إن سـخط تلغبته حتى يهلك . حدثنا أبوسعيد عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السجزى قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن زيد الشـعرانى من ولد عمار بن ياسـر رضى الله عنه يقول حكى لى أبوالقاسم محمد بن القاسم المصرى أن أبـاالجيش حمـادويه بن أحمـد بن طولون كـان قدفتـح الله عليه من كنوز مصـر مـا لم يرزق أحـد قبله فغزى بـالهرمين فأشار إليه جلساؤه وحاشـيته وبطانته بأن لايتعرض لهـدم الأهرام فإنه ماتعرض لهذه أحد فطال عمره فألح فى ذلك وأمر ألفا من الفعلة أن [صفحه ۵۶۳] يطلبوا البـاب فكـانوا يعملون سـنة حواليه حتـى ضـجروا وكلوا فلمـا هموا بالانصـراف بعـدالإياس منه وترك العمل وجـدوا سـربا فقـدروا أنه الباب ألذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوهـا وأخرجوهـا قـال محمـد بن المظفر وجـدوا من ورائهـا بنـاء منضـما لايقـدروا عليه فأخرجوهـا ثم نظفوهـا فإذاعليهـا كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصـر وعلماءها من سائر الأديان فلم يهتدوا لها. و كان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدينى أحد حفاظ الـدنيا وعلمائها فقال لأبى الجيش حمادويه بن أحمدأعرف فى بلد الحبشة أسـقفا قدعمر وأتى عليه ثلاثمائة وسـتون سـنة يعرف هـذاالخط و قـد كـان عزم على أن يعلمنيه فلحرصـى على علم العرب لم أقم عنـده و هوبـاق فكتب أبـوالجيش إلى ملك الحبشـة يسأله أن يحمـل هذاالأسـقف إليه فأجـابه أن هذاشـيخ قـدطعن فى السن و قـدحطمه الزمـان وإنمـا يحفظه هـذاالهواء و هذاالإقليم ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر أن يتلف و فى بقائه لنا شرف وفرح وسـكينة فـإن كـان لكم شـىءيقرؤه أويفسره أومسألـة تسألونه فاكتب لى بـذلك فحملت البلاطـة فى قارب إلى بلـد أسوان من الصـعيد الأعلى وحملت من أسوان على العجلة إلى بلد الحبشة وهى قريبة من الأسوان فلما وصـلت قرأها الأسـقف وفسر ما كان فيهابالحبشـية ثم نقلت إلى العربيـة فإذا فيهامكتوب أناالريان بن دومغ فسـئل أبو عبد الله المدينى عن الريان من كان فقال هووالد العزيز الملك ألذى كان فى زمان يوسف النبى ع واسـمه الوليد بن الريان بن دومغ و كان عمر العزيز سبعمائة سـنة وعمر الريان والـده ألف وسبعمائة سـنة وعمر دومغ ثلاثـة آلاف سـنة. فإذا فيها أناالريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل الأعظم لأعلم [صفحه ۵۶۴] فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعى من صـحبنى أربعة آلاف رجل فسـرت ثمانين سنة إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالـدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه و لم يكن لى منفـذ وتماوت أصـحابى وبقيت فى أربعـة آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت إلى مصـر وبنيت الأهرام والبرانى وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزى وذخائرى و قلت فى ذلـك وأدرك علمى بعض مـا هوكائن || و لاعلم لى بالغيب و الله أعلم وأتقنت ماحاولت إتقان صـنعه || وأحكمته و الله أقوى وأحكم وحـاولت علم النيـل من بـدء فيضه || فـأعجزنى والمرء بـالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا || وحولى بنى حجر وجيش عرموم إلى أن قطعت الإنـس والجن كلهم || وعارضـنى لـج من البحر مظلم فـأيقنت أن لامنفـذ بعـدمنزلى || لـذى همـة بعـدى و لامتقـدم فأبت إلى ملكى وأرسيت ثاويا || بمصـر وللأيام بؤس وأنعم أناصاحب الأهرام فى مصـر كلها || وبانى برانيها بها والمقدم تركت بهاآثار كفى وحكمتى || على الدهر لاتبلى و لاتتهدم و فيهاكنوز جمة وعجائب || وللدهر أمر

مرة وتجهم سيفتح أقفالى ويبدى عجائبى || ولى لربى آخر الدهر ينجم بأكناف بيت الله تبدو أموره || فلابد أن يعلو ويسمو به السم ثمان وتسع واثنتان وأربع || وتسعون أخرى من قتيل وملجم و من بعد هذاكر تسعون تسعة || وتلك البرانى تستخر وتهدم [صفحه ۵۶۵] وتبدى كنوزى كلها غيرأننى || أرى كل هذا أن يفرقها الدم زبرت مقالى فى صخور قطعتها || ستبقى وأفنى بعدها ثم أعدم فحينئذ قال أبوالجيش حمادويه بن أحمد هذا شىء ليس لأحد فيه حيلة إلاالقائم من آل محمد ع وردت البلاطة كماكانت مكانها. ثم إن أباالجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه و هوسكران و من ذلك الوقت عرف خبر الهرمين و من بناهما فهذا أصح مايقال من خبر النيل والهرمين وعاش ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى مائة وثمانين سنة وأدرك الإسلام فهلك فجأة وعاش لبيد بن ربيعة الجعفرى مائة وأربعين سنة وأدرك الإسلام فأسلم فلما بلغ سبعون سنة من عمره أنشأ يقول فى ذلك كأنى و قدجاوزت سبعين حجة || خلعت بها عن منكبى ردائيا . فلما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول باتت تشكى إلى النفس مجهشة || و قدحملتك سبعا بعدسبعينا فإن تزيدى ثلاثا تبلغى أملا || و فى الثلاث وفاء للثمانينا . فلما بلغ تسعين سنة أنشأ يقول كأنى و قدجاوزت تسعين حجة || خلعت بهاعنى عذار لثامى رمتنى بنات الدهر من حيث لاأرى || وكيف بمن يرمى و ليس برام فلو أننى أرمى بنبل رأيتها || ولكننى أرمى بغير سهام . فلما بلغ مائة وعشر سنين أنشأ يقول أ ليس فى مائة قدعاشها رجل || و فى تكامل عشر بعدها عمر . فلما بلغ مائة وعشرين سنة أنشأ يقول قدعشت دهرا قبل مجرى داحس || لو كان للنفس اللجوج خلود . فلما بلغ مائة وأربعين سنة أنشأ يقول [صفحه ۵۶۶] ولقد سئمت من الحياة وطولها || وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال و كان غيرمغلب || دهر طويل دائم ممدود يوما إذايأتى على وليلة || وكلاهما بعدالمضى يعود . فلما حضرته الوفاة قال لابنه يابنى إن أباك لم يمت ولكنه فنى فإذاقبض أبوك فأغمضه وأقبل به القبلة وسجه بثوبه و لاأعلمن ماصرخت عليه صارخة أوبكت عليه باكية وانظر جفنتى التى كنت أضيف بهافأجد صنعتها ثم احملها إلى مسجدك و إلى من كان يغشانى عليها فإذا قال الإمام سلام عليكم فقدمها إليهم يأكلوا منها فإذافرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز و جل ثم أنشأ يقول و إذادفنت أباك فاجعل || فوقه خشبا وطينا وصفائح صما رواشنها || تسددن الغصونا ليقين حر الوجه سفساف || التراب ولن يقينا . و قدورد فى الخبر فى حديث لبيد بن ربيعة فى أمر الجفنة غير هذاذكروا أن لبيد بن ربيعة جعل على نفسه أن كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملأ الجفنة التى حكوا عنها فى أول حديثه . فلما ولى الوليد بن عقبة بن أبى معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز و جل وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال أيها الناس قدعلمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفرى وشرفه ومروءته و ماجعل على نفسه كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أباعقيل على مروءته ثم نزل وبعث إليه بخمسة من الجزر ثم أنشأ يقول فيها أرى الجزار يشحذ شفرتيه || إذاهبت رياح أبى عقيل طويل الباع أبلج جعفرى || كريم الجد كالسيف الصقيل و فى ابن الجعفرى بما لديه || على العلات والمال القليل . [صفحه ۵۶۷] و قدذكروا أن الجزر كانت عشرين فلما أتته قال جزى الله الأمير خيرا قدعرف أنى لاأقول الشعر ولكن اخرجى يابنية فخرجت إليه بنية له خماسية فقال لها أجيبى الأمير فأقبلت وأدبرت ثم قالت نعم وأنشأت تقول إذاهبت رياح أبى عقيل || دعونا عندهبتها الوليدا طويل الباع أبلج عبشميا || أعان على مروءته لبيدا بأمثال الهضاب كأن ركبا || عليها من بنى حام قعودا أباوهب جزاك الله خيرا || نحرناها وأطعمنا الثريدا فعد إن الكريم له معاد || وعهدى بابن أروى أن تعودا . فقال لها أحسنت يابنية لو لاأنك سألت قالت إن الملوك لايستحيا من مسألتهم قال و أنت يابنية أشعر. وعاش ذو الإصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عثمان ثلاثمائة سنة. وعاش جعفر بن قبط ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام وعاش عامر بن الظرب العدوانى ثلاثمائة سنة. وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدى مائتين وخمسين سنة و قال فى ذلك ألا ياسلم إنى لست منكم || ولكنى امرؤ قوتى سغوب دعانى الداعيان فقلت هيا

|| فقالا كل من يدعى يجيب [صفحه ۵۶۸] ألا ياسلم أعيانى قيامى || وأعيتنى المكاسب والذهوب وصرت رذية فى البيت كلا || تأذى بى الأباعد والقريب كذاك الدهر والأيام خون || لها فى كل سائمة نصيب . وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم و هوعوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يابنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم من بعدى إلهكم فاتقوه و لاتحزنوا و لاتخونوا و لاتثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساوئهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب إليهم و لاتستقلوا والزموا الصمت إلا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور و لاتحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وتكونوا منهم فى ستر ينعم بالكم و لاتكثروا مجالستهم فيستخف بكم و إذانزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر أثوابه فإن لسان الصدق مع المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا أنفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فإن أقرب الوسائل المودة و إن أتعبت النشب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا العذر يأمن سربكم وأصيخوا للعدل وأحيوا الحسب بترك الكذب فإن آفة المروءة الكذب والخلف لاتعلموا الناس إقتاركم فتهونوا عليهم وتخملوا وإياكم والغربة فإنها ذلة و لاتضعوا الكرائم إلا عندالأكفاء وابتغوا لأنفسكم المعالى و لايختلجنكم جمال النساء عن الصحة فإن نكاح [صفحه ۵۶۹] الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم و لاتبغوا عليهم لتنالوا المنافس و لاتخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزرى بالرئيس المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم و لاتوحشوا أفنيتكم من أهلها فإن إيحاشها إخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا النائم بينكم تسلموا وكونوا أعوانا عندالملمات تغلبوا واحذروا النجعة إلا فى منفعة لاتصابوا وأكرموا الجار يخصب جنابكم وآثروا حق الضعيف على أنفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم وإياكم والفرقة فإنها ذلة و لاتكلفوا أنفسكم فوق طاقتها إلاالمضطر فإنكم لن تلاموا عنداتضاح العذر وبكم قوة خير من أن تعاونوا فى الاضطرار منكم إليهم بالمعذرة وجدوا و لاتفرطوا فإن الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهف حدكم و لاتبذلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلجوها و لاتجشموها أهل الدناءة فتقصروا بها و لاتحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فإنه داء وابنوا المعالى بالجود والأدب ومصافاة أهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا أهل الفضل وخذوا عن أهل التجارب و لايمنعكم من معروف صغره فإن له ثوابا و لاتحقروا الرجال فتزدروا فإنما المرء بأصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه و إذاخوفتم داهية فعليكم بالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عندالملوك فإنهم من وضعوه اتضع و من رفعوه ارتفع وتنبلوا تسم إليكم الأبصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال [صفحه ۵۷۰] و ما كل ذى لب بمؤتيك نصحه || و لا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن إذا مااستجمعا عندواحد || فحق له من طاعة بنصيب . وعاش صيفى بن رياح بن أكثم أحد بنى أسد بن عمر بن تميم مائتين وسبعين سنة و كان يقول لك على أخيك سلطان فى كل حال إلا فى القتال فإذاأخذ الرجل السلاح فلاسلطان لك عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر أبقى للثناء وأسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصرة التعدى وألأم الأخلاق أضيقها و من سوء الأدب كثرة العتاب وأقرع الأرض بالعصا فذهبت مثلا لذى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما وعاش أكثم بن صيفى أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم ثلاثمائة وستين سنة و قال بعضهم مائة وتسعين سنة وأدرك الإسلام فاختلف فى إسلامه إلا أن أكثرهم لايشك فى أنه لم يسلم فقال فى ذلك و إن امرأ قدعاش تسعين حجة || إلى مائة لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غيرست وأربع || و ذلك من عد الليالى قلائل . و قال محمد بن سلمة أقبل أكثم بن صيفى يريد الإسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه الآية نزلت فيه وَ مَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمّ يُدرِكهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللّهِ و لم تكن العرب تقدم عليه أحدا فى الحكمة وإنه -قرآن-۱۰۷-۲۲۳ [صفحه ۵۷۱] لماسمع برسول الله ص بعث ابنه حليسا فقال يابنى إنى أعظك بكلمات فخذ بهن من حين تخرج من عندى إلى أن ترجع إلى ائت نصيبك فى شهر رجب فلاتستحله فيستحل منك فإن الحرام ليس يحرم نفسه وإنما يحرمه أهله و لاتمرن بقوم إلانزلت

عنـدأعزهم وأحـدث عقـدا مع شـريفهم وإيـاک والـذليل فـإنه أذل نفسه و لوأعزها لأعزه قومه فإذاقـدمت على هـذا الرجل فإنى قدعرفته وعرفت نسـبه و هو فى بيت قريش وأعز العرب و هوأحد رجلين إما ذو نفس أراد ملكا فخرج للملک بعزة فوقره وشـرفه وقم بين يـديه و لاـتجلس إلاباذنه حيث يأمرک ويشـير إليک فإنه إن كان ذلک كان أدفع لشـره عنک وأقرب لخيره منک فإن كـان نبيـا فـإن الله لايحس فيتوهم و لاينظر فيتجسم وإنما يأخـذ الخيرة حيث يعلم لايخطئ فيسـتعتب إنما أمره على مايحب و إن كـان نبيـا فسـتجد أمره كله صالحـا وخبره كله صادقا وسـتجده متواضـعا فى نفسه متـذللا لربه فـذل له فلاتحـدثن أمرا دونى فإن الرسول إذاأحـدث الأـمر من عنـده خرج من يـدى ألـذى أرسـله واحفـظ مـا يقول لک إذاردک إلى فإنک لوتوهمت أونسيت جشمتنى رسولا غيرک . وكتب معه باسمک أللهم من العبد إلى العبد أما بعدفأبلغنا مابلغک فقد أتانا عنک خبر لاندرى ماأصله فـإن كنت أريت فأرنـا و إن كنت علمت فعلمنـا وأشـركنا فى كنزک و السـلام . فكتب إليه رسول الله ص فيما ذكروا من محمد رسول الله إلى أكثم بن صـيفى أحمد الله إليک إن الله تعالى أمرنى أن أقول لاإله إلا الله وآمر الناس بقولها والخلق خلق الله عز و جـل والأـمر كله لله خلقهم وإمـاتتهم و هوينشـرهم و إليه المصير أدبتكم بـآداب المرسـلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعدحين -روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۲۵ . فلمـا جـاءه كتـاب رسول الله ص قـال لاـبنه يـابنى مـاذا رأيت قـال رأيته يـأمر بمكارم الأخلاـق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم بن صـيفى إليه بنى تميم ثم قال [صـفحه ۵۷۲] يابنى تميم لاتحضـرونى سفيها فإن من يسمع يخل ولكل إنسان رأى فى نفسه و إن السفيه واهن الرأى و إن كان قوى البدن و لاخير فيمن لاعقل له . يابنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلـة الكبر فإذارأيتم منى حسـنا فأتوه و إذاأنكرتم منى شـيئا فقومونى بالحق أسـتقم له إن ابنى قـدجاءنى و قدشافه هـذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخـذ بمحاسن الأخلاق وينهى عن ملائمها ويـدعو إلى أن يعبـد الله وحـده وتخلع الأوثان ويترک الحلف بالنيران ويـذكر أنه رسول الله و أن قبله رسـلا لهم كتب و قدعلمت رسولا قبله كان يأمر بعبادة الله عز و جل وحـده إن أحق الناس بمعاونـة محمـدص ومساعـدته على أمره أنتم فإن يكن ألـذى يدعو إليه حقا فهو لكم و أن يک باطلا كنتم أحق من كف عنه وستر عليه . و قـد كان أسـقف نجران يحـدث بصـفته ولقـد كان سـفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسـمى ابنه محمـدا و قـدعلم ذوو الرأى منكم أن الفضـل فيمـا يـدعو إليه ويـأمر به فكونوا فى أمره أولاـ و لاتكونوا أخيرا اتبعوه تشـرفوا وتكونوا سـنام العرب وائتوه طـائعين من قبـل أن تـأتوه كارهين فإنى أرى أمرا ما هوبالهوينا لايترک مصـعدا إلاصـعده و لامنصوبـا إلاـبلغه إن هـذا ألـذى يـدعو إليه لو لم يكن دينـا لكان فى الأخلاق حسـنا أطيعونى واتبعوا أمرى أسأل لكم ما لاينزع منكم أبـدا إنكم أصبحتم أكثر العرب عـددا وأوسـعهم بلـدا وإنى لأرى أمرا لايتبعه ذليل إلا عز و لايتركه عزيز إلاذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا و لايكن أحد مثلكم إن الأول لم يدع للآخر شـيئا و إن هذاأمر لما هوبعده من سـبق إليه فهو الباقى واقتدى به الثانى فأصرموا أمركم فإن الصريمة قوة والاحتياط عجز. فقال مالک بن نويرة خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجى من الخلى [صفحه ۵۷۳] أراكم سـكوتا و إن آفـة الموعظـة الإعراض عنها.ويلک يامالک إنک هالک إن الحق إذاقام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما فإياک أن تكون منهم أما إذاسبقتمونى بأمركم فقربوا بعيرى أركبه فدعا براحلته فركبها فتبعوه بنوه وبنو أخيه فقال لهفى على أمر لن أدركه و لم يسبقنى. وكتبت طىء إلى أكثم فكانوا أخواله و قال آخرون كتبت بنو مرة وهم أخواله أن أحدث إلينـا مـانعيش به فكتب . أما بعـدفإنى أوصـيكم بتقوى الله وصـلة الرحم فإنها تثبت أصـلها وتنبت فرعها وأنهاكم عن معصـية الله وقطيعـة الرحم فإنها لايثبت لها أصل و لاينبت لها فرع وإياكم ونكاح الحمقاء فإن مباضـعتها قـذر وولـدها ضـياع وعليكم بالإبل فأكرموهـا فإنهـا حصون العرب و لاتضـعوا رقابهـا إلاـ فى حقها فإن فيهامهر الكريمـة ورقوء الـدم وبألبانها يتحف الكبير ويغـذى الصـغير و لوكلفت الإبل الطحن لطحنت ولن يهلک امرؤ عرف قـدره والعـدم عـدم العقل والمرء الصالح لايعدم من المال ورب رجـل خير من مائـة ورب فئـة أحب إلى من قبيلتين و من عتب على الزمـان طـالت معتبته و من رضـى بـالقسم طابت معيشتـه آفة

الرأى الهوى والعادة أملك بالأدب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك و إن قصرت فى طلبه و ما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقة تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب و [صفحه ۵۷۴] من بر يوما بر به واللومة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر وخير الأمور مغبة العفو وأبقى المودة حسن التعاهد و من يزر غبا يزدد حبا.وصية أكثم بن صيفى عندموته جمع أكثم بنيه عندموته فقال يابنى إنه قدأتى على دهر طويل و أنامزودكم من نفسى قبل الممات أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فإنه ينمى عليه العدد و لايبيد عليه أصل و لايهتصر فرع فأنهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فإنه لايثبت عليها أصل و لاينبت عليها فرع كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه إن قول الحق لم يدع لى صديقا انظروا أعناق الإبل و لاتضعوها إلا فى حقها فإن فيهامهر الكريمة ورقوء الدم وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد فى السفر أبقى للجمام من لم يأس على مافاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أن أصبح عندرأس الأمر أحب إلى من أن أصبح عندذنبه لم يهلك امرؤ عرف قدره العجز عندالبلاء آفة التجمل لم يهلك من مالك ماوعظك ويل لعالم أمن من جهله الوحشة ذهاب الأعلام يتشابه الأمر إذاأقبل فإذاأدبر عرفه الكيس والأحمق البطر عندالرخاء حمق و فى طلب المعالى يكون العز و لاتغضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير لاتجيبوا فيما لم تسألوا عنه و لاتضحكوا مما لايضحك منه تباروا فى الدنيا و لاتباغضوا الحسد [صفحه ۵۷۵] فى القرب فإنه من يجتمع يتقعقع عمده يتقرب بعضكم من بعض فى المودة لاتتكلوا على القرابة فتقاطعوا فإن القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فأصلحوه فإنه لايصلح الأموال إلاإصلاحكم و لايتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلك كالقابض على الماء و من استغنى كرم على أهله وأكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لاحيلة له الصبر وعاش قردة بن ثعلبة بن نفاثة السلولى مائة وثلاثين سنة فى الجاهلية ثم أدرك الإسلام فأسلم . وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة أربعين ومائة سنة. وعاش قس بن ساعدة الأيادى ستمائة سنة و هو ألذى يقول هل الغيث معطى الأمن عندنزوله || بحال مسىء فى الأمور ومحسن و ما قدتولى و هو قدفات ذاهبا || فهل ينفعنى ليتنى و لوأننى وكذلك يقول لبيد وأخلف قسا ليتنى و لوأننى || واعيا على لقمان حكم التدبر . وعاش الحارث بن كعب المذحجى ستين ومائة سنة قال مصنف هذاالكتاب رضى الله عنه هذه الأخبار التى ذكرتها فى المعمرين [صفحه ۵۷۶] قدرواها مخالفونا أيضا من طريق محمد بن السائب الكلبى و محمد بن إسحاق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن آب والهيثم بن عدى الطائى و قدروى عن النبى ص أنه قال كلما كان فى الأمم السالفة يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۳ . و قدصح هذاالتعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله ع فيما مضى من القرون .فكيف السبيل إلى إنكار القائم ع لغيبته وطول عمره مع الأخبار الواردة فيه عن النبى ص و عن الأئمة ع وهى التى قدذكرناها فى هذاالكتاب بأسانيدها حدثنا على بن أحمدالدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كلما كان فى الأمم السالفة فإنه يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة -روايت-۱-۲-روايت-۲۴۴-۳۳۷ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا وبشيرا لتركبن أمتى سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو أن حية من بنى إسرائيل دخلت فى جحر لدخلت فى هذه الأمة حية مثلها -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۹-۳۵۱ حدثناالشريف أبو الحسن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله رضى الله عنه قال حدثنا أبو على الحسن بن ركام قال حدثنا أحمد -روايت-۱-۲ [صفحه ۵۷۷] بن محمدالنوفلى قال حدثنى أحمد بن هلال عن عثمان بن

عیسی الکلابی عن خالد بن نجیح عن حمزة بن حمران عن أبیه عن سعید بن جبیر قال سمعت سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع یقول فی القائم منا سنن من الأنبیاء ع سنة من نوح وسنة من ابراهیم وسنة من موسی وسنة من عیسی وسنة من أیوب وسنة من محمدص و أما من نوح ع فطول العمر و أما من ابراهیم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسی فالخوف والغیبة و أما من عیسی فاختلاف الناس فیه و أما من أیوب ع فالفرج بعدالبلوی و أما من محمدص فالخروج بالسیف - روایت-۲۰۷-۵۴۵ فمتی صح التعمیر لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بأن السنة بذلک جاریة فی القائم ع الثانی عشر من الأئمة ع لم یجز إلا أن یعتقد أنه لوبقی فی غیبته مابقی لم یکن القائم غیره و أنه لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما کماروی عن النبی ص و عن الأئمة ع بعده . و لایحصل لنا الإسلام إلابالتسلیم لهم فیما یرد ویصح عنهم و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم . و ما فی الأزمنة المتقدمة من أهل الدین والزهد والورع إلامغیبین لأشخاصهم مستترین لأمرهم یظهرون عندالإمکان والأمن ویغیبون عندالعجز والخوف و هذاسبیل الدنیا من ابتدائها إلی وقتنا هذافکیف صار أمر القائم ع فی غیبته من دون جمیع الأمور منکرا إلا لما فی نفوس الجاحدین من الکفر والضلال وعداوة الدین وأهله وبغض النبی والأئمة بعده ع . حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علی السکری قال حدثنا محمد بن زکریا قال فقد بلغنی أن ملکا من ملوک الهند کان کثیر الجند واسع المملکة [صفحه ۵۷۸] مهیبا فی أنفس الناس مظفرا علی الأعداء و کان مع ذلک عظیم النهمة فی شهوات الدنیا ولذاتها وملاهیها مؤثرا لهواه مطیعا له و کان أحب الناس إلیه وأنصحهم له فی نفسه من زین له حاله وحسن رأیه وأبغض الناس إلیه وأغشهم له فی نفسه من أمره بغیرها وترک أمره فیها و کان قدأصاب الملک فیها فی حداثة سنه وعنفوان شبابه و کان له رأی أصیل ولسان بلیغ ومعرفة بتدبیر الناس وضبطهم فعرف الناس ذلک منه فانقادوا له وخضع له کل صعب وذلول واجتمع له سکر الشباب وسکر السلطان والشهوة والعجب ثم قوی ذلک ماأصاب من الظفر علی من ناصبه والقهر لأهل مملکته وانقیاد الناس له فاستطال علی الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأیه ونفسه لمامدحه الناس وزینوا أمره عنده فکان لاهمة له إلاالدنیا وکانت الدنیا له مؤاتیة لایرید منها شیئا إلاناله غیر أنه کان مئناثا لایولد له ذکر و قد کان الدین فشا فی أرضه قبل ملکه وکثر أهله فزین له الشیطان عداوة الدین وأهله وأضر بأهل الدین فأقصاهم مخافة علی ملکه وقرب أهل الأوثان وصنع لهم أصناما من ذهب وفضة وفضلهم وشرفهم وسجد لأصنامهم . فلما رأی الناس ذلک منه سارعوا إلی عبادة الأوثان والاستخفاف بأهل الدین ثم إن الملک سأل یوما عن رجل من أهل بلاده کانت له منه منزلة حسنة ومکانة رفیعة و کان أراد لیستعین به علی بعض أموره ویحبه ویکرمه فقیل له أیها الملک إنه قدخلع الدنیا وخلا منها ولحق بالنساک فثقل ذلک علی الملک وشق علیه ثم إنه أرسل إلیه فأتی به فلما نظر إلیه فی زی النساک وتخشعهم زبره وشتمه [صفحه ۵۷۹] و قال له بینا أنت من عبیدی وعیون أهل مملکتی ووجههم وأشرافهم إذ فضحت نفسک وضیعت أهلک ومالک واتبعت أهل البطالة والخسارة حتی صرت ضحکة ومثلا و قدکنت أعددتک لمهم أموری والاستعانة بک علی ماینوبنی فقال له أیها الملک إنه إن لم یکن لی علیک حق فلعقلک علیک حق فاستمع قولی بغیر غضب ثم أمر بما بدا لک بعدالفهم والتثبیت فأن الغضب عدو العقل ولذلک یحول بین صاحبه و بین الفهم قال له الملک قل مابدا لک . قال الناسک فإنی أسألک أیها الملک أ فی ذنبی علی نفسی عتبت علی أم فی ذنب منی إلیک سالف . قال الملک إن ذنبک إلی نفسک أعظم الذنوب عندی و لیس کلما أراد رجل من رعیتی أن یهلک نفسه أخلی بینه و بین ذلک ولکنی أعد إهلاکه نفسه کإهلاکه لغیره ممن أناولیه والحاکم علیه و له فأنا أحکم علیک لنفسک وآخذ لها منک إذ ضیعت أنت ذلک فقال له الناسک أراک أیها الملک لاتأخذنی إلابحجة و لانفاذ لحجة إلا عندقاض و لیس علیک من الناس قاض لکن عندک قضاة و أنت لأحکامهم منفذ و أنابعضهم راض و من بعضهم مشفق . قال الملک و ماأولئک القضاة قال أما ألذی أرضی قضاءه فعقلک و

أمـا ألـذى أنامشـفق منه فهواك قال الملك قل مابـدا لك وأصـدقنى خبرك ومتى كان هـذارأيك و من أغواك قال أماخبرى فـإنى كنت سـمعت كلمـة فى حداثـة سنى وقعت فى قلبى فصارت كالحبـة المزروعـة ثم لم تزل تنمى حتى صارت شـجرة إلى ماترى و ذلك أنى كنت قدسـمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الأمر ألذى هو لا شىءشيئا والأمر ألذى هوالشـىء لا شـىء و من لم يرفض الأمر ألـذى هو لا شـىء لم ينل الأمر ألذى هوالشـىء و من لـم يبصـر الأمر ألذى هوالشىء لم تطب نفسه برفض الأمر ألذى هو لا شـىء والشىء هوالآخرة واللاشىء هوالدنيا فكان لهذه الكلمة عندى قرار لأنى وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصـحتها سـقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لاتكون حياتها موتا وإنما يحيا فيهاصاحبها ليموت [صفحه ۵۸۰] و هو من الموت على يقين و من الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناؤها فقرا و ليس يصـيب أحد منها شيئا إلااحتاج لذلك الشىء إلى شـىءآخر يصـلحه و إلى أشياء لابـد له منها ومثل ذلك أن الرجل ربما يحتاج إلى دابـة فإذاأصابها احتاج إلى علفها وقيمها ومربطهـا وأدواتهـا ثم احتـاج لكـل شـىء من ذلـك إلى شـىءآخر يصـلحه و إلى أشـياء لابـد له منهـا فمتى تنقضـى حاجـة من هوكـذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى مرصـدة لكل من أصاب منها قرة عين أن يرى من ذلك الأمر بعينه أضـعافه من الحزن إن رأى سـرورا فى ولـده فمـا ينتظر من الأحـزان فى موته وسـقمه وجائحـة إن أصـابته أعظم من سـروره به و إن رأى السـرور فى مال فما يتخوف من التلف أن يـدخل عليه أعظم من سـروره بالمال فإذا كان الأمر كـذلك فأحق الناس بأن لايتلبس بشـىء منها لمن عرف هذامنها وكيف لا يكون صـحتها سـقما وإنما صحتها من أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياة الدم وأظهر مـا يكون الإنسـان دمـا أخلق مـا يكون صـاحبه بموت الفجأة والذبحـة والطاعون والآكلـة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفـا وإنمـا تجمع القوى فيهـا مايضـره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا و لم ير فيها عزقط إلاأورث أهله ذلا طويلا غير أن أيام العز قصـيرة وأيام الـذل طويلـة فأحق الناس بـذم الـدنيا لمن بسـطت له الـدنيا فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفـة عين أن يعـدى على مـاله فيجتـاح و على حميمه فيختطف و على جمعه فينهب و أن يؤتى بنيـانه من القواعـد فيهـدم و أن يدب الموت إلى حشده فيستأصل ويفجع بكل ما هو به ضنين .فأذم إليك أيها الملك الدنيا الآخذة ماتعطى والمورثة بعد ذلك التبعة السـلابة [صفحه ۵۸۱] لمن تكسو والمورثـة بعـد ذلك العرى المواضـعة لمن ترفع والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشـقها والمورثـة بعـد ذلـك الشـقوة المغويـة لمـن أطاعهـا واغـتر بهاالغـدارة بمـن ائتمنهـا وركن إليهـا هى المركب القمـوص والصاحب الخئون والطريق الزلق والمهبط المهوى هى المكرمـة التى لاتكرم أحـدا إلاأهانته المحبوبة التى لاتحب أحدا الملزومة التى لاتلزم أحـدا يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هى المعوجة لمن اسـتقام بهاالمتلاعبة بمن اسـتمكنت منه بينا هى تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هى تخدمه إذ جعلته خادما وبينا هى تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هى تشمته إذ شمتت منه وبينا هى تبكيه إذ بكت عليه وبينا هى قدبسـطت يده بالعطية إذ بسـطتها بالمسألة وبينا هو فيهاعزيز إذ أذلته وبينا هو فيهامكرم إذ أهـانته وبينـا هو فيهامعظم إذ صار محقورا وبينا هورفيع إذ وضـعته وبينا هى له مطيعـة إذ عصـته وبينا هو فيهامسـرور إذ أحزنته وبينا هو فيهاشـبعان إذ أجاعته وبينا هو فيهاحى إذ أماتته .فأف لها من دار إذ كان هـذافعالها و هذه صـفتها تضع التاج على رأسـه غدوة وتعفر خده بالتراب عشـية وتحلى الأيدى بأسورة الذهب عشـية وتجعلها فى الأغلال غدوة وتقعد الرجل على السـرير غدوة وترمى به فى السـجن عشـية تفرش له الـديباج عشـية وتفرش له التراب غـدوة وتجمع له الملاـهى والمعازف غـدوة وتجمع عليه النوائح والنـوادب عشـية تحبب إلى أهله قربه عشـية وتحبب إليهم بعـده غـدوة تطيب ريحه غـدوة وتنتن ريحه عشـية فهو متوقع لسـطواتها غيرنـاج من فتنتهـا وبلائها تمتع نفسه من أحاديثها وعينه من أعاجيبها ويـده مملوءة من جمعها ثم تصـبح الكف صـفرا والعين هامدة ذهب ماذهب وهوى ماهوى وباد ماباد [صـفحه ۵۸۲] وهلك ماهلك تجد فى كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بـدلا تسـكن دار كل قرن قرنا وتطعم سؤر كل قوم قوما تقعـد الأراذل مكان الأفاضل والعجزة مكان الحزمـة تنقل أقواما من

الجدب إلى الخصب و من الرجلة إلى المركب و من البؤس إلى النعمة و من الشدة إلى الرخاء و من الشقاء إلى الخفض والدعة حتى إذاغمستهم فى ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا إلى أبأس البؤس وأفقر الفقر وأجدب الجدب .فأما قولك أيها الملك فى إضاعة الأهل وتركهم فإنى لم أضيعهم و لم أتركهم بل وصلتهم وانقطعت إليهم ولكنى كنت و أناأنظر بعين مسحورة لاأعرف بهاالأهل من الغرباء و لاالأعداء من الأولياء فلما انجلى عنى السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة واستبنت الأعداء من الأولياء والأقرباء من الغرباء فإذاالذين كنت أعدهم أهلين وأصدقاء إخوانا وخلطاء إنما هم سباع ضارية لاهمة لهم إلاـ أن تأكلنى وتأكل بى غير أن اختلاف منازلهم فى ذلك على قدر القوة فمنهم كالأسد فى شدة السورة ومنهم كالذئب فى الغارة والنهبة ومنهم كالكلب فى الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب فى الحيلة والسرقة فالطرق واحدة والقلوب مختلفة.فلو أنك أيها الملك فى عظيم ما أنت فيه من ملكك وكثرة من تبعك من أهلك وجنودك وحاشيتك و أهل طاعتك نظرت فى أمرك عرفت أنك فريد وحيد ليس معك أحد من جميع أهل الأرض و ذلك أنك قدعرفت أن عامة الأمم عدو لك و أن هذه الأمة التى أوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من أهل العداوة والغش لك الذين هم أشد عداوة لك من السباع الضارية وأشد حنقا عليك من كل الأمم [صفحه ۵۸۳] الغريبة و إذاصرت إلى أهل طاعتك ومعونتك وقرابتك وجدت لهم قوما يعملون عملا بأجر معلوم يحرصون مع ذلك أن ينقصوك من العمل فيزدادوك من الأجر و إذاصرت إلى أهل خاصتك وقرابتك صرت إلى قوم جعلت كدك وكدحك ومهنأك وكسبك لهم فأنت تؤدى إليهم كل يوم الضريبة و ليس كلهم و إن وزعت بينهم جميع كدك عنك براض فإن أنت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض أ فلاترى أنك أيها الملك وحيد لا أهل لك و لامال .فأما أنا فإن لى أهلا ومالا وإخوانا وأخوات وأولياء لايأكلونى و لايأكلون بى يحبونى وأحبهم فلايفقد الحب بيننا ينصحونى وأنصحهم فلاـغش بيننا ويصدقونى وأصدقهم فلاتكاذب بيننا ويوالونى وأواليهم فلاعداوة بيننا ينصرونى وأنصرهم فلاتخاذل بيننا يطلبون الخير ألذى إن طلبته معهم لم يخافوا أن أغلبهم عليه أوأستأثر به دونهم فلافساد بيننا و لاتحاسد يعملون لى وأعمل لهم بأجور لاتنفد و لايزال العمل قائما بيننا هم هداتى إن ظللت ونور بصرى إن عميت وحصنى إن أتيت ومجنى إن رميت وأعوانى إذافزعت و قدتنزهنا عن البيوت والمخانى فلانريدها وتركنا الذخائر والمكاسب لأهل الدنيا فلاتكاثر بيننا و لاتباغى و لاتباغض و لاتفاسد و لاتحاسد و لاتقاطع فهؤلاء أهلى أيها الملك وإخوانى وأقربائى وأحبائى أحببتهم وانقطعت إليهم وتركت الذين كنت أنظر إليهم بالعين المسحورة لماعرفتهم والتمست السلامة منهم .فهذه الدنيا أيها الملك التى أخبرتك أنها لا شىءفهذا نسبها وحسبها ومصيرها إلى ما قدسمعت و قدرفضتها لماعرفتها وأبصرت الأمر ألذى هوالشىء فإن كنت تحب أيها الملك أن أصف لك ماأعرف عن أمر الآخرة التى هى الشىء فاستعد إلى السماع تسمع غير ماكنت تسمع به الأشياء. [صفحه ۵۸۴] فلم يزد الملك عليه إلا أن قال له كذبت لم تصب شيئا و لم تظفر إلابالشقاء والعناء فاخرج و لاتقيمن فى شىء من مملكتى فإنك فاسد مفسد. وولد للملك فى تلك الأيام بعدإياسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالاـ وضياء فبلغ السرور من الملك مبلغا عظيما كاد أن يشرف منه على هلاك نفسه من الفرح وزعم أن الأوثان التى كان يعبدها هى التى وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان فى بيوت أمواله على بيوت أوثانه وأمر الناس بالأكل والشرب سنة وسمى الغلاـم يوذاسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون إليه أنهم يجدون الغلاـم يبلغ من الشرف والمنزلة ما لايبلغه أحد قط فى أرض الهند واتفقوا على ذلك جميعا غير أن رجلا قال ماأظن الشرف والمنزلة والفضل ألذى وجدناه يبلغه هذاالغلام إلاشرف الآخرة و لاأحسبه إلا أن يكون إماما فى الدين والنسك وذا فضيلة فى درجات الآخرة لأنى أرى الشرف ألذى تبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا و هوشبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد أن ينغصه سروره بالغلاـم و كان المنجم ألذى أخبره بذلك من أوثق المنجمين فى نفسه وأعلمهم وأصدقهم عنده وأمر الملك للغلام بمدينة

فأخلاها وتخير له من الظئورة والخدم كل ثقة وتقدم إليهم أن لايذكر فيما بينهم موت و لاآخرة و لاحزن و لامرض و لافناء حتى تعتاد ذلک ألسنتهم وتنساه قلوبهم وأمرهم إذابلغ الغلام أن لاينطقوا عنده بذكر شيءمما يتخوفونه عليه خشية أن يقع فی قلبه منه شيءفيكون ذلک داعية إلى اهتمامه بالدين والنسک و أن يتحفظوا ويتحرزوا من [صفحه ۵۸۵] ذلک ويتفقد بعضهم من بعض . وازداد الملک عند ذلک حنقا على النساک مخافة على ابنه . و كان لذلک الملک وزير قدكفل أمره وحمل عنه مئونة سلطانه و كان لايخونه و لايكذبه و لايكتمه و لايؤثر عليه و لايتوانى فی شيء من عمله و لايضيعه و كان الوزير مع ذلک رجلاـ لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به إلاـ أن أحباء الملک وأقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستقلون بمكانه . ثم إن الملک خرج ذات يوم إلى الصيد ومعه ذلک الوزير فأتى به فی شعب من الشعاب على رجل قدأصابته زمانة شديدة فی رجليه ملقى فی أصل شجرة لايستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فأخبره أن السباع أصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمنی إليک واحملنی إلى منزلک فإنک تجد عندی منفعة فقال الوزير إنی لفاعل و إن لم أجد عندک منفعة ولكن يا هذا ماالمنفعة التی تعدنيها هل تعمل عملا أوتحسن شيئا فقال الرجل نعم أناأرتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال إذا كان فيه فتق أرتقه حتى لايجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وأمر بحمله إلى منزله وأمر له بما يصلحه حتى إذ كان بعد ذلک احتال أحباء الملک للوزير وضربوا له الأمور ظهرا وبطنا فأجمع رأيهم على أن دسوا رجلا منهم إلى الملک فقال له أيها الملک إن هذاالوزير يطمع فی ملكک أن يغلب عليه من بعدک فهو يصانع الناس على ذلک ويعمل عليه دائبا فإن أردت أن تعلم صدق ذلک فأخبره أنه قدبدا لک أن ترفض الملک وتلحق بالنساک فإنک سترى من فرحه بذلک ماتعرف به أمره و كان القوم قدعرفوا من الوزير رقة عندذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساک وحبا لهم فعملوا فيه من الوجه ألذی ظنوا أنهم يظفرون بحاجتهم [صفحه ۵۸۶] منه فقال الملک لئن أناهجمت منه على هذا لم أسأل عما سواه فلما أن دخل عليه الوزير قال له الملک إنک قدعرفت حرصی على الدنيا وطلب الملک وإنی قدذكرت مامضى من ذلک فلم أجد معی منه طائلا و قدعرفت أن ألذی بقی منه كالذی مضى فإنه يوشک أن ينقضی ذلک كله بأجمعه فلايصير فی يدی منه شيء و أناأريد أن أعمل فی حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملی فی الدنيا و قدبدا لی أن ألحق بالنساک وأخلی هذاالعمل لأهله فما رأيک قال فرق الوزير لذلک رقة شديدة حتى عرف الملک ذلک منه ثم قال أيها الملک إن الباقی و إن كان عزيزا لأهل أن يطلب و إن الفانی و إن استمكنت منه لأهل أن يرفض ونعم الرأی رأيت وإنی لأرجو أن يجمع الله لک مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلک على الملک ووقع منه كل موقع و لم يبدله شيئا غير أن الوزير عرف الثقل فی وجهه فانصرف إلى أهله كئيبا حزينا لايدری من أين أتی و لا من دهاه و لايدری مادواء الملک فيما استنكر عليه فسهر لذلک عامة الليل ثم ذكر الرجل ألذی زعم أنه يرتق الكلام فأرسل إليه فأتی به فقال له إنک كنت ذكرت لی ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل أجل فهل احتجت إلى شيء من ذلک فقال الوزير نعم أخبرک أنی صحبت هذاالملک قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم أستنكره فيما بينی وبينه قط لمايعرفه من نصيحتی وشفقتی وإيثاری إياه على نفسی و على جميع الناس حتى إذا كان هذااليوم استنكرته استنكارا شديدا لاأظن لی خيرا عنده بعده فقال له الراتق هل لذلک سبب أوعلة قال الوزير نعم دعانی أمس و قال لی كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال من هاهنا جاء الفتق و أناأرتقه إن شاء الله اعلم أن الملک قدظن أنک تحب أن يتخلى هو عن ملكه وتخلفه أنت فيه فإذا كان عندالصبح فاطرح عنک ثيابک وحليتک والبس أوضع ماتجده من ذی النساک وأشهره ثم احلق رأسک وامض على وجهک إلى باب الملک فإن الملک سيدعو بک ويسألک عن ألذی صنعت فقل له هذا ألذی دعوتنی إليه و لاينبغی لأحد أن يشير [صفحه ۵۸۷] على صاحبه بشيء إلاواساه فيه وصبر عليه و ماأظن ألذی دعوتنی إليه إلاخيرا مما نحن فيه فقم إذابدا لک ففعل الوزير ذلک فتخلى عن نفس الملک ما كان فيها عليه . ثم أمر الملک بنفی النساک من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا فی الهرب

والاستخفاء ثم إن الملک خرج ذات یوم متصیدا فوقع بصره على شخصین من بعید فأرسل إلیهما فأتى بهما فإذاهما ناسکان فقال لهما مابالکما لن تخرجا من بلادى قالا قدأتتنا رسلک ونحن على سبیل الخروج قال و لم خرجتما راجلین قالا لأنا قوم ضعفاء لیس لنا دواب و لازاد و لانستطیع الخروج إلاالتقصیر قال الملک إن من خاف الموت أسرع بغیر دابة و لازاد فقالا له إنا لانخاف الموت بل لاننظر قرة عین فی شیء من الأشیاء إلا فیه . قال الملک وکیف لاتخافان الموت و قدزعمتما أن رسلنا لماأتتکم وأنتم على سبیل الخروج أفلیس هذا هوالهرب من الموت قالا إن الهرب من الموت لیس من الفرق فلاتظن أنافرقناک ولکنا هربنا من أن نعینک على أنفسنا فأسف الملک وأمر بهما أن یحرقا بالنار وأذن فی أهل مملکته بأخذ النساک وتحریقهم بالنار فتجرد رؤساء عبدة الأوثان فی طلبهم وأخذوا منهم بشرا کثیرا وأحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحریق سنة باقیة فی أرض الهند وبقی فی جمیع تلک الأرض قوم قلیل من النساک کرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغیبة والاستخفاء لیکونوا دعاة وهداة لمن وصلوا إلى کلامهم .فنبت ابن الملک أحسن نبات فی جسمه وعقله وعلمه ورأیه ولکنه لم یؤخذ بشیء من الآداب إلابما یحتاج إلیه الملوک مما لیس فیه ذکر موت و لازوال و لافناء وأوتی الغلام من العلم والحفظ شیئا کان عند الناس من العجائب و کان أبوه لایدرى أیفرح بما أوتی ابنه من ذلک أویحزن له لمایتخوف علیه أن یدعوه ذلک إلى ماقیل فیه . [صفحه ۵۸۸] فلما فطن الغلام بحصرهم إیاه فی المدینة ومنعهم إیاه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم علیه ارتاب لذلک وسکت عنه و قال فی نفسه هؤلاء أعلم بما یصلحنی منی حتى إذاازداد بالسن والتجربة علما قال ماأرى لهؤلاء على فضلا و ما أنابحقیق أن أقلدهم أمری فأراد أن یکلم أباه إذادخل علیه ویسأله عن سبب حصره إیاه ثم قال ما هذاالأمر إلا من قبله و ما کان لیطلعنی علیه ولکنی حقیق أن ألتمس علم ذلک من حیث أرجو إدراکه و کان فی خدمه رجل کان ألطفهم به وأرأفهم به و کان الغلام إلیه مستأنسا فطمع الغلام فی إصابة الخبر من قبل ذلک الرجل فازداد له ملاطفة و به استیناسا ثم إن الغلام واضعه الکلام فی بعض اللیل باللین وأخبره أنه بمنزلة والده وأولى الناس به ثم أخذه بالترغیب والترهیب و قال له إنی لأظن هذاالملک صائر لی بعدوالدی و أنت فیه صائر أحد رجلین إما أعظم الناس منه منزلة وإما أسوأ الناس حالا قال له الحاضن وبأی شیءأتخوف فی ملکک سوء الحال قال بأن تکتمنی الیوم أمرا أفهمه غدا من غیرک فأنتقم منک بأشد ماأقدر علیک فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه فی الوفاء فأفشى إلیه خبره و ألذی قال المنجمون لأبیه و ألذی حذر أبوه من ذلک فشکر له الغلام ذلک وأطبق علیه حتى إذادخل علیه أبوه . قال یاأبة إنی و إن کنت صبیا فقد رأیت فی نفسی واختلاف حالی أذکر من ذلک ماأذکر وأعرف بما لاأذکر منه ماأعرف و ناأعرف أنی لم أکن على هذاالمثال وأنک لم تکن على هذه الحال و لا أنت کائن علیها إلى الأبد وسیغیرک الدهر عن حالک هذه فلئن کنت أردت أن تخفی عنی أمر الزوال فما خفی على ذلک ولئن کنت حبستنی عن الخروج وحلت بینی و بین الناس لکی لاتتوق نفسی إلى غیر ما أنا فیه لقد ترکتنی بحصرک إیای و إن نفسی لقلقة مما تحول بینی وبینه حتى ما لی هم [صفحه ۵۸۹] غیره و لاأردت سواه حتى لایطمئن قلبی إلى شیءمما أنا فیه و لاأنتفع به و لاآلفه فخل عنی وأعلمنی بما تکره من ذلک وتحذره حتى أجتنبه وأوثر موافقتک ورضاک على ماسواهما. فلما سمع الملک ذلک من ابنه علم أنه قدعلم ما ألذی یکرهه و أنه من حبسه وحصره لایزیده إلاإغراء وحرصا على مایحال بینه وبینه فقال یابنی ماأردت بحصری إیاک إلا أن أنحی عنک الأذى فلاترى إلا مایوافقک و لاتسمع إلا مایسرک فأما إذا کان هواک فی غیر ذلک فإن آثر الأشیاء عندی مارضیت وهویت . ثم أمر الملک أصحابه أن یرکبوه فی أحسن زینة و أن ینحوا عن طریقه کل منظر قبیح و أن یعدوا له المعازف والملاهی ففعلوا ذلک فجعل بعدرکبته تلک یکثر الرکوب فمر ذات یوم على طریق قدغفلوا عنه فأتى على رجلین من السؤال أحدهما قدتورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمج منظره والآخر أعمى یقوده قائد فلما رأى ذلک اقشعر منهما وسأل عنهما فقیل له إن هذاالمورم من سقم باطن و هذاالأعمى من زمانة فقال ابن الملک و إن هذاالبلاء لیصیب غیرواحد قالوا

نعم فقال هل يأمن أحد من نفسه أن يصيبه مثل هذاقالوا لا وانصرف يومئذ مهموما ثقيلا محزونا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه وملك أبيه فلبث بذلك أياما. ثم ركب ركبة فأتى فى مسيره على شيخ كبير قدانحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذاالهرم فقال و فى كم تبلغ الرجل ماأرى قالوا فى مائة سنة أونحو ذلك و قال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل و بين مايريد من المدة قالوا لا وليصيرن إلى هذا فى قليل من الأيام فقال الشهر [صفحه ۵۹۰] ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما أسرع اليوم فى الشهر و ماأسرع الشهر فى السنة و ماأسرع السنة فى العمر فانصرف الغلام و هذاكلامه يبدؤه ويعيده مكررا له . ثم سهر ليلته كلها و كان له قلب حى ذكى وعقل لايستطيع معه نسيانا و لاغفلة فعلاه الحزن والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشهواتها و كان فى ذلك يدارى أباه ويتلطف عنده و هو مع ذلك قدأصغى بسمعه إلى كل متكلم بكلمة طمع أن يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بحاضنه ألذى كان أفضى إليه بسره فقال له هل تعرف من الناس أحدا شأنه غيرشأننا هذا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولهم كلام وعلم لايدرى ما هو غير أن الناس عادوهم وأبغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الأرض فلايعلم اليوم ببلادنا منهم أحد فإنهم قدغيبوا أشخاصهم ينتظرون الفرج و هذه سنة فى أولياء الله قديمة يتعاطونها فى دول الباطل فاغتص لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التى لابد له منها وذاع خبره فى آفاق الأرض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته فى الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بأرض يقال لها سرنديب كان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى أتى أرض سولابط ثم عمد إلى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زى النساك ولبس زى التجار وتردد إلى باب ابن الملك حتى عرف الأهل والأحباء والداخلين إليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه أطاف به بلوهر حتى أصاب منه خلوة فقال له إنى رجل من تجار سرنديب قدمت منذ أيام ومعى سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فأردت الثقة لنفسى فعليك وقع اختيارى وسلعتى خير من الكبريت الأحمر وهى تبصر العميان وتسمع الصم وتداوى الأسقام وتقوى من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو و لم أر بهذا أحدا هوأحق بها من هذاالفتى فإن رأيت أن تذكر له ذلك ذكرته فإن كان له فيهاحاجة أدخلتنى عليه فإنه لم يخف عنه فضل سلعتى لو قدنظر [صفحه ۵۹۱] إليها قال الحاضن للحكيم إنك لتقول شيئا ماسمعنا به من أحد قبلك و لاأرى بك بأسا و مامثلى يذكر ما لايدرى ما هوفأعرض على سلعتك أنظر إليها فإن رأيت شيئا ينبغى لى أن أذكره ذكرته قال له بلوهر إنى رجل طبيب وإنى لأرى فى بصرك ضعفا فأخاف إن نظرت إلى سلعتى أن يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حدث السن ولست أخاف عليه أن ينظر إلى سلعتى فإن رأى مايعجبه كانت له مبذولة على مايحب و إن كان غير ذلك لم تدخل عليه مئونة و لامنقصة و هذاأمر عظيم لايسعك أن تحرمه إياه أوتطويه دونه فانطلق الحاضن إلى ابن الملك فأخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بأنه قدوجد حاجته فقال عجل إدخال الرجل على ليلا وليكن ذلك فى سر وكتمان فإن مثل هذا لايتهاون به .فأمر الحاضن بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له فقال الحاضن ما هذاالسفط قال بلوهر فى هذاالسفط سلعتى فإذاشئت فأدخلنى عليه فانطلق به حتى أدخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه وحياه وأحسن ابن الملك إجابته وانصرف الحاضن وقعد الحكيم عندالملك فأول ما قال له بلوهر رأيتك يا ابن الملك زدتنى فى التحية على ماتصنع بغلمانك وأشراف أهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم مارجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بى فقد كان رجلا من الملوك فى بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هويسير يوما فى موكبه إذ عرض له فى مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما أثر البؤس والضر فلما نظر إليهما الملك لم يتمالك أن وقع على الأرض فحياهما وصافحهما فلما رأى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فأتوا أخا له و كان جريا عليه فقالوا له إن الملك أزرى بنفسه وفضح أهل مملكته وخر عن دابته لإنسانين دنيين

فعـاتبه على ذلـك كى لاـيعود ولمه على ماصـنع ففعـل ذلك أخ الملك فأجابه الملك بجواب لايـدرى ماحاله فيه أساخط عليه الملك أم راض عنه فانصـرف إلى منزله حتى إذا كان بعدأيام أمر الملك مناديا و كان يسمى منادى الموت فنادى فى فناء داره وكانت تلك سـنتهم فيمن أرادوا قتله فقامت النوائح والنوادب فى دار أخ الملك ولبس ثياب الموتى وانتهى [صـفحه ۵۹۲] إلى بـاب الملـك و هويبكى بكاء شديـدا ونتف شـعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما أذن له الملك دخل عليه ووقع على الأرض ونـادى بالويـل والثبور ورفع يـده بالتضـرع فقال له الملك اقترب أيها السـفيه أنت تجزع من مناد نادى على بابك بأمر مخلوق و ليس بأمر خالق و أناأخوك و قـدتعلم أنه ليس لك إلى ذنب أقتلك عليه ثم أنتم تلومونني على وقوعى إلى الأرض حين نظرت إلى منـادى ربى إلى و أنـاأعرف منكم بـذنوبى فـاذهب فـإنى قـدعلمت أنه إنمـا اسـتفزك وزرائى وسـيعلمون خطـأهم . ثم أمر الملك بأربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتى القار ذهبا وياقوتا وزبرجـدا وملأـ تـابوتى الـذهب جيفـا ودمـا وعـذرة وشـعرا ثم جمع الوزراء والأشـراف الـذين ظن أنهم أنكروا صـنيعه بالرجلين الضـعيفين الناسـكين فعرض عليهم التوابيت الأربعـة وأمرهم بتقويمهـا فقـالوا أمـا فى ظاهر الأمر و مارأينا ومبلغ علمنا فإن تابوتى الذهب لاثمن لهما لفضـلهما وتابوتى القار لاثمن لهما لرذالتهما فقال الملك أجل هذاالعلمكم بالأشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم أمر بتـابوتى القـار فنزعت عنهمـا صـفائحهما فأضـاء البيت بمـا فيهمـا من الجواهر فقـال هـذان مثـل الرجلين الـذين ازدريتم لباسـهما وظاهرهما وهما مملوءان علما وحكمـة وصـدقا وبرا وسائر مناقب الخير ألـذى هوأفضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم أمر بتـابوتى الـذهب فنزع عنهمـا أثوابهما فاقشـعر القوم من سوء منظرهما وتأذوا بريحهما ونتنهما فقال الملك وهـذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس وأجوافهما مملوءة جهالة وعمى وكذب وجورا وسائر أنواع الشر التى هى أفظع وأشنع وأقذر من الجيف . قال القوم للملك قـدفقهنا واتعظنا أيها الملك . ثم قال بلوهر هـذامثلك يا ابن الملك فيما تلقيتنى به من التحية والبشـر فانتصب يوذاسف ابن الملك و كان متكئا ثم قال زدنى مثلا قال الحكيم [صفحه ۵۹۳] إن الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفيه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث أن التقطه الطير ووقع بعضه على صـفاة قـدأصابها نـدى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه إلى يبس الصفاة مات ويبس ووقع بعضه بأرض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد أن يثمر فغمه الشوك فـأبطله و أمـا ما كان منه وقع فى الأرض الطيبـة و إن كان قليلا فإنه سـلم وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمـة و أماالبـذر ففنون الكلام و أما ماوقع منه على حافة الطريق فالتقته الطير فما لايجاوز السـمع منه حتى يمر صفحا و أما ماوقع على الصخرة فى الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه و لم يفقه بحصافة و لانية و أما مانبت منه وكاد أن يثمر فغمه الشوك فأهلكه فما وعاه صاحبه حتى إذا كان عندالعمل به حفته الشهوات فأهلكته و أما مازكى وطاب وسلم منه وانتفع به فما رآه البصـر ووعاه الحفظ وأنفـذه العزم بقمع الشـهوات وتطهير القلوب من دنسـها. قال ابن الملك إنى أرجو أن يكون ماتبذره أيها الحكيم مايزكو ويسلم ويطيب فاضرب لى مثل الدنيا وغرور أهلها بها. قال بلوهر بلغنا أن رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشـيه فاضـطره إلى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصـنين نابتين على شـفير البئر ووقعت قدماه على رءوس حيـات فلما تبين له أنه متعلق بالغصـنين فإذا فى أصـلهما جرذان يقرضان الغصـنين أحـدهما أبيض والآخر أسود فلما نظر إلى تحت قدميه فإذارءوس أربع أفاع قدطلعن من جحرهن فلما نظر إلى قعر البئر إذابتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع رأسه إلى أعلى الغصـنين إذاعليهمـا شـىء من عسـل النحـل فيطعم من ذلـك العسـل فألهـاه مـاطعم منه و مانـال من لـذة العسـل وحلاوته عن التفكر فى [صـفحه ۵۹۴] أمر الأفاعى اللواتى لايـدرى متى يبادرنه وألهاه عن التنين ألـذى لايـدرى كيف مصيره بعـدوقوعه فى لهواته . أماالبئر فالـدنيا مملوءة آفات وبلايا وشـرورا و أماالغصـنان فالعمر و أماالجرذان فالليل والنهار يسرعان فى الأجل و أماالأفاعى الأربعـة فالأخلاط الأربعـة التى هى السـموم القاتلـة من المرة والبلغم والريح والدم التى لايدرى صاحبها متى

تهيـج به و أمـاالتنين الفـاغر فـاه ليلتقمه فالموت الراصـد الطالب و أماالعسل ألـذى اغتر به المغرور فما ينال الناس من لـذة الـدنيا وشـهواتها ونعيمها ودعتها من لـذة المطعم والمشـرب والشم واللمس والسـمع والبصـر. قال ابن الملك إن هذاالمثل عجيب و إن هـذاالتشبيه حق فزدنى مثلاـ للـدنيا وصاحبهـا المغرور بهاالمتهـاون بما ينفعه فيها. قال بلوهر زعموا أن رجلا كان له ثلاثـة قرناء و كـان قـدآثر أحـدهم على النـاس جميعـا ويركب الأـهوال والأخطـار بسـببه ويغرر بنفسه له ويشـغل ليله ونهاره فى حاجته و كان القرين الثـانى دون الأول منزلـة و هو على ذلک حبيب إليه أميرعنـده يكرمه ويلاطفه ويخـدمه ويطيعه ويبـذل له و لايغفل عنه و كـان القرين الثـالث مجفوا محقورا مسـتثقلا ليس له من وده ومـاله إلاـأقله حتى إذانزل بالرجل الأمر ألـذى يحتاج فيه إلى قرنائه الثلاثـة فأتـاه زبانيـة الملـک ليـذهبوا به ففزع إلى قرينه الأـول فقال له قـدعرفت إيثارى إياک وبـذل نفسـى لک و هـذااليوم يوم حـاجتى إليـک فمـا ذا عنـدک قـال مـا أنـا لـک بصاحب و إن لى أصـحابا يشـغلونى عنک هم اليوم أولى بى منک ولكن لعلى أزودک ثوبين لتنتفع بهمـا. ثم فزع إلى قرينه الثـانى ذى المحبـة واللطف فقال له قـدعرفت كرامتى إياک ولطفى بک وحرصـى على مسـرتک و هـذا يوم حاجتى إليک فما ذا عنـدک فقال إن أمر نفسـى يشـغلنى عنک و عن أمرک فاعمد لشأنک واعلم أنه قـدانقطع ألـذى بينى وبينـک و أن طريقى غيرطريقـک إلاـأنى لعلى أخطو معـک خطوات يسـيرة لاتنتفع بها ثم أنصـرف إلى ما هوأهم إلى منـک . [صـفحه ۵۹۵] ثم فزع إلى قرينه الثـالث ألـذى كـان يحقره ويعصـيه و لاـيلتفت إليه أيـام رخائه فقال له إنى منک لمستح ولكن الحاجة اضطرتنى إليک فما ذا لى عندک قال لک عندى المواساة والمحافظة عليک وقلة الغفلة عنک فأبشر وقر عينا فإنى صاحبک ألذى لايخذلک و لايسـلمک فلايهمنک قلة ماأسـلفتنى واصـطنعت إلى فإنى قدكنت أحفظ لک ذلک وأوفره عليـک كله ثم لم أرض لک بعـد ذلک حتى اتجرت لک به فربحت أرباحا كثيرة فلک اليوم عنـدى من ذلک أضـعاف ماوضـعت عنـدى منه فأبشـر وإنى أرجو أن يكون فى ذلـک رضا الملک عنک اليوم وفرجا مما أنت فيه فقال الرجل عنـد ذلک مأأدرى على أى الأمرين أناأشد حسـرة عليه على مافرطت فى القرين الصالح أم على مااجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء. قال بلوهر فـالقرين الأول هوالمال والقرين الثانى هوالأهل والولـد والقرين الثالث هوالعمل الصالـح . قال ابن الملک إن هـذا هوالحق المبين فزدنى مثلاـ للـدنيا وغرورهـا وصاحبهـا المغرور بهاالمطمئن إليها. قال بلوهر كان أهل مدينـة يأتون الرجل الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلايشک أن ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فإذاانقضت السنة أخرجوه من مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع فى بلاء وشـقاء لم يحدث به نفسه فصار مامضـى عليه من ملكه وبالا وخزيا ومصـيبة وأذى ثم إن أهل تلک المدينة أخذوا رجلاـ آخر فملكوه عليهم فلمـا رأى الرجـل غربته فيهم لم يسـتأنس بهم وطلب رجلاـ من أهـل أرضه خبيرا بـأمرهم حتى وجـده فأفضـى إليه بسـر القوم وأشار إليه أن ينظر إلى الأموال التى فى يديه فيخرج منها مااسـتطاع الأول فالأول حتى يحرزه فى المكان ألـذى يخرجونه إليه فـإذاأخرجه القوم صار إلى الكفايـة والسعة بما قـدم وأحرز ففعل ما قال له الرجل و لم يضـيع وصـيته . قال بلوهر وإنى لأرجو أن تكون أنت ذلک الرجل يا ابن الملک ألـذى لم يسـتأنس [صـفحه ۵۹۶] بالغرباء و لم يغتر بالسـلطان و أنا الرجل ألـذى طلبت و لک عنـدى الدلالـة والمعرفـة والمعونة. قال ابن الملک صدقت أيها الحكيم أنا ذلک الرجل و أنت طلبتى التى كنت طلبتها فصف لى أمر الآخرة تاما فأما الـدنيا فلعمرى لقـد صـدقت ولقـد رأيت منها مايدلنى على فنائها ويزهدنى فيها و لم يزل أمرها حقيرا عنـدى. قال بلوهر إن الزهادة فى الدنيا يا ابن الملک مفتاح الرغبة فى الآخرة و من طلب الآخرة فأصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لاتزهـد فى الدنيا يا ابن الملک و قدآتاک الله من العقل ماآتاک و قدترى أن الدنيا كلها و إن كثرت إنما يجمعهـا أهلهـا لهـذه الأجسـاد الفانيـة والجسـد لاـقوام له و لاامتنـاع به فـالحر يـذيبه والبرد يجمـده والسـموم تتخلله والماء يغرقه والشـمس تحرقه والهـواء يسـقمه والسـباع تفـترسه والطير تنقره والحديـد يقطعه والصـدام يحطمه ثم هومعجـون بطينـة من ألوان الأسـقام والأوجـاع والأـمراض فهو مرتهن بهـامترقب لهـا وجـل منهـا غيرطـامع فى السـلامة منهـا ثم هومقارن الآفات السـبع التى

لا-يتخلص منها ذو جسد وهى الجوع والظمأ والحر والبرد والوجع والخوف والموت .فأما ماسألت عنه من أمر الآخرة فإنى أرجو أن تجد ماتحسبه بعيدا قريبا و ماكنت تحسبه عسيرا يسيرا و ماكنت تحسبه قليلا كثيرا. قال ابن الملك أيها الحكيم أرأيت القوم الذين كان والدى حرقهم بالنار ونفاهم أهم أصحابك قال بلوهر نعم قال فإنه بلغنى أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم قد كان ذلك قال فما سبب ذلك أيها الحكيم قال بلوهر أماقولك يا ابن الملك فى سوء الثناء عليهم فما عسى أن يقولوا فيمن يصدق و لايكذب ويعلم و لايجهل ويكف و لا-يؤذى ويصلى و لاينام ويصوم و لا-يفطر ويبتلى فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الأموال والأهلين و لايخافهم الناس على أموالهم وأهليهم . قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون [صفحه ۵۹۷] قال بلوهر مثلهم فى ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها ويهار بعضها بعضا مختلفة الألوان والأجناس فبينا هى تقبل على الجيفة إذ دنا رجل منهم فترك بعضهن بعضا وأقبلن على الرجل فيهرن عليه جميعا متعاويات عليه و ليس للرجل فى جيفتهن حاجة و لاأراد أن ينازعهن فيها ولكنهن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستأنس بعضهن ببعض و إن كن مختلفات متعاديات فيما بينهن من قبل أن يرد الرجل عليهن قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهرقون دماءهم وينفقون لها أموالهم ومثل الرجل ألذى اجتمعت عليه الكلاب و لاحاجة له فى جيفهن كمثل صاحب الدين ألذى رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيهاأهلها و لايمنع ذلك الناس من أن يعادونه لغربته عندهم فإن عجبت فأعجب من الناس أنهم لاهمة لهم إلاالدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى إذارأوا من قدتركها فى أيديهم وتخلى عنها كانوا له أشد حنقا منهم للذى يشاحهم عليها فأى حجة يا ابن الملك أدحض من تعاون المختلفين على من لاحجة لهم عليه قال ابن الملك أعمد لحاجتى قال بلوهر إن الطبيب الرفيق إذ رأى الجسد قدأهلكته الأخلاط الفاسدة فأراد أن يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام ألذى يكون منه اللحم والدم والقوة لأنه يعلم أنه متى أدخل الطعام على الأخلاط الفاسدة أضر بالجسد و لم ينفعه و لم يقوه ولكن يبدأ بالأدوية والحمية من الطعام فإذاأذهب من جسده الأخلاط الفاسدة أقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز و جل . و قال ابن الملك أيها الحكيم أخبرنى ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا أن ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والأموال و أنه بدا له أن يغزو ملكا آخر ليزداد ملكا إلى ملكه ومالا إلى ماله فسار إليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والأولاد والأثقال فأقبلوا نحوه فظهروا عليه و [صفحه ۵۹۸] استباحوا عسكره فهرب وساق امرأته وأولاده صغارا فألجأه الطلب عندالمساء إلى أجمة على شاطئ النهر فدخلها مع أهله وولده وسيب دوابه مخافة أن تدل عليه بصهيلها فباتوا فى الأجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كل جانب فأصبح الرجل لايطيق براحا و أماالنهر فلايستطيع عبوره و أماالفضاء فلايستطيع الخروج إليه لمكان العدو فهم فى مكان ضيق قدآذاهم البرد وأهجرهم الخوف وطواهم الجوع و ليس لهم طعام و لامعهم زاد و لاإدام وأولاده صغار جياع يبكون من الضر ألذى قدأصابهم فمكث بذلك يومين ثم إن أحد بنيه مات فألقوه فى النهر فمكث بعد ذلك يوما آخر فقال الرجل لامرأته إنا مشرفون على الهلاك جميعا و إن بقى بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من أن نهلك جميعا و قدرأيت أن أعجل ذبح صبى من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولأولادنا إلى أن يأتى الله عز و جل بالفرج فإن أخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لايشبع لحومهم ونضعف حتى لانستطيع الحركة إن وجدنا إلى ذلك سبيلا وطاوعته امرأته فذبح بعض أولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر أكل الكلب المستكثر يأكل أم أكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل أكل المستقل قال الحكيم كذلك أكلى وشربى يا ابن الملك فى الدنيا. فقال له ابن الملك أرأيت هذا ألذى تدعونى إليه أيها الحكيم أ هو شىءنظر الناس فيه بعقولهم وألبابهم حتى اختاروه على ماسواه لأنفسهم أم دعاهم الله إليه فأجابوا قال الحكيم علا- هذاالأمر ولطف عن أن يكون من أهل الأرض أوبرأيهم دبروه و لو كان من أهل الأرض لدعوا إلى عملها

وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه أمر غريب ودعوة من الله عز و جل ساطعة وهدى مستقيم ناقض على أهل الدنيا أعمالهم مخالف لهم عائب عليهم وطاعن ناقل لهم عن أهوائهم داع لهم إلى طاعة ربهم و إن ذلك لبين لمن تنبه مكتوم عنده عن غيرأهله حتى يظهر الله الحق بعدخفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى . [صفحه ۵۹۹] قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم ثم قال الحكيم إن من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل ع فأصاب ومنهم من دعته الرسل بعدمجيئها فأجاب و أنت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فأصاب . قال ابن الملك فهل تعلم أحدا من الناس يدعو إلى التزهيد فى الدنيا غيركم قال الحكيم أما فى بلادكم هذه فلا و أما فى سائر الأمم ففيهم قوم ينتحلون الدين بألسنتهم و لم يستحقوه بأعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف صرتم أولى بالحق منهم وإنما أتاكم هذاالأمر الغريب من حيث أتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز و جل وإنه تبارك و تعالى دعا العباد إليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى أدوه إلى أهله كماأمروا لم يظلموا و لم يخطئوا و لم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه و لم يؤدوه إلى أهله و لم يكن لهم فيه عزيمة و لا على العمل به نية ضمير فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن هاهنا كنا نحن أحق به منهم وأولى . ثم قال الحكيم إنه ليس يجرى على لسان أحد منهم من الدين والتزهيد والدعاء إلى الآخرة إلا و قدأخذ ذلك عن أصل الحق ألذى عنه أخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم أحداثهم التى أحدثوا وابتغاؤهم الدنيا وإخلادهم إليها و ذلك أن هذه الدعوة لم تزل تأتى وتظهر فى الأرض مع أنبياء الله ورسله ص فى القرون الماضية على ألسنة مختلفة متفرقة و كان أهل دعوة الحق أمرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لافرقة بينهم و لااختلاف فكانت الرسل ع إذابلغوا رسالات ربهم واحتجوا لله تبارك و تعالى على عباده بحجته وإقامة معالم الدين وأحكامه قبضهم الله عز و جل إليه عندانقضاء آجالهم ومنتهى مدتهم ومكثت الأمة من الأمم بعدنبيها برهة من دهرها لاتغير و لاتبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون [صفحه ۶۰۰] الأحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى شخصه و لايظهر علمه فيعرفونه باسمه و لايهتدون إلى مكانه و لايبقى منهم إلاالخسيس من أهل العلم يستخف به أهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون فلايعرفون إلاالجهل والباطل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك و تعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهه ابتغاء تأويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لأحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا إليها فنحن لهم موافقون فى تلك الصفة مخالفون لهم فى أحكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم فى شيء إلا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما فى أيديهم من الكتب المنزلة من الله عز و جل فكل متكلم منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهى لنا وهى بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بأنها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بأنها مخالفة لسنتهم وأعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب إلاوصفه و لا من الدين إلااسمه فليسوا بأهل الكتاب حقيقة حتى يقيموه . قال ابن الملك فما بال الأنبياء والرسل ع يأتون فى زمان دون زمان قال الحكيم إنما مثل ذلك كمثل ملك كانت له أرض موات لاعمران فيها فلما أراد أن يقبل عليها بعمارته أرسل إليها رجلا جلدا أمينا ناصحا ثم أمره أن يعمر تلك الأرض و أن يغرس فيهاصنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سمى له الملك ألوانا من الغرس معلومة وأنواعا من الزرع معروفة ثم أمره أن لايعدو ماسمى له و أن لايحدث فيها من قبله شيئا لم يكن أمره به سيده وأمره أن يخرج لها نهرا ويسد عليها حائطا ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول ألذى أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحياها بعدموتها وعمرها بعدخرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التى أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلا حتى مات قيمها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من أقامه القيم بعده وغلبوه على أمره فأخربوا العمران وطموا الأنهار [صفحه ۶۰۱] فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعدرسوله وخراب أرضه أرسل إليها رسولا آخر يحييها ويعيدها

ويصلحها كماكانت فى منزلتها الأولى وكذلك الأنبياء والرسل ع يبعث الله عز و جل منهم الواحد بعدالواحد فيصلح أمر الناس بعدفساده . قال ابن الملك أيخص الأنبياء والرسل ع إذاجاءت بما يبعث به أم تعم قال بلوهر إن الأنبياء والرسل إذاجاءت تدعوا عامة الناس فمن أطاعهم كان منهم و من عصاهم لم يكن منهم و ماتخلو الأرض قط من أن يكون لله عز و جل فيهامطاع من أنبيائه ورسله و من أوصيائه وإنما مثل ذلك مثل طائر كان فى ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا و كان شديد الحب للفراخ وكثرتها و كان يأتى عليه زمان يتعذر عليه فيه مايريده من ذلك فلايجد بدا من اتخاذ أرض أخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من أن يهلك من شفقته فيفرقه فى أعشاش الطير فتحضن الطير بيضه مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فإذاطال مكث فراخ قدم مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ الطير واستأنس بها فإذا كان الزمان ألذى ينصرف فيه قدم إلى مكانه مر بأعشاش الطير وأوكارها بالليل فأسمع فراخه وغيرها صوته فإذاسمعت فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير و لم يجبه ما لم يكن من فراخه و لا ـ ما لم يكن ألف فراخه و كان قديضم إليه من أجابه من فراخه حبا للفراخ وكذلك الأنبياء إنما يستعرضون الناس جميعا بدعائهم فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير ألذى دعا بصوته مثل الأنبياء والرسل التى تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق فى أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التى ألفت مع فراخ قدم مثل من أجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لأن الله عز و جل جعل لأنبيائه ورسله من الفضل والرأى ما لم يجعل لغيرهم من الناس وأعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم [صفحه ۶۰۲] يعط غيرهم و ذلك لمايريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل إذاجاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضا من لم يكن أجاب الحكماء و ذلك لماجعل الله عز و جل على دعوتهم من الضياء والبرهان . قال ابن الملك أفرأيت مايأتى به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنه ليس بكلام الناس وكلام الله عز و جل هوكلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم أ مارأيت الناس لماأرادوا أن يفهموا بعض الدواب والطير مايريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير تحمل كلامهم ألذى هوكلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر مايبلغوا به حاجتهم و ماعرفوا أنها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزوا أن يعلموا كلام الله عز و جل وكلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ماتراجع الناس بينهم من الأصوات التى سمعوا بهاالحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير و لم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبرة فى تلك الأصوات من أن تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة و لم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ مااحتج به الله عز و جل على العباد فيها و كان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا و لاطاقة للناس أن ينفذوا غور كلام الحكمة و لايحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء فى علمهم فلايزال عالم يأخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم إلى الله عز و جل ألذى جاء من عنده وكذلك العلماء قديصيبون من الحكمة والعلم ماينجيهم من الجهل ولكن لكل ذى فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ماينتفعون به فى معايشهم وأبدانهم و لايقدرون أن ينفذوها بأبصارهم فهى كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قديجيبون بما ظهر لهم من مائها و لايدركون غورها وهى كالنجوم الزاهرة التى يهتدى بها الناس و لايعلمون مساقطها فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كله هى مفتاح باب كل خير يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهى شراب الحياة التى من شرب منه لم يمت أبدا والشفاء للسقم ألذى من استشفى به لم يسقم أبدا والطريق المستقيم ألذى من سلكه [صفحه ۶۰۳] لم يضل أبدا هى حبل الله المتين ألذى لايخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى و من اعتصم به فاز واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى قال ابن الملك فما بال هذه الحكمة التى وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لاينتفع بها الناس كلهم جميعا. قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه و لم يحل بينه وبينها من أقربهم وأبعدهم و من لم

يرد الانتفـاع بهـا فلاحجـة له عليهـا و لاتمنع الشـمس على الناس جميعا و لايحول بين الناس و بين الانتفاع بها وكـذلك الحكمة وحالها بين الناس إلى يوم القيامـة والحكمـة قـدعمت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضـلون فى ذلك والشـمس ظاهرة إذ طلعت على الأبصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاثة منازل فمنهم الصـحيح البصر ألذى ينفعه الضوء ويقوى على النظر ومنهم الأعمى القريب من الضوء ألذى لوطلعت عليه شـمس أوشـموس لم تغن عنه شـيئا ومنهم المريض البصر ألذى لايعد فى العميان و لا فى أصـحاب البصـر كـذلك الحكمة هى شـمس القلوب إذاطلعت تفرق على ثلاث منازل منزل لأهل البصـر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من أهلهـا ويعملون بهـا ومنزل لأهـل العمى الـذين تنبو الحكمـة عن قلوبهم لإنكـارهم الحكمـة وتركهم قبولها كماينبو ضوء الشـمس عن العميان ومنزل لأهل مرض القلوب الذين يقصـر علمهم ويضعف عملهم ويستوى فيهم السيئ و الحسن والحق والباطل و إن أكثر من تطلع عليه الشـمس وهى الحكمة ممن يعمى عنها. قال ابن الملك فهل يسع الرجل الحكمة فلايجيب إليها حتى يلبث زمانـا ناكبـا عنهـا ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هـذاأكثر حالات الناس فى الحكمـة قال ابن الملك ترى والـدى سمع شـيئا من هـذاالكلام قـط قال بلوهر لاأراه سـمع سـماعا صـحيحا رسـخ فى قلبه و لاكلمه فيه ناصـح شـفيق . قال ابن الملك وكيف ترك ذلـك الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه [صـفحه ۶۰۴] لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هوأحسن إنصافا وألين عريكـة وأحسن اسـتماعا من أبيـك حتى أن الرجـل ليعاش الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس والمودة والمفاوضـة و لايفرق بينهما شـىء إلاالـدين والحكمـة و هومتفجع عليه متوجع له ثم لايفضـى إليه أسـرار الحكمـة إذ لم يره لها موضـعا. و قـدبلغنا أن ملكـا من الملوك كـان عاقلاـ قريبا من الناس مصـلحا لأمورهم حسن النظر والإنصاف لهم و كان له وزير صـدق صالـح يعينه على الإصـلاح ويكفيه مئونته ويشاوره فى أموره و كان الوزير أديبا عاقلا له دين وورع ونزاهـة على الـدنيا و كـان قـدلقى أهـل الـدين وسـمع كلامهم وعرف فضـلهم فأجابهم وانقطع إليهم بإخائه ووده وكانت له من الملك منزلـة حسـنة وخاصـة و كـان الملـك لاـيكتمه شيئا من أمره و كـان الـوزير أيضـا له بتلـك المنزلـة إلاـ أنه لم يكن ليطلعه على أمر الـدين و لايفاوضه أسـرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا و كان الوزير كلما دخل على الملك سـجد للأصـنام وعظمها وأخذ شـيئا فى طريق الجهالة والضـلالة تقية له فأشـفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واسـتشار فى ذلك أصـحابه وإخوانه فقالوا له انظر لنفسـك وأصـحابك فـإن رأيته موضـعا للكلاـم فكلمه وفـاوضه و إلافإنك إنما تعينه على نفسك وتهيجه على أهل دينك فإن السـلطان لايغتر به و لاتؤمن سـطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيا له رفيقا به رجاء أن يجد فرصة فينصحه أويجد للكلام موضـعا فيفاوضه و كان الملك مع ضـلالته متواضـعا سـهلا قريبا حسن السيرة فى رعيته حريصا على إصـلاحهم متفقدا لأمورهم فاصـطحب الوزير مع الملك على هذابرهة من زمانه . ثم إن الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالى بعد ماهدأت العيون هل لك أن تركب فنسير فى المدينـة فننظر إلى حـال النـاس وآثـار الأمطـار التى أصـابتهم فى هـذه الأيـام فقـال الوزير نعم فركبـا جميعا يجولان فى نواحى المدينة فمرا فى بعض الطريق [صفحه ۶۰۵] على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك إلى ضوء النار تبدو فى ناحية المزبلة فقال للوزير إن لهذه لقصة فانزل بنا نمشـى حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا إلى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيهـا بالغار و فيه مسـكين من المساكين ثم نظرا فى الغار من حيث لايراهما الرجل فإذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلـة متكئ على متكإ قدهيأه من الزبل و بين يديه إبريق فخار فيه شـراب و فى يده طنبور يضـرب بيده وامرأته فى مثل خلقه ولباسه قائمـة بين يديه تسـقيه إذااستسـقى منها وترقص له إذاضـرب وتحييه بتحية الملوك كلما شـرب و هويسـميها سـيدة النساء وهما يصـفان أنفسـهما بالحسن والجمال وبينهما من السـرور والضـحك والطرب ما لايوصف فقام الملك على رجليه مليا والوزير ينظر كـذلك ويتعجبـان من لـذتهما وإعجابهمـا بمـا همـا فيه ثم انصـرف الملك والوزير فقال الملك ماأعلمنى وإياك أصابنا الدهر من اللذة والسـرور والفرح مثل ماأصاب هذين الليلة مع أنى أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذافاغتنم الوزير ذلك منه

ووجد فرصة فقال له أخاف أيها الملك أن يكون دنيانا هذه من الغرور و يكون ملكك و مانحن فيه من البهجة والسرور فى أعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين رأيناهما وتكون مساكننا و ماشيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذاالغار فى أعيننا وتكون أجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة و الحسن والصحة مثل جسد هذاالمشوه الخلق فى أعيننا و يكون تعجبهم عن إعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من إعجاب هذين الشخصين بما هما فيه . قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة أهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم قال الوزير أهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك و ماملك الآخرة قال الوزير هوالنعيم ألذى لابؤس بعده والغنى ألذى لافقر بعده والفرح ألذى لاترح بعده والصحة التى لاسقم بعدها والرضا ألذى لاسخط بعده والأمن ألذى لاخوف بعده والحياة التى لاموت [صفحه ۶۰۶] بعدها والملك ألذى لازوال له هى دار البقاء ودار الحيوان التى لاانقطاع لها و لاتغير فيهارفع الله عز و جل عن ساكنيها فيهاالسقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها أيها الملك . قال الملك وهل تدركون إلى هذه الدار مطلبا و إلى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هى مهيأة لمن طلبها من وجه مطلبها و من أتاها من بابها ظفر بها قال الملك مامنعك أن تخبرنى بهذا قبل اليوم قال الوزير منعنى من ذلك إجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذاالأمر ألذى وصفت يقينا فلاينبغى لنا أن نضيعه و لانترك العمل به فى إصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير أفتأمرنى أيها الملك أن أواظب عليك فى ذكره والتكرير له قال الملك بل آمرك أن لاتقطع عنى ذكره ليلا و لانهارا و لاتريحنى و لاتمسك عنى ذكره فإن هذاأمر عجيب لايتهاون به و لايغفل عن مثله و كان سبيل ذلك الملك والوزير إلى النجاة. قال ابن الملك ما أنابشاغل نفسى بشىء من هذه الأمور عن هذاالسبيل ولقد حدثت نفسى بالهرب معك فى جوف الليل حيث بدا لك أن تذهب . قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معى والصبر على صحبتى و ليس لى جحر يأوينى و لادابة تحملنى و لاأملك ذهبا و لافضة و لاأدخر غذاء العشاء و لا يكون عندى فضل ثوب و لاأستقر ببلدة إلاقليلا حتى أتحول عنها و لاأتزود من أرض إلى أرض أخرى رغيفا أبدا. قال ابن الملك إنى أرجو أن يقوينى ألذى قواك قال بلوهر أماإنك إن أبيت إلاصحبتى كنت خليقا أن تكون كالغنى ألذى صاهر الفقير. قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا أن فتى كان من أولاد الأغنياء فأراد أبوه أن يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى و لم يطلع أباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها إلى أرض أخرى فمر [صفحه ۶۰۷] فى طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فأعجبته الجارية فقال لها من أنت أيتها الجارية قالت أناابنة شيخ كبير فى هذاالبيت فنادى الفتى الشيخ فخرج إليه فقال له هل تزوجنى ابنتك هذه قال ما أنت بمتزوج لبنات الفقراء و أنت فتى من الأغنياء قال أعجبتنى هذه الجارية ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال أرادوا منى تزويجها فكرهتها فزوجنى ابنتك فإنك واجد عندى خيرا إن شاء الله . قال الشيخ كيف أزوجك ابنتى ونحن لاتطيب أنفسنا أن تنقلها عنا و لاأحسب مع ذلك أن أهلك يرضون أن تنقلها إليهم قال الفتى فنحن معكم فى منزلكم هذا قال الشيخ إن صدقت فيما تقول فاطرح عنك زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك وأخذ أطمارا رثة من أطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف أنه صحيح العقل و أنه لم يحمله على ماصنع السفه فقال له الشيخ أما إذااخترتنا ورضيت بنا فقم معى إلى هذاالسرب فأدخله فإذاخلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا و له خزائن من كل مايحتاج إليه ثم دفع إليه مفاتيحه و قال له إن كل ماهاهنا لك فاصنع به ماأحببت فنعم الفتى أنت وأصاب الفتى ما كان يريده . قال يوذاسف إنى لأرجو أن أكون أناصاحب هذاالمثل إن الشيخ فتش عقل هذاالغلام حتى وثق به فلعلك تطول بى على تفتيش عقلى فأعلمنى ماعندك فى ذلك قال الحكيم لو كان هذاالأمر إلى لاكتفيت منك بأدنى المشافهة ولكن فوق رأسى سنة قدسنها أئمة الهدى فى بلوغ الغاية فى التوفيق وعلم ما فى الصدور فأنا أخاف إن خالفت

السنة أن أكون قدأحدثت بدعة و أنامنصرف عنك الليلة وحاضر بابك فى كل ليلة ففكر فى نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهمك تثبت و لاتعجل بالتصديق لمايورده عليك همك حتى تعلمه بعدالتؤدة والأناة وعليك بالاحتراس فى ذلك أن يغلبك الهوى والميل إلى الشبهة والعمى واجتهد فى المسائل التى تظن أن [صفحه ۶۰۸] فيهاشبهة ثم كلمنى فيها وأعلمنى رأيك فى الخروج إذاأردت وافترقا على هذاتلك الليلة ثم عاد الحكيم إليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه أن قال أسأل الله الأول ألذى لم يكن قبله شيء والآخر ألذى لايبقى معه شيء والباقى ألذى لامنتهى له والواحد الفرد الصمد ألذى ليس معه غيره والقاهر ألذى لاشريك له البديع ألذى لاخالق معه القادر ألذى ليس له ضد الصمد ألذى ليس له ند الملك ألذى ليس معه أحد أن يجعلك ملكا عدلا إماما فى الهدى قائدا إلى التقوى ومبصرا من العمى وزاهدا فى الدنيا ومحبا لذوى النهى ومبغضا لأهل الردى حتى يفضى بنا وبك إلى ماوعد الله أولياءه على ألسنة أنبيائه من جنته ورضوانه فإن رغبتنا إلى الله فى ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وأبصارنا إليه شاخصة وأعناقنا له خاضعة وأمورنا إليه صائرة.فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد فى الخير رغبة و قال متعجبا من قوله أيها الحكيم أعلمنى كم أتى لك من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك و قال ابن اثنتى عشرة سنة طفل و أنت مع ماأرى من التكهل لابن ستين سنة قال الحكيم أماالمولد فقد راهق الستين سنة ولكنك سألتنى عن العمر وإنما العمر الحياة و لاحياة إلا فى الدين والعمل به والتخلى من الدنيا و لم يكن ذلك لى إلا من اثنتى عشرة سنة فأما قبل ذلك فإنى كنت ميتا ولست أعتد فى عمرى بأيام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لأنه شارك الموتى فى العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم فى الصفة وافقهم فى الاسم . قال ابن الملك لئن كنت لاتعد حياة و لاغبطة ماينبغى لك أن تعد مايتوقع من الموت موتا و لاتراه مكروها قال الحكيم تغريرى فى الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع علمى لسطوة أبيك على أهل دينى يدلك على أنى لاأرى الموت موتا [صفحه ۶۰۹] و لاأرى هذه الحياة حياة و لا ماأتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب فى الحياة من قدترك حظه منها أويهرب من الموت من قدأمات نفسه بيده أ و لاترى يا ابن الملك أن صاحب الدين قدرفض فى الدنيا من أهله وماله و ما لايرغب فى الحياة إلا له واحتمل من نصب العبادة ما لايريحه منه إلاالموت فما حاجة من لايتمتع بلذة الحياة إلى الحياة أومهرب من لاراحة له إلا فى الموت من الموت . قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم فهل يسرك أن ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يسرنى أن ينزل بى الليلة دون غد فإنه من عرف السيئ و الحسن وعرف ثوابهما من الله عز و جل ترك السيئ مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه و من كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فإنه يحب الموت لمايرجو بعدالموت من الرخاء ويزهد فى الحياة لمايخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيهافهو يحب الموت مبادرة من ذلك فقال ابن الملك إن هذالخليق أن يبادر الهلكة لمايرجو فى ذلك من النجاة فاضرب لى مثل أمتنا هذه وعكوفها على أصنامها. قال الحكيم إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى فى بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاضه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه أنطقه الله عز و جل بقدرته فقال لصاحب البستان إنك تهتم بذبحى و ليس فى مايشبعك من جوع و لايقويك من ضعف فهل لك فى خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلى سبيلى وأعلمك ثلاث كلمات إن أنت حفظتهن كن خيرا لك من أهل ومال هو لك قال قدفعلت فأخبرنى بهن قال العصفور احفظ عنى ماأقول لك لاتأس على مافاتك و لاتصدقن بما لا يكون و لاتطلبن ما لاتطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الأشجار ثم قال للرجل لوتعلم مافاتك منى لعلمت أنك قدفاتك منى عظيم جسيم [صفحه ۶۱۰] من الأمر فقال الرجل و ماذاك قال العصفور لوكنت مضيت على ماهممت به من ذبحى لاستخرجت من حوصلتى درة كبيضة الوزة فكان لك فى ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك أسر فى نفسه ندما على مافاته و قال دع عنك مامضى وهلم أنطلق بك إلى منزلى فأحسن صحبتك وأكرم

مثواک فقال له العصفور أیها الجاهل ماأراک حفظتنی إذاظفرت بی و لاانتفعت بالکلمات التی افتدیت بهامنک نفسی أ لم أعهد إلیک ألا تأس علی مافاتک و لاتصدق ما لا یکون و لاتطلب ما لایدرک أما أنت متفجع علی مافاتک وتلتمس منی رجعتی إلیک وتطلب ما لاتدرک وتصدق أن فی حوصلتی درة کبیضة الوزة وجمیعی أصغر من بیضها و قدکنت عهدت إلیک أن لاتصدق بما لا یکون و أن أمتکم صنعوا أصنامهم بأیدیهم ثم زعموا أنها هی التی خلقتهم وحفظوها من أن تسرق مخافة علیها وزعموا أنها هی التی تحفظهم وأنفقوا علیها من مکاسبهم وأموالهم وزعموا أنها هی التی ترزقهم فطلبوا من ذلک ما لایدرک وصدقوا بما لا یکون فلزمهم منه مالزم صاحب البستان . قال ابن الملک صدقت أماالأصنام فإنی لم أزل عارفا بأمرها زاهدا فیهاآیسا من خیرها فأخبرنی بالذی تدعونی إلیه و الذی ارتضیته لنفسک ما هو قال بلوهر جماع الدین أمران أحدهما معرفة الله عز و جل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملک وکیف معرفة الله عز و جل . قال الحکیم أدعوک إلی أن تعلم أن الله واحد لیس له شریک لم یزل فردا ربا و ماسواه مربوب و أنه خالق و ماسواه مخلوق و أنه قدیم و ماسواه محدث و أنه صانع و ماسواه مصنوع و أنه مدبر و ماسواه مدبر و أنه باق و ماسواه فان و أنه عزیز و ماسواه ذلیل و أنه لاینام و لایغفل و لایأکل و لایشرب و لایضعف و لایغلب و لایضجر و لایعجزه شیء لم تمتنع منه السماوات و الأرض والهواء والبر والبحر و أنه کون الأشیاء لا من شیء و أنه لم یزل و لایزال و لاتحدث فیه الحوادث و لاتغیره الأحوال و لاتبدله الأزمان و لایتغیر من حال إلی حال و لایخلو منه مکان و لایشتغل به مکان و لا یکون من مکان أقرب منه إلی مکان و لا [صفحه ۶۱۱] یغیب عنه شیءعالم لایخفی علیه شیءقدیر لایفوته شیء و أن تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل و أن له ثوابا أعده لمن أطاعه وعذابا أعده لمن عصاه و أن تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه . قال ابن الملک فما رضا الواحد الخالق من الأعمال قال الحکیم یا ابن الملک رضاه أن تطیعه و لاتعصیه و أن تأتی إلی غیرک ماتحب أن یؤتی إلیک وتکف عن غیرک ماتحب أن یکف عنک فی مثله فإن ذلک عدل و فی العدل رضاه و فی اتباع آثار أنبیاء الله ورسله بأن لاتعدو سنتهم . قال ابن الملک زدنی أیها الحکیم تزهیدا فی الدنیا وأخبرنی بحالها. قال الحکیم إنی لمارأیت الدنیا دار تصرف وزوال وتقلب من حال إلی حال ورأیت أهلها فیهاأغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورأیت صحة بعدها سقما وشبابا بعده هرما وغنی بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وأمنا بعده خوفا وحیاة بعدها ممات ورأیت أعمارا قصیرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وأبدانا ضعیفة مستسلمة غیرممتنعة و لاحصینة عرفت أن الدنیا منقطعة بالیة فانیة وعرفت بما ظهر لی منها ماغاب عنی منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانیتها وصدورها بورودها فحذرتها لماعرفتها وفررت منها لماأبصرتها بینا تری المرء فیهامغتبطا محبورا وملکا مسرورا فی خفض ودعة ونعمة وسعة فی بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملکه وبهاء من سلطانه وصحة من بدنه إذاانقلبت الدنیا به أسر ما کان فیهانفسا وأقر ما کان فیهاعینا فأخرجته من ملکها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فأبدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنی فقرا وبالسعة ضیقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحیاة موتا فدلته فی حفرة ضیقة شدیدة الوحشة وحیدا فریدا غریبا قدفارق الأحبة وفارقوه وخذله إخوانه [صفحه ۶۱۲] فلم یجد عندهم منعا وغره أعداؤه فلم یجد عندهم دفعا وصار عزه وملکه وأهله وماله نهبة من بعده کأن لم یکن فی الدنیا و لم یذکر فیهاساعة قط و لم یکن له فیهاخطر و لم یملک من الأرض حظا قط فلاتتخذها یا ابن الملک دارا و لاتتخذن فیهاعقدة و لاعقارا فأف لها وتف . قال ابن الملک أف لها ولمن یغتر بها إذا کان هذاحالها ورق ابن الملک و قال زدنی أیها الحکیم من حدیثک فإنه شفاء لما فی صدری. قال الحکیم إن العمر قصیر واللیل والنهار یسرعان فیه والارتحال من الدنیا حثیث قریب وإنه و إن طال العمر فیها فإن الموت نازل والظاعن لامحالة راحل فیصیر ماجمع فیهامفرقا و ماعمل فیهامتبرا و ماشید فیهاخرابا ویصیر اسمه مجهولا وذکره منسیا وحسبه خاملا وجسده بالیا وشرفه وضیعا ونعمته وبالا وکسبه خسارا ویورث سلطانه ویستذل عقبه ویستباح حریمه وتنقض

عهوده وتخفر ذمته وتـدرس آثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عـدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سـريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخـذولا فيـذهب به إلى قبره فيـدلى فى حفرته فى وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسـكنة وذلة قدفارق الأحبة وأسـلمته العصبة فلاتؤنس وحشته أبدا و لاترد غربته أبدا واعلم أنها يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه خاصة كسياسة الإمام العادل الحازم ألذى يؤدب العامة ويستصـلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من أطاعه منهم فكذلك للرجل اللبيب أن يؤدب نفسه فى جميع أخلاقها وأهوائها وشهواتها و أن تحملها و إن كرهت على لزوم منافعهـا فيما أحبت وكرهت و على اجتناب مضارها و أن يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السـرور إذاأحسـنت و من مكانها من الغم إذاأساءت ومما يحق على ذى العقل النظر فيما ورد عليه من أموره والأخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها [صفحه ۶۱۳] و أن يحتقر عمله ونفسه فى رأيه لكى لايـدخله عجب فإن الله عز و جل قدمـدح أهل العقل وذم أهل العجب و من لاعقـل له وبالعقـل يـدرك كـل خير بـإذن الله تبـارك و تعالى وبالجهل تهلك النفوس و إن من أوثق الثقات عنـدذوى الألباب مـاأدركته عقولهم وبلغته تجـاربهم ونالته أبصارهم فى الترك للأهواء والشـهوات و ليس ذو العقل بجـدير أن يرفض ماقوى على حفظه من العمل احتقارا له إذا لم يقدر على ما هوأكثر منه وإنما هذا من أسـلحة الشيطان الغامضة التى لايبصرها إلا من تدبرها و لايسـلم منها إلا من عصـمه الله منها و من رأس أسـلحته سلاحان أحدهما إنكار العقل أن يوقع فى قلب الإنسان العاقل أنه لاعقل له و لابصر و لامنفعة له فى عقله وبصره ويريد أن يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا فإن اتبعه الإنسـان من هـذاالوجه فهو ظفره و إن عصاه وغلبه فزع إلى السـلاح الآخر و هو أن يجعل الإنسان إذاعمل شـيئا وأبصـر عرض له بأشياء لايبصرها ليغمه ويضجره بما لايعلم حتى يبغض إليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما يأتيه من الشبهة و يقول ألست ترى أنـك لاتسـتكمل هـذاالأمر و لاـتطيقه أبـدا فبم تعنى نفسـك وتشـقيها فيما لاطاقـة لك به فبهـذا السـلاح صـرع كثيرا من الناس فاحترس من أن تدع اكتساب علم ماتعلمه و أن تخدع عما اكتسبت منه فإنك فى دار قداستحوذ على أكثر أهلها الشيطان بألوان حيله ووجوه ضـلالته ومنهم من قدضـرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لايعلم شيئا و لايسأل عن علم مايجهل منه كالبهيمة و إن لعامتهم أديانا مختلفة فمنهم المجتهدون فى الضلالة حتى أن بعضهم ليستحل دم بعض وأموالهم ويموه ضلالتهم بأشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم ويزينه لضعيفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون فى إهلاك الناس وتضليلهم لايسأمون و لايفترون و لايحصـى عددهم إلا الله و لايستطاع دفع مكايدهم إلاىعون من الله عز و جل والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدونا فإنه لاحول و لاقوة إلابالله [صفحه ۶۱۴] قال ابن الملك صف لى الله سـبحانه و تعالى حتى كأنى أراه قال إن الله تقدس ذكره لايوصف بالرؤية و لايبلغ بالعقول كنه صـفته و لاتبلغ الألسن كنه مدحته و لايحيط العباد من علمه إلابما علمهم منه على ألسـنة أنبيائه ع بما وصف به نفسه و لاتدرك الأوهام عظم ربوبيته هوأعلى من ذلك وأجل وأعز وأعظم وأمنع وألطف فبـاح للعبـاد من علمه بمـا أحب وأظهرهم من صـفته على ماأراد ودلهم على معرفته ومعرفـة ربوبيته بإحـداث ما لم يكن وإعـدام ماأحدث . قال ابن الملك و ماالحجة قال إذارأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك أن له صانعا فكذلك السماء و الأـرض و مابينهمـا فـأى حجـة أقوى من ذلـك . قـال ابن الملـك فـأخبرنى أيهـا الحكيم أبقـدر من الله عز و جل يصـيب الناس مايصـيبهم من الأسقام والأوجاع والفقر والمكاره أوبغير قدر. قال بلوهر لابل بقدر قال فأخبرنى عن أعمالهم السيئة قال إن الله عز و جـل من سـيئ أعمالهم برىء ولكنه عز و جل أوجب الثواب العظيم لمن أطاعه والعقاب الشديـد لمن عصاه . قال فأخبرنى من أعدل الناس و من أجورهم و من أكيسـهم و من أحمقهم و من أشـقاهم و من أسعدهم قال أعدلهم أنصفهم من نفسه وأجورهم من كان جوره عنـده عـدلا وعـدل أهل العـدل عنده جورا و أماأكيسـهم فمن أخذ لآخرته أهبتها وأحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله وأسـعدهم من ختم عاقبـة عمله بخير وأشـقاهم من ختم له بما يسـخط الله عز و جل . ثم قال من دان الناس بما إن

دین بمثله هلک فـذلک المسـخط لله المخالف لمایحب و من دانهم بما إن دین بمثله صـلح فذلک المطیع لله الموافق لمایحب [صفحه ۶۱۵] المجتنب لسـخطه ثم قال لاتستقبحن الحسن و إن کان فی الفجار و لاتستحسنن القبیح و إن کان فی الأبرار. ثم قال له أخبرنی أی النـاس أولی بالسـعادهٔ وأیهم أولی بالشـقاوهٔ. قال بلوهر أولاهم بالسـعادهٔ المطیع لله عز و جل فی أوامره والمجتنب لنواهیه وأولاهم بالشـقاوهٔ العامل بمعصـیهٔ الله التارک لطاعته المؤثر لشهوته علی رضا الله عز و جل قال فأی الناس أطوعهم لله عز و جـل قـال أتبعهم لأمره وأقواهم فی دینه وأبعـدهم من العمل بالسـیئات قال فما الحسـنات والسیئات قال الحسـنات صـدق النیهٔ والعمل والقول الطیب والعمل الصالـح والسـیئات سوء النیهٔ وسوء العمل والقول السـیئ قال فما صدق النیهٔ قال الاقتصاد فی الهمهٔ قـال فمـا سوء القول قـال الکـذب قال فما سوء العمل قال معصـیهٔ الله عز و جل قال أخبرنی کیف الاقتصاد فی الهمـهٔ قال التـذکر لزوال الدنیا وانقطاع أمرها والکف عن الأمور التی فیهاالنقمهٔ والتبعهٔ فی الآخرهٔ. قال فما السـخاء قال إعطاء المال فی سبیل الله عز و جـل قـال فمـا الکرم قـال التقوی قال فما البخل قال منع الحقوق عن أهلها وأخـذها من غیروجهها قال فما الحرص قال الإخلاد إلی الـدنیا والطماح إلی الأمور التی فیهاالفساد وثمرتها عقوبـهٔ الآخرهٔ قال فما الصـدق قال الطریقـهٔ فی الـدین بأن لایخادع المرء نفسه و لایکـذبها قال فما الحمق قال الطمأنینهٔ إلی الدنیا وترک مایدوم ویبقی قال فما الکذب قال أن یکذب المرء نفسه فلایزال بهواه شغفا ولدینه مسوفا قال أی الرجال أکملهم فی الصـلاح قال أکملهم فی العقل وأبصرهم بعواقب الأمور وأعلمهم بخصومه وأشـدهم منهم احتراسـا قال أخبرنی ماتلک العاقبـهٔ و ماأولئک الخصـماء الـذین یعرفهم العاقل فیحترس منهم قال العاقبـهٔ الآخرهٔ والفناء الـدنیا قال فما الخصـماء قال الحرص والغضب والحسد والحمیهٔ والشـهوهٔ والریاء واللجاجهٔ. [صـفحه ۶۱۶] قال أی هؤلاء الـذین عـددت أقوی وأجـدر أن یسـلم منه قـال الحرص أقـل رضا وأفحش غضـبا والغضب أجور سـلطانا وأقل شـکرا وأکسـب للبغضاء والحسد أسوأ الخیبهٔ للنیهٔ وأخلف للظن والحمیهٔ أشد لجاجهٔ وأفظع معصـیهٔ والحقد أطول توقدا وأقل رحمهٔ وأشد سطوهٔ والریاء أشد خدیعهٔ وأخفی اکتتاما وأکذب واللجاجهٔ أعیا خصومهٔ وأقطع معذرهٔ. قال أی مکاید الشـیطان للناس فی هلاکهم أبلغ قـال تعمیته علیهم البر والإـثم والثواب والعقـاب وعواقب الأمور فی ارتکاب الشـهوات قال أخبرنی بالقوهٔ التی قوی الله عز و جل بهاالعباد فی تغالب تلک الأمور السیئهٔ والأهواء المردیهٔ قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شـهواتها والرجاء للثواب فی الـدین وکـثرهٔ الـذکر لفنـاء الـدنیا وقرب الأجـل والاحتفـاظ مـن أن ینقض مـایبقی بمـا یفنی فاعتبـار ماضـی الأـمور بعـاقبتها والاحتفـاظ بمـا لاـیعرف إلاـ عنـدذوی العقول وکف النفس عن العادهٔ السیئهٔ وحملها علی العادهٔ الحسـنهٔ والخلق المحمود و أن یکون أمـل المرء بقـدر عیشه حتی یبلغ غایته فإن ذلک هوالقنوع وعمل الصبر والرضا بالکفاف واللزوم للقضاء والمعرفـهٔ بما فیه فی الشـدهٔ من التعب و مـا فی الإـفراط من الاـقتراف وحسن العزاء عمـا فـات وطیب النفس عنه وترک معالجـهٔ مـا لاـیتم والصبر بالأمور التی إلیها یرد واختیار سبیل الرشد علی سبیل الغی وتوطین النفس علی أنه إن عمل خیرا أجزی به و إن عمل شـرا أجزی به والمعرفـهٔ بـالحقوق والحـدود فی التقوی وعمل النصـیحهٔ وکف النفس عن اتباع الهوی ورکوب الشـهوات وحمل الأمور علی الرأی والأخـذ بالحزم والقوهٔ فإن أتاه البلاء أتاه و هومعـذور غیرملوم . قال ابن الملک أی الأخلاق أکرم وأعز قال التواضع ولین الکلمـهٔ للإخوان فی الله عز و جل قال أی العبادهٔ أحسن قال الوقار والمودهٔ قال فأخبرنی أی الشـیم أفضل قال حب الصالحین قال أی الـذکر أفضل قال ما کان فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر قال فأی الخصوم ألد قال ارتکاب الذنوب قال ابن [صـفحه ۶۱۷] الملک أخبرنی أی الفضل أفضل قال الرضا بالکفاف قال أخبرنی أی الأدب أحسن قال أدب الـدین قال أی الشـیء أجفی قال السـلطان العاتی والقلب القاسـی قال أی شـیءأبعد غایـهٔ قال عین الحریص التی لاتشـبع من الدنیا قال أی الأمور أخبث عاقبهٔ قال التماس رضا الناس فی سـخط الرب عز و جل قال أی شیءأسـرع تقلبا قال قلوب الملوک الـذین یعملون للـدنیا قال فأخبرنی أی الفجور أفحش قـال إعطـاء عهـد الله والغـدر فیه قـال فأی شیءأسـرع انقطاعا قال مودهٔ الفاسق قال فأی شـیءأخون قال لسان

الكـاذب قـال فـأى شـىءأشد اكتتاما قال شـر المرائى المخادع قال فأى شىءأشـبه بأحوال الـدنيا قال أحلام النائم قال أى الرجال أفضل رضا قال أحسـنهم ظنا بالله عز و جل وأتقاهم وأقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال أى شىء من الدنيا أقر للعين قال الولد الأديب والزوجة الموافقة المؤاتية المعينة على أمر الآخرة قال أى الداء ألزم فى الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللـذين لايجـد منهمـا بـدا قال أى الخفض أخفض قال رضا المرء بحظه واستيناسه بالصالحين . ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ لى ذهنـك فقـد أردت مساءلتـك عن أهم الأشـياء إلى بعـدإذ بصـرنى الله عز و جل من أمرى ماكنت به جاهلا ورزقنى من الـدين مـاكنت منه آيسـا. قـال الحكيم سـل عمـا بـدا لـك قـال ابن الملـك أرأيت من أوتى الملك طفلا ودينه عبادة الأوثان و قدغـذى بلـذات الـدنيا واعتادهـا ونشـأ فيها إلى أن كان رجلا وكهلا لاينتقل من حالته تلك فى جهالته بالله تعالى ذكره وإعطائه نفسه شـهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشـهوات مشـتغلا بهامؤثرا لها جريا عليها لايرى الرشد إلا فيها و لاتزيده الأيام إلاحبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لأهل ملته ورأيه . و قددعته بصيرته فى ذلك إلى أن جهل أمر آخرته وأغفلها فاستخف [صفحه ۶۱۸] بها وسـها عنها قساوة قلب وخبث نيـة وسوء رأى واشـتدت عـداوته لمن خالفه من أهل الدين والاسـتخفاء بالحق والمغيـبين لأشخاصـهم انتظـارا للفرج من ظلمه وعـداوته هـل يطمـع له إن طـال عمره فى النزوع عمـا هـو عليه والخروج منه إلى ماالفضل فيه بين والحجـة فيه واضـحة والحظ جزيل من لزوم ماأبصـر من الدين فيأتى مايرجى له به مغفرة لما قدسـلف من ذنوبه وحسن الثواب فى مآبه . قال الحكيم قـدعرفت هـذه الصـفة و مادعاك إلى هذه المسألة. قال ابن الملك ماذاك منك بمسـتنكر لفضـل ماأوتيت من الفهم وخصـصت به من العلم . قال الحكيم أماصاحب هـذه الصـفة فالملك و ألـذى دعاك إليه العنايـة بما سألت عنه والاهتمام به من أمره والشفقة عليه من عذاب ماأوعد الله عز و جل من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع مانويت من ثواب الله تعالى ذكره فى أداء حق ماأوجب الله عليك له وأحسـبك تريد بلوغ غاية العذر فى التلطف لإنقاذه وإخراجه عن عظيم الهول ودائم البلاء ألـذى لاانقطاع له من عـذاب الله إلى السـلامة وراحة الأبد فى ملكوت السـماء. قال ابن الملك لم تجرم حرفا عما أردت فأعلمنى رأيك فيما عنيت من أمر الملك وحاله التى أتخوف أن يـدركه الموت عليها فتصـيبه الحسـرة والندامة حين لاأغنى عنه شـيئا فاجعلنى منه على يقين وفرج عما أنا به مغموم شديـد الاهتمام به فإنى قليل الحيلـة فيه . قال الحكيم أمارأينا فإنا لانبعـد مخلوقـا من رحمـة الله خـالقه عز و جـل و لانـأيس له منهـا مـادام فيه الروح و إن كان عاتيا طاغيا ضالا لما قـدوصف ربنا تبـارك و تعالى به نفسه من التحنن والرأفـة والرحمـة ودل عليه من الإيمان و ماأمر به من [صـفحه ۶۱۹] الاستغفار والتوبة و فى هـذافضل الطمع لـك فى حاجتـك إن شـاء الله وزعموا أنه كـان فى زمن من الأزمـان ملك عظيم الصوت فى العلم رفيق سائس يحب العـدل فى أمته والإصـلاح لرعيته عـاش بـذلك زمانـا بخير حـال ثم هلك فجزعت عليه أمته و كان بامرأة له حمل فـذكر المنجمون والكهنـة أنه غلاـم و كـان يـدبر ملكهم من كـان يلى ذلـك فى زمان ملكهم فاتفق الأمر كماذكره المنجمون والكهنة وولـد من ذلـك الحمـل غلاـم فأقـاموا عنـدميلاده سنة بالمعـازف والملاـهى والأشـربة والأطعمـة ثم إن أهـل العلم منهم والفقه والربانيين قالوا لعامتهم إن هـذاالمولود إنما هوهبـة من الله تعالى و قدجعلتم الشـكر لغيره و إن كان هبة من غير الله عز و جل فقد أديتم الحق إلى من أعطاكموه واجتهـدتم فى الشـكر لمن رزقكموه فقال لهـم العامة ماوهبه لنا إلا الله تبارك و تعالى و لاامتن به علينا غيره قال العلماء فإن كان الله عز و جل هو ألـذى وهبه لكم فقـد أرضـيتم غير ألذى أعطاكم وأسـخطتم الله ألذى وهبه لكم فقـالت لهم الرعيـة فأشيروا لنا أيها الحكماء وأخبرونا أيها العلماء فنتبع قولكم ونتقبل نصـيحتكم ومرونا بأمركم قالت العلماء فإنا نرى لكم أن تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهى والمسكر إلى ابتغاء مرضاة الله عز و جل وشكره على ماأنعم به عليكم أضـعاف شـكركم للشيطان حتى يغفر لكم مـا كـان منكم قالت الرعيـة لاتحمل أجسادنا كل ألـذى قلتم وأمرتم به قالت العلمـاء يـاأولى الجهـل كيـف أطعتم من لاـحق له عليكم وتعصـون من له الحـق الـواجب عليكم وكيـف قويتم على مـا لاـينبغى

وتضعفون عما ينبغى قالوا لهم ياأئمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا منا فى الرجوع عن ذلك يوما فيوما و لاتكلفونا كل هذاالثقل قالوا لهم يامعشر السفهاء ألستم أبناء الجهل وإخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم أيها السادة الحكماء والقادة العلماء إنا نستجير من تعنيفكم إيانا بمغفرة الله عز و جل [صفحه ۶۲۰] ونستتر من تعييركم لنا بعفوه فلاتؤنبونا و لاتعيرونا بضعفنا و لاتعيبوا الجهالة علينا فإنا إن أطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا فى عبادته مثل ألذى بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز و جل بنا غايتنا ورحمنا كماخلقنا فلما قالوا ذلك أقر لهم علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا وأعظموا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة إن ألذى صنعت هذه الأمة على هذاالمولود يخبر أن هذاالملك يكون فاجرا و يكون بارا و يكون متجبرا و يكون متواضعا و يكون مسيئا و يكون محسنا و قال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا هذا من قبل اللهو والمعازف والباطل ألذى صنع عليه و ماصنع عليه من ضده بعد ذلك و قال المنجمون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشترى فنشأ الغلام بكبر لاتوصف عظمته ومرح لاينعت وعدوان لايطاق فعسف وجار وظلم فى الحكم وغشم و كان أحب الناس إليه من وافقه على ذلك وأبغض الناس إليه من خالفه فى شىء من ذلك واغتر بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنظر فامتلأ سرورا وإعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا والجوارى والمخدرات وخيله المطهمات العتاق وألوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكونون فى خدمته فأمرهم أن يلبسوا أجد ثيابهم ويتزينوا بأحسن زينتهم وأمر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائح أرضه الذهب مفضضا بأنواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قدزين بكرائم الحلى وصنوف الجوهر واللؤلؤ النظيم وفاخره وأمر بضروب الأموال فأخرجت من الخزائن ونضدت سماطين أمام مجلسه وأمر جنوده وأصحابه وقواده وكتابه وحجابه وعظماء [صفحه ۶۲۱] أهل بلاده وعلماءهم فحضروا فى أحسن هيئتهم وأجمل جمالهم وتسلح فرسانه وركبت خيوله فى عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس وإنما أراد بزعمه أن ينظر إلى منظر رفيع حسن تسر به نفسه وتقر به عينه ثم خرج فصعد إلى مجلسه فأشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قدنظرت فى أهل مملكتى إلى منظر حسن وبقى أن أنظر إلى صورة وجهى فدعا بمرآة فنظر إلى وجهه فبينا هويقلب طرفه فيهاإذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب أبيض بين غربان سود واشتد منها ذعره وفزعه وتغير فى عينه حاله وظهرت الكآبة والحزن فى وجهه وتولى السرور عنه . ثم قال فى نفسه هذاحين نعى إلى شبابى و بين لى أن ملكى فى ذهاب وأوذنت بالنزول عن سرير ملكى ثم قال هذه مقدمة الموت و رسول البلى لم يحجبه عنى حاجب و لم يمنعه عنى حارس فنعى إلى نفسى وآذننى بزوال ملكى فما أسرع هذا فى تبديل بهجتى وذهاب سرورى وهدم قوتى لم يمنعه منى الحصون و لم تدفعه عنى الجنود هذاسالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الأولياء والأعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع قدأناخت بى أثقاله ونصب لى حباله . ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا و قدصعد إليه محمولا ـ ثم جمع إليه جنوده ودعا إليه ثقاته فقال أيها الملأ ماذا صنعت فيكم و ماذا أتيت إليكم منذ ملكتكم ووليت أموركم قالوا له أيها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا و هذه أنفسنا مبذولة [صفحه ۶۲۲] فى طاعتك فمرنا بأمرك قال طرقنى عدو مخيف لم تمنعونى منه حتى نزل بى وكنتم عدتى وثقاتى قالوا أيها الملك أين هذاالعدو أيرى أم لايرى قال يرى بأثر و لايرى عينه قالوا أيها الملك هذه عدتنا كماترى وعندنا سكن وفينا ذوو الحجى والنهى فأرناه نكفك مامثله يكفى قال قدعظم الاغترار منى بكم ووضعت الثقة فى غيرموضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسى جنة وإنما بذلت لكم الأموال ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظونى من الأعداء وتحرسونى منهم ثم أيدتكم على ذلك

بتشـيید البلدان وتحصـین المدائن والثقۀ من السلاح ونحیت عنکم الهموم وفرغتکم للنجدة والاحتفاظ و لم أکن أخشی أن أراع معکم و لاأتخوف المنون علی بنیانی وأنتم عکوف مطیفون به فطرقت وأنتم حولی وأتیت وأنتم معی فلئن کان هذاضعف منکم فما أخذت أمری بثقۀ و إن کانت غفلۀ منکم فما أنتم بأهل النصـیحۀ و لا علی بأهل الشـفقۀ قالوا أیها الملک أما شیءنطیق دفعه بالخیـل والقوة فلیس بواصـل إلیـک إن شـاء الله ونحن أحیـاء و أمـا ما لایری فقـد غیب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه . قال أ لیس اتخـذتکم لتمنعونی من عـدوی قالوا بلی قال فمن أی عـدو تحفظونی من ألـذی یضـرنی أو من ألـذی لایضـرنی قالوا من ألذی یضـرک قال أفمن کل ضار لی أو من بعضهم قالوا من کل ضار قال فإن رسول البلی قدأتانی ینعی إلی نفسی وملکی ویزعم أنه یرید خراب ماعمرت وهدم مابنیت وتفریق ماجمعت وفساد ماأصلحت وتبذیر ماأحرزت وتبدیل ماعملت وتوهین ماوثقت وزعم أن معه الشماتۀ من الأعداء و قدقرت بی أعینهم فإنه یرید أن یعطیهم منی شفاء صدورهم وذکر أنه سیهزم جیشی ویوحش أنسی ویـذهب عزی ویؤتم ولـدی ویفرق جموعی یفجع بی إخوانی وأهلی وقرابتی ویقطع أوصـالی ویسـکن مساکنی [صـفحه ۶۲۳] أعدائی قالوا أیها الملک إنما نمنعک من الناس والسباع والهوام ودواب الأرض فأما البلی فلاطاقۀ لنا به و لاقوة لنا علیه و لاامتناع لنا منه فقال فهل من حیلـۀ فی دفع ذلک عنی قالوا لا قال فشـیء دون ذلک تطیقونه قالوا و ما هو قال الأوجاع والأحزان والهموم قالوا أیها الملک إنما قدقدر هذه الأشیاء قوی لطیف و ذلک یثور من الجسم والنفس و هویصل إلیک إذا لم یوصل و لایحجب عنک و إن حجب قال فأمر دون ذلک قالوا و ما هو قال ما قدسبق من القضاء قالوا أیها الملک و من ذا غالب القضاء فلم یغلب و من ذا کابره فلم یقهر قال فما ذا عنـدکم قالوا مانقـدر علی دفع القضاء و قدأصـبت التوفیق والتسدیـد فما ذا ألذی ترید قال أرید أصـحابا یـدوم عهـدهم ویفـوا لی وتبقی لی إخـوتهم و لاـیحجبهم عنی الموت و لاـیمنعهم البلی عن صـحبتی و لایسـتحیل بهم الامتناع عن صـحبتی و لایفردونی إن مت و لایسلمونی إن عشت ویدفعون عنی ماعجزتم عنه من أمر الموت .قالوا أیها الملک و من هؤلاء الذین وصفت قال هم الذین أفسدتهم باستصلاحکم قالوا أیها الملک أ فلاتصطنع عندنا وعندهم معروفا فإن أخلاقک تامۀ ورأفتک عظیمۀ قال إن فی صـحبتکم إیای السم القاتل والصـمم والعمی فی طاعتکم والبکم من موافقتکم قالوا کیف ذاک أیهـا الملک قال صارت صـحبتکم إیای فی الاسـتکثار وموافقتکم علی الجمع وطاعتکم إیای فی الاغتفال فبطأتمونی عن المعاد وزینتم لی الـدنیا و لونصـحتمونی ذکرتمـونی المـوت و لوأشـفقتم علی ذکرتمونی البلی وجمعتم لی مـایبقی و لم تسـتکثروا لی مایفنی فإن تلک المنفعۀ التی ادعیتموها ضرر وتلک المودة عداوة و قدرددتها علیکم لاحاجۀ لی فیهامنکم . [صفحه ۶۲۴] قالوا أیها الملک الحکیم المحمود قدفهمنا مقالتک و فی أنفسـنا إجابتک و لیس لنا أن نحتج علیک فقد رأینا مکان الحجۀ فسـکوتنا عن حجتنا فساد لملکنا وهلاک لدنیانا وشماتۀ لعدونا و قدنزل بنا أمر عظیم بالذی تبدل من رأیک وأجمع علیه أمرک قال قولوا آمنین واذکروا مابـدا لکم غیرمرعوبین فإنی کنت إلی الیوم مغلوبا بالحمیـۀ والأنفـۀ و أناالیوم غالب لهما وکنت إلی الیوم مقهورا لهمـا و أنـاالیوم قـاهر لهما وکنت إلی الیوم ملکا علیکم فقـد صـرت علیکم مملوکا و أناالیوم عتیق وأنتم من مملکتی طلقاء قالوا أیها الملک ما ألـذی کنت له مملوکا إذ کنت علینا ملکا قال کنت مملوکا لهوای مقهورا بالجهل مسـتعبدا لشـهواتی فقـد قطعت تلک الطاعـۀ عنی ونبذتها خلف ظهری قالوا فقل ماأجمعت علیه أیها الملک قال القنوع والتخلی لآخرتی وترک هذاالغرور ونبذ هـذاالثقل عن ظهری والاسـتعداد للموت والتأهب للبلاء فإن رسوله عنـدی قـدذکر أنه قدأمر بملازمتی والإقامۀ معی حتی یأتینی الموت فقالوا أیها الملک و من هـذاالرسول ألذی قدأتاک و لم نره و هومقدمۀ الموت ألذی لانعرفه قال أماالرسول فهذا البیاض ألـذی یلوح بین السواد و قـدصاح فی جمیعه بالزوال فأجابوا وأذعنوا و أمامقدمـۀ الموت فالبلی ألذی هذاالبیاض طرقه .قالوا أیها الملک أفتدع مملکتک وتهمل رعیتک وکیف لاتخاف الإثم فی تعطیل أمتک ألست تعلم أن أعظم الأجر فی استصـلاح الناس و أن رأس الصـلاح الطاعـۀ للأمۀ والجماعۀ فکیف لاتخاف من الإثم و فی هلاک العامۀ من الإثم فوق ألذی ترجو من الأجر فی

صلاح الخاصـة ألست تعلم أن أفضل العبادة العمل و أن أشد العمل السياسة فإنک أيها الملک ما فی يديک عدل علی رعيتک مستصلح لها بتدبيرک فإن لک من الأجر بقدر مااستصلحت ألست أيها الملک إذاخليت ما فی يديک من صلاح أمتک فقد أردت فسادهم فقد حملت من الإثم فيهم أعظم مما أنت مصيب من الأجر فی خاصة يديک . ألست أيها الملک قدعلمت أن العلماء قالوا من أتلف نفسا فقد استوجب [صفحه ۶۲۵] لنفسه الفساد و من أصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه و أی فساد أعظم من رفض هذه الرعية التی أنت إمامها والإقامة فی هذه الأمة التی أنت نظامها حاشا لک أيها الملک أن تخلع عنک لباس الملک ألذی هوالوسيلة إلی شرف الدنيا والآخرة قال قدفهمت ألذی ذکرتم وعقلت ألذی وصفتم فإن کنت إنما أطلب الملک عليکم للعدل فيکم والأجر من الله تعالی ذکره فی استصلاحکم بغير أعوان يرفدوننی ووزراء يکفوننی فما عسيت أن أبلغ بالوحدة فيکم ألستم جميعا نزعا إلی الدنيا وشهواتها ولذاتها و لاآمن أن أخلد إلی الحال التی أرجو أن أدعها وأرفضها فإن فعلت ذلک أتانی الموت علی غرة فأنزلنی عن سرير ملکی إلی بطن الأرض وکسانی التراب بعدالديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمنی إلی الضيق بعدالسعة وألبسنی الهوان بعدالکرامة فأصير فريدا بنفسی ليس معی أحد منکم فی الوحدة قدأخرجتمونی من العمران وأسلمتمونی إلی الخراب وخليتم بين لحمی و بين سباع الطير وحشرات الأرض فأکلت منی النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدی دودا وجيفة قذرة الذل لی حليف والعز منی غريب أشدکم حبا لی أسرعکم إلی دفنی والتخلية بينی و بين ماقدمت من عملی وأسلفت من ذنوبی فيورثنی ذلک الحسرة ويعقبنی الندامة و قدکنتم وعدتمونی أن تمنعونی من عدوی الضار فإذاأنتم لامنع عندکم و لاقوة علی ذلک لکم و لاسبيل أيها الملأ إنی محتال لنفسی إذ جئتم بالخداع ونصبتم لی شراک الغرور.فقالوا أيها الملک المحمود لسنا ألذی کنا کماأنک لست ألذی کنت و قدأبدلنا ألذی أبدلک وغيرنا ألذی غيرک فلاترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال أنامقيم فيکم مافعلتم ذلک ومفارقکم إذاخالفتموه فأقام ذلک الملک فی ملکه وأخذ جنوده بسيرته واجتهدوا فی العبادة فخصب بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملکهم حتی هلک ذلک الملک و قدصار فيهم بهذه السيرة اثنتين وثلاثين سنة و کان جميع ماعاش أربعا وستين سنة. [صفحه ۶۲۶] قال يوذاسف قدسررت بهذا الحديث جدا فزدنی من نحوه أزدد سرورا ولربی شکرا. قال الحکيم زعموا أنه کان ملک من الملوک الصالحين و کان له جنود يخشون الله عز و جل ويعبدونه و کان فی ملک أبيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم وينقص العدو من بلادهم و کان يحثهم علی تقوی الله عز و جل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع إليه فلما ملک ذلک الملک قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملک فلما رأی مافضل الله عز و جل به أترفه ذلک وأبطره وأطغاه حتی ترک عبادة الله عز و جل وکفر نعمه وأسرع فی قتل من عبد الله ودام ملکه وطالت مدته حتی ذهل الناس عما کانوا عليه من الحق قبل ملکه ونشوه وأطاعوه فيما أمرهم به وأسرعوا إلی الضلالة فلم يزل علی ذلک فنشأ فيه الأولاد وصار لايعبد الله عز و جل فيهم و لايذکر بينهم اسمه و لايحسبون أن لهم إلها غيرالملک و کان ابن الملک قدعاهد الله عز و جل فی حياة أبيه إن هوملک يوما أن يعمل بطاعة الله عز و جل بأمر لم يکن من قبله من الملوک يعملون به و لايستطيعونه فلما ملک أنساه الملک رأيه الأول ونيته التی کان عليها وسکر سکر صاحب الخمر فلم يکن يصحو ويفيق و کان من أهل لطف الملک رجل صالح أفضل أصحابه منزلة عنده فتوجع له مما رأی من ضلالته فی دينه ونسيانه ماعاهد الله عليه و کان کلما أراد أن يعظه ذکر عتوه وجبروته و لم يکن بقی من تلک الأمة غيره و غير رجل آخر فی ناحية أرض الملک لايعرف مکانه و لايدعی باسمه فدخل ذات يوم علی الملک بجمجمة قدلفها فی ثيابه فلما جلس عن يمين الملک انتزعها عن ثيابه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفرکها بين يدی الملک و علی بساطه حتی دنس مجلس الملک بما تحات من تلک الجمجمة فلما رأی الملک ماصنع غضب من ذلک غضبا شديدا وشخصت إليه أبصار جلسائه واستعدت الحرس بأسيافهم [صفحه ۶۲۷] انتظارا لأمره إياهم بقتله والملک فی ذلک مالک لغضبه و قدکانت الملوک

فى ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوى أناة وتؤدة استصلاحا للرعية على عمارة أرضهم ليكون ذلك أعون للجلب وأدى للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الجمجمة ثم فعل ذلك فى اليوم الثانى والثالث فلما رأى أن الملك لايسأله عن تلك الجمجمة و لايستنطقه عن شىء من شأنها أدخل مع تلك الجمجمة ميزانا وقليلا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع أخذ الميزان وجعل فى إحدى كفتيه درهما و فى الأخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب فى عين تلك الجمجمة ثم أخذ قبضة من التراب فوضعها فى موضع الفم من تلك الجمجمة. فلما رأى الملك ماصنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل قدعلمت أنك إنما اجترأت على ماصنعت لمكانك منى وإدلالك على وفضل منزلتك عندى ولعلك تريد بما صنعت أمرا فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه و قال أيها الملك أقبل على بعقلك كله فإن مثل الكلمة مثل السهم إذارمى به فى أرض لينة ثبت فيها و إذارمى به فى الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر إذاأصاب أرضا طيبة مزروعة نبت فيها و إذاأصاب السباخ لم ينبت و إن أهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان فى القلب فإن غلب هوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه و إن كان الهوى هوالمغلوب لم يوجد فى أمر الرجل سقطة فإنى لم أزل منذ كنت غلاما أحب العلم وأرغب فيه وأوثره على الأمور كلها فلم أدع علما إلاابلغت منه أفضل مبلغ فبينا أناذات يوم أطوف بين القبور إذ قدبصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاظنى موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوك فضممتها إلى وحملتها إلى منزلى فألبستها الديباج ونضحتها بماء الورد والطيب ووضعتها على الفرش و قلت إن كانت من جماجم الملوك فسيؤثر فيهاإكرامى إياها وترجع إلى جمالها وبهائها و إن كانت من جماجم المساكين فإن الكرامة لاتزيدها شيئا ففعلت ذلك بهاأياما فلم أستنكر من هيئتها شيئا فلما رأيت ذلك دعوت عبدا هوأهون عبيدى عندى فأهانها [صفحه ۶۲۸] فإذاهى على حالة واحدة عندالإهانة والإكرام فلما رأيت ذلك أتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم أجد عندهم علما بها ثم علمت أن الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فأتيتك خائفا على نفسى و لم يكن لى أن أسألك عن شىء حتى تبدأنى به وأحب أن تخبرنى أيها الملك أجمجمة ملك هى أم جمجمة مسكين فإنها لماأعيانى أمرها تفكرت فى أمرها و فى عينها التى كانت لايملؤها شىء حتى لوقدرت على مادون السماء من شىءتطلعت إلى أن تتناول مافوق السماء فذهبت أنظر ما ألذى يسدها ويملؤها فإذاوزن درهم من تراب قدسدها وملأها ونظرت إلى فيها ألذى لم يكن يملؤه شىءفملأته قبضة من تراب فإن أخبرتنى أيها الملك أنها جمجمة مسكين احتججت عليك بأنى قدوجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم مساكين فإن كان لجماجمكم عليها فضل فهو كما قلت و إن أخبرتنى بأنها من جماجم الملوك أنبأتك أن ذلك الملك ألذى كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله وعزته فى مثل ما أنت فيه اليوم فحاشاك أيها الملك أن تصير إلى حال هذه الجمجمة فتوطأ بالأقدام وتخلط بالتراب ويأكلك الدود وتصبح بعدالكثرة قليلا و بعدالعزة ذليلا وتسعك حفرة طولها أدنى من أربعة أذرع ويورث ملكك وينقطع ذكرك ويفسد صنائعك ويهان من أكرمت ويكرم من أهنت وتستبشر أعداؤك ويضل أعوانك ويحول التراب دونك فإن دعوناك لم تسمع و إن أكرمناك لم تقبل و إن أهناك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساؤك أيامى وأهلك يوشك أن يستبدلن أزواجا غيرك . فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه يبكى ويعول ويدعو بالويل فلما رأى الرجل ذلك علم أن قوله قداستمكن من الملك و قوله قدأنجع فيه زاده ذلك جرأة عليه وتكريرا لما قال فقال له الملك جزاك الله عنى خيرا وجزى من حولى من العظماء شرا لعمرى لقد علمت ماأردت بمقالتك هذه و قدأبصرت [صفحه ۶۲۹] أمرى فسمع الناس خبره فتوجهوا أهل الفضل نحوه وختم له بالخير وبقى عليه إلى أن فارق الدنيا. قال ابن الملك زدنى من هذاالمثل قال الحكيم زعموا أن ملكا كان فى أول الزمان و كان حريصا على أن يولد له و كان لايدع شيئا مما يعالج به الناس أنفسهم إلاأتاه وصنعه فلما طال ذلك من أمره حملت امرأة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجفون ثم خطا أخرى فقال

تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كمايفعل الصبى.فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال أخبرونى خبر ابنى هذافنظروا فى شأنه وأمره فأعياهم أمره فلم يكن عندهم فيه علم فلما رأى الملك أنه ليس عندهم فيه علم دفعه إلى المرضعات فأخذن فى إرضاعه إلا أن منجما منهم قال إنه سيكون إماما وجعل عليه حراسا لايفارقونه حتى إذاشب انسل يوما من عندمرضعيه والحرس فأتى السوق فإذا هوبجنازة فقال ما هذاقالوا إنسانا مات قال ماأماته قالوا كبر وفنيت أيامه ودنا أجله فمات قال و كان صحيحا حيا يمشى ويأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فإذا هوبرجل شيخ كبير فقام ينظر إليه متعجبا منه فقال ما هذاقالوا رجل شيخ كبير قدفنى شبابه وكبر قال و كان صغيرا ثم شاب قالوا نعم ثم مضى فإذا هوبرجل مريض مستلقى على ظهره فقام ينظر إليه ويتعجب منه فسألهم ما هذاقالوا رجل مريض فقال أ و كان هذاصحيحا ثم مرض قالوا نعم قال و الله لئن كنتم صادقين فإن الناس لمجنونون .فافتقد الغلام عند ذلك فطلب فإذا هوبالسوق فأتوه فأخذوه وذهبوا به فأدخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر إلى خشب سقف البيت و يقول كيف كان هذاقالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذاالبيت ثم [صفحه ۶۳۰] جعل هذاالخشب عليه فبينا هو فى كلامه إذ أرسل الملك إلى الموكلين به انظروا هل يتكلم أو يقول شيئا قالوا نعم و قدوقع فى كلام مانظنه إلاوسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع مالفظ به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما إلا الرجل الأول فأنكر قوله فقال بعضهم أيها الملك لوزوجته ذهب عنه ألذى ترى وأقبل وعقل وأبصر فبعث الملك فى الأرض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة من أحسن الناس وأجملهم فزوجها منه فلما أخذوا فى وليمة عرسه أخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم وأصواتهم قال ما هذاقالوا هؤلاء لعابون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وأمسوا دعا الملك امرأة ابنه فقال لها إنه لم يكن لى ولد غير هذاالغلام فإذادخلت عليه فالطفى به واقربى منه وتحببى إليه فلما دخلت المرأة عليه أخذت تدنو منه وتتقرب إليه فقال الغلام على رسلك فإن الليل طويل بارك الله فيك واصبرى حتى نأكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما أخذ الشراب منها نامت .فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد فى المدينة فلقيه غلام مثله من أهل المدينة فاتبعه وألقى ابن الملك عنه تلك الثياب التى كانت عليه ولبس ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما حتى إذاقرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فأتيت الجارية عندالصبح فوجدوها نائمة فسألوها أين زوجك قالت كان عندى الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما أمسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان أبيه ووقعا فى ملك سلطان آخر. و قد كان لذلك الملك ألذى صارا إلى سلطانه ابنة قدجعل لها أن لايزوجها [صفحه ۶۳۱] أحدا إلا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية مشرفة على الطريق فهى فيهاجالسة تنظر إلى كل من أقبل وأدبر فبينما هى كذلك إذ نظرت إلى الغلام يطوف فى السوق وصاحبه معه فى خلقانه فأرسلت إلى أبيها إنى قدهويت رجلا فإن كنت مزوجى أحدا من الناس فزوجنى منه وأتيت أم الجارية فقيل لها إن ابنتك قدهويت رجلا وهى تقول كذا وكذا فأقبلت إليها فرحة حتى تنظر إلى الغلام فأروها إياه فنزلت أمها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت إن ابنتك قدهويت رجلا فأقبل الملك ينظر إليه ثم قال أرونيه فأروه من بعدفأمر أن يلبس ثيابا أخرى ونزل فسأله واستنطقه و قال من أنت و من أين أنت قال الغلام و ماسؤالك عنى أنا رجل من مساكين الناس فقال إنك لغريب و مايشبه لونك ألوان أهل هذه المدينة فقال الغلام ما أنابغريب فعالجه الملك أن يصدقه قصته فأبى فأمر الملك أناسا أن يحرسوه وينظروا أين يأخذ و لايعلم بهم ثم رجع الملك إلى أهله فقال رأيت رجلا كأنه ابن ملك و ما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث إليه فقيل له إن الملك يدعوك فقال الغلام و ما أنا والملك يدعونى و ما لى إليه حاجة و مايدرى من أنافانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فأمر بكرسى فوضع له فجلس عليه ودعى الملك امرأته وابنته فأجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير إن لى ابنة قدرغبت فيك أريد أن

أزوجها منك فإن كنت مسكينا فأغنيناك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لى فيما تدعونى إليه حاجة فإن شئت ضربت لك مثلاـ أيها الملك قال فافعل . قال الغلام زعموا أن ملكا من الملوک كان له ابن و كان لابنه أصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه إليه فخرج معهم فأكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملک فى وسط الليل فذكر أهله فخرج عامدا إلى منزله و لم يوقظ أحدا منهم فبينا هو فى مسيره إذ بلغ منه الشراب فبصر بقبر على الطريق فظن أنه مدخل بيته فدخله فإذا هوبريح الموتى فحسب ذلک لما كان به السكر أنه رياح طيبة فإذا هوبعظام لايحسبها إلافرشه الممهدة فإذا هوبجسد قدمات حديثا و قدأروح فحسبه أهله فقام إلى جانبه [صفحه ٦٣٢] فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليله فأفاق حين أفاق ونظر حين نظر فإذا هو على جسد ميت وريح منتنة قددنس ثيابه وجلده ونظر إلى القبر و ما فيه من الموتى فخرج و به من السوء مايختفى به من الناس أن ينظروا إليه متوجها إلى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى أتى أهله فرأى أنه قدأنعم عليه حيث لم يلقه أحد فألقى عنه ثيابه تلک واغتسل ولبس لباسا أخرى وتطيب .عمرک الله أيها الملک أتراه راجعا إلى ما كان فيه و هويستطيع قال لا قال فإنى أنا هوفالتفت الملک إلى امرأته وابنته و قال لهما قدأخبرتكما أنه ليس له فيما تدعونه رغبة قالت أمها لقد قصرت فى النعت لابنتى والوصف لها أيها الملک ولكنى خارجة إليه ومكلمة له فقال الملک للغلام إن امرأتى تريد أن تكلمک وتخرج إليک و لم تخرج إلى أحد قبلک فقال الغلام لتخرج إن أحبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال إلى ما قدساق الله إليک من الخير والرزق فأزوجک ابنتى فإنک لو قدرأيتها و ماقسم الله عز و جل لها من الجمال والهيئة لاـغتبطت فنظر الغلام إلى الملک فقال أ فلاأضرب لک مثلا قال بلى . قال إن سراقا تواعدوا أن يدخلوا خزانة الملک ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا إلى متاع لم يروا مثله قط و إذاهم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لانجد شيئا أعلى من هذه القلة هى ذهب مختومة بالذهب و ألذى فيهاأفضل من ألذى رأينا فاحتملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لايأمن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فإذا فى وسطها أفاع فوثبن فى وجوههم فقتلتهم أجمعين .عمرک الله أيها الملک أفترى أحدا علم بما أصابهم و مالقوه يدخل يده فى تلک القلة و فيها من الأفاعى قال لا قال فإنى أنا هوفقالت الجارية لأبيها ائذن لى فأخرج إليه بنفسى وأكلمه فإنه لو قدنظر إلى و إلى جمالى وحسنى وهيئتى و ماقسم الله عز و جل لى من الجمال لم يتمالک أن يجيب فقال الملک للغلام إن ابنتى تريد أن تخرج إليک و لم تخرج إلى رجل قط قال لتخرج إن أحبت فخرجت عليه وهى أحسن الناس وجها وقدا وطرفا وهيكلا فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل [صفحه ٦٣٣] رأيت مثلى قط أوأتم أوأجمل أوأكمل أوأحسن و قدهويتک وأحببتک فنظر الغلام إلى الملک فقال أ فلاأضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا أيها الملک أن ملكا له ابنان فأسر أحدهما ملک آخر فحبسه فى بيت وأمر أن لايمر عليه أحد إلارماه بحجر فمكث على ذلک حينا ثم إن أخاه قال لأبيه ائذن لى فأنطلق إلى أخى فأفديه وأحتال له قال الملک فانطلق وخذ معک ماشئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلک الملک أخبر الملک بقدومه فأمر الناس بالخروج إليه وأمر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام فى ذلک المنزل فلما جلس فيه ونشر متاعه وأمر غلمانه أن يبيعوا الناس ويساهلوهم فى بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلک فلما رأى الناس قدشغلوا بالبيع انسل ودخل المدينة و قدعلم أين سجن أخيه ثم أتى السجن فأخذ حصاة فرمى بهالينظر مابقى من نفس أخيه فصاح حين أصابته الحصاة و قال قتلتنى ففزع الحرس عند ذلک وخرجوا إليه وسألوه لم صحت و ماشأنک و مابدا لک و مارأيناک تكلمت ونحن نعذبک منذ حين ويضربک ويرميک كل من يمر بک بحجر ورماک هذا الرجل بحصاة فصحت منها فقال إن الناس كانوا من أمرى على جهالة ورمانى هذا على علم فانصرف أخوه راجعا إلى منزله ومتاعه و قال للناس إذا كان غدا فأتونى أنشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى إذا كان من الغد غدوا عليه بأجمعهم فأمر بالبز فنشروا وأمر بالمغنيات والنائحات و كل صنف معه مما يلهى به الناس فأخذوا فى شأنهم فاشتغل الناس فأتى أخاه فقطع عنه أغلاله و قال

أناأداويک فاختلسه وأخرجه من المدينة فجعل على جراحاته دواء کان معه حتى إذاوجد راحة أقامه على الطريق ثم قال له انطلق فإنک ستجد سفينة قدسيرت لک فی البحر فانطلق سائرا فوقع فی جب فيه تنين و على الجب شجرة نابتة فنظر إلى الشجرة فإذا على رأسها اثنا عشر غولا و فی أسفلها اثنا عشر سيفا وتلک السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى أخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص وسار حتى أتى البحر فوجد سفينة قدأعدت له إلى جانب [صفحه ۶۳۴] الساحل فرکب فيها حتى أتوا به أهله .عمرک الله أيها الملک أتراه عائدا إلى ما قدعاين ولقی قال لا قال فإنی أنا هوفيئسوا منه فجاء الغلام ألذی صحبه من المدينة فساره و قال اذکرنی لها وأنکحنيها فقال الغلام للملک إن هذا يقول إنی أحب الملک أن ينکحنيها فقال لاأفعل قال أ فلاأضرب لک مثلا قال بلى . قال إن رجلا کان فی قوم فرکبوا سفينة فساروا فی البحر ليالی وأياما ثم انکسرت سفينتهم بقرب جزيرة فی البحر فيهاالغيلان فغرقوا کلهم سواه وألقاه البحر إلى الجزيرة وکانت الغيلان يشرفن من الجزيرة إلى البحر فأتى غولا فهويها ونکحها حتى إذا کان مع الصبح قتلته وقسمت أعضاءه بين صواحباتها واتفق مثل ذلک لرجل آخر فأخذته ابنة ملک الغيلان فانطلقت به فبات معها ينکحها و قدعلم الرجل مالقی من کان قبله فليس ينام حذرا حتى إذا کان مع الصبح نامت الغول فانسل الرجل حتى أتى الساحل فإذا هوبسفينة فنادى أهلها واستغاث بهم فحملوه حتى أتوا به أهله فأصبحت الغيلان فأتوا الغولة التی باتت معه فقالوا لها أين الرجل ألذی بات معک قالت إنه قدفر منی فکذبوها وقالوا أکلتيه واستأثرتی به علينا فلنقتلنک إن لم تأتنا به فمرت فی الماء حتى أتته فی منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له مالقيت فی سفرک هذا قال لقيت بلاء خلصنی الله منه وقص عليها ذلک فقالت و قدتخلصت قال نعم فقالت أناالغولة وجئت لآخذک فقال لها أنشدک الله أن تهلکينی فإنی أدلک على مکان رجل قالت إنی أرحمک فانطلقا حتى إذادخلا على الملک قالت اسمع منا أصلح الله الملک إنی تزوجت بهذا الرجل و هو من أحب الناس إلی ثم إنه کرهنی وکره صحبتی فانظر فی أمرنا فلما رآها الملک أعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره و قال له إنی قدأحببت أن تترکها فأتزوجها قال نعم أصلح الله الملک ماتصلح إلا لک فتزوج بهاالملک وبات معها حتى إذاکانت مع السحر ذبحته وقطعت أعضاءه وحملته إلى صواحباتها أفترى أيها الملک أحدا يعلم بهذا ثم ينطلق إليه قال لا قال الخاطب للغلام فإنی لاأفارقک و لاحاجة [صفحه ۶۳۵] لی فيما أردت .فخرجا من عندالملک يعبدان الله جل جلاله ويسيحان فی الأرض فهدى الله عز و جل بهما أناسا کثيرا وبلغ شأن الغلام وارتفع ذکره فی الآفاق فذکر والده و قال لوبعثت إليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث إليه رسولا فأتاه فقال له إن ابنک يقرئک السلام وقص عليه خبره وأمره فأتاه والده وأهله فاستنقذهم مما کانوا فيه . ثم إن بلوهر رجع إلى منزله واختلف إلى يوذاسف أياما حتى عرف أنه قدفتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلک البلاد إلى غيرها وبقی يوذاسف حزينا مغتما فمکث بذلک حتى بلغ وقت خروجه إلى النساک لينادی بالحق ويدعو إليه أرسل الله عز و جل ملکا من الملائکة فلما رأى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له لک الخير والسلامة أنت إنسان بين البهائم الظالمين الفاسقين من الجهال أتيتک بالتحية من الحق وإله الخلق بعثنی إليک لأبشرک وأذکر لک ماغاب عنک من أمور دنياک وآخرتک فاقبل بشارتی ومشورتی و لاتغفل عن قولی اخلع عنک الدنيا وانبذ عنک شهواتها وازهد فی الملک الزائل والسلطان الفانی ألذی لايدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملک ألذی لايزول والفرح ألذی لاينقضی والراحة التی لايتغير وکن صديقا مقسطا فإنک تکون إمام الناس تدعوهم إلى الجنة. فلما سمع يوذاسف کلامه خر بين يدی الله عز و جل ساجدا و قال إنی لأمر الله تعالى مطيع و إلى وصيته منته فمرنی بأمرک فإنی لک حامد ولمن بعثک إلی شاکر فإنه رحمنی ورءوف بی و لم يرفضنی بين الأعداء فإنی کنت بالذی أتيتنی به مهتما قال الملک إنی أرجع إليک بعدأيام ثم أخرجک فتهيأ لذلک و لاتغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همته کله فيه و لم يطلع على ذلک أحدا حتى إذاجاء وقت خروجه أتاه الملک فی جوف الليل و الناس نيام فقال [صفحه ۶۳۶] له قم فاخرج و لاتؤخر ذلک فقام و لم يفش سره إلى أحد

من النـاس غيروزيره فبينـا هويريـد الركوب إذاأتـاه رجـل شـاب جميل كان قـدملكهم بلاده فسـجد له . و قال أين تـذهـب يا ابن الملـك و قـدأصابنا العسـر أيها المصـلح الحكيم الكامل وتتركنا له وتترك ملكك وبلادک أقم عنـدنا فإنا كنا منـذ ولـدت فى رخاء وكرامة و لم تنزل بنا عاهة و لامكروه فسكته يوذاسف و قال له امكث أنت فى بلادک ودار أهل مملكتك فأما أنافذاهب حيث بعثت وعامـل ماأمرت به فإن أنت أعنتنى كان لك فى عملى نصـيبا. ثم إنه ركب فسار ماقضـى الله له أن يسـير ثم إنه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكى أشـد البكـاء و يقول ليوذاسف بـأى وجه أسـتقبل أبويـك وبمـا أجيبهما عنك وبأى عـذاب أوموت يقتلانى و أنت كيف تطيق العسر والأذى ألذى لم تتعوده وكيف لاتستوحش و أنت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيـف تحمـل الجوع والظمأ والتقلب على الأرض والـتراب فسكته وعزاه ووهب له فرسه والمنطقـة فجعـل يقبـل قـدميه و يقول لاتدعنى وراءک ياسيدى اذهب بى معك حيث خرجت فإنه لاكرامة لى بعدک وإنك إن تركتنى و لم تذهب بى معك أخرج فى الصـحراء و لم أدخـل مسكنا فيه إنسـان أبـدا فسكته أيضـا وعزاه و قـال لاتجعـل فى نفسك إلااخيرا فإنى باعث إلى الملك وموصـيه فيك أن يكرمك ويحسن إليك . ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه إلى وزيره و قال له البس ثيابى وأعطاه الياقوتـة التى كان يجعلها فى رأسه و قال له انطلق بهامعك وفرسـى و إذاأتيته فاسـجد له وأعطه هـذه الياقوتة وأقرئه السـلام ثم الأشـراف وقل لهم إنى لمانظرت فيما بين الباقى والزائل رغبت فى الباقى وزهدت فى الزائل و لمااستبان لى أصلى وحسبى وفصلت بينهما و بين الأعـداء والأقرباء رفضت الأعـداء والأقرباء وانقطعت [صـفحه ۶۳۷] إلى أصـلى وحسبى فأما والـدى فإنه إذاأبصـر الياقوتة طابت نفسه فإذاأبصر كسوتى عليك ذكرنى وذكر حبى لك ومودتى إياک فمنعه ذلك أن يأتى إليك مكروها. ثم رجع وزيره وتقدم يوذاسف أمامه يمشـى حتى بلغ فضاء واسـعا فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين من ماء أحسن ما يكون من الشجر وأكثرها فرعا وغصـنا وأحلاها ثمرا و قـداجتمع إليها من الطير ما لايعـد كثرة فسـر بـذلك المنظر وفرح به وتقـدم إليه حتى دنا منه وجعل يعبره فى نفسه ويفسره فشبه الشجر بالبشرى التى دعا إليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون إليه ويقبلون منه الـدين فبينـا هوقائم إذاأتاه أربعـة من الملائكـة ع يمشون بين يـديه فاتبع آثارهم حتى رفعوه فى جو السـماء وأوتى من العلم والحكمـة مـاعرف به الأولى والوسـطى والأخرى و ألـذى هوكـائن ثم أنزلوه إلى الأرض وقرنوا معه قرينا من الملائكـة الأربعة فمكث فى تلك البلاد حينا ثم إنه أتى أرض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج يسير هو والأشراف فأكرموه وقربوه واجتمع إليه أهل بلده مع ذوى قرابته وحشـمه وقعدوا بين يديه وسـلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم الأساس و قال لهم اسمعوا إلى بأسـماعكم وفرغوا إلى قلوبكم لاسـتماع حكمة الله عز و جل التى هى نور الأنفس وثقوا بالعلم ألذى هوالدليل على سبيل الرشاد وأيقظوا عقولكم وافهموا الفصل ألذى بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا أن هذا هودين الحق ألذى أنزله الله عز و جل على الأنبياء والرسل ع والقرون الأولى فخصـنا الله عز و جل به فى هذاالقرن برحمته بنا ورأفته ورحمته وتحننه علينا و فيه خلاص من نار جهنم إلا أنه لاينال الإنسان ملكوت السـماوات و لايـدخلها أحـد إلاابالإيمان وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمـة والحياة التى لاتنقطع أبـدا و من آمن منكم بالدين فلايكونن إيمانه طمعا فى الحياة ورجاء لملك الأرض وطلب مواهب الدنيا وليكن إيمانكم بالدين طمعا فى ملكوت السـماوات ورجاء للخلاص وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة [صفحه ۶۳۸] والفرج فى الآخرة فإن ملك الأرض وسلطانها زائل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بهاهلك وافتضح لو قدوقف على ديان الدين ألذى لايـدين إلابـالحق فـإن الموت مقرون مع أجسـادكم و هويتراصـد أرواحكم أن يكبكبهـا مع الأجسـاد. واعلموا أنه كمـا أن الطير لايقـدر على الحيـاة والنجاة من الأعـداء من اليوم إلى غـد إلابقوة من البصـر والجناحين والرجلين فكـذلك الإنسان لايقـدر على الحياة والنجاة إلاابالعمل والإيمان والعمل الصالـح وأفعال الخير الكاملة فتفكر أيها الملك أنت والأشـراف فيما تسـمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر مـادامت السـفينة واقطعوا المفازة مادام الـدليل والظهر والزاد واسـلكوا سبيلكم مادام المصـباح وأكثروا من

كنوز البر مع النساك وشاركوهم فى الخير والعمل الصالح وأصلحوا التبع وكونوا لهم أعوانا ومروهم بأعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقبلوا النور واحتفظوا بفرائضكم وإياكم أن تتوثقوا إلى أمانى الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل ذميمة وقبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة و ما لم ترضوه أن يؤتى إليكم فلاتأتوه إلى أحد وكونوا طاهرى القلوب صادقى النيات لتكونوا على المنهاج إذاأتاكم الأجل . ثم انتقل من أرض سولابط وسار فى بلاد ومدائن كثيرة حتى أتى أرضا تسمى قشمير فسار فيها وأحيا ميتها ومكث حتى أتاه الأجل ألذى خلع الجسد وارتفع إلى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه أيابذ ألذى كان يخدمه ويقوم عليه و كان رجلا كاملا فى الأمور كلها وأوصى إليه و قال إنه قددنا ارتفاعى عن الدنيا واحتفظوا بفرائضكم و لاتزيغوا عن الحق وخذوا بالتنسك ثم أمر أيابذ أن يبنى له مكانا فبسط هورجليه وهيأ رأسه إلى المغرب ووجهه إلى المشرق ثم قضى نحبه . قال مصنف هذاالكتاب ليس هذاالحديث و ماشاكله من أخبار المعمرين وغيرهم مما أعتمده فى أمر الغيبة ووقوعها لأن الغيبة إنما [صفحه ۶۳۹] صحت لى بما صح عن النبى ص والأئمة ع من ذلك بالأخبار التى بمثلها صح الإسلام وشرائعه وأحكامه ولكنى أرى الغيبة لكثير من أنبياء الله ورسله ص ولكثير من الحجج بعدهم ع ولكثير من الملوك الصالحين من قبل الله تبارك و تعالى و لاأجد لها منكرا من مخالفينا وجميعها فى الصحة من طريق الرواية دون ما قدصح بالأخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبى والأئمةص فى أمر القائم الثانى عشر من الأئمة ع وغيبته حتى يطول الأمد وتقسو القلوب ويقع اليأس من ظهوره ثم يطلعه الله وتشرق الأرض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعدله فليس فى التكذيب بذلك مع الإقرار بنظائره إلاالقصد إلى إطفاء نور الله وإبطال دينه ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويعلى كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل و لوكره المخالفون المكذبون بما وعد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه و على آله الطاهرين . ولإيرادى هذاالحديث و مايشاكله فى هذاالكتاب معنى آخر و هو أن جميع أهل الوفاق والخلاف يميلون إلى مثله من الأحاديث فإذاظفروا به من هذاالكتاب حرصوا على الوقوف على سائر ما فيه فهم بالوقوف عليه من بين منكر وناظر وشاك ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتأكد عليه من الله الحجة والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الإقرار والإنكار إلى البحث والتنقيب إلى أمر الغائب وغيبته فترجى له الهداية لأن الصحيح من الأمور لايزيده البحث والتنقيب إلاتأكيدا كالذهب ألذى كلما دخل النار ازداد صفاء وجودة. و قدغيب الله تبارك و تعالى اسمه الأعظم ألذى إذادعى به أجاب و إذاسئل به أعطى فى أوائل سور من القرآن . [صفحه ۶۴۰] فقال عز و جل الم والمر والر والمص وكهيعص وحم عسق وطسم وطس ويس و ماأشبه ذلك لعلتين إحداهما أن الكفار والمشركين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكر الله و هو النبى ص بدليل قوله عز و جل أَنزَلَ اللّهُ إِلَيكُم ذِكراً رَسُولًا وكانوا لايستطيعون للقرآن سمعا فأنزل الله عز و جل أوائل سور منه اسم الأعظم بحروف مقطوعة هى من حروف كلامهم ولغتهم و لم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع مابعدها تعجبا فاستمعوا إلى مابعدها فتأكدت الحجة على المنكرين وازداد أهل الإقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لاهمة لهم إلاالبحث عما شكوا فيه و فى البحث الوصول إلى الحق والعلة الأخرى فى إنزال أوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليخص بمعرفتها أهل العصمة والطهارة فيقيمون بهاالدلائل ويظهرون بهاالمعجزات و لوعم الله تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان فى ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير و كان لايؤمن من غيرالمعصوم أن يدعو بها على نبى مرسل أومؤمن ممتحن ثم لايجوز أن يقع الإجابة بها مع وعده واتصافه بأنه لايخلف الميعاد على أنه يجوز أن يعطى المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى فيهاحده كبلعم بن باعوراء حين أراد أن يدعو على كليم الله موسى بن عمران ع فأنسى ما كان أوتى من الاسم فانسلخ منها و ذلك قول الله عز و جل فى كتابه وَ اتلُ عَلَيهِم نَبَأَ الَّذِي آتَيناهُ آياتِنا فَانسَلَخَ مِنها فَأَتبَعَهُ الشّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوِينَ وإنما فعل عز و جل ذلك ليعلم الناس أنه مااختص بالفضل إلا من علم أنه مستحق للفضل و أنه لوعم لجاز منهم وقوع ماوقع من بلعم . -قرآن-۱۶-۱۹-قرآن-۲۲-۲۵-قرآن-۲۸-۳۰-قرآن-۳۳-۳۷-

قرآن-۴۰-۴۵-قرآن-۴۸-۵۵-قرآن-۵۸-۶۱-قرآن-۶۴-۶۶-قرآن-۶۹-۷۱-قرآن-۱۹۴-۲۳۲-قرآن-۱۱۹۴-۱۳۰۱ [صفحه ۶۴۱] و إذاجاز أن يغيب الله عز و جل اسمه الأعظم فی الحروف المقطوعة فی كتابه ألذی هوحجته وكلامه فكذلک جائز أن يغيب حجته فی الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز و جل أنه متى أظهره وقع من أكثر الناس التعدی لحدود الله فی شأنه فيستحقون بذلک القتل فإن قتلهم لم يجز و فی أصلابهم مؤمنون و إن لم يقتلهم لم يجز و قداستحقوا القتل .فالحكمة للغيبة فی مثل هذه الحالة موجبة فإذاتزيلوا و لم يبق فی أصلابهم مؤمن أظهره الله عز و جل فخسف بأعدائه وأبادهم أ لاترى المحصنة إذازنت وهی حبلی لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه إلا أن يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهذا سبيل من فی صلبه مؤمن إذاوجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايله و لايعلم ذلک إلا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا لايقيم الحدود إلا هو و هذه هی العلة التی من أجلها ترک أمير المؤمنين ع مجاهدة أهل الخلاف خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ص . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبی عمير عمن ذكره عن أبی عبد الله ع قال قلت له مابال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه فی الأول قال لآية فی كتاب الله تعالى لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً قال قلت و مايعنی بتزايلهم قال ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم كافرين وكذلک القائم ع لم يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز و جل فإذاخرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز و جل فقتلهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۰-۵۲۵ حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۴۲] حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علی بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخی قال قلت لأبی عبد الله ع أو قال له رجل أصلحک الله أ لم يكن علی ع قويا فی دين الله عز و جل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم و مايمنعه من ذلک قال آية فی كتاب الله عز و جل منعته قال قلت وأية آية هی قال قوله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماًإنه كان لله عز و جل ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علی ع ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلک قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز و جل فإذاظهرت ظهر على من يظهر فقتله -روايت-۱۲۴-۷۱۰ حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندی العلوی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثناجبرئيل بن أحمد قال حدثنی محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن منصور بن حازم عن أبی عبد الله ع فی قول الله عز و جل لَو تَزَيّلُوا لَعَذّبنَا الّذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذاباً أَلِيماً لوأخرج الله عز و جل ما فی أصلاب المؤمنين من الكافرين و ما فی أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳۷-۴۴۴ . و حدثنا أبو الحسن علی بن عبد الله بن أحمدالفقيه الأسواری بإيلاق قال حدثنامكی بن أحمدالبرذعی قال سمعت إسحاق بن ابراهيم الطرسوسی يقول و كان قدأتی عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربانک ملک الهند فی بلدة تسمى قنوج فسألناه كم أتى عليک من السنين فقال تسعمائة [صفحه ۶۴۳] سنة وخمس وعشرون سنة و هومسلم وزعم أن النبی ص أنفذ إليه عشرة من أصحابه فيهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص وأسامة بن زيد و أبو موسى الأشعری وصهيب الرومی وسفينة وغيرهم يدعونه إلى الإسلام فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبی ص فقلت له كيف تصلی مع هذاالضعف فقال لی قال الله تعالى الّذِينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمالآية فقلت له و ماطعامک فقال آكل ماء اللحم والكراث وسألته هل يخرج منک شیء فقال فی كل أسبوع مرة شیءيسير قال وسألته عن أسنانه فقال أبدلتها عشرين مرة ورأيت له فی إصطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له و ماتصنع بهذا قال يحمل بهاثياب الخدم إلى القصار ومملكته مسيرة أربع سنين فی مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا فی مثلها و على كل باب منها عسكر فی مائة ألف وعشرين ألفا إذاوقع فی أحد من تلک الأبواب حدث خرجت تلک الفرقة إلى الحرب لايستعان بغيرها و هو فی وسط المدينة

وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل رمل العالج وصرت إلى قوم موسى ع فرأيت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ و لاشيخة و لم أر فيهم علة و لايعتلون إلى أن يموتوا ولهم أسواق إذاأراد إنسان منهم شراء شيءصار إلى السوق فوزن لنفسه وأخذ مايصيبه وصاحبه غيرحاضر و إذاأرادوا الصلاة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة أبدا و لاكلام يكره إلاذكر الله عز و جل والصلاة وذكر الموت . قال مصنف هذاالكتاب رحمه الله فإذا كان جاز عندمخالفينا مثل هذه الحال لسربانك ملك الهند فينبغي أن لايحيلوا مثل ذلك في حجة الله في التعمير و لاقوة إلابالله -قرآن-۲۹۹-۳۶۳[صفحه ۶۴۴]

۵۵- باب ماروي في ثواب المنتظر للفرج

۱- حدثناالمظفر بن جعفرالمظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال من مات منكم على هذاالأمر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۷۵-۳۴۹ ۲- وبهذا الإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبدالحميد الواسطي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر فقال ع يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله عز و جل لايجعل الله له مخرجا بلى و الله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم قال القائل منكم أن لوأدركت قائم آل محمدنصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لابل كالشهيد معه -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۹-۴۸۷ ۳- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال أخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطي عن أبي الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۱-۲۳۳[صفحه ۶۴۵] ۴- وبهذا الإسناد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع قال سألته عن الفرج قال إن الله عز و جل يقول فَانتَظِرُوا إِنّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۹۱-۱۸۵ ۵- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني أبوصالح خلف بن حماد الكشي قال حدثناسهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قال الرضا ع ماأحسن الصبر وانتظار الفرج أ ماسمعت قول الله عز و جل وَ ارتَقِبُوا إِنّي مَعَكُم رَقِيبٌفَانتَظِرُوا إِنّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظِرِينَفعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۶-۴۰۴ ۶- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۰-۲۹۵ ۷- حدثناالمظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثناحيدر بن محمد و جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثناالقاسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام -روايت-۱-۲[صفحه ۶۴۶] بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال ياعمار الصدقة و الله في السر في دولة الباطل أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله عز و جل في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق و ليس العبادة مع الخوف و في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له

بهاخمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة فی وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بهاعشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بهاعشرين حسنة ويضاعف الله حسنات المؤمن منكم إذاأحسن أعماله ودان الله عز و جل بالتقية علی دينه و علی إمامه و علی نفسه وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز و جل كريم قال فقلت جعلت فداك قدرغبتنی فی العمل وحثثتنی عليه ولكنی أحب أن أعلم كيف صرنا اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر فی دولة الحق ونحن وهم علی دين واحد و هودين الله عز و جل فقال إنكم سبقتموهم إلی الدخول فی دين الله عز و جل و إلی الصلاة والصوم والحج و إلی كل فقه وخير و إلی عبادة الله سرا مع عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون علی إمامكم وأنفسكم من الملوك تنظرون إلی حق إمامكم وحقكم فی أيدی الظلمة قدمنعوكم ذلك واضطروكم إلی حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر علی دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت له جعلت فداك فما نتمنی إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم فی ظهور الحق ونحن اليوم فی إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من أعمال أصحاب دولة -روايت-٣٥-ادامه دارد [صفحه ٦۴٧] الحق فقال سبحان الله أ ماتحبون أن يظهر الله عز و جل الحق والعدل فی البلاد ويحسن حال عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين قلوب مختلفة و لايعصی الله عز و جل فی أرضه ويقام حدود الله فی خلقه ويرد الله الحق إلی أهله فيظهروه حتی لايستخفی بشیء من الحق مخافة أحد من الخلق أما و الله ياعمار لايموت منكم ميت علی الحال التی أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز و جل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا -روايت-از قبل-۴٣٣ ٨- حدثنا علی بن أحمدرضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الكوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن الحسين بن يزيد النوفلی عن أبی ابراهيم الكوفی قال دخلت علی أبی عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل عليه أبو الحسن موسی بن جعفر ع و هوغلام فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست فقال لی أبو عبد الله ع يا أبا ابراهيم أماإنه صاحبك من بعدی أماليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف علی روحه العذاب أماليخرجن الله عز و جل من صلبه خير أهل الأرض فی زمانه بعدعجائب تمر به حسدا له ولكن الله تعالی بالغ أمره و لوكره المشركون يخرج الله تبارك و تعالی من صلبه تكملة اثنی عشر مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثانی عشر كالشاهر سيفه بين يدی رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالی بنی أمية فانقطع الكلام وعدت إلی أبی عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت علی ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه و هوجالس فقال لی يا أبا ابراهيم هوالمفرج للكرب عن شيعته بعدضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبی لمن أدرك ذلك الزمان حسبك الله يا أبا ابراهيم قال أبو ابراهيم فما رجعت بشیء أسر إلی من هذا و لاأفرح لقلبی منه -روايت-١-٢-روايت-١٧٦-١١٣٢ [صفحه ٦۴٨]

٥٦- باب النهی عن تسمية القائم ع

١- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن أبی عبد الله ع قال صاحب هذاالأمر رجل لايسميه باسمه إلاكافر -روايت-١-٢-روايت-١۴۴-١٨٨ ٢- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن علی بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم ع فقال لايری جسمه و لايسمی باسمه -روايت-١-٢-روايت-١٥٩-٢٢٣ ٣- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن عيسی بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع يقول سأل عمر أمير المؤمنين ع عن المهدی فقال يا ابن أبی طالب أخبرنی عن المهدی ماسمه قال أماسمه فلا إن حبيبی وخليلی عهد إلی أن لاأحدث باسمه حتی يبعثه الله عز و جل و هومما

استودع الله عز و جل رسوله فى علمه -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۱-۴۱۶ ۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن محمد بن أحمدالعلوى عن أبى هاشم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن العسكرى ع يقول الخلف من بعدى الحسن ابنى فكيف لكم بالخلف من بعدالخلف قلت و لم جعلنى الله فداك قال لأنكم لاترون شخصه و لايحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمدص -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۵-۳۳۵ [صفحه ۶۴۹]

۵۷- باب ماروى فى علامات خروج القائم ع

۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن أبى عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم ع اليمانى والسفيانى والمنادى ينادى من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۴-۳۲۲ ۲- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن عبد الله بن محمدالحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بنى العذراء قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام قائم آل محمد و بين قتل النفس الزكية إلاخمس عشرة ليلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۶۸-۳۴۲ ۳- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قدام القائم علامات تكون من الله عز و جل للمؤمنين قلت و ماهى جعلنى الله فداك قال ذلك قول الله عز و جل وَ لَنَبلُوَنّكُميعنى المؤمنين قبل خروج القائم ع بشَيءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَ الأَنفُسِ وَ الثّمَراتِ وَ بَشّرِ الصّابِرِينَ قال يبلوهم بشىء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت ذريع -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۷- ادامه دارد [صفحه ۶۵۰] ونقص من الثمرات قال قلة ريع مايزرع وَ بَشّرِ الصّابِرِينَ عند ذلك بتعجيل خروج القائم ع ثم قال لى يا محمد هذاتأويله إن الله تعالى يقول وَ ما يَعلَمُ تَأوِيلَهُ إِلّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي العِلمِ -روايت-از قبل-۲۱۷ ۴- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سواد عن يحيى الحلبى عن الحارث بن المغيرة البصرى عن ميمون البان قال كنت عند أبى جعفر ع فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس ثم قال ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هوالإمام باسمه وينادى إبليس لعنه الله من الأرض كمانادى برسول الله ص ليلة العقبة -روايت-۱-۲-روايت-۲۰۷-۴۳۹ ۵- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله ع قال إن أمر السفيانى من الأمر المحتوم وخروجه فى رجب -روايت-۱-۲-روايت-۱۲۳-۱۷۵ ۶- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن أبى أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله ع قال الصيحة التى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان -روايت-۱-۲-روايت-۱۳۹-۲۱۹ ۷- وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى والسفيانى والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۰-۲۱۶ ۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص أوعام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع و قدنودى باسمه قال لا -روايت-۱-۲-روايت-۱۷۴- ادامه دارد [صفحه ۶۵۱] يدعهم إبليس حتى ينادى فى آخر الليل ويشكك الناس -روايت-از قبل-۵۵ ۹- حدثنا محمد بن على

ماجیلویه رضی الله عنه قال حدثناعمی محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن أذینة قال قال أبو عبد الله ع قال أبی ع قال أمیر المؤمنین ع یخرج ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدری إذارأیته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة و هو من ولد أبی سفیان حتی یأتی أرضا ذات قرار ومعین فیستوی علی منبرها -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۲-۴۳۱ ۱۰- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفرالهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن أبیه ابراهیم بن هاشم عن محمد بن أبی عمیر عن حماد بن عثمان عن عمر بن یزید قال قال لی أبو عبد الله الصادق ع إنک لورأیت السفیانی لرأیت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق یقول یارب ثأری ثأری ثم النار و قدبلغ من خبثه أنه یدفن أم ولد له وهی حیة مخافة أن تدل علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۵-۳۷۸ ۱۱- حدثنا أبی و محمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن أبی القاسم ماجیلویه عن محمد بن علی الکوفی قال حدثنا الحسین بن سفیان عن قتیبة بن محمد عن عبد الله بن أبی منصور البجلی قال سألت أبا عبد الله ع عن اسم السفیانی فقال و ماتصنع باسمه إذاملک کور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطین و -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۵-ادامه دارد [صفحه ۶۵۲] الأردن وقنسرین فتوقعوا عند ذلک الفرج قلت یملک تسعة أشهر قال لا ولکن یملک ثمانیة أشهر لایزید یوما -روایت-از قبل-۱۰۶ ۱۲- حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن علی الأنصاری عن أبی الصلت الهروی قال قلت للرضا ع ماعلامات القائم منکم إذاخرج قال علامته أن یکون شیخ السن شاب المنظر حتی أن الناظر إلیه لیحسبه ابن أربعین سنة أودونها و إن من علاماته أن لایهرم بمرور الأیام واللیالی حتی یأتیه أجله -روایت-۱-۲-روایت-۱۲۹-۳۴۲ ۱۳- حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن أبیه عن أبی المغراء عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله ع قال صوت جبرئیل من السماء وصوت إبلیس من الأرض فاتبعوا الصوت الأول وإیاکم والأخیر أن تفتتنوا به -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۲۷۷ ۱۴- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبی حمزة الثمالی قال قلت لأبی عبد الله ع إن أبا جعفر ع کان یقول إن خروج السفیانی من الأمر المحتوم قال لی نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزکیة من المحتوم وخروج القائم ع من المحتوم فقلت له کیف یکون ذلک النداء قال ینادی مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق فی علی وشیعته ثم ینادی إبلیس لعنه الله فی آخر النهار ألا إن الحق فی السفیانی وشیعته فیرتاب عند ذلک المبطلون -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۵۶۶ ۱۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن أعین عن المعلی بن خنیس عن أبی عبد الله ع قال إن أمر السفیانی من المحتوم وخروجه فی رجب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۶-۲۳۲ ۱۶- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر عن أبی أیوب عن الحارث بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال الصیحة التی فی شهر رمضان تکون لیلة الجمعة لثلاث وعشرین مضین من شهر رمضان -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۰-۲۲۰ [صفحه ۶۵۳] ۱۷- حدثنا علی بن أحمد بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال حدثناإسماعیل بن مالک عن محمد بن سنان عن أبی الجارود زیاد بن المنذر عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر عن أبیه عن جده ع قال قال أمیر المؤمنین ع و هو علی المنبر یخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان أبیض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عریض الفخذین عظیم مشاش المنکبین بظهره شامتان شامة علی لون جلده وشامة علی شبه شامة النبی ص له اسمان اسم یخفی واسم یعلن فأما ألذی یخفی فأحمد و أما ألذی یعلن فمحمد إذاهز رایته أضاء لها ما بین المشرق والمغرب ووضع یده علی رءوس العباد فلایبقی مؤمن إلاصار قلبه أشد من زبر الحدید وأعطاه الله تعالی قوة أربعین رجلا و لایبقی میت إلادخلت علیه تلک الفرحة فی قلبه و هو فی قبره وهم یتزاورون فی قبورهم

ویتباشرون بقیام القائم ص -روایت-۱-۲-روایت-۳۰۶-۸۳۷ ۱۸- وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر ع قال إن العلم بکتاب الله عز و جل وسنهٔ نبیه ص لینبت فی قلب مهدینا کماینبت الزرع علی أحسن نباته فمن بقی منکم حتی یراه فلیقل حین یراه السلام علیکم یا أهل بیت الرحمهٔ والنبوهٔ ومعدن العلم وموضع الرسالهٔ وروی -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۳۰۴ أن التسلیم علی القائم ع أن یقال له السلام علیک یابقیهٔ الله فی أرضه ۱۹- حدثنا الحسین بن أحمد بن إدریس رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۶۵۴] أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن علی بن أبی حمزهٔ عن أبی بصیر قال قال أبو جعفر ع یخرج القائم ع یوم السبت یوم عاشوراء یوم ألـذی قتل فیه الحسین ع -روایت-۱۰۳-۱۷۴ ۲۰- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن ابن أبی عمیر عن أبی أیوب عن أبی بصیر قال سأل رجل من أهل الکوفهٔ أبا عبد الله ع کم یخرج مع القائم ع فإنهم یقولون إنه یخرج معه مثل عدهٔ أهل بدر ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر رجلا قال و مایخرج إلا فی أولی قوهٔ و ماتکون أولو القوهٔ أقل من عشرهٔ آلاف -روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۲۹۹ ۲۱- حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا أبی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن أبی خالد القماط عن ضریس عن أبی خالد الکابلی عن سید العابدین علی بن الحسین ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائهٔ وثلاثهٔ عشر رجلا عدهٔ أهل بدر فیصبحون بمکهٔ و هوقول الله عز و جل أَینَ ما تَکُونُوا یَأتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً وهم أصحاب القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۲-۳۸۸ ۲۲- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن مندل عن بکار ابن أبی بکر عن عبد الله بن عجلان قال ذکرنا خروج القائم ع عند أبی عبد الله ع فقلت له کیف لنا أن نعلم ذلک فقال یصبح أحدکم وتحت رأسه صحیفهٔ علیها مکتوب طاعهٔ معروفهٔ وروی -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۰-۳۳۳ أنه یکون فی رایهٔ المهدی ع البیعهٔ لله عز و جل ۲۳- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن عمرو بن أبی المقدام عن أبیه عن عبید بن کرب قال سمعت علیا ع یقول إن لنا أهل البیت رایهٔ من تقدمها مرق و من تأخر عنها محق و من تبعها لحق -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۸-۲۴۳ [صفحه ۶۵۵] ۲۴- حدثنا علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبی عبد الله البرقی قال حدثنی أبی عن جده أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن أبیه محمد بن خالد عن ابراهیم ابن عقبهٔ عن زکریا عن أبیه عن عمرو بن أبی المقدام عن أبی جعفر ع قال یموت سفیه من آل العباس بالسر یکون سبب موته أنه ینکح خصیا فیقوم فیذبحه ویکتم موته أربعین یوما فإذاسارت الرکبان فی طلب الخصی لم یرجع أول من یخرج إلی آخر من یخرج حتی یذهب ملکهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۴۳۷ ۲۵- حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن الحکم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن أبی جعفر ع قال اثنان بین یدی هذاالأمر خسوف القمر لخمس وکسوف الشمس لخمس عشرهٔ و لم یکن ذلک منذ هبط آدم ع إلی الأرض و عند ذلک یسقط حساب المنجمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۳۴۱ ۲۶- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن معمر بن یحیی عن أبی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال إذابنی بنو العباس مدینهٔ علی شاطئ الفرات کان بقاؤهم بعدها سنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۰۹ ۲۷- وبهذا الإسناد عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عبدالرحمن بن الحجاج عن سلیمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ع یقول قدام القائم موتتان موت أحمر وموت أبیض حتی یذهب من کل سبعهٔ خمسهٔ الموت الأحمر السیف والموت الأبیض الطاعون -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۵۴ ۲۸- حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عن محمد بن أبی عمیر عن أبی أیوب عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال تنکسف الشمس لخمس مضین من شهر رمضان قبل قیام القائم ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۲۶۸ ۲۹- وبهذا الإسناد عن أبی أیوب

عن أبی بصیر و محمد بن مسلم قالا سمعنا -روایت-۱-۲ [صفحه ۶۵۶] أبا عبد الله ع یقول لا یکون هذاالأمر حتی یذهب ثلث الناس فقیل له إذاذهب ثلث الناس فما یبقی فقال ع أ ماترضون أن تکونوا الثلث الباقی -روایت-۲۶-۱۵۰ قال أبو جعفر محمد بن علی بن بابویه مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه و قدأخرجت ماروی فی علامات القائم ع وسیرته و مایجری فی أیامه فی الکتاب السر المکتوم إلی الوقت المعلوم و لاقوة إلابالله العلی العظیم

۵۸- باب فی نوادر الکتاب

۱- حدثنا أحمد بن هارون القاضی و جعفر بن محمد بن مسرور و علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب رضی الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری قال حدثنا أبی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍ قال ع العصر عصر خروج القائم ع إِنّ الإِنسانَ لَفِی خُسرٍیعنی أعداءناإِلّا الّذِینَ آمَنُوایعنی بآیاتناوَ عَمِلُوا الصّالِحاتِیعنی بمواساة الإخوان وَ تَواصَوا بِالحَقّیعنی بالإمامةوَ تَواصَوا بِالصّبرِیعنی فی الفترة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷۳-۵۸۹ قال مصنف هذاالکتاب رضی الله عنه إن قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا أن الإمامة منقطعة کماانقطعت النبوة والرسالة من نبی إلی نبی و رسول إلی رسول بعد محمدص .فأقول وبالله التوفیق إن هذاالقول مخالف للحق لکثرة الروایات التی وردت أن الأرض لاتخلو من حجة إلی یوم القیامة و [صفحه ۶۵۷] لم تخل من لدن آدم ع إلی هذاالوقت و هذه الأخبار کثیرة شائعة قدذکرتها فی هذاالکتاب وهی شائعة فی طبقات الشیعة وفرقها لاینکرها منهم منکر و لایجحدها جاحد و لایتأولها متأول و أن الأرض لاتخلو من إمام حی معروف إما ظاهر مشهور أوخاف مستور و لم یزل إجماعهم علیه إلی زماننا هذافالإمامة لاتنقطع و لایجوز انقطاعها لأنها متصلة مااتصل اللیل والنهار ۲- حدثنا أبی رضی الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عیسی بن عبید قال حدثنا علی بن الحکم و علی بن الحسن عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال قال لی هارون بن سعد العجلی قدمات إسماعیل ألذی کنتم تمدون أعناقکم إلیه و جعفرشیخ کبیر یموت غدا أو بعدغد فتبقون بلا إمام فلم أدر ماأقول له فأخبرت أبا عبد الله ع بمقالته فقال هیهات هیهات أبی الله و الله أن ینقطع هذاالأمر حتی ینقطع اللیل والنهار فإذارأیته فقل له هذا موسی بن جعفریکبر ویزوجه فیولد له ولد فیکون خلفا إن شاء الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۵۳۶ فهذا أبو عبد الله الصادق ع یحلف بالله أنه لاینقطع هذاالأمر حتی ینقطع اللیل والنهار والفترات بین الرسل ع کانت جائزة لأن الرسل مبعوثة بشرائع الملة وتجدیدها ونسخ بعضها بعضا و لیس الأنبیاء والأئمة ع کذلک و لالهم ذلک لأنه لاینسخ بهم شریعة و لایجدد بهم ملة و قدعلمنا أنه کان بین نوح و ابراهیم و بین ابراهیم و موسی و بین موسی وعیسی و بین عیسی و محمد ع أنبیاء وأوصیاء کثیرون وإنما کانوا مذکرین لأمر الله مستحفظین مستودعین لماجعل الله تعالی عندهم من الوصایا والکتب والعلوم و ماجاءت به الرسل عن الله عز و جل [صفحه ۶۵۸] إلی أممهم و کان لکل نبی منهم مذکر عنه ووصی یؤدی مااستحفظه من علومه ووصایاه فلما ختم الله عز و جل الرسل بمحمدص لم یجز أن یخلو الأرض من وصی هاد مذکر یقوم بأمره ویؤدی عنه مااستودعه حافظا لماائتمنه علیه من دین الله عز و جل فجعل الله عز و جل ذلک سببا لإمامة منسوقة منظومة متصلة مااتصل أمر الله عز و جل لأنه لایجوز أن تندرس آثار الأنبیاء والرسل وأعلام محمدص وملته وشرائعه وفرائضه وسننه وأحکامه أوتنسخ أوتعفی علیها آثار رسول آخر وشرائعه إذ لا رسول بعده ص و لانبی. والإمام لیس برسول و لانبی و لاداع إلی شریعة و لاملة غیرشریعة محمدص وملته فلایجوز أن یکون بین الإمام والإمام ألذی بعده فترة فالفترات جائزة بین الرسل ع و فی الإمامة غیرجائزة فلذلک وجب أنه لابد من إمام محجوج به . و لابد أیضا أن یکون بین الرسول والرسول و إن کان بینهما فترة إمام وصی یلزم الخلق حجته ویؤدی عن الرسل ماجاءوا به عن الله تعالی وینبه عباده

على مـاأغفلوا ويبين لهم مـاجهلوا ليعلموا أن الله عز و جـل لم يتركهم سـدى و لم يضـرب عنهم الـذكر صـفحا و لم يـدعهم من دينهم في شـبهة و لا من فرائضه التي وظفها عليهم في حيرة والنبوة والرسالة سنة من الله جل جلاله والإمامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركهـا في حالات والفرائض لاـتزول و لاـتنقطع بعـد محمــدص وأجـل الفرائض وأعظمهـا خطرا الإمامـة الـتي تـؤدي بهاالفرائض والسـنن و بهاكمل الـدين وتمت النعمـة فالأئمـة من آل محمـدص لأنه لانبي بعـده ليحملوا العباد على محجـة دينهم ويلزموهم سبيل نجاتهم ويجنبوهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرائض الله عز و جل ماشذ عن أفهامهم ويهدوهم بكتاب الله عز و جـل إلى مراشـد أمـورهم فيكون [صـفحه ۶۵۹] الـدين بهم محفوظـا لاـتعترض فيه الشـبهة وفرائض الله عز و جـل بهم مـؤداة لايـدخلها باطـل وأحكام الله ماضـية لايلحقها تبـديل و لايزيلها تغيير.فالرسالـة والنبوة سـنن والإمامـة فرض وفرائض الله عز و جل الجاريـة علينـا بمحمـد لازمـة لنـا ثابتـة لاتنقطع و لاتتغير إلى يوم القيامـة مع أنا لانـدفع الأخبار التي رويت أنه كان بين عيسـى و محمـدص فترة لم يكن فيهـانبي و لاوصـي و لاننكرهـا ونقول إنهـا أخبـار صـحيحة ولكن تأويلهـا غير مـاذهب إليه مخالفونا من انقطـاع الأنبياء والأئمـة والرسل ع . وإنما معنى الفترة أنه لم يكن بينهما رسول و لانبي و لاوصـي ظاهر مشـهور كمن كان قبله و على ذلك دل الكتاب المنزل أن الله جل و عزبعث محمـداص على حين فترة من الرسل لا من الأنبياء والأوصـياء ولكن قـد كان بينه و بين عيسـى ع أنبياء وأئمة مستورون خائفون منهم خالد بن سـنان العبسي نبي لايدفعه دافع و لاينكره منكر لتواطئ الأخبار بـذلك عن الخـاص والعام وشـهرته عنـدهم و أن ابنته أدركت رسول الله ص ودخلت عليه فقال النبي هـذه ابنـة نبي ضـيعه قومه خالد بن سـنان العبسي و كان بين مبعثه ومبعث نبينا محمدص خمسون سنة و هوخالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعـة بن عبس حدثني بذلك جماعة من أهل الفقه والعلم ۳- حـدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثناسعد -روايت-۱-۲ [صفحه ۶۶۰] بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمدالبزاز جميعا عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن بشير النبال عن أبي جعفرالباقر و أبي عبد الله الصادق ع قالا جاءت ابنة خالد بن سـنان العبسـي إلى رسول الله ص فقال لها مرحبا ياابنة أخي وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه ثم أجلسـها إلى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضـيعه قومه خالد بن سـنان العبسـي -روايت-۱۹۵-۳۸۴ و كان اسـمها محياة ابنـة خالد بن سـنان . و بعدفلو لاالكتـاب المنزل و ماأخبرنـا الله تعـالى به على لسـان نبينـا المرسل ص و مااجتمعت عليه الأمـة من النقل عنه ع في الخبر الموافق للكتاب أنه لانبي بعده لكان الواجب اللازم في الحكمة أن لايجوز أن يخلو العباد من رسول منذر مادام التكليف لازما لهم و أن تكون الرسـل متواترة إليهم على مـا قال الله عز و جل ثُمّ أَرسَـلنا رُسُـلَنا تَترا كُلّ ما جاءَ أُمّةً رَسُولُها كَذّبُوهُ فَأَتبَعنا بَعضَـهُم بَعضاً ولقوله عز و جل لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّهِ حُجّةٌ بَعدَ الرّسُـلِلأن علتهم لاتنزاح إلابذلك كماحكى تبارك و تعالى عنهم في قوله عز و جل لَو لا أَرسَلتَ إِلَينا رَسُولًا فَنَتّبِعَ آياتِكَ مِن قَبلِ أَن نَذِلّ وَ نَخزى.فكان من احتجاج الله عز و جل جواب ذلك أن قال قُل قَـد جـاءَكُم رُسُـلٌ مِن قَبلِي بِالبَيّنـاتِ وَ بِالّـذِي قُلتُم فَلِمَ قَتَلتُمُوهُم إِن كُنتُم صادِقِينَفعلل العباد مع التكليف لاتنزاح إلابرسول منـذر مبعوث إليهم ليقيم أودهم ويخبرهم بمصالح أمورهم دينا ودنيا وينصف مظلومهم من ظالمهم و -قرآن-۳۶۶-۴۶۰-قرآن-۴۷۸-۵۳۶-قرآن-۶۱۴-۶۹۴-قرآن-۷۴۶-۸۵۴ [صفحه ۶۶۱] يأخـذ حق ضـعيفهم من قويهم وحجة الله عز و جل لاتلزمهم إلابذلك . فلما أخبرنا عز و جل أنه قـدختم أنبياءه ورسـله بمحمـدص سـلمنا لـذلك وأيقنا أنه لا رسول بعده و أنه لابد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله به وتنزاح به علتنا لأن الله عز و جل قال في كتابه لرسوله ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ ولأن الحاجة منا إلى ذلك دائمـة فينا ثابتـة إلى انقضاء الـدنيا وزوال التكليف والأمر والنهي عنا فإن ذلك الهادي لا يكون مثل حالنا في الحاجـة إلى من يقومه ويؤدبه ويهديه إلى الحق و لايحتاج إلى مخلوق منا في شـيء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقومه وهاديه الله عز و جل بما يلهمه كماألهم أم موسـى ع وهداها إلى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى ع من فرعون وقومه .فعلم الإمامة ع كله

من الله عز و جل و من رسول الله ص فبذلك يكون عالما بما فى الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وأوامره وزواجره ووعده ووعيده وأمثاله وقصصه لابرأى وقياس كما قال الله عز و جل وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَستَنبِطُونَهُ مِنهُم. والدليل على ذلك مااجتمعت الأمة على نقله من قول رسول الله ص -قرآن-٢٨١-٣٢١-قرآن-٩٨٣-١٠٨٦ إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -روايت-١-٢-روايت-٣-١٢٤ [صفحه ٦٦٢] وبقوله ص الأئمة من أهل بيتى لاتعلموهم فإنهم أعلم منكم -روايت-١-٢-روايت-١٤-٦٥ فأعلمناص فقال إنه مخلف فينا من يقوم مقامه فى هدايتنا و فى معرفته علم الكتاب و إن الأمة ستفارقهما إلا من عصمه الله جل جلاله بلزومهما فأنقذه باتباعهما من الضلالة والردى ضمانا منه صحيحا يؤديه عن الله عز و جل إذ لم يكن ص من المتكلفين و لم يتبع إلا مايوحى إليه إن من تمسك بهما لن يضل وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض . وبقوله ص إن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة فى النار.فقد أخرج ص من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الناجية بما قال ص إنه من تمسك بهما لن يضل . وبقوله ص إن فى أمته من يمرق من الدين كمايمرق السهم من الرمية والمارق من الدين قدفارق الكتاب والعترة فقد دلناص بما أعلمنا أن فيما خلفه فينا غنى عن إرسال الله عز و جل الرسل إلينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الأمة بعدنبيهاص قدكثر اختلافها فى القرآن وتنزيله وسوره وآياته و فى قراءته ومعانيه وتفسيره وتأويله و كل منهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا أن ألذى يعلم من القرآن مايحتاج إليه هو ألذى قرنه الله تبارك و تعالى ورسوله ص بالكتاب ألذى لايفارقه إلى يوم القيامة. و مع هذافإنه لابد أن يكون مع هذاالهادى المقرون بالكتاب حجة ودلالة يبين بهما من الخلق المحجوجين به المحتاجين إليه و يكون بهما فى صفاته وعلمه وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بما عنده عنهم تثبت بذلك معرفتهم عندالخلق دلالة معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين به إلى الإقرار بإمامته لكى يتبين المؤمن المحق بذلك [صفحه ٦٦٣] من الكافر المبطل المعاند الملبس على الناس بالأكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التأويلات للكتاب والأخبار لأن المعاند لايقبل البرهان . فإن احتج محتج من أهل الإلحاد والعناد بالكتاب و أنه الحجة التى يستغنى بها عن الأئمة الهداة لأن فيه تبيانا لكل شيء ولقول الله عز و جل ما فَرّطنا فِي الكِتابِ مِن شَيءٍ.قلنا له أماالكتاب فهو على ماوصفت فيه تبيان كل شيء منه منصوص مبين و منه ما هومختلف فيه فلابد لنا من مبين يبين لنا ما قداختلفنا فيه إذ لايجوز فيه الاختلاف لقوله عز و جل وَ لَو كانَ مِن عِندِ غَيرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختِلافاً كَثِيراً و لابد للمكلفين من مبين يبين ببراهين واضحة تبهر العقول وتلزم بهاالحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل أمة مااختلف فيه من كتابها بعدنبيها و لم يكن ذلك لاستغناء أهل التوراة بالتوراة و أهل الزبور بالزبور و أهل الإنجيل بالإنجيل و قدأخبرنا الله عز و جل عن هذه الكتب أن فيهاهدى ونورا يحكم بهاالنبيون و أن فيهاحكم مايحتاجون إليه . ولكنه عز و جل لم يكلهم إلى علمهم بما فيها وواتر الرسل إليهم وأقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على أمته أمرهم بطاعته والقبول منه إلى ظهور النبى الآخر لئلا تكون لهم عليه حجة وجعل أوصياء الأنبياء حكاما بما فى كتبه فقال تعالى يَحكُمُ بِهَا النّبِيّونَ الّذِينَ أَسلَمُوا لِلّذِينَ هادُوا وَ الرّبّانِيّونَ وَ الأَحبارُ بِمَا استُحفِظُوا مِن كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيهِ شُهَداءَ. -قرآن-٢٩١-٣٢٣-قرآن-٥٠٧-٥٧٦-قرآن-١١٦٨-١٣٢٢ [صفحه ٦٦٤] ثم إنه عز و جل قطع عنا بعدنبيناص الرسل ع وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته يهدوننا إلى الحق ويجلون عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قدأمنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وأمرنا بالتمسك بهما وأعلمنا على لسان نبيه ع أنا لانضل ما إن تمسكنا بهما و لو لا ذلك ماكانت الحكمة توجب إلابعثة الرسل ع إلى انقطاع التكليف عنا و بين الله عز و جل ذلك فى قوله لنبيه إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍفلله الحجة البالغة علينا بذلك . والرسل والأنبياء والأوصياءص لم تخل الأرض منهم و قدكانت لهم فترات من خوف وأسباب لايظهرون فيهادعوة و لايبدون أمرهم

إلالمن أمنوه حتى بعث الله عز و جل محمداص فكان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له آبى و كان يقال له بالط أيضا -قرآن-٣٩٩-٤٣٩ ۴- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب و أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبى عبد الله ع قال ألذى تناهت إليه وصيۀ عيسى ابن مريم ع رجل يقال له آبى -روايت-١-٢-روايت-٢٣٧-٢٩٧ ۵- و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن أبى عمير عمن حدثه من أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال كان آخر أوصياء عيسى ع رجل يقال له بالط -روايت-١-٢-روايت-٢١٨-٢٦١ [صفحه ۶۶۵] ۶- و حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالاـ حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالهيثم بن أبى مسروق النهدى و محمد بن عبدالجبار عن إسماعيل بن سهل عن محمد بن أبى عمير عن درست بن أبى منصور الواسطى وغيره عن أبى عبد الله ع قال كان سلمان الفارسى رحمه الله قدأتى غيرواحد من العلماء و كان آخر من أتى آبى فمكث عنده ماشاء الله فلما ظهر النبى ص قال آبى ياسلمان إن صاحبك ألذى تطلبه بمكۀ قدظهر فتوجه إليه سلمان رحمۀ الله عليه -روايت-١-٢-روايت-٢۴٩-۴۶١ ٧- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناجماعۀ من أصحابنا الكوفيين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أميۀ بن على القيسى قال حدثنى درست بن أبى منصور الواسطى أنه سأل أبا الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر ع أ كان رسول الله ص محجوجا بآبى قال لا ولكنه كان مستودعا لوصاياه فسلمها إليه ع قال قلت فدفعها إليه على أنه كان محجوجا به فقال لو كان محجوجا به لمادفع إليه الوصايا قلت فما كان حال آبى قال أقر بالنبىص وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات آبى من يومه -روايت-١-٢-روايت-٢٠٨-۵٣٠ فقد دل ذلك على أن الفترۀ هى الاختفاء والسر والامتناع من الظهور وإعلان الدعوۀ لاذهاب شخص وارتفاع عين الذات والإنيۀ و قد قال الله عز و جل فى قصۀ الملائكۀ ع يُسَبّحُونَ اللّيلَ وَ النّهارَ لا يَفتُرُونَفلو كان الفتور ذهابا عن الشىء وذاته لكانت الآيۀ محالا لأن الملائكۀ ينامون والنائم فى غايۀ الفتور والنائم لايسبح لأنه إذانام فتر عن التسبيح والنوم بمنزلۀ الموت لأن الله عز و جل يقول اللّهُ يَتَوَفّى الأَنفُسَ حِينَ مَوتِها وَ التّي لَم تَمُت فِي مَنامِها و يقول -قرآن-١۶٩-٢١٣-قرآن-۴١١-۴٨۴ [صفحه ۶۶۶] عز و جل وَ هُوَ ألّذِي يَتَوَفّاكُم بِاللّيلِ وَ يَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنّهارِ والنائم فاتر بمنزلۀ الميت و ألذى لاينام و لاتأخذه سنۀ و لانوم و لايدركه فتور هو الله ألذى لاإله إلا هو والخبر دليل على ذلك -قرآن-١٠-٨٠ ٨- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبدالرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لى بعض أصحابنا أخبرنى عن الملائكۀ أينامون قلت لاأدرى فقال يقول الله عز و جل يُسَبّحُونَ اللّيلَ وَ النّهارَ لا يَفتُرُونَ ثم قال أ لاأطرفك عن أبى عبد الله ع فيه بشىء قال فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حى إلاـ و هوينام ماخلاـ الله وحده عز و جل والملائكۀ ينامون فقلت يقول الله عز و جل يُسَبّحُونَ اللّيلَ وَ النّهارَ لا يَفتُرُونَ فقال أنفاسهم تسبيح -روايت-١-٢-روايت-١٧٣-۵۶٢ فالفترۀ إنما هى الكف عن إظهار الأمر والنهى. واللغۀ تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لابطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترۀ أى ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبيه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَيناهُم مِن كُتُبٍ يَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَيهِم قَبلَكَ مِن نَذِيرٍفجعلوا هذادليلا على أنه لم يكن بين عيسى ع و بين محمدص نبى و لا رسول و لاحجۀ و هذاتأويل بين الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصۀ دون الأنبياء والأوصياء لأن الله عز و جل يقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ -قرآن-٢۶٢-٣١٢-قرآن-٣٣۴-۴١۶-قرآن-۶١٣-۶٣٢ فالفترۀ إنما هى الكف عن إظهار الأمر والنهى. واللغۀ تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وإنما ذلك تراخ عنه وكف لابطلان الشخص والعين و منه قول الرجل أصابتنى فترۀ

أى ضعف . و قداحتج قوم بقول الله عز و جل لنبيه لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ وقول الله عز و جل وَ ما آتَيناهُم مِن كُتُبٍ يَدرُسُونَها وَ ما أَرسَلنا إِلَيهِم قَبلَكَ مِن نَذِيرفجعلوا هذادليلا على أنه لم يكن بين عيسى ع و بين محمدص نبى و لا رسول و لاحجة و هذاتأويل بين الخطأ لأن النذر إنما هم الرسل خاصة دون الأنبياء والأوصياء لأن الله عز و جل يقول لمحمدص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ.فالنذر هم الرسل والأنبياء والأوصياء هداة و فى قوله عز و جل وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍدليل على أنه لم تخل الأرض من هداة فى كل قوم و كل عصر تلزم العباد الحجة لله عز و جل بهم من الأنبياء والأوصياء.فالهداة من الأنبياء والأوصياء لايجوز انقطاعهم مادام التكليف من الله عز و جل لازما للعباد لأنهم يؤدون عن النذر وجائز أن تنقطع النذر كماانقطعت بعد النبى ص فلانذير بعده -قرآن-١-٢١-قرآن-٨٦-١٠٥ ٩- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ فقال كل إمام هاد لكل قوم فى زمانهم -روايت-١-٢-روايت-٢٠٥-٣٣٣ ١٠- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلى قال قلت لأبى جعفر ع مامعنى إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ فقال المنذر رسول الله ص و على الهادى و فى كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ماجاء به رسول الله ص -روايت-١-٢-روايت-١٦٩-٣٤٧ والأخبار فى هذاالمعنى كثيرة وإنما قال الله عز و جل لرسوله ص لِتُنذِرَ قَوماً ما أَتاهُم مِن نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ أى ماجاءهم رسول قبلك بتبديل شريعة و لاتغيير ملة و لم ينف عنهم الهداة والدعاة من الأوصياء وكيف يكون ذلك و هو عز و جل يحكى عنهم فى قوله -قرآن-٦٧-١١٧ [صفحه ٦٦٨] وَ أَقسَمُوا بِاللّهِ جَهدَ أَيمانِهِم لَئِن جاءَهُم نَذِيرٌ لَيَكُونُنّ أَهدى مِن إِحدَى الأُمَمِ فَلَمّا جاءَهُم نَذِيرٌ ما زادَهُم إِلّا نُفُوراًفهذا يدل على أنه قد كان هناك هاد يدلهم على شرائع دينهم لأنهم قالوا ذلك قبل أن يبعث محمدص . ومما يدل على ذلك الأخبار التى ذكرناها فى هذاالمعنى و فى هذاالكتاب و لاقوة إلابالله -قرآن-١-١٤٨ ١١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا الحسن بن ظريف عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن إسماعيل عن أبى الحسن الرضا ع قال من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك -روايت-١-٢-روايت-١٩٢-٣٢٧ ١٢- أخبرنى على بن حاتم فيما كتب إلى قال حدثناحميد بن زياد عن الحسن بن على بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن سماعة وغيره عن أبى عبد الله ع قال نزلت هذه الآية فى القائم ع وَ لا يَكُونُوا كَالّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَ كَثِيرٌ مِنهُم فاسِقُونَ -روايت-١-٢-روايت-١٦٥-٣٢١ ١٣- وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل اعلَمُوا أَنّ اللّهَ يُحيِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها قال يحييها الله عز و جل بالقائم ع بعدموتها بموتها كفر أهلها والكافر ميت -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-٢٧٢ [صفحه ٦٦٩] ١٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول أفضل الكلام قول لاإله إلا الله وأفضل الخلق أول من قال لاإله إلا الله فقيل يا رسول الله و من أول من قال لاإله إلا الله قال أنا و أنانور بين يدى الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده ويتلونى نور شاهد منى فقيل يا رسول الله و من الشاهد منك فقال على بن أبى طالب أخى وصفيى ووزيرى وخليفتى ووصيى وإمام أمتى وصاحب حوضى وحامل لوائى فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-٢٩٦-٧٩٩ ١٥- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكنانى عن جده عن أبى عبد الله ع قال إن الله عز و جل أنزل على نبيه ص كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هذاالكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك فقال و من النجيب من أهلى ياجبرئيل فقال على بن أبى طالب و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى ص إلى على ع وأمره أن يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقومك إلى الشهادة و لاشهادة لهم إلامعك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه إلى على بن الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه إلى محمد بن على ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم و لاتخافن إلا الله عز و جل فإنه لاسبيل لأحد عليك ثم دفعه إلى ففضضت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم وانشر علم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين و لاتخافن إلا الله -روايت-١-٢-روايت-١٦٥-ادامه دارد [صفحه ٦٧٠] عز و جل و أنت فى حرز وأمان ففعلت ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى إلى ألذى من بعده ثم كذلك أبدا إلى يوم قيام المهدى ع -روايت-از قبل-١٥٠ ١٦- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع فى قول الله عز و جل هُوَ الَّذِي أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدى وَ دِينِ الحَقّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّهِ وَ لَو كَرِهَ المُشرِكُونَ فقال و الله مانزل تأويلها بعد و لاينزل تأويلها حتى يخرج القائم ع فإذاخرج القائم ع لم يبق كافر بالله العظيم و لامشرك بالإمام إلاكره خروجه حتى أن لو كان كافرا أومشركا فى بطن صخرة لقالت يامؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله -روايت-١-٢-روايت-٢٢٣-٦٠٤ ١٧- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال قال أبو جعفر ع إذاخرج القائم ع من مكة ينادى مناديه ألا لايحملن أحدكم طعاما و لاشرابا وحمل -روايت-١-٢-روايت-٢٢٢-ادامه دارد [صفحه ٦٧١] معه حجر موسى بن عمران ع و هووقر بعير فلاينزل منزلا إلاانفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمآن روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة -روايت-از قبل-١٦٨ ١٨- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أول من يبايع القائم ع جبرئيل ينزل فى صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق تسمعه الخلائق أَتى أَمرُ اللّهِ فَلا تَستَعجِلُوهُ -روايت-١-٢-روايت-٢٠٠-٣٩٧ ١٩- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع سيأتى فى مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعنى مسجد مكة يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم و لاأجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فيبعث الله تبارك و تعالى ريحا فتنادى بكل واد هذاالمهدى يقضى بقضاء داود وسليمان ع و لايريد عليه بينة -روايت-١-٢-روايت-٦٥-٣٣٧ ٢٠- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم ع لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلاعرفه صالح هوأم طالح لأن فيه آية للمتوسمين وهى بسبيل مقيم -روايت-١-٢-روايت-٦٥-١٩٢ ٢١- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع دمان فى الإسلام حلال من الله عز و جل لايقضى فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز و جل القائم من أهل البيت ع فيحكم فيهما بحكم الله عز و جل لايريد على ذلك بينة الزانى المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب رقبته -روايت-١-٢-روايت-٦٥-٢٩٢ ٢٢- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى -روايت-١-٢-روايت-٦٥-ادامه دارد [صفحه ٦٧٢] القائم ع على ظهر النجف فإذااستوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلايبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم فإذانشر راية رسول الله ص

انحط إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع فى السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث ألقى فى النار وكانوا مع عيسى ع حيث رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على ع فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستئذان وهبطوا و قدقتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عندقبر الحسين ع إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين ع إلى السماء مختلف الملائكة -روايت-از قبل-۶۹۲ ۲۳- وبهذا الإسناد عن أبان بن تغلب قال حدثنى أبوحمزة الثمالى قال قال أبو جعفر ع كأنى أنظر إلى القائم ع قدظهر على نجف الكوفة فإذاظهر على النجف نشر راية رسول الله ص وعمودها من عمد عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله عز و جل و لا تهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى قال قلت أ وتكون معه أويؤتى بها قال بلى يؤتى بها يأتيه بهاجبرئيل ع -روايت-۱-۲-روايت-۸۸-۳۶۲ ۲۴- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثناعمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله الكوفى عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية فى المفتقدين من أصحاب القائم ع قوله عز و جل أَينَ ما تَكُونُوا يَأتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاًإنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى السحاب يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال ألذى يسير فى السحاب نهارا -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۵-۴۹۲ ۲۵- وبهذا الإسناد عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع كأنى أنظر إلى القائم ع على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۶۷۳] أهل بدر وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله فى أرضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم فلايبقى منهم إلاالوزير وأحد عشر نقيبا كمابقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون فى الأرض و لايجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه و الله إنى لأعرف الكلام ألذى يقوله لهم فيكفرون به -روايت-از قبل-۳۶۲ ۲۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبى هراسة عن أبى إسحاق ابراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصارى قال حدثناعمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر ع قال كأنى بأصحاب القائم ع و قدأحاطوا بما بين الخافقين فليس من شىء إلا و هومطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير يطلب رضاهم فى كل شىء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول مر بى اليوم رجل من أصحاب القائم ع -روايت-۱-۲-روايت-۲۵۶-۴۷۳ ۲۷- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن ابن أبى حمزة عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع ما كان قول لوط ع لقوله لَو أَنّ لِى بِكُم قُوّةً أَو آوِى إِلى رُكنٍ شَدِيدٍ إلاتمنيا لقوة القائم ع و لاذكر إلاشدة أصحابه و إن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلا و إن قلبه لأشد من زبر الحديد و لومروا بجبال الحديد لقلعوها و لايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز و جل -روايت-۱-۲-روايت-۱۹۳-۴۶۸ ۲۸- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن معلى عن محمد بن فيض عن أبى جعفر قال كانت عصا موسى لآدم ع فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا و إن عهدى بهاآنفا وهى خضراء كهيئتها -روايت-۱-۲-روايت-۱۸۲-ادامه دارد [صفحه ۶۷۴] حين انتزعت من شجرتها وإنها لتنطق إذااستنطقت أعدت لقائمنا ع يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران ع وإنها تصنع ماتؤمر وإنها حيث ألقيت تلقف مايأفكون بلسانها -روايت-از قبل-۱۷۴ ۲۹- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبى إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن ابراهيم ع لماأوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معها حر و لابرد فلما حضر ابراهيم الموت

جعله فی تمیمة وعلقه علی إسحاق وعلقه إسحاق علی یعقوب فلما ولد یوسف علقه علیه و کان فی عضده حتی کان من أمره ما کـان فلما أخرجه یوسف بمصـر من التمیمـة وجـد یعقوب ع ریحه و هو قوله تعالی حکایـة عنه إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَو لا أَن تُفَنِّدُونفهو ذلـک القمیص ألـذی أنزل من الجنـة قلت جعلت فـداک فـإلی من صـار هـذاالقمیص قـال إلی أهله و هو مع قـائمنا إذاخرج ثم قـال کل نبی ورث علما أوغیره فقـد انتهی إلی محمـدص -روایت-۱-۲-روایت-۲۱۶-۸۳۴ ۳۰- وبهذا الإسناد عن المفضـل بن عمر عن أبی بصـیر قـال قـال أبو عبـد الله ع إنه إذاتنـاهت الأمور إلی صاحب هـذاالأمر رفع الله تبارک و تعالی کل منخفض من الأرض وخفض له کل مرتفع منها حتی تکون الدنیا عنده بمنزلة راحته فأیکم لوکانت فی راحته شعرة لم یبصرها -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۶۸ [صفحه ۶۷۵] ۳۱- حدثنا جعفر بن محمد بن مسـرور قال حدثنا الحسـین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمدالبصری عن الحسن بن علی الوشاء عن مثنی الحناط عن قتیبة الأعشـی عن ابن أبی یعفور عن مولی لبنی شیبان عن أبی جعفرالبـاقر ع قـال إذاقـام قائمنـا ع وضع یـده علی رءوس العبـاد فجمع بهـاعقولهم وکملت بهاأحلامهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۶-۳۰۷ ۳۲- حـدثنا محمـد بـن موسـی بـن المتوکـل رضـی الله عنـه قـال حـدثنا محمـد بـن یعقـوب قـال حـدثنا أبو محمدالقاسم بن العلاء قال حدثنی القاسم بن مسلم عن أخیه عبدالعزیز بن مسلم و حدثنا أبوالعباس محمد بن ابراهیم بن إسحاق الطالقانی رضـی الله عنه قال حدثنا أبو أحمدالقاسم بن محمد بن علی المروزی قال حدثنا أبوحامد عمران بن موسـی بن ابراهیم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حـدثنی القاسم بن مسـلم عن أخیه عبدالعزیز بن مسـلم قال کنا فی أیام علی بن موسـی الرضا ع بمرو فاجتمعنا فی الجامع یوم الجمعـة من بـدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذکروا کثرة اختلاف الناس فیهافدخلت علی سـیدی ع فأعلمته خوضان الناس فتبسم ع ثم قال یا عبدالعزیز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن أدیانهم إن الله عز و جل لم یقبض نبیه ص حتی أکمـل له الـدین وأنزل علیه القرآن فیه تفصـیل کل شـیء بین فیه الحلال والحرام والحـدود والأحکام وجمیع مایحتاج إلیه النـاس کملاـ فقـال عز و جل ما فَرَّطنا فِی الکِتابِ مِن شَیءٍ وأنزل فی حجـة الوداع وهی آخر عمره ص -روایت-۱-۲-روایت-۴۴۱-ادامه دارد [صفحه ۶۷۶] الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نِعمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناًفأمر الإمامة من تمام الـدین و لم یمض ع حتی بین لأـمته معـالم دینهم وأوضـح لهم سبیلهم وترکهم علی قصـد الحق وأقـام لهم علیا ع علما وإماما و مـاترک شـیئا تحتاج إلیه الأمـة إلابینه فمن زعم أن الله عز و جل لم یکمل دینه فقـد رد کتاب الله العزیز و من رد کتاب الله عز و جل فهو کافر هل تعرفون قـدر الإمامة ومحلها من الأمة فیجوز فیهااختیارهم إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلی مکانا وأمنع جانبـا وأبعـد غورا من أن یبلغهـا النـاس بعقولهم أوینالوهـا بـآرائهم أویقیموا إمامـا باختیـارهم إن الإمامـة خص الله عز و جل بها ابراهیم الخلیـل ع بعـدالنبوة والخلـة مرتبـة ثالثـة وفضـیلة شـرفه بهـا وأشاد بهاذکره فقال عز و جل إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً فقال الخلیل ع سـرورا بهاوَ مِن ذُرِّیَّتِی قالَ الله تبارک و تعالی لا یَنالُ عَهدِی الظّالِمِینَفأبطلت هـذه الآیة إمامة کل ظالم إلی یوم القیامة وصـارت فی الصـفوة ثم أکرمهـا الله عز و جـل بـأن جعلهـا فی ذریته أهل الصـفوة والطهارة فقال عز و جل وَ وَهَبنا لَهُ إِسحاقَ وَ یَعقُوبَ نافِلَةً وَ کُلًّا جَعَلنا صالِحِینَ وَ جَعَلناهُم أَئِمَّةً یَهدُونَ بِأَمرِنا وَ أَوحَینا إِلَیهِم فِعلَ الخَیراتِ وَ إِقامَ الصَّـلاةِ وَ إِیتاءَ الزَّکاةِ وَ کانُوا لَنـا عابِـدِینَفلم یزل فی ذریته یرثهـا بعض عن بعض قرنـا فقرنـا حتی ورثهـا النبی ص فقـال الله عز و جـل إِنَّ أَولَی النّاسِ بِإِبراهِیمَ لَلَّـذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هـذَا النَّبِیُّ وَ الَّـذِینَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِیُّ المُؤمِنِینَفکـانت له خاصـة فقلـدهاص علیـا ع بـأمر الله عز و جـل علی رسـم مافرضـها الله عز و جـل فصـارت فی ذریته الأصـفیاء الـذین آتـاهم الله العلم والإیمـان لقوله عز و جل وَ قالَ الَّـذِینَ أُوتُوا العِلمَ وَ الإِیمانَ لَقَد لَبِثتُم فِی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۷۷] کِتابِ اللّهِ إِلی یَومِ البَعثِ فَهذا یَومُ البَعثِ وَ لکِنَّکُم کُنتُم لاـ تَعلَمُونَ -روایت-از قبل-۸۷ فهی فی ولـد علی ع خاصـة إلی یوم القیامـة إذ لانبی بعـد محمدص فمن أین یختار هؤلاء الجهال إن الإمامـة هی منزلة الأنبیاء وإرث الأوصـیاء إن الإمامة خلافة الله تعالی وخلافة الرسول ص ومقام أمیر المؤمنین ومیراث

الحسن و الحسین ع إن الإمامـهٔ زمام الدین ونظام المسـلمین وصـلاح الدنیا و عز المؤمنین إن الإمامهٔ أس الإسـلام النامی وفرعه السـامی بالإمـام تمام الصـلاهٔ والزکاهٔ والصـیام والحـج والجهاد وتوفیر الفیء والصـدقات وإمضاء الحـدود والأحکام ومنع الثغور والأطراف الإمام یحل حلال الله ویحرم حرام الله ویقیم حـدود الله ویـذب عن دین الله ویـدعو إلی سبیل ربه بالحکمـهٔ والموعظهٔ الحسـنهٔ والحجهٔ البالغهٔ الإمام کالشـمس الطالعهٔ للعالم وهی فی الأفق بحیث لاتنالها الأیدی والأبصار الإمام البدر المنیر والسـراج الزاهر والنور السـاطع والنجم الهـادی فی غیـاهب الـدجی والبلـد القفار ولجـج البحار الإمام الماء العـذب علی الظمأ والـدال علی الهـدی والمنجی من الردی الإمـام النار علی الیفاع الحار لمن اصطلی به والـدلیل فی المهالک من فارقه فهالک الإمام السـحاب الماطر والغیث الهاطل والشـمس المضیئهٔ والسماء -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۶۷۸] الظلیلهٔ و الأرض البسـیطهٔ والعین الغزیرهٔ والغـدیر والروضـهٔ الإمام الأمین الرفیق والوالـد الشـفیق والأخ الشـقیق ومفزع العباد فی الداهیـهٔ الإمام أمین الله عز و جل فی خلقه وحجتـه علی عبـاده وخلیفته فی بلاـده والـداعی إلی الله عز و جـل والـذاب عن حرم الله عز و جـل -روایت-از قبـل-۲۷۴ الإمام هـوالمطهر من الـذنوب المبرأ من العیـوب مخصوص بـالعلم موسوم بـالحلم نظـام الـدین و عزالمسـلمین وغیـظ المنـافقین وبوار الکـافرین الإمـام واحـد دهره لایـدانیه أحـد و لایعـادله عالم و لایوجـد منه بـدل و لا له مثل و لانظیر مخصوص بالفضل کله من غیرطلب منه له و لااکتسـاب بـل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الـذی یبلغ معرفـهٔ الإمام أویمکنه اختیاره هیهات هیهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العیون وتصاغرت العظماء وتحیرت الحکماء وحصرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الألباء وکلت الشـعراء وعجزت الأدباء وعییت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أوفضیلهٔ من فضائله فأقرت بالعجز والتقصـیر وکیف یوصف أوینعت بکنهه أویفهم شـیء من أمره أویقوم أحد مقامه أویغنی غناه لا وکیف وأنی و هوبحیث النجم من أیـدی المتناولین ووصف الواصـفین فأین الاختیار من هذا وأین العقول عن هذا وأین یوجد مثل هذاظنوا أن ذلک یوجد فی غیرآل الرسول ص کذبتهم و الله أنفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقی صعبا دحضا تذل عنه إلی الحضیض أقدامهم وراموا إقامهٔ الإمام بعقول حائرهٔ ناقصهٔ وآراء مضـلهٔ فلم یزدادوا منه إلابعدا قاتلهم الله أنی یؤفکون لقد راموا صـعبا وقالوا إفکا وضـلوا ضـلالا بعیـدا ووقعـوا فی الحیرهٔ إذ -روایـت-۱-۲-روایت-۳-ادامـه دارد [صـفحه ۶۷۹] ترکـوا الإمـام عن بصیرهٔ وزین لهم الشـیطان أعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا مستبصـرین رغبوا عن اختیار الله واختیار رسوله إلی اختیارهم والقرآن ینادیهم وَ رَبّکَ یَخلُقُ ما یَشاءُ وَ یَختارُ ما کانَ لَهُمُ الخِیَرَهُٔ سُبحانَ اللّهِ وَ تَعالی عَمّا یُشرِکُونَ و قال عز و جل وَ ما کانَ لِمُؤمِنٍ وَ لا مُؤمِنَهٍٔ إِذا قَضَی اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمراً أَن یَکُونَ لَهُمُ الخِیَرَهُٔ مِن أَمرِهِم و قـال عز و جـل مـا لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ أَم لَکُم کِتابٌ فِیهِ تَـدرُسُونَ إِنّ لَکُم فِیهِ لَما تَخَیّرُونَ أَم لَکُم أَیمانٌ عَلَینا بالِغَهٌٔ إِلی یَومِ القِیامَهِٔ إِنّ لَکُم لَما تَحکُمُونَ سَـلهُم أَیّهُم بِذلِکَ زَعِیمٌ أَم لَهُم شُـرَکاءُ فَلیَأتُوا بِشُـرَکائِهِم إِن کانُوا صادِقِینَ و قال عز و جل أَ فَلا یَتَدَبّرُونَ القُرآنَ أَم عَلی قُلُوبٍ أَقفالُهاأم طبع الله علی قلوبهم فهم لایفقهون أم قالُوا سَـمِعنا وَ هُم لا یَسمَعُونَ إِنّ شَرّ الدّوَابّ عِندَ اللّهِ الصّمّ البُکمُ الّذِینَ لا یَعقِلُونَ وَ لَو عَلِمَ اللّهُ فِیهِم خَیراً لَأَسمَعَهُم وَ لَو أَسمَعَهُم لَتَوَلّوا وَ هُم مُعرِضُونَأم قـالُوا سَـمِعنا وَ عَصَـینابل هوبفضـل الله یؤتیه من یشـاء و الله ذو الفضـل العظیم فکیف لهم باختیـار الإمام والإمام عالم لایجهل وراع لاینکل معـدن القدس والطهارهٔ والنسک والزهادهٔ والعلم والعبادهٔ مخصوص بدعوهٔ الرسول و هو -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صـفحه ۶۸۰] نسـل المطهرهٔ البتول لاـمغمز فیه فی نسب و لایـدانیه دنس له المنزلـهٔ الأعلی لایبلغها ذو حسب فی البیت من قریش والـذروهٔ من هـاشم والعترهٔ من آل الرسول والرضـا من الله عز و جـل شـرف الأشـراف والفرع من آل عبدمناف نامی العلم کامل الحلم مضطلع بالإمامهٔ عالم بالسیاسهٔ مفروض الطاعهٔ قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدین الله عز و جل إن الأنبیاء والأئمهٔ ع یوفقهم الله ویؤتیهم من مخزون علمه وحکمته ما لایؤتیه غیرهم فیکون علمهم فوق علم أهل زمانهم فی قوله عز و جـل أَ فَمَن یَهـدِی إِلَی الحَقّ أَحَقّ أَن یُتّبَعَ أَمّن لا یَهِـدّیَ إِلّا أَن یُهـدی فَما لَکُم کَیفَ تَحکُمُونَ و قوله عز و جل وَ مَن

يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أوُتِيَ خَيراً كَثِيراً وَ ما يَذّكّرُ إلّا أولُوا الألباب و قوله عز و جل فى طالوت إنّ اللّهَ اصطَفاهُ عَلَيكُم وَ زادَهُ بَسطَةً فِي العِلمِ وَ الجِسمِ وَ اللّهُ يؤُتِي مُلكَهُ مَن يَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ و قال لنبيه ص وَ كانَ فَضلُ اللّهِ عَلَيكَ عَظِيماً و قال عز و جل فى الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين أَم يَحسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ فَقَد آتَينا آلَ إِبراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَ آتَيناهُم مُلكاً عَظِيماً فَمِنهُم مَن آمَنَ بِهِ وَ مِنهُم مَن صَدّ عَنهُ وَ كَفى بِجَهَنّمَ سَعِيراً إن العبد إذااختاره الله تعالى لأمور عباده يشرح لذلك صدره وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاما فلم يعى بعده بجواب و لايحير فيه عن -روايت-از قبل-١٣٧٣ [صفحه ٦٨١] الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدأمن الخطأ والزلل والعثار يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه وذلِكَ فَضلُ اللّهِ يُؤتِيهِ مَن يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِفهل يقدرون على مثل هذافيختاروه أو يكون خيارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون و فى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عز و جل وَ مَن أَضَلّ مِمّنِ اتّبَعَ هَواهُ بِغَيرِ هُدىً مِنَ اللّهِ إِنّ اللّهَ لا يهَديِ القَومَ الظّالِمِينَ و قال عز و جل فَتَعساً لَهُم وَ أَضَلّ أَعمالَهُم و قال كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللّهِ وَ عِندَ الّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطبَعُ اللّهُ عَلى كُلّ قَلبِ مُتَكَبّرٍ جَبّارٍ -روايت-١-٧٢٨

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل

(= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی"/بناية "القائميّة" تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹